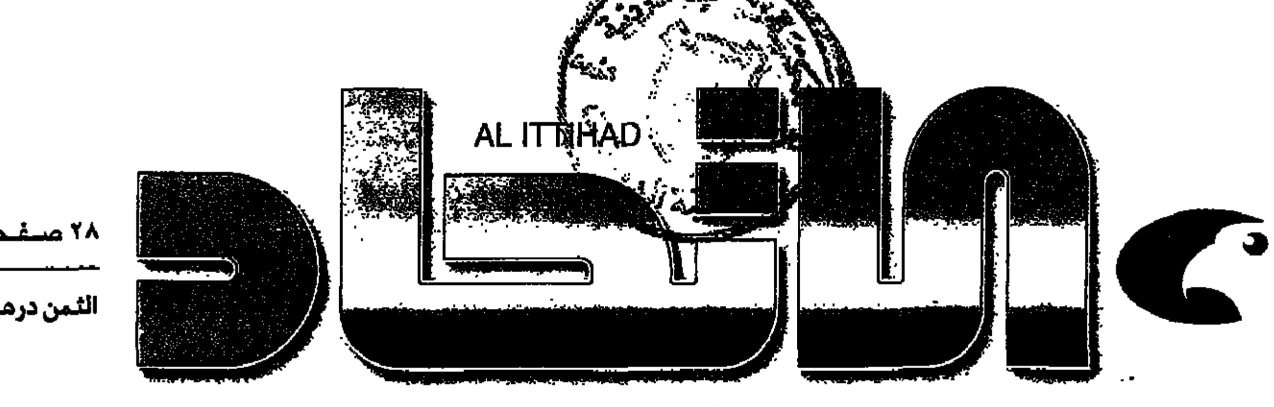


تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

٢٨ صفحة

الثمن درهمان

السنة الثلاثون (العدد ٨٦١٨) الخميس ١٨ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٩٩م ISSUE 8618 THURSDAY FEBRUARY 4, 1999

البرلمان الأردني يشيد بمواقف زايد الأصيلة: الصديق وقت الضيق والامارات ضمير الامة

■ عمان - «الاتحاد»:

■ اثنى البرلمان الاردني في جلسته أمس على مواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تجاه المملكة الاردنية الهاشمية. ووصف النواب مواقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودولة الامارات ازاء الاردن «بالمشرفة وتستحق الثناء والتقدير انطلاقا من نهجها ومبادئها الحريصة على امتها العربية ونهضتها». مقدمين الشكر للخطوات السياسية والدعوات القومية الى يطلقها سموه لجمع شمل الأمة. وطلب النواب من رئاستهم توجيه شكر خاص لصاحب السمو رئيس الدولة.

وقال النائب عبد الرؤوف الروابدة ضمن مداخله: «اثني على مواقف الامارات والصديق وقت الضيق والشقيق في الملمات وما كان الاردنيون على الدوام الا الأوفياء يشكرون ويحمدون على العون وقد كان موقف الأخوة العرب محصنا عند املنا ولهم منا الشكر أجزله». واضاف الروابدة: «ان الاشقاء في دولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج عبروا عن ضمير الأمة وسنبقى نذكر لهم هذا الموقف الذي هو ليس جديدا عليهم «صح لسانهم» وجزاهم الله عنا خير الجزاء.

وطلب الروابدة من مجلس النواب توجيه شكر خاص لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لمواقفه العربية الصادقة. واثنى النائب ضيف الله السرحان على مداخلة زميله الروابدة وقال: «ان البرلمان الاردني يقدم الشكر لمواقف دول الخليج العربي خصوصا مواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الصادقة على كل ما قدموه من مساعدات للاردن. وباسم الشعب الاردني الذي اسعدته موقف اشقائه العرب دوما نثمن مبادرات ومواقف الشيخ زايد وشعب الامارات الشقيق».

وقال النائب غازي الفايز في الجلسة ان دولة الامارات العربية كانت على الدوام مع امتها وكانت ضمير هذه الأمة الحي ولم يبتعد موقفها عن الشرف والصدق قولا وفعلا ونشعر بان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتصريحاته لاهدف منها الا مصلحة الامة وكرامتها. واضاف: «ان اقل الواجب علينا ان نقدم الشكر والثناء تلو الشكر والثناء لقيادة الامارات الأبية التي ما كانت في يوم من الايام الا مع الامة عربية أبية صادقة وفيه مخلصة». وبدوره اشاد النائب عبد الله الجازي بمواقف الشيخ زايد. وقال: «تعودنا منه دائما الوقوف الى جانب الأردن وتصريحاته تمثل موقفا عربيا صادقا مع اشقائه». اما النائب محمد ابو هديب فقال: ان اللسان يقف عاجزا امام مكارم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بقيادته الثاقبة لدولته العزيزة. ان مواقف الامارات من الاردن تستحق الثناء والشكر والعرفان بالجميل وهذا الموقف ليس بغريب على قيادة وشعب الامارات الصادق المنتمي لامته العربية. وقال ابو هديب «نعتبر الامارات نبراس الخير وشعلة الصدق العربية التي كان همها دوما لصالح العرب ومستقبلهم». كما تحدث النواب محمود الخرابشة وسلامة الحياري ومحمد العمر مؤكدين في كلماتهم على مدى ما تتمتع به قيادة دولة الامارات العربية من احترام وتقدير لدى الشعب العربي الذي حظي على الدوام بكل عون ومساعدة في المحن والصعاب التي تعرض لها ودفاع الامارات عن مصالح الأمة وحرصها الاكيد على النهوض بوحدتها بمساع جاده وصادقة تعكس معها مبادئ وقيما عربية واسلامية موروثة عبر قرون.

اقامة صلاة الاستسقاء على مستوى الدولة اليوم

■ يؤدي سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وعدد من الشيوخ صلاة الاستسقاء في مسجد سلطان بن زايد في البطين بابوظبي في الساعة التاسعة من صباح اليوم الخميس. وتقام الصلاة اليوم على مستوى الدولة في الساعة التاسعة صباحا في كل المساجد ومصليات العيد التي حددتها وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف لاقامة الصلاة فيها وعددها ١١٣مصلى ومسجدا. وكان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد اهاب بجميع المسلمين والمقيمين على ارض الدولة كبيرهم وصغيرهم ان يحرصوا على اداء هذه الصلاة احياء لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقربا لله تعالى والالحاح في الدعاء ان ينزل الله علينا الغيث ويشملنا برحمته وخيراته. (وام)



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال اجتماعه مع رئيس اقليم البنجاب (وام)

أصدر مرسوما بدعوة المجلس الوطني للانعقاد

خليفة يبدأ زيارة خاصة الى باكستان ويبحث مع رئيس البنجاب الأوضاع الاقليمية

■ رحيم يار خان (باكستان) - «الاتحاد»، وام: اجتمع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مساء أمس مع السيد شهباز شريف رئيس حكومة البنجاب في باكستان. وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول القضايا التي تهم البلدين خصوصا التنموية اضافة الى تطورات الأوضاع الاقليمية والدولية. وابدى السيد شهباز شريف تقديره لاهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في باكستان من خلال المشاريع العديدة التي اقيمت في انحاء مختلفة من باكستان واشاد بمشروعات الخدمات الاجتماعية التي اقامها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وقدم شكره نيابة عن باكستان حكومة وشعبا. وحضر الاجتماع سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي والوفد المرافق لصاحب السمو ولي عهد ابوظبي. وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والوفد المرافق لسموه وصل في وقت سابق من مساء أمس الى مطار زايد في رحيم يار خان في البنجاب. وكان في استقبال سموه رئيس حكومة البنجاب السيد شهباز شريف ونائب رئيس البرلمان الاتحادي السيد تشودري جعفر اقبال ومستشار رئيس الوزراء السيد سيف الرحمن وعدد من كبار المسؤولين وسعادة محمد عتيق القمزي سفير دولة الامارات العربية المتحدة في باكستان. وكان صاحب السمو الشيخ خليفة غادر البلاد قبل ظهر أمس في زيارة خاصة الى جمهورية باكستان الاسلامية. وكان في وداع سموه في المطار عدد من اصحاب السمو الشيوخ و المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

من ناحية اخرى أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بصفته نائبا لحاكم أبو ظبي مرسوما أميريا بدعوة المجلس الاستشاري الوطني للانعقاد لدوره العادي الأول من الفصل التشريعي الثالث عشر. ونص المرسوم على ان يدعى المجلس للانعقاد يوم الاحد الموافق الواحد والعشرين من فبراير الحالي.

المجلس الوطني ينتقد بشدة أداء مجلس الخدمة المدنية

■ خالد البدري:

■ انتقد المجلس الوطني الاتحادي بشدة اداء مجلس الخدمة المدنية على مدى العقود الثلاثة الماضية وأكد الاعضاء في مواجهة صريحة خلال الجلسة السادسة التي عقدت امس الاول برئاسة سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي. وبحضور معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية على ضرورة تفعيل دور مجلس الخدمة المدنية بما يتواكب مع سياسات التوطين والتحفيز الوظيفي وتحسين الاداء.

ودعا الاعضاء في تقرير لجنة تقييم عمل مجلس الخدمة المدنية الى انشاء هيئة عليا للتنمية والتطوير والاصلاح الاداري برئاسة رئيس مجلس الوزراء يكون اختصاصها وضع استراتيجية لاصلاح الجهاز الحكومي ووضع النظم والتوجيهات اللازمة للارتقاء بالجهاز الاداري.

وذكر التقرير ان الميزانية المتواضعة لمعهد التنمية الادارية تعوق تقدمه ولاتفي بمتطلباته في التطوير الاداري المنشود واظهرت هناك قصورا واضحا في الاهتمام باعضاء الهيئة العلمية للمعهد كما ونوعا اذ لا يتسنى لتسعة من الاساتذة تدريب وتأهيل موظفي دولة.

وفي رده على الاعضاء دافع معالي سعيد الغيث عن اداء المجلس وذكر ان تقرير اللجنة اعتمد فقط على ذكر السلبيات ولم يبرز أي بارقة امل لعمل المجلس خلال الفترة الطويلة الماضية مشيرا الى ان التقرير جاء بصيغة «لاتقربوا الصلاة». وقال معاليه ان سلبيات التقرير والعموميات فيه أوحت بالصورة القاتمة لعمل مجلس الخدمة المدنية.

(طالع ص ٦ و٧)

بدء تمرين «مراقب الخليج»

■ بدأ أمس التمرين العسكري المشترك «مراقب الخليج» بين القوات الجوية لدولة الامارات العربية المتحدة والقوات الجوية الفرنسية. وأوضح مصدر مسؤول أن التمرين يعكس العلاقات المتميزة التي تربط البلدين الصديقين كما يأتي في اطار التعاون بين القوات المسلحة لدولة الامارات والقوات المسلحة الفرنسية. الذي شهد تطورا ملموسا انعكس من خلال التدريبات المشتركة للقوات المسلحة في كلا البلدين بهدف زيادة الكفاءة القتالية وتبادل الخبرات العملياتية. ويتضمن التمرين عدة مراحل يتم خلالها درس كل مرحلة على حدة لاستخلاص النتائج وايجاد التطبيقات العملية والعلمية لحلها. ويذكر أن طائرات الانذار المبكر الفرنسية تشارك في التمرين لزيادة التنسيق والربط بين الطائرات المقاتلة خلال العمليات الجوية المشتركة.

(وام)

في عدد من المصارف أبرزها «الخليج الأول»

اكتتاب السعديات قبل نهاية النصف الاول من العام أسهم للمواطنين والمقيمين وشهادات ايداع دولية

■ حسن شرف:

■ كشف سعادة محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة للسعديات النقاب عن أن أسهم شركة تطوير السعديات ستطرح للاكتتاب العام قبل نهاية النصف الأول من العام ١٩٩٩، مشيرا الى ان رأسمال الشركة المدفوع يبلغ ٣,٢ مليار دولار وأن الشركة ستتولى بناء المنطقة الحرة لجزيرة السعديات بمقتضى اتفاقية امتياز حصرية لبناء وتشغيل مرافق الجزيرة من قبل هيئة المنطقة الحرة لمدة ٢٥ عاما قابلة للتجديد.

وقال سعادته لـ «الاتحاد» انه «بعد صدور قرار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي الخاص باللوائح المنظمة لعمل المنطقة الحرة للسعديات فان الهيئة تتأهب لبدء مرحلة الانطلاق الفعلي بما في ذلك تطبيق النظام القانوني المتطور والمستقل للجزيرة وفقا لافضل النظم المتبعة عالميا مما يمهد الطريق لتأسيس الشركة وطرح أسهمها في السوق المحلي وطرح شهادات الايداع عالميا موضحا ان «القيمة الاسمية للسهم الواحد ستبلغ عشرة دراهم حيث سيتم تقسيم أسهم الشركة الى قطاعين الاول سيطرح للاكتتاب المحلي للمواطنين والمقيمين اما القطاع الثاني فسيتم طرحه بالاسواق العالمية».

وكان قد جرى تعيين شركة «نمورا» العالمية لادارة عملية الاكتتاب الدولي في أسهم السعديات في حين سيتولى عدد من البنوك الوطنية وعلى رأسها «بنك الخليج الأول» ادارة الاكتتاب على المستوى المحلي.

وأضاف الحوسني انه «سيبدأ العمل في سوق السلع بالسعديات فور انتهاء عملية الاكتتاب واعلان تخصيص الأسهم من خلال مقر مؤقت بمدينة أبوظبي الى ان يتم الانتهاء من اعمال البنية الاساسية والمرافق بالجزيرة والتي تشمل المستودعات والمخازن وارصفة الشحن والمطار الدولي والجسر الواصل بين الجزيرة والبر اضافة الى الفنادق والمرافق الخدمية الأخرى».

وأشار الى ان «اعمال البنية الأساسية والمرافق المختلفة بالمنطقة الحرة للسعديات سيتم الانتهاء منها خلال ٣ أو ٤ سنوات لتصبح مركزا اقليميا ودوليا متكاملا لخدمة المواد والسلع الأولية. وذلك على مساحة تبلغ ٣٥ كيلومترا مربعا».

■ اعلان نتائج امتحانات نهاية الفصل الاول لطالبات جامعة الامارات (ص ٤)

■ الامارات تبدأ احتفالاتها بيوم البيئة الوطني (ص ٩ - ١٠)

الأمم المتحدة تسحب موظفيها الأميركيين والبريطانيين في العراق

بغداد ترفض التعاون مع «السباعية» وتتمسك برفض نتائج «التشاوري»

■ واشنطن - «الاتحاد»: القاهرة، بغداد - أ ف ب:

■ قررت الأمم المتحدة أمس سحب موظفيها الاميركيين والبريطانيين العاملين في اطار برنامجها الانساني في العراق، وذلك بعد ساعات من خطوات تصعيدية عراقية تمثلت في اعلان بغداد انها غير قادرة على ضمان سلامة هؤلاء الموظفين، وانها لن تتعاون مع اللجنة السباعية العربية المكلفة بحث رفع الحظر المفروض على العراق.

وفي خطوة عكست الحذر الاميركي من التصعيد العراقي المحتمل. أمرت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» المقاتلات التي تنفذ الحظر الجوي في شمال العراق بعدم تجاوز أجواء تلك المناطق حتى لاتكون هدفا لصواريخ سام العراقية. وأكدت استمرار المواجهة مع العراق «بضراوة».

وبعدما طلبت الاميركيين والعراقيين العاملين في الامم المتحدة «بالرحيل» مؤكدة انها غير قادرة على ضمان سلامتهم بعد الضربات الجوية الاخيرة «ثعلب الصحراء». وافق الامين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان على توصية من رئيس البرنامج الانساني بينون سيفان. بسحب هؤلاء الموظفين. وشدد المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد ان المنظمة اتخذت قرارها بعدما رفضت بغداد اعطاء ضمانات خطية بشأن سلامتهم.

ووصل وكيل وزارة الخارجية العراقية نبيل نجم بشكل مفاجئ الى القاهرة أمس لاطلاع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد على أسباب رفض بغداد مبادرة مجلس الأمن لتقويم العلاقات بين العراق والامم المتحدة. وأكد في تصريحات لـ «الاتحاد» استمرار رفض بلاده نتائج الاجتماع «التشاوري» بالقاهرة وانها تعتبره خطوة للوراء معتبرا ان هناك مبادرات فرنسية وروسية أكثر تقدما مما جاء في البيان الختامي للاجتماع. وقال نجم ان بغداد أبلغت دولا في مجلس الامن وبعض الدول العربية رفضها التعامل مع اللجنة السباعية التي شكلها الاجتماع التشاوري. ومن المقرر ان تجتمع اللجنة لأول مرة قريبا في نيويورك على مستوى المندوبين الدائمين.

وفي واشنطن، قالت مصادر في «البنتاجون» لـ «الاتحاد» ان المواجهة مع العراق ستستمر بضراوة. وان الضربات الاميركية «نجحت في اقتلاع دفاعات العراق جزءا جزءا». واضافت انه تم تدعيم الوجود العسكري الاميركي في الايام الاخيرة بطائرات «ف - ١٦» و«اي - ايه - ٦ بي» مسلحة بأجهزة توجيه ضد الرادار والصواريخ.

وقالت المصادر ان العراق بدأ يحرك بعض قواعد الدفاع الجوي من مناطق الحظر الجوي الى المناطق الخاضعة للسيطرة العراقية. وقال وزير الدفاع وليم كوهين بان تعليمات صدرت للطيارين تمنع مطاردة المقاتلات الاميركية للطائرات العراقية خارج مناطق الحظر، حتى لاتقع في مرمى الدفاعات الجوية العراقية وصواريخ سام. واضاف كوهين ان واشنطن توجه رسالة للرئيس العراقي صدام حسين بانه «لن يتمكن من تحريك صواريخ سام لا في الشمال ولا في الجنوب».

الى ذلك، هاجم الرئيس المصري حسني مبارك النظام العراقي امس مجددا وحمله مسؤولية معاناة شعبه. وقال «ذلك الشعب مغلوب على أمره ونسعى لتخفيف المعاناة عنه». واضاف في لقاء مع شباب الجامعات المصرية أمس: «العراق كان من الممكن ان يصبح أغنى دولة عربية. الا انه يدفع بنفسه الى المشكلات والحروب». واستهجن مبارك «التهجم والانتقاد العراقي لمصر بلا مبرر رغم وقوفها معه في العديد من المواقع».



طياران بريطانيان امام مقاتلة من نوع «هارير» على متن حاملة الطائرات «انفينسبل» بعد ادائهما مهمتهما فوق العراق. (رويترز).

عرفات واولبرايت لدى لقائهما أمس. (رويترز).

الكونجرس يتحرك لاستصدار قرار يرفض الدولة الفلسطينية

عرفات يبدأ محادثاته في واشنطن واسرائيل تطلب عدم تدخل اميركا

■ واشنطن - هدى توفيق: رام الله - ميسر نصرالله: القاهرة - «الاتحاد»:

■ استبق اعضاء في الكونجرس الاميركي لقاء الرئيسين الفلسطيني ياسر عرفات والاميركي بيل كلينتون المقرر اليوم فتقدموا بمشروعات قرارات ترفض قيام الدولة الفلسطينية، في حين اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الرئيس حسني مبارك لم يطلب من عرفات تأجيل اعلان الدولة مؤكدا تأييد مصر التام للقرار الفلسطيني في كل الاحوال. مضيفا ان اعلان قيام الدولة وتاريخه شأن فلسطيني بحت.

في غضون ذلك بدأ عرفات مباحثاته امس مع الادارة الاميركية التي ركزت على مسؤولية واشنطن في تنفيذ اتفاق «واي ريفر» الذي جمدت الحكومة الاسرائيلية تنفيذه.

وكشفت مصادر فلسطينية لـ «الاتحاد» في رام الله ان اسرائيل طلبت من «السلطة» ان تتفق معها على طلب وقف تدخلات الولايات المتحدة في اي محادثات ثنائية بين الطرفين باستثناء ما يوافق عليه الفلسطينيون والاسرائيليون. وان الحكومة الاسرائيلية في اتصالاتها اعربت عن تفضيلها للمحادثات الثنائية المباشرة من دون الوجود الاميركي.

وفي وقت التزمت السلطة الحذر تجاه هذا الطلب غير المسبوق. صعدت اسرائيل تشددها واعلن مستشار وزير الدفاع الاسرائيلي للشؤون الاستيطانية ايلي كوهين أن وزارته تعد الخطة لتكثيف الحملة الاستيطانية قبل الانتخابات المقبلة.

وفي واشنطن. تقدم اعضاء من مجلسي الشيوخ والنواب بمشاريع قرارات للمجلسين يتبناها اعضاء من الحزبين الجمهوري والديموقراطي لمعارضة قيام دولة فلسطينية. وذلك في محاولة للضغط على الادارة الاميركية لعدم تقديم اي وعود للرئيس الفلسطيني ازاء الاعتراف بالدولة مستقبلا.

من جانبه، صرح رئيس مكتب منظمة التحرير في واشنطن حسن عبدالرحمن لـ «الاتحاد» بأن قيام الدولة وحق تقرير المصير أمر مشروع للفلسطينيين بعد انتهاء المرحلة الانتقالية من اتفاق اوسلو مضيفا ان القيادة والمؤسسات الفلسطينية سوف تتخذ قرارها في الوقت المناسب.

في غضون ذلك، اجرى عرفات مباحثات امس مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تناولت كيفية تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» وصرح مسؤول بالخارجية ان المباحثات ركزت على السبل الممكنة للتغلب على العقبات التي يثيرها نتانياهو لرفض تنفيذ الاتفاق. وصرح الناطق باسم الخارجية جيمس روبن «ان الادارة ليست معنية بالاتهامات التي يتبادلها الطرفان بشأن مسؤولية كل طرف عن عدم التنفيذ ولكن واشنطن تريد ان يلتزم الطرفان بالتنفيذ وان تنفذ اسرائيل مراحل الاتفاق».

اليوم مع [ملحق]

السماح بتداول وحدات «محافظ الامارات» بين المستثمرين

الأسبوع ١٨ للدوري تعادل الجزيرة والعين والخليج مع بني ياس وفوز الاهلي على رأس الخيمة

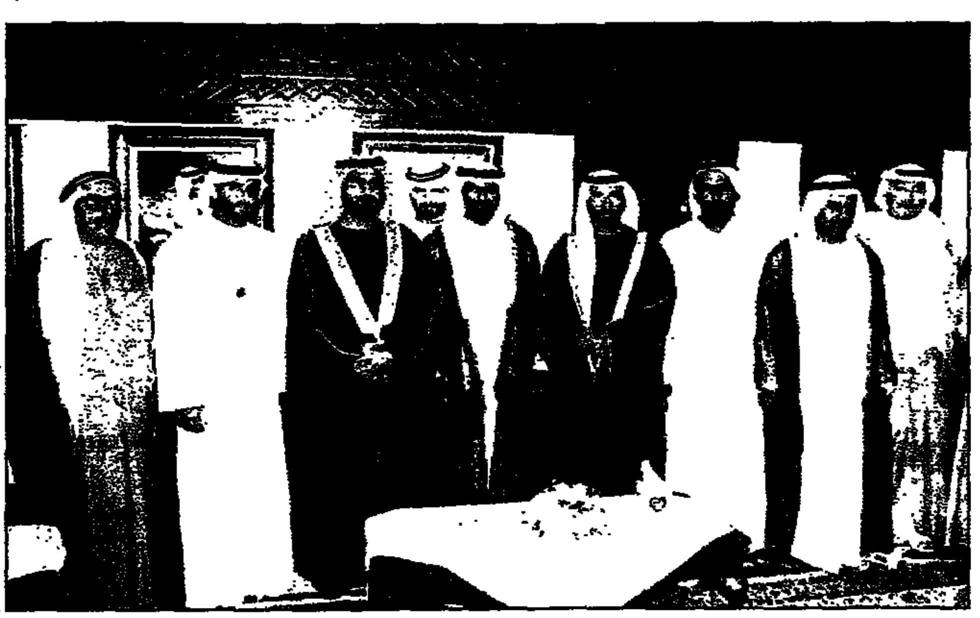
أحمد المديني: تملك التراث لا العبودية له ... مطلب الثقافة وشرطها

ملحق خاص لمناسبة يوم البيئة الوطني الثاني



زكية: نعيش زمن أشرطة المقاولات

الأردن: ٢٠٠ فلس سوريا: ١٠ ليرات اليمن: ٣٠ ريال انجلترا: جنيه استرليني سويسرا: ٢,٥ فرنك اليونان: ٢٠٠ دراخمة قبرص: ٥٠٠ ملس



محمد بن راشد يحضر حفل زفاف البسطي

■ حضر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع مساء أمس حفل العشاء الذي اقامه المواطن لاحج بن خليفة البسطي لمناسبة زفاف نجله عبدالله على كريمة المواطن محمد بن ثلني بن حلوب الغلاسي. وحضر الحفل الذي اقيم في قرية البوم السياحية الشيخ محمد بن خليفة المكتوم رئيس دائرة الاراضي والأملاك في دبي والشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد المكتوم وعدد من الشيوخ وأعيان البلاد وجمع من اصدقاء واقارب العريس. (وام)

ترقية محمد الجنيبي الى رتبة عميد

■ أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مرسوما اتحاديا بترقية العقيد محمد خميس سالم الجنيبي مدير الشؤون الادارية والمالية المكلف بمهام نائب مدير علم شرطة أبوظبي الى رتبة عميد ويسري القرار اعتبارا من أول يناير ١٩٩٨.

تعيين خلف الرميثي عضوا بمجلس الخدمة المدنية





■ أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بصفته نائب حاكم أبوظبي مرسوما أميريا بشأن تعيين عضو بمجلس الخدمة المدنية. ونص المرسوم على أن يعين سعادة خلف عبدالرحمن الرميثي مدير عام دائرة الأشغال عضوا في مجلس الخدمة المدنية بدلا من سعادة محمد سعيد السويدي.



الطاير ووزير مواصلات جزر القمر يبحثان التعاون المشترك

■ اجتمع معالي أحمد حميد الطاير وزير المواصلات أمس مع معالي محمد علي تويهير وزير المواصلات في جزر القمر الذي يزور البلاد حاليا. وتم خلال الاجتماع استعراض اوجه التعاون بين البلدين في مجال المواصلات. حضر الاجتماع عدد من المسؤولين بالوزارة.

أشاد بسياسة رئيس الدولة والعلاقات بين البلدين
موي يتسلم أوراق اعتماد سفيرنا غير المقيم في كينيا

■ نيروبي - (وام): قام سعادة محمد احمد المحمود سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى جمهورية مصر العربية صباح أمس بتقديم اوراق اعتماده سفيرا غير مقيم لدى جمهورية كينيا لفخامة الرئيس الكيني دانييل اراب موي حيث نقل سعادته تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى فخامة الرئيس الكيني مؤكدا على عمق العلاقات التي تربط بين البلدين. واشاد الرئيس الكيني بالعلاقات الحميمة التي تربطه بصاحب السمو رئيس الدولة مشيدا بالحنكة السياسية التي يتمتع بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والمكانة التي تحتلها دولة الامارات العربية المتحدة في ظل القيادة الرشيدة لسموه وما يتميز به من حكمة وسداد في الرأي حيث يعتبر سموه من القادة البارزين من خلال السياسات الحكيمة التي اوصلت دولة الامارات الى مكانة مرموقة بين الدول الشقيقة والصديقة. وأكد فخامته على تطلعه لزيارة دولة الامارات العربية المتحدة انطلاقا من علاقات التعاون والتقارب بين البلدين مشيدا بالمشاريع التي أمر صاحب السمو رئيس الدولة بانشائها في جمهورية كينيا والتي تشمل المركز الاسلامي ومستشفى الشيخ زايد وثانوية الشيخ خليفة في عمباسا. وطلب فخامته من سعادة السفير نقل تحياته وتمنياته بالصحة والعافية لصاحب السمو رئيس الدولة وتحيات الشعب الكيني لشعب دولة الامارات العربية المتحدة متمنيا لسعادة السفير طيب الاقامة والتوفيق في مهمته لتعزيز الروابط بين البلدين راجيا منه ان يعتبر نفسه في بلده الثاني وان يكون اتصاله به مباشرا.

محمد بن زايد يهنىء عبدالله بن الحسين

■ عمان - (وام): تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن الحسين نائب جلالة الملك وولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية رسالة خطية من الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة تتضمن تهنئة سموه لمناسبة تولي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن الحسين ولاية العهد. وأعرب سمو الأمير عبدالله عن سروره لتلقيه هذه التهنئة متمنا مواقف دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تجاه المملكة الأردنية الهاشمية ومؤكدا على عمق الروابط الأخوية بين الدولتين الشقيقتين.

تنظمه ادارة حماية البيئة بالدائرة الخاصة
مؤتمر دولي للمها العربي في أبوظبي فبراير الحالي

احمد هاشم:

■ تنظم ادارة حماية البيئة والحياة الفطرية التابعة للدائرة الخاصة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة المؤتمر الدولي الاول للمها العربي خلال الفترة من ٢٧ فبراير وحتى الأول من مارس المقبل في فندق هيلتون ابوظبي.

ويأتي هذا المؤتمر في اطار اهتمامات صاحب السمو رئيس الدولة بالبيئة والحياة الفطرية والتي شهدت نشاطات مختلفة في شتى مجالاتها واقسامها المتنوعة سواء في صير بني ياس او حزام الغابات والسلمية وروضة الريف والعجبان. واوضح سعادة عبدالله مطر بني مالك مدير ادارة حماية البيئة والحياة الفطرية بالدائرة الخاصة ان السنوات الست والعشرين الماضية استطاع خلالها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ان يجد انجازات عديدة في مجال العمل البيئي حتى استطاع ان يلفت الانظار الى دولة الامارات وانطلاقا من ترسيخ مفهوم حماية الحياة الفطرية وتنميتها وبفضل الجهود الدؤوبة لسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة يأتي انعقاد هذا المؤتمر والذي تكمن فوائده في التعرف على السلالات والفوائد من تبادلها عبر الجهات والدول المشاركة اضافة الى معرفة احدث الوسائل الطبية في طرق المعالجة والرعاية. واختتم سعادته مؤكدا على ان المؤتمر خطوة من خطوات لاحقة لعقد مؤتمرات مماثلة تنظمها ادارة حماية البيئة والحياة الفطرية لاجل الرعاية والاهتمام بمواد البيئة والحياة الطبيعية.

تنفيذ مشاريع عملاقة في مجالات الطاقة والمياه والغاز في الشارقة

■ تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وبدعم مستمر وغير محدود من سموه بالمشروعات الاقتصادية والخدمية وخاصة ما يتعلق منها بالبنية الاساسية في مجالات الطاقة والمياه والغاز الطبيعي باعتبارها الأساس لمشروعات التنمية الاقتصادية والعمرانية والحضارية في البلاد. وفي ظل اهتمامات سموه لتلبية كافة احتياجات المواطنين والمقيمين من المياه والكهرباء وبفضل المتابعة الدائمة من سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة رئيس مجلس ادارة هيئة كهرباء ومياه الشارقة حرصت الهيئة على انجاز العديد من مشروعات المياه والطاقة خلال العام ١٩٩٨ ولعل ابرز تلك المشروعات هي افتتاح وتشغيل المرحلة الاولى من محطة واسط لتوليد الكهرباء وتحلية المياه بتكلفة قدرها ٣٤٢ مليون درهم وسوف تصل تكلفة المحطة الى مليار و ٥٤٩ مليون درهم مع انتهاء المرحلة الرابعة من الانشاء هذا اضافة الى افتتاح وتشغيل المرحلة الاولى من مشروع توسعة محطة اللية لانتاج وتحلية خمسة ملايين جالون مياه يوميا بتكلفة قدرها ٢٤٩ مليون درهم كما تم تشغيل محطتين لانتاج المياه الجوفية بطاقة انتاجية قدرها ثلاثة ملايين جالون في منطقة الخضيرة. وتم افتتاح خط جديد لانتاج العبوات ١,٥ ونصف لتر بمصنع مياه زلال التابع للهيئة وبلغت تكلفته تسعة ملايين درهم اضافة الى العديد من المشروعات المتعلقة بنقل وتوزيع الكهرباء والمياه في مختلف انحاء الامارة. ويحمل علم ١٩٩٩ العديد من المشروعات البارزة في مجال الطاقة والمياه والغاز الطبيعي من أهمها بدء المرحلة الثانية من محطة واسط لتوليد الكهرباء وتحلية المياه والتي تبلغ تكلفتها ٤٧٨ مليون درهم وبدء المرحلة الثانية من مشروع توسعة محطة تحلية اللية بتكلفة ٢٠٠ مليون درهم وبطاقة انتاجية قدرها ٧,٥ مليون جالون يوميا وفي مايو المقبل سيتم بدء تشغيل مشروع محطة التحلية بالصجعة بطاقة انتاجية قدرها خمسة ملايين جالون يوميا وبتكلفة قدرها ٦٥ مليون درهم. ويذكر ان اجمالي تكلفة المشروعات تبلغ ٦١٦ مليون درهم لعام ١٩٩٩ وهو المشروع الأول في منطقة الخليج بكاملها وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذا المشروع ٣٠٠ مليون درهم ومن المتوقع ان يتم توصيل الغاز الطبيعي لاول بناية في مدينة الشارقة خلال مارس المقبل يضاف الى ذلك ان المشروعات الخاصة بنقل وتوزيع الكهرباء تصل تكلفتها الى ٢٧٥ مليون درهم. (وام)

رسالة من الظاهري الى وزير الحج السعودي

■ جدة - وام: تلقى معالي الدكتور محمد محمد سفر وزير الحج بالمملكة العربية السعودية رسالة خطية من معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف.

وقام بنقل الرسالة سعادة الدكتور محمد جمعة سالم وكيل الوزارة لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف خلال استقبال معالي وزير الحج السعودي لسعادته أمس في جدة.

وتتعلق الرسالة بالتنسيق الخاص بموسم الحج لهذا العام والتعاون بين الوزارتين في كل ما يتعلق بشؤون الحج.

كما تم خلال المقابلة الاطلاع على التعليمات الخاصة بموسم الحج والصادرة من الجهات المختصة بالمملكة لتحقيق المزيد من التعاون وتمكين حجاج الدولة من تأدية مناسك الحج بكل يسر وسهولة في اطار ما خطته الحكومة السعودية.

وحضر المقابلة سعادة عبيد راشد العقروبي وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف وسعادة حسن سالم الخيال قنصل علم الدولة بالمملكة العربية السعودية.

ندوة الجهود الفردية في جمع التراث الشعبي
المطالبة بانشاء لجنة وطنية للتراث

تغطية: موزة خميس

■ عقدت في دار الندوة وبتنظيم من دائرة الاعلام والثقافة في الشارقة وبيت الموروث الشعبي ندوة بعنوان (الجهود الفردية في جمع التراث الشعبي). شارك فيها عبدالله عبدالرحمن رحمة الاعلامي والباحث في شؤون التراث وعبدالله علي الطابور النعيمي الباحث في شؤون الألعاب الشعبية والحركة المسرحية وصناعة الفخار والتعليم التقليدي والطب الشعبي وتجيب عبدالله الشامسي مدير أول دائرة البحوث والاحصاء بمصرف الامارات المركزي وله عدة اصدارات في الموروث الشعبي.

وقدم للندوة الدكتور يوسف عيدابي من دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة.

وتحدث عبدالله عبدالرحمن مشيرا الى الجهود الفردية في جمع الموروث الشعبي ومشكلاتها وظروفها التي تعيشها بصمت وصبر وتضحيات انطلاقا من عشق العمل والوعي الوطني المسؤول لدورها، الى جانب غياب التشجيع والدعم المادي والمعنوي والحوافز والتسهيلات اللازمة لها وبما يؤثر سلبا على ظروف العمل الفردي في هذا الاطار.

وخلاصة ما طرحته ورقة عبدالله الطابور تلخصت في ان أكثر من ٨٠٪ من الجهود التي تبذل في حفظ وجمع التراث نابعة من تصميم وارادة بعض الباحثين والأفراد المهتمين بالجانب الحضاري الذي لايزال في طي النسيان على الرغم من ظهور المؤسسات التراثية والفلكلورية في الدولة. وطالب الطابور بانشاء لجنة وطنية للتراث في الامارات تتولى عملية جمع وحفظ وحماية التراث من الاندثار والنسيان وتوكل مهمة هذه اللجنة التي ينبغي ان تكون رسمية الى نخبة من أبناء الوطن وبعض الدارسين العرب المتميزين المقيمين في الدولة.

واقترح ان يتولى الاشراف العام على هذه اللجنة العليا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة لما له من اهتمامات كبيرة بالثقافة والتراث ولدوره الكبير في ابراز ملامح التراث والتاريخ سواء بمؤلفاته أو ما يقوم به في سبيل اعادة تأهيل المباني والعمارة التقليدية في امارة الشارقة.

أما نجيب الشامسي ركز على أهمية البحث والتقصي عن المدلولات الاجتماعية والثقافية لمجتمع الامارات من خلال الدراسة للموروث الشعبي لأن ذلك يساعد في الحد من النزعة الاستهلاكية.

اختتام دورة التلقيح الآلي للنخيل

رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ اختتمت صباح أمس فعاليات الدورة التدريبية حول تقنيات التلقيح الآلي للنخيل والتي انعقدت في محطة البحوث الزراعية بالحمرانية التابعة للمنطقة الزراعية والشمالية والتي استمرت لمدة خمسة أيام وشارك فيها ٣٧ متدربا من المهندسين والمرشدين الزراعيين التابعين لكافة المناطق الزراعية والدوائر الحكومية والمحلية بالدولة. وأكد سعادة محمد موسى جاسم الوكيل المساعد للشؤون الزراعية خلال حفل الختام على أهمية شجرة النخيل في حياتنا ومدى ماتوليه الدولة من رعاية هذه الشجرة المباركة ودور وزارة الزراعة في عقد مثل هذه الندوات التي تساهم بشكل فاعل في رفع الكفاءة العلمية للمتدربين ونقل التقنيات الحديثة للمزارعين مما يساعد على تطوير العمل وزيادة الانتاج وتحسين نوعية المنتج.. واشار الى دور الوزارة بمناطقها المختلفة في تنفيذ التوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في دعم وتسويق التمور والتوسع في زراعة أشجار النخيل التي تتلاءم مع الظروف البيئية السائدة بالدولة. ومن جهة اخرى اشار السيد عبدالله خلفان الشريقي مدير المنطقة الزراعية الشمالية الى أهمية الموضوعات التي تناولتها الدورة ودورها في تعميم تقنية التلقيح الآلي للنخيل كخطوة الى الامام في سبيل ميكنة عمليات الخدمة في أشجار النخيل الى جانب ما تناولته الدورة من موضوعات متعلقة بعمليات مكافحة الأمراض والآفات التي تصيب اشجار النخيل.

واعرب المتدربون عن رضاهم التام للموضوعات التي تناولتها الدورة والاستفادة التي تحققت بالتواصل بين أجهزة البحث العلمي والمهندسين والمرشدين العاملين في الدولة وانعكاسات ذلك على مستويات الاداء الوظيفي بما يعود بالفائدة على المزارعين والتي تخدم بدورها اقتصاديات العمل الزراعي. ثم قام سعادة محمد موسى جاسم بتسليم الشهادات لخريجي هذه الدورة وطالبهم ببذل أقصى الجهود. ونقل هذه التقنيات الى المزارعين حتى يستفاد منها في تحقيق الاهداف المرجوة.. وتمنى للجميع التوفيق في اداء مهامهم الوظيفية لخدمة الوطن وتطوير نظم الاداء سعيا لتحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي.

جمال السويدي يستقبل مدير الشؤون الاستراتيجية بوزارة الدفاع الفرنسية

■ استقبل الدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في مكتبه أمس سعادة مارك برين دي بريشامب مدير ادارة الشؤون الاستراتيجية في وزارة الدفاع الفرنسية والوفد المرافق له بحضور سعادة جان فرانسوا تيبولت السفير الفرنسي لدى الدولة والملحق العسكري بسفارة فرنسا. وتم خلال المقابلة بحث مجالات التعاون المشترك بين المركز وادارة الشؤون الاستراتيجية بوزارة الدفاع الفرنسية وسبل تفعيل تلك المجالات. وفي نهاية الزيارة ابدى سعادة مارك برين دي بريشامب اعجابه بانشطة المركز واصداراته المتميزة وماقدمه من اسهامات متميزة سواء في مجال البحوث والدراسات او تنظيم المؤتمرات الدولية المتخصصة. (وام)

اتفاقات لضمان مشاركة نوعية في معرض الشارقة الدولي للكتاب

■ الشارقة - « الاتحاد » : في اطار الاستعدادات الجارية في دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، لتنظيم دورة جديدة من دورات معرض الشارقة الدولي للكتاب في مطلع نوفمبر المقبل وخلال فعاليات ايام الشارقة الثقافية التي نظمت خلال معرض القاهرة الدولي للكتاب في الفترة من ٢٧ يناير وحتى ٣ فبراير الحالي، أجرى وفد دائرة الثقافة والاعلام اتصالات ولقاءات مع الناشرين العرب والاجانب المشاركين بالمعرض وذلك لضمان مشاركة نوعية في معرض الشارقة الذي أصبح يحظى باعتراف دولي. وحضر منسق المعرض اجتماعات مدراء المعارض الذي عقد بالقاهرة. وذلك استكمالا لاجتماعات سابقة عقدت في بيروت وعمان، وأسفرت عن سلسلة من القرارات للارتقاء بمستوى المعارض وتنسيق مواعيدها ومن ابرزها: تشكيل مجلس أعلى للمعارض العربية، اجراء تعديلات في مواعيد المعارض بحيث لاتتضارب مواقيت تنظيمها، وكذلك وضع شروط فنية موحدة للمعارض العربية، والتأكيد على ضرورة مشاركة الناشرين مباشرة بالمعارض للأثر الايجابي الذي تتركه تلك المشاركة على مستوى المعارض. والفائدة التي يجنيها القارىء والمبدع من تلك المشاركات. ومن القرارات ايضا توصية الناشرين الخليجيين بالانضمام لاتحاد الناشرين العرب نظرا للنهضة التي حققها الكتاب الخليجي. وعقد وفد الدائرة ايضا اجتماعا مع مسؤول الناشرين الاجانب بمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب ستيفان بارسلميس، تم خلاله بحث امكانية مشاركة دول عربية اكثر، وكذلك دول عربية في معرض فرانكفورت بالاضافة الى انجح السبل التي تؤدي الى تطوير العلاقات بين المجموعة العربية وادارة معرض فرانكفورت.

العمل تجري تعديلات على البطاقة الالكترونية
استلام الطلبات ١٠ فبراير الحالي ومهلة حتى أول مايو
دورات مجانية لمتدربي الشركات للتعامل مع البرنامج

■ أجرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تعديلات على بطاقة العمل الالكترونية الجديدة. وتبدأ الوزارة استلام طلبات الحصول على البطاقة الجديدة في العاشر من فبراير الحالي وهو موعد انتهاء استلام المعاملات القديمة مع اعطاء مهلة لحاملي البطاقات القديمة لاستبدالها حتى الأول من مايو المقبل. وقال أحمد كاجور وكيل وزارة العمل المساعد في محاضرة القاها أمس في غرفة تجارة وصناعة أبوظبي ان الوزارة حريصة على تسهيل الاجراءات للمراجعين مشيرا الى ان الفترة الأخيرة شهدت عدم دقة في البيانات فضلا عن غياب الحصر الدقيق لظاهرة هروب العمال من كفلائهم مؤكدا على ان البطاقة الجديدة تحدد البيانات الصحيحة لكل عامل والعدد الفعلي المتواجد لدى كل شركة. وأكد كاجور على انه مع بداية شهر مايو المقبل سوف تتم عملية تفتيش واسعة لحصر المخالفين. وأن معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية حدد قيمة البطاقة بعشرين درهما «وهذا سعر التكلفة» والبطاقة الجديدة لا يمكن استبدالها أو تزويرها لأنها تخضع لرقابة داخلية مشيرا الى ان الطلبات القديمة تقبل حتى العاشر من فبراير الحالي. وأوضح كاجور ان ادخال البيانات يتم عبر برنامج كومبيوتر يوجد فيه جميع البيانات المطلوبة لتسجيل عامل أو فتح منشأة وأن البيانات تدخل باللغة العربية وتترجم مباشرة عبر البرنامج وتستقبل الصور عن طريق «سكانر» وليس الطابعة لضمان وضوحها علاوة على ان «السكانر» يعطي تقريرا كل ثلاثة أشهر لصاحب المنشأة يوضح جميع التعاملات مع الوزارة.

واشار الى ان البرنامج يوحد النماذج والرموز ويعتبر مرحلة رقابية متقدمة ويقدم على هيئة «دسكات» مقابل ثمن رمزي للشركات وقال ان الوزارة تعد دورات مجانية للمندوبين عبر ثمانية مراكز منتشرة بامارات الدولة والعين على أن يتقدم المندوب بطلب الالتحاق. وقبول الطلبات سيبدأ من يوم بعد غد السبت السادس من فبراير الحالي بعدها يحصل المتدرب على شهادة تؤهله للتعامل مع الوزارة، وأشار كاجور الى ان المتدربين سوف يصنفون حسب اللغة والجنسية من أجل توفير المحاضر المناسب والمتدرب الراسب لا يعطي رخصة تعامل مع البرنامج لشركته علما بأنه توجد فترة مراقبة لمدة ثلاثة شهور لضمان تنفيذ الشركات للبرنامج والذي يوفر قاعدة بيانات سليمة للوزارة.

ويزيد البرنامج من معدل كفاءة تخليص المعاملات وقررت الوزارة توفير خدمة هاتفية يومية قوامها ٢٤ خطا تعمل من الثامنة صباحا وحتى الثامنة ليلا طوال ايام الأسبوع للرد على الاستفسارات الخاصة بالمعاملات والاجراءات المطلوبة والمستندات بالاضافة الى خدمة الجمهور ودليل المستخدم وذلك من خلال الرقم (٠٩٠٤٠٠٤٤).

وأكد كاجور على ان مشروع «إنجاز» يهدف الى تسهيل ودقة البيانات والتي تنفذه الوزارة يقدم حاليا خدمة الاستعلام عن أي بيانات عن طريق «الانترنت» مع خدمة البحث عن وظيفة والاعلان عن وظائف شاغرة وكذلك الاستفسار عن اللوائح والقوانين الخاصة بالوزارة فضلا عن تقصي وتتبع المعاملات وسؤال وجواب وجميعها تقدم عن طريق الرمز (W. W. W - ingaz - com) وباللغتين، كما يقدم مشروع «إنجاز» خدمة مستعجلة وهي كل معاملة تصل الى الوزارة من أحد المكاتب البريدية الرئيسية قبل الساعة الثانية عشرة تنتهي وترسل بنفس اليوم مقابل مئة درهم خدمة مستعجل علما بأن هناك ٥٨ مكتبا بريديا على مستوى الدولة تقبل تعاملات وزارة العمل.



بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»
صدق الله العظيم

يتقدم

عبيد محمد عبيد أحمد السويدي

وولداه سلطان و محمد

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى السيد/ محمد علي مبارك الخوار النعيمي

والد الفقيد/

وأبنائه / علي و خليفة و سلطان و حميد

وإلى عموم عائلة الخوار

في وفاة المأسوف على شبابه المغفور له بإذن الله تعالى

مبارك محمد علي مبارك الخوار النعيمي

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

تحديد مصليات صلاة الاستسقاء على مستوى الدولة اليوم

■ حددت وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف مصليات العيد التي ستقام بها صلاة الاستسقاء اليوم بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وهي:

■ أبوظبي:
جامع الشيخ سلطان بن زايد، مصلى العيد، مصلى العيد، مصلى العيد، جامع الرواشد، معن بن عدي، الشيخ خليفة بن زايد.

● العين:
زاخر، عود التوبة، المقام، القطارة، البحر الشمالي، أم غافة، مزيد، الوجن، هيلي، الجاهلي، السلميت، النيادات.

● المنطقة الغربية:
مصلى العيد، مصلى العيد، مصلى العيد، مصلى العيد، مصلى العيد، مصلى غياثي.

● الشارقة:
مصلى الشارقة، مصلى الذيد، مصلى المدام، مصلى المليحة، مصلى البرير، طوى بن حليس، طوى راشد، الراشدية، الزبير، مصلى الحمرية، المصلى الغربي، المصلى الشرقي، مصلى الوليه، مصلى الزبارة، مصلى النحرة، مصلى دبا الحصن، مصلى كلباء، مصلى خور كلباء، مصلى الطريف، مصلى الغيل، مصلى سور كلباء الشرقي، مصلي سور كلباء الغربي.

● عجمان:
مصلى عجمان، مصلى مصفوت، مصلى مزيرع، مصلى المنامة.

● ام القيوين:
مصلى العيد بأم القيوين، مصلى العيد بفلج المعلا، مصلى العيد بالراعفة، مصلى العيد بالسلمة.

● رأس الخيمة:
رأس الخيمة، المعيريض، جلفار، الزهراء، الرمس، الجير، شعم، غليلة، خور خوير، شمل فوق، شمل وسط، شمل تحت، الغب، الحديبة، العريبي، القصيدات، الغليه، الخران، الحيل، الفحلين، خت، الهمهام، الدقداقة، الحمرانية، الجزيرة الحمراء، الرفاعة، إذن، الغيل، مسافي، دفتا، عبة، كدرا، وادي صفني، شوكة، المنيعي، وادي القور، الحويلات، سهيلة، مسجد سجن المعمورة.

● الفجيرة:
الفجيرة، سكمكم، الغربية، مربح، قدفع، البدية، شرم ضدنا، رول ضدنا، دبا، الحلاة، غوب، وادي السدر، الطيبة، الطويين، الحنية، حبحب.

منصور وعبدالله بن زايد يستقبلان القصيبي

■ استقبل سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بعد ظهر امس الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية الشقيقة لدى بريطانيا الذي قام بزيارة قصيرة لدولة الامارات في اطار جولة له في عدد من الدول العربية.

وقد اكد سمو الشيخ منصور بن زايد ال نهيان خلال المقابلة حرص دولة الامارات على دعم ترشيح الدكتور غازي القصيبي للفوز بمنصب مدير عام منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو». ومن جانبه اعرب الدكتور القصيبي عن بالغ شكره وتقديره لدولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على دعم ترشيحه مديرا عاما لليونسكو.

وحضر المقابلة سعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة وسعادة جمال المحيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب والدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وسعادة صالح بن محمد الغفيلي سفير المملكة العربية السعودية لدى الدولة. (وام)

الطاير يزور عُمان ١٤ فبراير الحالي

■ مسقط- حمود الطوقي:

■ يزور مسقط في الرابع عشر من فبراير الجاري معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الدولة في زيارة رسمية للسلطنة تستغرق عدة ايام يرافقه وفد رفيع المستوى من المسؤولين بالدولة وسوف يكون في مقدمة مستقبليه نظيره العماني معالي عامر بن شوين الحوسني وقال مصدر مسؤول بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لـ «الاتحاد» عن زيارة الطاير لعمان انها تهدف الى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وقال المصدر ان معالي عامر بن شوين الحوسني تسلم رسالة من نظيره الاماراتي تتعلق بقبول الدعوة مشيرا الى ان الجانبين العماني والاماراتي سوف يستعرضان مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك في مجال العمل والتدريب المهني والرعاية الاجتماعية. واوضح ان الجانب الاماراتي سوف يطلع عن قرب على تجربة السلطنة في اعداد وتأهيل الكوادر العمانية وتشغيلها في القطاع الخاص في مختلف المهن والوظائف واشار الى ان السلطنة قطعت شوطا جيداً في هذا المجال حيث رسمت الحكومة سياسة واضحة لتأهيل العمانيين واحلالهم في وظائف يستطيعون اثبات قدراتهم الوظيفية فيها. موضحا ان السلطنة من جانبها سوف تطلع عن قرب على التجربة الاماراتية في هذا المجال والمجالات الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

انديك يغادر البلاد

■ غادر مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى البلاد أمس بعد زيارة قصيرة لدولة الامارات التقى خلالها بعدد من المسؤولين. وكان في وداعه بمطار دبي الدولي عدد من المسؤولين بدائرة التشريفات والضيافة وسعادة تيودور قطوف السفير الاميركي لدى الدولة و السيد توماس كراجيسكي القنصل العام الاميركي بدبي. (وام)

كريمة حاكم رأس الخيمة تشهد الحفل الختامي لمعسكر المرشدات

رأس الخيمة - سعد الياسر:

■ تحت رعاية قرينة صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة سمو الشيخة مهرة بنت أحمد رئيسة جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة شهدت الشيخة منى بنت صقر القاسمي نائبة رئيسة جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة ترافقها سعادة شيخة الشامسي وكيلة الوزارة المساعدة لقطاع الانشطة المركزية بوزارة التربية والتعليم والشباب وعدد من الموجهات التربويات والقائدات الكشفيات مساء أمس الأول الاحتفال الذي اقامته ادارة المخيم الكشفي والارشادي الدائم في منطقة الخران وذلك لمناسبة ختام فعاليات المخيم الارشادي السنوي الثالث والمقام تحت شعار «التربية قيم وسلوك» مترافقا مع الشعار الداخلي للمخيم «اترك المكان أنظف مما كان». وبعد انشاد الطالبات للسلام الوطني للدولة بدأ الاحتفال بتلاوة الذكر الحكيم ثم بكلمة ترحيبية القتها احدى القائدات الارشاديات شكرت خلالها حضور كريمة صاحب السمو حاكم رأس الخيمة لتفقد المخيم مثمنة في الوقت ذاته دور سمو الشيخة مهرة بنت أحمد ومتابعتها للنشاط النسائي في الامارة ودعمها للفتيات.

ثم قامت الشيخة منى بتفقد أرض المخيم والمعارض المختلفة والورش الفنية الكهربائية والاليكترونية والميكانيكية، وأشادت بانتاج بنت الامارات. كما تفقدت سموها بعد ذلك المعسكرات الفردية وهي (معسكر أسماء بنت أبي بكر والذي يضم المناطق التعليمية لرأس الخيمة والمنطقة الغربية ودبي وأم القيوين) ومعسكر (خديجة بنت خويلد الذي يضم المناطق التعليمية للشارقة وعجمان والفجيرة وأبوظبي والعين واستمعت الى شرح مفصل من القائدات والمرشدات حول اعمال المخيم وكيفية توزيع المهام ثم اطلعت على مجسمات مصغرة لمخيمات ارشادية تمثل كيفية تشكيل المعسكرات الكشفية والارشادية وأشادت سموها بما شاهدته من عمل منظم واصرار من قبل الطالبات على الانجاز واكتساب المعارف المختلفة مما يبشر بمستقبل زاهر للمرشدات.

دراسة مشروع تشكيل مجلس المدارس الخاصة في أبوظبي

■ جمال أبوطالب:

■ بدأت منطقة أبوظبي دراسة مشروع تشكيل مجلس المدارس الخاصة في المنطقة لدعم قطاع التعليم الخاص وتطويره، صرح بذلك السيد شهاب سليمان رئيس قسم التعليم الخاص في المنطقة، وقال ان مشروع تشكيل مجلس المدارس الخاصة يستهدف تقديم تعليم قوي ومتميز والاهتمام بجميع العوامل والمجالات التربوية المهمة مثل التعليم والمناهج والتوجيه والادارة المدرسية وغيرها من المجالات التربوية في ضوء تعاون الجميع في مثل هذه المجالات، واضاف ان المجلس يستهدف ايضا تقديم الخدمات الاجتماعية للعاملين في ميدان المدارس الخاصة لتحقيق الاستقرار والأمان لرفع الروح المعنوية لديهم بما يهدف الى نجاح التعليم الخاص وتطويره وتقدمه.

واضاف انه تم اعداد استبيان لتوزيعه على جميع العاملين في المدارس الخاصة بالمنطقة لاستطلاع آراء المستهدفين من الهيئات الادارية والتعليمية والفنية بشأن مقترحاتهم حول ما يحققه المجلس من خدمات تربوية واجتماعية وأنشطة مختلفة والبرامج التي يمكن ان تتضمنها الخدمات التربوية التي يقدمها المجلس في مجالات التعليم والمناهج والامتحانات والتخطيط والادارة المدرسية والقيادة التربوية الفاعلة، وكذلك معرفة آراء المستهدفين بما يمكن ان يقدمه المجلس من خدمات في مجالات الأنشطة الفنية والرياضية والكشفية والثقافية والاجتماعية والعلمية.. وكيفية تنفيذ هذه الأنشطة من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والحلقات النقاشية والمؤتمرات والندوات والمحاضرات واللقاءات والاجتماعات والمعارض.

وقال السيد شهاب سليمان ان الاستبيان تضمن معرفة آراء المستهدفين في مجالات التكامل الاجتماعي من حيث تعويض الفرد في حالة العجز [illegible] أو العجز الجزئي وما يقدمه المجلس ايضا في مجال تقديم الخدمات [illegible] بالنسبة للفحوصات والعلاج وغيرها ايضا وما يمكن تقديمه في مجال [illegible] السفر والسياحة وآرائهم في كيفية المشاركة في صندوق التكافل [illegible] للعاملين في ابوظبي وعلى مستوى الدولة أو على مستوى [illegible] وكيفية تسديد الاشتراكات وتحديدها ما بين ٣٠٠ درهم أو [illegible] وكذلك تحديد اشتراكات المدارس بـ ٢٠٠٠ درهم أو ثلاثة الاف [illegible] درهم، وهل تكون مدة العضوية سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات [illegible] ايضا تضمن معرفة المستهدفين من ناحية تشكيل المجلس [illegible] على مستوى النظام العربي النظام الاميركي أو النظام البريطاني أو [illegible] أو النظام الفرنسي ومن جميع أنظمة التعليم في المدارس الخاصة [illegible] مجلس خاص لكل نظام من هذه الأنظمة.

اعتماد خطة نقل الطلاب بمنطقة أبوظبي

■ تم أمس اعتماد خطة نقل طلاب مدارس منطقة أبوظبي التعليمية بعد تطبيق اجازة الخميس في المدارس اعتبارا من يوم السبت المقبل، جاء ذلك خلال الاجتماع التنسيقي الذي عقد أمس في المنطقة وفرع مواصلات الامارات في أبوظبي بحضور السيدة مريم سيف القبيسي نائبة مدير المنطقة والسيد أحمد راشد الراشدي مدير فرع أبوظبي.

ودار النقاش على اعتماد خطة نقل الطلاب خلال فترة الفصل الدراسي الثاني.

وأشاد السيد مدير الفرع بجهود المنطقة والتعاون الايجابي مع المنطقة وادارات المدارس بما فيه تحقيق أفضل سبل السلامة للطلاب خلال تنقلهم من والى المدارس.

..ومواصلات بلدية العين تسير خطا لطلاب المدارس الخاصة

[illegible] العين - «الاتحاد»: أعلنت دائرة بلدية العين أمس عن تسيير خط باص [illegible] لخدمة قطاع طلاب وطالبات [illegible] المدارس الخاصة بمنطقة المناصير بالعين [illegible] بعد عودة الطلبة للدراسة مع [illegible] اجازة منتصف العام الدراسي يوم [illegible] السبت المقبل.

[illegible] وأكد جابر سحمي الاحبابي مدير [illegible] ادارة النقل العام ببلدية العين بأنه بناء على تعليمات من سعادة عبدالله حسن حمر عين وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين تقرر تسيير الخط الجديد في اطار حرص دائرة البلدية على تقديم خدماتها لتشمل كافة القطاعات السكانية مشيرا الى ان ذلك يعتبر حلا لمشكلة اختلاف المواعيد بين انصراف الطلبة من مدارسهم في الساعة الواحدة والنصف وأولياء امورهم من الدوائر والمؤسسات الحكومية في الساعة الثانية والنصف مما يتعذر انتظار الطلبة لذويهم لاصطحابهم في نهاية الدوام الرسمي.

وأوضح الاحبابي بأن الخط الجديد يبدأ سيره في تمام الساعة الواحدة وأربعين دقيقة بعد الظهر من أمام مدرسة الامارات الخاصة مرورا بعدة مدارس أخرى مجاورة حتى مدرسة براعم العين ثم يتحرك وفقا لخط سير يخدم مناطق المناصير والمعترض والخبيصي والجيمي ووسط المدينة عبر الشارع العام وحتى محطة الباصات بالعين.

عودة وفد جمعية المعلمين بعد اداء العمرة

■ دبي - «الاتحاد»: عاد وفد جمعية المعلمين بعد اداء مناسك العمرة بمكرمة من سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي في الاسبوع الاول من عطلة اجازة نصف العام الدراسي.

وكان تسعون معلما ومعلمة قد ادوا مناسك العمرة مع وفد جمعية المعلمين بمنحة سمو الشيخ خليفة بن زايد للسنة الثالثة على التوالي حيث امضوا مدة اسبوع في الديار المقدسة ما بين المدينة المنورة ومكة المكرمة الى جانب زيارات لبعض الاماكن التاريخية.

وشمل الوفد معلمين ومعلمات من كافة امارات الدولة الشمالية من المواطنين والمقيمين الذين اقر مجلس ادارة الجمعية اسماءهم بعد توافر الشروط واختيار اكبر المتقدمين خبرة ولم يحظوا باداء العمرة مسبقا.

وقدم السيد يوسف صالح الحوسني رئيس مجلس ادارة جمعية المعلمين الشكر والتقدير لسمو الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي على المنحة السنوية لجمعية المعلمين لاداء الحج والعمرة وقال: لقد يسرت هذه المنحة بفضل الله على كثير من المعلمين والمعلمات لاداء مثل هذه المناسك وتجديد عطائهم تجاه واجبهم الوطني التربوي. واشار الى ان مثل هذه اللفتات تعبر في جوهرها عن شعور كريم لسموه وتقدير لما يكنه تجاه اهل التربية والتعليم.

وزير التعليم العالي الكويتي يزور جناح جامعة عجمان

■ عجمان - «الاتحاد»: في اطار مشاركة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في معرض الكويت الاول للتعليم والتدريب والتطوير الوظيفي الذي افتتح يوم الاثنين الماضي، قام معالي وزير التعليم العالي الكويتي بزيارة جناح الجامعة في ارض المعارض في معرض الكويت الدولي. والتقى الوزير خلال الزيارة بالدكتور رشيد حاج عميد كلية طب الاسنان رئيس وفد جامعة عجمان المشارك. واستمع منه الى شرح واف عن الجامعة وكلياتها والاختصاصات المتعددة التي تضمها، وفلسفتها الاكاديمية في خدمة التعليم العالي على جميع الاصعدة المحلية والعربية والخارجية، وتأكيدها على وسائل التعليم التي تواكب احتياجات العصر.

وبدوره عبر معالي وزير التعليم الكويتي عن سعادته بمشاركة جامعة عجمان في المعرض، مؤكدا على انها الجامعة العربية الوحيدة من خارج الكويت بين عدد من الجامعات الاوروبية والاميركية والآسيوية والاسترالية التي جاءت لتؤكد حضورها وتقديم تجاربها وخبراتها في مجالات التعليم والتدريب والتطوير الوظيفي التي اقيم المعرض من اجلها. وكان جناح معرض جامعة عجمان قد استقطب اهتمام كبار المسؤولين والزوار حيث ابدى العديد من الزوار اعجابهم بالامكانيات والبرامج التدريبية التي شاهدوا نماذج لها في المعرض، لاسيما الوسائل والوسائط الحديثة التي تستخدمها عيادات طب الاسنان سواء التعليمية او التي خصصت للخدمات العلاجية. كما اشادوا بالمشروعات التقنية الاخرى التي قدمها طلبة كلية الهندسة. وهندسة الحاسوب وكذلك انجازات الهيئة التدريسية والتدريبية فيها.

اعتماد جداول امتحانات الاعادة في رأس الخيمة

رأس الخيمة - «الاتحاد»: اعتمد السيد محمد علي ابوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية والسيد حسين سيف جابر رئيس قسم التخطيط والتقويم جداول الامتحانات المؤجلة للعام الحالي للمراحل الابتدائية العليا والاعدادية والثانوية والتي تبدأ اعتبارا من يوم الأحد المقبل الموافق السابع من فبراير الحالي وتستمر حتى يوم الاثنين الموافق الخامس عشر من الشهر ذاته.

اختتام ورش عمل اطباء وممرضي الصحة المدرسية

توصيات بزيادة الوعي الصحي في المدارس ومراقبة المقاصف والاهتمام بالتطعيمات الجديدة

■ عبدالله الطنيجي:

■ أكدت ورشة العمل السنوية لاطباء الصحة المدرسية التي اختتمت اعمالها امس في ابوظبي ونظمتها وزارة الصحة. على أهمية عقد مثل هذه الدورات والندوات أكثر من مدة خلال العام الدراسي لما لها من اهمية وعائد كبير. وأوصت بضرورة عقد اجتماع علمي شهري يتم فيه مناقشة مواضيع جديدة كجزء من البرنامج السنوي للتعليم الطبي المستمر وأهمية اجراء وتنفيذ بعض البحوث العلمية ذات العلاقة بالمشاكل الصحية داخل العيادات المدرسية وضرورة وضع معايير للجودة النوعية لخدمات الصحة المدرسية وذلك من خلال اقتراح عمل لجنة مشتركة لوضع هذه المعايير.

واوصت الورشة بضرورة الاهتمام ببرامج التطعيمات المطبقة بالصحة المدرسية حاليا مع امكانية دراسة اضافة بعض التطعيمات الحديثة مؤكدة على توفير وسائل الامان والسلام داخل المدارس والتعاون مع كل الجهات المختصة في هذا المجال. وطالبت مراجعة فترات العزل للامراض المعدية وذلك طبقا لمعطيات الطب الحديثة كما طالبت بتوجيه المزيد من الاهتمام بمراقبة المقاصف المدرسية بالتعاون مع الجهات المختصة.

واشارت الى ان وزارة الصحة عندما نظمت هذه الورشة حرصت على الاهتمام بالتعليم الطبي المستمر للاطباء والهيئات الفنية العاملة في الوزارة باعتبارهم أداة ونواة في تحسين ورفع مستوى الخدمات الطبية المتقدمة. كما قامت الادارة المركزية للصحة المدرسية بعمل دورات تنشيطية للاطباء والفنيين بغرض رفع مستوى المعلومات واطلاعهم على التطور السريع في مجال الطب في العالم وتقديم كل ماهو جديد في مجالات الطب المختلفة وصقل وتأكيد المعلومات السابقة وتحسين الاداء والممارسات.

وتم خلال الورشة ادخال بعض الافكار والسياسات الجديدة لدى اطباء الصحة المدرسية منها اعطاء بعض المحاضرات عن اخلاقيات مهنة الطب وهي من الموضوعات التي تستحوذ على أولوية سياسة الصحة هذه الايام.

اما عن المحاضرات التي ميزت الورشة عن غيرها في السابق مثل جودة النوعية للخدمات المقدمة ووسائل وطرق العمل على رفعها وكذلك برامج التطعيمات الحديثة التي طرحتها وزارة الصحة مؤخرا.

ومن جانبه أكد الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور مدير الادارة المركزية والرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية على كيفية التعرف على أولويات المشاكل الصحية لدى الاطباء وتمكينهم من دراسة ابعاد هذه المشكلة.

ومن جهته أكد الدكتور حسن عبدالمنعم مدير الصحة المدرسية في أبوظبي على أهمية تدعيم برامج الخدمات الوقائية بوزارة الصحة لما لها من عائد على مستوى صحة المجتمع بصفة عامة وعلى مستوى صحة الفرد ومن هذا المنطلق حرصت الوزارة على تدعيم برامج الصحة المدرسية التي تعني بالنواحي الوقائية بصحة الطفل.

دورات الممرضين

من جهة أخرى اختتمت وزارة الصحة صباح أمس الدورة التنشيطية للهيئة التمريضية في الصحة المدرسية التي عقدتها الوزارة في مقر مدرسة التمريض في ابوظبي بمشاركة ٧٥ ممرضا وممرضة وهدفت هذه الدورة الى الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية المقدمة بواسطة ممرضي الصحة المدرسية للطلبة الى أعلى المستويات وكذلك تنشيط وتجديد معلومات العاملين بالصحة المدرسية وامدادهم بأحدث ما توصل اليه علم الطب الحديث. وركزت الدورة على بعض الامراض المعدية مثل الملاريا والطاعون والايدز والتطعيمات المستجدة وكذلك الامراض النفسية ومشاكلها التي يتعرض لها الطالب من بداية دخوله المدرسة كالخوف من المدرسة والهروب منها والخوف من القراءة والتأخر الدراسي وعن المراهقة والإدمان.

كما اختتمت أمس بفندق الشيراتون ابوظبي ورشة العمل السنوية للاطباء العاملين بالصحة المدرسية لاطباء الاسنان واشتملت الدورة على مواضيع متعددة في مجالات مختلفة ذات علاقة بطبيعة العمل والفئة العمرية التي يتعامل معها اطباء الاسنان بالصحة المدرسية.

الشارقة

الى ذلك اختتمت امس ايضا الدورة التنشيطية لممرضات الصحة المدرسية في الشارقة وركزت الدورة على تنشيط معلومات ممرضات الصحة المدرسية وزيادة مهارات التعامل مع طلبة المدارس وتعريفهن بالحديث والجديد في البرامج الصحة المدرسية ومناهجها واختتمت الدورة بعدد من التوصيات منها.. توفير ممرض أو ممرضة لكل مدرسة بهدف متابعة الحالات وتوفير بعض الاجهزة الضرورية التي تساعد في الخدمات الصحية للطلبة مثل جهاز فحص السكر في الدم وتوفير الملفات الصحية في بداية كل عام دراسي.

الغربية

وبمشاركة ١٢ ممرضا بالصحة المدرسية بالمنطقة الغربية. اختتمت وزارة الصحة فعاليات الدورة التنشيطية الأولى لممرضي وممرضات الصحة المدرسية بالمنطقة الطبية الغربية وهدفت الى تطوير اداء كادر الممرضين والممرضات في المجالات الطبية والاسعافات الاولية حتى يؤدوا دورهم في المدارس على أكمل وجه وتوصلت الدورة الى عدد من التوصيات منها: الاهتمام بالتنظيف الصحي بالمدارس والعمل والتعاون مع ادارة المنطقة التعليمية وادارات المدارس من أجل عمل انشطة تثقيفية بالمدارس من خلال تشكيل جماعة للصحة المدرسية واستكمال مستلزمات العيادات بالصحة المدرسية.





خلال المحاضرة (تصوير: راميش)

نظمها مركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة
محاضرة حول المجتمع السكاني العربي وعروبة البربر

■ رأس الخيمة - سعد الياسر:

■ تحت رعاية الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري ورئيس مركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة أقام المركز مساء أمس الاول وضمن موسمه الثقافي الثاني لهذا العام محاضرة بعنوان «المجتمع السكاني العربي وعروبة البربر» والتي قدمها العميد محمد علي ماذون المؤرخ والباحث والمستشار السابق بمجلس الوزراء السوري وأدارها الباحث الدكتور علي عبدالله فارس.

وبدأ العميد ماذون محاضرته بالتأكيد على أن البعض قد يعتقد عدم إلحاح مسألة عروبة البربر على الواقع المعاش، مشيرا الى ان هناك اكثر من ثمانين وثيقة تؤكد على عروبة البربر وبما لا يدع مجالا للشك في نفوس بعضهم بانهم عرب.

واوضح ان قضية البربر عانت من التحريف والدس بغية فصل لحمتهم عن اللحمة العربية المغاربية حتى لو وجدت عشرات اللهجات في بلاد البربر وحتى لو تعددت القبائل «الطوارق، الشلح، الأمازيغيون» فالامازيغية هي معنى يشمل هذه اللغات وتعني كذلك الاشراف الاحرار وهذا يربطنا بفئة ورد ذكرها كثوار في الجنوب العربي «حضرموت» وهؤلاء البربر بكل فروعهم وتشكيلاتهم عانوا أشد المعاناه بدءا من معنى إسمهم ووصولا الى محاولات تشريدهم عن أمتهم، وسرد العميد محمد علي ماذون عددا من الشواهد على عروبة البربر حيث يسمى البربر مدينة سوسة بـ (حضرموت) كما ان بعض الكلمات البربرية لها اصول عربية وذكر ان هذه الادلة موجودة في مخطوط معجم الالفاظ والنقوش القديمة والذي سيطبع قريبا. كما أن اقرب دليل على عروبة البربر هو السيد عثمان السعدي وهو دبلوماسي سابق وأستاذ اللغة العربية وهو بربري الانتماء لم يتنكر لعروبته وساق العديد من الشواهد التاريخية والكثير من الكلمات البربرية والمفردات البربرية التي اصلها عربي.

وقال المحاضر: ان المأساة التي تعاني منها امتنا انها مدعوة للتنكر لذاتها ولتاريخها وتقطيع جسدها لاسيما وان قبائل البربر من طوارق وشلح وأمازيغ قد توزعوا على حدود سياسية مختلفة (المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس وليبيا ومالي وتشاد والنيجر والسنغال وواحة سيوة في مصر واطراف من السودان) وهذا يكفي لبحث أمرهم والاهتمام بهم.

كليات التقنية العليا للطالبات في دبي تطرح برنامج بكالوريوس انظمة المعلومات

■ دبي - «الاتحاد»: طرحت كليات التقنية العليا للطالبات في دبي برنامج بكالوريوس انظمة المعلومات لأول مرة، وما زال التسجيل المبدئي مستمرا.

وقد اعلنت اول أمس نتائج الطالبات في الفصل الدراسي الاول ويتم توزيع الجداول الدراسية بالاضافة الى التسجيل المبدئي لكل الطالبات ويستمر ثلاثة ايام، على ان تبدأ الدراسة في الكلية بعد غد السبت.

وقال مصدر مسؤول بالكلية انه تم اعلان النتائج للطالبات كما تم توجيه وارشاد الطالبات اللاتي لهن الحق في اداء امتحان الدور الثاني في بعض المواد.

واضاف ان بكالوريوس انظمة المعلومات سيبدأ خلال الفصل الدراسي الثاني، وقد بدأ التسجيل للطالبات الراغبات في دراسة بكالوريوس انظمة المعلومات، وبلغ عددهن ٤٠ طالبة.

واضاف بان الكلية اتمت كافة استعداداتها لاستقبال الطالبات في الفصل الدراسي الثاني بعد غد السبت ٦ فبراير مع وضع خطة الانشطة الخاصة بالكلية خلال المرحلة القادمة من معارض ومحاضرات وندوات وتدريبات ورحلات وزيارات ميدانية وغيرها من الانشطة العلمية.

نجاح دورة جمعية المعلمين حول فن التعامل مع الطلاب

■ دبي - «الاتحاد»: نظمت جمعية المعلمين دورة تدريبية بعنوان (فن التعامل مع الطلاب) شارك فيها عشرات المعلمين والمعلمات من مختلف انحاء الدولة.

وكانت الدورة التي عقدت بالتعاون مع مركز التفكير الابداعي قد استضافت المدرب الخليجي الدكتور موسى المزيدي المدرس في جامعة الكويت والذي قدم خصيصا من الكويت.

وشهدت الدورة اقبالا منقطع النظير من الراغبين في التسجيل تجاوز المئة خلال اربعة ايام غير انه تم الاعتذار من نصف هذا العدد.

واشتمل برنامج التدريب على محاضرات وورش عمل حول فهم انماط الطلبة وشخصياتهم وكيفية التعامل معهم واساليب بث الثقة في نفوس الطلبة وطرق اقامة العلاقات الايجابية مع الطلبة.

وعلى مدار يومين تناول الدكتور المزيدي خلاصة تجربته في التعامل مع نوعيات الطلبة وناقش مع المتدربين كل حالة على حدة مبينا افضل الأساليب في التعامل معهم.

وأعرب المشاركون عن سرورهم بالفائدة التي تم اكتسابها خلال الدورة ورغبتهم في التسجيل لدورات قادمة تعقدها الجمعية.

وفي استبانة وزعت عليهم بهدف تقييم مضمون واداء المحاضر ودور الجمعية في التنظيم جاءت النتائج ايجابية للغاية حيث بينت ان ٣، ٩٣٪ يرون بان مضمون الدورة كان مطابقا للعنوان الذي طرحته الجمعية بالتعاون مع المركز بدرجة عالية.

وقال ٩١٪ ان حجم استفادتهم من الدورة كانت بين درجتي الممتاز وجيد جدا في حين اعتبرت الامثلة والشواهد المطروحة مطابقة لواقع المشاركين التربوي بدرجة متوسطة الى كبيرة بنسبة ٥، ٩٥٪.

وفيما يخص اسلوب المحاضر في الالقاء تبين ان ٨٩٪ اعتبروه جذابا حيث لجأ الى التنويع بين الالقاء واستخدام اسلوب الحوار واشراك المتدربين كما ان ٥، ٩٥٪ عبروا عن رضاهم بوسائل الايضاح المستخدمة والمتنوعة من قبل المحاضر بدرجة جيد جدا الى ممتاز. وقال ٢، ٧٣٪ من الذين اخذت آراؤهم بان تنظيم الجمعية قبل واثناء الدورة كان جيد جدا الى ممتاز في حين رأى ٤، ٢٤٪ انه جيد.

وفي السؤال الذي طرح على المشاركين «هل انت متشجع، متشجعة لحضور دورات أخرى تعقدها الجمعية؟» كانت الاجابة بالتأكيد الايجابي بنسبة ١٠٠٪ مما يدل على نجاح الدورة الاولى بصورة ايجابية للغاية، مقترحين عناوين اخرى يمكن مناقشتها. وكان السيد يوسف الحوسني رئيس مجلس ادارة الجمعية قد قدم درع الجمعية في ختام الدورة للدكتور المزيدي ولادارة متحف الشارقة للآثار على استضافتهم لفعاليات الدورة.

٦٦٢ طالبة حصلن على تقدير امتياز
نتائج الفصل الدراسي الأول للطالبات بجامعة الامارات

■ العين - أحمد الخشن:

■ أعلنت ادارة القبول والتسجيل للطالبات في جامعة الامارات نتائج الفصل الدراسي (الأول) للعام الجامعي الحالي ٩٨ - ١٩٩٩.

وحصلت ٦٦٢ طالبة من مختلف كليات الجامعة على تقدير امتياز، وبلغت النسبة العامة للنجاح في الكليات ٤، ٧١٪. وجاءت النتائج كما يلي:

كلية العلوم الانسانية

بلغت النسبة العامة للنجاح في الكلية ٧٢٪ وحصلت ٥٨٦ طالبة على تقدير جيدا جدا، و١٩٣٧ على تقدير جيد، و٤٤٥ طالبة على تقدير مقبول بينما حصلت ١٥٣ طالبة على تقدير امتياز وهن:

ميثاء محمد سيف احمد راشد، شيخة محمد حمد شافي العامري، شريفة سبيل كرم محمد، بخيتة علي مسفر سلطان الخيلي، نجية البادي جميل علي الكتبي، عائشة جمعة حسن صالح الجسمي، رملة كرامة احمد براهم العامري، حمامة سعيد محمد سعيد سبت الخيلي، مريم خليفة سعيد عبدالله بن عنتر الغفلي، عائشة راشد مطر راشد الموش الدرمكي، مينه حمد خليفة حمد العقيد الكعبي، علياء سعيد حمد رحمة الشامسي، هناء محمد يوسف علي يوسف الحمادي، فاطمة علي مصلح جمهور الاحبابي، فاطمة سالم محمد سالم السويدي، سماح عبدالله محمد سالم نصيب العلي، منال عيسى اسماعيل صالح، خولة حميد خليفة بن نيبان، شيخة احمد عيسى حميد، كليثم محمد سيف حمدان بن حضيبة، حصة عيسى عبدالله خلفان راشد، منى محمد مال الله سليمان، امل غلوم اسماعيل حاجي المازمي، خديجة احمد علي احمد عبدالله الديو النقبي، خولة سالم علي المحمود، حمدة سالم سلطان العقروبي، حمدة راشد سالم حميد بن عاشة، عواطف محمد فريد احمد العسولقي، وردة عبدالله علي عمر الراشدي، نايلة بنت حمد بن محمد الشامسي، عائشة سيف محمد حمد المنصوري، نعيمة حمدان محمد علي البلوشي، عائشة حسن احمد حسن الحمادي، امينة حسين علي حماد، شريفة سالم خميس علي الشامسي، مريم غدير الرامي سعيد العفاري، مريم راشد محمد سعيد عبلان الكتبي، امنة محمد سعيد عبدالله، موزة حسن عبدالرحمن محمد جداح الزعابي، سلمى محمد علي محمد النعيمي، عائشة محمد حسين بحري، وداد سيف سلطان خميس الكعبي، اسماء حسن عبدالله ناصر، امنة خلفان سالم سعيد، مريم علي احمد حسين، خولة عبدالله سيف محمد الكعبي، عزة عتيق راشد حارب الظاهري، روية حمد سعيد علي بالعبدة الشامسي، منيرة ابراهيم محمد علي الحمادي، فاطمة علي محمد سالم القصري، يمنه احمد محمد ذري الفلاحي، خديجة سليمان علي سليمان القحطان القويطعي، ميثاء راشد جمعة عبيد الحصان، خديجة محمد سعيد عمر العامري، مريم عبدالله محمد خلفان الكعبي، وفاء شحادة خليل محمد زغبر، تحية سالم عيظة الجابري، مريم دويس علي خميس الخيلي، مايا طارق رسلان ابو يونس، نسرين احمد علي العجارمة، رنعا سعيد مبارك مفلح القحطاني، العنود سحمي جابر مفرح الاحبابي، فاطمة خويتم بخيت خويتم العامري، علا محمد مسلم ضهير، عائشة صالح بتال بوعلامة القبيسي، فاطمة احمد ناصر سالم حيدرة، نوال عثمان علي الشحي، ايمان حسن علي ابراهيم، شمه النيب علي ضاحي الكتبي، فاطمة مسري سالم هلال الظاهري، فاطمة مسعود نايع نايع المنصوري، شيخة سعيد سيف علي الحساني، صالحة محمد علي الحاج الكعبي، عائشة سعيد غافان مسلم الجابري، علياء علي كرم محمد خوري، مريم عوض ضبعان نهيول الشامسي، مريم حارب خلفان محمد النيادي، مها عبدالله سعيد عبيد خلفان الساعدي، حصة راشد سعيد مبارك الشامسي، حصة ياسر فالح سيف الشامسي، شمة خاتم محمد خاتم الشامسي، علياء عبدالله محمد خلفان الشامسي، عويشة سيف فالح راشد الشامسي، فاطمة عوض عبدالله مسعود الشامسي، شمة جمعة حمد القندي، نجاة محمد عبدالرحيم الخاجة، فاطمة محمد عبدالله محيان، مريم علي عباس حيدر، عشبة حمد عبيد سيف الزعابي، موزة عبدالله محمد علي عبدالله، موزة سعيد نهيل علي النعيمي، مريم حسن سالم احمد مبارك، موزة بنت احمد بن مشاري الشامسي، ايمان محمد هشام مارتيني، زينب محمد فيصل عدي، ريا ابراهيم محمود ابو عبيد الله، سارا بنت محمد بن عبدالله الظهوري، كليثم سالم خلفان محمد النيادي، مريم سيف فالح راشد الشامسي، لمى محمد زهير امين، لمى خالد صبحي ياسين، مريم جمعة علي جمعة آل رحمة، فاطمة محمد عبدالله راشد علي الحامدي، شمسة حمد سلطان محمد علي بطي النيادي، لطيفة علي سعيد محمد النيادي، حمدة راشد عبدالله مرزوق المحيربي، فاطمة جواد حبيب عبدالحسين شالوم، عائشة راشد علي...

الظاهري، اسماء خليفة سالم صالح الفيتي، شمة حميد سعيد ضاحي الكتبي، مريم حميد خميس محمد الكعبي، كرامة مبارك صالح مبارك، حصة سيف مصبح سيف الكعبي، كلثوم سالم محمد علي سيف الخاطري، فاطمة عبدالله راشد عبدالله النقبي، فاطمة سعيد محمد سعيد زحمي، حصة غانم عبدالله الفلاسي، عائشة محمد عبدالله محمد المعمري، ابتسام عبدالله راشد علي رشود زيودي، عائشة حماد محمد علي الشامسي، فاطمة عبدالله فارس الظاعن، مريم بنت سليمان بن علي العزاني، رفيف سمر الفيصل، نسيبة حجازي ابراهيم عبدالمجيد ثريا، مي عدنان احمد الشلبي، اميرة عصام الدين عبدالرزاق محمد، سارة محمود سعيد كعوش، رقية عبيد علي سالم الكعبي، آلاء سمير علي سالم شراب، صنعاء راشد سعيد الدرمكي، علياء بنت حسين البلوشي، مريم أحمد صالح الكويتي، عائشة ناصر سعيد الشبلي، بدرية ناصر عبدالله العلوي، مريم مهر علي الحاج الكعبي، بدرية سالم سعيد السلمي، هند صالح مبارك خميس الشامسي، أمينة خالد سالم خميس القبيسي، لطيفة سالم رصاص علي العامري، ميساء محمود أحمد القلا.

كلية العلوم

وبلغت النسبة العامة للنجاح في الكلية ٤٧، ٧٧٪ وحصلت ٤٨٥ طالبة على تقدير جيد جدا، ٨٣٠ طالبة على تقدير جيد، و١٧٤ طالبة على تقدير مقبول، بينما حصلت ٢٥٨ طالبة على تقدير ممتاز وهن:

بدرية محمد احمد محمد علي يخيك، ايمان علي قمير محمد، فاطمة سعيد غيث عبدالله الشامسي، شمسه محمد مطر المحيربي، مريم عبدالله مال الله حيدر الحوسني، اسماء أبوبكر هاشم عبود، سندية محمد احمد خميس، شيماء حسن علي محمد حسني، فاطمة جمعة نخيرة عبيد الظاهري، لطيفة جمعة راشد سعيد الشامسي، مريم محمد سيف بخيت الكعبي، زلفى احمد سعيد منصور الكعبي، امنة عبدالله ناصر عبدالله العيساني، مها علي حميد علي الشامسي، توبة حميد خلفان عبدالله النعيمي، سمية سليمان عبيد جميع، هاجر احمد محمد خلفان حسن، منى يعقوب يوسف احمد محمد الخياط، فاطمة محمد عبدالله احمد الحوسني، مريم محمد عبدالله مبارك النعيمي، منى ناصر منصور حمد الكعبي، جميلة احمد محمد ناصر، شريفة احمد محمد ناصر، صابرين فيصل سالم بن كوبر، لطيفة عتيق هاشل سليم النيادي، سارة سعيد محمد كتاب الاحبابي، مريم ناصر سالم ناصر الساعدي، فاطمة مصبح علي سيف القبيلي، بدرية عامر مبارك علي السعدي، ميرة عبدالله عيد سعيد الكتبي، مهاء عبدالرزاق منصور عيد احمد، امل حمد عبدالرحمن عيسى الزعابي، مريم محمد المشرف خليفة، ريما نبيل بو شمس الدين، سحر محمد خميس النجار، امل بنت ناصر بن حميد النعيمي، ليلى مسعود علي مسعود العلوي، سميرة هادي سالم علي، عائشة شهوان سرور شهوان الظاهري، نوال عيسى اسماعيل صالح، سميحة عبدالرسول هارون اسحق الزدجالي، عفرة ناصر سعيد ناصر سالم الشبلي، مريم محمد سيف صالح، نورة علي محمد احمد، فاطمة اسماعيل حسن حيدر الحوسني، زينب صالح اسماعيل عبدالله، شوق علي محمد دحمش، مريم صغير عبدالله بخيت الكتبي، مها هلال سالم حارب المريوعي، منى سالم حسن ابراهيم الشرهان، عائشة علي سيف راشد النايلي، مريم راشد احمد مفتاح الناصري، خولة احمد محمد اسماعيل، خولة سعيد حسن الحداد، خديجة عبدالله سعيد حميد اليماحي، شيخة محمد سهيل خميس، عائشة عبدالله حمد عبدالله الشرقي، فاطمة احمد عبدالله احمد الشرقي، هيفاء علي احمد عبدالرحمن، عزة سالم احمد سيف احمد، فاطمة عبدالله يوسف محمد، عذراء سلطان محمد شاهين العواني، امل علي حسن علي حميد الزعابي، عائشة راشد خلف محمد خاتم، منيرة حارب خميس حارب الشامسي، مريم سيف سعيد عبدالله الغفلي، ريم حمد سعيد الويهي الدرعي، موزة سالم علي سالم خميس، عائشة ناصر سعيد عبدالله عامر، فاطمة احمد سعيد محمد العامري، زهرة سالم حميد سالم البادي، لطيفة علي مبارك راشد النعيمي، مريم ابراهيم محمد حسن، سلامة سعيد محمد خليفة، عزة سالم نايع علي الكعبي، مريم ناصر نخيرة ناصر الخيلي، بلنيس عبدالله صالح علي الحمادي، سوزان سعيد محمود محمد سليم، هند عبدالعزيز محمد العبادلة، مها عطا الله عبدالرحمن علي عبدالهادي، حنان عمر محمد الشرفي، ميسون علي النطور، ثريا علي سرور جمعة النعيمي، لما مازن نمر الطاهر، آلاء شحادة احمد المومني، امل عبدالله هاشم سالم الغافري، عائشة قاسم غزال فتح الله، هالة صابر محمد...

سليمان سالم الشبلي، سلوى ابوبكر سالم عوض المنهالي، عوشة علي عبدالرحيم احمد، نجاة علي طالب محمد الكثيري، عائشة مهير جمعة محمد مروشد السبوسي، منال محمد احمد علي ناصر بن ناصر، ليلى علي حيدر عبدالله الحوسني، سلوى محمد عبدالله بطي، بخيتة علي عبيد حمد الغفلي، موزة سالم سعيد سالم بيلحة المهيري، امنة احمد محمد احمد كبير، نورة محمد ابراهيم محمد الموسى، عائشة سالم سعيد سالم حمودي، عذراء علي سعيد علي بورقيبة، مريم محمد علي عبيد بن رعود، منى ابراهيم مراد محمد، زينب احمد راشد بن عبود، فجر محمد عبدالله حسن السعدي، امينة جمعة حسن صالح، شيخة عبيد سعيد محمد الشبيلي، صبيحة هاشل سعيد هاشل، موزة سلطان عتيق جمعة شريع المهيري، موزة راشد محمد راشد الراشدي، نسيبة عبدالحكيم شمسان مقطري، بيان غسان قلعاوي، مها علي حسين ميسري مزهل، داليا جويد سعيد دزويش، ربى عادل رزق الجابر، سلمى سمير مطر اصبيح، جمانا نيار اسماعيل احمد ايمان احمد غانم ابوخوصة، ايمان موسى جنال المومني، فاطمة سلمان حسين سليمان الحمادي، وفاء سعيد سالم علي زايد آل علي، سمية ناصر عبدالله خميس الشامسي، سلامة بخيت سويدان بخيت النعيمي، مريم خليفة سالم صالح الفيتي، حصة محمد خويدم عبدالله النيادي، نورة علي راشد علي الحساني، شيخة بطي سلطان بطي الظاهري، سمية عبدالواحد عبدالرحيم محمد كلنتر، عائشة احمد عبدالله احمد الحمادي، نوال راشد عبدالله علي الحساني، نوال راشد سالم ناصر الغيثي، عائشة مال الله محمد سنان، امنة سالم خدوم هاشل علي كعبي، ميسون ابراهيم عبيد خليفة علي المهيري، شيماء سعد عبدالله سعد الكبيسي، علياء محمد احمد حماد الغافري، امنة سليمان راشد مخمد الحساني، امنة عبيد سعيد محمد الشبيلي، بدرية يوسف عبدالله احمد، راية خميس علي محمد الدباني ظنحاني، بدرية محمد سليمان محمد بن راشدوه، شيخة احمد علي محمد عواد النعيمي، سحر عبدالله سالم احمد المجنون ظنحاني، ليلى علي حسن محمد الحوسني، خديجة راشد حمد سيف علي المزروعي، فاطمة علي احمد فرج بلنبيلة، حبيبة صالح سيف علوى جهري، مرام محمد حسين جاد الله، امنة ارحسين حاشيم، اسمهان عبدالله علمي علي، فاطمة محمود عبدي، ثريا عوض سالم، ام كلثوم البشير علي حمد، فاطمة علي راشد علي محمد الشكاي، مي محمد عبدالوهاب ابراهيم الشرنوبي، اماني ابراهيم صالح القواسمة، نهى يحيى أحمد أبومغيصيب، صبحية عطية محمد ابراهيم ابوشعبر، رولا بن خضراء، ديمة خليل راشد الجيوسي، زينة سليم النالطور، خزامى محمد فالح العمري، سبأ عبدالمولى احمد مرشد راشد، دينا احمد ابراهيم عبدالعزيز، فاطمة محمد خليل عبدالله، وفاء خضر خليل قداده، سلوى خالد عثمان، مؤمنة عبدالله شقغة، ريما عصام الديوبي، حمدة سرحان محمد صبيح الكعبي، منى سالم منصور مريان العامري، اروى سالمين عبدالله بافهار، عائشة حمد محمد سعد العريلي، موزة حمدان محمد حمد الدرعي، كلثم محمد راشد سعيد المزروعي، اماني علي عبدالله سالم جاسم الزعابي، شيخة حسن محمد حسن علي المري، خولة علي راشد سعيد خميس الطيارى، حليمة خلفان سلطان فرحان، عائشة علي مراد احمد جاسم، هدى محمد علي عبدالله، هناء يعقوب يوسف عبدالرحمن احمد المنصوري، مزنه حمد بن سيف الشرقي، عائشة محمد علي بوالهول المهيري، فاطمة محمد عبدالله بن عمير الشامسي، امل احمد حسن الرستماني، زوينة ناصر سالم هويشل الشكيلي، عفراء محمد سيف حمدان الكعبي، هلا مصطفى محمد ابوجزر، رشا محمد عبدالباقي محمد دياب، جمانة نايف عبيد، ريم عاطف فريز زيدان، ريا سميع سعيد محمد الدم، هاجر محمد حسن احمد البشير، زينة امين، لمى عبدالاله بنيان، سلمى عوض ميرغني محمود، مي عمر عبدالعزيز محمود، اماني محمد عبدالفتاح محمد عبدالله، عزة مصطفى هبرة، خلود احمد بجبوج، رنا نعيم محمود عنلية، حنان صالح فرج سعيد.

كلية التربية

وبلغت النسبة العامة للنجاح في الكلية ٨٢، ٦٥٪ وحصلت ٣١٥ طالبة على تقدير جيد جدا و١٣٢٧ طالبة على تقدير جيد و٣٤٥ طالبة على تقدير مقبول بينما حصلت ٥٦ طالبة على تقدير امتياز وهن:

موزة حارب خلفان محمد النيادي، مريم سعيد حمد رحمة الشامسي، امال عبدالحليم غالب محسن، مريم حمد شميل ضاعن الراشدي، بشرى علي مال الله اسماعيل، حصة سعيد محمد شلبود الخيلي، رقية علي سليمان محمد، ديمة ماجد عبداللطيف المهيدب، وداد محمد علي محمد سلطان، ظريفة عبيد محمد...

عبدالقادر عبدالله التميمي، فاطمة محمد علي عبدالله الدمير، نرمين احمد محمود البرشجي، مريم بنت راشد بن سعيد القتبي، امنة سعيد راشد سعيد النحي، شيخة احمد حسن حسين، اسماء ابراهيم خليل اسماعيل، فاطمة جمعة حسن عبدالله، مريم محمد سعيد عبدالله، صديقة عباس ابراهيم محمد الجمري، فاطمة عدنان مصباح أبوجراد، لبنى بنت احمد بن محمد الشيدي، مها محمد سالم حمد الحوسني، ليلى سيد محمد سيد موسى الموسوي، اسماء ابراهيم احمد محمد بني حماد، موزة محمد علي محمد راشد، شيخة بنت عبيد بن سعيد الغيثي، ايمان علي صالح سالم، روية عتيق راشد حارب الظاهري، شيخة محمد علي سعيد عبدولي، عائشة خليفة احمد المزاحمي.

كلية الادارة والاقتصاد

وبلغت النسبة العامة لنجاح الطالبات في الكلية ٦٩٪ وحصلت ١٩٤ طالبة على تقدير جيد جدا و٤٥١ طالبة على تقدير جيد، و١٢٠ طالبة على تقدير مقبول بينما حصلت ٧٧ طالبة على تقدير ممتاز وهن:

شيخة محمد عبدالله النيادي، بدرية عبدالله عبيد حبليل، مها فرج علي بن حمودة، رفيعة موسى جمعة السليطي، اميرة محمد علي عبدالله الملا، غريبة صوايح تعيلب بخيت الخيلي، نعيمة خميس محمد خميس العيساني، شمة راشد علي راشد الظاهري، مريم محمد سيف سالم النعيمي، شيخة عبدالله محمد جاسم، ليلى عبدالله محمد سعيد العمودي، حمدة جبارة حسن مطر المرر، فرح عبيد خميس نجيب، نورة محمد نايع محمد، اسماء عبداللطيف عبدالله حميد الشيبة، فاطمة محمد خليفة عبدالله، فاطمة سعيد راشد محمد علي، امل عبدالله امين التوم، ريم سعد حسن السعد، عالية محمد سعيد عمر العامري، موزة محمد بن بطي آل حامد، فاطمة سليمان سويد سعيد النعيمي، شمة محمد احمد بن حماد، شيخة حميد علي الدرعي، اسماء محمد حمدان احمد آل مالك، نوال عبدالله عامر محمد نقع، صالحة خاتم محمد خاتم الشامسي، فاطمة محمد سعيد البادي الظاهري، نسرين بنت محمد بن علي العلوي، انيتا ساموئيل ابريم، ملتيقال محمود عبدالقادر غانم العامري، وسام عبدالسميع سيد سيد احمد، وسام محمد عبدالحي رفاعي، نوف حسين احمد حسين الجلاهمة، موزة عبدالله محمد علي النعيمي، مريم خلفان سالم سحمي الهاجري، فاطمة محمد رجب علي، سلامة علي احمد حمد الظاهري، خلود محمد عبدالله محمد عليوه الشحي، اسماء علي احمد عبود الشاطري، عائشة مبارك معضد مبارك البلوشي، مريم سالم سعيد محمد عبدالله النيادي، وفاء صالح عوض قربان بالليث، اميرة عبدالله عبدالرحيم عبدالله، ونيه حمد محمد علي عبدالله برشد، هديل خضر احمد عطا الله، رنا سمير محمد حبول، ايمان عبدالعزيز محمد العبادلة، امامة يوسف ابراهيم منصور، دعاء خليل يونس، ريم عمر مطاوع القدرة، هبة محمد علي سبت الحوسني، احلام سالم ابراهيم خميس الحوسني، شمسة محمد سعيد محمد حامد الظاهري، عائشة محمد سعيد محمد، رفيعة عبدالله عبد سعيد الكتبي، هاجر محمد عبدالله علي الحوسني، اسماء علي حاجي عبدالله زيناه آل علي، ميرة غرير عبدالله غرير الرميثي، مريم محمد يعقوب ابراهيم المنصوري، ثروة عبدالقادر عبدالله التميمي، ريهام اسد محمد حسن أميري، ميسون فوزي رمضان الشرفا، شمسة سهيل المزروعي، سماح مصلح عبدالرحمن الغول، ريم يوسف ابراهيم منصور، هيا عارف زكريا خلف، شمة عبدالله جمعة محمد نايم العتيبة، نورة صابر عبيد سعيد الشميلي مسماري، عائشة محمد احمد ابراهيم آل علي، عائشة يوسف حسين احمد الخياط، ايمان علي شيخ بن الشيخ ابوبكر، ديما عمر عقلة، اروى صلاح علي عيسى، درين خميس ابراهيم بكر، مريم يحيى العيدروس.

كلية الشريعة والقانون

وبلغت النسبة العامة للنجاح في الكلية ٤٢، ٥٦٪ وحصلت ٤٤ طالبة على تقدير مقبول، و١٠٨ طالبات على تقدير جيد، و٣١ طالبة على تقدير جيد جدا و٦ طالبات على تقدير ممتاز وهن:

منى عوض عمر بن الشيخ علي هرهرة، سمية سعيد عمر عوض العكبري، فاطمة احمد محمد حسن ابراهيم الريس، ابتسام محمد جعفر علي عبدالله الصباغ، لطيفة شاهين عيد فرج النعيمي، رضية يحيى عبدالله أحمد العيدروس.

كلية العلوم الزراعية

وبلغت النسبة العامة للنجاح في الكلية ٧١، ٧٠٪ وحصلت ١٩ طالبة على تقدير مقبول و١٠٠ طالبة على تقدير جيد، و٢٤ طالبة جيد جدا، كما حصلت ١٦ طالبة على تقدير ممتاز وهن:

منى حسن روضة محمد الشحي، شذى علي حاسم مكي، ماجدة تيمور ميرزا علي، نها راشد سالم عبيد القبيسي، نجلاء علي عبدالقادر سالم...

خلفان علي خلفان الغافري، رابعة ابراهيم علي كلنتر، بدور عمر سعيد عتيق، منى خليفة محمد هزيم المهيري، مديحة سالم جمعة ياقوت، مريم حسن حمد جاسم، لبنى احمد ميرزا آل رحمة، امينة محمد عيسى محمد التاوري، يسرى محمد عبدالرحمن الشيخ محمد التميمي، سهام نائل علي ابوعاصي، سارة فيصل سلطان القاسمي، بخيتة المر مفتاح محمد الشامسي، روضة سعيد علي سيف السعدي، نيفين سهيل سعيد القصص، رندة حسن فضل الله، امل اسماعيل محمد رسول الهرمودي، ماجدة عيسى سالم محمد الكيت، فاطمة عيسى سعيد عبدالله المهيري، ايمان علي سيف علي عبدالله الجروان، عزة عبدالله عبدالرحيم يوسف جكه المنصوري، اسراء تقي السيد امين جواد العلوي، نيفين جمعة سالم عبدالله، ايناس نجي سعد جاد الله، عفيفة محمد عبدالله احمد بن حماد، خولة ناصر سيف حماد الجابري، ايمان هلال احمد سيف الكيومي، مريم علي عبيد سبت الشامسي، امل عبدالله علي محمد الانصاري، ندى جاسم مال الله محمد بنجاب، علياء عبدالرحيم عبدالله محمد امين، شيخة محمد خميس مبارك، فاطمة حسن محمد حسن محمد شراري، عزيزة علي محمد دويب، زينب احمد حسن الرستماني، ندى عبدالواحد محمد كمال بور، خديجة احمد ناجي عبدالله الدغار، امل مصبح عبدالله سعيد المعمري، مريم احمد ابراهيم احمد عكية العلي، مزنة سالم صميع سعدان الاحبابي، فاطمة شاكر عيد علي الرفاعي، ريم عبدالرحيم صابوني، هيام محمد السيد محمد عثمان، نسرين فؤاد شعبان عاشور محيسن، حنين نمر عثمان نمر الدحدوح، سالي محمد ماهر مصباح الاسمر، منى مهدي فهد بادي العتيبي، عائشة محمد صالح محمد الشامسي، منصورة محمد عبدالله علي الشحي، ندى احمد محمد علي عوضي، فاطمة السيد أحمد السيد عبدالله السيد، منى علوي عبدالله يحيى العلوي، ماجدة فؤاد محمد عمر العطاس، منار محمد علي النعيمي.

الانتساب الموجه

وبلغت النسبة العامة للنجاح في الكلية ٤، ٧٤٪ وحصلت ١١٤ طالبة على تقدير مقبول و١٢٤ طالبة على تقدير جيد، و٨٣ طالبة على تقدير جيدا جدا، كما حصلت ١٩ طالبة على تقدير ممتاز وهن:

● مركز أبوظبي:
فاخرة عبيد حمد أحمد المهيري، فاطمة عبدالله حسن سيف الزعابي، امل محمد عبدالعزيز، فاطمة خليفة راشد المهيري، سميرة ناصر علي باسلوم.

● مركز دبي:
مريم عبدالله الجرن، هدى شيبان الريح.

● مركز الشارقة:
مريم عبدالغفار.

● مركز رأس الخيمة:
ليلى أحمد عباس، آمنة مراد عيسى.

● مركز العين:
كليثم عبيد الشريقي، فاطمة علي راشد، ميرة مسلم احمد محمد هميلة المزروعي، شمة مسيعد خالد المنصوري، سلامة سعيد نصيب جبارة المزروعي، فاطمة مسيعد قران راشد المنصوري، طفلة علي سليمان محمد المزروعي، نعيمة عبدالله احمد حاجي بحري، مريم علي احمد شاهين المنصوري.

الدبلوم المهني في الادارة المدرسية

وبلغت النسبة العامة للنجاح ٤٩، ٨٦٪ وحصلت ١٢ دارسة على تقدير جيد، و٩ طالبات على تقدير جيد جدا، و١١ طالبة على تقدير ممتاز وهن:

خير النساء محمود محمد عبدالهادي الانصاري، عائشة يحيى محمد الكمالي، مريم عيسى ابراهيم مطر الظاهري، خولة احمد خليفة اليوسف السويدي، لطيفة عبدالله جاسم المطوع، تهاني حسين ابوالمعاطي محمد، شيخة عبدالله سعيد سلطان البدواوي، هيام محمد عبدالله عامر، سعاد يعقوب احمد الحوسني، عائشة رضا حسين البيرق، امل ناصر احمد عبدالله الريسي.

الماجستير في علوم البيئة

وبلغت النسبة العامة للنجاح ١٠٠٪ وحصلت ٣ طالبات على تقدير جيد جدا، و٨ طالبات على تقدير ممتاز وهن:

موزة سهيل محمد عبدالله المهيري، نوال مبارك محمد علي أبوخاطر القبيسي، نورة سعيد صفصوف النعيمي، فاطمة راشد مطر الرميثي، مهيرة حمد ماجد رقيط الغفلي، ميثاء محمد سلطان الدرمكي، فاطمة خادم سعيد الغيثي، شمة راشد خلفان الشامسي.

برنامج ماجستير علوم وهندسة المواد

كلية الطب والعلوم الصحية

سفيرنا في عمّان يحاضر في كلية الحرب الملكية

■ عمان - «الاتحاد»: ألقى السيد احمد علي الميل الزعابي سفير دولة الامارات العربية المتحدة في العاصمة الاردنية محاضرة امس في كلية الحرب الملكية الاردنية. وتحدث المحاضر الزعابي في محاضرته تحت عنوان «التقييم الاستراتيجي لدول مجلس التعاون الخليجي» من اهداف المجلس والمخاطر والمعوقات والتحديات التي واجهته منذ بداية الستينات والانجازات التي حققها على جميع الصعد. واستمع للمحاضر آمر كلية الحرب الملكية بالانابة وإعضاء هيئة التوجية والضباط الدارسين في الدورة الحالية عشرة وتضم ضباطاً من دولة الامارات العربية، سلطنة عمان، قطر، الجزائر، الباكستان، الصين بالاضافة للاردن.

صرف المساعدات الاجتماعية للنساء الاثنين المقبل

■ يبدأ مركز التنمية الاجتماعية بالشارقة التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية صرف المساعدات الاجتماعية للنساء والمستحقات لهذه المساعدات اعتبارا من يوم الاثنين المقبل الموافق الثامن من فبراير الحالي - ويقضي برنامج الصرف بتسليم المساعدات لاصحابها من النساء في منطقة الرقاب والحمرية يوم الاثنين المقبل وللنساء في منطقة الخان يوم الثلاثاء الموافق التاسع من فبراير الجاري من مركز الصرف بالخان وللنساء المستحقات من مدينة الشارقة اعتبارا من يوم الاربعاء الموافق ١٠ فبراير وحتى العشرين ٢٠ منه (وام).

٦٤٠ ألف درهم منح زواج لـ ١٣ شابا بالغربية

■ المنطقة الغربية «الاتحاد»: وزعت لجنة صندوق الزواج في المنطقة الغربية ٦٤٠ الف درهم منح زواج لـ ١٣ شابا من المنطقة خلال ١٩٩٨. وقام بتسليم المنحة السيد سالم علي العاملي رئيس لجنة صندوق الزواج بالمنطقة الغربية حيث تسلم تسعة شبان الدفعة الاولى من المنحة لكل منهم ٤٠ الف درهم و٤ شبان تسلم كل منهم المنحة كاملة وقدرها ٧٠ الف درهم.

ومن جهة ثانية وفي اطار حملات التوعية لصندوق الزواج تنظم لجنة صندوق الزواج بالغربية محاضرة عن اهداف ومرامي صندوق الزواج للامهات والسيدات بمدينة زايد وذلك بالتعاون مع جمعية نهضة المرأة الظبيانية فرع مدينة زايد خلال الفترة المقبلة بفرع الجمعية.

«المالد» و«الحربية» تعرضان في فرنسا وجناح للامارات في مهرجان كامبيرا

الفرقة القومية للفنون الشعبية في الامارات

■ شهيرة أحمد:

■ في اطار اهتمام وزارة الاعلام والثقافة في الدولة بالتراث وفنونه تشارك الادارة الثقافية في الوزارة في فعاليات ثقافية عدة. حيث تشهد العاصمة الفرنسية باريس في النصف الاول من مارس المقبل اربعة عروض لفرقة «المالد» و«الحربية» ستقدم ضمن برنامج معهد العالم العربي في باريس لتعريف الجمهور الفرنسي والجاليات المقيمة هناك بالفنون الشعبية في مختلف المناطق العربية ومنها الامارات. تقدم فرقة «المالد» انشادها الديني يومي «٥» و«٦» مارس المقبل، وتتكون من «٢٥» عضوا ويرأسها الفنان عيد الفرج، اما فرقة «الحربية» فتقدم عروضها يومي «١٢» و«١٣» من الشهر نفسه ويرأسها عبدالله احمد. وكان المعهد وجه الدعوة الى كل من الامارات والبحرين وقطر لتقديم الفنون الشعبية الاصيلة غير المسرحة في منطقة الخليج والجزيرة العربية، وخصص شهر فبراير الجاري لدولة البحرين، وشهر مارس لدولة الامارات، وشهر ابريل لدولة قطر.

من جهة ثانية تشارك الوزارة بالتنسيق مع سفارة الامارات في استراليا في مهرجان كامبيرا الثقافي الدولي الذي سيقام في الفترة من ١ الى ٢١ مارس، وتشارك فيه دول العالم قاطبة.

ويشتمل جناح الامارات على معروضات شعبية، واعمال فنية للفنانين التشكيليين الاماراتيين، والازياء التقليدية للنساء والرجال، ونماذج للحرف والصناعات اليدوية والمشغولات النسائية ومستلزمات البيت الاماراتي. علاوة على قسم خاص للكتب والمطبوعات.

الجميري يستقبل السفير الاندونيسي

■ دبي - «الاتحاد»: استقبل سعادة احمد عتيق الجميري مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي بمكتبه صباح امس السيد حسني سنكر السفير الاندونيسي لدى الدولة لبحث تطوير العلاقات الصحية خاصة في مجال الاستفادة من العمالة الاندونيسية في مجال التمريض والمجالات الفنية والطبية الاخرى. كما استقبل اشوك موكارجي القنصل الهندي العام في دبي.

نظام جديد لتحليل الادوية وتسجيلها

■ دبي - ماجد الحاج:

■ اصدرت ادارة الصيدلة والرقابة الدوائية في وزارة الصحة تعميما بالنظام الجديد للتسجيل الدوائي. وصرحت الدكتورة مريم كلداري مديرة ادارة الصيدلة والرقابة الدوائية في وزارة الصحة ان التعميم الجديد رقم ٥ لسنة ٩٩ موجه الى وكلاء شركات الادوية ومستورديها ومصانع الادوية العالمية والمحلية وهو خاص باستلام مستندات عينات تحليل الادوية. وقالت الدكتورة مريم كلداري ان النظام الجديد يأتي بناء على مقتضيات المصلحة واسوة بالنظام المتبع في الدول المتقدمة ورغبة من ادارة الصيدلة والرقابة الدوائية بتحقيق الهدف في الاسراع بعملية تسجيل الادوية وتحليلها. واضافت ان التعميم الجديد يختص باستلام ملفات وعينات الادوية الخاصة بمختبر الرقابة الدوائية وسيتم استلام هذه الملفات عن طريق قسم التسجيل الدوائي في الوزارة. وقالت ان المتطلبات الواجب توفرها لاستلام الملف والخاص بالعينة الدوائية. (متطلبات التحليل) هي: اعادة التسجيل، ومتطلبات ومستندات قسم التسجيل للاصناف الجديدة واعادة تسجيلها.

وعلى الشركات التقدم لقسم التسجيل بالمستندات الآتية: شهادة السماح بالبيع في بلد المنشأ، وشهادة التحليل وطريقة التحليل، ودراسة الثباتية وعمر الدواء، والتوافر الحيوي، وتأثير الدواء على الجسم، وشهادة التركيب، والعينات التي يجب ان تكون مطابقة لتلك المباعة في بلد المنشأ.

ويجب ان تكون عينات التحليل تحمل جميع البيانات وهي اسم المستحضر العلمي والتجاري وتاريخ الصنع والانتهاء ورقم التشغيلة واسم الشركة ويجب ان تكون هذه البيانات مطبوعة وليست على لاصق، وثباتية شهادة دراسة المستحضر على حرارة مقدارها ٢٥ درجة و٣٠ درجة و٤٠ درجة. وشعار الشركة على شهادة التسجيل.

وقالت الدكتورة مريم كلداري ان النظام القديم كان يستغرق وقتا حيث كانت ملفات التحليل تسلم الى قسم التحليل، وتقدم متطلبات التسجيل الى الوزارة اما الآن فستكون المتابعة عن طريق قسم التسجيل في الوزارة فقط.

معرض للكتاب الطبي بالعين

■ العين - «الاتحاد»: تقيم المكتبة الطبية القومية والجمعية الطلابية (طلاب) بكلية الطب والعلوم الصحية في جامعة الإمارات في موقعها الجديد بمجمع توام الطبي، معرض الكتاب الطبي الثالث خلال الفترة من ٧-١٧ فبراير الحالي وذلك بالتعاون مع ادارة العلاقات العامة والثقافية بالجامعة، ودار الكتب الطبية بالمملكة العربية السعودية، التي تعرض أحدث الإصدارات الطبية لأكثر من ٤٠ دار نشر طبية عالمية، وتتعدى في مجموعها أكثر من خمسة آلاف عنوان أشرف على اختيارها نخبة من أساتذة الجامعات والأطباء.

والمعرض مفتوح للجمهور يوميا من الساعة التاسعة صباحا وحتى العاشرة مساء باستمرار ومن دون توقف لساعات الظهيرة، ويوم الجمعة من ٤ الى ٩ مساء كما ستقدم الدار خصما خاصا لطلبة الطب والأطباء ومختلف العاملين بالمهن الصحية يصل إلى ٢٠٪. وستكون جميع هذه الإصدارات مرتبة بالمعرض حسب الموضوعات. وأصدرت الدار دليلا إرشاديا مصنفا لمجموعات الكتب المختلفة ويتوفر مجانا عند المدخل.

العرض الجوي ٩٩ يبدأ غدا بمطار رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة يقام صباح غد الجمعة مسابقة العرض الجوي ٩٩ بمطار رأس الخيمة الدولي والتي تنظمه دائرة الطيران المدني بالتعاون مع جمعية دبي للطيران، ويأتي الحدث ضمن فعاليات مطار رأس الخيمة الدولي المختلفة لابراز وجه الامارة السياحي والاقتصادي والتراثي.

تعيينات في وزارة الصحة

■ دبي - «الاتحاد»: عقدت لجنة شؤون الموظفين اجتماعها الاسبوعي في ديوان الوزارة في دبي امس، وترأس الاجتماع سعادة حسن العلكيم وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية. وقد وافقت اللجنة على عدد من التعيينات والترقيات والاجازات، وناقشت بعض المذكرات المقدمة من المناطق الطبية، وتشمل تعيين:

محمد ايمن محمد عادل بقلة - اخصائي «أ» بعلاوة استشاري «ب» - الشارقة، وبدرية احمد عبيدان الشحي - طبيب امتياز - رأس الخيمة، ونصر محمود حسن عثمان - فني مسؤول - الشارقة، وسهيلة جميل احمد بدوان - فني مؤهل - الشارقة، والسر محمد الخضر فضل المولى - مساعد فني «ب» - دبي، وطاهر جمشيد محمد سعيد - نجار - الشارقة، ومحمد جميل رحيم الله - عامل ماهر - الشارقة، وساجد عبدالكريم - معاون خدمة - الفجيرة، وعلي محمد علي - فراش - الشارقة.

وتعيين فنيي التمريض: سوسوما ماتيو - دبي، وفكتوريا ريس بلا فوكس، وجوان سياست جوتينا، ورودفيك مرانون ارجينال، ومر ميلينا دنجلسان تشوا، وروبني مدينا ديلوس انجليس، وبيروم انتونيو روميرو برنال، الشارقة.

الفصل الثاني بالكلية العربية في عجمان يبدأ السبت المقبل

■ عجمان - «الاتحاد»: استعدت ادارة الكلية العربية الجامعية لبدء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني اعتبارا من يوم السبت المقبل. صرح بذلك الدكتور محمد عبدالله المهدي المستشار الثقافي بديوان حاكم عجمان عميد الكلية العربية الجامعية. وقال ان باب القبول والتسجيل لايزال مفتوحا للطلبة المستجدين في تخصصي ادارة الاعمال والحقوق. فيما أكد الدكتور احمد ناصر النعيمي امين عام الكلية على ان ادارة الكلية قد تعاقدت مع نخبة من اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الدراسات القانونية، واضاف ان الدراسة باللغة العربية تساعد الطلبة على تخطي حاجز الخوف من اللغة الاجنبية الامر الذي يؤدي الى استيعابهم السريع للمناهج المقررة. كما اشار الى ان ادارة الكلية تحرص على اتاحة الفرصة امام الطلبة العاملين في القطاعين العام والخاص للتسجيل ومتابعة الدراسة في فترة مسائية او صباحية وفق ما يتناسب وظروف كل طالب او طالبة. واوضح ان الكلية وفرت نظامين للتعليم الاول ويتمثل في الدراسة النظامية، وذلك بالحضور والانتظام، اما النظام الثاني فهو الدراسة بواسطة الانتظام الموجه وهو يجمع بين الدراسة المنتظمة والانتساب، ويمكن للطالب حضور المحاضرات في فترات صباحية ومسائية وفقا لما يراه مناسبا لوضعه الوظيفي.

علي العمودي

عشاق «ليلى علوي»

■ اتيح لي الاسبوع الفائت أن أقوم بزيارة سريعة الى النمسا للمشاركة في ملتقى سياحي، التقت المجموعة الاعلامية التي كنا ضمنها مع ممثلي قطاعات سياحية وفندقية في محطة قطارات العاصمة فيينا للتوجه الى «انسبروك» عاصمة اقليم البترول التي تحتضن الملتقى. كانت واجهات عدة في المحطة تحمل ملصقات تشير الى وجود معرض حول الحضارة اليمنية يستمر حتى العشرين من الشهر الجاري وكان قد بدأ منذ أكثر من شهر، وفي المقصورة التي احتشدنا فيها كانت اعيننا تصافح تلك الملصقات والقطار يتحرك عندما اشعل تعليق صحافي نيوزيلندي الجمع وما في صدورهم عندما اشار قائلا: «أليست هذه الملصقات عن ذلك البلد الذي يختطف فيه السياح». وهكذا انطلقت الالسن من كل حدب وصوب كل يروي ما يجري هناك بطريقته الخاصة ولم يأت احد على ذكر مضمون المعرض او ما يضمه من كنوز عن حضارة البلد المعني. وذكرت ممثلة احدى شركات السياحة في فرنسا وزميلة لها من المانيا عددا مهولا من الحجوزات التي تم الغاؤها لبلد درت عليه السياحة العام الماضي ٣٥٠ مليون دولار ويعد أحد أفقر دول العالم.

أمس الأول نقلت لنا وسائل الاعلام نبأ اطلاق عدد من السياح الغربيين كانوا محتجزين هناك مقابل خمسة ملايين ريال يمني واربع سيارات دفع رباعي المعروفة بين رجال القبائل باسم «ليلى علوي»، فيما يظل عدد آخر من السياح المحتجزين بانتظار الفرج.

وهذه الوقائع تكشف وقوع سمعة بلد وسلطاته رهينة في يد عشاق «ليلى علوي» الذين يحتاجون لوقفة ردع وزجر حقيقية لصيانة سمعة البلد وأهله والعرب اجمالا.

في جلسة ساخنة برئاسة الحبتور وحضور سعيد الغيث

المجلس الوطني ينتقد أداء مجلس الخدمة المدنية

■ اتسمت الجلسة السادسة للمجلس الوطني الاتحادي التي عقدت امس الاول برئاسة سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني وبحضور معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية بالوضوح والصراحة خصوصا وانها ناقشت موضوعا مهما يتعلق بتقرير لجنة المجلس الوطني حول تقييم عمل مجلس الخدمة المدنية الذي يهتم بأمور الموظفين وألحت اللجنة المكلفة ببحث ملف الخدمة المدنية الى انها لم تجد اي تعاون من الجهات ذات العلاقة بموضوع الخدمة المدنية للاجابة على تساؤلات اللجنة بشأن الخدمة المدنية مما اثار حساسية اعضاء المجلس الوطني وتحولت الجلسة التي استمرت اكثرمن ٤ ساعات الى شد وجذب بين اعضاء المجلس الوطني الذين اجمعوا على عدم فعالية مجلس الخدمة المدنية. ووصف معالي سعيد الغيث تقرير اللجنة المكلفة بأنه انتقى السلبيات ولم يشر الى الايجابيات التي حققها مجلس الخدمة المدنية خلال مسيرته الطويلة ولكن الاجماع غير العادي على تقرير اللجنة والتوصيات التي اقرتها دفع الاعضاء في المجلس الى تأكيد رفع التقرير بصورته الكاملة وعلى ماهو عليه الى مجلس الوزراء.

ونوه التقرير الى عدم قيام مجلس الخدمة المدنية باجراء اي دراسات او بحوث في مجالات عزوف المواطنين عن بعض الوظائف وسياسة الاحلال والتوطين الى جانب المطالبة بانشاء هيئة عليا للتنمية والاصلاح الاداري بجانب عدم وجود دراسات حول قياس مستوى الانتاجية والكفاءة الادارية للموظفين والحوافز المالية والمعنوية ودورها في الارتقاء بالوظيفة العامة واستيعاب وتدريب الخريجين في الوظائف العامة أو في القطاع الخاص.

واشارت اللجنة الى ان ردود معالي سعيد الغيث على ملاحظات الاعضاء عن السلبيات واسبابها والتي يرجعها الى قانون الخدمة المدنية وان السلبيات سيتم تلافيها في مشروع القانون الجديد وهذا الرد يتكرر منذ ما قبل العام ١٩٨٨ حتى الآن. الواقع ان المشروع المذكور لم يتم اقتراحه بناء على اي دراسة ميدانية بتكليف من مجلس الخدمة المدنية أو اي من اجهزته وهو الأمر الذي يؤكد ما ارتأته اللجنة من قلة الدراسات المتعلقة بالوظيفة العامة وحسن الاداء الاداري.

واكد تقرير اللجنة ان الرد على المعوقات التي تحول دون تحقيق الاهداف والاختصاصات الذي جاء من معالي سعيد الغيث لم يقرن بالوثائق والمستندات المؤيدة له.

وكانت الجلسة السادسة التي شارك فيها سعادة عبدالرحمن الرستماني مدير عام دائرة شؤون الموظفين وسعادة علي بن عبود نائب مدير دائرة شؤون الموظفين وسعادة يوسف علي الصابري مدير معهد التنمية الادارية قد بدأت بالتصديق على مضبطتي الجلستين الرابعة والخامسة المعقودتين في ١٥، ٢٩ ديسمبر الماضي وتضمنت الرد من معالي الفريق الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية على العضو راشد محمد المزروعي حول أهمية توحيد شكل ولون اللوحات المعدنية للسيارات على مستوى الدولة. قال معاليه في رده..

نرجو التفضل بالاحاطة بأن القانون الاتحادي رقم ٢١ لسنة ١٩٩٥م في شأن السير والمرور قد حصر المسائل التي يحدد فيها وزير الداخلية نموذجا موحدا في الملاحق ٦٦، ٦٧ واللتين اقتصرتا على نماذج تحرير المخالفات ونماذج الرخص والتصاريح التي تصدر بناء على هذا القانون. ومع ذلك تحرص الوزارة على المضي قدما نحو تحقيق وحدة العمل المروري والاصدارات المرورية على مستوى الدولة، وفي سبيل ذلك تعمل الوزارة بمبدأ التدرج في هذا التوحيد بحيث يمر بسلسلة من المراحل تخدم كل واحدة منها الاخرى. وبدأت هذه المراحل بصدور اللائحة التنفيذية للقانون، بموجب القرار الوزاري رقم ١٣٠ لسنة ١٩٩٧م، إذ قد حرصت اللائحة على توحيد تصنيف المركبات وحددت المادة ١٦٦ من الفصل الثالث من الباب الثالث اصناف هذه اللوحات، وتركت المواصفات الاخرى الخاصة بالشكل واللون الى مراحل تالية. وفي تخطيط الوزارة والدراسات التي توليها هذا الموضوع ان يتم ايضا بالتدريج توحيد شكل ولون اللوحات على اساس ترقيمي ميسر. بحيث يبدأ بتوحيد شكل ولون لوحات مركبات الوزارات الاتحادية، ثم لوحات مركبات جميع الجهات الحكومية وهكذا الى ان يعم التوحيد كافة المركبات المرخصة والمسجلة بالدولة.

تقرير الخدمة المدنية

كما استمع المجلس الوطني خلال الجلسة إلى تقرير لجنة الشؤون التشريعية والقانونية عن مشروع قانون اتحادي في شأن الخدمة المدنية في الحكومة الاتحادية الذي القاه سلطان بن بطي بن مجرن مقرر اللجنة.

ووجه رئيس المجلس الوطني الاتحادي في بداية الجلسة الشكر والتقدير لمعالي سعيد الغيث على الحضور وتفاعله الدائم مع المجلس الوطني منوها بأن موضوع تقييم مجلس الخدمة المدنية أمر هام وكذلك القانون لذلك يسعى المجلس الى تحقيق أفضل السبل من اجل تنفيذ كل ماهو مناسب لمصلحة الوطن.

● عبدالله الشرهان بعد تلاوة تقرير لجنة التقييم توجه بالشكر الى اعضاء اللجنة على الجهد الذي بذل من اجل اعداد هذا التقرير الشامل والدقيق، مشيرا الى ان تقرير اللجنة اورد نقطة مهمة تتعلق بأن المشاكل ليست في القوانين وانما في قضية التطبيق وبعد مرور ٢٧ عاما على مجلس الخدمة المدنية نرى انه لم يطور نفسه ونرى ضرورة تجديد الدماء خصوصا بعد ان خدم المسؤولون في المجلس فترة طويلة بكفاءة واقتدار.

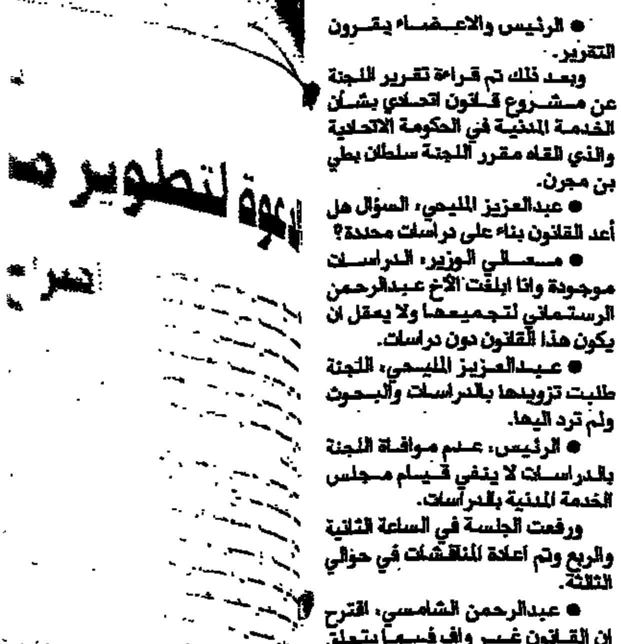
● علي بن جاسم، لا اود اعادة التقرير اطلب من معالي الوزير ابداء وجهة نظره والرد على تقرير اللجنة للدخول في مناقشة مشروع القانون.

● عبيد بن عيسى: نشكر اعضاء اللجنة ونشير الى أن التقرير هو عبارة عن وثيقة عكست ملاحظات عديدة للمجلس الوطني واشارك علي بن جاسم الرأي في اعطاء الفرصة لمعالي الوزير للرد.

● معالي سعيد الغيث: اشكر اللجنة والمجلس الوطني على الاهتمام بالخدمة المدنية واقول ان الانطباع الأول عندما قرأت تقرير اللجنة وجدته انه انطلق من تصور فكرة السلبيات العديدة وهذه السلبيات أوحت بالصورة القاتمة والعمومية في هذا التقرير وعدم تحديد الوقائع كانت ظاهرة، بالاضافة الى ذلك فالتقرير لم يعط ضوء امل للعمل الذي يقوم به مجلس الخدمة المدنية خلال هذه الفترة الطويلة من عمره والاطار كان فقط في السلبيات.. وهل مسيرة المجلس لم تكن فيها ايجابيات ارى ان الايجابيات كثيرة اذا كان الشخص يراها بموضوعية ومجلس الخدمة المدنية هو جزء من تشكيل الجهاز الحكومي وبدأ شق طريقه مع الاجهزة الى ان وصلت الوزارات الى ماعليه الآن. والاشارة الى الردود الخاصة بي في التقرير «جاءت على مفهوم لا تقربوا الصلاة» فقط. وركز التقرير على تحديد السلبيات وما جاء على لساني في التقرير لم يأت بهذه الطريقة والاجتماع الذي دار مع اللجنة كان بحضور رئيس المجلس الوطني ولم يكن حديثي بهذه الردود المقتضبة. كما ان الملاحظات، كما اشرت عمومية ولم تعط تفسيرا حقيقيا لكل نقطة اثيرت. وفي تصور بسيط من ضمن النقاط الواردة في التقرير ان مجلس الخدمة المدنية لم يقترح في القانون الجديد أو النظام اي شيء واحب توضيح ان القانون المعروض امام مجلسكم الموقر هو اساسا من الخدمة المدنية وحول مدة استغراق القانون للاصدار كانت وفقا لظروف تمر بها المؤسسات وسوف ادخل في التفاصيل بعد ذلك.

● احمد الخاطري: اشكر معالي الوزير وان كان هناك رد على كلام معاليه اقول ان الاجتماع الذي عقد مع معاليه استغرق خمس ساعات وطلبنا من معاليه الاقتراحات التي تقدم بها مجلس الخدمة المدنية للحكومة لتحسين مستوى الاداء ووعدنا معاليه بذكر كافة المعوقات وطلبت اللجنة


سعادة محمد بن خليفة الحبتور خلال الجلسة


جانب من الجلسة

■ الأعضاء: لا نتحامل على أحد واوضحنا القصور في أداء الخدمة المدنية
«قانون الخدمة ظل مطبقا بسلبياته منذ العام ١٩٧٣»

■ تغطية :
خالد البدري
تصوير: محمد خالد ابراهيم

تضمين الاقتراحات الجديدة التي سترد من مجلس الخدمة المدنية ضمن التقرير والتي من شأنها الارتقاء بتحسين الاداء ومعالجة المعوقات وتلافيها مستقبلا وجاء رد معالي الوزير خاليا من اي اقتراح واي معوق.

وحول ذكر معالي الوزير ان التقرير جاء بطريقة ملتوية هذا غير صحيح ولدينا تسجيل للاجتماع الذي دار مع معاليه وعن ملاحظة معالي الوزير نقول له اين القانون الذي اقترحه مجلس الخدمة المدنية منذ تشكيله خصوصا ونحن نقيم فترة سابقة على مشروع القانون وبالنسبة للملاحظات الخاصة بالعموميات اقول لا يوجد ملاحظة في التقرير الا بدليل وارجو من معاليه ذكر اي ملاحظة في التقرير عامة.

قرارات تحتاج مجلدات

معالي الوزير عندما كتبت الكتاب الى رئيس المجلس الوطني جاء ردا على طلب اللجنة وذكرت ان هذه الاشياء التي طلبت تحتاج الى مجلدات على أساس ان هناك قرارات عديدة تمت منذ بداية مجلس الخدمة المدنية واي قرارات اتخذت كانت نابعة من مجلس الخدمة وكان الاجدى من اللجنة ان تطلب من الاخ عبدالرحمن الرستماني الاطلاع على كافة الاشياء. كما اننا لا نستطيع ان نحدد المعوقات لانها ليست جامدة حيث انها تحل مع الوزارات بصورة شبه يومية وهناك معوقات عامة واخرى خاصة واحب التأكيد على حل كثير من هذه المعوقات مع الوزارات. وارى انه كان يجب على اللجنة الدخول بشيء حقيقي مع الاجهزة المعنية وليس الاستماع واغلب ما طرحه التقرير يجب النظر اليه وما طرح من اللجنة غالبيته ليس به الدقة وعلى سبيل المثال بشأن البدل النقدي اقول ان اللجنة لم تتحقق من البدل لأن اللجنة لم تسأل من الذي اصدر القرار وفي هذه النقطة انا لا اقول ان اللجنة لم تجتهد وأنا لا اقبل ان يكون التقرير بهذه العمومية واذا اراد المجلس الوطني التأكد من الحقائق بشكل أفضل في مسألة القضايا التي رفعت من الحكومة والتظلمات من مجلس الخدمة وهناك كذلك مجلس تأديب وكل القضايا تسير في الوضع الطبيعي وحالات خشية الموظف من التظلم أمام مجلس الخدمة لكون رئيسه عضوا بمجلس الخدمة المدنية هذا لم يحدث .

الرئيس: تقرير اللجنة لم يقصد به التقليل من جهود مجلس الخدمة المدنية.

● صالح الشال: نثني ونقدر جهود اللجنة ونشكر معالي الوزير على الرد ونذكر انه خلال جلسات المجلس الوطني وخلال المدة الماضية كان المجلس يناقش معالي الوزير عن ظلم الموظف وكان نفس الحديث يدور وتقرير اللجنة هو رسالة المجلس الوطني واعتقد يامعالي الوزير ان هناك استياء من الموظفين وقصورا من مجلس الخدمة وما قامت به اللجنة هو في تصورنا رأي المجلس. وقال ان معالي الوزير كان دائما يوعد بتعديل كافة الامور بعد القانون الجديد الذي جاء متأخرا.

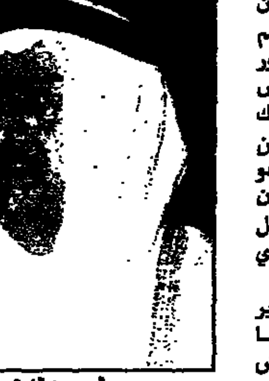
● علي جاسم من خلال تقرير اللجنة تبين ان هناك قصورا فيما يتعلق بالدراسات ونحن نناقش سلبيات الخدمة ولا نناقش الانجازات.. والقانون صدر قبل تشكيل اللجنة واللجنة اطلعت على عمل مجلس الخدمة المدنية وهذه اللجنة جاءت بناء على طلب معالي الوزير والتقرير ليس متحاملا على أحد ونحن عملنا في الأساس وطني والجميع مع الحكومة لخدمة الوطن واذا كنا قد عملنا خلال ٢٧ عاما في ظل قيادة صاحب السمو رئيس الدولة ووصلنا الى المستوى المشرف الآن يجب علينا ان نتطور مستويات الاداء واذا كان هناك قصور في قانون معين يجب علينا تقديم الدراسة المناسبة وليس معنى ذلك ان تمر السنون دون الرجوع الى الوراء واجراء التقييم.

● معالي الوزير ، اوجه السؤال للاخ يوسف مدير المعهد هل هناك اي عضو من اللجنة جاء إليك في المعهد للاستفسار قبل وضع التقرير للتأكد من المعلومات؟

● يوسف الصابري: بعض الملاحظات في التقرير في صالح المعهد ونحن نأسف لعدم حضور اي عضو من اللجنة الى المعهد للاستفسار والتحاور واعتقد أن المناقشات هي شكل من الاشكال الحضارية ولا اريد الخوض في النقاط التي ذكرت وكل الأمور يمكن الرد عليها اذا كان هناك سؤال.

● راشد تريم: الدخول في مناقشة التقرير لم يأت بجديد أو بنتيجة اتصور أن المجلس بعد هذه الفترة الزمنية ليس بحاجة الى اعادة زياراته والتقرير شامل ويعبر عن القضايا وامامنا قانون سيناقش وارى ان المجلس الوطني يقر التقرير ورأى معالي الوزير في كل الجلسات متكرر واتمنى أن لا يتهمني الوزير بالحماس كالجلسات السابقة واعتقد ان الافضل رفع التقرير الى مجلس الوزراء.

● عبدالرحمن الشامسي، ما ورد من معالي الوزير بانه يفترض سوء النية في تقرير اللجنة احب التوضيح بأن اللجنة انطلقت بروح التعاون لتحقيق العلاج للمشاكل وفيما يختص بالعموميات في الاجتماع الذي عقد في الامانة العامة بدبي كانت هناك اسئلة محددة وصريحة وكانت الردود التي افاد بها معالي الوزير هي التي تم الاستعانة بها حيث ان الاسئلة تمحورت حول اهداف انشاء مجلس الخدمة المدنية والسؤال الثاني ماهي المعوقات التي صادفت المجلس حتى نستطيع مع معالي الوزير وضع اليد والتقويم الصحيح والاجابة لم تكن كافية كما ورد في التقرير.



معالي سعيد الغيث

الغيث: تقرير اللجنة ركز على السلبيات... وجاء بصيغة «لا تقربوا الصلاة»

واللجنة عندما ناقشت الموضوع هو تتمة لمناقشات سابقة لوضع اليد على الجرح خصوصا واننا على أبواب قانون جديد ولم توجد دراسات والكل يدرك ان هناك اعدادا من العاطلين وهناك محاضر والصعوبات القادمة أصعب وأشد وماهي رؤية مجلس الخدمة المدنية مستقبلا وحقيقة لم تكن هناك نية مبيتة في التقرير وكان هناك روح التعاون، وفيما اشار اليه مدير المعهد لم تكن هناك حاجة لزيارة المعهد وهذه ليست حجة يستند اليها المعهد.

● عبيد بن عيسى: نطلب من معالي الوزير ازالة حاجز الاتهام واللجنة قامت بواجبها ويمكن تبني الاقتراحات والملاحظات للصالح العام.

● عبيد المهيري: اعتقد ان للجنة الحق في ان تزور جهة او لا تزورها وهذا التقرير هو رأي المجلس الوطني في مجلس الخدمة المدنية ونحن نقر هذا التقرير.

● معالي الوزير: انا شخصيا لم اتهم اللجنة بسوء النية. انا اقول ان المنظور كان سلبيا والخدمة المدنية في كل الدول محل بحث واي حديث في هذا المجال هو حديث لتحسين الاجهزة وانا لا انظر الى التقرير بسوء نية واقول ان اللجنة اخذت الجانب السلبي وطلبت الزيارة لتكون المعلومات صحيحة. اما بالنسبة للردود الخاصة بي فهي واضحة وهناك ظروف اخرى تعيق وجود القوانين.

● عبدالله المويجعي: التقرير صدر بناء على طلب من معالي الوزير واشير اننا لسنا بصدد مساجلات كلامية للمجلس الوطني ومن حق المجلس اعداد تقريره كيف يشاء واعتقد انه لاتوجد نصوص ملتوية كما اشار معالي الوزير واقول ان ايجابيات مجلس الخدمة المدنية كثيرة وإن لم يكن المجلس يعمل فلا توجد سلبيات ونرجو اعتماد التقرير.

وقال ان نسبة التوطين التي وصلت حتى العام الماضي ٤٠٪ تعتبر قليلة واحب التوضيح من معالي الوزير عن الدراسات التي تمت لزيادة هذه النسبة حسب ما افاد معاليه.

● أحمد الخاطري: اشكر الاخوة على كلماتهم الجيدة حول التقرير وكذلك اتقدم بالشكر الى معالي الوزير ولدي تعقيب على موضوع التظلمات، لدينا ادلة على كل ملاحظة وردت في التقرير وكنت اتمنى أن الملاحظات لم تكن صحيحة.

● أحمد بن شبيب الظاهري: التقرير شامل ونتمنى اعتماده.

● راشد المزروعي: ارى ضرورة ارجاع القانون الجديد الى لجنة التشريعات بالمجلس الوطني.

● عبدالعزيز المليحي: سؤال لمعالي الوزير ماهو مبرر عدم أصدار لائحة تنفيذية لقانون الخدمة المدنية السابق الى الآن؟ والسؤال الآخر حول عدم وجود دراسات مسبقة قبل اعداد القانون المزمع مناقشته؟

● معالي الوزير: بالنسبة للائحة التنفيذية للقانون كانت بداية القانون مع بداية عمل الاجهزة ولابد من عمل النصوص على ارضية واضحة من التطبيق العملي ثم جاء طلب بتعديل القانون عام ٧٥ ثم دخلنا بعد ذلك في التفكير في ان يكون هناك قانون واحد والقانون الذي امامكم يدرس من بداية الثمانينات ولكن ظروف الاصدار مرت بخطوات عديدة لا نستطيع ذكرها، المهم ان القانون لدى مجلسكم الآن واللائحة التنفيذية يعد لها الآن قبل صدور القانون لوضع القانون واللائحة في التطبيق بعد أصدارها من صاحب السمو رئيس الدولة.

اما بشأن الدراسات نوضح انها موجودة والدليل على ذلك وجود معهد التنمية الادارية الذي يقوم بالدراسات والاستشارات.

● علي راشد الفسيه، ارى من المجلس اقرار التقرير.

● احمد الخاطري: اللجنة طلبت رسميا من مجلس الخدمة المدنية الدراسة الخاصة بمشروع القانون وكان الرد انه لا توجد دراسة وكذلك كانت اجابة معالي الوزير انه لا توجد دراسة.

● عبدالرحمن الشامسي: كان هناك سؤال عن نظم الرقابة وكانت الاجابة من معالي الوزير انه لا توجد.

● سلطان بن حارب: اقترح باقرار التقرير.

● دلوك بن محمد: لابد من اقرار التقرير ورفع توصية بهذا التقرير الى مجلس الوزراء.

● صالح الشال : الهدف من التقرير تحسين الاداء في الخدمة المدنية ونحن نتفق مع معالي الوزير ان التقرير يهدف الى التحسين واعتقد ان يحسم الأمر بالموافقة على التقرير.

● الرئيس الاخوة الاعضاء جميعكم يوافق على التقرير.

● معالي الوزير الأخ عبدالرحمن الرستماني يريد الحديث.

بيانات

● عبدالرحمن الرستماني: اتقدم بالشكر للمناقشات الجادة واشير الى انه لابد من ان تكون هناك بيانات كافية وذكر التقرير ان هناك بعض الوزارات لم ترد على اللجنة وكذلك هيئات اخرى ليس لديها حماس اعتقد قبل اقرار التقرير لابد من ان يكون قد اعتمد على بيانات وأخذ اراء المعنيين بهذا الأمر واذا كانت الجهات لم ترد اعتقد ان عدم ردها يفيد بأنه ليست هناك اي مشاكل تود ان ترفعها الى اللجنة واللجنة طرقت اكثرمن باب واعتقد انه لا يوجد تقرير في العالم يعتمد على قصاصات صحف ، هناك هيئات مختصة واذا ما فصل الموظف في جهة ما لا يعني ان هناك تظلما صادق القول والفعل ونحن يوميا لدينا قرارات بانهاء خدمات، اما بسبب الاهمال الوظيفي أو لاسباب اخرى وكثير من اعمالنا لا يوجد بها معوقات وهناك العديد من المشاكل اليومية تحل دوريا مع الوزارات والاخوة في المجلس الوطني حضروا الينا واعطيناهم الرد ونحن لا نتحاشى الاخطاء والسلبيات والتصديق على تقرير ليس به مصدر من مصادر اهل القضية، اعتقد ان هذا التقرير لا يمر بسهولة والى اي مدى نعتمد تقريرا لا يتعلق بأصحاب الشأن.

وبالنسبة للتوطين نحن نسير فيه وهي ليست مسؤولية الحكومة فقط وانما ايضا الشركات والتوطين لا يتم في يوم وليلة وهناك ١٥٠٠ شاب وشابة ينتظرون الوظائف ونحن يوميا من خلال المتابعة مع الوزارات نهتم بعملية التوطين ولا اعتقد ان هناك تعقيدات في التعيينات ولا تتحمل الخدمة المدنية مسؤولية التوطين كاملة. ونحن راضون عن عملنا.

● الرئيس اعتقد ان اقرار التقرير يرجع للمجلس واعتقد كذلك ان الصحف مصادرها وبحوثها نكن لها كل التقدير.

● احمد الخاطري: ما قاله مدير عام دائرة شؤون الموظفين حول عدم رد الوزارات والهيئات هو بسبب الرضا التام قد يكون هذا سببا، اما السبب الذي عرفناه هو من الاضرار التي اصابتهم بخيبة أمل.

● سعيد بن سعيد الشرقي: يجب ان يتقبل معالي الوزير النقد بشكل جيد وبصدر رحب وكلنا هنا لخدمة المصلحة العامة.

● عبدالله الشرهان: لدي مواطنة تقدمت الى ٢٩ جهة للتوظيف ولم توظف حتى الآن واخرى من ١٩٩٥/٩/٢٣ تقدمت برسائل عديدة ولم توظف ايضا وهذه الحالات تمثل شكاوى ونحن لم نأت من فراغ.

● الرئيس والاعضاء يقرون التقرير.

وبعد ذلك تم قراءة تقرير اللجنة عن مشروع قانون اتحادي بشأن الخدمة المدنية في الحكومة الاتحادية والذي القاه مقرر اللجنة سلطان بطي بن مجرن.

● عبدالعزيز المليحي، السؤال هل أعد القانون بناء على دراسات محددة؟

● معالي الوزير: الدراسات موجودة وانا ابلغت الأخ عبدالرحمن الرستماني لتجميعها ولا يعقل ان يكون هذا القانون دون دراسات.

● عبدالعزيز المليحي، اللجنة طلبت تزويدها بالدراسات والبحوث ولم ترد اليها.

● الرئيس، عدم موافاة اللجنة بالدراسات لا ينفي قيام مجلس الخدمة المدنية بالدراسات.

ورفعت الجلسة في الساعة الثانية والربع وتم اعادة المناقشات في حوالي الثالثة.

● عبدالرحمن الشامسي، اقترح ان القانون غير واف فيما يتعلق بالخدمة المدنية خصوصا انه لا توجد دراسات ونحن نناقش قضية مهمة والمتغيرات كثيرة والمطلوب الدراسة الوافية، لذلك اقترح اعادة مشروع القانون الى لجان المجلس الوطني، والاستعانة بالدراسات قبل النظر في المشروع.

● علي بن جاسم، اثني على كلام الأخ عبدالرحمن الشامسي.

● صالح الشال، القانون مهم ولابد من التأني فيه واعادة دراسته، واثني راشد المزروعي على كلام عبدالرحمن الشامسي.

● عبدالله المويجعي، هذا القانون طال انتظاره واذا كانت هناك تعديلات لابد من مناقشتها في الجلسة وافضل الدخول في المناقشة، واثنى احمد بن شعيب على كلام المويجعي.

● راشد بن تريم، انا مع المناقشة.

● عبيد بن عيسى، لا مانع من الانتظار فترة قبل المناقشة خاصة وان القانون استغرق سنوات طويلة حتى تم اصداره.. واثنى سعيد بن علاي على كلام الاخ عبيد بن عيسى.

● عبدالرحمن الشامسي، نحن امام قانون يهم شريحة كبيرة من المواطنين واقترح اعادته الى الحكومة والاتفاق مع الحكومة لتشكيل هيئة لدراسته.

● الرئيس، نحن لا نستطيع ان نفرض على الحكومة تشكيل لجان.

● احمد الخاطري، الخيار المتمثل امام المجلس المناقشة لهذا القانون.

● الرئيس، الاغلبية موافقة على مناقشة مشروع القانون.

خلال مناقشة مشروع القانون وافق المجلس خلال الجلسة على سبع مواد وتم تأجيل المناقشة الى جلسة يوم الثلاثاء المقبل.

وطرح العضو عبدالله المويجعي سؤالا بخصوص المادة السابعة حول انه يكون شغل الوظائف لغير المواطنين بصفة مؤقتة عن طريق التعاقد على ان تصدر نظم توظيفهم بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح المجلس وفقا لما جاء في المادة فان هذا القانون يتعلق بالمواطنين اطلب توضيح معالي الوزير.

● معالي الوزير، بالنسبة لغير المواطنين ليس لديهم قانون وانما نظام والمادة (٧) هي المظلة القانونية لهم وفيما يلي المواد التي نوقشت،

الباب الأول

نطاق تطبيق القانون وتنظيم الوظائف.

الفصل الأول، نطاق تطبيق القانون.

المادة (٢)

تسرى احكام هذا القانون على الموظفين المواطنين المدنيين الذين يتقاضون رواتبهم من الميزانية، وعلى المواطنين العاملين في الهيئات العامة والمؤسسات العامة.

ويستثنى من تطبيق احكامه الفئات التي تسرى في شأنها قوانين أو نظم قانونية خاصة بها في حدود ما نصت عليه.

الفصل الثاني

تنظيم الوظائف العامة

المادة (٣)

تقسم الوظائف العامة الى مجموعات نوعية مختلفة طبقا لنظام توصيف وتصنيف الوظائف العامة ووفقا لما يقرره مجلس الوزراء في هذا الشأن.

المادة (٤)

يحدد قانون الميزانية عدد الوظائف في كل وزارة ودائرة ونوع كل وظيفة ودرجتها المالية.

ولا يجوز أن يزيد عدد الموظفين في أية درجة على عدد الوظائف المحددة للوزارة أو الدائرة.

المادة (٥)

يصدر الهيكل التنظيمي للوزارات والدوائر والجهات الخاضعة لأحكام هذا القانون بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الوزير أو رئيس الجهة المختصة وتوصية المجلس.

المادة (٦)

تشغل الوظائف العامة عن طريق التعيين أو الترقية أو النقل أو الندب أو الاعارة على أن تراعى الشروط القانونية لذلك.

المادة (٧)

يكون شغل الوظائف بالنسبة لغير المواطنين بصفة مؤقتة عن طريق التعاقد على أن تصدر نظم توظيفهم بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح المجلس.

الرستماني: لا يوجد تقرير يعتمد على قصاصات صحف ولابد من رأي المعنيين

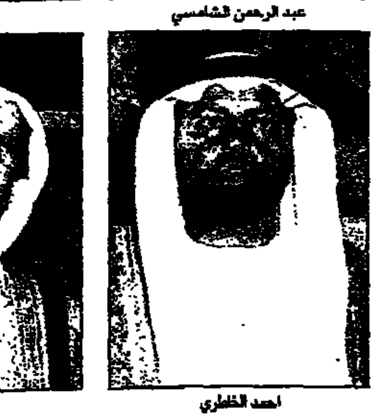










عبد الله الشرهان - عبيد بن عيسى - صالح الشال - سعيد بن سعيد الشرقي - احمد بن شبيب الظاهري - عبد الرحمن الشامسي - عبيد المهيري
عبد الله المويجعي - علي بن جاسم - راشد المزروعي - راشد تريم - دلوك بن دلوك - احمد الخاطري - علي الحمراني





جانب من الجلسة

نص تقرير لجنة تقييم عمل مجلس الخدمة المدنية

الدعوة لتطوير مجلس الخدمة المدنية واكسابه وضع هيئة مستقلة

اقتراح باعادة توزيع الموظفين في الوزارات حسب الحاجة

■ استمع المجلس الوطني الاتحادي في جلسته السادسة التي عقدها امس الاول ليقيم عمل مجلس الخدمة المدنية الى تقرير اللجنة المختصة لتقييم عمل المجلس والذي تلاه العضو احمد بن محمد الخاطري رئيس اللجنة والذي جاء فيه:

ناقش المجلس الوطني الاتحادي في جلسته المعقودة بتاريخ ١٩٩٨/٤/٢١ موضوع «سياسة الحكومة في شأن الخدمة المدنية» وانتهى الى اصدار توصية في هذا الشأن وتشكيل لجنة بناء على طلب معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء لتقييم عمل مجلس الخدمة المدنية ودائرة شؤون الموظفين وذلك اعمالا لحكم المادة ٤٠ من لائحة المجلس الداخلية. وعقدت اللجنة المذكورة سبعة اجتماعات لهذا الغرض دعاها اليها سعادة احمد محمد ناصر الخاطري «رئيس اللجنة» وذلك بتاريخ ١٩٩٨/٤/٢٦ و ٩٨/٥/٢١، ٩٨/٥/٢٤ و ٩٨/١٠/٣، ٩٨/١١/٣٠ و ٩٨/١٢/١٣ و ١٩٩٩/١/١٠ بمقر الامانة العامة للمجلس بدبي. واعتمدت اللجنة في ملاحظاتها على عدة مصادر منها: ملخص ما دار في جلسات المجلس الوطني من مناقشات حول موضوع الخدمة المدنية وذلك من واقع مضابط الجلسات. والزيارات التي قام بها بعض اعضاء اللجنة الى بعض الموظفين المواطنين في وزارات الدولة وكذلك مدير دائرة شؤون الموظفين و بعض الدراسات والبحوث المنشورة من متخصصين في الخدمة المدنية في بعض الصحف والدوريات المتخصصة والردود التي تلقتها اللجنة من بعض الوزارات خاصة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على خطابات سعادة رئيس المجلس الوطني بناء على طلب اللجنة. والاجتماع المشترك بين اللجنة ومعالي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية ومدير دائرة شؤون الموظفين ونائب مدير الدائرة.

وكما تجدر الاشارة اليه ان اللجنة حاولت جاهدة الاستعانة ببعض الجهات ذات العلاقة بموضوع الخدمة المدنية وذلك باشراكها في عملية التقييم واقتراح الحلول باعتبارها اما مؤسسات قائمة على العناية بهذا الامر كمجلس الخدمة المدنية او جهات حكومية كالوزارات المعنية بقرارات مجلس الخدمة المدنية وخططه وبرامجه او جهات علمية كجامعة الامارات لها مرئياتها في هذا الجانب. وكانت ردود فعل اغلب هذه الجهات دون المؤمل وبادرت اللجنة بالاتصال بهذه الجهات عن طريق ارسال رسائل لها بهذا الخصوص. وتم توجيه رسائل الى بعض الوزارات بتاريخ ١٩٩٨/٩/٢٢ حول الملاحظات والاقتراحات التي تراها ملائمة لتفعيل دور مجلس الخدمة المدنية.

ومع تقدير اللجنة لردود بعض الوزارات والتي اعانت اللجنة في وضع تقريرها الا ان بعض الوزارات لم ترد واخرى تأخرت في الرد وثالثة كانت ردودها غير جادة، وكذلك الامر بالنسبة لبعض اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الامارات والذين توقعت اللجنة ان يكون حماسهم اكبر في معالجة قضية كموضوع مجلس الخدمة المدنية باعتبارها احدى القضايا ذات المساس بالشأن الوطني العام حيث كان رد فعل السادة الذين تم ترشيحهم سلبيا..

المعوقات

اما بخصوص مجلس الخدمة المدنية فقد كان رده على اللجنة حول موضوع المعوقات التي كانت سببا في عدم تمكنه من القيام بواجباته وكذا الاقتراحات التي اعدها المجلس والمتعلقة بالنظم الخاصة بالتفتيش والمتابعة وغيرها ردا لا يتسم بالوضوح ولم يبين طبيعة لا المقترحات ولا الصعوبات.

ان اللجنة اذ تنوه في تقريرها الى ردود الفعل السلبية تلك لتود الاشارة الى ان هناك قصورا شديدا من قبل الجهات ذات العلاقة في المساهمة مع المجلس الوطني الاتحادي في محاولاته لوضع الحلول الجذرية والعلمية للمشاكل التي تعاني منها قضية مجلس الخدمة المدنية خلال السنوات المنصرمة. كما انه يشكل خللا اساسيا في العلاقات بين مؤسسات المجتمع المدني ينبغي بحثه ووضع الصيغ المناسبة لوضع اساس ثابت لطبيعة هذه العلاقة وذلك على اعلى المستويات وحث هذه المؤسسات على المساهمة الايجابية في القضايا الوطنية.

كما تود اللجنة الاشارة الى ان رد الفعل السلبي هذا قد شكل عائقا امام عمل اللجنة استطاعت تجاوزه بجهودها الذاتية وتعاون بعض الوزارات والمخلصين من ابناء هذا الوطن.

هذا وبالرجوع الى مضابط جلسات المجلس خلال الفصول التشريعية الماضية منذ ١٩٧٢/٢/١٤ حتى ١٩٩٨/٤/٢١ تبين ان موضوع الخدمة المدنية نوقش في المجلس الوطني الاتحادي احدى عشرة مرة سواء تعلق الامر بموضوع الخدمة المدنية بشكل عام او بجانب يتعلق بها، فقد نوقش اول مرة في المجلس بجلسة ١٩٧٣/١٢/٢٩ تحت موضوع «سير العمل بمجلس الخدمة المدنية» واستمرت مناقشة الموضوع في جلسات اخرى اخرها جلسة ١٩٩٨/٤/٢١ كما شكل المجلس الوطني الاتحادي ثلاث لجان لهذا الغرض في الاعوام ١٩٨٠ و ١٩٨٨ و ١٩٩٣ اضافة الى هذه اللجنة في الفصل التشريعي الحالي لتقييم دور مجلس الخدمة المدنية، وتلاحظ اللجنة ان المناقشات التي طرحها السادة اعضاء المجلس خلال الجلسات كثيرا ما تتكرر وتدور معظمها حول سلبيات مجلس الخدمة المدنية في ادائه مما يدل على ان المسؤولين في مجلس الخدمة المدنية لم يتقدموا بالحلول الملائمة التي تكفل تلافي هذه السلبيات ومن ثم الارتقاء بمستوى الوظيفة العامة من حيث الاداء والابداع. كما لم يبادروا الى معالجة المشاكل التي برزت منذ بداية عمل هذا المجلس، كما انه لم يتم الاخذ باقتراحات وتوصيات المجلس الوطني الاتحادي واللجان المشكلة لذلك خاصة وان هذه اللجان قد تشكلت بناء على طلب معالي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية مما يؤيد القول بضرورة الاسراع في اتخاذ الاجراءات الكفيلة باصلاح الوضع القائم ووضع معايير واسس وهياكل جديدة تعنى بأمر الخدمة المدنية.

وباستقراء ملاحظات اللجنة من واقع المعلومات السابق الاشارة اليها يتبين ان هذه الملاحظات يمكن وضعها في ثلاثة اقسام، الاول منها المتعلق بالجانب التشريعي. والثاني: المتعلق بالجانب الاداري والمالي والثالث: المتعلق بالبحوث والدراسات.

الجانب التشريعي

الملاحظات المتعلقة بالجانب التشريعي، وفي ضوء اختصاصات مجلس الخدمة المدنية المنصوص عليها في المادة (١٨) من قانون الخدمة المدنية في الحكومة الاتحادية رقم (٨) لسنة ١٩٧٣ وتعديلاته وكذا المادة (١٧) منه تلاحظ للجنة ما يلي: عدم اجراء اي تعديل جذري على قانون الخدمة المدنية رقم (٨) لسنة ١٩٧٣ باستثناء بعض التعديلات الطفيفة وظل مطبقا بسلبياته منذ عام ١٩٧٣ حتى الآن مع كثرة الوعود من القائمين على مجلس الخدمة المدنية بقرب الانتهاء من مشروع القانون وفي كل مرة يتم فيها مناقشة موضوع الخدمة المدنية في المجلس الوطني كان معالي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية يشير الى ان مشروع القانون سيعرض قريبا على المجلس الوطني ولم يتم احالة المشروع الى المجلس الا بعد مرور اكثر من عشر سنوات على وعد معالي الوزير للمجلس وهذا يعد قصورا في تطبيق الفقرة (١) من المادة (١٨) من القانون ذلك ان الغاية التي توخاها المشرع من هذه الفقرة مواكبة حاجة الوظيفة العامة من تشريعات او تعديلات على ضوء ما يفرضه الواقع ويتطلبه الطموح واللجنة ازاء ذلك تأمل الا يلاقي المشروع المعروض على المجلس بعد اصداره وفقا للاجراءات الدستورية الجمود الذي تلاحظ اللجنة بالنسبة للقانون الحالي. وعدم اصدار لائحة تنفيذية لقانون الخدمة المدنية الامر الذي ادى الى ازدواجية في معايير تطبيق القانون بالنسبة لحالات الموظفين المتماثلة وذلك لعدم وضوح الامر وغياب اللائحة رغم اهميتها في تحقيق العدالة والمساواة في تطبيق احكام القانون بين الموظفين.

وعدم قيام مجلس الخدمة المدنية بالتزامه في التوجيه بوجوب عدم مخالفة قرارات مجلس الوزراء في مجال الخدمة المدنية لاحكام القانون، وآية ذلك صدور قرار مجلس الوزراء رقم (٥/٨١) بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢ الذي تضمن تعطيل حكم المادة (٤٥) من القانون الاتحادي رقم (٨) لسنة ١٩٧٣ فيما يتعلق بالبدل النقدي مما يشكل مخالفة قانونية لاصول التشريع كان اولى بمجلس الخدمة المدنية تلافيها.

الاختصاصات

وبشأن اختصاصات مجلس الخدمة المدنية نصت المادة (٢/١٨) من قانون الخدمة المدنية على اختصاص مجلس الخدمة المدنية بالاشراف على تنفيذ قوانين ونظم التوظف وتفسيرها، وقد يبين للجنة صدور عدة تفسيرات من مجلس الخدمة المدنية في شؤون التوظف معظمها شابه الخطأ الامر الذي ادى الى صدور احكام قضائية قضت بالغاء قرارات مجلس الخدمة المدنية في هذا الشأن، واللجنة ترى ان سبب ذلك يرجع الى عدم وجود عناصر قانونية متمرسة في مجلس الخدمة وبالتالي عدم القدرة على الفهم الصحيح لحكم القانون في شأن المسائل المعروضة. ونصت المادة (٥/١٨) من قانون الخدمة المدنية على اختصاص مجلس الخدمة المدنية باقتراح النظم الخاصة بالتفتيش والمتابعة للتأكد من سلامة وحسن اداء الجهاز الاداري ويتم ذلك عن طريق دائرة شؤون الموظفين الا ان هذا النص معطل وقد ارجع معالي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ذلك خلال الاجتماع المشترك مع اللجنة الى ان وقت مجلس الخدمة مستغرق في الامور الاجرائية واضاف بان من شأن تطبيق النص ايقاع مجلس الخدمة في حرج شديد مع الوزارات، وهو الامر غير المقبول او السائغ بالنسبة للجنة ذلك ان من المسلم به في علم الادارة ان ضعف الجهاز الرقابي على سير الوظيفة العامة كفيل بتعطيل العمل الوظيفي واخفاقه في تحقيق اهدافه ما لم يكن هناك جهاز رقابي يتسم بالوعي والقدرة على تقييم الاداء الاداري، لذلك ترى اللجنة ان تعطيل نص قانوني واجب التطبيق لا يتفق ومقتضيات المصلحة العامة بالنسبة للعمل الوظيفي لا سيما اذا كان يتعلق بالرقابة والمتابعة للتأكد من سلامة وحسن اداء الجهاز الاداري.

نصت الفقرة (٨) من المادة (١٨) من القانون على ان يختص مجلس الخدمة المدنية بالنظر في شكاوى الموظفين وتظلماتهم فيما يختص بشؤونهم الوظيفية واتخاذ القرارات بشأنها ورغم اشادة معالي الوزير بالدور الذي يقوم به المجلس في هذا الصدد بيد ان الواقع الذي ثبت للجنة يدل على خلاف ذلك فالدراسات ذات العلاقة اثبتت ان نسبة عالية من الموظفين يشككون في مصداقية المجلس ومقدرته على نظر تظلماتهم ناهيك عن افتقاد الحياد اللازم لنظر التظلم خاصة وان احد اعضاء المجلس متظلم من القرار الذي اصدره المسؤول في وزارته وقد يكون عضو مجلس الخدمة هو مصدر القرار المتظلم فيه.

وفي ضوء نص المادة (١٧) من قانون الخدمة المدنية تلاحظ للجنة ما يأتي: يهدف مجلس الخدمة المدنية الى تطوير الخدمة المدنية ورفع الكفاية الانتاجية بيد اننا لا نجد نموذجا يدل على ذلك ابان تطبيق القانون فما هو معيار قياس انتاجية الموظف العمومي؟ وما هي التوصيات التي توصل اليها مجلس الخدمة المدنية لرفع الكفاية واذا كانت هناك توصيات فكيف تابع المجلس تنفيذها ان كان قد تابعها بالفعل؟

وعند سؤال معالي الوزير حول هذا الموضوع من قبل اللجنة افاد: «لا توجد معايير لقياس الانتاجية للعاملين في الوظيفة العامة وذلك لانشغال مجلس الخدمة المدنية بجوانب اخرى.

واضاف تقرير اللجنة يهدف المجلس الى تحقيق العدالة في معاملة الموظفين بيد ان بعض الدراسات انتهت الى ان اكثر من ٨٥٪ من الموظفين الذين شملتهم الدراسة لديهم اعتقاد بأن هناك تفرقة بينهم على اسس غير موضوعية في وظائفهم وان الكثير من الترقيات تمنح على اسس غير قانونية وان كثيرا من الظلم يقع عليهم.

ويهدف المجلس الى كشف المخالفات في الجهاز الاداري والتحقيق فيها واقتراح الحلول التي تكفل تلافيها مستقبلا الا ان الواقع يدل على عدم تحقق هذا الهدف وان دائرة شؤون الموظفين التي يناط بها هذا الامر غير قادرة على تحقيقه وان كثيرا من المخالفات تكتشف عن طريق الصدفة وقد يغض الطرف عنها احيانا مراعاة لعدم الحرج.

وفي هذا الاطار ايضا اوضح معالي رئيس مجلس الخدمة المدنية: «لا توجد رقابة ادارية على الوزارات».

الملاحظات الادارية والمالية:

نصت المادة (١٧) من قانون الخدمة المدنية على ان من المهام الاساسية للمجلس هي «تطوير مستوى الخدمة المدنية ورفع الكفاية الانتاجية» الامر الذي يتطلب من المجلس وضع السياسات والخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق هذا الهدف وذلك بالتعاون والتنسيق مع بعض الجهات المعنية بتهيئة الكوادر البشرية في العملية التنموية كوزارة التربية والتعليم والشباب ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيما يختص بمخرجات التعليم وتوجيهها نحو الاحتياجات الفعلية لعملية التنمية مما ولد اشكالات عديدة تتمثل في عدم ملاءمة التخصصات الجامعية لاحتياجات المؤسسات الحكومية وازدياد عدد العاطلين عن العمل من الخريجين. وكذلك وضع تصورات وتشريعات لتشغيل الكوادر المواطنة في القطاع الخاص على سبيل المثال ايضا.

ولقد كان رد معالي رئيس مجلس الخدمة المدنية في هذا الخصوص: «لا توجد دراسات وخطط حول هذا الموضوع».

ان انتفاء وجود هذه السياسات قد ولد النتائج التالية: ازدياد اعداد العاطلين عن العمل سنويا حتى بلغت نسبة هؤلاء الفئة من المواطنين نسبة عالية اذا ما قورنت بالتركيبة السكانية وفي الجانب الآخر ازدياد عدد الوافدين الذين يشغلون الوظيفة العامة بل الامر الذي يدعو الى الغرابة ان عددا من الوافدين يشغلون وظائف لا يحملون المؤهلات اللازمة لشغلها كما تشير بعض الاحصائيات وبالتالي فان سياسة التوطين وآلية تنفيذ هذه السياسة غير قائمة.

عدم استغلال الموارد على الوجه المطلوب. ويتجلى هذا الامر في ان الميزانية العامة للدولة ترصد سنويا ٧٠٠ وظيفة للخريجين بيد ان مجلس الخدمة المدنية لم يضع السبل الكفيلة لشغل هذه الوظائف واستفادة الخريجين منها.

تنص الفقرة (٦) من المادة (١٨) من قانون الخدمة المدنية بان المجلس يختص باقتراح القواعد الخاصة بسياسة الاجور والمرتبات الا اننا نجد ان المجلس لم يقترح اي زيادة منذ عام ١٩٧٧ بالرغم من التغيرات المعيشية والاقتصادية التي طرأت على الموظف والتي تمثلت في زيادة معدلات التضخم واتساع الفارق بين الدخل النقدي والدخل الحقيقي للموظف وقد نتج عن ذلك بروز ظواهر سلبية ذات اثر بالغ على سير الوظيفة العامة مثل «الموظف التاجر» والالتجاء الى الرشوة او استغلال المنصب وهذا حتما سيؤدي الى فساد اداري خطير.

وقف صرف بعض العلاوات الفنية التي كانت تصرف سابقا لبعض الفئات وما نتج عنه من عزوف البعض عن مثل تلك الوظائف رغم اهميتها وكذلك عدم ايجاد علاوات او حوافز مادية لفئات اخرى من الوظائف كالمدرسين والممرضين وقد نتج عن ذلك تدني نسب التوطين في تلك الوظائف رغم ان هذه الوظائف تأتي في المقام الاول في حجم الوظائف التي يمكن ان تستوعب اعدادا كبيرة جدا من الخريجين.

التعقيد الذي لا مبرر له الذي تشكو منه الوزارات في تعيين موظفيها وترقياتهم وانهاء خدماتهم وتعديل مسمياتهم الوظيفية والاجراءات اللازمة لانجاز ذلك تستغرق عدة شهور.

نصت المادة (١٧) من قانون الخدمة المدنية على ان يؤلف مجلس يسمى مجلس الخدمة المدنية برئاسة احد الوزراء وسبعة من عناصر ادارية ومالية وقانونية. وقد تلاحظ للجنة الاصرار على تعيين اعضاء مجلس الخدمة المدنية من موظفين مرهقين اصلا باعباء وظائفهم الاصلية وهذا يحول دون عطائهم في المجلس وتحقيق اهدافه الامر الذي كان له مردوده السلبي على قرارات مجلس الخدمة وبالتالي على الوظيفة العامة علما بأن نص القانون قد افسح المجال للاختيار ولم يقيد الامر بموظفين معينين او وزير معين.

الابقاء على وحدات التنمية الادارية في الادارات على الرغم من فشلها ورغم وجود مسؤولين عن هذه الوحدات ليسوا متخصصين في التنمية او التدريب والتطوير بل ان بعضهم لا يدرك معنى التنمية الادارية ولا عناصرها ولا كيفية تحقيقها وعند سؤال معالي رئيس الخدمة المدنية حول وضع وحدات التنمية افاد: «تم اقتراح بانشاء هذه الوحدات داخل كل وزارة ولم يتم الالتزام بدورها من قبل هذه الوزارات وان هذا النظام معمول به منذ اكثر من خمس سنوات ولكنه غير مجد» وعند السؤال عن سبب بقائها كذلك افاد معاليه: «بقيت هذه الوحدات لظروف خارجة عن ارادتنا».

معهد التنمية الادارية

بالنسبة لمعهد التنمية الادارية الذي وجد ليكون منارا للفكر الاداري الحديث تلاحظ للجنة ما يأتي:

ميزانيته المتواضعة التي تعوق تقدمه ولا تفي بمتطلباته في التطوير الاداري المنشود خاصة وان بند الرواتب والاجور يصل احيانا الى ٩٠٪ من ميزانيته وتعتبر ميزانية المعهد ضئيلة جدا بالمقارنة بما رصدته الدول الخليجية المقارنة الامر الذي لا يمكن معه للمعهد ان يصل الى اقل القليل من الطموح المأمول. وبالرغم من ضآلة ميزانية معهد التنمية فهي في تناقص مستمر رغم زيادة الحاجة الى نشاطه فمثلا تناقصت ميزانية معهد التنمية الادارية من ثلاثة عشر مليونا عام ١٩٨٢ الى ثمانية ملايين العام ١٩٩٦.

القصور الواضح في الاهتمام باعضاء الهيئة العلمية للمعهد كما ونوعا فكيف يتسنى لتسعة من الاساتذة تدريب وتأهيل موظفي دولة باكملها فضلا عن حل مشاكلها الادارية وتطوير انظمتها واجراء البحوث الميدانية المختلفة ونشر الفكر الاداري الحديث في الدولة؟!

واما من حيث النوع فمعلوم ان المدربين يحتاجون الى تدريب وتطوير وذلك بالمشاركة في الندوات والمؤتمرات والبحوث والدراسات وكل ذلك لا يحدث الا بصورة محدودة نظرا لقلتهم وكثرة اعبائهم.

ان البرامج التدريبية التي تقام في المعهد لا تصمم بناء على دراسة للاحتياجات التدريبية لمؤسسات الدولة المختلفة حيث ان تحديد الاحتياجات التدريبية يحتاج الى دراسة وتحليل الوصف الوظيفي لجميع الاجهزة والوحدات الموجودة حاليا ثم دراسة وتحليل القوى العاملة من حيث العدد والمؤهلات والقدرات والكفاءات ثم معرفة ما اذا كانت القوى العاملة مناسبة لشروط ومواصفات الوظائف التي تشغلها والتعرف على اوجه النقص والقصور. ان المعيار الذي يستند اليه معهد التنمية الادارية في وضع البرامج التدريبية هو ما تحدده الوزارات من احتياجات تدريبية ولقد كان هذا الامر جليا في رد معالي رئيس مجلس الخدمة المدنية: «انما يتم ذلك من خلال مخاطبة الوزارات لمعرفة رغبتها حول البرامج».

ان هذا الاسلوب في معرفة نوعية البرامج المطلوبة للتدريب انما يشكل احد ابسط المعايير التي يمكن الارتهان اليها عند تعميم البرامج التدريبية وهو يفسر بالتالي حضور هذه البرامج في تحقيق الهدف المنشود الا وهو التطوير والارتقاء بمستوى الوظيفة العامة، اضافة الى ان جل البرامج التي سيقوم بها معهد التنمية الادارية لا توجه الى القيادات العليا في السلم الوظيفي للوظيفة العامة -عدم قيام المعهد بمتابعة المتدربين بعد الانتهاء من مشاركتهم في برامجه ليقيس مقدار الاستفادة من هذه البرامج وليعالج المشاكل التي قد يصادفها المشارك بالاضافة الى عدم وضع بعض الحوافز المادية والمعنوية للمتدربين لتحفيزهم.- تسرب العديد من الكوادر الادارية المواطنة من المعهد علما بان من بينها عناصر قد حققت نجاحات في علم الادارة والتدريب. وهنا تبرز اهمية وضع الحوافز المادية والمعنوية لجذبهم وتشجيعهم على الاستمرار وبذل الجهد في مجال الاستشارات والدراسات الفنية المتخصصة.- وعدم قيام المعهد بزيادة البرامج التي يتم تنفيذها بالاستعانة بخبراء خارجيين ذوي تخصصات دقيقة في مجالاتهم والمشهود لهم بتميزهم في كفاءاتهم العلمية وتخصصهم في تنفيذ تلك البرامج. حيث يلاحظ اقبال اكبر قدر من الموظفين على مثل تلك البرامج، وعزوفهم عند اعتماد المعهد على عدد محدود من المدربين الدائمين لتنفيذ معظم البرامج التدريبية رغم تشعب مجالاتها.

وعن الدراسات والبحوث في مجلس الخدمة المدنية قال تقرير اللجنة ان المجلس لا يهتم كثيرا باجراء الابحاث والدراسات الهادفة الى تطوير الخدمة المدنية فلم يتم عمل دراسات متخصصة جادة غير دراسة واحدة فقط في العام ١٩٨٠ قام بها خبراء اجانب وجاء ضمن نتائجها ان هناك ما نسبته ٣٠٪ من الوظائف الادارية الحكومية يمكن الاستغناء عنها دون ان يؤثر ذلك على سير العمل. ورغم الحاجة الى اجراء مثل هذه الدراسات التي تساعد على تبسيط اجراءات العمل وتطوير الخدمات المقدمة من الجهات الحكومية والتخفيف في تكلفة الوظائف لمواجهة العجز في الموازنة السنوية للدولة، الا ان المجلس لم يبذل اي جهود ملحوظة له في هذا الصدد. وعدم قيام مجلس الخدمة المدنية باجراء اية دراسات او بحوث في المجالات التالية: عزوف المواطنين عن بعض الوظائف. سياسة الاحلال والتوطين، الحوافز المادية والمعنوية ودورها في الارتقاء بالوظيفة العامة. واستيعاب وتدريب الخريجين في الوظائف العامة او في القطاع الخاص. وكثيرا ما يرد معالي الوزير رئيس مجلس الخدمة المدنية على ملاحظات السادة الاعضاء ان اسباب السلبيات هو قانون الخدمة المدنية وان السلبيات سيتم تلافيها في مشروع القانون الجديد وهذا الرد يتكرر منذ ما قبل ١٩٨٨ الا ان الواقع ان المشروع المذكور لم يتم اقتراحه بناء على اي دراسة ميدانية بتكليف من مجلس الخدمة المدنية او اي من اجهزته وهو الامر الذي يؤكد ما ارتأته اللجنة من قلة الدراسات المتعلقة بالوظيفة العامة وحسن الاداء الاداري.

هذا وقد اطلعت اللجنة على كتاب معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رقم ٥ س.م / ٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/١/٣ والذي تضمن شرحا لممارسة مجلس الخدمة دوره في التفتيش والمتابعة ومراقبة المشروعية والرد على المعوقات التي تحول دون تحقيق الاهداف والاختصاصات التي نص عليها قانون الخدمة المدنية - وقد تبين للجنة ان ما جاء بالكتاب المذكور وان تضمن ما ينبغي على مجلس الخدمة المدنية ودائرة شؤون الموظفين القيام به الا انه لم يقرن ذلك بالوثائق والمستندات المؤيدة له الامر الذي ترى معه اللجنة التأكيد على ملاحظاتها السابق الاشارة اليها منتهية في ذلك الى النتائج التالية:

انشاء هيئة عليا للتنمية والتطوير والاصلاح الاداري برئاسة رئيس مجلس الوزراء تنفيذا للتوصية المجلس الوطني الاتحادي بتاريخ ١٩٩٨/٤/٢١ بحيث يكون اختصاصها وضع الاستراتيجية لاصلاح الجهاز الحكومي ووضع النظم والتوجيهات اللازمة للارتقاء بالجهاز الاداري في الحكومة الاتحادية وتطويره.

تطوير مجلس الخدمة المدنية بحيث يكتسب وضع هيئة عليا مستقلة يرأسها وزير متفرغ لشؤون الوظيفة العامة والتوطين يرتبط برئيس الدولة او رئيس مجلس الوزراء على ان تحال لهذه الهيئة جميع الامور المتعلقة بالتعيينات والترقيات والحوافز وتوزيع الوظائف ونظم مراقبة العمل الاداري والفني في جميع المرافق الاتحادية ومتابعة سيره باجراء الدراسات والابحاث اللازمة وبما يتواكب مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

ويتم التنسيق بين هذه الهيئة والوزارات والمؤسسات الاتحادية من خلال تشكيل لجان خاصة على مستوى كل وزارة او مؤسسة بحيث تضم كبار الموظفين والاداريين والقانونيين والماليين وتتولى القيام بدراسة اوضاع الموظفين في الوزارة او المؤسسة ورسم سياستها الوظيفية وتقديم الاقتراحات اللازمة بخصوص التعيينات والترقيات والحوافز والتدريب.. الخ وتقديم نتائج اعمالها الى الهيئة العليا المركزية. وان تقترح هذه الهيئة مشاريع القوانين والانظمة المتعلقة بتنظيم الوزارات والادارات والمؤسسات العامة وتطوير اساليبها الفنية والادارية وشؤون موظفيها او ابداء الرأي في المشروعات المتعلقة بشؤونهم قبل اقرارها والاشراف على تنفيذ تلك القوانين والانظمة واصدار اللوائح التنفيذية والتعليمات المنظمة لتنفيذها. واجراء دراسة شاملة لوظائف كل وزارة اومؤسسة اتحادية وتحديد العمليات ا لادارية التي تقوم بانجازها وبالشكل الذي يمكن معه تحديد مدى حاجتها الحقيقية لانشاء وظائف جديدة وذلك على الوجه الذي يقتضي اعادة توزيع الموظفين بحيث يتم خلال فترة زمنية تحددها سياسة الوظائف العامة في اطار خطة الاصلاح الاداري - وذلك بنقل الموظفين من الوزارات ذات الفائض في عدد الموظفين الى الوزارات الاخرى التي تعاني نقصا في عدد موظفيها، وكل ذلك ضمن احتياجات العمل الفعلية ومع المراعاة الدقيقةلتخصصاتهم بحيث يوضع كل موظف في العمل المناسب له على ان يتم ذلك قبل انشاء وظائف جديدة. ولايجوز انشاء وظائف جديدة قبل وضع اسس اعادة التوزيع هذه ضمن خطة عامة توضع في هذ الشأن.

وان تتولى هذه الهيئة الاشراف على سياسة تدريب الموظفين وتأهيلهم داخل الدولة من خلال معهد التنمية الادارية وخارجها من خلال المشاركة في الدورات التدريبية وذلك في جميع التخصصات الوظيفية بما يضمن رفع مستوى الاداء والكفاءة في الخدمة المدنية وبالتالي تطوير العمل الحكومي على وجه مرض بسواعد ابناء الوطن.

تنفيذ توصيات المجلس الوطني فيما يتعلق باتخاذ الاجراءات اللازمة لاحلال وتوطين الوظائف في الحكومة الاتحادية. واختيار اصلح المرشحين لشغل الوظائف خاصة وان توفير فرص العمل للخريجين وغيرهم من المواطنين القادرين على العمل من اولويات العمل الوطني في المرحلة المقبلة تنفيذا لتوجيهات حضرة صاحب السمو رئيس الدولة.

واتباع نظام خاص لتدوير عضوية مجلس ادارة الهيئة على اصحاب الاختصاص الذين تحددهم المواد ١٧، ١٨، ١٩ و ٢٠ من القانون الاتحادي رقم ٨ لسنة ١٩٧٣ المالي والاداري والقانوني الموجودين في الوزارات المعنية للاستفادة من طاقاتهم والخبرات المتراكمة لديهم. ولتكن العضوية مثلا لمدة سنتين يتم بعدها اختيار اعضاء جدد وكذلك التمديد لاصحاب الكفاءات المتميزين منهم ويكون التمديد لفترة متساوية وبناء على معايير واضحة.

واحياء وتفعيل اللجنة العليا لتخطيط القوى العاملة التي شكلت عام ١٩٨٤ وتطبيق ماتوصلت اليه هذه اللجنة خاصة الخطة الخمسية التي كان من المفترض ان تبدأ العام ١٩٨٩

بتوطين الوظائف بحيث تصل نسبة التوطين الى ٥٥٪ كما كان مقررا بنهاية العلم ١٩٩٤ علما بان نسبة التوطين حتى نهاية العام الماضي لم تتجاوز ٣٨.٨٪.

دراسة مدى امكانية استصدار قرار يلزم المؤسسات الكبرى في القطاعين المشترك والخاص بتعيين الخريجين المواطنين بنسبة معينة من اجمالي العاملين بها وذلك وفقا لمزايا وشروط عمل مشابهة لما هو معمول به في الخدمة المدنية الاتحادية مع ضمان تطبيق قانون معاشات التقاعد الاتحادي عليهم اسوة بما هو متبع في المؤسسات والهيئات التي تساهم فيها الحكومة الاتحادية. واجراء دراسات وابحاث مستمرة حول التطويرات الحديثة في شؤون الخدمة الوظيفية العامة وتطوير نظمها بما يتفق مع التطور الاقتصادي والاجتماعي في الدولة والاتصال بالهيئات الاجنبية العلمية منها والوظيفية والتي تقوم بنشاط مماثل للاستفادة من تجاربها وخبراتها.

لقطات برلمانية

*بعد انقطاع الكهرباء تطايرت العبارات والتعليقات فقال أحد الأعضاء ..مجلس الخدمة المدنية عمره ٢٧عاما وهو في تدن مستمر وآخر قال الذي يريد أن يتكلم الآن عليه أن يقول ما يريد فالسجلات لا تعمل .. ولا اعرف ماذا كان يقصد بالضبط ؟!؟

*أحد الزملاء الصحافيين علق قائلا : كيف سيستطيع أعضاء المجلس الوطني تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم والكهرباء مقطوعة!.؟!!

*بعدما شعر المجلس الوطني أن قانون الخدمة المدنية الجديد لم ينل حقه من الدراسة اقترح أن تتم إعادة مشروع القانون إلى الحكومة مرة أخرى لدراسته بشكل اكبر... واعترض بعض الأعضاء على هذا الاقتراح وقال أحدهم ما الذي يضمن لنا أن لا يتأخر القانون مرة أخرى عند الحكومة؟ وهذا القانون ننتظره منذ اكثر من عشر سنوات ولا نريد إعادته ما دام في أيدينا..

*تطايرت بشوت الأعضاء في الجزء الثاني من الجلسة... وجلس اغلبهم بدون بشوت _مثلنا_ ولا أعرف هل تطايرت بسبب حرارة الجو أم بسبب سخونة الجلسة والمناقشات؟؟!! المهم أن المسؤولين عن العلاقات العامة في المجلس قاموا بفتح الأبواب الجانبية لدخول تيار الهواء الخارجي إلى القاعة وتهوية الأعضاء..

*سعادة عبدالله الشرهان أعطى نماذج لما يعانيه المواطنون من الخدمة المدنية ورفع ورقة لمواطنة تقدمت لطلب وظيفة في اكثر من ٢٨ جهة ولم يتم توظيفها إلى اليوم..

*أحد الأعضاء لا داعي لذكر اسمه قال لي ونحن نهم بالخروج هاي لحيتي لو اكتمل النصاب في الأسبوع القادم...وأنا بانتظار الجلسة القادمة يوم الثلاثاء القادم لأرى هل تتحقق نبوءة هذا العضو أم لا ...هذا بالطبع يعتمد على الأعضاء الباقين.

*بعض الأعضاء رغم سخونة الجلسة إلا انهم كانوا بعيدين عما يدور فيه ولم نسمع لهم حسا رغم أهمية الموضوع وسخونة الجلسة!!!

تحت القبة الزرقاء

■ كتب - محمد الحمادي:

■ جلسة المجلس الوطني اليوم اختلفت كثيرا عن الجلسات الماضية واصبح لها طعم ولون ورائحة ووزن وأصبحت تستحق أن ينتظرها الإنسان ويحرص على حضورها... وجلسة الثلاثاء الماضي تؤكد أن الرأي في المجلس لا حظر عليه وهناك حرية مطلقة للأعضاء في طرح القضايا وإبداء الملاحظات وهم في ذلك لا يختلفون عن اي نائب برلماني في أي دولة تدعي الديموقراطية...

في عصر التطور التكنولوجي اصبح للجماد كلمته المسموعة وقراره القوي لدرجة انه يحدد انعقاد اجتماع مهم كاجتماع المجلس الوطني الاتحادي أو يعلن عدم انعقاده دون أن يعطي أي اعتبار لأهمية الموضوع الذي سيتم مناقشته أو دون أن يقدر تعب بعض الأعضاء الذين يأتون من الإمارات الشمالية والشرقية ومن مناطق الدولة البعيدة يقطعون ساعات طويلة لحضور الجلسة الأسبوعية!!

بعد أربعين دقيقة من الانتظار والترقب والتساؤل هل سيعقد المجلس الوطني جلسته أم لا بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن مبنى المجلس عاد التيار الكهربائي وعاد معه الأمل بانعقاد الجلسة التي طال انتظار أعضاء المجلس لانعقادها كما طال انتظار المواطنين لمعرفة ما سيدور فيها ولا يخفى إن موضوع الخدمة المدنية نوقش إحدى عشرة مرة وهذه كانت المرة الثانية عشرة فأول جلسة ناقش فيها أعضاء المجلس الوطني موضوع الخدمة المدنية كانت في ١٩٧٣/١٢/٢٩...

قامت لجنة خاصة من المجلس الوطني بتقييم دور الخدمة المدنية بناء على طلب معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس ديوان الخدمة المدنية وقد استغرق إعداد التقرير شهورا طويلة ولكنه ظهر بشكل نال إعجاب واستحسان وتقدير جميع أعضاء المجلس لدرجة انهم وافقوا على رفعه الى مجلس الوزراء دون تعديل او تغيير.. وفي المقابل فانه لم ينل الاستحسان والرضا من قبل مجلس الخدمة المدنية..

وقد قام سعادة احمد الخاطري رئيس لجنة التقييم بقراءة تقرير اللجنة -بأسلوب جميل ولغة سليمة- وكان خلال قراءة التقرير يستشهد ببعض أقوال معالي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية وكان كلما استشهد بعبارة يهز معالي الوزير رأسه وكأنه يعترض على ما يقال وكأنه يقول أنني لم اقل ذلك...ثم علق قائلا «إن اللجنة أخذت من كلامي على طريقة (لا تقربوا الصلاة) وأن النصوص التي ذكرت فيها التواء ولا اعلم إن كانت بقصد او بدون قصد؟؟!» ورد سعادة الخاطري أن كل النصوص مسجلة ومقتبسة من لقاءات مباشرة مع معالي الوزير كما ان الأعضاء رفضوا اتهام أو التلميح باتهام المجلس بأنه يلوي الكلام واعتقد انه كان لابد أن توضع النقاط على الحروف في هذا الشيء وبالفعل الأعضاء قاموا بذلك وأوضحوا الحقيقة..

كان واضحا أن لجنة المجلس الوطني-الواثقة من نفسها- أحرجت مجلس الخدمة المدنية بتقريرها الصريح والجريء والذي أكد فيه الخاطري أن بعض الأمثلة التي ذكرت في التقرير ليس عليها دليل واحد أو اثنان أو ثلاثة أدلة بل عشرون دليلا هذا ما قاله بعدما شعر بان معالي الوزير ربما ظن أن اللجنة ليس لديها أدلة على ما تضمنه التقرير...

ولا أحد يستطيع أن ينكر أن هناك ظلما لكثير من الموظفين الواقعين تحت إدارة الخدمة المدنية وهذا الظلم إما أن يكون بقصد أو بغير قصد وهذا ما أكده سعادة صالح الشال صاحب الخبرة البرلمانية العريضة وصاحب الباع الطويل في جلسات كثيرة ومناقشات حول موضوع الخدمة المدنية..

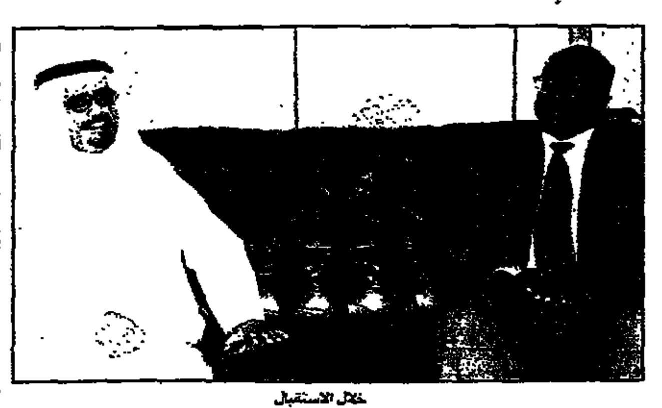
إن الاقتراح بإنشاء وزارة للخدمة المدنية أو وزارة باسم وزارة التوظيف والتطوير الإداري يستحق الاهتمام والتأكيد عليه من قبل أعضاء المجلس الوطني وخصوصا في الوقت الحالي وبعدما وصلت الخدمة المدنية إلى وضع لا يشجع الاستمرار فيه وقد يكون من المهم أن يتم تجديد الدماء في هذا المجال وكما قال أحد الأعضاء أن بعض من يعملون في مجلس الخدمة المدنية تعبوا ومن حقهم أن يستريحوا وهذا حق مشروع نؤكده لأي موظف في الدولة يشعر انه وصل إلى مرحلة يستحق فيها الراحة ..

البعض طالب في المجلس بالحديث عن إيجابيات مجلس الخدمة المدنية إلى جانب السلبيات واعتقد أن هذا الطلب لم يكن في وقته فإذا أردنا أن نتحدث عن الإيجابيات فسنؤلف عشرات القصائد ونلحن مثلها والمغنون كثيرون ولكننا في حديثنا عن مجلس الخدمة المدنية كان يجب -كما فعلت لجنة التقييم- أن نضع أيدينا على مواضع الخلل ونحاول حلها وعلاجها وكفانا مدحا وثناء وسكوتا عن الأخطاء التي قلنا وسنظل نقول إن السكوت عليها ليس حلا لها وإنما يزيد الطين بلة فلنتكلم عن السلبيات وعندما ننتهي منها سيكون لدينا متسع من الوقت للتغني بالإيجابيات واعتقد أنه من المهم أن يتمسك المجلس الوطني بالحديث والبحث عن السلبيات لعلاجها وبطبيعة الحال عدم تجاهل الإيجابيات وتقديرها..

وهناك نقطة مهمة يجب أن لا نغفل عنها وهي أن سلبية أي جهة لا يجب أن نفسرها تفسيرا خاطئا وكما جاء في تقرير اللجنة فان عدم تجاوب الوزارات وعدم تفاعلها مع لجنة المجلس الوطني ليس دليلا أبدا على انه ليست هناك مشاكل في الوزارات كما يعتقد البعض وإنما هو دليل واضح ومباشر على سلبية هذه الجهات وإحباطها وعدم إيمانها بجدوى التقارير والاقتراحات التي ترفعها بسبب ما اصطدمت به في الماضي وقد يكون ذلك بسبب خوف بعض المسؤولين فيها من تحمل أي مسؤولية وليس كما يعتقد البعض أن ليس هناك مشاكل وانه لا داعي لإجراء دراسات وان ليس هناك معوقات... بل هناك معوقات ومن خلال العين المجردة ومن خلال ملاحظة سريعة لأي خبير يستطيع أن يكتشف حجم المشاكل التي تعاني منها الوزارات والإدارات في عملها..

وهنا يجب أن نشكر المجلس الوطني في دورته الحالية حيث استطاع أن يخطو خطوات واسعة إلى الأمام كما نشكر أعضاءه ورئيسه على تقديرهم لدور الإعلام حيث أكد معالي خليفة الحبتور أن صحافتنا تحمل كثيرا من المصداقية وهذه شهادة تعتز بها صحافة الإمارات التي هي فعلا كذلك..




خلال الاستقبال

ضاحي خلفان يستقبل القائم بالاعمال السوداني

■ دبي - «الاتحاد»: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم، القائد العام لشرطة دبي صباح امس في الادارة العامة للكليات والمعاهد السيد عبدالرحمن حمزة الربح القائم بالاعمال السوداني. حضر المقابلة العميد راشد المزروعي مدير الادارة العامة لامن الهيئات والمنشآت. وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا الامنية المشتركة. وتأتي هذه الزيارة ضمن الزيارات الرسمية التي تقوم بها الهيئات الدبلوماسية الى القيادة العامة لشرطة دبي.


تسليم شهادة احد الخريجين

اختتام دورة الازمات ومهارات التفاوض

■ دبي - «الاتحاد»: شهد سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي صباح امس اختتام دورة الازمات ومهارات التفاوض التي استمرت خمسة ايام تلقى خلالها الدارسون وعددهم ٢٩ دارسا برتبة نقيب فما فوق من جميع مديريات الشرطة في الدولة العديد من الدراسات والمفاهيم النظرية والتطبيقية في مجال ادارة الازمات والتفاوض من خلالها.

وقد حضر ختام الدورة بورشة عمل تطبيقية كل من العميد شرف الدين محمد حسين مدير الادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية المنسق العلمي للدورة والعميد راشد المزروعي مدير الادارة العامة لامن المنشآت والهيئات والعميد الركن درويش احمد عبدالحميد قائد مديرية سلاح الاشارة بالقيادة العامة للقوات المسلحة. والقى سعادة القائد العام كلمة اشاد فيها بمستوى اداء الدارسين وناشدهم الالتحاق بالدورات الشبيهة اللاحقة وقام بتوزيع الشهادات عليهم.

دورة مناهج البحث العلمي للضباط تواصل أعمالها

■ دبي - «الاتحاد»: واصلت دورة مناهج البحث العلمي للضباط، التي ينظمها مركز البحوث والدراسات في شرطة دبي اعمالها امس بمحاضرة للسيد حامد عطية بعنوان «التعامل مع المكتبات والمراجع».

وقد تناول المحاضر بالتعريف المكتبات وانواعها. والدور الكبير الذي تلعبه في توفير المعلومات والبيانات التي لا غنى للباحث عنها عن قيامه باعداد بحث علمي، وشرح المحاضر اهمية المكتبات والدور الذي تقوم به بالنسبة للشعوب والمجتمعات التي تحيا حياة قوامها العلم، اذ تتصل حياتها الثقافية والعلمية اتصالا وثيقا بالمكتبة والكتب، فالمكتبات مراكز اشعاع حضاري ووسيلة من وسائل التعليم الذاتي المستمر. وهي المؤسسات التي تحمل مشاعل الفكر والعلم والمعرفة.

وتناول المحاضر دور المكتبة القانونية على وجه الخصوص. خاصة وان الضباط الدارسين في الدورة من حملة المؤهلات القانونية. حيث اكد على انها الاداة الرئيسية المتاحة للباحث القانوني. خاصة وان مناهج البحث العلمي المتنوعة التي تلجأ اليها العلوم الاجتماعية الاخرى يصعب تطويعها للبحث القانوني. الا انه من النادر الا تكون للبحث القانوني صلة بعلوم اخرى كالاجتماع والاقتصاد وعلم النفس.

بكفالة طيران الامارات

منح تأشيرات الزيارة والترانزيت في دبي خلال ٢٤ ساعة

□ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ بناء على توجيهات الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع لتطوير الاداء الحكومي لكل المؤسسات الحكومية وتيسير الاجراءات على المراجعين اعلنت ادارة الجنسية والاقامة في دبي عن تطوير فرع استخراج التأشيرات للزيارة (السياحة والترانزيت وتأشيرة العبور ٩٦ ساعة) للراغبين في الخارج عن طريق طيران الامارات والتي اقامته في دناتا العام الماضي. بحيث يتم اصدار التأشيرة منه مباشرة بدلا من النظام القديم والذي كانت التأشيرة بموجبه تستخرج من المطار. اعلن ذلك المقدم سعيد بن بليلة مدير ادارة الجنسية والاقامة في مؤتمر صحافي في مبنى دناتا وحضره السيد شعيب خوري مدير عام اول العمليات التجارية لطيران الامارات في الشرق الاوسط وافريقيا ودول الكومنولث والرائد جاسم عبدالغفور مسؤول العلاقات العامة في دائرة الجنسية والرائد عيسى سيف رئيس قسم جوازات المطار وناهد الخيلي مدير قسم الامارات للتأشيرات.

وقال المقدم ابن بليلة ان القسم الجديد تم ربطه مع شبكة الكمبيوتر الرئيسية في الامارة. بحيث يمكنه ادخال جميع بيانات راغبي الحصول على التأشيرة عن طريق طيران الامارات وعمل التأشيرة واستخراجها من نفس المكان واعطاء رقم المرجع الى طيران الامارات التي تقوم بدورها بابلاغ الشخص بذلك في محل اقامته في الخارج وابلاغه برقم المرجع ليقدمه الى ضابط الجوازات في المطار والذي يقوم بدوره بادخاله في الكمبيوتر فتظهر كافة بيانات هذا الشخص وبعد ذلك يتم ختم جواز سفره بخاتم الدخول.

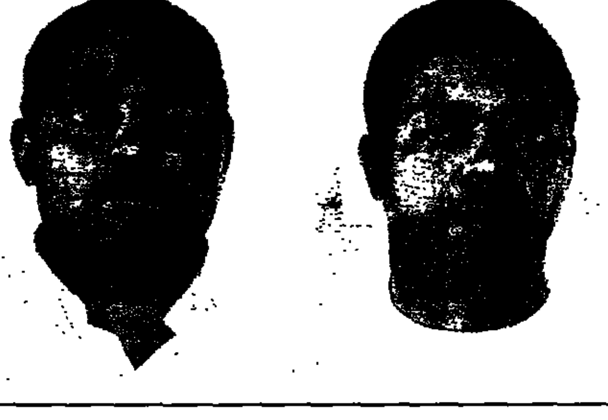
وقال ان الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس طيران الامارات رحب بفكرة تطوير فرع الادارة في مبنى دناتا واصدر التعليمات بالتنفيذ. وقال المقدم ابن بليلة ان الادارة تسعى الى تطوير الاداء بما يتلاءم مع طموحات دبي التي تشهد تطورا ملموسا كل يوم، ونقوم بتوزيع العمل حتى لا تكون هناك مركزية وتخف نسبة الازدحام في الادارة علاوة على تقريب وتسهيل الخدمة للجمهور رغم انه ليس لدينا الآن ازدحام ومع هذا نريد تطوير الاداء بشكل افضل.

وقال نحن لا نشترط ان يستخدم هذا الشخص طيران الامارات رغم ان التأشيرة يتم اصدارها بكفالة طيران الامارات نيابة عن جميع خطوط الطيران العاملة في الامارة بغرض تنشيط السياحة. وقال ان تجربتنا الاولى مع طيران الامارات في اصدار التأشيرات كانت في مهرجان التسوق ووجدنا ان استمرارية هذا القسم ضرورة لعملية التسهيل، كما اننا منحنا هذا الحق لفندق جميرا بيتش وسيكون اصدار التأشيرة عن طريق المرجع فقط في الادارة قريبا. وقال ان البت في الطلب وارسال التأشيرة في حده الاعلى لا يستغرق ٢٤ ساعة سواء بالقبول او الرفض مع مراعاة ان المتبع مع كل شخص يرتبط بالجنسية التي يحملها وذلك من خلال الضابط المناوب في المركز الجديد والذي له صلاحية منح التأشيرات او رفضها. وقال السيد شعيب خوري ان القصد من هذه التسهيلات هو تشجيع الرحلات القادمة الى دبي وتسهيل وصول الزوار الذين ترغب دبي في دخولهم ولهذا ليس من الضرورة ان يسافر الشخص على طيران الامارات حيث ان الشركة تتميز بخدمتها العالية والراقية ولهذا فجميع رحلاتنا دائما تكون محجوزة.

وقال ان هذا النظام يستخرج من ثلاثة آلاف الى اربعة آلاف تأشيرة شهريا والقصد منه دعم الحركة السياحية في الامارة وقد تم عمل الدعاية الكاملة له في ٤٨ محطة وهي المحطات التي يكون لطيران الامارات مكتب فيها.

واشار الى ان اسعار التأشيرة هي نفس رسوم الاصدار الرسمية مضافا اليها مبلغ ٥٠ درهما رسوم الاتصالات وقبول الاوراق وارسال الموافقات.

وقال انه تم ربط المركز بشبكة كمبيوتر مع جميع محطات طيران الامارات بحيث يتم قبول الطلبات عن طريق هذه الكمبيوترات وتحويلها الى مسؤولي الهجرة في المركز والذين يقومون باصدار التأشيرة وتحديد رقم المرجع ثم اعطاء رقم المرجع الى طيران الامارات التي تقوم بدورها بارساله الى المكتب الذي صدر منه طلب الحصول على التأشيرة.


بن بليلة خلال المؤتمر الصحافي

لا نية لمنع رجال الاعمال الافارقة من زيارة دبي

■ دبي - «الاتحاد»: اكد المقدم سعيد بن بليلة مدير عام ادارة الجنسية والاقامة في دبي عدم وجود النية لفرض اي قيود على راغبي الزيارة من دول شرق افريقيا الى دبي. وقال ان الدول الافريقية اصبحت مهمة لدبي مدينة التجارة العالمية خصوصا تجارة الجملة وبشكل خاص دول شرق افريقيا وبالتالي فاذا ظهرت حالات شاذة بينهم مثل هؤلاء الذين يدعون مضاعفة الاموال فهم قلة جدا وبالتالي لا يمكن منع التجار من القدوم الى الامارة وشراء احتياجاتهم التجارية الكبيرة من اجل قلة منحرفة.

اجتماع لجنة فحص الطعون والشكاوى بالمجلس الوطني

■ عقدت لجنة فحص الطعون والشكاوى بالمجلس الوطني الاتحادي اجتماعا لها بمقر المجلس في ابوظبي بحضور السادة اعضاء اللجنة وهم عبيد علي المهيري، وخالد محمد احمد، وسلطان احمد حارب، ومحمد خليفة بن حاضر، وسعيد بن سعيد الشرقي، ومحمد بن حمودة الظاهري ومحمد سلطان سعيد. وتم خلال الاجتماع انتخاب سعادة عبيد علي المهيري رئيسا للجنة وسعادة سلطان احمد حارب مقررا لها.

ويذكر ان لجنة فحص الطعون والشكاوى تعتبر احدى اللجان الدائمة بالمجلس الوطني الاتحادي والتي تتلخص مهامها طبقا للائحة الداخلية للمجلس بانها تتلقى الشكاوى المحالة اليها من سعادة رئيس المجلس لبحثها. حيث تقوم اللجنة بطلب البيانات والمستندات اللازمة لبحث الشكوى من الوزارة المختصة. ومن ثم اخطار صاحب الشكوى بنتيجة البحث في شكواه. ويشترط في الشكوى المقدمة الى المجلس ان تكون موقعة ممن قدمها ومذكورا بها اسمه ومحل اقامته وعمله. حضر الاجتماع من الامانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي عبدالعزيز بن درويش نائب مدير ادارة شؤون الجلسات واللجان بالمجلس.

العميد المعلا يستقبل القنصل الهندي

■ الشارقة - «الاتحاد»: استقبل العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة في مكتبه صباح امس الاربعاء سعادة السيد اشوك كمار موكرجي القنصل العام بالسفارة الهندية، وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا الامنية التي تهم الطرفين وسبل تطوير التعاون بين كل من القيادة العامة لشرطة الشارقة والسفارة الهندية.

اختتام مؤتمر المرور في شرطة دبي

■ دبي - «الاتحاد»: اختتم امس مؤتمر المرور والذي نظمته الادارة العامة للكليات والمعاهد بشرطة دبي وذلك بمقر معهد المرور بمركز الرفاعة.

حضر حفل الاختتام المقدم محمد سعيد عبدالله مدير المعهد. وشارك في المؤتمر ٢٢ من الضباط العاملين في مجال المرور ومراكز الشرطة ذوي الاختصاص في المجال المروري، بهدف رفع مستوى الضباط وتنمية قدراتهم وتبادل الخبرات والافكار فيما بين الضباط المشاركين من مختلف الامارات ومناقشة المشاكل المرورية والاطلاع على المستجدات العلمية والبحوث في المجال المروري.

تكريم شرطي لاخلاصه

■ الشارقة - «الاتحاد»: كرم الرائد سلطان النعيمي مدير المباحث الجنائية بشرطة الشارقة صباح امس الاربعاء رقيب ماجد علي السواح من مرتب المباحث، وسلمه شهادة تقديرية تعبيرا عن تقدير ادارة البحث الجنائي بشرطة الشارقة لجهوده البناءة واسهاماته الايجابية واخلاصه في تنفيذ المهام المنوطة به. ودعا الرائد النعيمي الرقيب السواح الى ان يكون هذا التكريم دافعا له وحافزا لزملائه لبذل المزيد من العطاء والمثابرة متمنيا له التوفيق والنجاح.

حوادث وقضايا

وفاة ثلاثة اشخاص في حوادث مرور

■ وقعت ٤ حوادث مرورية أمس الاول اسفرت عن وفاة ثلاثة اشخاص واصابة آخرين، ووقع حادث تصادم بين سيارتين بمنطقة الشكلة بمدينة العين حيث اسفر الحادث عن وفاة خان حور صاحب باكستاني الجنسية واحتراق مقدمتي السيارتين وقامت سيارة اسعاف الدفاع المدني بنقل جثة المتوفى الى مستشفى العين وقدرت الخسائر المادية للحادث بـ ٢٥٠ الف درهم، وتوفى المواطن راشد الذيب وفيكتور هندي الجنسية، كما أصيب دومينتوس مانويل هندي الجنسية في حادث تدهور سيارة «بيكاب» وعلى طريق أم الرمول بالعين ايضا تم نقل جثتي المتوفين والمصاب بواسطة سيارات الدفاع المدني الى مستشفى العين الحكومي. وفي أبوظبي وقع حادث تصادم بين سيارتين بمنطقة مصفح اسفر الحادث عن اصابة فزار اجاويد محمد صابر باكستاني الجنسية وتم نقله الى مستشفى المفرق للعلاج.


المتسللون

القبض على ٣٢ متسللا بالشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»: القت شرطة الشارقة القبض على عدة اشخاص من جنسيات مختلفة ممن تورطوا في قضايا مختلفة وتمت احالتهم الى النيابة العامة. كما تم القاء القبض على ٣٢ متسللا في عمليات متفرقة قامت بها دوريات الشرطة في مناطق مختلفة بالشارقة. وشهدت منطقة الذيد عملية القاء القبض على اكبر عدد من المتسللين قامت بها دوريات مركز شرطة الذيد بالتعاون والتنسيق مع دوريات شرطة المدام المكلفة بمراقبة الطرق الخارجية تم خلالها ضبط ١٠ متسللين من الجنسية الباكستانية و٦ من الجنسية الايرانية خلال محاولتهم الدخول الى البلاد بصورة غير مشروعة. وفي عمليات متفرقة القت دوريات الشرطة في كلباء القبض على ٩ متسللين من الجنسيات الهندية والباكستانية والبنغالية، وفي الشارقة القت دوريات شرطة الشارقة بالتعاون مع الادارة العامة للجنسية والاقامة القبض على ٧ اشخاص من الجنسية الافغانية بتهمة الدخول الى البلاد والبقاء فيها بصورة غير مشروعة.

كما القي القبض على شخصين من الجنسية الهندية بتهمة القيام بسرقة مستخدميهما، حيث القى مركز شرطة الغرب القبض على المدعو (د. ك) هندي ويعمل في محل تجارة قطع غيار السيارات بالمنطقة الصناعية السادسة بالشارقة. حيث كان صاحب المحل وهو من الجنسية الافغانية قد تقدم بشكوى الى مركز الشرطة يتهم فيها المذكور بسرقة مبلغ ٢٥٠٠ درهم كانت موجودة ضمن مبلغ عشرة آلاف و٤٠٠ درهم في درج طاولة المكتب بالمحل. واشار الى انه اكتشف واقعة السرقة فور عودته من خارج المحل بعد ان تغيب عنه لفترة وجيزة. وافاد بان هذه الحادثة ليست الاولى التي تقع في محله بعد إستخدامه للمذكور. حيث سبق ان فقد مبلغ ٢٠٠٠ درهم وتم تحويل القضية الى النيابة العامة.

والقي القبض على المدعو (م. ف) هندي ويعمل في احد المجمعات التجارية بالشارقة اثر ورود بلاغ من مدير المجمع يتهم فيه المذكور بسرقة زجاجات من العطور الفاخرة من قسم العطور الذي يعمل به حيث كان بعض زملائه قد شاهدوه وهو يخفي الزجاجات المشار اليها بعيدا عن الانظار فبادروا بابلاغ مسؤول المجمع الذي قام بتقديم الشكوى ضد المتهم مشيرا الى ان المذكور كان قد قام بسرقة بعض المواد والبضائع التجارية في وقت سابق، وباستدعاء المتهم الى مركز الشرطة وبسؤاله اعترف بما نسب اليه وتم توقيفه وتحويل القضية للنيابة العامة.

من ناحية ثانية اشتبهت احدى دوريات الشرطة خلال قيامها باداء مهامها في احدى المناطق الصناعية بمنطقة النهدة بالشارقة بالمدعو (د. ب) من الجنسية الهندية حيث تم ضبطه متلبسا بالجرم المشهود وهو يقوم ببيع مشروبات كحولية للمدعو (أ. أ) من نفس الجنسية وبمناقشة الاول تبين انه يعمل في احدى الشركات الانشائية بالشارقة واعترف بانه يحوز على كمية اخرى من المشروبات الكحولية في مقر سكنه التابع للشركة في منطقة النهدة. وبعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تم الانتقال الى سكن المذكور حيث ضبطت كمية من زجاجات الويسكي وتمت مصادرتها تمهيدا لابادتها وتم ايقاف المتهمين على ذمة القضية.

القبض على محتالين يدعيان مضاعفة الاموال

■ دبي - «الاتحاد»: تمكنت المباحث الجنائية في دبي من القبض على محتالين من الكاميرون ضمن شبكات النصب والاحتيال والتي توهم ضحاياها من السذج والبسطاء بقدراتهم على مضاعفة الاموال مستعينين في ذلك بالجن. وكانت المعلومات قد وردت الى المباحث الجنائية عن ممارسة شخصين من الافارقة لعمليات نصب واحتيال بدعوى مضاعفة الاموال وانهما يتخذان من مقر سكنهما باحدى الشقق المفروشة في منطقة الرفاعة وكرا لاستقبال ضحاياهم، وبناء على تلك المعلومات تم الاعداد للقبض عليهما متلبسين خلال كمين محكم من قبل احدى فرق البحث الجنائي وتم الاتفاق بين النصابين واحد عناصر الكمين على ان يلتقي بهما في شقتهما وبرفقته تاجر يود مضاعفة امواله. وفي الموعد المحدد التقيا بالمتهمين في شقتهما فرحبا بهما وطلبا من التاجر ما يثبت جنسيته الخليجية وطلب منه احد النصابين مبلغ عشرين ريالا عمانيا بقصد الاتصال بباريس لارسال المحاليل اللازمة لعملية المضاعفة ووعده باعادة المبلغ اليه كما طلب منه ان يجهز مبلغ مئة ألف دولار اميركي لتتم عملية مضاعفته وافترقوا على ان يلتقوا عند منتصف الليل في نفس المكان ولدى وصول عنصري الكمين الى المكان استقبلهما احد النصابين خارج الفندق واخذهما في جولة كاملة حول الفندق للتأكد من عدم وجود افراد شرطة وبعد ان اطمأن لذلك ظهر النصاب الثاني والذي كان يقوم بعملية المراقبة خارج الفندق ومن ثم اتجها الى الشقة وبدخولهم الغرفة اعاد النصاب مبلغ العشرين ريالا لعنصر الكمين وطلب تزويده بمبلغ مئة دولار ليقوم بالتجربة وبعدها احضر صحنا ومجفف شعر وثلاث قوارير بها محاليل كما احضر ثلاث اوراق سوداء في حجم المئة دولار ووضعها داخل الصحن مع مبلغ المئة دولار وسكب عليها المحاليل وبعد فترة اخرج الاوراق واخذ يفركها الى ان ظهرت ورقتان من فئة المئة دولار وبعدها استخدم مجففا لتجفيفها ومن ثم اعطاهما له لصرفها في اي مكان للتأكد وبخروج العنصر تمت مداهمة المكان من قبل افراد الكمين حيث القي القبض على كل من المدعو بونكو كوتو صمويل والمدعو ام ساميل مارسلين وجنسيتهما الكاميرون كما تم ضبط الادوات والمحاليل التي يستخدمانها في النصب والاحتيال واوقفا على ذمة القضية.

تأييد حبس دجال وابعاده عن البلاد

■ دبي - «الاتحاد»: قضت محكمة الاستئناف امس بتأييد حبس أ. عبدالرحمن. مغربي. لمدة شهرين وابعاده عن البلاد وذلك لممارسته الدجل والشعوذة حيث كان يوهم ضحاياه بقدرته على استعمال السحر في العلاج من الامراض المستعصية وتحقيق الغايات والآمال والمؤالفة بين القلوب واعطائهم احجبة وزجاجات مملوءة بسائل واعشاب واوراق دونت بها عبارات غامضة ويوهمهم ان الاستحمام بها يحقق المطلوب واستولى منهم على مبالغ كبيرة. كما استولى على اموال مملوكة للشرطة خلال كمين للايقاع به.

كما قضت المحكمة بتعديل الحكم الصادر ضد مروان. س الى ستة اشهر وكانت النيابة قد قدمته هو وخالد. ع. عربيان. بتهمة سرقة دراجتين ناريتين فقضت محكمة اول درجة بحبسه سنتين وبراءة زميله فاستأنف المتهم فقضت المحكمة بتعديل الحكم.

وقضت المحكمة بتأييد الحكم الصادر ضد امين. خ. هندي. لمدة عام وابعاده عن البلاد بتهمة سرقة منقولات. كما حكمت بتأييد الحكم الصادر ضد ابراهيم. م. ايراني. بالحبس ستة اشهر لاصداره شيكا بدون رصيد بقيمة ٢٨٤ ألفا و١٨٤ درهما.

وقضت كذلك بتأييد الحكم الصادر ضد ليندا. د. فلبينية. بالحبس لمدة ثلاثة اشهر وابعادها عن البلاد بتهمة اختلاس مبلغ نقدية سلمت اليها على سبيل الوكالة، وقضت بتخفيف الحكم الصادر ضد ح. ع. عربي. الى ثلاثة اشهر بدلا من ستة اشهر لاصداره شيكا بدون رصيد بقيمة ٣٠ ألف درهم، وتخفيف الحكم الصادر ضد سعيد. م. ايراني. من سنة الى اربعة اشهر لاصداره شيكا بدون رصيد بقيمة ١١٥ ألف درهم.

السجن المؤبد لتاجر الحبوب المخدرة

□ دبي - «الاتحاد»:

■ حكمت محكمة الجنايات في دبي امس بالسجن المؤبد على راشد. هـ. هندي. وتغريمه ٥٠ ألف درهم والابعاد عن البلاد وذلك لاتجاره في الحبوب المخدرة. وكانت النيابة قد قدمته للمحكمة وذلك لاتجاره في الحبوب المخدرة حيث ضبطته الشرطة عبر كمين متلبسا ببيع ٨٢٠ حبة مخدرة الى احد مصادر الشرطة بمبلغ ٣٢٠٠ درهم وكان يخبئ بضاعته المسمومة في مركب في الخور. كما حكمت المحكمة برئاسة المستشار مصطفى الشناوي وعضوية المستشارين مصطفى حسن ومحمد سامي وحضور علي حسن وكيل النيابة وجميل مهدي امين السر بمعاقبة ناصر. ج. قطري. بالسجن سنتين والابعاد عن البلاد وذلك لحيازته ٥,١٦٨ جراما من الحشيش وزجاجة خمر وثبت من التحاليل وجود مركب النيتراهيدر وكنابينول المادة الفعالة في الحشيش في بوله ولحداثة سن المتهم. الذي يعد عذرا مخففا. عملا بالمادة ٩٦ من قانون العقوبات لسنة ٨٧ خفضت المحكمة العقوبة الى الحد الوارد في المادة ٩٧ من القانون نفسه.

وله فيها مآرب اخرى

كما حكمت المحكمة على عوض. أ. ايراني. بالابعاد وغرامة خمسة آلاف درهم بتهمة جلب وحيازة مواد ضارة بالعقل وكان المتهم قد تم ايقافه بتهمة التسول وطلب وهو في التوقيف العصا التي كان يتوكأ عليها فشك الشرطي المكلف بالحراسة في الامر وبتفتيش العصا تم العثور داخلها على كيس بلاستيك يحتوي على ٧٨ قرصا وكبسولة من مركبات كيماوية مدرجة في الجدول. وعلل ذلك بانه يعالجة من آلام اصابته من قبل. وحكمت المحكمة بالحبس لمدة سنة على كل من نادر. أ وناصر. ح بتهمة حيازة مخدر الحشيش وتعاطي المخدرات. وحكمت المحكمة بحبس احمد. ح. ايراني. اربع سنوات والابعاد بعد قضاء مدة العقوبة الذي قدم الى البلاد عن طريق مطار دبي وبتفتيشه تم العثور على ٧,٣٩ جراما من مخدر الافيون وقد اعترف المتهم بحيازته للمخدر بقصد الاستعمال الشخصي.

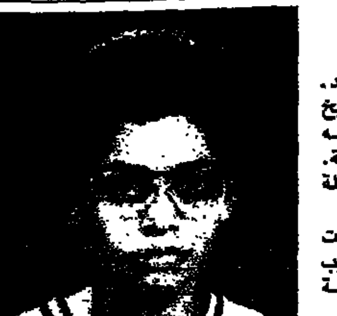
علي وعلى اعدائي

وحكمت المحكمة بحبس يونس. ن ايراني لمدة سنة والزامه بدفع ١٦٨٩ درهما الى شرطة دبي وذلك لانه قام خلال توقيفه في مركز شرطة دبي باشعال النيران في الزنزانة التي وضع فيها عمدا مما ادى الى احتراق عشر «مراتب» اسفنجية وتسع بطانيات. ٥ آلاف درهم وستة اشهر سجنا وحكمت المحكمة كذلك بحبس زين العابدين واوسوتيل. ك. هنديين. لمدة ستة اشهر بتهمة سرقة قطع غيار سيارات قيمتها خمسة آلاف درهم وبراءة زميلهم الثالث شيخ امجد. أ. كما قضت المحكمة ببراءة هيسيا. د فلبينية من تهمة تزوير محرر غير رسمي.

ابعاد متهم بتزوير جواز سفر هولندي

■ دبي - «الاتحاد»: حكمت محكمة الجنح برئاسة المستشار سامي عبدالجليل بابعاد نصري. م. عراقي. عن البلاد لارتكابه جريمة تزوير في جواز سفر شخص هولندي يدعى الفادي. م وذلك بان وضع صورته مكان صورة صاحب الجواز الاصلي.

خرج ولم يعد

■ تغيب المدعو صلاح ناجي احمد، يمني الجنسية. عن منزل ذويه بتاريخ ٢٣ يناير ولم يعد حتى الآن واوصافه كالتالي: متوسط البنية، قصير القامة، الشعر مموج ولونه اسود، يرتدي فانيلة صفراء وبنطلون جينز اسود.

يرجى ممن تتوفر لديه اية معلومات حول المذكور المسارعة بابلاغ اقرب مركز شرطة او الاتصال بغرفة العمليات هاتف ٠٤/٦٩٤٨٤٨.

تحت شعار «معاً لحماية بيئتنا البحرية»

الامارات تحتفل باليوم الوطني للبيئة

تشريعات لحماية البيئة البحرية ومسح للساحل الشمالي

■ أحمد هاشم:

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة، تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة اليوم بيوم البيئة الوطني الثاني تحت شعار «معا لحماية بيئتنا البحرية».

وفي تصريح له بهذه المناسبة قال معالي حمد عبدالرحمن المدفع، وزير الصحة - رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة، «اتشرف بمناسبة يوم البيئة الوطني الثاني أن أرفع الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) خالص خالص التهنئة والتبريك، وكذلك الى اخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات». واعرب معالي الوزير في تصريحه عن سعادته واعتزازه البالغين بالرعاية الكريمة التي شمل بها صاحب السمو رئيس الدولة احتفالات هذه المناسبة للعام الثاني على التوالي، الأمر الذي يعكس بصورة جلية مدى اهتمام سموه بجهود المحافظة على البيئة ودعمه المتواصل واللامحدود واضاف «أن دولة الامارات العربية المتحدة حققت بفضل هذا الدعم والرعاية، وفي فترة زمنية قصيرة، من الانجازات ما لم تحققه دولة أخرى في العالم، خصوصا في مجال الزراعة والتشجير، البيئة البحرية، تأهيل الجزر، تنمية الثروة السمكية والحفاظ على الحياة الفطرية وتنميتها، خصوصا برامج حماية واكثار الحيوانات التي كانت مهددة بالانقراض، قبل تدخل سموه للعناية بها وحمايتها وتوطينها في اماكن تم تأهيلها وتنميتها لهذا الغرض مثل جزيرة صير بني ياس، التي تعتبر أكبر محمية طبيعية في الخليج العربي، والتي تقف اليوم شاهدا على عظمة الجهود التي بذلتها الامارات، وكانت مثار اعجاب العالم ومنظماته المتخصصة، ودعت الصندوق العالمي للمحافظة على الطبيعة إلى اختيار سموه، كأول رئيس دولة في العالم، للحصول على شهادة «الباندا الذهبية» في العام ١٩٩٧ تقديراً لما قدمته من أعمال جليلة في مجال حماية وتنمية الحياة الفطرية، والتي يعتبرها أبناء الدولة وسام فخر واعتزاز على صدورهم».

واشار إلى ان حماية البيئة البحرية، محور المناسبة هذا العام، تكتسب اهمية خاصة في دولة الامارات، انطلاقا من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والسياحية التي توفرها هذه البيئة، لذلك فقد عمد مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة من خلال اختياره لهذا الشعار الى تسليط الضوء على هذه الاهمية، وعلى المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها هذه البيئة نتيجة للعديد من الانشطة، وحفز جهود كافة المؤسسات في القطاعين الحكومي والخاص وفئات المجتمع المختلفة وأفراده للمشاركة في المحافظة عليها وعلى ثرواتها، معربا عن ثقته في ان تسهم هذه المناسبة في استقطاب كافة الجهود لتحقيق هذا الهدف. وفي ختام تصريحه رحب معالي الوزير بالجهود التي تبذلها كافة الجهات المعنية في الدولة في سبيل المحافظة على البيئة وتنميتها، مؤكدا دعم الهيئة ومساندتها لهذه الجهود. وتهدف المناسبة الى ابراز جهود الدولة في مجال البيئة وتنميتها، وتأكيد التزامها الراسخ والأصيل بحمايتها واستعراض الانجازات التي حققتها الجهات المعنية وخططها المستقبلية وطموحاتها ولفت نظر فئات المجتمع وأفراده الى القضية البيئية موضوع المناسبة وتنمية وعيهم ويبقى الاهتمام بالبيئة البحرية انطلاقا من ارتباط ابناء الامارات بالبيئة البحرية وهو ارتباط ترسخ على مر الزمان نتيجة للظروف التاريخية والجغرافية نظرا لانها كانت تمثل منذ عهد قريب المصدر الرئيسي للرزق. وتكمن خصائص البيئة البحرية في دولة الامارات في ان معظمها تقع على الساحل الجنوبي للخليج العربي بامتداد يزيد عن ٧٠٠ كيلومتر، وعلى هذا الساحل تقع معظم مدن الامارات (أبوظبي، دبي، معظم سواحل الشارقة، عجمان، ام القيوين، ورأس الخيمة). وهنالك خط ساحلي آخر للدولة يمتد بنحو ١٠٠ كيلومتر على خليج عمان ابتداء من منطقة دبا في امارة الفجيرة إلى الشمال من خور كلباء، اضافة إلى سواحل الجزر التي تزيد على ٦٠٠ كيلومتر.

علما وأن البيئة البحرية في دولة الامارات شهدت خلال السنوات العشرين الماضية نهضة تنموية شاملة في منطقة الخليج خاصة دولة الامارات وهذا أفرز في بعض الأحيان بعض المشكلات وذلك بسبب الحركة الكثيفة والدائمة للسفن والناقلات في المنطقة نتيجة للتطور الاقتصادي السريع والدائم لدول المنطقة، وما يصاحبها من حوادث وتلويث للبيئة البحرية.

وتزايد النشاط النفطي في الحقول البحرية وازدياد عدد المنشآت الصناعية على الشريط الساحلي والصيد الجائر والكثيف للثروات البحرية بمختلف انواعها. والحروب التي شهدتها منطقة الخليج منذ نهاية السبعينات وعلى مدى عشر سنوات تقريبا والتي اسفرت عن غرق مجموعة كبيرة من السفن والناقلات التي لازالت موجودة في أعماق الخليج وتهدد البيئة البحرية، وكذلك التلوث النفطي الذي نتج عن حرب تحرير الكويت. والمخلفات الخطرة التي قد تصل من الانهار وتصب في مياه الخليج. والملوثات القادمة من مصادر برية. ورمي مخلفات السفن التجارية وسفن الصيد.

ونظرا لاهمية البيئة البحرية اهتمت الدولة بوضع التشريعات والضوابط الرامية إلى الحفاظ على البيئة البحرية منها القرارات التي تنظم عمليات الصيد في المياه الاقليمية للدولة والتي تهدف الى حماية الثروة السمكية وتنميتها ومنع الصيد الجائر والقوانين الخاصة باعلان بعض المناطق ذات الحساسية البيئية مناطق محمية. وحظر نقل النفط ومشتقاته من خلال وسائل النقل البحرية غير المخصصة لهذا الغرض. وحظر القاء المخلفات والنفايات في البيئة البحرية. ولعل مشروع قانون حماية البيئة وضع الضوابط والمعايير اللازمة للحد من حوادث التلوث البحري.. وانطلاقا من هذا الاهتمام الذي أولته الدولة للبيئة البحرية وضعت العديد من الجهات المعنية في الدولة مجموعة من الاستراتيجيات وخطط العمل الهادفة الى حماية البيئة البحرية من التلوث.

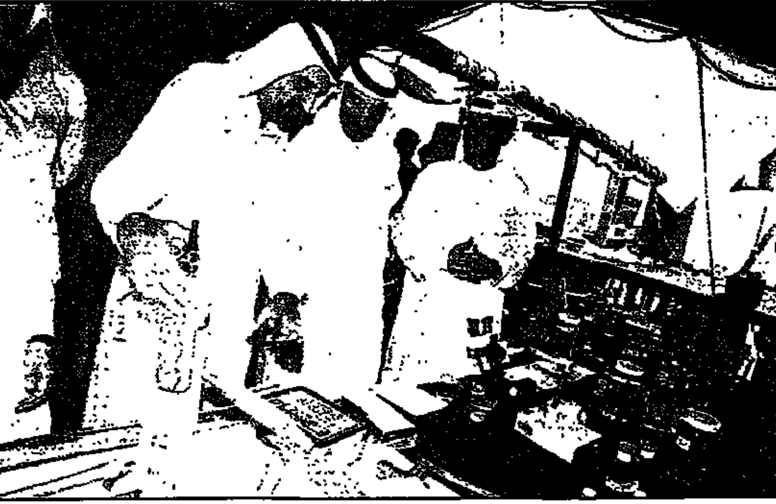
كما تقوم بلديات الدولة باخضاع عمليات نقل النفايات والمواد الخطرة إلى مجموعة من الضوابط تتماشى والاتفاقيات الدولية واهمها اتفاقية بازل.. وتعكف الهيئة حاليا على وضع نظام للتقييم البيئي لمشروعات التنمية للحيلولة دون حدوث أضرار بيئية متها بطبيعة الحال البيئة البحرية.

النقل البحري

ولتفادي حدوث أي آثار سلبية على البيئة البحرية فقد وضعت الجهات المعنية في الدولة، ومنها وزارة المواصلات، مجموعة من الضوابط والمعايير التي تتماشى مع القوانين والاتفاقيات الدولية بشأن تسجيل السفن ومواصفاتها قبل السماح لها بالعمل في البيئة البحرية للدولة. كما تتولى سلطات الموانيء للتأكد من التزام الناقلات السفن التجارية بالاشتراطات والمعايير الدولية، خاصة فيما يتعلق بتخلص السفن من نفاياتها في عرض البحر. كما تتولى قوات حرس الحدود والسواحل مراقبة حركة السفن والبيئة البحرية على مدار الساعة والابلاغ الفوري عن اي حوادث تلوث تقع في المياه الاقليمية للدولة، الأمر الذي يسمح بتدخل الجهات المعنية لتلافي تفاقم المشكلات التي قد تتعرض لها البيئة البحرية.

كما انتهت الهيئة الاتحادية من دراسة مسحية للساحل «الشريط» الشمالي بهدف التعرف على طبيعة التنوع البيولوجي ومتابعة عمليات مكافحة التلوث، وتعمل الهيئة من خلال التنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون والجهات المعنية بالمحميات الطبيعية بمشروع انشاء منظومة المناطق البحرية بدول مجلس التعاون الخليجي.

ونظرا لأهمية التعاون الدولي والاقليمي قامت دولة الامارات بالانضمام إلى مجموعة كبيرة من الاتفاقيات التي تعنى بشؤون البيئة.


قاسم سلطان خلال تفقد المعرض

بلدية دبي تقيم معرضا للبيئة

■ دبي - «الاتحاد»: افتتح سعادة قاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي امس المعرض البيئي الذي اقامته البلدية على متن بوم سياحي في خور دبي ضمن برنامجها للاحتفال بيوم البيئة الوطني.

وحضر الاحتفال مساعد ومدير عام بلدية دبي واعضاء جمعية الامارات للغوص الذين قاموا باستعراض مهارات الغوص لجمع المخلفات والنفايات التي تلوث الخور كما اقامت البلدية اركانا خاصة بالمحميات الطبيعية في جبل علي ورأس الخور في المعرض. وصرح السيد حسين لوتاه مساعد مدير بلدية دبي للبيئة والصحة العامة بان البلدية كلفت مكتبا استشاريا بدراسة تطوير وزيادة اعداد المحميات الطبيعية في الامارة وانتهت الدراسة الى توصية باقامة محميات طبيعية اضافية وستقام اولها في منطقة حتا.

برامج توعية في يوم البيئة برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - سعد الياسر:

■ تبدأ بلدية رأس الخيمة صباح اليوم احتفالها بيوم البيئة الوطني الثاني بمجموعة من الفعاليات والبرامج التي أعدت خصيصا لهذا اليوم المهم من أيامنا الوطنية، حيث تستمر فعالياته حتى الثامن عشر من فبراير الجاري، وقال السيد مبارك علي الشامسي مدير عام دائرة بلدية رأس الخيمة ان انطلاق الاحتفالات بمناسبة يوم البيئة الوطني يأتي تأكيدا لحرصنا على أن تبقى بيئتنا سليمة معافاة حيث أننا رسمنا أهدافا مهمة لهذا الموضوع لا تبتعد أبدا عن شعار هذا اليوم «معا لحماية بيئتنا البحرية» ونسعى الى ترجمة السلوك الى عمل والمنهج الى موضوع حياة. وعن الخطة التي وضعتها البلدية لبرنامج هذا العام قال سعادته بأنها تتضمن محاضرة في المدارس ومراكز التنمية الاجتماعية والمخيمات الكشفية سعيا الى رفع درجة الوعي لدى المواطنين والمقيمين على أرض الدولة كما تم الاستعداد لتنظيم حملات نظافة أماكن مختلفة من مناطق الامارة، ويشارك فيها الجميع بالاضافة الى اقامة معارض بيئية يتاح للجمهور زيارتها، مؤكدا في ذات الوقت على أن حملات التوعية مستمرة ليس فقط اليوم الوطني للبيئة بل في كل ايام السنة. واضاف سعادة مدير عام بلدية رأس الخيمة: ان حماية البيئة واجب وطني ولن نسمح لأحد بالعبث في مقدراتها التي لا تنسلخ عن مكتسباتنا الوطنية مشيرا الى ان الاحتفالات تأتي من منطلق تذكرة المواطن والمقيم بضرورة المحافظة على البيئة والحرص عليها، وهذا يحقق هدف الجميع في العيش بطمأنينة وفي جو سليم وصحي لنا وللأجيال القادمة والمحافظة على البيئة أحد سمات التطور الحضاري في المجتمع.

وبلدية دبا الفجيرة تحتفل بيوم البيئة

■ كما تحتفل بلدية دبا الفجيرة غدا بيوم البيئة الوطني الرابع الذي سوف تحتفل به ايضا جميع بلديات الدولة. وقال سعادة مطر الكعبي مدير البلدية بأن الاحتفال بهذا اليوم سوف يقتصر على وضع اللوحات الارشادية في الدورات والطرقات التي تحث أبناء المجتمع على التعاون مع الجهات المعنية في الحفاظ على البيئة البحرية والتي يحتفل بها تحت شعار (معا للحفاظ على بيئتنا البحرية) وسوف يتم وضع الملصقات والنشرات على أبواب المحال العامة والدوائر الحكومية في مدينة دبا والتي تدعو للحفاظ على البيئة البحرية.

ودعا الصيادين للمشاركة في مثل هذه المناسبة واتباع الاجراءات والتعليمات الصادرة عن الجهات الرسمية.

تعدها الهيئة الاتحادية للبيئة

استراتيجية للحفاظ على البيئة البحرية

■ تعكف الهيئة الاتحادية للبيئة على عمل استراتيجية حول كيفية الحفاظ على البيئة البحرية بشقيها البحري والساحلي بغرض حمايتها للاجيال الحالية والمستقبلية وذلك لتحقيق التنمية المستدامة والوقاية المتكاملة وهذا يتطلب توحيد جهود جميع الجهات المعنية وتوسيع دائرة التعاون لتحقيق الاستفادة المطلوبة سواء على الجانب المحلي او الوضع الاقليمي لدول المنطقة. وتتضمن محاور عمل الاستراتيجية البحرية «التنسيق» والذي يتضمن اتخاذ القانون الاتحادي لحماية البيئة مرجعا للجهات العاملة بهذا المجال والعمل بمبدأ ان التشريعات المحلية مكملة ومفصلة للقوانين الاتحادية الدولية مع حصر المجالات التي تحتاج لصدور تشريعات فضلا عن توقيع الجهات المعنية بالبيئة البحرية (محلية اتحادية) ولتحديد التشريعات التي ينبغي العمل بها والجهات المنوط بها التنفيذ في كل منطقة بالاضافة الى عقد ورشة عمل محلية لتنمية البيئة البحرية تحضرها جميع الجهات العاملة تناقش البرامج الموحدة على مستوى الدولة وتقدم من خلالها مشروعات مشتركة تنفذها الجهات المحلية مجتمعة او متفرقة مع اكساب المحميات الطبيعية الاعتراف الدولي للحصول على العون الفني اللازم لحفظها وحمايتها.

أما المحور الثاني للاستراتيجية البحرية فهو التعاون الدولي والاقليمي ودراسة المعاهدات وعقد الاتفاقيات الاقليمية والدولية والتنسيق مع دول مجلس التعاون والمنطقة من اجل الزام جميع السفن التابعة للدول الموقعة بنصوص الاتفاقيات الدولية والمساعدة في حالات الطوارىء... والمحور الثالث والاخير وضع خطة لمكافحة الطوارىء والتي يجري اعدادها حاليا لتوفير متطلبات التطبيق الى جانب مراجعة دورية للخطة وفق ما يفرزه التطبيق وما تتطلبه المخاطر المتوقعة على البيئة البحرية.


د. سالم مصري الظاهري

كهرباء دبي تحتفل بيوم البيئة الوطني

■ دبي - «الاتحاد»: تحتفل هيئة كهرباء ومياه دبي بيوم البيئة الوطني السبت القادم.

ويلقي سعادة سعيد الطاير مدير عام الهيئة كلمة في الاحتفال الذي يقام بقاعة التدريب بمقر الهيئة ثم يستعرض احد العاملين بالهيئة انجازات واهداف الهيئة فيما يتعلق بالسياسة البيئية.





المدفع لـ «الاتحاد» لمناسبة اليوم الوطني للبيئة:

زايد أرسى قواعد راسخة لتنمية الحياة الطبيعية
أوسمة دولية على صدر الامارات في حماية البيئة

■ نسعى الى تنمية الوعي البيئي في المجتمع
■ قانون حماية البيئة يوفر الحماية للبيئة البحرية والبرية
■ جهود لايجاد حلول مناسبة للنفايات

■ عبدالله بني عيسى:

■ تولي دولة الامارات العربية المتحدة بفضل توجيهات ورعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اهتماما كبيرا بقضايا البيئة وتنميتها والمحافظة عليها، وذلك انطلاقا من فهم عميق ورؤية بعيدة لقيادتنا الرشيدة في حق الأجيال القادمة في العيش في بيئة نظيفة آمنة، وانطلاقا من هذه السياسة المتوازنة استحق صاحب السمو رئيس الدولة العديد من الجوائز الدولية ذات الشأن تقديرا لجهوده في حماية البيئة ورعايتها وتنمية الحياة الطبيعية والبرية والبحرية، وتنفيذا لهذه التوجهات سارت الجهات المعنية في الدولة لوقف مصادر التلوث بجميع أشكاله بحرا وبرا وجوا. وتجلى هذا الاهتمام حتى تحققت انجازات على صعيد البيئة المحلية والدولية، وجاء قرار مجلس الوزراء واعلانه بأن الرابع من فبراير من كل عام يوما وطنيا للبيئة تتويجا للحمة جهود وطنية شاركت فيها جميع القطاعات المعنية.

ولمناسبة اليوم الوطني للبيئة التقت «الاتحاد» معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة بغرض مناقشة بعض القضايا ذات الصلة.. وبداية أكد معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس الهيئة الاتحادية للبيئة ان الانجازات التي حققتها الدولة منذ نشأتها في مختلف المجالات هي دلالات شديدة الوضوح على السياسة الحكيمة التي ارست قواعدها قيادتنا الرشيدة والمتمثلة في تسخير الثروة التي أنعم الله بها علينا من أجل سعادة الانسان ورفاهيته، ولاشك ان الانجازات التي تحققت في مجال حماية البيئة وتنميتها وفي المجالات الأخرى ذات العلاقة. تعكس الاهتمام الذي توليه الدولة لقضية البيئة، انطلاقا من قناعتها الراسخة وايمانها الأكيد بالأهمية التي تمثلها البيئة وبأن الحفاظ عليها وتنميتها هي حق جيل الحاضر واجيال المستقبل في التمتع بمواردها. وقد أكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة حفظه الله في خطابه بمناسبة يوم البيئة الوطني الأول بكلمات واضحة وصريحة على مدى هذا الاهتمام، اذ قال: «إننا نولي بيئتنا جل اهتمامنا، لأنها جزء عضوي من بلادنا وتاريخنا وتراثنا.. لقد عاش آباؤنا وأجدادنا على هذه الأرض، وتعايشوا مع بيئتها في البر والبحر، وأدركوا بالفطرة وبالحس المرهف الحاجة للمحافظة عليها، وان يأخذوا منها قدر احتياجهم فقط، ويتركوا فيها ما تجد فيه الأجيال القادمة مصدرا للخير ونبعا للعطاء.

وكما أجدادنا، كذلك نحن الذين نعيش الآن فوق هذه الأرض المباركة، اننا مسؤولون عن الاهتمام ببيئتنا والحياة البرية فيها وحمايتها، ليس من أجل انفسنا فقط، بل كذلك من اجل أبنائنا وأحفادنا.. هذا واجب علينا واجب الوفاء لأسلافنا وأحفادنا على حد سواء».

ولاشك ان هذه الكلمات تمثل فلسفة قيادتنا الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله، واهتمامه المتواصل بالبيئة ورعايته لها، والتي كان لها اكبر الأثر في تحقيق هذه الانجازات، ولاشك بأن شهادات التقدير والجوائز والألقاب العديدة التي أسبغت على سموه في هذا المجال، ماهي الا تعبير صادق عن فضله ودوره فيما تحقق من انجازات».

تنمية الوعي البيئي

وأوضح معاليه ان قرار مجلس الوزراء واعلانه ان الرابع من فبراير من كل عام يوم وطني للبيئة جاء لتحقيق هدفين رئيسيين هما:

● تنمية الوعي البيئي لدى مختلف شرائح المجتمع من خلال لفت أنظارهم الى قضية البيئة، والتأكيد على أهمية الدور الذي يمكن ان يلعبه الفرد في دعم الجهود الحكومية الرامية الى المحافظة على البيئة وتنميتها، باعتبار ان مسؤولية المحافظة على البيئة هي مسؤولية فردية وجماعية، وكذلك ابراز جهود وانجازات الدولة في مجال البيئة وفي مختلف المجالات الأخرى ذات العلاقة. مؤكدا ان نتائج تجربتنا الأولى بمناسبة يوم البيئة الوطني الأول الذي احتفلنا به هذا العلم كانت مشجعة، اذ شهدت هذه المناسبة مشاركة ايجابية وفاعلة من مختلف شرائح المجتمع وفعالياته في القطاعين العام والخاص، اضافة الى ان الاعداد الكبيرة التي أبدت استعدادها لدعم هذه المناسبة والمشاركة فيها في الأعوام القادمة، ودعم جهود الهيئة الاتحادية للبيئة والجهات الأخرى المعنية، كانت مؤشرا مهما على نجاح الهيئة في تحقيق الهدف الأساسي من وراء الاحتفال بهذه المناسبة. هذا النجاح الذي يحفزنا لبذل المزيد من الجهود في الأعوام القادمة، في سبيل جعل ايام السنة كلها اياما بيئية، وجعل السلوكيات الايجابية للأفراد تجاه البيئة وعناصرها المختلفة سلوكا يوميا.

وقد بدأت الهيئة منذ وقت مبكر في الاستعداد لهذه المناسبة في العلم المقبل، بالتعاون والتنسيق مع مختلف الجهات المعنية في الدولة، والتي نأمل ان تكون امتدادا لما حققناه من نجاح في يوم البيئة الوطني الأول».

وعن التشريعات والنظم القانونية اشار معاليه الى ان التشريعات والنظم القانونية البيئية تلعب دورا مهما ومؤثرا في دعم الجهود الرامية الى المحافظة على البيئة وتنميتها، فهي تعمل على تقنين الأنشطة البشرية تجاه البيئة، وتضع الضوابط والمعايير والمقاييس اللازمة للحفاظ على كل عنصر من عناصر البيئة.

ومن هذا المنطلق وضعت الهيئة الاتحادية للبيئة منذ ممارستها لاختصاصاتها، اعداد مشروع قانون بيئي، على رأس أولوياتها، وحرصت الهيئة على اشراك كافة الجهات المعنية بالبيئة والتنمية في اعداده انطلاقا من حرصها على أن تمثل نصوصه تشريعا بيئيا متكاملا يحقق طموحات الوطن والمواطنين ويلبي احتياجاتنا الحاضرة والمستقبلية.

ونحن على ثقة من أن هذا القانون فور صدوره سيكون له اكبر الأثر في المحافظة على البيئة في دولة الامارات العربية المتحدة ويعزز جهود كافة الجهات ذات العلاقة.

التلوث البحري

وعن مشاكل التلوث البحري وخطة الطوارئ الوطنية لمكافحة تلوث البيئة البحرية قال معاليه إن وضع خطة طوارئ لمكافحة التلوث بمختلف اشكاله هاجس دائم لنا في الهيئة الاتحادية للبيئة، ولكن حرص الهيئة على اعداد استراتيجياتها وخططها المستقبلية بترو لضمان خروجها بصورة متكاملة وقابلة للتطبيق دعانا الى التريث قليلا، خصوصا وأن مشروع الاستراتيجية الوطنية للبيئة وخطة العمل البيئي لدولة الامارات العربية المتحدة التي تقوم الهيئة منذ يناير ١٩٩٨ باعدادها تشمل في مرحلتها الثالثة والأخيرة اعداد خطط عمل متكاملة تشمل مختلف القطاعات ذات العلاقة بالبيئة التي انبثقت عن هذا المشروع لتكرار حوادث التلوث البحري الناجمة عن الحركة الكثيفة للسفن والناقلات في المياه الاقليمية للدولة، سارعت الهيئة الى تكليف قطاع البيئة البحرية - وهو احد القطاعات العشرة في مشروع الاستراتيجية - للعمل على وضع الخطوط العريضة لخطة الطوارئ التي قامت الهيئة بدراستها وبدراسة الاقتراح المقدم من مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية التابع للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية. ثم قامت ببلورة الاقتراحين في شكل خطة وطنية لمكافحة تلوث البيئة البحرية بالزيت والمواد الضارة الأخرى التي أقرتها بصورتها المبدئية جميع الجهات المعنية بالبيئة البحرية في الدولة، وتهدف هذه الخطة اساسا الى اتاحة الفرصة للجهات المعنية للتدخل السريع في حالات الطوارئ البحرية للتقليل من المخاطر التي يمكن ان تنجم عن مثل هذه الحالات. وتقع مسودة الخطة في مجموعة من المواد أهمها، السياسة العامة والمسؤوليات والاهداف، مستويات الاستجابة للتحكم في التلوث على مستوى الدولة وعلى مستوى المنطقة الاجراءات التنفيذية التي تشمل الابلاغ عن حوادث التلوث وتقييم حجم الحادث واجراءات الاحتواء والاجراءات الوقائية وعمليات التنظيف والتخلص والتوثيق والدراسات، وكذلك الاعتمادات المالية اللازمة، علما أنه بموجب هذه المسودة فقد تم تحديد مستوى الاستجابة للتحكم في التلوث الى مستويين، الأول هو مستوى الدولة حيث اناطت مسودة الخطة بالهيئة الاتحادية للبيئة مهمة التنسيق مع الجهات ذات العلاقة، والثاني هو مستوى المنطقة اذ تم بموجب مسودة الخطة تقسيم سواحل الدولة الى ست مناطق جغرافية ترتبط ببعضها البعض من خلال غرفة عمليات مركزية وتنشأ في كل منطقة لجنة للطوارئ تضم في عضويتها ممثلين عن ادارة حرس الحدود والسواحل، شركات البترول، هيئات الموانئ، البلديات، الدفاع المدني، وزارة الزراعة والثروة السمكية، الجهات المعنية بالبيئة في كل منطقة وتقوم هذه اللجنة باعداد خطط الطوارئ الخاصة بها، كما حددت مسودة الخطة مهام كل لجنة، كما حددت مسودة الخطة الاجراءات التنفيذية الواجب اتخاذها في حالة وقوع أي حوادث تلوث للبيئة البحرية وهي: الابلاغ عن الحادث، تقييم حجم المشكلة، احتواء التلوث والاجراءات الوقائية، عمليات التنظيف والتخلص من المواد الملوثة، توثيق الحادث والدراسات، وسوف تقوم الهيئة بارسال المسودة النهائية للجهات المعنية للاطلاع عليها، ومن ثم لعرضها على مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

الاستراتيجية الوطنية البيئية

وعن اعداد الاستراتيجية الوطنية للبيئة وخطة العمل البيئي لدولة الامارات قال معاليه: انه مشروع بيئي طموح يحقق مجموعة من الأهداف أهمها تعزيز التزام الدولة بحماية البيئة وتبني مبادئ التنمية المستدامة عن طريق ادخال الاعتبارات البيئية في عمليات التخطيط الوطنية للتنمية، وتسيير العمل البيئي في الدولة وفق منهجية علمية سليمة من خلال وضع وتنفيذ خطط عمل قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد، ورفع القدرات البيئية والتنظيمية للعاملين في هذا المجال، اضافة الى المشاركة في الجهود العالمية الرامية الى الحفاظ على كوكب الأرض.

- أما نظام التقييم البيئي للمشاريع التنموية فهو آلية قانونية تحرص دولة الامارات على انشائها انطلاقا من التزامها الدائم بجعل الاعتبارات البيئة جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية، ولاشك أن دور كل منها سيكون دورا مؤثرا في مسيرة العمل البيئي في الدولة، فالاستراتيجية ستعمل على وضع أولويات القضايا البيئية، ووضع خطة عمل مفصلة لكل قطاع من القطاعات ذات العلاقة بالبيئة، في حين سيسهم نظام التقييم البيئي - بما يحتويه من ضوابط ومعايير - على ضمان عدم تأثر البيئة ومواردها المختلفة بالأنشطة القائمة على أرض الدولة أو التي ستقام فيها في المستقبل، انطلاقا من مفهوم «البيئة والتنمية.. وتكامل لا تصادم».

وقال معاليه ان بيئة دولة الامارات العربية المتحدة تتسم بخصوصية واضحة من حيث المناخ والموقع الجغرافي وتوفر الموارد الطبيعية، ولاشك بأن هذه البيئة تتأثر من وقت لآخر ببعض الملوثات مثل تلوث الهواء والماء الصادر عن حركة النقل أو عن بعض المشاريع الصناعية، ويمكن بايجاز استنادا الى تقرير المرحلة الأولى من مشروع الاستراتيجية الوطنية للبيئة وخطة العمل البيئي لدولة الامارات - ايراد بعض القضايا البيئية الرئيسية وفقا لأولوياتها وهي المياه العذبة ومواردها، والتلوث (هواء، مياه عذبة، البيئة البحرية، ادارة النفايات)، والبيئة الحضرية، واهدار موارد الأرض والبحر والتنوع البيولوجي.

وطموحاتنا وآمالنا، ويشاركنا فيها كافة المواطنين والمقيمين على أرض الامارات الطيبة والمعطاء، فهي ان تنعم دولة الامارات ببيئة نظيفة وسليمة لكي تنعم، بالتالي نحن والأجيال المقبلة بهذه البيئة وبمواردها، وهي أمنية ينبغي من اجل تحقيقها ان نعمل بجد واجتهاد وأن يظل شعارنا هو «الامارات والبيئة.. التزام دائم وعمل متواصل».

وأما بالنسبة للمعدلات العالية التي يطرحها الفرد من نفايات وخطط الهيئة الاتحادية في مجال تدويرها أكد معاليه على أن قضية النفايات هي قضية مرتبطة الى حد بعيد بأسلوب الحياة الذي يعيشه المجتمع، وعادة تفرز المجتمعات الاستهلاكية كمية من النفايات أكبر من غيرها وقضية النفايات كانت، ولا زالت تؤرق العاملين ليس في الحقل البيئي فحسب، بل في البلديات والصحة والنظافة نتيجة للمخاطر الصحية والبيئية التي قد تنجم عن عدم ادارتها بطريقة سليمة وآمنة بيئيا وصحيا.

وبرغم ان دولة الامارات نتيجة للنمو السكاني المطرد فيها واسلوب الحياة الذي يعيشه مجتمعها، تنتج كمية من النفايات تعتبر قاسية مقارنة بكثير من الدول الا انها تقوم بجهود جبارة وهائلة في سبيل السيطرة على هذا الكم الهائل من النفايات والتخلص منها بطريقة آمنة وسليمة، ولا يعني هذا اننا لا نواجه مشكلة بل اننا ندرك حجم هذه المشكلة ونعمل على التوصيات للحلول المناسبة لها، وهناك العديد من الجهات المعنية في الدولة تقوم باتخاذ مجموعة من الاجراءات في هذا المجال وتشمل وضع النظم اللازمة للتخلص السليم من النفايات خصوصا الخطرة منها مثل النفايات الطبية، واقامة مشاريع للتخلص السليم والآمن من النفايات في مختلف ارجاء الدولة، واقامة مشاريع اعادة التدوير وتشجيع اقامتها من قبل القطاع الخاص، وتكثيف حملات توعية الجمهور بأهمية التقليل من حجم النفايات وفرزها والمساهمة في اعادة تدويرها، مع التركيز على دور الفرد الهام والذي نؤكد على انه يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية، وكما قلنا ونكرر دائما ان مسؤولية حماية البيئة هي مسؤولية فردية كما هي مسؤولية جماعية ولكل منا - بغض النظر عن موقعه دوره الهام.

ولا يفوتني في هذا الاشادة بكافة الجهود التي اتخذتها بلديات الدولة في سبيل التقليل من كمية النفايات التي ينتجها الفرد، واذكر على وجه الخصوص حملة «الهدف ٥٠٠» التي اعلنتها بلدية دبي بهدف خفض كمية النفايات التي ينتجها الفرد في امارة دبي الى ٥٠٠ كيلو جراما سنويا.

معالي حمد عبد الرحمن المدفع

أفلام عن البيئة في متحف الشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»: ينظم متحف الشارقة العلمي سلسلة عروض سينمائية لأفلام تسجيلية عن البيئة وأهمية الحفاظ عليها وذلك في الفترة من الساعة الرابعة حتى الساعة الثامنة مساء اليوم في قاعة العروض بالمتحف العلمي والفترة الصباحية ستكون مفتوحة للزيارات وفق النظام المعمول به.

وتأتي هذه العروض في اطار النشاط التوعوي الذي يقوم به المتحف بالبيئة البرية والبحرية والجوية وأثر التلوث على الثروات الطبيعية والبشرية بشكل عام، وواجباتها تجاه حماية البيئة.

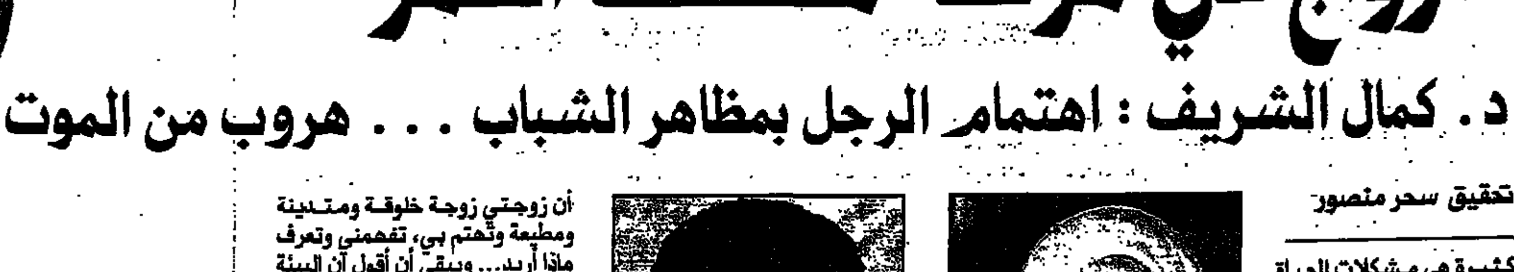
المجلس الأعلى للطفولة يحتفل بيوم البيئة الوطني

الشارقة - «الاتحاد»: ينظم المجلس الاعلى للطفولة في الشارقة اليوم احتفالا بيوم البيئة الوطني الثاني بحضور جميع اطفال الناشئة بالامارة، وذلك في مركز ناشئة الخالدية بمدينة الشارقة، ومركز اطفال الذيد بالمنطقة الوسطى، ومركز الناشئة بكلباء في المنطقة الوسطى.

ويشتمل برنامج الاحتفالات على تقديم العديد من الفقرات والانشطة للاطفال والتي ينقلها تلفزيون الشارقة على الهواء مباشرة.

ويستهل البرنامج فقراته بافتتاح المعرض العلمي ثم محاضرة للتوعية عن البيئة البحرية وتقدمها بلدية الشارقة يتم خلالها عرض فيلم وثائقي عن البيئة، يتلوه حفل فني ثقافي، وكلمة لاطفال المراكز. يعقب ذلك مشهد مسرحي، تتلوه فقرة شعرية واخرى للعزف المنفرد، ثم يختتم الحفل بتكريم الفائزين بلقب انظف مركز.

صرحت بذلك السيدة خديجة سالم الشامسي مدير ادارة الاعلام والنشر بالمجلس الاعلى للطفولة بالشارقة، وقالت تأتي هذه الاحتفالية في اطار حرص المجلس على أن المحافظة على البيئة واجب على كل فرد في المجتمع ومساهمة من مراكز الاطفال والناشئة في امارة الشارقة في هذه المناسبة الطيبة.



المراهقة المتأخرة خيانة أم مرض ؟

أزواج في مرحلة منتصف العمر

د. كمال الشريف: اهتمام الرجل بمظاهر الشباب... هروب من الموت

■ تحقيق سحر منصور

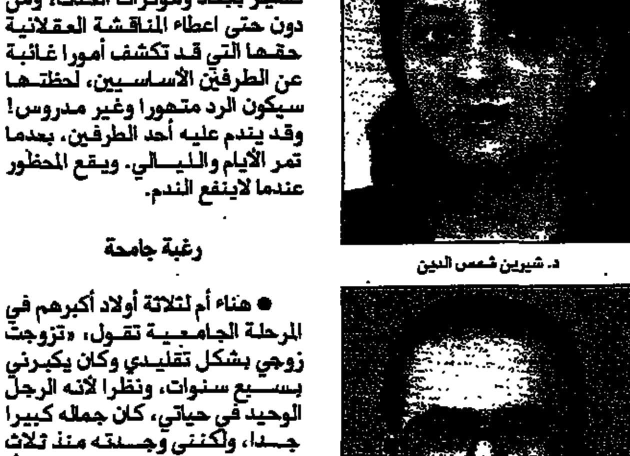
■ كثيرة هي مشكلات الحياة الزوجية، ومن بينها وربما أكثرها أهمية مشكلة «منتصف العمر» التي تعانيها الأسر عندما يقترب الرجل من السن التي يعتقد عندها أن عمره يمر ويفلت من بين يديه، خصوصا عندما تكون الزوجة مشغولة بأولادها وبنفسها ومشكلاتها النفسية والجسمانية الخاصة. فيكون هو في عنفوان قوته وتكون هي في ذروة الابتعاد عنه.

في هذه الفترة تظهر على الزوج أعراض الشباب المتأخر أو المراهقة المتأخرة التي قد تعتبرها الزوجة خيانة بينما يعتبرها الطب النفسي حسبما يقول الدكتور محمد كمال الشريف نوعاً من الهروب من اليأس والخوف من الاقتراب من مرحلة الموت.

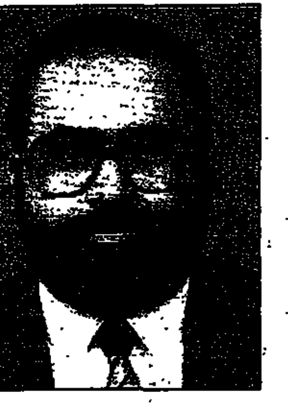












انتهاء الصلاحية

● ن. هـ (٤٠ عاما) تروي تجربة زوجها مع المراهقة المتأخرة فتقول «مضى على زواجي أكثر من ٢٠ عاما. التقيت زوجي أيام كان طالبا في بلدي. تركت كل شيء من أجله، حتى دراستي لم أكملها. عشت معه في البلد الذي يعمل فيه، عشنا في حب وتفاهم وأنجبنا ثلاثة أطفال. أحببت زوجي وأولادي الى درجة الجنون وفيهم عوضت حبي لبلدي وحنيني لأهلي. الى ان جاء اليوم الحزين في حياتي، اذ دخل زوجي ساخطا يتهمني بالتقصير في واجباته الزوجية!.

لم أعرف ساعتها ماذا حدث، استفسرت منه عن تلك الحال الغريبة، لكن غضبه كان شديدا.

وتضيف: كنت قد لاحظت ان اهتمامه بالبيت في الفترة الأخيرة أصبح فاترا، بينما زاد اهتمامه بنفسه، لكنني لم أعبأ بالأمر. ولكن حدث ان مرضت بمرض طارئ أقعدني في الفراش، ساعتها زاد حقده علي وبدا ينعتني بنعوت أدهشتني كثيرا. وبدأ يردد انني «عجزت وشخت» وان مدة صلاحيتي كزوجة انتهت!

أصبت بإحباط شديد... أخبرني بعض الأصدقاء انها مجرد حال تصيب بعض الرجال، وربما تكون حال مراهقة متأخرة. أنا الآن لاتزال زوجة له ولكن كل منا له حجرته الخاصة به».

المراهق العجوز

● ح. ل (٤٩ عاما) يقول «أنا متزوج ولي أربعة أولاد، بعد زواج سعيد دام عشر سنوات. اعترف بأنني أمر بهذه المرحلة. فأخيرا بدأ الفتور يغزو علاقتي بزوجتي وشعرت أنني مشدود لفتاة صغيرة لاتتجاوز العشرين من عمرها بادلتني شعوري وتمادينا كثيرا في علاقتنا... وهي اليوم تطالبني بالزواج... أنا محتار في مشاعري هل أنا أحبها حقا أم هي نزوة عابرة في حياتي. حين أكون معها أشعر بنشوة عابرة وأحزن عندما تغيب عني.

لقد كبرت الهوة واتسعت بيني وبين زوجتي. صحيح أنا أفكر في زوجتي هذه المرأة الطيبة التي عاشت معي كل هذا العمر ولكن أيضا لا أستطيع ان أتجاهل تلك السعادة والنشوة الجديدة مع حبي الجديد. رغم نصائح الأصدقاء لي بالتوقف فورا عن ممارسة دور المراهق العجوز».

أهيم شوقاً

● م. ع (٥٥ سنة) يحكي تجربته مع المراهقة المتأخرة فيقول: «أنا متزوج منذ ٣٠ عاما... حينما كنت في الخامسة والأربعين التحقت بالادارة التي أعمل مديرا لها، فتاة صغيرة عمرها ٢٢ عاما. بدأت تفهم حقيقة وضعي في الادارة وأنني رجل مهم في مجال عملي... أخذت تمدني بكلمات الاعجاب والاطراء التي لاشك كان لها أكبر الأثر في نفسي، فوجدتني من جديد أعود ذلك الشاب المتلهف للقاء حبيبته، أتشوق لسماع صوتها، أتنهد حينما تتأخر عن موعدها... وجدت نفسي أشتري الملابس الجديدة، أتعطر، أسمع الموسيقى والأغاني الشبابية، أهيم شوقا من رائحة عطرها الأخاذ، طلبت منها الزواج ووافقت على الفور، فهي تنظر الي باعتباري صفقة رابحة لاتستطيع التنازل عنها أو التخلي عنها. تزوجتها بالفعل ولمدة شهر شعرت أنني أسعد رجل في الكون وأنني بالفعل عشت عمرا جديدا، فارتويت من السعادة التي كنت حرمت منها بسبب مسؤوليات البيت والأولاد، والزوجة. ولكن بعد انتهاء هذا الشهر وجدت نفسي أصحو على كابوس مزعج. فنحن عالمان مختلفان في كل شيء، لها عالمها ولي عالمي... هي تريد السهر والملابس والمجوهرات وتلبية دعوات الأصدقاء، وأنا أريد الخلود الى الراحة في المنزل ومشاهدة التليفزيون وتناول ما لذ وطاب من صنع يديها. تيقنت خطأ ما قمت به بهذا الزواج واستفحلت بعض قوات الأوان لاستشعر بأنني رجل تافه لا أهتم ببيتي ولا بأولادي. فحدث شرخ بيني وبينهم غير قابل للاصلاح».

علامات تحذيرية

● د. شيرين شمس الدين (٢٥ سنة) متزوجة حديثا... تقول: «هناك علامات تحذيرية في هذه الفترة من العمر تشير الى انهيار الحياة الزوجية والأزواج الأذكياء هم الذين ينتبهون الى تلك العلاقات ويحاولون تقويم أنفسهم حتى تصل سفينتهم الى بر الأمان، ومن هذه العلامات التي تظهر بسهولة في تلك المرحلة، فقدان الثقة بين الأزواج واختفاء روح المرح بينهما اضافة الى فقدان الاهتمام بالأناقة والجمال، من أجل الشريك الآخر. فبعض السيدات لايرغبن في التزين إلا عند الخروج من المنزل.

كذلك من العلامات الأخرى الابتعاد عن صحبة الشريك والاختلاف الدائم في وجهات النظر. فنجد معظم الأزواج لايتفقون على جميع أمور الحياة ولكنهم عادة ما يتوصلون الى حلول وسط لاترضي أيا منهما بالكامل.

أيضا الخوف من الشيخوخة... فهذه أحد الأسباب الشائعة خصوصا بالنسبة للرجل، فبعض الرجال يخافون التقدم في السن، ومثل هؤلاء الرجال يلجأ ليثبت لنفسه وللجميع انه لايزال شابا. وكذلك شعور أحدهما أو كليهما بعدم اهتمام الطرف الآخر به سواء عن طريق اهمال طلباته أو حتى عدم الاهتمام بمظهره من أجله. ولذلك فعلى الأزواج الانتباه جيدا الى العلامات المبكرة التحذيرية التي تشير الى وجود خلل ما في علاقتهما الزوجية سواء كانت في الأربعينات أم في فترة أخرى، حتى يتمكنا من حل الأمور قبل تعقيدها».

المرأة هي السبب

● منال الفايد (٢١ سنة) سكرتيرة في مجمع مكة الطبي تقول: «لاشك ان الزوجة هي التي تدفع زوجها لخيانتها من دون ان تشعر. فالمرأة الذكية هي التي تعرف كيف تجعل زوجها لايرى غيرها من نساء الأرض، لأنه يشعر معها بأنه أسعد رجل في العالم، حتى وإن بلغ الأربعين أو الستين من عمره. وعلى المرأة ان تدرك جيدا ان الرجل كالطفل يحتاج دائما الى من يدلله ويهتم به ويشعره بالحنان والدفء.

وتضيف منال: «نصيحتي لكل زوجة أن تشعر زوجها خصوصا في تلك الفترة من حياته (فترة الأربعينات) بالحنان والدفء وأن تكون مطيعة لزوجها وهادئة في كلامها وتصرفاتها معه، تجيد الحوار تعرف متى تتكلم ومتى تصمت، تقف بجواره دائما وتدفعه للنجاح المستمر في عمله وتشعره بثقته في نفسه وتثني عليه دائما، وبجانب هذا كله يجب عليها ألا تنسى الاهتمام بمظهرها والحرص على ان يراها زوجها متجددة وأنيقة دائما وتوفر له الجو المتجدد دائما داخل المنزل و تستقبله بابتسامة جميلة ووجه بشوش ضاحك دائما حتى يشعر الزوج بالاشتياق لبيته وزوجته أثناء غيابه عنهما ولو لساعات. فلو افتقد الزوج هذه الأشياء سيبحث عن راحته وسعادته خارج المنزل. فلماذا لاتعطيه الزوجة هذه الفرصة، خصوصا وأن الزوج في هذه المرحلة يبحث عن الكلمة الحلوة والمجاملة الرقيقة التي تشعره انه لايزال شابا وجذابا... وتكون الطامة الكبرى حينما يسمعها من زميلة له في العمل، في حين تؤكد له زوجته انه قد كبر على كلمات الحب والغزل».

لا للخيانة

الفنان الشاب عاصم فوزي يقول: «صادفت بالفعل بعض الأزواج الذين يخونون زوجاتهم وهذا بالطبع يؤسفني جدا لأن المرأة بطبيعتها مخلصة ووفية أكثر من الرجل، فلماذا نغدر بها نحن الرجال خصوصا بعدما تكون قد عاشت مع الرجل عمرا طويلا. ولكن هذا لايعني ان كل الرجال سواسية.

أما عن أسباب خيانة الزوج لزوجته فربما نتيجة لضعف الوازع الديني أو لأسباب نفسية عند الرجل كأن يكون شخصية غير سوية مثلا وإلا فلماذا يخون الزوج وعنده زوجته التي أحلها الله له؟ أما أنا فأخذت عهدا على نفسي بأن أرفع شعار (لا للخيانة) عندما أتزوج طالما أن زوجتي زوجة خلوقة ومتدينة ومطيعة وتهتم بي، تفهمني وتعرف ماذا أريد... ويبقى أن أقول أن البيئة والتنشئة تلعبان دورا كبيرا في التأثير على سلوك الفرد وثقافته.

● الدكتور هشام شمس (٣٥ عاما) يقول: «يعتبر البعض هذه الحال التي تحدث للرجل في مرحلة عمرية متأخرة بين الأربعين والخمسين بأنها ربما تعود لفراغ عاطفي يعيشه الزوج بعدما تبدأ الحياة الزوجية في الاتسام بالطابع الروتيني العادي الممل الذي يهرب منه الزوج الى حيث الاثارة والمتعة والتجديد... وهذا لايخرج عن نطاق المراهقة المتأخرة التي تظهر بأكثر من شكل وصورة وتتحدد نهاية هذه المرحلة حسب رد فعل الزوجة.

واذا كان الرد عصبيا، تتخلله الثورة والحسم الفوري، من دون أي تفكير بأبعاد ومؤثرات الحدث، ومن دون حتى اعطاء المناقشة العقلانية حقها التي قد تكشف أمورا غائبة عن الطرفين الأساسيين، لحظتها سيكون الرد متهورا وغير مدروس! وقد يندم عليه أحد الطرفين، بعدما تمر الأيام والليالي. ويقع المحظور عندما لاينفع الندم.

رغبة جامحة

● هناء أم لثلاثة أولاد أكبرهم في المرحلة الجامعية تقول، «تزوجت زوجي بشكل تقليدي وكان يكبرني بسبع سنوات، ونظرا لأنه الرجل الوحيد في حياتي، كان جماله كبيرا جدا، ولكنني وجدته منذ ثلاث سنوات يفكر في الزواج من امرأة أخرى، وهي تكبر ابنتنا بثلاثة اعوام فقط. حاولت أن أحتويه وأخرجه من هذه الأزمة خصوصا وأنني أعرف تماما نفسية الرجل في هذا العمر وكيف انه يحاول دائما أن يثبت لنفسه وللعالم أجمع انه لايزال شابا صغيرا تعجب به الفتيات ويحلمن بالزواج منه... وحينما صممت على طلبي الطلاق منه اذا تزوج وجدته يتراجع عن مسألة زواجه الثاني وهذا أكبر دليل من وجهة نظري على أن الرجل في هذه المرحلة لايستطيع الاستغناء عن شريكة حياته ورفيقة دربه ولكنها رغبة جامحة مسيطرة عليه بحكم طبيعة عمره والفكرة الوحيدة التي تسيطر عليه في هذه السن وهي تجديد شبابه».

● مها الفايد «أعتقد أن أزمة منتصف العمر هذه لو جاز لنا التعبير، فترة يمر بها الرجل والمرأة على حد سواء، ولكن بما أن الرجل يتمتع بحرية كبيرة في مجتمعنا العربي والشرقي، تظهر عليه أعراض هذه المرحلة بوضوح عكس المرأة، ولكن لاشك انها تمر بها اذ ان الأربعينات في حياة المرأة فترة تغيرات جسدية وهرمونية وما يتبعها من انقطاع الطمث وعدم القدرة على الحمل والانجاب بينما يكون الزوج في قمة شبابه وقوته الجسدية... ولذلك نجد كثيرا من السيدات يحاولن التمسك بالحياة واثبات أنهن لازلن صغيرات ومرغوبات أكثر من ذي قبل فيعجبهن الاطراء والاشادة من أي رجل صغيرا كان أم كبيرا!

● الدكتور محمد كمال الشريف الطبيب النفسي في مستشفى الطب النفسي الجديد يتناول القضية من منظور الطب النفسي فيقول: «لاتتضمن حياة الانسان في الحال الطبيعية أكثر من مراهقة واحدة اذ يمر الجميع ذكورا وإناثا بسنوات يكون فيها الانسان في مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد، وطور المراهقة مهم جدا في حياة الانسان، اذ عليه أن يحقق فيه الكثير على صعيد نضج شخصيته وتكوين هويته، فهو في هذا الطور يختار بشكل شعوري ولاشعوري، ماذا سيكون في هذه الحياة وأي أهداف سيسعى اليها، وأي عقيدة أو فلسفة سيؤمن بها، وأي مهنة سيعمل بها، واي اتجاه سياسي سيميل اليه ويناصره، الى غير ذلك من جوانب الهوية الانسانية.

وبعد طور المراهقة، وتكوين الهوية ينتقل الانسان الى طور الشباب الباكر، وذلك ما بين السن الثامنة عشرة والثلاثين اذ يغلب عليه الاهتمام والتركيز على تحقيق علاقة حميمة مع شخص من الجنس الآخر يكون شريكه وصديقه في حياته كلها.

وفي طور الشباب المتأخر بين الثلاثين والأربعين يغلب على الانسان الاهتمام بمهنته وتحقيق تقدم فيها.

أما ربة المنزل وأم الأولاد، فان ما تحققه من خلال انجابها لعدد من الأطفال وسهر الليالي للانتقال بهم من طور الطفولة والضعف الى مرحلة الاعتماد على النفس، ان ذلك يمثل بالنسبة لها ما يمثله النجاح المهني بالنسبة للرجل، اذ عمل المرأة في بيتها ودورها كأم وربة منزل هو مهنة لها تستمد منه الاحساس بالانجاز كما يستمد الآخرون هذا الاحساس من خلال مهنهم خارج المنزل.

ذروة النضج النفسي

ثم تكون ذروة النضج النفسي وقمة العطاء والانتاجية بالنسبة للانسان رجلا كان أم امرأة، وذلك في طور الكهولة بعدما يبلغ الأربعين من عمره.

ان السنوات بين الأربعين والخمسين، أي أوسط العمر هي السنوات التي يصل فيها الانسان الناضج الناجح نفسيا الى ذروة رشده والى أعلى مستويات العطاء لأسرته ولمجتمعه وللبشرية، حيث يكون قد نضج في علمه ومهنته وخبرته في الحياة.

والانسان لديه وسائل لمواجهة الأزمات النفسية في حياته، منها ما هو ناضج ومنها ما هو غير ناضج وغير سوي، ومن الوسائل غير الناضجة النكوص والعودة على المستوى النفسي الى طور نفسي فات أوانه وانقضى زمانه.

أزمة متوسط العمر

ان التقدم في العمر يجلب معه أزمة يسميها علماء النفس أزمة متوسط العمر، وهي أزمة تحدث في سن الأربعين والانسان في هذه المرحلة يجد نفسه في مواجهة بعض الحقائق الوجودية التي لابد من مواجهتها، وأهمها ادراكه ان الموت لايستثنيه، وانه ليس صحيحا انه شاب والمستقبل أمامه، بل تبدأ بوادر الشيخوخة تظهر في جسده، فالتجاعيد في الوجه والشعر الأبيض في الرأس، والضعف في الجسم، وظهور بعض الأمراض كأمراض القلب أو المفاصل أو غيرها، وكذلك وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، ووفاة الكثيرين من الكبار الذين كان يعرفهم... كل ذلك وغيره يضعه في مواجهة الحقيقة أنه سيموت يوما ما، وأن وجوده في هذا العالم مؤقت بكل معنى الكلمة، وأنه على الأغلب لم يتبق أكثر مما ذهب من العمر.

على أبواب منتصف العمر

حيلة الانكار

والانسان في طفولته وشبابه يتناسى الموت ويتغافل عنه ويتجنب التفكير فيه، وهذه حيلة نفسية تسمى «الانكار» تخفف فيها النفس من القلق الذي يمكن أن ينتج عن مواجهة الحقيقة والاعتراف بأنه سيموت يوما ما. وهذه المواجهة مع الموت في هذه الفترة من العمر تجعل الانسان يعيد النظر في شؤونه كلها تقريبا.

ان تذكر الموت يجعل الجميع في عجله من أمرهم فالذي يهمه من الحياة المتعة تجده أصبح ذا شهية مفتوحة للمتع يريد ان يشبع منها قبل ان يموت، فيقبل على الحياة أكثر، والذي يهمه تحقيق الذات وانجاز ما يفيد الآخرين يصبح كثير الانتاج والعطاء.

سن النضج والواقعية

وعلى عكس بعض الرجال نجد أن النضج والواقعية التي تأتي مع الأربعين، تجعل الانسان أكثر تقبلا لشريك حياته وأكثر اهتماما بالجوهر وأقل تركيزا على المظهر، فتصبح العلاقة بين الزوجين أكثر عمقا ومودة مع انها ليست رومنسية. ان هذا العمر يجعلنا أكثر ادراكا لحقيقة ان الذكورة والأنوثة هما فارقان ثانويان لايغير ان من الحقيقة الانسانية المشتركة بين الرجل والمرأة، وهذا يجعل من الأسهل على الزوجين ان تصل علاقتهما الى مستوى أعمق من المودة والاحترام.

ان النجاح في مواجهة أزمة متوسط العمر عند الرجل والمرأة على السواء يعتمد الى حد كبير على النجاح والنضج الذي بلغه الانسان في أطوار الحياة السابقة وخصوصا في المراهقة والكهولة المبكرة... والذي أخفق في حياته ولم يحقق شيئا يذكر يجد انه لا أمل له في استدراك ما فاته فيرجع الى الوراء بدل ان يتقدم الى الأمام، انه بدل ان يعطي ويقدم للآخرين يعود الى اهتمامات سن العشرين والى تحقيق انجازات وانتصارات وهمية في مغامرات عاطفية سطحية، فيتورط في «دون جوانية» لاتتناسب مع عمره، انه التعويض عن العجز على اجتياز التحدي الذي امامه بأن يعود الى الوراء ليجتاز مرارا وتكرارا تحديات أصغر لاتمتاز بشيء إلا انها أهون عليه وأسهل.

ومن جهة أخرى، فان القلق الوجودي الناشئ عن تذكر الموت لايتحمله بعض الرجال وبعض النساء نتيجة ضعف في بنيتهم النفسية فيتمادون في الانكار والتغافل للموت بأن ينكروا ويتغافلوا بوادر الشيخوخة والضعف، فتجدهم يلبسون ملابس الشباب والنساء الذين هم في مقتبل العمر، ويتزينون بزينتهم ويسعون لانشاء علاقات عاطفية، ويقدمون على الزواج بمن يصغرهم كثيرا وكأنهم يقولون ما دمنا نلبس ونتصرف كما لو كنا في مقتبل العمر فان الموت لايزال بعيدا عنا.

هروب من الواقع

هذا الرجوع الى اهتمامات وأزياء وأساليب حياة لم تعد تتناسب مع العمر الذي بلغوه... هي طريقتهم في الهروب من مواجهة الحقيقة، وللأسف هي طريقة مؤذية لأنها تحرمهم من فرصة النضج والتقدم نحو العطاء والانجاز وتحقيق الذات.

ان تصابي العجوز رجلا كان أم امرأة يعبر عن اخفاق هذا الشخص وعن ضعفه الشديد وان كان ذلك قابلا للفهم لكنه بالتأكيد ليس سويا ولا مقبولا.

قناديل

فجر جلفار

سعيدة !

لا أعرف لماذا سميت بذلك الاسم ولماذا اختارت لها أمها اسم سعيدة من دون غيره من الأسماء؟ هل كانت في ظروف تعسة منذ ولادتها فتمنت لها حظا أوفر فسمتها سعيدة تيمنا بذلك أم أن هناك أسبابا أخرى؟

سعيدة لم يكن لها من سعادة الدنيا غير اسمها فقط، فإن عرف البشر التعاسة والسعادة فهي لم تر غير الشقاء فقط، ولكنك حين تراها ترى البسمة على شفتيها، وترى الاطمئنان على وجهها.

تحتضن أطفالها الثلاثة أينما كانت، فهم الظل الذي تستجير به من لهيب الحياة. وعكازها الذي تستند عليه لتواصل الطريق الصعب الذي ألقيت فيه قسرا قبل تسعة عشر عاما حين غادرت وطنها آخر مرة برفقة زوجها وهي ترسم في مخيلتها أحلاما جميلة، تحلم بالبيت الجميل والزوج الحنون وأطفال يملؤون وحدتها بضحكاتهم لتعوض بذلك غربة الوطن والأهل.

إلا أن أحلامها تحطمت على صخرة الواقع لتجد المنزل عبارة عن غرفة تنقصها حتى الضرورات الأولى للحياة وقدوم أطفالها من البنات الثلاث لم يزدها الا ضعفا وشقاء ومعاناة، فبدل أن تجلس معهن تحلم وتغني وتحكي حكايات المساء كانت تحتضنهن وتبكي من شدة ما تلاقي وخوفا عليهن ان يلاقين المصير التعس نفسه، وزوجا لم تر منه غير القسوة والحرمان والمهانة. كأنه ينتقم من الدنيا في شخصها.

كل همها بالرغم من ذلك ان تعود في المساء منهكة بعد عمل مضن مقابل بعض الدراهم التي لاتسد رمقا ولاتسمن من جوع لتوصد باب غرفتها عليها وبناتها الثلاث وكلها تخشى ان يفرق بينهن ويضيف الى شقائها شقاء وألمها ألما وحرمانها حرمانا.

وكأن الحياة ترفض إلا ان تكمل قسوتها عليها وكأن هذا الزوج لايرغب في ان تهنأ بيوم واحد من الراحة فاصطحبها مع احدى بناتها في نزهة كانت الأولى والأخيرة لتعود الطفلتان بلا أم ولا أب تثقل صدورهما الغصة اليتم والحياة اللتان لم تريا منها غير وجهها الأسود فقد كانت أمهما ملاذهما وريحانة حياتهما في وسط ما تلاقيان.

غادرت سعيدة الحياة ولم تحمل من السعادة غير اسمها لتترك طفلتيها لم يتجاوز عمرهما اصابع اليدين تواجهان معترك الحياة، ومستقبلا مجهولا لاتعرفان عنه شيئا، بداخلهما خوف من الآت المظلم من دون ان تكون هناك يد تربت على كتفيهما تواسي يتمهما، ستعودان يوما من المدرسة ان أكملاها من دون ان يكون احد بانتظارهما وربما كانت المدرسة ملاذهما وجنتهما.

وحين تحدثهما معلمتهما عن الأسرة سيتبادر الى ذهنيهما صورة ضبابية للأب وصورة أم لم يمهلها القدر لتملأ قلبيهما من حنانها ورقتها من أنفاسها التي كانت تقيهن لهيب الحياة.

لا أعرف حكمة الخالق في ذلك لكنه العادل والقاهر فوق عباده ولعله يُحدث بعد ذلك امرا ولعلهما بذلك تودعان آخر ورقة سوداء في حياتهما لتستقبلا حياة أفضل بالرغم من ظاهرها القاسي فليرحم الله سعيدة ويجبر غربتها ويتولى بعنايته ولطفه طفلتيها.

□ آخر الوهج :

الفكرة ليست من وحي الخيال وانما احدى صور ظلم الانسان لأخيه الانسان حتى وان كان زوجا وزوجته.

العناية باليدين ضرورية لنعومة أكثر

بعض السيدات يولين اهتماما خاصا ببشرتهن وقوامهن والمحافظة على الوزن وينسين الاهتمام بالأيدي التي تكون في مقدمة التعامل مع الآخرين.

وقد تكون بشرة الأيدي جافة أو تعاني التجاعيد وقد عضلات اليدين ضعيفة نتيجة عدم الحركة لذا لا بد من العناية باليدين لتصبحا أكثر نعومة، واليك النصائح الآتية:

● قد تصاب اليدان وخصوصا ظهر اليد بالتجاعيد وبعض البقع لذا استعملي كريما خاصا بالبشرة، وقومي بتدليك اليدين سواء الكفين أو الساعدين تدليكا مسحيا لمدة خمس دقائق صباحا وقبل الخلود للنوم يوميا ويساعد ذلك في تأخير ظهور تجاعيد الشيخوخة.



● يجب تجفيف اليدين جيدا بعد استخدام الماء داخل المطبخ او بعد الوضوء ولا تتركي الماء يجف على يديك.

● دلكي يديك باستمرار باستخدام أي من كريمات البشرة ولا سيما بعد كل مرة تقومين بغسلهما وقبل الخروج لتفادي التعرض لأحوال الطقس المختلفة، وتجنب جفاف البشرة.

● اما في حال الجفاف الشديد لليدين فيجب عليك وضع طبقة سميكة من الكريم على اليدين وارتداء قفاز من القماش لمدة اسبوع قبل النوم. وفي الصباح قومي بغسل يديك بالماء الدافئ وجففيهما جيدا بعد ذلك.

● دلكي ظهر اليد والأصابع بحركات دائرية صغيرة باستخدام أصابعك الثلاث (البنصر، الوسطى، السبابة).

● لإزالة البقع ورائحة الطعام من يديك يمكنك تدليل اليدين بقشور الليمون أو استخدام عصير الليمون في التدليك.

ولأن الأظافر تعتبر جزءا من اليدين لا بد من العناية بهما وتقويتهما. لذا عليك الاكثار من تناول الأطعمة المفيدة مثل السمك والأجبان والبيض والحليب والمشمش والمكسرات والفول السوداني. اما اذا كانت الأظافر ضعيفة وطرية نتيجة الوراثة او لنقص في البروتين والكالسيوم فلا بد من تناول أطعمة متوازنة.

● قومي بتدليل أظافرك باستخدام قطعة قطن صغيرة مبللة بزيت الزيتون أو زيت بيبي أويل. ضعي يدك والأصابع مفرودة على المنضدة وقومي بتدليل الأظافر وأطراف الأصابع مع الضغط لمدة ١٠ دقائق يوميا.

● يجب ممارسة تمرينات لليدين والأصابع باستخدام كرة من المطاط بحجم كرة التنس الأرضي والضغط عليها باستمرار لمدة ٣ دقائق لكل يد أو استخدام السوستة الخاصة باليدين والتدريب بها يوميا.

● قومي بفتح وضم قبضة يدك باستمرار لمدة دقيقتين.

● يجب أيضا تدليك اليدين بقطعة من الثلج لمدة ٣ دقائق بعد الانتهاء من أعمال المطبخ أو الأعمال المنزلية المجهدة ليديك بحيث تحافظين على نعومة يديك واشراقة بشرتك.

عصام ربيع
اختصاصي الطب الرياضي والتدليك

للنساء فقط



عزيزتي حواء في كل عمر وفي كل مكان.. في هذه الزاوية نرد على اسئلتك في كل ما يتعلق بك وبأسرتك.. ابعثي الينا نحن بانتظارك.

(المحررة)

أرق شديد

● أعاني من الأرق الشديد في الليل... كيف يمكنني التغلب على هذه الحالة بعيداً عن الأدوية والمهدئات؟

س.ل الشارقة

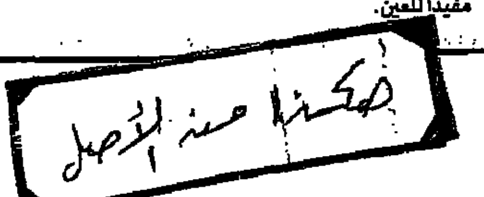
تجيب عن السؤال نادية نصر الدين خبيرة التجميل بالأعشاب والمواد الطبيعية... ان شرب كوب من الحليب بارد ومذاب به ملعقة عسل الريحان قبل النوم يساعدك على النوم بهدوء. كما أن اضافة قطرات من دهن البنفسج على كوب الحليب الساخن تعطي التأثير نفسه. هناك طريقة أخرى للتخلص من الأرق وذلك باستعمال ملعقة صغيرة من مطحون أوراق الخس المجففة على كوب حليب وتناوله قبل النوم مباشرة.

العين وأشعة الشمس

● هل التعرض للشمس لفترات طويلة مضر بالعين؟

س.ح أبوظبي

تجيب عن السؤال الدكتورة منى بكري اختصاصية العيون... ان شبكية العين تفقد حساسيتها إذا ظلت فترة طويلة في ضوء خافت. حيث أن الضوء يعتبر غذاء مهما وضروريا لشبكية العين والأنسجة العصبية الأخرى الأساسية للبصر وعلى هذا فإن التعرض للشمس لفترات طويلة يعتبر مفيدا للعين.



أجراس

هناك أشخاص وأصدقاء لا أراهم إلا في المناسبات -ليست السعيدة ولا الحزينة وإنما في مناسبات الانزعاج والمشاكل وعند وقوعهم في ورطة ما... وإذا ما رأيت رقم هاتفهم على الهاتف المتحرك أو سمعت أصواتهم عن طريق هاتف المكتب فإنني اعرف مباشرة سبب الاتصال... والحقيقة إنني لا اعرف السبب الذي يجعل من أعرفهم يقصدونني دون باقي الأصدقاء والمعارف ولكن الذي اعرفه تماما انه يجب على أن اقدم لهم المساعدة الجادة والمشورة المخلصة والرأي السديد..

هناك مشكلة سمعتها من أحد الأشخاص وتتلخص في أن رجلا يعرفه طلق زوجته التي عاش معها لسنوات وهو لا يعرف السبب بالضبط وإنما كل ما يعرفه وما هو متأكد منه أن الرجل محترم وزوجته امرأة محترمة «وبنت ناس» وهذا ما زاد حسرته لدرجة انني عندما رأيته ذلك اليوم اعتقدت انه هو صاحب المشكلة وبعد سماعي لرأيه وتفاصيل الموضوع وبعدما تركني تساءلت هل يحتاج انفصال شخصين كل تلك الثورة النفسية والانفعال الوجداني اللذين ظهرا بشكل واضح على ذلك الشخص؟؟!

المسألة لا تحتاج إلى كل ذلك أولا لان البيوت أسرار ولا أحد يعرف السبب الحقيقي لانفصالهما وثانيا لأن كلاً منا يعرف أين يؤذيه حذاؤه وهذه عبارة قالها رجل روماني منذ مئات السنين عندما لامه إخوانه على فراق زوجته وقال له أحدهم..ألم تكن جميلة ألم تكن عفيفة ألم تكن محصنة؟! فتناول الروماني حذاءه ورفعه إليهم ليروه وسألهم أليس هذا الحذاء حسن المنظر جيد الصنع ومع ذلك لا يدري أحد منكم في أي موضع يضيق ويؤلمني..

وبدل كل ما كان فيه ذلك الصديق كان لابد أن يفكر في طريقة تساعد أن يكون طلاقهما ناجحا -هذه ليست دعوة للانفصال بين الأزواج وإنما تفكير وتصرف منطقي يجب أن يقوم به أي إنسان عاقل- فما دام الانفصال النهائي قد تم فان ذلك ليس نهاية الحياة ولا آخر ما في هذه الدنيا فالحياة لاتزال مستمرة والأبناء الذين بين هذين الشخصين هم الذين يجب التفكير فيهم وفي كيفية تقليل آثار انفصال والديهما عليهما بقدر المستطاع ... وتفاصيل هذا الموضوع كثيرة ولكن النقطة المهمة التي نركز عليها هي انه يجب أن يحاول أي زوجين يقرران الانفصال أن يكونا حضاريين في انفصالهما وكما اجتمعا بالمعروف أن ينفصلا بالمعروف وليس شرطا أن ينفصل الزوجان في ظروف وأجواء مليئة بالطرد والسب والضرب والكره والبغض فالحياة لا تستحق منا كل ذلك وخصوصا إذا كان هناك أبناء يجب أن يكون هناك هامش معقول من الاحترام والتقدير المتبادل بين أي زوجين منفصلين من اجل الأبناء أولا وبحكم انهما اصبحا غريبين عن بعضهما واصبح الاحترام المتبادل شيئا مطلوبا بل ومهما جدا.

أتمنى أن نصل إلى ذلك المستوى والفهم الراقي في الانفصال لنكون حضاريين وقادرين على العيش بأسلوب صحيح وان يصحح من يريد تصحيح أخطائه بطريقة سليمة لا أن يكرر ما فعله في تجربته السابقة.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب ٧٩١ أبوظبي



ما يصير!؟

إن الذين يلوثون البيئة ويتركون نفاياتهم وقماماتهم في الطرقات والشواطىء والأماكن العامة ملوثون من الداخل... فالسلوك الظاهر يدل على الباطن... ولا نصدق أن اتسلفاً نظيف القلب والعقل والضمير يمكن أن يلوث البيئة ويعتدي عليها... إن هؤلاء الذين يلقون القمامات على قارعة الطريق ويشوهون جمال البيئة هم في الأساس مشوهون من الداخل لأن كل إناء بما فيه ينضح.

تصوير : أسامة الحريري - الفجيرة

أمل وألم

■ ما أجمل أن نتجمل بالابتسامة التي تعبر عن شعورنا بالسعادة والرضا عن حياتنا فعندما نشعر بالسعادة نرسم ابتسامة جميلة مشرقة تعبر من خلالها عن الحياة السعيدة التي نعيشها فمهما بلغت أحزاننا ومشاكلنا وهمومنا فقد يأتي يوما ويمحي مشاعر الحزن التي سيطرت علينا فقد نكون عشنا أياما سوداء. وقد يأتي يوم تتبدل حياتنا نحو الأفضل تملؤها السعادة ومشاعر المحبة والمودة التي نحياها فبالتأكيد نحن نبحث دائما عن السعادة والراحة ولكننا قد نمر بظروف صعبة فرضت علينا وقد نتحملها رغما عنا وذلك لأننا مرغمون ومجبرون على تحملها فلا نستطيع الفرار أو الهروب منها فهي واقعنا المر الذي نعيشه وهو الواقع الذي فرض علينا وهو مصيرنا الذي من واجبنا مواجهته مهما كانت قسوته وقد نعجز عن المواجهة بسبب ضغوط الظروف اليومية.

وهكذا تمضي بنا الحياة فنحن نحاول دائماً تخطي الأزمات والمحن التي نمر بها وكما نعلم أنه دائما يأتي بعد الحزن فرح وبعد الفرح حزن فهذا هو حال الدنيا لا يثبت على حال فمهما بلغ حزننا ويأسنا سيأتي يوم تتبدل فيه حياتنا فتفتح لنا الأبواب ونملك مفاتيح السعادة فتضحك لنا الدنيا في لحظة ونرفع شعار الأمل الذي طالما بحثنا عنه وحلمنا بتحقيقه وذلك بعد أن كان اليأس يعتصرنا ويسيطر على مشاعرنا وها هو الأمل يضيء لنا الدروب وينير لنا الحياة فيصبح كالشمعة التي لا تنطفىء أبدا فهكذا عشنا في تعاسة وحزن دائم وتجرعنا مرارة الدموع وها هي الدنيا تلف وتدور بنا الى أن وصلنا في النهاية الى طريق مسدود مليء بالأشواك حتى كدنا نعتقد أن هذه هي نهاية حياتنا ولكننا وجدنا السعادة، وذلك تحقق لنا عن طريق تبديل اسلوب حياتنا التي نحياها فنحن نبحث دائما عن الراحة والهدوء ولا يوجد انسان يبحث عن المشاكل والهموم التي قد تحول الحياة الى جحيم لا يطاق ويحطم ويرهق النفس.

المجتمع فيه الخير والشر فما زالت الدنيا بخير وفيها أفراد يتسمون بطيبة القلب والرحمة وليس كما كنا نعتقد أن القسوة والشدة والعنف هي أساس التعامل بين البشر فالرحمة موجودة في القلوب فمهما كانت هناك قلوب سوداء يوجد أيضا قلوب بيضاء تمسح دموع الضعفاء تحتضنهم في لحظة يكونون محتاجين فيها للحنان والعطف فيعوضهم ذلك عن الحرمان وقسوة الحياة فنحن نعيش في هذه الدنيا مرة واحدة نبدؤها وتنتهي بالموت فإما أن نعيش في سعادة دائمة أو في تعاسة دائمة أو قد تكون حياتنا خليطاً ومزيجاً من السعادة والتعاسة فقد نعيش يوما وقد بلغنا فيه قمة سعادتنا ويوما نعيش فيه وقد بلغنا فيه قمة تعاستنا فالدنيا يوم لك ويوم عليك.

خلود البنعلي - أبوظبي

عيون

الحب مجاناً!!

تعلمنا بما فيه الكفاية من الفن كيف نحب لكن أحداً لم يعلمنا كيف نتزوج ونبني أسرة... أجدنا بما فيه الكفاية من خلال الفن لغة الغزل ومفردات المعاكسة وأساليب الوصول الى قلب الرجل والمرأة ورسخ في أذهاننا أن الحب هو البداية والنهاية وليس شرطاً أن يكون هناك زواج.... بل تعلمنا ما هو أكثر من خلال الفن... تعلمنا أن الزواج نقيض الحب وانه يقتل الحب... وصار من الطبيعي أن يكون هناك حب بلا زواج لكننا نرفض أن يكون هناك زواج لم تسبقه قصة حب... فالحب بلا زواج في رأينا تحضر ورقي ومسايرة للعصر لكن الزواج بلا حب أو الزوج غير المسبوق بحب تخلف ويعيدنا الى عصر نسميه عصر الحريم.

الرجل لا يمانع في أن يتزوج امرأة أحبت قبله عشر مرات لكنه يرفض أن يتزوج امرأة تزوجت قبله مرة واحدة ولم توفق وابتليت بالطلاق... وهو لا يمانع في الزواج من امرأة مات حبيبها لكنه يرفض الزواج من امرأة مات زوجها... والرجل يشفق على امرأة فشلت في الحب ويعتبرها ضحية لكنه لا يرحم امرأة فشلت في الزواج ويعتبرها جانية... ومن أعجب الأمور اننا في عصر يشهد ازدهاراً ورواجاً لا مثيل له في الحب ويشهد في الوقت نفسه انهيارات متزايدة للأسر وزيادة مخيفة في معدلات الطلاق... مما يؤكد أن الحب ليس سوى كلمة حق يراد بها باطل وليس سوى ترديد لكلمات لا تحمل أي معنى أو أي مضمون.

وأزعم أن رواج الحب وشيوعه وكونه أصبح متاحاً ومباحاً وسداحاً ومداحاً وعلى قفا من يشيل هو السبب الرئيسي في العزوف عن الزواج حتى في الغرب لأن الناس اصبحوا غير محتاجين للزواج واستغنوا بالحب عنه... وليس صحيحاً أن العزوف عن الزواج سببه تعقيدات الزواج وتكاليفه... وانما الصحيح أن ما يمكن فعله في الشارع لا يحتاج الى اقامة بيت لفعله... فالرجل يبحث طول حياته عن امرأة والمرأة تحلم طول حياتها برجل والزواج هو الصيغة الشرعية والقانونية والاجتماعية لتحقيق هذا الحلم... لكن في عصرنا لم تعد المرأة نجمة في السماء يرنو اليها الرجل ولا يطالها ولم يعد الرجل حلماً وطيف خيال للمرأة وانما أصبح الأنف في الأنف والتجاور والتلاصق في كل مكان ولم يعد الأمر في حاجة الى صيغة شرعية أو قانونية أو اجتماعية وانما اخترع الناس صيغة سموها الحب وأضفوا عليها شرعية من خلال الفن والأغاني... والطعام الذي التهمه مجاناً وفي أي وقت لست في حاجة الى أن أدفع دراهمي واشتريه.

وشيوع الحب وتوفره بلا سعر ومجاناً في الأسواق والأسلاك وفي الأرض والفضاء هو المسؤول عن ارتفاع معدلات الطلاق في العالم كله لأن الزوج والزوجة في حالة مقارنة مستمرة... كل منهما يقارن الآخر بآلاف النماذج البراقة من الرجال والنساء التي يراها في العمل والشارع والتلفاز... والمقارنة دائماً في غير صف الزوج أو الزوجة... لذلك ينظر كل منهما للآخر بقرف ويندب حظه العاثر الذي أوقعه في هذا المستنقع.

وهذه المقارنات هي التي تجعل المرأة في حالة شكوى مستمرة من أن زوجها لا يسمعها أبداً كلمة حلوة وهي التي تجعل الرجل يشكو دائماً من أن زوجته لا تتجمل له ولا يشم منها إلا رائحة البصل والثوم... لأن الزوجة تريد من زوجها أن يكون مطرباً عاطفياً أو ممثلاً يحفظ دوره جيداً والزوج يريد من زوجته أن تكون راقصة أو مذيعة فضائية... فالحب في رأي الزوجة مجرد كلمة حلوة والحب في رأي الزوج مجرد تسريحة حلوة ورائحة عطرة وماكياج صارخ.

ولو فهمنا الحب بعيداً عن الفن لأيقن الرجل أن رائحة البصل هي أكبر دليل على حب زوجته له وان اهمالها لمظهرها ينبغي أن يحسب لها ولا يحسب عليها لأنها ذابت في بيتها وأسرتها حتى نسيت نفسها وهجرت مرآتها.

ولو فهمنا الحب كما ينبغي لأيقنت المرأة أن انغماس زوجها في عمله والتعب والارهاق الباديين على ملامحه هو منتهى الحب لها... لكن هذه الأمور التي ينبغي أن تحسب للرجل والمرأة تحسب عليهما ويتخذها البعض مبررات للخيانة الزوجية... فالزوج يهيم على وجهه في الشوارع وراء الفتيات ومبرر ذلك ان زوجته مهملة ولا تهتم بمظهرها... والزوجة تقع في علاقات هاتفية أو شارعية لأنها محرومة من الكلمة الحلوة ومن حنان زوجها وحبه... وهذه المبررات للخيانة أطلقها وروج لها الفن... فالزوجة لا تشعر بكيانها وبوجودها وتفتقد الحب والحنان وتلك رخصة كافية تعطي الخيانة شرعية وتعطي الخائنة البراءة... ومن أعجب الحوارات التي سمعتها في أحد الأعمال الدرامية أن البطلة في أول يوم لزواجها من البطل قالت له: انني مستعدة أن أغفر لك كل الأخطاء إلا خطأ واحداً هو الخيانة... وفرحت عندما سمعت البطلة تقول ذلك وظننت أنها ستكمل كلامها وتقول: اذا خنتني فانني لن أعيش معك لحظة واحدة وسأطلب الطلاق فوراً... لكنها كعادة كل الحوارات الدرامية خيبت ظني وقالت العجب العجاب: قالت: اذا خنتني فسأخونك.

ووضعت يدي على قلبي الذي يحمل من الهم ما لا طاقة له به... وكدت ابكي أو ربما بكيت فعلاً من هذه الرسالة التي تحملها الدراما العربية وذلك المبدأ الخطير الذي يراد من الناس اعتناقه ولعلهم اعتنقوه بالفعل - وهو أن الخيانة انتقام من الآخر أو انها عقاب من الزوج للزوجة أو من الزوجة لزوجها... بينما الخائن في الواقع ينتقم من نفسه أو هو يعاقب الآخر بذبح نفسه، وليس أكثر حماقة من انسان ينتحر لينتقم منك أو يقتل نفسه ليغيظك.

ليس أسوأ من أن يسعى الفن لاقناعنا بأن الخيانة الزوجية سلاح دفاعي مشروع أو انها دفاع شرعي عن النفس.

والأخطر من ذلك كله اننا فقدنا تماماً المناعة ضد الفن وان خلايا الرفض لما يبثه الفن قد انقرضت واننا نتابع حوارات الحب والعلاقات المباحة وتبرير الخيانة بأنها سلاح دفاعي مشروع على أنها مسلمات غير قابلة للنقض وانها أحكام نهائية غير قابلة للاستئناف... والأخطر أن الفن لا يرصد الواقع وانما يخلق بالالحاح الدائم واقعاً جديداً لا علاقة له بقيمنا وتقاليدنا ومثلنا العليا... فنحن نحب كما يقول لنا الفن ونتزوج كما تقول لنا الدراما ونخون لأن الفن أعطانا تصريحاً بذلك... ونطلق بمنتهى السهولة لأن الفنانة طلقت ست مرات وتقول على الهواء مباشرة انها تعيش حياة طبيعية وعادية وهي ومطلقوها الستة أصدقاء جداً وهي تعيش تجربة حب سابعة وعندها أمل في أن يطول زواجها السابع وتدخل موسوعة الأرقام القياسية لأنها استطاعت أن تظل متزوجة لمدة عام.

نظرة:

أين الرواية بل أين النجوم وما
صاغوه من زخرف فيها ومن كذب؟
تخرصا وأحاديثا ملفقة
ليست بنبع اذا عدت ولا غرب.

نور - العين

أضواء على دلائل

■ الموضوع الذي تضمنته زاوية «دلائل» للاستاذ عبدالناصر جمعة أعجبني كثيرا وهو موضوع لم يتطرق له أحد قبله مع أن هناك أقلاما كثيرة كتبت تنادي بالضوابط الادارية والمحاسبة الوظيفية ولكن قلما تحدث أحد عن موضوع الاختلاسات والمخالفات اللاأخلاقية والرشاوى، والجميع يعلم أن هناك قضايا كثيرة في الاختلاس والرشوة في دوائرنا ووزاراتنا ولكن لا يتم اظهارها على العلن ولكي يعلم بها الناس ويعود الذي في نفسه نية خبيثة لتكرار مثل هذا العمل. والمشكلة ليست في هذا فقط بل إن المختلس أو المرتشي لا يتم معاقبته بالفصل أو السجن كما يحصل في بعض الدول، بل يتم مطالبته بأن يعيد ما اختلسه ويتم تحويله من قسم إلى آخر والعذر هو حتى لا تخسر الدائرة أو الوزارة خبرة هذا الموظف القديم الذي يمتهن احدى المهن التي تحتاجها الدائرة أو الوزارة.

موظف من احدى الدول العربية يعمل بإحدى الدوائر. ظل يعمل ليكسب رضا مرؤوسيه حتى وصل إلى كسب ثقة وكيل الدائرة ووظيفة هذا الموظف محاسب بأحد الاقسام، في يوم من الأيام طلب منه الوكيل ايداع مبلغ كبير هو حصاد ذلك القسم في تلك السنة في حساب الدائرة بالبنك ولكن مكر هذا الموظف جعله يقوم بوضع المال في حسابه الخاص واشترى تذكرة لمغادرة الدولة ولولا عدالة الخالق وعينه التي لا تغفل لنهب هذا الموظف بحصيلة السنة كاملة وأوقع وكيل هذه الدائرة في مأزق.

والطامة الكبرى أن رئيس قسم هذا الموظف من جراء هذه الفعلة قام بمعاقبة جميع موظفي هذا القسم سواء كانوا مواطنين أم وافدين وحتى الآن مازال العقاب ساري المفعول.

وليد عبيد - العين

باقون في القاع

■ هل أردت أن تصبح فناناً في يوم من الأيام؟ هل أردت أن تكون شخصاً مميزاً يتهافت من أجلك المئات والآلاف للحصول على توقيعك؟ هل أردت أن تملأ صورك جميع الصحف وأغلب المجلات؟

النجومية ويطرق بابك المنتجون والمخرجون عارضين عليك التكرم وقبول دور البطولة في أي عمل من أعمالهم وكلما تمنعت، زاد سعرك في بورصة الفنانين. وكلما أردت أن تقول لا وضعوا المال في ...

ردود في حدود

● الأخ حمد علي - الفجيرة: نرحب بك صديقاً جديداً لرأي الناس ويؤسفنا أن الرسالة التي أرسلتها بالفاكس غير واضحة المعالم لذلك نرجو اعادة ارسالها مرة أخرى.

اعرف وطنك العربي

■ يذكر مؤرخو العرب قبل الاسلام أن مدينة تريم كانت من بين المدن الشهيرة التي يرجع تاريخ اكتشافها الى ما بين القرن الرابع عشر قبل الميلاد والقرن الرابع بعده.

تريم من أقدم المدن العربية على الاطلاق إذ تشير النقوش القديمة الى انها وجدت منذ أوائل القرن الرابع الميلادي ومنذ ذلك التاريخ استمرت الحياة في مدينة العلم من دون انقطاع.

تريم احدى مدن وادي حضرموت المشهورة حتى اليوم، وسميت تريم نسبة الى تريم بن سقود بن الأشرس بن كنده. ويقال أن أول من عمرها تريم بن حضرموت بن سبأ الأصغر. وقد جاء ذكرها في النقوش اليمنية القديمة «ترم» ومن أسمائها أيضا الغناء وهو ما يطلق على حضرموت كلها من باب اطلاق الجزء على الكل ومن أسمائها أيضا عيديد.

نسيم هوائها دوما عليل
وطبع الجو فيها مستقيم
تعادل بردها والحر فيها
فلا حر يضير ولا سموم
هي الغناء اذا سألت عنها
لقالوا جنة الدنيا تريم

وتشتهر تريم بزراعة العديد من المحاصيل الزراعية التي تملأ وادي حضرموت أهمها النخيل الذي تحصل منه على أجود التمور بمختلف أنواعها.

ووادي حضرموت من أخصب أودية اليمن وبه العديد من المحاصيل الزراعية وأهمها البقوليات، والى جانب الخضراوات والحبوب يعتبر التمر أبرز المحاصيل التي يجود بها وادي حضرموت بوجه عام ومدينة تريم على وجه الخصوص.

كانت تريم مركزاً لطلاب العلم من المناطق اليمنية والافريقية المجاورة يرتادونها للتزود بالعلوم والمعرفة.

أنجبت تريم العديد من العلماء والفقهاء المهتمين بقضايا اللغة والفقه والتاريخ، كما أنجبت أيضا العديد من شعراء الدان الحضرمي الذين تألقوا في هذا اللون من التراث اليمني وعلى رأسهم رائد الدان حداد بن حسن الكاف ورائد الأغنية اليمنية والعربية أبو بكر سالم بلفقيه الذي تغنى باليمن وحضاراتها وشدا بأجمل وأعذب الألحان ومنزله في هذه المدينة يذكرنا بأن هذا المنزل صنع فناناً بكل ما تعنيه الكلمة. وعلى نسق معمارها التقليدي المتميز تضم مدينة تريم العديد من القصور الشامخة الجميلة.

ولعل من أشهر المعالم المعمارية التي تعرف بها مدينة تريم الغناء جامع المحضار بمنارته الباسقة في عنان السماء، وتعتبر منارة المحضار احدى مفاخر المدينة والتي تقف شامخة على ارتفاع سبعة طوابق جصصت وزخرفت بالجير وهي آية في الفن المعماري، وجامع المحضار هو أحد المساجد المنتشرة في مدينة تريم والتي وصل عددها الى ٣٦٠ مسجداً وبها اليوم أكثر من ١٠٠ مسجد لا تزال عامرة الى اليوم، أما مسجد المحضار فهو مقصد الزوار وهو أحسن مساجد تريم هندسة واتقاناً في البناء وأوسعها مساحة.

سعود بن عبدالعزيز العتيق - أم القيوين

حتى يذوب الجليد

مداعبات

قلة الراحة

■ تزامن مع بداية العام الجديد الغاء دوام يوم الخميس في مختلف الهيئات والوزارات الحكومية. هدف الالغاء راحة الموظف أو الطالب بتوفير يوم راحة اضافي. ولكن من خلال تجربتنا كموظفين في الفترة السابقة ازداد ارهاق العمل فأصبح ...



ملاحظات امتحانية

اجتاز الطلبة والطالبات امتحانات الفصل الأول ليجني كل من جد جهده، ولكوني طالبة بالثانوية العامة فلني رأيت أن أورد بعض الملاحظات من الطالبات.

● امتحان التاريخ احتوى على أسئلة نجيب فيها عن جميع النقاط وكما هو متعارف عليه فان الطالب المتوسط يحرم من ذكر نقطتين أو نقطة من أصل ١٠ نقاط هذا الى جانب كثافة المنهج ودقته.

● امتحان التربية الاسلامية احتوى على صيغ غير مفهومة للأسئلة.

● امتحان اللغة الانكليزية لم تصدر عنه شكاوى، فلقد كان مبسطاً ونتمنى أن يكون على هذا المنوال ليس على صعيد الثانوية العامة فقط كما رأينا وإنما لكل المراحل.

● امتحان المواد الفلسفية هو أصعب الامتحانات بشكل عام، جاء فيه امتحان المناطق بمستوى أعلى من مستوى الطالب المتوسط بل وربما الطالب الممتاز أي بمعنى آخر احتوى على كثير من الأسئلة التي يعجز الطالب الممتاز وليس المتوسط فقط عن الاجابة عليها.

نتمنى أخذ الموضوع بعين الاعتبار في امتحانات آخر العام.

طالبات

في السنة حسنة

■ لفت نظري مقال للأخت «نجاة المهيري» بتاريخ ١-٢-١٩٩٩ وكان بعنوان «زورونا مرة» حيث رأت أن رأي الناس هي الملجأ الوحيد لبث المعاناة والحزن الذي كبلها بسلاسل وقيود، وأخرج ما في جعبتها من خفايا، وجعلها تشعر بالاستياء وبمرارة الذهاب الى المقبرة، أقصد «المدرسة».

أرحب بك وبجميع من خصص من وقته ساعة للكتابة لزاوية رأي الناس حتى ولو كانت شكوى، أو مقالاً، أو رداً، المهم انك ذكرت موضوعاً تعانين منه ويعاني منه الأغلبية من طلاب أو طالبات فما أحوجنا لمثل تلك المواضيع.

بالفعل، هناك فئة من المدرسات لها أداة وحيدة وهو «لسانها» وليس معها وسيلة للتفاهم مع الطالبات سوى تلك الكلمات الجارحة التي يصعب نسيانها مهما تغيرت الأحوال وتبدلت، لكن يا أخت نجاة ألا ترين ان هناك أسبابا جعلت المعلمة تتلفظ بألفاظ لا تقبلها الطالبة؟

- قد تكون الطالبة هي نفسها لا تحترم المعلمة ولا تقدرها بل كل يوم تبحث عن مشكلة تتسلى بها مع المعلمة وبهذه الحال تبادلها المعلمة نفس الشعور.

- أو تكون الطالبة مرهفة وشديدة الحساسية فتمسك كل كلمة تقصد بها المعلمة المزاح مع طالباتها، فلكل منا طريقته في المزاح لكن الناس يفضلون «المزاح الخفيف».

- أو لدى المعلمة صندوق من المشاكل الأسرية التي أثرت فيها وفي طريقة تدريسها، فتجعلها تكره الساعة التي تدخل فيها الفصل وتعطي الدرس.

- مثل تلك المعلمة ليس بنيتها التدريس بل استلام الراتب آخر الشهر، فلها الحرية المطلقة في التعامل مع الطالبات ما دامت المديرة مشغولة ولا تتفرغ لمشاكل بناتها وهن أهم من مشاكل «المكيفات، والطاولات، والكتب».

المشكلة ان المديرة ليست مشغولة للأسف ولا تهتم بالمسؤولية الملقاة على عاتقها إلا ما رحم ربي، وبالكاد تخرج لزيارة الفصول والنظر في أحوالها «في السنة حسنة».

ان المشكلة التي تعاني منها الأخت نجاة وطالبات أخريات قد شغلت تفكيري بعض الشيء وها أنذا أرد عليها لعلي أخفف من آلامها حيث أذكر أنني عندما التحقت بالمدرسة الثانوية هذا العام أصابنا من المدرسات الشتم والتفرقة التي هي أشبه بسياسة «فرق تسد» فقد كن يميزن بيننا و بين الطالبات الأكبر منا، خصم من السلوك، أو استدعاء ولي الأمر، كل هذه التهديدات كانت لا تجدي ولا تنفع، وبمرور الوقت تغير الحال شيئا فشيئا حيث وجدت المديرة ان الجيل الجديد بليد وعنيد فلا جدوى للتعامل معه بهذه الطريقة، أصبحنا الآن أقل ضيقاً مما نحن عليه فلا أقول أن الوضع استقر الى النهاية لكن أفضل من لا شيء.

ولو أن مسؤولاً من الوزارة يزور المدارس من دون موعد سابق كما يحدث في بعض الأحيان لانقلبت الموازين ولتعكر مزاج المديرة خاصة التي «لا تتحمل المسؤولية» فحبذا كما قالت الأخت العزيزة لو تستمع الوزارة لآراء ومشاكل الطلاب والطالبات التي لا يحدها حد، ولك ان تفهمي ان الانسان ان كان لديه هدف رسمه للمستقبل فهو على يقين ان يتحقق هذا الهدف بإذن الله مهما تعددت المصائب التي تعترض طريقه فهو قادر على تخطيها واجتيازها «فمن طلب العلا سهر الليالي».

● كلمة أخيرة:

من يبحث عن الكلمة الطيبة ومعاملة لطيفة وطريقة فليبدأ بنفسه أولاً ويتخلص من عيوبه وكما قيل «عامل كما تحب أن تعامل».

نسيم الصباح - العين



هم الخميس

■ نحن مجموعة من الموظفات نرفع أصواتنا لعلها تجد من يستمع لها فقد زاد عدد ساعات دوامنا بعد الغاء الدوام يوم الخميس فأصبح الدوام ينتهي في الساعة ٢,٥٠ في أغلب الهيئات الحكومية او الساعة ٣,٠٠ للعاملين بمستشفيات الدولة.

ونحن الموظفات نعود الى بيوتنا بعد الساعة الثالثة ونحن في أشد حالات التعب لنبدأ بعد هذا في أداء واجباتنا الأسرية.

الرجاء النظر مرة أخرى في الأمر بما يحقق راحة الموظف وسعادة اسرته.

مجموعة من الموظفات المواطنات

الأهم فالمهم

■ حسب جريدة «الاتحاد» بتاريخ ١٩٩٩/١/٢١م تم ترشيح ٢٥١١ معلماً ومعلمة من الوافدين لامتحانات التربية في جميع التخصصات من رياض الأطفال فما فوق... وقد أعلن أن الامتحانات فستكون بتاريخ ١٩٩٩/٢/٩م وستكون الاختبارات للمواطنين بتاريخ ١٩٩٩/٢/١٥م.

توجد بالدولة كلية التربية من عدة سنوات... والخريجون يجلسون في بيوتهم عاطلين عن العمل... والكثير منهم من ذوي الدخل المحدود.

لذا أقترح أن تكون الأولوية للمواطنين... واذا وجد نقص في العدد تتم الاستعانة بالوافدين.

والمواطن الذي لا يعمل أعطوه مبلغاً رمزياً... الى ان يعمل ويستلم وظيفته وبعد ذلك بامكانكم الخصم من معاشه.

فاطمة عبدالله العوضي - دبي

■ دهن العود ■

هكذا تسير الأمور

اتصل (عبدالموجود) باحدى الوزارات للتأكد من انتهاء معاملته التي مضى عليها وقت طويل ولم تنجز... وكان معه في البداية موظف البدالة الآسيوي.

عبدالموجود: السلام عليكم... نائب المدير لشؤون «العلاقات» لو سمحت...

موظف البدالة: ... أرباب... هذا ما في تكان مال «تلاجات»... رونج نمبر!!!

عبدالموجود: يا لك من شخص «بارد»... قلت لك مسؤول العلاقات لا الثلاجات!!! لا أدري كيف يعينون موظفين كهؤلاء في بعض الوزارات المهمة؟!!

موظف البدالة: أرباب... انته شيوفي كلام؟!!

عبدالموجود: لا شيء... حولني على السيد (الأخضر العشبي) لو سمحت.

موظف البدالة: ... (الأخضر) فيه سفر بانكوك (سلامه) أسبوع...

عبدالموجود: ثلاثة أسابيع في بانكوك... يا ساتر!!! طيب حولني على مساعده (خميس أبو البنات).

موظف البدالة: خط مشغول أرباب... هذا نفر فيه واجد (جرجر) داخل تلفون... كلش حريم قول: وين هذا نفر... هذا ما في زين أرباب!!

عبدالموجود: خطه مشغول مع الحريم!! ما علينا... اذن حولني على سكرتيرة المدير... فلعلني أجد عندها الخبر اليقين.

السكرتيرة: ألووه... مكتب المدير... أهلاً وسهلاً.

عبدالموجود: مرحباً... معك عبدالموجود أبو بهلول... أردت أن أستفسر فقط عن معاملتي التي أكل عليها الدهر وشرب... حتى الآن لم تردوا علي... هل انتهت أم أنه علي الانتظار حتى العام ٢٠٠٢؟!!

السكرتيرة: عفواً لحظة... عندي اتصال مهم... أهلاً أميره... نعم حبيبتي أكملي المقادير... بيض... طحين... نصف كوب ماء مغلي... الخ.

عبدالموجود: مقادير!!! يبدو أنني اتصلت ببرنامج «تاج» هاهاها.

السكرتيرة: ماذا تقول يا هذا؟!!

عبدالموجود: لا عليك... كنت اسجل المقادير فقط.

السكرتيرة (تتابع حديثها): نعم أميرة... ماذا؟! فستان المنيمة... أووه... لقد كان جذاباً بالفعل... لولا أن ألوانه كانت فاقعة بعض الشيء كما أنه مكشوف الساقين واليدين... ولو رآني المدير بهذا الشكل فسيطردني بلا شك!!

عبدالموجود: ... يا الهي... لم أصدق انها انتهت من الطبخ حتى دخلت في عالم الأزياء... يا لها من سكرتيرة ثرثارة... ألووووه...

السكرتيرة: قلت لك لحظة... OK!!! أميره... سنتكلم عن العطورات الجديدة في وقت لاحق... باي.

عبدالموجود: ... يا سيدتي... اللحظة صارت ساعة... فقط أريد أن أعرف معاملتي انتهت أم لا...؟!!

(صوت انفجار)... طاخ... بووم... طاخ.

السكرتيرة: يا إلهي... ما هذا الصوت... هل حدث عندك انفجار في المنزل؟!!

عبدالموجود: هين في مقابل أعصابي التي «ستنفرقع» لتأخركم في انهاء معاملتي!

السكرتيرة: لقد أفزعتني بالفعل... لكني أعتذر الآن لخروجي للعيادة بامكانك الاتصال بمسؤول قسم المتابعة (سميع الأطرش) لان المدير مشغول باجتماع مهم حالياً...

عبدالموجود: أوووف... بعد كل هذا الانتظار أكلم واحدا أطرش!!

السكرتيرة: يبدو أنك أنت الذي لا تسمع جيداً... قلت لك ان اسمه الأطرش ولكنه ليس بأطرش!!

عبدالموجود: ليست مشكلة... سأتصل به ولكن أتمنى إلا أكون «زي الأطرش في الزفة» كما حدث قبل قليل!! حوليني عليه لو سمحت.

سميع الأطرش: ألووه... سميع يتكلم...

عبدالموجود: هل تسمعني جيداً... هاهاها... مجرد مزحة يا عزيزي...

سميع: هل هذا وقت المزاح... أنا مشغول جسداً... لحظة لحظة... أهلاً جاسم... هل شاهدت مباراة الأمس... لقد كانت مباراة جواسية ومثيرة... لولا أن مدرب فريق الأشباح لعب بطريقة (٤-٤-٢) حيث كان من المفترض أن يلعب بـ (٣-٥-٢)... كما انه لا يسمح للاعب الموهوب (حمسون دبل كيك) باللعب في المباراة مع انه لا يعاني من أي اصابة وفي كامل لياقته البدنية...

جاسم: لا أعتقد يا عزيزي ان خطة (٣-٥-٢) مناسبة... كان على المدرب أن يلعب بخطة (٣-٣-٧) منذ البداية... ويقدم الأجنحة... ويبدل الحارس «المهتري» من كثرة الاصابات... ولو فعل ذلك لخرج بنتيجة أكبر من التي حققها... أما النجم (دبل كيك) فكان لابد من نزوله في الشوط الثاني لأنه يعتبر ورقة رابحة... لكن لكل مدرب اختياراته وأساليبه في اللعب... والذي اعتقده ان ادارة النادي في طريقها لتفنيش المدرب ارضاء للنجم الموهوب (حمسون دبل كيك).

عبدالموجود: هذه أول مرة في حياتي اسمع فيها عن خطة (٧-٣-٣)!!! لا أدري لماذا يفتي بعض الناس في الكرة... حتى العجائز في البيوت لهن تحليلاتهن الخاصة... سبحان الله!! المهم... الأستاذ سميع هل تسمعني؟؟

سميع: قلت لك انني مشغول... ماذا تريد بالضبط؟!!

عبدالموجود: أعرف أنك مشغول (جداً)... ولكني سمعتك تتكلم عن ابن عمي (حمسون دبل كيك).

سميع: هل هو ابن عمك حقاً!!! انه نجمي المفضل وصوره تملأ غرفتي... أنا... أنا... أنا أسف لتعطيلك يا أستاذ... ولكن كما ترى نحن مشغولون في العمل... اعتذر منك مرة أخرى... أي خدمة؟ تفضل...

عبدالموجود: المسألة لا تحتاج الى اعتذار يا عزيزي... معاملتي لديكم منذ سنة... معطلة... متوقفة... مجمدة... (مثلجة)... لا أدري ما سبب التأخير... وأين وصلت الأمور... هل يمكنك افادتي لو تكرمت؟!!

سميع: بالطبع يا أستاذ... أنت تأمر... وأعدك بانهاء معاملتك خلال دقائق معدودة... يا سلاااام... قلت لي انك ابن عم اللاعب (دبل كيك)... كم أنا محظوظ!! عموما أنا ذاهب الى المدير فوراً...

عبدالموجود: ... ولكن السكرتيرة قالت لي انه في اجتماع مهم؟!

سميع: دعك منها... في الوزارة يسمونها «أم الكذب»... دقائق وسأعود اليك...

عبدالموجود: ... عكذا تسير الأمور اذن... لقد نجحت «خطتي» وبامتياز.

سميع: أي خطة يا أستاذ عبدالموجود؟!!

عبدالموجود: لا شيء... «كنت أحدث نفسي فقط»!!!

عيسى سعيد الطنيجي
رأس الخيمة

أبنــــاء دراكــــــــولا

■ ما فائدة أن ينشأ الأبناء بين الوالدين وما رسالة الوالدين تجاههم؟ ان توزيع المسؤوليات لم يأت عشوائيا وحسب الرغبة وانما هي حكمة الله تعالى بناء على التوازن بين الرجل والمرأة والاحتياجات المختلفة وواجبات كل منهما تجاه الآخر. لذا لم تعط القوامة للرجل من فراغ بل بناء على ما حباه الله من قوة جسمانية وقدرة على تحمل مشاق الحياة والقدرة على الاتفاق على من يرعى وهذه ليست كل مسؤولياته تجاه أسرته بل يجب عليه ادخال السعادة والبهجة على أفراد أسرته خاصة في المناسبات التي تأتي من العام الى العام فرصة لأي أسرة لقضاء أوقات سعيدة تحملهم سفينة الحب والتضحية بقيادة ربان الأسرة وهو الذي يبذل كل ما في وسعه لكي ينشأ ابناؤه بلا عقد نفسية والقضاء على أي شعور بالكبت ينتج عن اتباع أساليب دكتاتورية في التربية.

بعض الآباء للأسف ربما لم ينشأوا في جو أسري سليم مما ينتج عنه رغبة ذائمة في إفساد كل ما هو طبيعي ورفض دائم للأمور الاعتيادية لمجرد إثبات الذات ولو على حساب الآخرين وان كانوا أقرب الناس اليهم فنجد هذه النوعية النادرة من الآباء ينتهزون أي فرصة للانفراد بالرأي والغاء وجود الآخرين بل نراهم يصمون آذانهم الا عن أصواتهم.

والعجيب أننا نجدهم يتخلون عن مسؤولياتهم التي خصهم بها الله وينفضون عن أكتافهم الأعباء التي تثقلها ويتعمدون أن يخلقوا جواً معتماً تهب فيه رياح النكد كالرفض الأعمى لرغبات الأبناء لمجرد تنغيص حياتهم وتفويت الفرصة عليهم ليفرحوا مثل من هم في أعمارهم وربما يتخذ هؤلاء من خلق المشاكل ذريعة للتهرب من الأعباء والمسؤولية. والا ما الفرق بين الأبناء الأسوياء الذين ينشؤون بين الوالدين وغيرهم من الأبناء الأيتام سواء من الأب أو الأم، وكم من الأبناء كالأيتام وهم في ظل والدين دائما على خلاف.

ربما يتساءل بعض الآباء عن عدم تفوق أبنائهم في الدراسة بالرغم من توافر كل وسائل الرفاهية متجاهلين ان التفاهم والحب والاحترام المتبادل بين الوالدين هو شاطىء الأمان الحقيقي الذي يوفر المناخ الدافىء الذي يساعد الأبناء المضي قدما في مشوار الحياة.

على الزوجة ان ترضى بما كتبه الله لها من نصيب خاصة في وجود أبناء يكسرون دائما شوكتها أمام أي مشكلة فلا يسعها إلا أن تحني رأسها للعواصف من أجل استقرارهم لعل صبرها على مثل هذا الزوج يحسب لها في ميزان حسناتها هذا اذا استطاعت أن تتم رسالتها من دون الاصابة بمرض ما نتيجة احتوائها المستمر للمشاكل اليومية الناتجة عن تهور الزوج وسوء تقديره للأمور على حساب أعصابها وصحتها فيكون ذلك خارج نطاق تحملها.

من السهل على الزوج ان ينفعل لأتفه الأسباب صارخا فقط لاثبات ذاته ولكي يقول لنفسه أنا أصرخ اذا أنا أعيش. يساهم بعض الآباء ربما عن غير قصد في جعل الأبناء يهابون تكوين أسر في المستقبل من هول ما يرونه من سلوكيات خاطئة ينعدم فيها الاحترام والتفاهم وتطغى فيها أساليب الرعب والارهاب. فمثلا كل فتاة ترى في والدها صورة من فتى أحلامها فكيف الحال وهي ترى في والدها صورة من (دراكولا) مصاص الدماء أثناء غضبه وانفعاله فهل وقتها تتمنى أن تكرر مأساة أمها في صورة (فتى كوابيسها) أقصد فتى أحلامها. يا ليت بعض الآباء الذين هم على شاكلة من ذكرت يدركون خطورة سوء أداء رسالتهم تجاه أبنائهم ويحاولون انقاذ ما يمكن إنقاذه بأن يصلوا بسفينتهم الى بر الأمان.

سهير- أبو أبوظبي

آفاق فنجـــــــــــا

■ في احدى الامسيات رأيت شاباً في عمر الزهور أعرفه جيداً ويعرفني فهو في يسكن نفس بنايتنا وتربطني بوالده الطيب الذي يعمل موظفا عاديا أواصر محبة قوية ويعلتي على الدوام من اعاشة واعالة أولاده السبعة.

الأب والأم يسهران على تنشئة أولادهما ويعدانهم لمجابهة المستقبل المجهول والعمر القاسي الذي لا يرحم من لا سيف له وهذا الحسام هو العلم إذ لا وظيفة من دونه ولا حياة رغدة بلا مال ومن فشل في مجال العلم هوى في جب وغياهب الجهل وظلام النسيان.

دنوت من الشاب وسلمت عليه بل ربت على رأسه وبادرته بالسؤال عما حدث فهب على قدميه واقفا ورد السلام وبعدها قال لي ان أهله بخير وانفجر باكياً وبصوت عال ليخبرني انه وللأسف الشديد قد رسب في معظم المواد الدراسية... فحاولت تطييب خاطره والتخفيف عليه وبحذر شديد خوفا من الاحراج قلت له لا عليك يا بني فالمثل العامي يقول الجايات أكثر من الرايحات، فانس ما حدث وما عليك إلا تكريس وقتك والاجتهاد وسيكتب لك النجاح في دراستك بإذن الله... وطلبت منه مسح دموعه التي ما زالت تنهمر بغزارة كما الأمطار الاستوائية من دون توقف حتى تبللت ثيابه وقال لي انه لا يبكي على نفسه بل على والديه اللذين لم يقصرا يوما في تلبية كل طلباته وحوائجه ما رخص منها وما غلا والأسوأ والأمر كونه أكبر اخوته سنا وقد خيم على الدار كلها الحزن والكدر وانخرط الجميع في بكاء مر وعندها لم يجد الشاب إلا الهرب بجلده من الدار مكتفيا بما شاهده من مشاعر الأسى والضيق. قال لي انه سيبذل قصارى الجهد ويقضي جل وقته ليلا ونهارا في مراجعة واستذكار دروسه وما حدث كان من حسن الطالع وقبل فوات الأوان وانتهاء العام الدراسي كان عظة ونذيرا له لأنه قد تبين له بما لا يدع مجالا للشك أن أصحابه الذين كان يقضي معهم معظم وقته. كانوا رفاق السوء وهمهم الجلوس على حافة طرقات المدينة والتعليق على المارة وأحيانا يتوجهون الى المقاهي وما أكثرها للعب الورق وتسلية أنفسهم باحتساء الشاي والقهوة ويسارعون الى الشاطىء للارتماء في أحضان رماله الناعمة ومرات يتسكعون في الجنوح والخروج من محيط الأدب لمعاكسة الفتيات ومن النادر لعب كرة القدم... كل ذلك والأهل يظنون أن فلذات أكبادهم والدعامات التي يستندون عليها ويبنون عليها الآمال العريضة... يعبون وينهلون من بحور العلم.

وقال لي انني للأسف الشديد كنت كالكثيرين من زملائي أجهل قيمة العلم ولذة النجاح وتبين لي العكس تماما اذ ان كل من أفلح واجتهد في دراسته جنى ثمار تعبه وسهره وكتب له النجاح... وعندها اصطحبته الى داره... وهناك تحدثت مع والديه وأخطرتهما بعزم الابن على الثبات والابتعاد عن دنيا الضياع واستثمار وقته في مراجعة دروسه وعندها طوقته الأم الرؤوم بحنانها وعفوها عنه... ومرت الأيام سراعا من دون أن أحس بها وفي أمسية من شهر الرحمة والمغفرة رمضان تناهى الى مسامعي وشدت انتباهي زغاريد فرح ووجدتني محمولاً بكل حواسي الى دار الطيبين ولم أكد أصل باب شقة الشاب حتى وجدت الجميع في لهفة ينتظرون وصولي وبترحاب كبير طوقوني باحترامهم واشعروني بفرحتهم حضور حفل نجاح حبيبهم الذي رفع رأس كل أفراد أسرته بنجاحه بل واحرازه أعلى الدرجات في كل المواد الدراسية وكل ذلك حدث باقتناعه لمستقبله وتركه مصاحبة الضالين الفاشلين.

عباس عبدالرحيم محمد
أبوظبي

الدش والخادمة

■ ان أعظم شيء يمكن ان تمنحه الأم العربية لطفلها بجانب الرعاية والحنان هو تنشئة الطفل تنشئة اسلامية صالحة تتكون بها شخصية الشاب الشهم الخلوق بحيث يكون قادراً على مواجهة تحديات العصر بكل ثقة وثبات ويحافظ على عروبته وتراث أجداده على مر العصور.

وما نراه اليوم يخالف تماما ما كنّا نسمع ونقرأ عن التنشئة المثالية لأبناء العرب. كان الطفل العربي قديما وكما هو معروف يربى وينشأ نشأة الأشبال الأبطال، يتعلم حب الوطن والذود عنه، والشهامة والمروءة وأخلاق الفرسان السامية. كما كان يتعلم فنون القتال والدفاع عن النفس في الصغر، وكان والداه يعلمانه الثبات على الحق وحب الله ورسوله والابتعاد عن المعاصي وكل ما يهين ويقلل من شأن الفارس العربي ذي الهمة والكرامة.

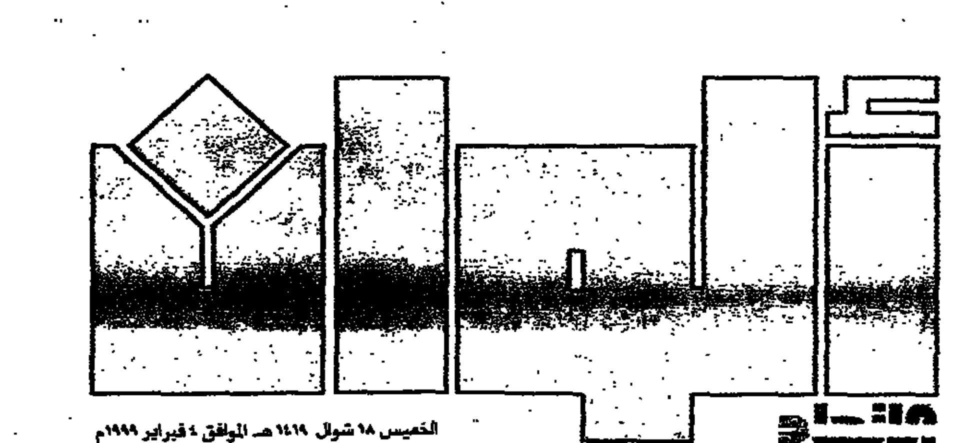
فلا عجب ان يفتح الأوائل بلاداً وينشروا في أرجائها نور الهداية والتوحيد. ولا عجب أيضا ان يحسنوا معاملة أهل البلاد المفتوحة بمختلف دياناتهم وعقائدهم فالاسلام رباهم على حسن الخلق ونقاء القلب والايمان الصادق والعمل الصالح، فما أجمل ان تربي الأم العربية ابنها كما يجب ان يربى في ظل الاسلام، وما أعظم ان تنشيء جيلا يذكرنا ببسالة عمر وعبقرية خالد ومروءة سعد وخلق علي كرم الله وجهه. هذه الشخصيات التي لا بد لنا أن نشعر أبناءنا بأهمية الاقتداء بها والاطلاع على سيرتها والاعجاب بها وليس أولئك الفنانين والمطربين. فلماذا يا نساء العرب ذلك التقصير والاهمال في تربية الأبناء التربية الاسلامية؟؟ لماذا تقلص ذلك الدور العظيم وأصبح الاعتماد على الخادمة هو الأساس؟؟

لم يبق لي إلا أن أتساءل هل يمكننا وبعد غروب كل شمس أن نتأمل فجرا جديداً يبهرنا بظهور جيل اسلامي التربية كجيل أبناء العرب السابقين؟؟ أم أن الدش والخادمة الأقرب لتربية أبناء العرب.

رنا - العين



بريشة: محمد المسعود



لطيفة تصور «من ينقذ الانسان» في قانا

▫ بيروت - «الاتحاد»:

■ زارت المطربة لطيفة التونسية بيروت أخيراً لتصوير مشاهد الفيديو الكليب لقصيدة «من ينقذ الانسان» كلمات نزار قباني، والحان كاظم الساهر، والتي تحكي عن مأساة اطفال العرب في شكل علم. واختارت لطيفة بلدة قانا (جنوب لبنان) وتحديداً امام مركز الامم المتحدة حيث وقعت المجزرة الشهيرة، لتصوير المشاهد واللقطات الخاصة بمعاناة الجنوب، وهي تنوي ايضاً إكمال التصوير في الجولان والعراق وليبيا.





«دربكة همبكة» تعرض في مهرجان مسقط الثاني

▫ مسقط - حمود الطوقي:

■ تعرض مسرحية «دربكة همبكة» ضمن فعاليات مهرجان مسقط الثاني وهي من بطولة النجم [illegible] الكوميديا وفي مقدمتهم مجمد نجم ومحمود القلعاوي وشيرين وميمي جمال وفؤاد خليل وسيد حاتم و[illegible] مجدي الابياري ومن اخراج حسن عبد السلام اللذين يعدان من اهم صناع المسرح الاستعراضي والكوميدي والاجتماعي في مصر.

وتدور فكرة المسرحية في قالب استعراضي كوميدي يوظف سينوغرافيا المسرح وجمالياته المختلفة تحقيقا لرؤية جديدة في الطرح واضفاء ملامح التشويق لمجرى العرض الذي يحوي بدوره العديد من المفاجآت على مستوى النص أو الاخراج او التمثيل.

جمهور معرض القاهرة للكتاب يحاكم مسلسل «رد قلبي»

الاتهام

■ أسأتم الى رواية يوسف السباعي
■ أظهرتم زعيم الأمة في صورة مضحكة
■ قدمتم الملكة ناريمان في شكل غير حضاري
■ قفزتم على ثورة يوليو وتنظيم الضباط الاحرار

الدفاع

■ مصطفى محرم: هربت من الضباط الاحرار خوفا من المحاكمة
■ محمد رياض: شاهدت الفيلم ٣٠ مرة لكني لم اتأثر بالبطل
■ أحمد السقا: اقرأوا الرواية أولا ثم تعالوا لمحاسبتنا
■ ماجدة موريس: الاضافة الوحيدة للمسلسل ... علاقة الملك بالانجليز

أحمد خليل (البرنس) ونرمين الفقي (إنجي)



أحمد السقا (حسين) ومحمد رياض (علي)

. القاهرة. ماجدة محيي الدين:

■ اذا لم تكن على يقين من قدرتك على الاضافة، فالأفضل ان تصمت.

حكمة بليغة لم يؤمن بها السيناريست مصطفى محرم والمخرج احمد توفيق فوقعا في «شر عملهما» واعادا تقديم رواية «رد قلبي» في مسلسل طويل، ممل، سطحي، خصم من رصيد المشاركين فيه.

هكذا أجمع النقاد والجمهور معا في مواجهة مؤلف المسلسل وبعض ابطاله في ندوة معرض القاهرة الدولي للكتاب.

ولأن الفنان - بطبعه - لا يرى عيوبه، ولا يحب إلا من يزين له سوء عمله، تحولت الندوة محاكمة، نجح فيها ممثل الادعاء - الجمهور والنقاد - في حصار المتهم بكل الاخطاء والتجاوزات التي حفل بها عملهم.

ورغم حماسة الممثل احمد السقا في الدفاع عن المسلسل وتأكيد عمقه ونبله وفنيته العالية انتهت الندوة باحالة اوراق المسلسل على «فضيلة المفتي».

ورغم ان وظيفة من يدير الندوة الاساسية هي التوفيق بين القاعة والمنصة من دون محاولة فرض الرأي على أي من الطرفين أو الايحاء بوجهة نظر معينة. لم تستطع الناقدة ماجدة موريس مديرة الندوة ان تنسى وظيفتها الاساسية. فاذا بها تشارك الجمهور في اغلب آرائه. واذا بها تتحول بعلمها ودراستها ورؤيتها قرينة اتهام اضافية الى مسلسل ارتبط اسمه باسم احد أهم كلاسيكيات السينما المصرية.

ومثلما بدأت الندوة ساخنة جدا. انتهت على أحر من الجمر، وهذه هي التفاصيل.

في بداية الندوة قال السيناريست مصطفى محرم انه اختار قصة «رد قلبي» للاديب الراحل يوسف السباعي لانه تأثر بها منذ طفولته، وانه قرأها وهو طالب ثانوي وكان شديد الاعجاب بها وبقصة الحب شديدة الرومانسية بين «علي» و«انجي» بطلي القصة، وظلت هذه القصة من احب الروايات الى قلبه. وعندما فكر في كتابة مسلسل للتليفزيون وجد أن هذه القصة من أكثر الاعمال الادبية التي تصلح لتقديمها لكثرة التفاصيل وثراء الحوادث التي لم تتسع لها مدة الفيلم وهي ساعتين فقط.

وأضاف انه كان يضع في اعتباره ان المسلسل سيعرض في العام ١٩٩٩ ولذلك حاول ان يعطي للأحداث شيئا من المنطق الذي يتفق مع روح العصر وايقاعه، ليكون أكثر موضوعية.. خصوصا في عرض الاحداث السياسية. لأن الفيلم انتج عقب الثورة مباشرة وكانت هناك حال عامة من الحماس للثورة وكراهية للنظام الفاسد قبلها. اما الان وبعد مرور سنوات على الاحداث فكان لابد من البعد عن المواقف المبالغة التي لا نقبلها الآن مثل جملة «أنت من الاحرار يا علي» وغيرها والتي اصبحت تعبيرات محفوظة لدى الجماهير من كثرة عرض الفيلم تليفزيونيا في كل عيد للثورة.

الاضافة الوحيدة

وعلقت الناقدة ماجدة موريس قائلة ان مصطفى محرم والمخرج احمد توفيق فنانان عظيمان ولهما العديد من الاعمال الجيدة ومنها على سبيل المثال «لن اعيش في جلباب ابي» المأخوذ ايضا عن نص ادبي للروائي الراحل احسان عبدالقدوس، ولكن اذا كان مصطفى محرم يرى ان الفيلم لم يعط الرواية حقها فأعتقد ان الفيلم حفظ ولا خلاف على انه واحد من روائع السينما المصرية وكان عليه كسيناريست ان يضيف الكثير للحوادث التي حفظناها في الفيلم.

وفي محاولة منها للانصاف قالت ان الجزء الأخير من المسلسل بدأ يتناول الصراع بين القصر الملكي، وحكومة «الوفد» وألقى الضوء على تأليف الوزارات في ذلك الوقت واعتقد ان هذه هي الاضافة الحقيقية للمسلسل. وخصوصا عندما كشف عن دور سير «مايلز» والانجليز في تهديد الملك وكيف كان الملك يحاول ان يوهم نفسه احيانا بالتخلص من سيطرتهم.

واشارت الى ان هذا الجزء تحديدا هو الاضافة الوحيدة عن الفيلم. وابدت ماجدة موريس تحفظها على انه حتى الحلقة ٣٩ لم يشر المسلسل الى من هم الضباط الاحرار أو متى ستقوم الثورة. واذا كان عدد حلقات المسلسل ٤١ حلقة فان مثل هذه الاحداث المهمة لا يكفي تقديمها في حلقتين لان ذلك سيكون مخلا ويظلم هذه الحوادث دراميا.

دعاوى قضائية

وفي معرض دفاعه عن نفسه قال مصطفى محرم ان الحلقة الاخيرة مدتها طويلة وانه يحاول تجنب ذكر الاسماء الحقيقية للضباط الاحرار وغيرهم تهربا من القضايا والمشاكل التي يواجهها من اسرهم. وقال ربما نقدم جزءا ثانيا عن الضباط الاحرار قريبا. وأوضح انه مازال يتعرض لمشاكل بسبب المسائل السياسية وتهديدات برفع دعاوى قضائية على اسرة المسلسل وعلى التليفزيون. وقال الحمدلله اننا لم ندخل في تفاصيل اكثر عن الضباط الاحرار. وخصوصا ان ابناءهم وعائلاتهم موجودون والبعض يرفض اي مساس بشخصيات ذويهم، كما ان هناك محاذير رقابية على التليفزيون كجهاز موضوعي.

ويسأل احد المشاهدين مصطفى محرم: ماذا كنت تريد من وراء هذا المسلسل بالتحديد؟ فيقول: كنت أود التركيز على الحب كقيمة يمكنها صنع المعجزات. والاهم انني كنت اريد ان اكشف الظروف والملابسات التي ادت لثورة يوليو، وكنا دائما نسمع عن الملك الفاسد في العديد من الاعمال الفنية. لكن الاجيال الجديدة لا تعرف عنه شيئا، ولأول مرة يظهر الملك بشكل موضوعي ايجابا وسلبا، وكذلك تعرضنا للثورة في شكل غير انفعالي.

٣٠ مرة

وفي سؤال لمحمد رياض بطل المسلسل: هل شاهدت الفيلم قبل تصوير المسلسل أم كان هدفك ان تكون مختلفا؟ اجاب رياض: شاهدته حوالى ٣٠ مرة ولكني تعاملت مع الشخصية باعتبارها شخصية جديدة، وقد قرأت معظم روايات الاديب الراحل يوسف السباعي وتعاملت مع هذا المسلسل كأي عمل جديد مأخوذ عن نص ادبي ولم افكر في الفيلم أو في أداء الفنان القدير شكري سرحان لان ابطال الفيلم جميعهم عمالقة قدموا لنا تحفة فنية على شريط سينمائي ومن الظلم مقارنتنا بهم. لكنني من خلال الشخصية التي كتبها مصطفى محرم كان أدائي وانفعالي بها بالشكل الذي شاهده الناس في المسلسل.

وفي رده على السؤال نفسه اعترف الفنان أحمد السقا بانه في البداية كان يخشى المخاطرة والمقارنة. التي غالبا ما تكون في غير صالح الاعمال المعادة. ولمدة شهر عاش في خوف من رواية «رد قلبي» ولكن المخرج الكبير احمد توفيق ظل يقنعه بان هناك اختلافا كبيرا بين المسلسل والفيلم وانه معالجة تليفزيونية لنص ادبي معروف تختلف كثيرا في تفاصيلها عن الفيلم.

وأضاف بانفعال شديد: كان كل ما يشغلني بعد قبولي العمل ان اقدم دورا في رواية ليوسف السباعي ويكفي ما تحملناه من انتقادات قاسية وهجوم. سواء من النقاد أو من ابطال الفيلم السابقين، وخصوصا نرمين الفقي التي نالت القسط الاكبر من الهجوم لمجرد انها قبلت ان تكون «انجي» التسعينات بأدائها واسلوبها الخاص. وللاسف المقارنة كانت غير عادلة وغير منصفة لان الجميع اخذ الفيلم على انه الاساس وليس النص الادبي.

شباك السينما

وعلق مصطفى محرم ان المسلسل وضع الادوار مناسبة لأعمار الأبطال الحقيقية واستعان بممثلين اكثر ملاءمة من حيث العمر. على عكس ما حدث في الفيلم، اذ كيف يكون طالب بالكلية الحربية وعمره ٤٠ عاما. ولكن السينما كان لها ظروف الشباك التي تحكمها واسماء الابطال مثل احمد مظهر ومريم فخر الدين. وهند رستم الذين كانوا انسب لشباك التذاكر في السينما لكن احمد السقا ومحمد رياض كانا فعلا هما «حسين» و«علي».

ولم تجعل الناقدة ماجدة موريس هذه النقطة تفلت من يدها ودافعت عن وجهة نظر غالبية جمهور الحاضرين وقالت ان الفن الجميل له سحره عند الناس جميعا، وان اي مشاهد سبق وشاهد الفيلم مهما كان موضوعيا لابد ان يعقد مقارنة، وخصوصا وأن الفيلم يعرض سنويا ويلح على ذاكرة المشاهد، والمقارنة جزء من تاريخ المشاهد الفني والثقافي.

ورداً على سؤال حول تقييمها كناقدة لأداء ابطال المسلسل لادوارهم قالت ان محمد رياض لاشك هو نجم رمضان ٩٨. اذ قدم اربع مسلسلات مختلفة عرضت خلال رمضان لكنه اصبح عند المشاهدين هو «علي». كذلك احمد السقا له العديد من الاعمال والادوار لكنه استطاع ان يقنعنا بأنه «حسين». والفنانة نرمين الفقي رغم انتقاد البعض لاختيارها لهذا الدور فقد ادته بنضج واضح في موهبتها.. اما الفنان القدير احمد خليل فأصبح عملاقا في دور «البرنس». وبشكل عام فان المسلسل فيه مجهود كبير ويستحق الاحترام رغم اختلافنا معه في بعض الاحيان.

ديكورات وملابس

ويتوجه أحد الحاضرين بسؤال حول أن الديكورات وملابس الابطال كانت فقيرة احيانا وغير مقنعة ويتساءل هل هو نقص في الامكانات رغم ما تردد عن موازنة المسلسل التي تجاوزت المليون؟! فأجاب مصطفى محرم: التليفزيون وقطاع الانتاج لم يبخلا اطلاقا على الديكورات أو الملابس بل ان بعض اللقطات تم تصويرها في قصر عابدين بالقاهرة وقصر المنتزه بالاسكندرية. وكانت الملابس تحظى بعناية من مصممة ازياء متخصصة.

وأكد أحمد السقا ان الملابس التي ارتداها ابطال العمل كانت كلها منتقاة بعناية، لتلائم الحوادث والمواقف. وانه على سبيل المثال تم الاستعانة بترزي متخصص في تفصيل الملابس العسكرية ورث المهنة اباعن جد. وفي هذا المكان كان يتم تفصيل بدل الملك فاروق فعلا، وبعده بدل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والسادات.

ويتوجه احد الحاضرين بملاحظة قائلا: بعض المشاهد لم يكن الحوار على مستوى لائق بالشخصيات. سواء بالنسبة لطريقة حديث الملكة ناريمان أوالملك أو حتى شخصية زعيم الامة مصطفى النحاس باشا الذي ظهر وكأنه شخص غير متزن.

اختار مصطفى محرم ان يرد على السؤال من نهايته وقال لقد اعطيت النحاس باشا حقه، وهو معروف عنه انه رجل طيب. واستقيت معلوماتي عنه من كتب ألفها وفديون. ورغم كل ما كتب عن هذه الشخصيات من سلبيات كنت أميل لاظهاره على انه رجل وطني واذا كان ينسى بعض الاحداث أو يمزح احيانا. فهذه معلومات حقيقية وتكاد تكون تسجيلية من كتب مصطفى أمين وغيره وليس عيبا ان يتحدث الزعيم بعفوية. وربما يكون اداء الممثل اوحى بأكثر مما كتبت.

اما عن حوار وطريقة حديث الملكة ناريمان فمن المعروف تاريخيا من هي؟ وكتب التاريخ والمذكرات كشفت لنا كيف كانت الملكة «نازلي» نفسها والدة الملك فاروق لم تكن تنتقي كلماتها بل كانت «تشرشح».

الراقصة دينا

سؤال آخر لكاتب المسلسل لماذا كان دور «دينا» باهتا لا يضيف للحوادث؟ اجاب مصطفى محرم بأن الفيلم لم يعط لهذا الدور اكثر من عشر دقائق ولكننا في المسلسل كان هدفنا توضيح فكرة انها «راقصة» بقلب ملاك.

وانتقد احد المشاركين في الندوة وجود دور دينا في مسلسل تليفزيوني يعرض في شهر رمضان المبارك، وقال في ابيات شعرية ركيكة: مشاهد لدينا، ورقص وخلاعة في شهر الصيام؟! وضجت القاعة بالتصفيق. ولم يعلق السيناريست مصطفى محرم سوى بالضحك. وبحماسته المعتادة اندفع احمد السقا المحامي العام لابطال مسلسل «رد قلبي» قائلا: ان دور «كريمة» الذي أدته الفنانة دينا باقتدار، هو شخصية درامية موجودة بالفعل في الرواية ولابد ان يقدمها المسلسل بأبعادها المختلفة فهي راقصة وانسانة ومحبة. وحاولنا ان نبتعد عن «الخلاعة» بقدر المستطاع. لكن ابعاد الشخصية لابد ان تكون واضحة في المسلسل. وكما دافع عن زميلته دينا تحول للدفاع عن المخرج احمد توفيق الذي فضل عدم الحضور رغم موافقته المسبقة على المشاركة في الندوة، وقال احمد السقا مبررا ان طبقة الكرام من الباشوات والامراء والاميرات بشر قبل كل شيء ومن الوارد ان يجلس الواحد منهم في بيته ويتحدث في شكل غير لائق لانه منفعل أو غاضب أو حزين، أو يرتدي احيانا «جلباب» أو «بيجامة» مثل اي شخص آخر.

في دبي لاطلاق ألبومها الرابع

نجوى سلطان: نعيش عصر الأغنية الخليجية

. دبي - مسعد النجار:

■ جمالها قد يكون احد اسباب تألقها واطلالتها المرحة وابتسامتها تأخذك الى الطرب والتطريب وخصوصا عندما تصرخ بالميجانا واغاني الجبل اللبنانية ذات التراث المتميز.

ونجوى سلطان لا تنكر اهمية الجمال والشكل بالنسبة لاي مطربة والسبب بسيط. فقد اصبحت الاغنية الآن مرئية اكثر وعلى الشاشات الفضية ذات الالوان المثيرة ولهذا انطلقت نجوى بسرعة لانها جمعت بين الشكل الجميل والصوت العذب القوي والقادر على الوصول من دون حواجز.

«الاتحاد» التقت سلطان فكان هذا الحوار عن قضايا فنية متعددة..

● قدمت حتى الآن ثلاثة ألبومات: «دانة» و«فارس احلامي» و«عطر الاغاني» فماذا اضافت هذه الاعمال للغناء العربي؟

- اضافت التنوع المفتقد على الساحة الغنائية. فالتنقل بين لون غنائي ولون آخر ولهجة بدوية وخليجية الى اللبنانية ثم المصرية يحتاج الى صوت غنائي قادر على التعبير عن كل هذه الالوان وبالدرجة نفسها. صحيح انني تميزت وعشقت الاغاني اللبنانية الا انني استطعت الوصول الى الكثير من المشاهدين والمستمعين العرب في العديد من الاقطار العربية عبر هذه الالوان الغنائية المختلفة والمتعددة. وتسقط تاليا مقولة النجومية والشهرة للمطرب او المطربة عبر اغنية واحدة فقط، وهذا للاسف ما انتشر في الفترة الاخيرة. وأحاول ان اقدم اغاني كلها ناجحة لانني بدأت كنجمة غناء محترفة بعد سنوات عدة من العمل كهاوية واجهت خلالها الصعوبات ومشيت على الاشواك لأقطف الورد في النهاية!

● انتشرت ظاهرة الغناء باللهجة الخليجية لدى معظم النجوم من لبنان وسوريا والمغرب العربي ما السبب الحقيقي في نظرك؟

- فعلا هناك اتجاه عام لدى الكثير من النجوم للغناء الخليجي والأمر ليس مجاملة او نفاقا ولكن لاننا بالفعل نعيش الآن عصر الاغنية الخليجية التي تبوأت مكانة متميزة على الساحة العربية وكل بلد ذهبت اليه وقمت بالغناء فيه طلب مني الجمهور اكثر من اغنية خليجية لان الكلمات ذات مستوى شعري عال والمعاني وجدانية موحية ومؤثرة وهذا ايضا نفتقده في الكثير من الاغاني حتى المشهورة حاليا على الساحة. اضافة الى الايقاعات الخليجية والموسيقى التي تعتبر جديدة على الذوق العربي.

● وأين موقعك من معركة القديم والحديث في الغناء والموسيقى ورأيك في النماذج الجديدة؟

- انا مع التجارب الجديدة كلها واميل للحداثة في الغناء والابتكار وهذا سر النجاح والاستمرار لكنني اقول ان القديم ايضا فيه الكثير جدا من الاغاني الجميلة والقصيرة، حتى لأم كلثوم اغنيات رائعة اشبه بالاغنيات الشبابية كما يقولون مثل: «المغنى حياة الروح»، «غنيلي شوية.. شوية»، وعن العشاق في فيلم «سلامة» و«فين طريقك» لعبدالوهاب والكثير جدا من اغاني فيروز ولذلك فان التحديث والتجديد ليس اطلاقا ضد القديم، لان القديم كان فيه تحديث.

● يقولون ان الفن اصبح الآن تجاريا اكثر منه ابداعا فما رأيك؟

- هناك اتجاه تجاري سائد ليس في الغناء فقط ولكن في فن التمثيل في السينما والمسرح والتليفزيون البعض يدخل هذا المجال من دون موهبة حقيقية فيمارس الفن كما يمارس التجارة ومن هنا هبطت الاغنيات والافلام والمسرحيات عن المستوى المطلوب.

● هل لديك مشاركات في مهرجانات عربية او غيرها تعتبر من الاحداث الفنية المهمة في حياتك؟

- شاركت في مهرجانات محلية عديدة في لبنان طوال سنوات عديدة وخارج لبنان لدي مشاركات اعتز بها كثيرا منها مهرجان العين في دولة الامارات العربية المتحدة وقمت بالغناء امام ١٥٠٠٠ شخص في مهرجان المحبة والسلام في سورية مما اكسبني خبرة في معاملة الجمهور الغفير والمحتشد لسماعي والتجاوب معه وايضا لدي جائزة كبيرة من بلدي لبنان في الاحتفالات بعيد الجيش اللبناني الصيف الماضي.

● مع من تعاونت من الشعراء والملحنين في الخليج؟

- زيارتي لدبي هي للاستعداد لاطلاق البومي الجديد وهو الرابع ويضم سبع اغنيات منها اغنيات من تلحين عارف الزياني من البحرين وهي من اشعار وكلمات الاماراتي المعروف سالم سيف الخالدي وتحمل عنوان «عندي عليك احتجاج». كما سأقوم بتصويرها فيديو كليب ايضا في مدينة دبي الجميلة حيث توجد اماكن ومعالم معمارية وطبيعية رائعة يمكن استغلالها في التصوير وستكون الاغنية الرئيسية في هذا الالبوم للملحن المصري الشهير صلاح الشرنوبي اضافة الى باقي الاغنيات باللهجة اللبنانية لشعراء وملحنين من لبنان منهم عماد شمس الدين وجورج ماردوروسيان وبودي نعوم وسليم بمين وغيرهم والبقية تأتي. وسيقوم باخراج هذا الكليب الجديد الاردني حسين دعيبس.

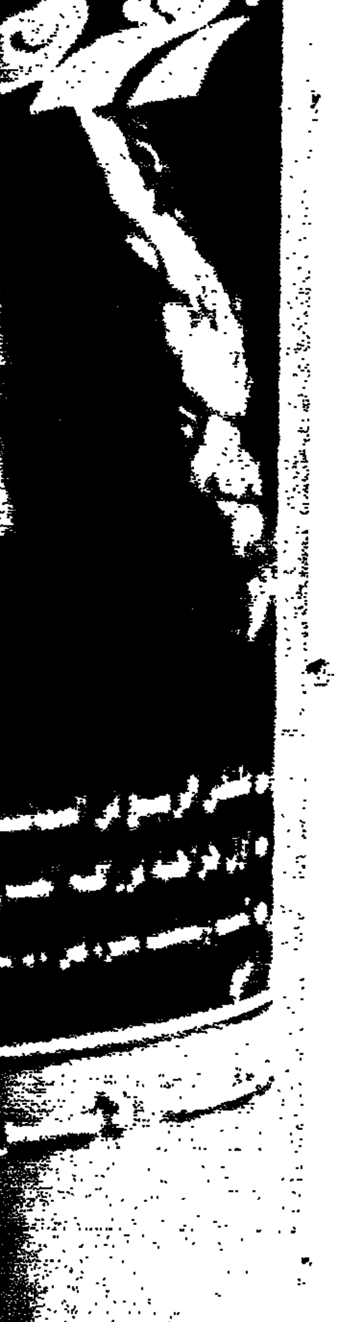
● عندما يصبح الفنان نجما يفرض آراءه على الشعراء والملحنين والمخرجين فما رأيك في هذه الظاهرة؟

- من حق النجم الكبير سواء كان في مجال التمثيل أم الغناء ان يتدخل ويبدي افكاره فهذا عمله الذي سيتحمل نتيجة نجاحه او فشله لكن عن نفسي احب وافضل الحوار والاقناع ولا اميل لفرض الآراء من اي شخص سواء الملحن او الشاعر او حتى مخرج الاغنية عندما نقوم بتصويرها يجب ان تكون هناك مساحة كبيرة للحرية في التعبير عن وجهات نظرنا الفنية ولو كانت لدى اي شخص حتى العازف او فني الصوت او الاضاءة او الديكور اي ملاحظة يجب ان نسمعها ونناقشها فقد تكون لدى احدهم فكرة جميلة ومن حق فريق العمل كله ابداء الآراء لكن الرأي الاخير يبقى للنجم.

● على ذكر الاضاءة والديكور واجواء التمثيل ألم تفكري في التمثيل؟

- رفضت بطولة فيلم سينمائي في مصر وترددت طويلا قبل هذا القرار الصعب لان الفرصة كما يقولون تأتي مرة واحدة ولكنني وبمشاورة اصدقائي قررنا ان نركز اولا على الغناء وان اثبت وجودي بشكل اقوى واحقق نجومية بشكل افضل ثم تأتي مرحلة السينما فالجمال مهم جدا على الشاشة لكن ذلك يجب ان يأتي بعد درس متأن.





سعيدة باعدي: ما زلت أحلم بدور يعكس امكاناتي

«المخرجون لا يعرفون ذات الممثل وشخصيته»

سعيدة باعدي

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ قياساً بحجم مشاركات الممثلين المغاربة في الإنتاج السينمائي والتليفزيوني الوطني، فإن سعيدة باعدي وعلى إمتداد سنوات قليلة إستطاعت أن تؤدي أدواراً رئيسية في ثلاثة أفلام مطولة، وفيلمين قصيرين وثلاثة مسلسلات تليفزيونية. وهذا ما يؤشر الى مسار واعد لممثلة ترفض أن تعيد أداء الدور الواحد وتكراره وتحاول في كل مساهمة جديدة أن تكتشف تجربة بكراً... ومعها كان الحوار.

■ ثلاث محطات أساسية في تجربتك ككوميدية: فيلم «ياريت» لحسن بنجلون، و«بيضاوة» لعبدالقادر لقطع، و«خفايا» لأحمد ياشفين. هل يمكن القول أن هذه المشاركات مختلفة من حيث النوعية أم فقط تعكس صورة واحدة لمسارك كممثلة؟

■■ لا أدري. الأدوار الثلاثة متشابهة، بل لكل دور طبيعته الخاصة، وأعتبر كل واحد يمثل تجربة تختلف عن الأخرى. إنها نماذج إنسانية ووراء كل نموذج قضية. قدمت شخصية بنت الليل في «ياريت» وهي نموذج للمرأة المهمشة إجتماعياً، وقدمت شخصية الطبيبة في «خفايا» وهي إمرأة متثقفة تحارب الشعوذة بالعلم والخرافة بسلطة العقل. وللمرة الأولى في دور «أمينة» بالنسبة لفيلم «بيضاوة» أؤدي دور الأم رغم عدم إعتيادي على مثل هذا الدور. فمن سنة ١٩٩٣ الى ١٩٩٨ انتقلت من دور الفتاة الى دور الأم وأرى أن المشاركة في ثلاثة أفلام خلال هذه المدة القصيرة يعتبر شيئاً مهماً في السينما المغربية المعروف عنها قلة الإنتاجات من حيث الكم، وخصوصاً أني أديت أدواراً أساسية على مستوى البطولة وغير ثانوية.

■ إذ جاز أن نظل في مستوى النقد الذاتي كما بدأنا، فهل ترين أن ماقدمته حتى الآن في مستوى الطموح الذي تحملينه أو تحلمين به؟

■■ مثلي مثل العديد من الممثلات المغربيات ما زلت لم أحظ بالدور الذي أشعر بأنه يعكس امكاناتي الحقيقية وكفاءتي على الوجه المطلوب. لدينا مشكلة في السينما المغربية هي أن المخرجين لايعرفوننا إلا كصورة أي وجه له مواصفات محددة. لايعرفون الممثل كذات وشخصية من الداخل. ينبغي إكتشافها جيداً ووضعها في الإطار الذي تصلح له. هذا من جهة، ومن جهة أخرى. نحن ما زلنا لم نصل الى مستوى إنتاج أفلام من أجل ممثل أو ممثلة بعينها. إن الأفلام توضع لها سيناريوهات ثم تأتي مرحلة البحث عن الممثل فيما بعد. ومشاركة هذا الممثل أو ذاك في أي دور ليست لأن الدور أو الشخصية معدة من أجله. فهذا لايحدث إلا نادراً وبين مخرجين تربطهم صلات معينة مع ممثلين يشتغلون معهم. والمطلوب ان ننتقل من مستوى سينما المخرج الى سينما الممثل. وفي السياق نفسه يعاني الممثلون المغاربة كون كل واحد تلصق له علامة معينة تجعله يكرر دوماً أدواراً معينة بحيث إذا لم تكن شخصية في الفيلم تتطابق مع هذا «الكليشيه»، فإنه لايطلب للتمثيل، لأن بعض المخرجين يعجبه صورة هذا الممثل أو هذه الممثلة، وينادي عليه من أجل المشاركة من دون أن يعي هل هو قادر على أداء الدور المطلوب أم سيفشل في ذلك.

يمثل ويقلد شخصيات كثيرة

هاشم سلمان: تعلمت السحر ولا أمارسه

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ هاشم سلمان احد فناني الكوميديا في العراق.. حقق حضوراً سريعاً لأخلاقه وبساطته ومقدرته على اداء النكتة في وقتها المناسب كما انه رجل اعلانات معروف بحضوره أسابيع على الشاشة الصغيرة.

● عرفك الناس في مسرحية «الغيط والعصفور» فهل كانت هذه بدايتك؟

- نعم، كانت هذه البداية مع الفنان مقداد مسلم ثم مسرحية «المحملة» مع الفنان محسن العزاوي، واعتقد انني حققت الحضور السريع بعدما نلت استحسان الجمهور.

● اقترن اسمك بالمسرح التجاري رغم أنك فنان أكاديمي تخرجت من معهد الفنون الجميلة... لماذا؟؟

- لا يوجد مسرح تجاري، او اكاديمي لكن هناك مسرحاً جماهيرياً يستقطب الجمهور، هذا المسرح يطرح حبكة درامية يتخللها نقد لظواهر سلبية في المجتمع، وهذا المسرح يحتاج الى مادة خفيفة تقدم فيها بعض الاغاني والرقصات.

● المعروف عنك انك ساحر وتعمل بالسحر؟

- انا لا اعمل بالسحر... السحر حرام... القدم العليا سحرية، وتعلمتها على ايدي اساتذة يعدون من امهر الخبراء في العالم لفن الالعاب السحرية.

● ظهورك في التليفزيون يقترن بالاعلانات وبتقديم البرامج - لماذا لم تواصل حضورك كمقدم للبرامج اليومية خفيفة الظل؟

- انا اولاً ممثل لكن فرص التمثيل شحيحة، لذا تراني اقدم بعض البرامج او اظهر في اعلان ما.. والحقيقة هذا خارج عن ارادتي ورضاي، ولكن الجمهور يتذكر برنامجاً مثل «صحة وعافية» و«استراحة الظهيرة» و«الموسوعة الصحية».

● كانت لك فرقة مسرحية للاطفال، أين هي الآن؟

- كونت اول فرقة مسرحية للاطفال في العراق. وكانت تحمل اسم «دي دي والسنافر» وقدمت ايضا هذه الفرقة اعمالاً مسرحية عديدة عبر مسرح الدمى، وقدمت استعراضات واغاني وتمثيليات قصيرة.. والكثير من الشخصيات الكارتونية المعروفة للاطفال، والفرقة لا تزال موجودة الا انها متوقفة عن العمل بسبب ظروف انتاجية.

● حالياً بماذا تعمل؟

- في مسرحية «ارهاب وفلافل» واستعد للمشاركة في مسرحية «تايت.. تنك»!

● وماذا عن التليفزيون؟

- شاركت في مسلسل «تحت موس الحلاق» (الجزء الثاني) ومسلسل «الفرقة الموسيقية المدرعة» وحالياً اعمل في مسلسل اجسد فيه شخصية العلامة الراحل مصطفى جواد.

● يقال انك تقلد بعض الشخصيات البارزة في المجتمع لدرجة تثير لديك المشاكل؟

- لا اريد ان اذكر شيئاً عن هذا الموضوع! لكنني ممثل واستطيع تقليد اي شخصية.

● وماذا ينتظر منك الجمهور اخيراً؟

- اقوم حالياً بتصوير «فوازير عراقية» واعتقد انها تنفذ لاول مرة في العراق من الناحية الانتاجية. وتشاركني فيها الفنانة المتألقة ايناس طالب ونجوم آخرون.

المثل الكوميدي هاشم سلمان

ضوء معتم

ما أبكى بعض الضحكات يا مصطفى العقاد

■ صلاح صلاح:

■ في مقابلة تلفزيونية مع الممثلة مريم فخر الدين التي تترحم على السينما «أيام زمان» تقول ان المخرجين كانوا أكثر جدية، وتدلل على حجتها بقولها ان المخرج محمد كريم كان ينظف الشارع بنفسه قبل ان يصوره.

قد تكون من بعض الأسئلة التي تطرح نفسها، كم عدد الشوارع التي نظفها المخرج المذكور؟ كم استمرت نظافة الشارع بعد ذلك؟ هل يحل هذا مشكلة الشوارع القذرة؟ لكن اسئلة اعمق تطرح نفسها ايضاً، أهكذا تحل مشكلة القذارة في الشوارع؟ هل تزييف الواقع مهمة الفنان أم رجل الدعاية؟ ألم يكن أجدى به اظهار الواقع مهما كان سيئاً ليجد له العلاج الناجع؟ هل يكذب المريض على طبيبه، ثم يتهمه بعدم شفائه؟ تلك هي المسألة!.

من هنا تصب تصريحات مصطفى العقاد المتكررة ضد محمد ملص ويوسف شاهين، واتهامهما بتشويه تاريخ العرب، في قناة تنظيف الشوارع قبيل تصويرها.

قيل في معالجة يوسف شاهين لابن رشد أكثر مما قال الأعشى وأبونواس في الخمرة. فلم يبغ الرجل تصوير سيرة ابن رشد ولا تقديم تاريخ مدرسي للاندلس، بل استعملهما لإظهار أ اضطهاد الفكر في كل زمان ومكان واحد، ويتساوى فيه الشرق والغرب من دون تمييز.

أما الهجوم المتكرر على محمد ملص خصوصاً فيلم «الليل» الذي يتحدث عن المجاهدين السوريين في حرب فلسطين والفترة اللاحقة للنكبة وبدايات استحواذ العسكرتارية على السلطة، فله قصة أخرى عند مصطفى العقاد.

أليس من حقنا ان نسأل كيف يكون تعليق استاذ سينمائي مثل ايليا كازان على الفيلم مناقضاً لرؤية العقاد الخاطئة؟!.

عندما رأى ايليا كازان الفيلم في نيويورك قال لمحمد ملص «لم أكن أعلم أن سورية والسوريين بهذا الجمال؟».

أما إذا أراد العقاد من فيلم يدور حول أهم مراحل تاريخنا الحديث أن يعالج بطريقة ومنطق محمد كريم في تنظيف الشوارع، فهذه مشكلته في فهمه الكسيح لرسالة السينما. وعليه ان يعرف قبل المزايدة على تاريخنا أن تنظيف الشوارع يصلح لفيلم دعاية تموله وزارة السياحة لا وزارة الثقافة.

أما قضية التمويل الاجنبي، فمن قال ان فيلم «الليل» من تمويل اجنبي.

كل ما قدمه الفرنسيون المعامل لتحميض الفيلم وما يعرف بعمليات ما بعد الانتاج. وهل اطلع الفرنسيون على نص الفيلم، الذي فيه هجوم واضح على احتلالهم لسورية في تلك الفترة؟.

حين وجهت تهمة التمويل الاجنبي للمخرج عمر قطان في حديث تليفزيوني منذ أيام تساءل ضاحكاً وهل الغرب بحاجة لمخرج عربي ليتهجم على العرب والمسلمين؟ بدورنا نسأل: هل آلة الاعلام الغربية التي تصوغ عقول البشر كما تهوى بحاجة لفيلم عربي يندر عرضه خارج المؤتمرات السينمائية. ناهيك عن المقاطعة المدروسة لهذه السينما الجادة البديلة من دور العرض العربية ومحطات التلفزيون من دون استثناء؟.

إذن، حرص مصطفى العقاد على التاريخ العربي والعروبة ليس سوى وسيلة جديدة لتمويل ضخم بالملايين لمشروعه المقبل «صلاح الدين».

كم بلغت ميزانية فيلم العقاد «عمر المختار»؟

عشرات الملايين.

كم كان دخله؟ مليون دولار فقط لا غير.

ما الذي فعله مصطفى العقاد في «عمر المختار»؟.

حول نضالات بطل أسطوري الى فيلم حركة ومغامرات من نوعية أفلام رامبو.

أين التحليل التاريخي العميق لمسألة استعمار دولة عربية، وما خلفته لنا من تخلف وتبعية ومآسي لانزال نعيش تحت ظلها حتى يومنا هذا.

ليسمح لنا شاعرنا العظيم المتنبي باستعارة واحدة من صوره ونحولها قليلاً لنقول «ما أبكى بعض الضحكات. يا مصطفى العقاد؟»، وإن كان التاريخ ضحك مرة حين لم يعط الشرفاء من أمتنا مثل محمد ملص حق قدرهم من التكريم، فإنه ضحك ألف مرة حين جعل منتج افلام رعب مثل مصطفى العقاد يتهمه بتشويه التاريخ.

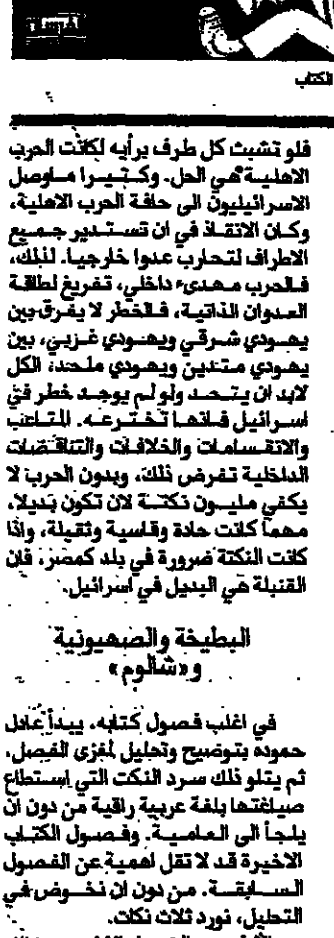
كنا نمني النفس ان يقدم العقاد مثلاً واحداً على التشويه، عوض اطلاق حكم تعميمي لا يعني شيئاً.

مصطفى العقاد

«النكتة اليهودية» .. كتاب جاد في موضوع الهزل والسخرية

في مكتبة الكونجرس الاميركي ١٢٥ كتابا عن النكتة عند اليهود

اليهود يسطون على نكت العالم.. والنكتة لا تتمتع بحقوق الملكية الفكرية ولا بحق الاداء العلني



غلاف الكتاب

▪ عرض وتعليق: عبدالعال الباقوري:

▪ هذا الكتاب ليس «نكتة» تدغدغ وتثير الضحك، إلا اذا كان ضحكا من النوع الذي كالبكاء، انه كتاب جاد جدا، وإن كان موضوعه هازلا، أو ضاحكا، أو مثيرا للضحك، ولذلك فانه عنوانا ومضمونا يثير تساؤلات كثيرة، وحين يطالع المرء عنوان الكتاب وهو «النكتة اليهودية» سيتساءل وعنده حق: هل للنكتة وطن أو جنسية أو قومية أو هوية؟ وهل يمكن أن نتحدث عن نكتة اسلامية أو مسيحية أو بوذية أو... الخ، وهل لـ«اليهود» نكتة خاصة بهم؟ وقول ذلك ألا يعني انهم «شعب واحد»؟ وهم ليسوا كذلك.

لذلك منذ أول سطور الكتاب يطل السؤال الذي يظل يتردد كلما تقدمنا في قراءة صفحاته ومطالعة نكاته: لماذا النكتة اليهودية؟ أليس من الافضل مثلا الحديث عن «النكتة الاسرائيلية».

ودون أن نضع هذه الاسئلة جانبا، نذكر ان المؤلف هو الصحافي المصري المعروف عادل حمودة، وليس هذا أول كتبه في مجال النكتة، لقد اصدر من قبل كتابا متميزا بعنوان «النكتة السياسية: كيف يسخر المصريون من حكامهم؟» وفي خلال ٣ سنوات صدرت منه اربع طبعات لانه يكاد يكون الكتاب الفريد في بابه الذي تتبع تاريخ النكتة السياسية في مصر، من الفراعنة حتى اليوم.

والتساؤلات التي سبق طرحها لا تخفى على عادل حمودة صحفيا وباحثا ومهموما ومهتما بشئون النكتة، حيث يكاد يردد ويكرر أيضا ان النكتة لا وطن لها، وانها تنتقل من مكان الى آخر، وان الذين سطوا على اراضي الاخرين ليس غريبا عليهم ان يسطوا على نكات الاخرين، وينسبوها الى انفسهم، فحتى «عيد الفصح»، وهو أهم اعياد اليهود، هو عيد فرعوني اغتصبوه ونسبوه الى انفسهم بعد ان اضافوا اليه الكثير من الاحزان والاوجاع والدموع: «انهم يغتصبون التاريخ ويدعون ملكيتهم له، وهو ما فعلوه فيما بعد بأرض فلسطين، وطعام شعبها، وفلكلوره، ورقصاته الشعبية، انهم بارعون في تهويد كل ما يضعون ايديهم عليه» ثم يحاولون اضفاء نوع من القداسة عليه، لكنها قداسة لا تحميه من السخرية.

احدى النكات تقول:

لقد اخطأ موسى «عليه السلام» بلاشك! لو انه استدار الى اليمين بدلا من اليسار لاصبح اليهود يملكون البترول الان، ولكان العرب يملكون عصير البرتقال.

وفي نكتة يهودية اخرى سؤال:

لماذا أعطى الله وصاياه لليهود في لوحين منفصلين؟

والجواب:

إن الله حاول ان يعطي الوصايا العشر في لوح واحد للألمان، لكنهم قالوا: كيف تقول لنا لا تقتلوا، القتل في طبيعة الانسان. ورفضوا أخذ الوصايا، فحاول ان يعطيها للفرنسيين، فقالوا: كيف تقول لنا لا تزنوا؟ ان الحب اجمل ما في الوجود، ورفضوا أخذ وصاياه، والاخيرا جاء الدور على اليهود فسألوه: كم ثمن اللوح؟ فقال لهم: مجاني، عندئذ قالوا له: اعطنا لوحين.

البوابات و«البيزنس»

ويورد عادل حمودة عددا آخر من النكت التي تبين سخرية اليهود من مقدساتهم منها:

حدث ان مات يهوديان. ووصلا الى بوابات السماء المصنوعة من اللؤلؤ، وسألا حارسها القديس بطرس:

هل يمكننا الدخول؟

فطردهما قائلا: غير مسموح لكما بالدخول.

ثم ذهب ليحكي الى يسوع المسيح الذي لامه على تصرفه وأمره بالعودة اليهما ليدخلهما الجنة، وذهب بطرس مسرعا، ثم عاد الى يسوع قائلا:

لقد اختفوا

من؟! اليهوديان؟

لا بوابات السماء!

وعلى الأرض، كان القس يتجول في كنيسته عندما وجد ثلاثة اطفال يلعبون، منهم طفل يهودي، فتوقف وقال لهم:

سوف اعطي دولارين لمن يخبرني. من هو أعظم انسان على وجه الأرض؟

فكر الاطفال قليلا ثم قال أحدهم:

- الرئيس الأميركي.

فقال القس:

● بالتأكيد، فهو رجل صالح ولكنه ليس الأعظم.

قال الطفل المسيحي الثاني:

- انه القسيس باتريك لأنه ادخل المسيحية الى ايرلندا.

فقال القس وهو يعيد الدولارين الى جيبه:

● انها اجابة جيدة، ولكنها ليست الصحيحة.

عندئذ قال الطفل اليهودي:

- انه يسوع المسيح.

اندهش القس ودفع الدولارين الى الطفل ثم قال:

● يا اسحق، لابد ان اتباع ديانتك لا يؤمنون بذلك.

- لا ياسيدي، انا اعلم ان موسى هو الاعظم، لكن «بيزنس از بيزنس».

بدولارات معدودة

وهذه النكات وغيرها اخترعها أو جمعها أو سرقها أو حورها يهود، كثير منها تعرفه شعوب اخرى، لكن اليهود هم الذين اهتموا بتسجيلها ونشرها، وكأن ذلك أعطاهم الحق في ملكيتها، وقد كسبوا من وراء ذلك ثروة.

ولكن من اين جمع عادل حمودة مادة كتابه «النكتة اليهودية: سخرية اليهود من السماء الى النساء»؟. يشير الى رحلة الى نيويورك في ١٩٩٥ وكان معه الكاتب السياسي عبدالستار الطويلة وكاتب هذه السطور «وعلى رصيف احد شوارع نيويورك وجدت كتابا بعنوان «موسوعة النكتة اليهودية» تأليف هنري سبالدنج وقد اشتريته بدولارات قليلة، فالكتاب يباع على عربة «روبابيكيا» وإن كانت الفتاة التي تجرها ليست كذلك، وكان يمكن ان أشتري الكتاب بأي ثمن، وكان من الطبيعي ان يغريني الكتاب بمتابعته، فانا من المهتمين بدراسة النكتة...

«وهنري سبالدنج صحافي ورجل أعمال وناشر، عاش في الحي الفقير في نيويورك مع ابويه اليهوديين المهاجرين من بولندا، وقد راح يجمع كل ما سمعه من حكايات ونكات من اليهود وعنهم، ونشره في هذا الكتاب بمقدمة خاطفة لا تتوقف بالبحث والتحليل.

«في ذلك اليوم استهوتني فكرة تأليف كتاب عن النكتة اليهودية، لا بنشرها فقط وإنما بحللها ويفحصها، ويضعها في مناخها الديني والسياسي والتاريخي المناسب، وهو ما يعني ان تقرأ مئات الكتب عن اليهود قبل ان تكتب عن نكاتهم، ولم أجد صعوبة في ذلك، على الفور سارعت باستغلال الوقت في البحث عن مراجع اضافية في مكتبات نيويورك ووجدت ١٥ كتابا آخر عن النكتة اليهودية، وفي كومبيوتر احدى المكتبات اكتشفت وجود ٢٥ كتابا غيرها نفدت طبعاتها، وعبر الانترنت تأكدت ان في مكتبة الكونجرس ١٢٥ كتابا عنها، وهو ما يعني وجود ما لا يقل عن ٣٠ ألف نكتة يهودية مسجلة ومطبوعة، غير البنيء منها الذي لم يسجل، وهو رقم كبير جدا، يثير الشك والريبة، ويوحي ان جزءا كبيرا منها سرقوه من شعوب أخرى، فالنكتة لا تتمتع بحقوق الملكية الفكرية، ولا بحق الاداء العلني، وعندما يسطو اليهود على نكات العالم فهم يقولون: نحن الاقدم حضارة، والاخف ظلا، والاكثر شجاعة، فالنكتة صورة قاسية من نقد الذات وكشف العيوب والعورات».

نكتة.. ونكتة

ومرة أخرى، تروح النكتة وتأتي الفكرة، ومع احترام المرء لكل يهودي، غير صهيوني وغير اسرائيلي، الا ان اليهود ليسوا شعبا ولذلك فان كتاب سبالدنج يتحدث عن النكتة عند اليهود الاميركيين ولا بأس من ان يكون لليهود الاميركان نكتهم، ولليهود الفرنسيين والروس وغيرهم، اما اليهود ككل فأمر غير دقيق.

وبجانب سبالدنج، استقى عادل حموده النكتة عن اليهود من كتابين ليهودي آخر يدعى «بن اليزار» يقول انه ولد في طهران وعاش في لندن والكتابان هما: «افضل نكت في العالم عن اليهود»، و«مزيد من افضل نكت العالم عن اليهود»، وفي الكتابين سخرية في حدة السيف من اليهود، لكنهم لا يغضبون منها مادام الذي يسخر واحد منهم يهودي مثلهم اما اذا كانت السخرية من جانب الاغراب او الاغيار او الاجانب على حد وصفهم لغير اليهود فان الاحتجاجات لا تتوقف ولا تنتهي ويقول «سبالدنج» ان تنكيت اليهود على انفسهم فيه شجاعة الاعتراف بالاخطاء والعيوب، وفيه التسامي والتعالي عليها والفرق بين النكتة اليهودية والنكتة المعادية للسامية هو ان الاخيرة تركز على اخطاء اليهود فقط، ولا تقترب من فضائلهم ابدا.

وبالمزج بين النكتة التي تتحدث عن اليهود وظروفها وبين مضمونها ودوافعها واهدافها، وبين مصادرها الحقيقية لدى الشعوب الاخرى وماجرى لها من تطوير وتحوير، بهذا كله يقدم عادل حموده كتابا في علم النفس السياسي وليست النكتة الا اداة في ذلك، والمكتوب يظهر من عنوانه، والكتاب يعرف من فهرسه الذي يتضمن العناوين الاتية، البداية من الانبياء، معجزة الرب في جيب الحاخام، من نابليون الى ديان، شرف يهودي ليس في زوجته، سخرية تنقلب الى هيستيريا، السم في النكتة اليهودية، وانت ايضا على حق، سرقوا النكتة قبل الدولة، هل هذا وقت معجزات؟! واصبحت افران الغاز الاسرائيلية، اليهودي الذي يفتش في دفاتره القديمة.

نكت سرية

ويبدو ان النكت لا تأتي فرادى، اقصد كتب النكت، فهل مصادفة انه مع ظهور كتاب عادل حموده، ظهر في القاهرة ايضا كتاب حول الموضوع نفسه بعنوان «مرة واحد يهودي» وبجانبه عنوان فرعي: «التجسس على النكتة اليهودية» من تأليف احمد فؤاد الذي لا يقدم لنا نفسه ولا يتحدث عن مصادره وان كان قد حاول، كما حاول الناشر ايضا ان يوحي بأنه تم تجميع هذه النكت من خلف خطوط العدو.. ولن نتمالك لانفسنا من ان نصيح اما نكتة، حين نعرف ان كثيرا مما ورد في هذا الكتاب ورد ايضا في كتاب عادل حموده الذي لم يدع انه قام بمهمة محفوفة بالمخاطر، بل تحدث عن مصادره وذكرها وكلما اخذ من كتاب او بحث اشار اليه، والى صاحبه اما ناشر كتاب «مرة واحد يهودي» ويدعى احمد فكري، فيقول: «ونحن اذ نقدم هذا الكتاب للقارئ العربي ندرك مسبقا ان اسرائيل ستنزعج من تجسسنا عليها في مجال شبه سري «!!» ايما انزعاج وستتهمنا فور مطالعة مراقبيها لغلاف الكتاب بالعنصرية وربما بالاتهام المضحك «العداء للسامية» لكن المفاجأة التي ستكون في انتظارهم اننا نفضحهم على طريقة وشعار: «من فمك ادينك»، والذي طبقه المؤلف باقتدار من تمرس التصدي - بشكل علمي - للقضايا الاسرائيلية الغامضة والمبهمة وفك طلاسمها وان كل النكات الشفهية حصلنا عليها تحريرية موثقة»!!

مهمة خطرة

اما المؤلف السيد احمد فؤاد «الذي تمرس التصدي بشكل علمي للقضايا الاسرائيلية» حسب تعبير الناشر فانه يطلق مايشبه النكته بقوله: «التعرض للنكات بالرصد الدقيق - لأول مرة - من خلف خطوط العدو هو مهمة محفوفة بالمخاطر، خاصة ان فكرة الرصد للجانب الآخر الغامض والمبهم في كثير من تفاصيله من قبل كاتب متخصص في الشئون الاسرائيلية هو «الصحيح بالطبع هي التي تعود الى فكرة الرصد» فكرة غير مسبوقة واحتاجت لجهد جهيد في عمليات الرصد والترجمة خاصة ان جزءا كبيرا من هذه النكات يتم تداولها «تداوله لان الضمير يعود الى الجزء وليس الى النكات!!» بين الاسرائيليين فقط وبشكل شفهي. لذا كان التصميم على اختراق هذا الجيتو الاسرائيلي وفك طلاسمه».

ولكن المؤلف لم يفك الطلاسم فقد أورد النكت متتابعة من دون اي تحليل او تفسير مثلا، في فصل عنوانه: «حصلت ومش نكتة» يستند الكاتب الى مصادر صحافية، منها صحيفة «يديعوت احرونوت» ٧ مرات، و«معاريف» ٥ مرات، و«هآرتس» ٢ - مرات، ولم يكلف نفسه ولو مرة واحدة ذكر تاريخ العدد الذي ينقل عنه فهل هكذا يتم اختراق الجيتو الاسرائيلي، وفك طلاسمه؟! أين هذا «الجهد الجهيد في الرصد والترجمة» مما فعله عادل حموده الذي يقول ان «سيجموند فرويد» اشهر علماء التحليل النفسي حاول ان يحرك الجحيم عندما سعى الى تفسير سخرية اليهود من انفسهم في كتابه «النكتة وعلاقتها باللاشعور» وهو أقدم محاولة علمية جادة وصعبة لتفسير النكتة.. فقد نشر كتابه في العام ١٩٠٥ لقد توقف «فرويد» وهو يهودي، عند سيل النكات التي تحولت الى خناجر يطعن بها اليهود انفسهم، والى سياط يلسعون بها حياتهم، وراح يرصدها ويتأملها ويفحصها ويخضعها للتحليل النفسي.

وقبل ان نواصل الحديث عن «فرويد» نقف قليلا لنطالع نكتتين ثم نستأنف.

***

عاد تاجر يهودي من رحلة طويلة ليجد واحدا من اعز اصدقائه توفي.. وعندما توجه الى المقبرة كي يصلي على جثمانه، وجد مكتوبا على شاهد القبر.

«هنا يرقد كوهين»..

«رجل طيب»

«تاجر أمين».

فتمتم الرجل موجها كلامه لصديقه الميت

- دفنوك في قبر واحد مع رجلين غريبين.

***

كان حاخام المعبد ينظر من بابه المفتوح عندما رأى وجها مألوفا له وأخذ يفكر اين رأى هذا الرجل من قبل.. ثم جرى وأمسك بتلابيب الرجل صائحا.

- ايها اللص.. امس فقط رأيتك تتسول امام الكنيسة الكاثوليكية واليوم تتسول امام المعبد.. هل انت كاثوليكي أم يهودي؟

فرد الشحاذ:

● يهودي.. ولكن في هذه الايام الصعبة.. من يستطيع ان يكسب رزقه من دين واحد فقط؟

***

نعود الى «فرويد» الذي يقول: ان النكتة اليهودية تثير ضحك الآخرين بمجرد ان يعرفوا انها عن اليهود.. فيكفي ان تقول: «مرة واحد يهودي» حتى يضحك الناس مقدما وقبل ان تكمل النكتة.. فنكات اليهود تتناول تصرفاتهم.. وهي تصرفات تصنع بطبيعتها السخرية.. مثل تحايل البخلاء على دفع المال.. وتحايل المغفلين على بلاهتهم.. وتحايل محبي المال للحصول على المزيد منه.. والتحليل النفسي لهذه النكات هو ان اليهود يكرهون ذاتهم الداخلية.. يكرهون يهوديتهم.. ويحاولون ان يتعايشوا معها بالسخرية.

***

تاجر فراء ثري مسن كان يعرف ان الموت قريب منه، فقرر السير في طريق الله، وذهب الى الحاخام ليقول انه اخيرا خضع للدين.

سأله الحاخام متشككا.

- هل ستدفع كل ديونك وتسامح من يدينون لك؟

اعترض الرجل قائلا:

● مهلا يا سيدي انك لا تتحدث الان في الدين وانما تتحدث في التجارة!

***

ربما سمعت عن اليهودي الذي أخذ فتاة الى منزله في تاكسي «!!»

وكانت جميلة للغاية لدرجة انه كان يرفع عينيه بالكاد عن عداد التاكسي!!

***

قبل اليهودي زوجته كعادته قبل ان يذهب الى المتجر صباحا ثم ربت على رأس ابنه قائلا:

- الى اللقاء يا سولي.. ولا تنس ان تخلع نظارتك عندما لا تجد شيئا ذا قيمة.

***

غش يهودي يهوديا آخر من ابناء جماعته وأدى الخلاف بينهما الى شجار مشتعل تبادلا فيه السباب والشتائم.. قال الأول للآخر:

- انت لا تصلح للنوم مع الخنازير.

فرد عليه الآخر دفاعا عن نفسه

- بل أصلح.

***

ويصنف «فرويد» هذه النكتة تحت بند المغفلين والسذج.. ثم يقول:

ان صفة السذاجة أو البلاهة أو البراءة التي تظهر في تصرفات بطل النكتة قد تكون صفة حقيقية قية.. وقد تكون غطاء للمكر والخبث والدهاء.. خاصة في ظروف التيه والتشرد التي عاش فيها اليهود منذ ان حكم الله عليهم بذلك.

والمقصود ان اليهود يكتمون صفاتهم الاساسية بصفات أخرى على السطح مختلفة تماما.. تخبيء صفات القوة والتعنت والحيلة والثراء.. وتطفو صفات العجز والذل والاضطهاد والضعف والبخل والغباء والحماقة.. وفي الوقت المناسب تخرج الصفات الحقيقية حسب المثل العامي المصري: يتمسكن حتى يتمكن».. أو مايصفه المصريون بقولهم «شغل يهود».

الاضطهاد والاحساس بالعظمة

وهذه الاقتباسات والنكات ايضا من فصل عنوانه: «سخرية تنقلب الى هستيريا» وقد يكون اهم فصول الكتاب، ففيه يجمع عادل حموده وبراعة بين التاريخ والسياسة وعلم النفس والسخرية.. ويقول: لقد تمسكن اليهود حتى تمكنوا من بناء دولة لهم في فلسطين. ان الحلم الممتد الى آلاف السنين بدأوا في تنفيذه بالتنقيط في سنة ١٨٨٢.. سنة الاحتلال الانجليزي لمصر.. كان ذلك همسا وسرا مثل لصوص الليل وانتقلوا خلال ٦٥ سنة من العمل المكثف من الشتات الى «الوطن القومي». في الشتات عاشوا في عزلة في اماكن مغلقة، اخذت اسماء متعددة مثل «حارة اليهود» و«الجيتو»، وهي من الكلمة العبرية «جيت» ومعناها الطلاق او الانفصال، فقد طلق اليهود المجتمعات التي حولهم وانفصلوا عنها وعاشوا بمفردهم على هامشها.

وفي «الجيتو» مارسوا الطقوس الدينية واستمتعوا بعقدة الاضطهاد.. فهذه العقدة المزمنة عكست احساسا قويا بالعظمة والتفوق.. فكان ان اصبح التناقض جزءا من تكوينهم من الصعب التخلص منه.

***

كان عمر دولة اسرائيل بضعة اسابيع فقط عندما كانت الترقيات في الجيش تمنح على عجل.. لذلك وجد الملازم هاليفي نفسه فجأة يترقى الى ميجور ولم تمر عليه عدة دقائق في مكتبه الجديد عندما طرق شخص الباب.. وأراد الميجور الجديد ان يوحي بالاهمية لنفسه، فقال:

- ادخل.

والتقط سماعة التليفون وتظاهر انه يتباحث في أمر مهم مع شخص مهم وقال:

- نعم يا سيد بن جوريون انني اتفق معك ولكن ربما كان من الافضل ان تؤجل قرارك الى ان نلتقي.. سأنتظرك في بيتي الليلة على العشاء.

ووضع الميجور السماعة وتحول الى الزائر الذي كان ينتظر بفارغ الصبر وقال له:

- حسنا ايها الشاب ماذا تريد؟

رد الغريب:

- لا شيء يا سيدي لقد ارسلوني الى هنا لكي اصلح تليفونك!

***

وربما كانت النكتة التالية تعيد قطع المسافة بين المسكنة والغطرسة ولكن بطريقة ساخرة.

كان المغني العالمي فرانك سيناترا يتناول طعام العشاء في أحد الملاهي الليلية عندما اقترب منه مراهق صغير.. وقال في لهجة مهذبة جدا:

- مستر سيناترا.. انا اسمي بوني روزنبرج وأودلو اديت لي خدمة صغيرة لن انساها لك ماحييت.

- هات ماعندك.

- معي الان فتاتي واريد ان اشعرها بأهميتي.. وسوف اقدر صنيعك لو انك مررت بمائدتي وناديتني «هاي.. بوني»

ابتسم سيناترا وربت على كتف الصبي وقال:

- وهو كذلك يا بني.. اذهب انت وسأحاول

وبعد دقائق مر سيناترا بمائدة اليهودي الشاب وقال:

- هاي.. بوني

فرفع بوني اليه عينين متعاليتين وقال:

- لا تضايقني الان يا فرانك.. الا ترى اني مشغول.

***

وتعليقا على هذه النكتة يقول عادل حموده ان «فرويد» بالطبع لم ينشرها وانما نشرها «سبالدنج» في موسوعته عن النكته اليهودية وقد لاحظ سبالدنج مثل «فرويد» ان كثيرا من النكات اليهودية اقرب الى القصة.. ففيها كثير من التفاصيل مثل حكايات قبل النوم.. خاصة النكات القديمة ايام الجيتو والانغلاق.. فقد كانوا يملكون الوقت لذلك. ولكن مع الانفتاح على الاخرين اصبحت النكتة اكثر تكثيفا وتركيزا وتخلصت من الشحم والترهل.

وقد لخص «فرويد» خصائص النكته في التكثيف. والمعنى المزدوج، والاستخدام المتعدد لمادة واحدة.. وقد جاء اهتمامه بالنكتة من كونه رائدا لمدرسة التحليل النفسي وقائد اكبر انقلاب حدث في علم النفس.. فقد وضع على عينيه نظارة الجنس وتأمل من خلالها كل شيء وتوقف كثيرا عن النكتة الجنسية، كما توقف عند النكتة اليهودية التي رأى انها تنطوي على نقد ذاتي.. فمعظم النكات التي عند اليهود يهودية الاصل هدفها نقد خصائص الشخصية اليهودية وهي غير النكات التي يطلقها غير اليهود على اليهود فهي خاوية من هذه الخصائص وتركز فقط على اليهود كيهود.. وهم في رأي غيرهم شخصيات مضحكة.. ومثيرة للتنكيت في حد ذاتها. ويقول «فرويد» ان النكات اليهودية توضح الاخطاء الحقيقية والواقعية في سمات اليهود وعاداتهم.. وهي ليست مجرد ادعاءات قاسية لاثارة الضحك.. وانما فيها مرارة القول المأثور شر البلية مايضحك.

النكتة السياسية

ويختتم عادل حمودة هذا الفصل بحكم يقول: لا جدال ان الاستمتاع بالنكتة افضل من تحليلها.. فالتحليل يفسدها ويحولها من سخرية الى هيستريا.

وبعيدا عن هذا الحكم، فان النكتة السياسية اليهودية غير متجانسة والكلام لعادل حموده فهي خليط من الغرور والعجز والغطرسة واليأس والتحايل والاحباط.. ولعل السبب هو التناقض والقلق الذي يعيش فيه اليهود. فهم يشعرون بالتفوق والدونية في الوقت نفسه ويشعرون بالزهو والخوف في الوقت نفسه ويصعب في مثل هذه الحالات النفسية، ان تكون النكتة مستقرة سياسيا انها حسب الحالة مرة في السماء، ومرة في الارض، ويضاعف من هذا الاضطراب انهم لا ينسون كل ماجرى لهم.. ويسعدهم الألم اكثر مما يفرحهم الواقع. فهم نسيج معقد لا يمكن تفسيره الا في عيادة الطبيب النفسي. وقد انتبه لذلك سيجموند فرويد وهو واحد منهم، فراح يغرق في اساطيرهم ونكاتهم وتصرفاتهم.

ومن المؤكد ان كلمات عادل هذه ستثير ثائرة الاسرائيليين حين يقرأونها، ولابد ان فريقا منهم سيقرأها. وعلى كل حال فقد اعتاد منذ كان يقود مجلة «روزاليوسف» الذائعة الصيت اغضابهم كما تعود على ردود افعالهم وهو يشير، في كتابه، الى ان اسرائيل احتجت على سخرية المصريين من بنيامين نتانياهو رئيس وزرائها وقالت في احتجاجها، ان نتانياهو يعني بالعبرية «عطية الله» ووجدها المصريون فرصة ليطلقوا عليه «عطية الارهابية» وهو اسم مسرحية ضد الارهاب لسيدة المسرح المعتزلة سهير البابلي. ولم تستطع اسرائيل الاحتجاج مرة أخرى فالحكومة تستطيع القبض على من يوزع المنشورات لا النكات. ثم ان الاسرائيليين انفسهم يسخرون من نتانياهو ويقولون انه اكتشف ان السلام ليس يهوديا فقرر اجراء عملية ختان له، لكنه استخدم ماكينة قص الحشائش بدلا من مشرط الجراح.

وقيل انه طلب من سائقه ان يفسح مكانه ليقود السيارة قليلا. لكنه لم يتمكن من ادخال مفتاح الكونتكت في مكانه، وعكسه، فقال السائق.

- الاسنان لأعلى يا بيبي.. الاسنان لأعلى

فرفع نتانياهو ذقنه موجها اسنانه الى السقف.

وقال احد زعماء «جماعة السلام الان»: اننا نعتقد ان نتانياهو الذي يهتم كثيرا بصورته التليفزيونية يبدو مثل الذي يكتفي بالقميص والجاكتة والكرافتة، لكنه ينسى بنطلونه، ولا يفكر فيه. أو هو مثل المنحوس، الذي يسقط بنطلونه في حفل زفافه. وفي اول زيارة له للقاهرة، وضع الساخران احمد رجب ومصطفى حسين اسم نتانياهو باللغة العبرية على سيارة تقف امام بوابة مكتوب عليها «ممنوع الدخول» ومن خلفها لوحة تمثل وتلخص مصر: مسجدا وكنيسة ونخله وبرج حمام

وفي «نصف كلمة» كتب احمد رجب: «لقد انتهت الزيارة قبل ان تبدأ، لأنه لو كان نتانياهو يزور القاهرة لنعرف وجهة نظره فقد احطنا بها، ولو كانت الزيارة ليعرف وجهة نظرنا، فهو يعرفها.. مع السلامة».

على ان أكثر ما اثار غضب نتانياهو هو قول احدى صحف المعارضة ان هواء القاهرة اصابه التلوث بسبب انفاسه في الساعات التي قضاها في العاصمة المصرية.. وخرج رسام «روزاليوسف» جمعة وهو يرش الجو بعد الزيارة بمعطر الهواء.

قنابل ونكات

وكان نتانياهو قد وصل الى السلطة في اسرائيل نتيجة لانتخابات مايو ١٩٩٦ التي أدت ايضا الى اعتلاء المعسكر الديني الحكم. وفي هذا المعسكر كانت الاحزاب الدينية المتزمتة طرفا رئيسيا من الدرجة الأولى وهكذا تجسد امام الجميع تغيير جوهري في مكانة الدين في اسرائيل وفي المواقع التي يحتلها المتدينون. ويقول كاتب اسرائيلي ان اليهود قبضوا بشدة على الدين بعدما جرى لهم في اكتوبر ١٩٧٣، وهو نفس ماجرى للعرب بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧، مما يعيد للذكرى النكتة التي روجها الاسرائيليون في ذلك الوقت والتي تقول: ان العرب تعلموا منا القتال وتعلمنا منهم الكذب!!

وكان الاسرائيليون، عند اعلان دولتهم في ١٩٤٨، قد توصلوا الى حل وسط بشأن الموقف من الدين. فهذا الحل هو الوحيد المناسب في مجتمع شديد التناقض ولا يكف عن افرازه. فلو تشبث كل طرف برأيه لكانت الحرب الاهلية هي الحل. وكثيرا ما وصل الاسرائيليون الى حافة الحرب الاهلية، وكان الانقاذ في ان تستدير جميع الاطراف لتحارب عدوا خارجيا. لذلك، فالحرب مهدئ داخلي، تفريغ لطاقة العدوان الذاتية، فالخطر لا يفرق بين يهودي شرقي ويهودي غربي، بين يهودي متدين ويهودي ملحد، الكل لابد ان يتحد ولو لم يوجد خطر فان اسرائيل فانها تخترعه. المتاعب والانقسامات والخلافات والتناقضات الداخلية تفرض ذلك. وبدون الحرب لا يكفي مليون نكتة لان تكون بديلا، مهما كانت حادة وقاسية وثقيلة، واذا كانت النكتة ضرورة في بلد كمصر، فان القنبلة هي البديل في اسرائيل.

البطيخة والصهيونية و«شالوم»

في اغلب فصول كتابه، يبدأ عادل حموده بتوضيح وتحليل لمغزى الفصل، ثم يتلو ذلك سرد النكت التي استطاع صياغتها بلغة عربية راقية من دون ان يلجأ الى العامية. وفصول الكتاب الاخيرة قد لا تقل اهمية عن الفصول السابقة. من دون ان نخوض في التحليل، نورد ثلاث نكات.

الأولى من الفصل الاخير وعنوانه «اليهودي الذي يفتش في جيوبه»: وهو عنوان مستوحى من مثل مصري يقول: «التاجر لما يفلس يدور «أي يبحث» في دفاتره القديمة». تقول النكتة: اشترى يهودي وعربي بطيختين، أكلا واحدة واختلفا على الثانية، العربي يريد اقتسامها واليهودي يريدها لنفسه فاتفقا على ان من يكذب اكثر من الآخر يأخذ البطيخة. قال اليهودي:

- كان فيه مرة يهودي كريم و...

ولم يكمل، فقد قاطعه العربي قائلا:

- خلاص.. خلاص.. خذ البطيخة

وهذه نكتة موحية، لها ظاهر وباطن، واذا كان ظاهرها يسخر من بخل اليهودي، فان باطنها شديد الخبث، ويتطلب اعادة قراءتها. ومن الفصل الذي عنوانه: «لا الدين لله ولا الوطن للجميع» والذي يركز على الخلافات والانقسامات في داخل اسرائيل، نقرأ النكتة التالية:

«يهودي ليهودي في اسرائيل:

- ماذا عندك ضد الصهيونية؟

- من حيث المبدأ لا شيء.. فقط بعض المآخذ.

- ماهي؟

اولا: لماذا اختارت الصهيونية فلسطين من دون سواها؟ في الشمال مستنقعات وفي الجنوب صحراء.. ألم يتمكنوا من ايجاد بلد افضل؟

ثانيا: لماذا الاصرار على التكلم هنا بلغة ميتة كالعبرية؟

ثالثا: لا افهم لماذا اختاروا اليهود من دون سواهم.. ان هناك شعوبا اكثر جاذبية».

واخيرا هذه نكتة ثقيلة العيار، كما يصفها عادل حموده، وهي تقول: كان رئيس احدى الجماعات الاستيطانية المسلحة يبني مستعمرة جديدة في الضفة الغربية، عند ما مر به عربي فلسطيني قائلا:

- شالوم

فأمسك به المستوطن قائلا:

- من انت ايها العربي الحقير حتى تحيي يهوديا من شعب الله المختار؟

واستدار لرجاله، وقال لهم: اقتلوه. فأطلقوا عليه النار.

كان فلسطيني آخر قد شاهد ماحدث فمر من امام المستوطن من دون ان يفتح فمه بكلمة واحدة.. فناداه المستوطن.

- من انت؟

- فلسطيني عربي

- كيف تمر من جانبنا من دون ان تلقي السلام؟

واستدار لرجاله قائلا: اقتلوه. فأطلقوا عليه النار

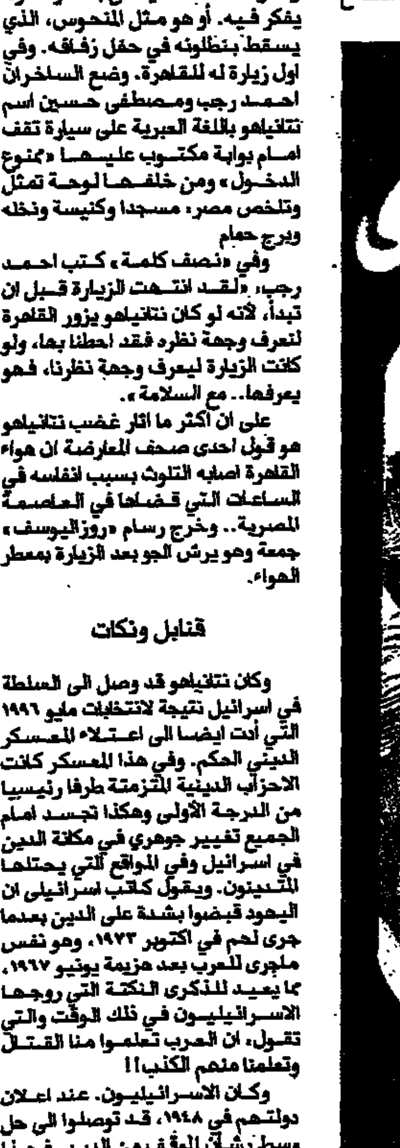
اقترب من المستوطن احد رجاله قائلا:

انني افهم سبب قتل الفلسطيني الاول لأنه حياك من دون ان تخاطبه. ولكن لماذا امرت بقتل الفلسطيني الآخر؟

حدق المستوطن في مساعده وقال مزمجرا:

هل تلمح الى انني لا اعرف كيف احفظ السلام مع الفلسطينيين؟

ويؤكد عادل حموده ان هذه النكتة حقيقية.. وهذه هي المأساة التي يجب الا تغيب عن بالنا. حتى ونحن نقرأ النكت عن اليهود او النكتة اليهودية التي نتمنى من خلالها ان نعرف عدونا اكثر واكثر ولكن المؤكد انه ليس بالنكتة وحدها نعرف اليهود اعني الاسرائيليين والصهاينة.



في حديث الى «الاتحاد» على هامش منتدى دافوس

د. اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري:

المصالحة الحقيقية رهن بازالة الشكوك الكويتية والعربية في نوايا بغداد

● دافوس - سويسرا - هيثم شلبي:

■ أعرب الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري عن قلقه من استمرار الوضع الحالي للازمة العراقية المتمثل في التحدي من جانب بغداد والضرب من قبل الولايات المتحدة، قائلا انه يؤدي الى المزيد من انهاك واضعاف العراق وزيادة معاناة شعبه. وتطرق الدكتور الباز في حديث الى «الاتحاد» الى الجهود التي يبذلها الرئيس المصري حسني مبارك من اجل معالجة الازمة العراقية، والى الموقف العربي، حيث اكد ان هناك قدرا من التجني على الجامعة العربية بشأن الدور المطلوب منها في هذه الازمة، وقال انه ليس للجامعة العربية سلطة فوق سلطة الحكومات العربية التي لم توافق ولم توقع على اي ميثاق تتنازل بمقتضاه عن جزء من سيادتها في اتخاذ القرارات الى الجامعة العربية.

وقال انه لابد ان تطمئن الحكومة العراقية شعب وحكومة الكويت وباقي دول الخليج ان العراق لن يكون مصدر تهديد في المستقبل لاي قطر عربي مجاور وانها - اي الحكومة العراقية - تخدم شعبها ووطنها اكثر اذا استطاعت ازالة الشكوك من نفوس ابناء الكويت وشعوب اخرى.

واكد المستشار السياسي للرئيس المصري ان العرب لن يتخلوا عن الاردن الذي سيبقى قويا متماسكا من دون هزات. وقال اننا لن نسمح اطلاقا بالتخلي عن شعب عربي يقف في خط المواجهة مع اسرائيل.

وعن العراق و الولايات المتحدة والقمة العربية المؤجلة، تحدث وافاض وعن اعلان الدولة الفلسطينية، والانتخابات الاسرائيلية الوضع في الاردن تكلم ووضع النقاط على الحروف وعن تركيا وايران وجولة مبارك في فرنسا، اشار واوجز.

وهنا نص الحوار:


اسامة الباز

لابد من ابتكار اسلوب معين من الضمانات لعدم تكرار التهديدات العراقية

● قام الرئيس حسني مبارك بزيارة الى فرنسا بعد زيارة مفاجئة لتركيا، وفي ظل عدم حماس الولايات المتحدة للحلول الدبلوماسية في التعامل مع العراق، وعدم تجاوب العراق مع هذه الجهود العربية والدولية، ماهي تصوراتكم للحل المباشر لهذه القضية؟

- اخشى ما نخشاه ان يستمر الوضع على ماهو عليه بعض الوقت، وهذا طبعا لا يحقق مصلحة لاحد ليس من المصلحة العربية عموما، ومصلحة العراق وشعب العراق خصوصا ان يبقى الحال هكذا، بموقف عراقي معين، يقابله موقف اميركي - بريطاني بين الحين والآخر، حيث اصبح الامر شبه تقليد، وصارت بعض المواقع العراقية تضرب روتينيا، و نحن نخشى ان يستفحل هذا التوجه بحيث تزداد العمليات. وفي هذا «قلقلة كبيرة» ومزيد من المعاناة للشعب العراقي، ومزيد من الانهاك والاضعاف للعراق. ونحن نأمل ان يعيد العراق التفكير في بعض السياسات والتوجهات، وفي نفس الوقت نتصل بالولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، الصين وروسيا، وقد استقبل الرئيس مبارك هنا في دافوس رئيس وزراء روسيا يفجيني بريماكوف وبطبيعة الحال، تطرق معه الى الوضع في العراق وكيفية تعامل الامم المتحدة مع مسألة العقوبات والتفتيش عن الاسلحة وكثير من النقاط لذلك نقول انه يجب ألا يبقى الوضع على ما هو عليه، لأن ذلك يعني تجمد الجهود الدبلوماسية بحيث لا تصبح المسألة قاصرة على هذا السيناريو المتكرر من التحدي والضرب.

● وبخصوص لقاء الرئيس مبارك - بريماكوف هل يمكن القول انه يصب في اتجاه تكامل وتوحيد المبادرة العربية، والروسية والفرنسية تجاه العراق؟

- لا نستطيع القول انه يمكن توحيدها حتى الآن، لأن الدول الاخرى لا يتطابق موقفها مع الموقف العربي، هناك اجندة، وهناك موقف معين بين الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، التي يوجد بينها خلافات والرؤية العربية تختلف عن رؤيتها، صحيح ان هناك نقاطا مشتركة، لكن ايضا هناك اشياء مختلفة، ولا نستطيع القول اننا بصدد توحيدها. لكن يمكن ان نسير في خطوط متوازية بحيث نصل الى وضع تقل فيه احتمالات الاستمرار في الضربات العسكرية، وكذا في معاناة الشعب العراقي، لنبدأ على الأقل شيئا فشيئا في استعادة العراق لعافيته.

الاجتماع العربي والجامعة العربية

● يرى الكثيرون ان جامعة الدول العربية، لم تقم بدور يذكر على صعيد الازمة العراقية، كيف تنظرون لهذا الرأي؟

- اولا هناك قدر من التجني على جامعة الدول العربية بشكل عام، لماذا؟ لأن هناك تصورا لدى البعض، انه اذا كانت هناك قيادات اخرى لدى الجامعة العربية، لاستطاعت ان تأخذ مخاطرات معينة، وان تفرض رؤى جديدة، وهذا يفترض ان للجامعة العربية سلطة فوق سلطة الحكومات العربية، وهذا الامر غير قائم وغير صحيح. لأن الدول العربية لم توافق ، ولم توقع اي ميثاق تتنازل بمقتضاه عن جزء من سيادتها في اتخاذ القرارات لجامعة الدول العربية.

كذلك لابد ان نراعي انه اذا كان هناك اجماع عربي، مثلما حدث في مؤتمر القمة بالقاهرة في حزيران يونيو ١٩٩٦ فان هذا يسهل اتخاذ موقف عربي موحد، يسهل على الجامعة العربية متابعة تنفيذه. اما في غيبة هذا الاجماع، واختلاف الدول العربية، فلا تستطيع الجامعة العربية ان تأتي وتقول افعلوا كذا وكذا ولنأخذ مثالا واضحا، ما اشرت اليه حول العراق، فهناك في الشارع العربي، حالة تفاعل وتعاطف كبيرين مع معاناة الشعب العراقي. وهناك شعور ان في الامر كيلا بمكيالين. وهناك اعتقاد ان العرب هم وحدهم الذين تلاحقهم القوى الاجنبية وتطبق عليهم العقوبات «كالعراق وليبيا والسودان» اما مع دول اخرى فترى التدليل، وتفاعل الشعب العربي مع معاناة شعب العراق وضد الضربات العسكرية الاميركية البريطانية لايرجع الى انه يساند حكومة معينة ولكنما لانه يرى بأن ما يجري، سيضر بالتأكيد مصالح الشعب العراقي. وانه يكفي هذا الشعب ما عاناه حتى الآن. لكن كيف تترجم هذا في مقررات ؟!

ماذا تفعل؟

بعض المثقفين العرب، والتجمعات في الشارع العربي تصورت انه لا بد ان تصدر قرارات من مجلس الجامعة العربية تتضمن كلمة «ادانة» وانه اذا استخدمت لغة من هذا القبيل، ستكون كفيلة بتحجيم الموقف الاميركي وايقافه عند حده. وهذا غير صحيح . لأن الولايات المتحدة وبريطانيا تعلمان جيدا، انه على مستوى الدول العربية، شعوبا وحكومات، يتعاطف الكل مع الشعب العراقي ويؤازره في معاناته، ولاتريد اية دول عربية ان يضرب العراق، حتى الكويت، لأنها تعرف جيدا المخاطر التي ستنجم عن اضعاف العراق. حيث ان ضعفه سيقوي احتمال تقسيمه، واذا قسم فسيكون ذلك تمهيدا لحركة شرذمة للاقطار العربية، وستكون المسألة معدية.

اذا فالفكرة هي التالية: ما هو القدر المشترك الذي يتيح للجامعة العربية ان تتحرك؟

ولنتكلم بصراحة اكثر، اعتقد ان الحكومة العراقية، تخدم شعبها ووطنها اكثر، اذا استطاعت ان تخاطب الشعب والحكومة في الكويت. لابد من ذلك.

● تقصدون الاعتذار؟

- لا ، ليس بالضرورة الاعتذار،

لا بد ان تطمئن الحكومة العراقية شعب الكويت وحكومته، وباقي دول الخليج، الى ان العراق لن يكون مصدر تهديد في المستقبل على اية درجة وتحت اي مسمى ، ولا بأية ذرائع، سواء اقامة وحدة، او ان الكويت تاريخيا جزء من العراق، لأن ترديد هذه المقولات يوقظ الشكوك في نفوس ابناء الكويت وشعوب اخرى، حيث يمكن ان يكون للعراق مطامع فيما يتجاوز ذلك، ونحن لا نريد هذا، بل نريد ازالة الشكوك، بأن تعي الحكومة العراقية، بأنه كلما كان واضحا، انه ليس لها مطامع في اي قطر عربي مجاور. وانها لن تتبنى افكارا او توجهات ثأرية في المستقبل، حيث ان البعض في منطقة الخليج يخشى ان يأتي وقت يقول فيه العراق، ان هؤلاء العرب هم الذين تسببوا لنا في كذا وكذا ، ويعيدون التحرك من منطلق القوة ضد اي شعب جار.

● وكيف يمكن للعراق الاستجابة لما يقول، وهو عرضة للضغوطات الاميركية البريطانية؟

- المهم ان من واجب الحكومة العراقية، اذا وجدت انها تواجه سياسة عدائية من الولايات المتحدة وبريطانيا، ان تسد الجبهة العربية، لأنك لا تستطيع ان تواجه الولايات المتحدة وحدك انما تواجهها بجبهة عربية متماسكة وقوية تقول، اتركونا وشأننا. فنحن نستطيع ان نرسي القواعد عن طريق الاتصالات بيننا وبين الحكومة العراقية. ولكي يتحقق ذلك. لا بد ان تتحقق مصلحة حقيقية. والتي لا تأتي الا عن طريق - وانا لا اتحدث هنا عن صيغة معينة كالاعتذار او غيره- اقناع العراق للشعوب العربية المجاورة، وخصوصا شعب الكويت، انه لن يكون مصدر تهديد له، بأية درجة في المستقبل، اما فكرة ان باستطاعة العراق ان يثير الشارع العربي ضد حكامه. فهي قضية غير واردة. بل ولاتخدم اهداف العراق. واذا استمر في هذا، فانه يضيع وقته فيما لا يفيد. فالشعوب العربية، ورغم انها لم تكن مرتاحة للعمليات العسكرية ضد العراق، لتساؤلها حول مدى شرعيتها، وعلمها مدى ما تسببه من زيادة في معاناة الشعب العراقي، تعلم ان جانبا من المسؤولية عما يحدث ولا اقول هذا تبريرا للضربة التي لم يرحب بها اي قطر عربي - تتحملها الحكومة العراقية.

وهكذا يجب ان نعرف، هل لايزال لدى الشعوب المجاورة للعراق مخاوف منه؟ اذا بقيت هذه المخاوف. فإن هذا يضعف الموقف العراقي في مواجهة الولايات المتحدة، فلا بد ان يقتنع العرب من خلال اقوال وافعال الحكومة العراقية، بحدوث تبدل وان تقدم ضمانات. وهذا هو المهم، ففي تقديري ليس المهم هو الاعتذار، وانما التوصل الى ابتكار اسلوب معين من الضمانات بمقتضاها نتأكد ان العراق لن يعود الى تهديد اي شعب مجاور.

تصور اساليب مبتكرة

● وقد يقول البعض، انه قد يتراجع عن هذه الضمانات كما فعل سابقا.

- يبحث في هذا وهذ ما قصيته في تصور اساليب مبتكرة مثل التوجه لاسقاط اية دعاوى اقليمية، وتسجيل ذلك لدى الامم المتحدة وفي وقت كذا، تعمل كذا، كما يجب ضبط التصريحات والاقوال، واجراء اتصالات بين الاخوة في هذه الدول وارسال رسائل معينة سواء كانت مكتوبة او شفوية ليس بقصد الاستجداء ولا اهانة العراق. لاننا لا نريد اهانة اي عربي ونترفع فوق هذا لكن على العراق بيقين ان يطمئنهم كيف؟ يسأل اخواننا في الكويت، ماالذي يشكل لكم عنصر طمأنينة؟

ما الذي يمكن ان يؤدي الى اقتناعكم ان العراق سيلتزم بهذا؟

هل تضمن عدة دول عربية هذه التعهدات العراقية؟ واقصد الدول العربية الرئيسية التي تضطلع بدور معين، والتي حتى تضمن هذا، لا بد من تعهد الحكومة العراقية امامها بكذا وكذا، وهنا يمكن لجامعة الدول العربية ان تقوم بدور لكن النقطة الاساسية هي ان يكون العراق قابلا للاستماع الى مثل هذا ا لحديث ومسؤولا عن طمأنة هذه الاقطار. لأن اسوأ ما حدث في العملية العسكرية العراقية ضد الكويت العام ١٩٩٠، انه جعل شعوبا عربية تعتقد، ان التهديد قد يأتيها من قطر عربي مجاور، وهذه ضربة كبيرة جدا لمفهوم الامن القومي العربي.

● وفي حال استمرت طبيعة النظام العراقي على حالها، كيف تتوقعون اعادة اللحمة الى الصف العربي؟

-لا بد من مواصلة العمل، فلا يجب ان نفترض ان العرب سيظلون على هذا الوضع لمدة طويلة. انما يجب ان نفترض ان هناك اكثر من رئيس عربي يعملون في اتجاه تحسين الموقف على الصعيد العربي. وعلينا ان نرى ما يمكن تجاوزه وماهي المتطلبات من كل طرف لكي تعود هذه اللحمة التي تحدثت عنها. ولا بد ان يكون هذا التحرك متوازنا فلا يمكن للعراق ان يفترض ان بإمكانه ان يملي على الاقطار العربية مواقف معينة. على القادة العرب ان يأخذوا بها. والا فإنهم سيكونون قد تخلوا عن مسؤولياتهم وواجباتهم القومية. فهناك تفكير. بأنه لا يعقل ان يتصور اي طرف. ان بإمكانه ان يصل الى مئة بالمئة من مطالبه. فهناك حد معين مطلوب من العراق عربيا لا بد ان نحاول اقناع الجانب العراقي بالتحرك في اتجاهه. لذلك تأسفنا عندما بدأ بعض المسؤولين العراقيين بالتحدث مجددا عن حق العراق في الكويت.

واعادة الاعتراف بترسيم الحدود. لأن ذلك سيعود بنا مرة اخرى الى الوراء. ويضع عقبة في طريق التحرك في المستقبل.

مساءلة داخلية بحتة

● ما هو الموقف عن الخطط الاميركية المعلنة لاسقاط النظام بالقوة وهي السابقة في التاريخ العربي الحديث؟

- نحن ضد اية محاولة خارجية للتدخل في شؤون اي بلد عربي وقطعا محاولة اسقاط اي نظام عربي. والاتيان بنظام اخر. مسألة داخلية بحتة. ويجب ان تكون متروكة لكل شعب، ولا يجوز ان تتدخل الدول الاجنبية حتى ولو كانت عربية في مسألة تغيير النظام، ومع اننا نرى انه ليست هناك اقطار عربية تحاول التدخل لاسقاط النظام العراقي، فمن باب اولى ان يكون ممنوعا على الحكومتين الاميركية والبريطانية ان تعملا على اسقاط النظام العراقي. فكل ما يمكنهما عمله، هو المطالبة داخل مجلس الامن بتنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن. والتوصل الى صيغة لتنفيذ هذه القرارات. اما ان يحاولا بالقوة، فأتفق معك انها سابقة خطيرة. مرفوضة من حيث المبدأ وواقعيا، لا اعتقد ا ن اية جهة داخل العراق، يمكن ان تتعاون مع مخططات خارجية، وتسقط نظامها لمجرد انه غيرمرضي عنه من قوى اجنبية واكرر انه من الناحية العملية يصعب تصور ان تسقط حكومة عراقية لمجرد عدم الرضا عنها اميركيا، دوليا، او من دول معينة.

● تنسيقكم مع تركيا في الشأن العراقي لم يشمل ايران، لماذا؟

- لعدة اسباب اولا ان ايران لا زالت تراوح مكانها في هذه المسألة.

● تقصدون المسألة العراقية؟

- بوجه عام، فايران لم تقم بدور نشط، واكتفت بتسجيل موقف فقط ولاتقوم بأي عمل في الاراضي العراقية. لكن وكما هو واضح لم تبد حرصا كافيا على التنسيق مع الاقطار العربية. مع انها تتحدث مع بعضها على المستوى الثنائي، ويبدو لي انها لم تبلور رؤية حتى الآن للقضايا الاقليمية، ونأمل ان تكون ايران مدركة، بأن عليها ان لا تقوم بأي عمل من شأنه ان يساعد التوجهات الانفصالية داخل العراق.

ونسجل هنا اننا لا نرى تدخلا ايرانيا في العراق. وهذه نقطة ايجابية.

> لن نتخلى عن الاردن وسيبقى قويا متماسكا من دون هزات

اما تركيا، فوضعها مختلف الى حد ما. لأن البعض يتحدث عن ان بعض الطلعات الجوية تنطلق من قواعدها، والبعض يتحدث عن تحرك ووجود تركي في شمال العراق. كل هذه الامور نضعها في الاعتبار ونتحدث فيها مع القيادة التركية، وقد ظهر لنا ان القيادة التركية حريصة على ان لايساء فهم موقفها. وان يعرف العرب جميعا انها لا تساهم على الاطلاق في ا لاضرار بالمصالح العراقية. وانها متمسكة بوحدة العراق ارضا وشعبا لانها تعرف جيدا، انه اذا حدث اي اخلال بهذه الوحدة فإن السهم سيرتد الى نحرها هي، وسيترتب عليه انتشار الميول الانفصالية في تركيا نفسها، بسبب وجود اقليات عديدة فيها.

رؤية واضحة

● عن الحديث عن القمة العربية. تتكرر عبارة «ضرورة التحضير الجيد لها» وهي العبارة التي تحتاج بعض التفاصيل. حول متطلبات هذا التحضير، والمقصود به؟

- المقصود بهذه العبارة - وقد يكون المقصود مختلفا من متحدث لآخر - هو ان تكون هناك رؤية واضحة، او اقرب الى الوضوح بالنسبة لما يمكن ان تخرج به هذه القمة، فإذا عقدت قمة ، ولم تخرج بقرارات ذات معنى يمكن ان تغير المعطيات القائمة، فإن هذا سيكون ضررا كبيرا. ولا يمكن ان نعرض مكانة الرؤساء العرب لاي شيء لانني كما قلت، اذا اجتمع الرؤساء ولم يكن هناك في النهاية اتفاق حول شيء معين، يمكن ان تخدم الموقف العربي في عملية السلام، فإن هذا قد يضر اكثر مما ينفع.

● وهل يشكل احتمال حضور الرئيس العراقي للقمة احد موانع عقدها؟

- ليست المسألة شخص الرئيس صدام حسين وانما السياسات العراقية حاليا، تجعل الكثير من الاقطار العربية تشك في امكانية التوصل الى كلمة سواء، اوحل وسط حول امور معينة، واعتقد ان الحكومة العراقية قد اخطأت عندما خرجت تهاجم اجتماع وزراء الخارجية العرب والاقطار العربية عموما، وتلقي عليها المسؤولية لاننا نعتقد بأمانة ان اجتماع وزراء الخارجية العرب، حتى لو لم يتحرك ضمن الاطار الذي كانت تريده العراق بالضبط. الا انه حقق الكثير من النقاط التي كان يمكن ان تعتبر ايجابية من وجهة نظر عراقية. فكان الموقف السليم في مثل هذه الحالة ان يبني العراق على هذه القرارات، ويتعاون .لانني اتساءل مع من يتعاون العراق؟!

فإذا كان يعتبر ان الولايات المتحدة وبريطانيا، من وجهة نظره، ومن ناحية واقعية ايضا. تقومان بعمل عسكري ضده. وانتقد فرنسا وروسيا والصين. وعندما اجتمع وزراء الخارجية العرب في القاهرة انتقد الاجتماع ووصفه بأنه مشبوه فمع من تريد الحكومة العراقية ان تتعامل بصرف النظر عن الرئيس صدام حسين؟!

لا ضغوط على الفلسطينيين

● هناك شبه اجماع دولي على ان اعلان الدولة الفلسطينية في ايار «مايو» المقبل. يصب في مصلحة اعادة انتخاب بنيامين نتانياهو كيف تنظرون الى هذه المسألة؟

- نحن نرى ان هذا الامر يجب ان يترك للسلطة والقيادة الفلسطينية ولايصح ان يفرض عليها اي موقف. بعض المحللين يقولون انه اذا استمر الموقف الفلسطيني على ماهو عليه. فإنه سيخدم التطرف الاسرائيلي. لانهم سيستخدمونه لاثارة الشعب الاسرائيلي . واقناعه بأن الفلسطينيين قد قرروا التحرك من جانب واحد بشكل مخالف لاوسلو وواي ريفر. ومن ثم يستطيعون اخافة الشعب الاسرائيلي بالقول ان اقامة الفلسطينيين لدولتهم من طرف واحد يمكن ان يهدد أمن اسرائيل بالاوصاف التي يستخدمونها لكن من جهة اخرى هناك اعتبار اخر. اليس من حق الفلسطينيين ان يعترف لهم بحق تقرير المصير؟ هل يعقل ان يتعذر على الشعب الفلسطيني ان يطالب بحق قد سلم به في المجتمع الدولي للشعوب كافة ويستثنى منه الشعب الفلسطيني؟ ولماذا؟

اذا كان البعض يطالبون الفلسطينيين بالتمهل في اعلان دولتهم. فلا بد ان يعطوهم بديلا. رؤية لكيفية تحريك الموقف ولكيفية خدمة قضيتهم اما ان يقولوا انه لا يصح للفلسطينيين ان يعلنوا دولة لمجرد ان هذا سيفيد نتانياهو فهذا غير منطقي.

ولنفرض انهم مارسوا ضبط النفس، ولم يعلنوا دولتهم. ما الذي سيحدث؟ هل سينتظرون الى ما لانهاية. ام ماذا؟ والى متى؟ واذا كان الاسرائيليون يرون ان لا يتخذ الفلسطينيون اي اجراء من جانب واحد. فلماذا تتخذ اسرائيل نفسها اجراءات من جانب واحد؟ ولماذا تتوسع في الاستيطان؟ لماذا تمنع بناء الميناء؟ لماذا تتخلى عن التزامها في اقامة الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة ؟ الخ..

لانستطيع ان نطالب طرفا بأن يمارس ضبط النفس. في الوقت الذي يتخذ فيه الطرف الاخر اجراءات

فالقيادة الفلسطينية هي التي تزن الامور في النهاية، هل تفتح مسألة الاعلان عن الدولة؟ وهذا سيكون خطرا. لان عدم وضع اجل للاعلان، سيمكن الاسرائيليين من المماطلة وعدم التسليم للفلسطينيين بحقهم، ثم ما هو المطلوب؟ هل يؤجل الفلسطينيون الاعلان، ثم يعودون بعد ثلاثة اوستة اشهر. او في نهاية العام ويعلنون عنها؟ ام متى؟ ما هو الاجل الذي يمكن ان يضرب لمثل هذا الاجراء؟ فهذه مسألة اسرائيل مطالبة بأن تقول رأيها فيها. والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبية والاطراف المعنية كافة.

تجميد الموقف

● بالعودة لزيارة الرئيس مبارك لفرنسا هل تعتقدون ان الانتخابات الاسرائيلية ستؤجل بلورة المبادرة المصرية الفرنسية من خلال مؤتمر السلام، ا م انه لا يوجد ترابط بين الموضوعين؟

- هناك طبعا بعض الترابط. فنحن لا نستطيع القول ان المبادرة تسير كما لو لم يكن هناك انتخابات في اسرائيل لان معنى وجود الانتخابات من الناحية الواقعية يعني تجميد الموقف لكن هذا التجميد، لا يعني ان نظل مقعدين وعاجزين عن الحركة فلا بد ان نتحرك. وان نكون واقعيين في الوقت نفسه، نتحرك ونتصل ونعد لما سيتم على الاقل فلسطينيا. فالسلطة الفلسطينية تستطيع ان تطالب بالحاح بان تنفذ اسرائيل تعهداتها والتزاماتها واستحقاقاتها من دون انتظار الانتخابات فكل اتفاق موقع لابد ان يحترم وبغير هذا الاحترام للاتفاق. لن تستطيع القيادة الفلسطينية ان تحافظ على قوة الدفع على الصعيد الفلسطيني.

● مع وجود احتمال نظري بفوز نتانياهو واعادة تشكيله لحكومة يمينية متطرفه. كيف سيكون التعامل العربي مع مثل هذه الحكومة؟

- من الصعب ان نحسم الآن، من سيفوز في الانتخابات فالاحتمالات كلها مفتوحة. فقد ينجح نتانياهو. باراك. اومردخاي وقد تتكون حكومة وحدة وطنية. ولا يصح ان نتحدث عن هذا المرشح او ذاك. انما المهم هو الآتي: اسرائيل عليها التزامات تحملتها كدولة. وليس كحزب او باسم شخص معين. ويجب عليها ان تفي بجميع ما التزمت به ايا كانت الحكومة التي تحكمها.

● وهل تتحمل المنطقة في رأيكم تبعات عودة حكومة يمينية للحكم في اسرائيل تمارس ما مورس خلال الثلاث سنوات الماضية؟

- يتوقف الامر على السياسات. فإذا جاءت حكومة يمينية لا تستطيع ان تتحرك بعملية السلام. وتعتقد ان بإمكانها ان تفرض على العرب كل شيء، من منطلق القوة والتفرق. فهذا ينذر بعواقب وخيمة. لان معنى ذلك انه لا بد ان يحدث رد فعل لدى الجانب العربي، والفلسطيني تحديدا. وفي مواقع اخرى. وهذا يلقي بالمنطقة في اتون عدم الاستقرار. وستضر اسرائيل نفسها اذا لجأت الى هذا الاسلوب. لكننا نأمل ان لا تتولى الحكم في اسرائيل حكومة تنفذ سياسات متطرفة. وان تستوعب المخاطر التي يمكن ان تنجم عن تجميد عملية السلام.

نقف جميعا خلف الاردن

● اخيرا كيف تنظرون الى التغيرات الاخيرة في الاردن وحديث البعض عن احتمال تعرضه لضغوطات اسرائيلية. من قبيل احياء فكرة الوطن البديل؟

- لا. نحن نعتقد ان هذا ا لامر لن يحدث ان شاء الله لأن الاردن لن يتعرض لهزات كما يتصور البعض. ففي الاردن مؤسسات قوية وهيئات حكومية وشعبية، ولديه مجتمع مدني متطور، وليس مجتمعا بدائيا. لذلك فمكانة جلالة الملك حسين. والاصول الدستورية التي تحرك على اساسها. اضافة لدعم الاقطار العربية للاردن ووقوفها جميعا خلفه. وهي القضية المطلوبة. لأننا لا نسمح اطلاقا بالتخلي عن شعب عربي يقف على خط المواجهة مع اسرائيل. وأكرر. نحن لن نتخلى عن الاردن والذي لا بد ان يبقى قويا متماسكا جبهة صلبة. لان اسرائيل لا تستطيع ان تنال منه طالما كانت جبهته الداخلية صلبة قوية ومتماسكة. ولحمته الشعبية متينة.


مركز جراحة القلب في دمشق

تطور التعليم العالي في سورية

٤ جامعات و ٥٤ كلية و ١٢٢ معهداً متوسطاً

■ دمشق - «الاتحاد»:

■ أوضحت دراسة خاصة عن واقع قطاع التعليم العالي في سورية وتوطراته وتوسعه في الفترة من العام ١٩٧٠ وحتى العام الحالي ١٩٩٩ أن هذا القطاع شهد قفزات نوعية على صعيد زيادة عدد الجامعات والكليات والمعاهد المتوسطة وتضاعف أعداد الخريجين من جميع المراحل والاختصاصات واحداث دراسات دبلوم وماجستير ودكتوراه للاختصاصات العلمية والأدبية.

وذكرت الدراسة أن جامعة دمشق تضم حالياً ١٤ كلية اضافة الى معهد التنمية الادارية، وثمانية معاهد متوسطة، وجامعة حلب التي تضم ١٥ كلية ومعهد التراث العلمي العربي وسبعة معاهد متوسطة... بينما كان هناك ١٩ كلية في الجامعتين قبل العام ١٩٧٠ كما افتتحت جامعة تشرين في اللاذقية وتضم الآن ١٣ كلية ومركزاً للعلوم البحرية وخمسة معاهد متوسطة... وجامعة البعث في حمص وتضم ١١ كلية وثلاثة معاهد متوسطة. وازداد عدد المعاهد من عشرين معهداً العام ١٩٧٠ الى ١٣٢ معهداً حالياً تتبع للمجلس الأعلى للمعاهد المتوسطة. وازداد عدد المعاهد التابعة لوزارة التعليم العالي من ستة معاهد العامة ١٩٧٠ الى ٢٣ معهداً حالياً، كما أنشئت معاهد عليا تخصصية مثل المعهد العالي للعلوم السياسية ومعهد الفنون المسرحية والمعهد العالي للموسيقى والمعهد العالي للعلوم والتكنولوجيا. وأحدثت اختصاصات جديدة كالتمريض والرياضة والهندسة الطبية والمعلوماتية والفنية والبيئية والآثار وعلوم البحار والمكتبات.

وازداد عدد الطلاب من ٣٦٧٦١ العام ١٩٧٠ الى ١٤٩٣٤٢ العام ١٩٩٧، وأصبح عدد طلاب المعاهد المتوسطة التابعة للجامعات الأربع ٢٩٨٤ طالباً وطالبة بعد أن كان ٤١٩ طالباً وطالبة العام ١٩٧٠ وازدادت نسبة الطلاب في كليات العلوم الهندسية والتقنية من ٧ بالمئة العام ١٩٧٠ الى ١٦ بالمئة العام ١٩٩٤ وارتفعت نسبة طلاب العلوم الطبية بين الأعوام ١٩٧٠ - ١٩٩٤ من ٧ - ١٠ بالمئة من اجمالي عدد الطلاب، ووصلت نسبة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية من حملة الدكتوراه الى ٥٩ بالمئة من أعضاء الهيئة التعليمية التي ارتفع عددها من ٩٨٢ عضواً العام ١٩٧٠ الى ٥٦٧١ عضواً العام ١٩٩٧، وارتفع عدد أعضاء الهيئة التدريسية من ٣٥١ مدرساً العام ١٩٧٠ الى ٣٣٤١ مدرساً العام ١٩٩٧.

وشهدت الدراسات العليا تطوراً نوعياً بعد العام ١٩٧٠ من خلال المزيد من الاهتمام بالبحث العلمي فأحدثت دبلومات ودراسات عليا - وماجستير - ودكتوراه في جميع الاختصاصات وبلغ عدد الدبلومات ٣٧٢ وازداد عدد الدراسات العليا من ستة طلاب العام ١٩٧٠ الى ٦٣٦٧ طالباً وطالبة منهم ٥٠٣٥ دبلوماً و ١٠٥٢ ماجستير و ١٨٠ دكتوراه، أما الخريجون العام ١٩٩٧ فبلغ عددهم ١٠٦٦ من حملة الدبلوم و ٣٠٠ ماجستير و ٥ دكتوراه.

وفي مجال البحث العلمي أقرت الجامعات السورية بالفترة من العام ١٩٩٤ وحتى العام ١٩٩٨ أكثر من ١٤٢٠ بحثاً علمياً في مختلف الاختصاصات، بالاضافة الى الدوريات التي تصدرها الجامعات الأربع وتتضمن أبحاثاً علمية لأساتذة هذه الجامعات وكذلك مجلات العلوم الهندسية والعلوم الزراعية وعلوم اللغات وآدابها التي تصدرها وزارة التعليم العالي مع ستة عشر مجلداً تضم ملخصات رسائل الدكتوراه، ومنذ العام ١٩٩٣ بدأت الوزارة بالاعلان عن جائزة للبحث العلمي مقدارها مئة ألف ليرة سورية.

ويتبع وزارة التعليم العالي عشرة مشاف تعليمية هي:

● الهيئة العامة لمشفى المواساة في دمشق الذي يستوعب ٧٧٣ سريراً قابلة للزيادة الى ١٢٠٠ سرير وفيها ٦٣٩ طبيباً وطبيبة و ٣٧١ ممرضاً وممرضة.

● مركز الطب النووي في دمشق الخاص بتشخيص ومعالجة الأورام مجاناً للسوريين وجزء من المواطنين العرب ويستوعب ٢٠٠ سرير و ٣٢ طبيباً وطبيبة و ١٣٦ ممرضاً وممرضة.

● مركز جراحة القلب المفتوح ويضم ٥٠ سريراً و ١٠ أسرة للعناية المشددة و ٣٢ طبيباً وطبيبة و ٨٣ ممرضاً وممرضة.

● مشفى الأسد الجامعي في دمشق ويضم ٦٧٠ سريراً و ٦٦ طبيباً وطبيبة و ٦٠٠ طبيب وطبيبة متمرنين و ٢٤٩ ممرضاً وممرضة.

● مشفى الأمراض الجلدية والزهرية بدمشق ويضم ٤٠ سريراً و ٣١ طبيباً وطبيبة و ٤١ ممرضاً وممرضة.

● مشفى الأطفال بدمشق ويضم ٢٨٤ سريراً و ٥٣ طبيباً وطبيبة و ١٢٤ طالب دراسات عليا و ٢٥٠ ممرضاً وممرضة.

● مشفى التوليد الجامعي بدمشق ويضم ٢٥٠ سريراً و ٨١ طبيباً وطبيبة و ٥٠٠ طبيب وطبيبة متمرنين و ٢٥٠ ممرضة.

● مشفى حلب الجامعي ويضم ٥٨٣ سريراً و ٤٦٠ طبيباً وطبيبة و ٤٧٩ ممرضاً وممرضة.

● مشفى الكندي في حلب ويضم ٣٤٧ سريراً و ١٠٨ أطباء و ١٧٠ ممرضاً وممرضة.

● مشفى الأسد الجامعي في اللاذقية ويضم ٢٤٥ سريراً و ٣٠٢ أطباء و ٢٩٥ ممرضة.

٧ برامج طموحة لنقل القاهرة الى القرن الحادي والعشرين

■ القاهرة - مجدي السيد:

■ أكد الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة ان مدينة القاهرة رغم همومها ومشكلاتها المتعددة ستظل محتفظة بمحوريتها ومركزيتها الشديدة كعاصمة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية لمصر، وذلك من منطلق طابعها الفريد وخصوصيتها المتميزة والتي جعلت معظم المصريين في الصعيد والدلتا يطلقون عليها مسمى «مصر».

وقال - في لقائه مع رواد معرض القاهرة الدولي للكتاب - ان الارقام توضح بشكل جلي مدى ضخامة القاهرة مساحة وسكانا ومرافق ومنشآت، حيث تبلغ مساحتها ٣٤٣٥ كيلو مترا مربعا وتنقسم الى اربع مناطق رئيسية تضم ٣٦ حيا و٣٦ مركز شرطة وبها اكثر من مليون عقار ويمر فيها نهر النيل بطول ٤٢ كيلو مترا، فيما يبلغ تعداد سكانها من عشرة ملايين الى ١٧ مليون نسمة في اطار القاهرة الكبرى التي تضم الى جانب القاهرة مدينتي الجيزة وشبرا الخيمة، ويتردد عليها يوميا مليونا مواطن، ومن هنا يبدو جليا مدى ضخامة المشكلات والهموم التي تواجهها العاصمة قياسا بحجمها واكتظاظها بالسكان.

وأكد الدكتور شحاته ان مشكلات القاهرة ليست مستعصية أو غير قابلة للحل وأنه يمكن ايجاد حلول جذرية لها متى وجدت الاطار العلمي والتخطيطي والتمويلي السليم، مشيرا الى ان الحكومة المصرية اعتمدت لهذا الغرض سبعة برامج رئيسية طموحة لإعداد القاهرة كعاصمة لمصر خلال القرن القادم وهي برامج استكمال البنية الاساسية الفوقية والتحتية، وحل مشكلات النظافة ومضاعفة المساحات الخضراء، والحفاظ على نهر النيل وصيانته من اي عبث وازالة التعديات كافة على شاطئه، بالاضافة الى برنامج تطوير القاهرة التاريخية «الفاطمية» والتي تبلغ مساحتها ٧ كيلو مترات مربعة وبها ٣٥٧ أثرا ٩٠٪ منها اسلامي، وبرنامج التنمية الحضرية الذي يهدف الى القضاء على العشوائيات، وبرنامج تخطيط وهندسة المرور، واخيرا برنامج التنمية البشرية.

واضاف المحافظ ان الدولة انفقت على انشاء وتطوير البنية الاساسية للعاصمة من طرق وكباري وأنفاق وخطوط مواصلات ومرافق الهاتف والصرف الصحي ومياه الشرب والغاز الطبيعي والاسكان حوالي «٢٧» مليار جنيه خلال الخطط الخمسية الثلاث الماضية ويجري في الخطة الحالية استكمال هذا البرنامج والذي يأتي في اطاره توصيل المرافق الى مايسمى بالمناطق العشوائية التي يقطن فيها نحو نصف سكان القاهرة حيث انفق حتى الان نصف مليار جنيه ومازلنا بحاجة الى «٦٥٠» مليون جنيه أخرى لاستكمال توصيل المرافق الاساسية لهذه المناطق.

وأكد الدكتور شحاتة ان الوقت قد حان لايجاد حلول جذرية للعشوائيات وأن ذلك هدف برنامج التنمية الحضرية الذي يرمي الى جعل القاهرة بلا عشوائيات او ايواءات لديها الامكانات لتنفيذ هذا البرنامج والذي لا يستهدف فقط العشوائيات وانما ايضا مناطق الايواء والمناطق السكنية القديمة والمتهالكة والمناطق الريفية مثل المرج وعزبة النخل والتبين والتجمعات الحرفية الملوثة للبيئة كالمدابغ والمسابك والجيارات والكسارات بالاضافة الى المقابر الموجودة داخل المدينة، ومن ثم فهناك دور مأمول للقطاع الخاص للمشاركة في اعادة تخطيط وبناء هذه المناطق. وتضمن القاهرة «٨١» منطقة عشوائية من بينها ٦٨ منطقة قابلة للتطوير سواء جزئيا أو كليا من أهمها مناطق المطرية وعين شمس ومنشأة ناصر. وهناك ١٣ منطقة أخرى غير قابلة للتطوير ويجب ازالتها بالكامل. من أبرزها مناطق المواردي وقلعة الكبش وتل العقارب وابوحشيش وعلي ابوالنور والمظلوم.

واضاف ان هناك أماكن عالية القيمة استثماريا بسبب مواقعها المهمة والمتميزة ومن ثم فلن يكلف تطويرها الدولة مليما واحدا مثل ماسبيرو ورملة بولاق وحكر ابودومة وموقف احمد حلمي مؤكدا على أهمية ان يتم التطوير بأساليب مبتكرة وليس بطريقة اداء العقلية القديمة.

وأوضح بأن مشروع تطوير القاهرة التاريخية يأتي في اطار برنامج ضخم وطموح قد يستغرق عشرين عاما، وقد تم الاتفاق على المرحلة الأولى منه والتي تضم شارع المعز لدين الله الفاطمي وبها ٣٣ أثرا اسلاميا وتمتد من المعز حتى الحسين والازهر والغورية وتبلغ التكلفة الاجمالية لعملية ترميم الآثار في هذه المرحلة حوالي ٢٤٢ مليون جنيه فيما تبلغ تكلفة نفق الازهر الجاري تنفيذه حاليا حوالي ٤٥٠ مليون جنيه.

وأكد المحافظ رفضه للدعوات التي اطلقت في السابق ومازالت تتردد حتى الآن لنقل العاصمة من مكانها الحالي موضحا انه يؤيد نقل الوزارات والمصالح الحكومية وغيرها من المؤسسات اما العاصمة فيجب ان تظل في القاهرة، لأسباب عديدة من أبرزها مكانتها التاريخية والاستراتيجية والتي لو تم استثمارها بشكل جيد لأمكن مضاعفة دخل مصر من السياحة ثلاث مرات، فالقاهرة التاريخية او الفاطمية تضم آثارا لا حصر لها من مختلف الأزمنة والعصور، مشيرا الى ان هناك طموحا لاحياء مشروع مجمع الاديان والذي تضمه منطقة القاهرة التاريخية بشكل فعلي، حيث بها اقدم مسجد في القارة الافريقية هو جامع عمرو بن العاص وايضا الكنيسة المعلقة بمصر القديمة بالاضافة الى أحد أقدم المعابد اليهودية وهو معبد عيزرا.

وردا على سؤال حول الفساد في الادارة المحلية اكد محافظ القاهرة ان نسبة الفساد في الادارة المحلية لاتزيد عن اي قطاع آخر قياسا بعدد موظفي الادارة المحلية والذين يمثلون حوالي نصف تعداد الموظفين في مصر حيث تضم الاحياء والمحافظات والتربية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والأوقاف. الا ان الحديث عن فساد الادارة المحلية ربما يرجع الى بعض ممارسات الادارات الهندسية بالاحياء.

وشدد محافظ القاهرة على ان نسبة تلك الممارسات قد تقلصت الى حد بعيد نتيجة الرقابة الادارية الصارمة والتي جعلت الادارة المحلية في القاهرة افضل من اي وقت مضى بكل المقاييس بعد تطهيرها من بؤر الفساد.

مدينة القاهرة

لقطات من الشارع
المساجد والسياسة

■ انضم بعض خطباء المساجد الى زمرة المحتلين السياسيين وفي حالات كثيرة باتوا يتفوقون في الاداء الاعلامي - على كتاب الصحف المحلية في طرح قضايا الساعة.

خطبة الجمعة في مساجد كجامع ودنوباوي ومسجد الخرطوم اصبحت مادة خبرية تقيس (ترمومتر) العلاقات السياسية بين الحكومة والمعارضة وحرصت الجرائد على ابتعاث مندوبين الى أماكن العبادة حيث يتناول الأئمة قضايا ابتداء من المظهر العام في شوارع العاصمة الى النهب المسلح في وديان الغرب الدامي ومرورا بفولينو ماثيب والتوالي السياسي.

بعض الصحف المستقلة كانت تكتفي بابراز فعاليات الجمع من ودنوباوي حيث يلتقط خطب الانصار المتأججة ضد الحكومة بينما أخرى «موالية للحكومة» يقتصر رصدها على الخطب التي تعبر عن رأي دوائر الحكم.

ولكن هذه الصحف المستقلة بدأت أخيرا في نشر تقارير «متوازنة» تشمل المعسكرين انطلاقا - كما نأمل - من نظرية «التوازن» من أجل تقديم خدمة اعلانية «محايدة» للقارئ وليس - كما يخشى البعض استجابة من شكاوى أو ضغوط محتملة من ناس الحكومة» وعلى كل حال فان القراء أينما كانوا لا يتحمسون للاستماع لرأي الحكومات».

ولكن مهما يكن الدافع - ومهما يكن مستوى الاداء الصحفي ازاء ما يدور في مساجد الجمعة يبدو انه لا يشبع فضول بعض المواطنين الذين يفضلون شهادة عيان «او سماع» مباشرة لما يقال او يحدث في شارع الجامعة أو في ودنوباوي (كل على حسب اتجاهاته - أو «مزاجه»).

فالبعض ينطلقون بسياراتهم الى «البقعة» او الى» شارع الجامعة وفي بعض الحالات عبر جسر أو جسرين- تاركين وراءهم عشرات المساجد يؤمها «العاديون» من المسلمين من خلق الله.

بل ان البعض ينتظرون يوم الجمعة «بفارغ الصبر» وهم يتطلعون الى يوم «مثير» - لا! روحانيا كما يحسب المرء او يتوقع من أي مسلم عادي - ولكن سياسيا» - وفي الجدل الدائر حول السلطة والحكم.

صلاة الجمعة اصبحت بالنسبة لهؤلاء مجرد برنامج سياسي - اجتماعي يتهيأون له منذ الصباح الباكر.

فهل خرجت هذه المساجد (أو بالاحرى خطباؤها) عن الهدف النبيل لصلاة الجمعة - الوقوف صفا واحدا أمام الخالق لاداء شعيرة «تجمع» بين المسلمين ولا «تفرقهم»!

أحمد حسن محمد صالح
عن «الرأي الآخر» السودانية

وزارة التوقعات الاقتصادية تستخدم الانترنيت

■ قررت وزارة التوقعات الاقتصادية والتخطيط المغربي إدخال دفتر التحملات الخاصة والاعلانات عن عروض الأثمان المتعلقة بها في موقعها بشبكة الانترنيت، فضلاً عن مواصلتها اعتماد الوسائل التقليدية كنشر هذه الإعلانات في الصحف ضمن إطار المقتضيات الجاري بها العمل.

وجاء في بيان للوزارة أن الإعلانات ودفتر التحملات الخاصة الموجودة بهذا الموقع تهم الصفقات المتعلقة باقتناء وتركيب معدات المكاتب بالمصالح المركزية والخارجية للوزارة وترميم التجهيز الكهربائي لملحقة الوزارة وإقامة كابل إعلامي.

وأضاف أنه سيتم إدخال برنامج الوزارة بكامله في مايتعلق بالصفقات العمومية في هذا الموقع، مشيرا إلى أنه يتعين على الأطراف التي يهمها الأمر أن تطلع على موقع الوزارة بالانترنيت للحصول على المزيد من المعلومات في هذا الموضوع.

وكان المجلس الوزاري، قد صادق في ديسمبر الماضي على المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية الذي يعتبر أداة متميزة من شأنها أن تضمن الشفافية والمنافسة الشريفة في إسناد الصفقات وتحسين أعدادها وتنفيذها وكذا حقوق المقاولات المعنية.

السلطنة تسمح للعابرين المكوث في أراضيها ٧٢ ساعة

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ أصدرت الادارة العامة للجوازات والاقامة بشرطة عمان السلطانية قراراً بتطبيق تأشيرات العبور (الترانزيت) ٧٢ ساعة لكافة خطوط الطيران التي تتخذ من مطار السيب الدولي محطاً لها، واوضح مصدر مسؤول بادارة العلاقات العامة لشرطة عمان السلطانية الى ان هذا القرار يهدف الى اتاحة الفرصة للعابرين في السلطنة للتعرف على معالم السلطنة السياحية والتاريخية والحضارية وكذلك التطور الذي تشهده البلاد.

وقال ان العديد من ممثلي خطوط الشركات العالمية التي تعمل في هذا المجال كانوا قد تقدموا بطلب بهدف اعطاء فرصة لتركاب العابرين. واشار الى ان رسم الدخول سيكون ٥ ريالات عمانية لكل راكب بشرط ألا تكون السلطنة هي نقطة النهاية للمسافر وان تتضمن خطوط الطيران بضمان مغادرة الراكب للسلطنة خلال فترة السماح.

وقال ان الشركة الناقلة سوف تتحمل مسؤولية نقل راكبها، وفي حال تخلف الراكب عن السفر فان الشركة سوف تتحمل غرامة مالية وفقا لقانون اقامة الاجانب.

شركة الصمغ تدافع عن امتيازها

وزير مالية سابق: الاحتكار أدى الى انهيار تجارة الصمغ العربي في السودان

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ قال عبدالرحيم حمدي وزير المالية السوداني الاسبق ان الاحتكار هو احد اسباب انهيار تجارة الصمغ العربي. الامر الذي جعل دولا اخرى غير منتجة للصمغ العربي تحارب السودان في صادراته بجلب البدائل الاخرى. واضاف ان الاحتكار ادى الى خروج السودان من السوق العالمية للصمغ العربي وذلك بانخفاض اسعاره الى اقل من ١٥٠٠ دولار للطن ووجود مخزون تعجز الشركة عن تسويقه.

واشار الى ان جميع الشركات التي اعطيت الامتيازات والاحتكار فشلت مثل شركات الشاي والبن والحبوب الزيتية. والآن فان شركة الصمغ العربي في طريقها للفشل ايضا واصبحت مثل الزائدة الدودية الملتهبة في جسم الاقتصاد القومي السوداني والتي يمكن ان تنفجر في اي لحظة لذا يجب العمل على استئصالها بالرغم من انها الشركة الوحيدة التي يتم تمويلها مجانا على حساب الشعب السوداني من دون اي تدخل من البنوك او الجهات الممولة وهي تعمل فقط كوسيط في تجارة الصمغ العربي.

واكد حمدي ان الاحتكار أدى الى انخفاض عائدات الصمغ العربي والقطن وطالب بتنفيذ توصية رفع الاحتكارات المضمنة في الاستراتيجية القومية الشاملة، موضحا ان رفع الاحتكار يؤدي الى انخفاض الاسعار الخاصة بالسلع والخدمات والى المنافسة الحقيقية، كما ان الاحتكار ادى بالفعل الى رفع اسعار البترول والكهرباء والاتصالات في السودان. ومن جانبها دافعت شركة الصمغ العربي عن احتكارها لتجارة الصمغ العربي، واشار المدير العام للشركة د. موسى كرامة الى ان قانون الامتياز لعام ٩٦ جاء منظما للتجارة الخارجية لسلعة الصمغ العربي حفاظا على مركز السودان في الاسواق العالمية وعلى البيئة المنتجة للصمغ العربي بينما حرر الامتياز التجارة الداخلية للصمغ اذ لاتتدخل الشركة في عمليات الشراء من المنتج الا في حالات استثنائية، كأن يرفض التجار الشراء لاي سبب غير العيوب التجارية او في حالة عجز التجار عن الشراء لظروف خاصة مثل مشكل التمويل وغيرها او اذا لم يوجد مشتر في السوق او اذا عرض التجار اسعار اقل من الاسعار الدنيا المعلنة. واستعرض د. كرامة مشاكل الصمغ العربي التي يعتبرها البعض سببا لالغاء الامتياز وفك احتكار الشركة للصمغ العربي واجملها في مشاكل التمويل التي تؤدي الى تدني الاسعار المحلية وارتفاع معدلات التهريب ومشاكل السيولة النقدية من جهة، ومشاكل التسويق الخارجي التي تنعكس على ضعف الكميات المصدرة من السودان مباشرة عاما بعد عام من جهة ثانية وكذلك المشاكل المتعلقة بتزايد منافسة البدائل الصناعية عامة بسبب تخوف المصنعين والمستهلكين من قلة اوضعف الانتاج او انعدامه كلية في المدى القريب او البعيد، او بسبب السياسات التسعيرية والانتاجية التي تنتهجها الدولة او الشركة. وهناك حجة المخزون الكبير للصمغ العربي والذي يعزوه البعض الى اداء الشركة غير المرضي في مجال التسويق الخارجي في الاعوام الاخيرة. وفند مدير الشركة الدعوة الى الغاء الامتياز وتحرير تجارة الصمغ العربي الخارجية بناء على هذه الاسباب.


زراعة الصمغ العربي

باعتبار انها لا تعود للشركة ولا لسياسات الامتياز. واضاف ان هذه الدعوة التي تستند على سياسات التحرير التي تناقض الاحتكار وتعارض قوانين الاستثمار، يمكن الرد عليها بأن فلسفة تشجيع الاستثمار التي تقوم على اهمية المكون الاجنبي لا تنطبق على الصمغ العربي إذ ان شجرة الهشاب لا تحتاج الى مداخيل دولارية. كما ان المشاريع التي تمنحها الدولة امتيازات وضمانات لرأس المال هي مشاريع تستهدف انتاج سلعة معدومة لا تنتج محليا او هي قليلة الانتاج او ان هناك نقصا في نوعية وجودة المنتج منها. وسلعة الصمغ العربي ليست من بين هذه السلع فالسودان لا يعاني من نقص في انتاج الصمغ ولا من مشكلة في جودته، فهو ينتج ما يزيد عن استهلاك العالم كله من الصمغ لعامين او ثلاثة اعوام في موسم واحد. وعزا د. كرامة نقص الانتاج في السنوات الماضية الى الظروف الطبيعية من افات سبقتها اعوام معاناة من السيولة النقدية وانعكس ذلك في تدني للاسعار بصورة ادت الى زهد المنتجين في العام التالي.

واوضح من جهة اخرى ان السماح لصاحب مشروع بتصدير الصمغ العربي الخام مباشرة. وخارج قنوات ومظلة الشركة يقود الى خسارة على المستوى القومي تفوق بكثير العائد من رأس المال المستجلب للاستثمار. واضاف مدير شركة الصمغ العربي انه في حالة فك الاحتكار جزئيا بالسماح لبعض المستثمرين بتصدير الصمغ فان معايير واسس ضبط كميات الصمغ المنتجة بواسطة المشروعات الاستثمارية والصمغ المنتج في غيرها، سيكون امرا مستحيلا.

بعد انحباس الأمطار

الأردنيون ينتظرون فصلاً أكثر عطشاً

■ عمان - «الاتحاد»:

■ تشكل محدودية الموارد المائية في الاردن عنصرا مقلقا للسلطات المحلية في ظل استنزاف مضطرد للمصادر المتاحة، وتزايد في اعداد السكان وتلبية الحاجات الزراعية والصناعية.

وتضاعف القلق أخيراً بعد انحباس الامطار، وبما يلازمها من حالة جفاف اخذت تبسط نفسها واقعا على حياة المواطنين، وحتى مع اقتراب انتهاء موسم الشتاء لم تتجاوز معدلات الامطار عن ٢١ بالمئة عما هو متوقع.

وشن وزير المياه والري الدكتور هاني الملقي حملة على الحكومات الاردنية السابقة لعجزها وتقاعسها عن اتخاذ اجراءات لمواجهة الاستحقاقات، وقال لـ «الاتحاد» ان علينا ان نبدأ بخطوات سريعة، فالآبار كانت تحفر من دون رقيب او حسيب والاستغلال الجائر فاق جميع التوقعات، فيما تزايدت عمليات الحفر في مختلف المناطق، ورفض اصحاب الآبار الخاصة تركيب عدادات، واهتراء الشبكة الرئيسية الناقلة لمياه الشرب، كل ذلك زاد من حجم المشكلة.

وقال، لدينا ازدياد مضطرد لاحتياجات المياه سيصل مجموعه الكلي لحوالي ١٤٥٠ مليون متر مكعب العام ٢٠١٠ بعجز مائي مقداره ٢٥٠ مليون متر، رغم تنفيذ المشاريع الحالية والمستقبلية المخطط لها ومنها مشروع ضخم لنقل مياه حوض الديسة بكلفة تزيد على ٤٥٠ مليون دينار.

وانطلقت دراسات اجريت على الاحواض المائية الجوفية بمساعدة السوق الاوروبية المشتركة والوكالة الامريكية للانماء والبنك الدولي والحكومات البريطانية، اليابانية، والالمانية، تحذيرات للاردن لضرورة الاسراع في معالجة الضخ الجائر في معظم احواضه المائية وبالسرعة الممكنة، وخلصت الى القول انه بخلاف ذلك ستكون العواقب وخيمة، بما يخص النوعية والانتاج للمياه.

ويوجد في الاردن ١٢ حوضاً مائياً جوفيا ويحد آمن للاستخراج مقداره ٢٧٥ مليون متر مكعب، فيما بلغ مجموع الضخ عام ١٩٧٧ حوالي ٤٨٥ مليون مترا وبنسبة مئوية من الاستخراج الآمن تصل الى ٢٢٥ بالمئة في بعض الاحواض.

وتشير الارقام الاحصائية الى انه يضخ حاليا من المياه الجوفية ١٨٠ مليون متر مكعب لاغراض الشرب و٣٥ مليونا للاستعمالات الزراعية و مليونا للقطاع الخاص ٢٢٥ من خلال ١٦٥٠ بئرا، لكن اكثر من ٤٠٠ بئر غير مرخصة تضخ حوالي ٢٥ مليون متر مكعب سنويا. وتفيد القياسات المائية التي اجريت على حوالي ٣٠٠ بئر وجود هبوط حاد في ستة احواض من اصل ١٢ حوضا، انتجت معها ارتفاعا في نسبة الملوحة من ٤٥٠ - ٨٠٠ جزء بالمليون، لكنها تجاوزت في منطقة الازرق خمسة آلاف جزء، كما هبطت الاحواض عن سطح البحر بحوالي ٢٠ مترا، وعمليا فان حوض الظليل والجفر في الصحراء الشرقية جفا نهائيا.

مصادر حكومية قالت ان قرارا سيتم قريبا برفع رسوم عمليات الاستخراج للمياه من الآبار الخاصة وتقييد حجم الكميات المستخرج، ونشطت وزارة المياه في حصر الآبار المنتظر ان يتم وضع اليد عليها لربطها مع الشبكة الحكومية في محاولة منها لتوفير المياه للمواطنين الاردنيين الذين ينتظرون فصلا اكثر عطشا من العام السابق الذي تعرضت فيه المياه للتلوث.


نهر الاردن

مصر

كباري علوية جديدة على النيل في ٦ محافظات

■ اعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات ان العام الحالي سيشهد الانتهاء من تنفيذ ٦ مشروعات لانشاء كباري علوية جديدة على النيل وعلى خطوط السكك الحديدية تهدف لاحكام ربط شبكة الطرق شرق وغرب النيل والالغاء تقاطعات الطرق مع خطوط السكك الحديدية وتقع هذه الكباري في ٥ محافظات هي اسيوط والدقهلية والقاهرة والاسكندرية وقنا.

جاء هذا خلال اجتماع الوزير مع المهندس نبيل القوصي رئيس الهيئة العامة للطرق والكباري والنقل البري وقيادات الهيئة امس.

واكد الوزير ان هذه المشروعات تشمل كوبري اسيوط العلوي على النيل بطول ٦٠٠٠ متر وعرض ٢١ مترا والذي سيربط طريقي الصعيد الرئيسيين شرق وغرب النيل من القاهرة الى اسوان.. ومقرر الانتهاء من انشائه اواخر الشهر الحالي، كما تشمل المشروعات كوبري ميت غمر العلوي على النيل بطول ٤٥٠٠ متر وعرض ٢١ مترا والذي سيربط الطرق الرئيسية بين محافظات شرق ووسط وغرب الدلتا... ومقرر انتهاء انشائه في ابريل القادم.

وقال وزير النقل انه سيتم في يونيو القادم الانتهاء من انشاء كوبري شربين العلوي على النيل بطول ٢٦٠٠ متر وعرض ٢١ مترا ليكون بديلا عن الكوبري الحالي الذي انتهى عمره الافتراضي واصبح لايستوعب الاحمال المرورية الواقعة عليه، ولربط الطريق المزدوج طنطا - المنصورة - دمياط غرب النيل وطريق المنصورة - دمياط شرق النيل، كما سيتم في يونيو القادم الانتهاء من انشاء كوبري منشية الجمل فوق سكة حديد الفور بالقاهرة بطول ٨٨٠ مترا وعرض ١٦ مترا، وفي منتصف العام الحالي سيتم الانتهاء من انشاء كوبري قنا العلوي فوق خطط السكك الحديدية بطول ٣٥٠ مترا وعرض ١٥ مترا كما يجري العمل في انشاء كوبري ام زغيو العلوي فوق سكك حديد ميناء الدخيلة بالاسكندرية بطول ٣٤٠ مترا وعرض ١٨ مترا لسرعة الانتهاء من انشائه قبل يوليو القادم.

واكد وزير النقل ان انشاء هذه الكباري يتم وفق المقاييس العالمية حيث روعي في الكباري على النيل توفير العرض الذي يسمح بعدد اربع حارات مرور بواقع حارتين للمرور في كل اتجاه، كما روعي في الكباري تحقيق حمولة تصميمية ٩٠ طنا لاستيعاب الحركة المرورية الواقعة عليها والمستقبلية.

تسليم استمارات الثانوية العامة للطلاب الاحد المقبل

■ تبدأ جميع مدارس الجمهورية في تسليم استمارات الثانوية العامة للطلاب الاحد المقبل وتم طبع اكثر من نصف مليون استمارة تم تسليمها للمديريات والادارات التعليمية منذ اكثر من اسبوعين.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة التربية والتعليم بانه تم تحديد عدد من المدرسين في كل مدرسة للعمل كمرشدين تعليميين لمساعدة الطلبة في تدوين الاستمارات واختيار مواد المجموعتين الادبية والعلمية وتحديد المواد المؤهلة للجامعات بعد صدور النظام الجديد للثانوية العامة والذي يقضي باختيار ٤ مواد علمية وواحدة ادبية للراغبين في الالتحاق بالقسم العلمي واربع مواد ادبية وواحدة علمية للراغبين في الالتحاق بالمجموعة الادبية.

واصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم تعليماته بان يقوم المرشدون التعليميون بتكثيف الوجود بالمدارس خلال فترة تدوين الاستمارات والاجابة على جميع اسئلة الطلاب ومساعدتهم كما اصدر تعليمات بعدم اجراء اي تغيير في الرسوم المحصلة لاداء الامتحان للتخفيف عن الطلاب واولياء الامور وقد تحدد مبلغ ٣٢ جنيها لامتحانات المرة الاولى بالمرحلتين الاولى والثانية بينما يدفع الطلاب المتقدمون للامتحانات للمرة الثانية من الخارج مبلغ ١٠٢ جنيه و٥ جنيهات عن كل اختبار للقدرات واداء الامتحانات في مادةواحدة من المستوى الرفيع.

واضاف المصدر انه تقرر ان يختار طالب المجموعة العلمية اربع مواد من الكيمياء والفيزياء والرياضيات ١ والرياضيات ٢ والاحياء والجيولوجيا والعلوم البيئية بينما يختار طالب المجموعة الادبية اربع مواد من الجغرافيا والتاريخ والفلسفة والمنطق وعلم النفس والاجتماع والاقتصاد والاحصاء بينما يؤدي طلاب المجموعتين الامتحانات في مواد اللغة العربية واللغة الاجنبية الاولى والتربية الدينية والتربية القومية كمواد اجبارية.

البقاء لله

الحاجة بهيجة محمد [illegible] ش احمد فؤاد م الجديدة - بهية سليمان عوض الله [illegible] علوم، ٢٧ ش [illegible] م الجديدة [illegible] احمد نعمان غازي، ٨٧ ش ابوبكر الصديق م الجديدة - الدكتور اسحق [illegible]، ٣ ش محمد عبد م الجديدة - محمود اسماعيل الجيار الحلبي كوم حمادة - المهندس حسين محمود زهران، ١٤٠ ش مصر والسودان حدائق القبة - وجدان عمر سامي، ١ ش حسن العطار م الجديدة - سمير وليم صادق، سوهاج - فوزية انيس، وليم رياض بنها - محمود البدري، ٣١ ش احمد بسيوني حدائق القبة - عقيلة محمد عبداللطيف، ١٥ ش عبده بدران المنيل - صفية الشمس، آل الاشراف جزيرة الشندويل.

تسهيل توصيل الكهرباء للعقارات المخالفة

■ قرر المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة توصيل الكهرباء للعقارات المخالفة قبل صدور امر نائب الحاكم العسكري دون الحصول على شهادة من مهندس استشاري بأن العقار يتحمل المرافق وهو الشرط الذي كان يحمل المواطن اعباء مالية ضخمة.

كما قرر المحافظ تيسيرا على المواطنين ان يقوم الحي المختص باتخاذ اجراءات توصيل الكهرباء مباشرة دون الرجوع الى لجان المخالفات بالمحافظة وهو الشرط الذي يستغرق تنفيذه اكثر من شهرين. واكد المحافظ خلال زيارته امس الاول لمبنى مجلس مدينة الجيزة انه ستتم مراقبة تنفيذ هذه التوجيهات بدقة وان اي تلاعب لاصدار شهادات الكهرباء سيؤدي لاحالة المهندس فورا الى النيابة العامة مشيرا الى انه سيتلقى شخصيا اي شكوى بهذا الشأن. وطلب المحافظ خلال جولته من السيد عبدالقادر الجزار رئيس مدينة الجيزة اعادة تنظيم موقف سيارات الاقاليم خلف المجمع وتزويده بمظلات ومقاعد للركاب، وبسرعة صرف التعويضات للمواطنين المنزوعة ملكية اراضيهم بالطريق الدائري.

وكلف المحافظ مديرية الضرائب العقارية بتحصيل رسوم النظافة من المحال التجارية بالمحافظة واجراء حصر شامل لها بمعرفة الاحياء.

ارتفاع معدلات العمل في نفقي السيارات بالأزهر

■ أكد المهندس سليمان متولي ارتفاع معدلات العمل في انشاء نفقي الأزهر للسيارات، وقال أن تنفيذ هذا المشروع يأتي في اطار اللجوء الى اللجوء الى الاستفادة من تحت سطح الأرض لايجاد اسلوب أفضل للحياة. وأضاف بأن مصر حققت تقدما كبيراً في مشروعات تحت الأرض مشيراً الى ان تنفيذ هذه المشروعات كان أوفق توجهات الرئيس حسني مبارك للقضاء على مشاكل المرور والازدحام وهو الفكر العالمي الذي يستخدم في المدن والمناطق الحضرية المزدحمة.

جاء هذا خلال افتتاح الندوة الدولية للانفاق والتي نظمتها جمعية الانفاق المصرية. اشار الوزير الى انشاء ٤ أنفاق تحت الجزء الشمالي لقناة السويس على عمق يتراوح ما بين ١٠، ١٢ مترا تحت منسوب المياه بالاضافة الى نفق أحمد حمدي. وقال ان العمل يجري حالياً في دراسات الخط الثالث للمترو استكمالاً للمشروع العملاق الذي تم تنفيذه بالخطين الأول والثاني.

أوضح الوزير توسع الدولة في مشروعات البنية الأساسية التي تتطلب أعمالاً تحت سطح الأرض.

وقد أشاد الفريد هك رئيس الاتحاد الدولي للانفاق بالنشاط العلمي والمشروعات الخاصة بالانفاق والمنشآت تحت الأرض في مصر وقال أنها تنفذ طبقاً لأحدث التقنيات العالمية.

تستمر أعمال الندوة لتناقش أبحاثاً من اليابان والولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبلجيكا وجنوب أفريقيا والبرازيل وكندا ومصر.



عن «الرأي الاخر» السودانية

السودان

نزاع بين اتحاد العمال ومحافظ بنك السودان

■ الخرطوم - «الاتحاد»: نشب نزاع بين الاتحاد العام لنقابات عمال السودان الذي يرأسه تاج السر عابدون وبين محافظ بنك السودان الدكتور صابر محمد الحسن حول شروط الخدمة الخاصة بالعاملين في المصارف الحكومية في الجانب المتعلق بامتيازات العلاج. وصرح هاشم أحمد البشير أمين علاقات العمل بالاتحاد أن محافظ بنك السودان قد أصر خلال اجتماع ضم الاتحاد والهيئة العامة للتأمين الصحي على اقتراح منه بأن تدفع البنوك نسبة من المبالغ المخصصة للعلاج للأمراض غير المكلفة على أن يتم علاج الحالات الأخرى عبر مظلة التأمين الصحي.

وقال ان الاجتماع قد فشل في التوصل الى حل للنزاع بسبب اصرار كل جهة على موقفها موضحا ان الاتحاد يرفض اقتراح المحافظ باعتبار ان علاج العاملين في المصارف يجب ان يتم وفق شروط الخدمة التي هي حق مكتسب لهم لا يمكن المساس به إلا باتفاق.

يذكر ان شروط الخدمة الخاصة بالعاملين في المصارف الحكومية تتيح لهم ولمن هم في كفالتهم تلقي العلاج في العيادات والمستشفيات الخاصة على نفقة المصارف بما في ذلك تكاليف الفحوصات والعمليات الجراحية.

بدء تطبيق الزام النساء بارتداء الحجاب

■ الخرطوم - «الاتحاد»: أكد علي محمود سمساعة رئيس لجنة المظهر العام بولاية الخرطوم بدء تطبيق القرارات التي اتخذتها الولاية بالالتزام بالمظهر العام وارتداء النساء الحجاب في الدواوين الحكومية والأماكن العامة والجامعات والمعاهد العليا. وقال سمساعة ان وزارة المالية بالخرطوم شرعت في تنفيذ هذه القرارات وقد تبرع والي الخرطوم بمبلغ نصف مليار جنيه لدعم هذا المشروع وقد تم توجيه محافظات ولاية الخرطوم السبع باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع فوراً.

اتحاد مزارعي الخرطوم متمسك بايقاف تحصيل رسوم حفر ترعتي كنانة والرهد

■ الخرطوم - «الاتحاد»: أكد اتحاد مزارعي ولاية الخرطوم في اجتماعه أمس الأول بالاتحاد العام لمزارعي السودان قراره بايقاف تحصيل مساهمة الاتحاد في حفر ترعتي كنانة والرهد وقال حسن محمد عباس الأمين العام لاتحاد مزارعي الخرطوم ان الاتحاد سيسعى لاسترداد استحقاقاته من هيئة تنفيذ ترعتي كنانة والرهد لاستمرارها في التحصيل «حتى يومنا هذا» من أكثر من عشرين نقطة في مداخل الخرطوم وداخلها رغم خطابات اتحاد مزارعي السودان بايقاف عملية التحصيل منذ العام ١٩٩٦.

الجدير بالذكر ان عملية حفر ترعتي كنانة والرهد توقفت منذ عدة سنوات فيما استمرت عملية تحصيل الرسوم.

مدن... وأرياف

● ولاية القضارف

أصدر وزير الزراعة بولاية القضارف حسن متوفلي قرارا وزاريا يقضي بتكوين مجلس ادارة لمؤسسة تنمية الصمغ العربي بالولاية برئاسة وزير الزراعة ويدير المؤسسة مقرراً وعضوية ممثل من وزارة المالية ومديري الغابات ورئيس اتحاد منتجي الصمغ العربي بالولاية وممثلي اتحادات المنتجين بالمحافظات. وحدد القرار مهام للمجلس بوضع خطة فنية شاملة تهدف الى تنمية وتطوير انتاج الصمغ العربي والانواع الأخرى بالولاية بجانب وضع برنامج محدد لحجز الغابات حتى تكون مواقع للانتاج المستدام ولمعالجة أوجه القصور والمعوقات التي أدت الى تدني انتاج الصمغ وتحقيق الربط بين القاعدة الانتاجية والتسويق.

● مشروع الزيداب

دعا رئيس مجلس ادارة مشروع الزيداب بولاية نهر النيل الرشيد فضل السيد الى ضمان تسويق المنتجات الزراعية بالمشروع بأعلى ربحية وتخفيض الرسوم والضرائب مع وجود مصادر تمويل من دون سعر فائدة والتركيز على محاصيل الصادر والتفرد بمحاصيل خارج منافسة الولايات الأخرى. وطالب بضرورة اختراق الدورة الصيفية وتخصيصها لمحاصيل الصادر والاهتمام بالبستنة وتجنيب تمويل موسم الصيف خارج التمويل الشتوي حتى يمكن التغلب على مشاكل تدني الانتاج الزراعي بولاية نهر النيل عامة.

● مدينة شندي

شكا مواطنو مدينة شندي من ارتفاع أسعار الدواء بالصيدليات الشعبية وأشاروا الى ان ذلك يحدث بالرغم من ان أدوية الصيدليات الشعبية مدعومة من عدة جهات لتخفيف العبء عن المواطن في هذا المجال كما لوحظ دخول تجار الشنطة مجال الأدوية مما يعني ان هناك صيدليات تشتري الأدوية عن هذا الطريق وتبيعها بعيداً عن الرقابة وأكد مواطنون من المدينة ان أسعار الصيدليات الشعبية تتجاوز في كثير من الأحيان أسعار الصيدليات الخاصة مما يهزم الهدف في أنشاء الصيدليات الشعبية وتوفير الدواء المدعوم للمواطنين.

● ولاية البحر الأحمر

أكد وزير الصحة بولاية البحر الأحمر عبد الرحمن بلال اهتمام وزارته بصحة المواطنين في أرياف الولاية ودعم الصحة الريفية بمعينات وآليات العمل وتهيئة المناخ للعاملين بالمستشفيات الريفية وأشار الوزير الى احتفال يتم قريبا لتدشين (١٢) عربة اسعاف تم تخصيصها للعمل في المستشفيات الريفية. وأكد الوزير من جهة أخرى على تفعيل وتوفير الموازنات المرصودة للقطاع الصحي لتطوير الأداء ودعم مركز غسيل الكلى ومركز تدريب الكوادر الطبية المساعدة ومدرسة التمريض ودعم التأمين الصحي بمبلغ (٤٠) مليون جنيه.

اليمن

٦٠ مليون ريال تكلفة مشروعي مياه النشمة والبرح

■ تعز - «الاتحاد»: نفذت الهيئة العامة للكهرباء ومياه الريف في محافظة تعز واحدا من أكبر مشاريع المياه في المحافظة وهو مشروع مياه «النشمة» في مديرية المواسط بالحجرية على الخط الرئيسي الذي يربط مدينة تعز بمدينة التربة.

ويستفيد من المشروع حوالي ١٥ ألف نسمة في المنطقة موزعين على مركز المدينة و ٩ قرى أخرى. وقد بلغت قيمة المشروع الاجمالية ١٩ مليون ريال.

ويقول المهندس محمد محمد الحاج: ان المشروع يتكون من بئرين إرتوازيتين وقد تم تعزيزهما ببئر ثالثة الى جانب خزانين بسعة ١، ٣٢ ألف و ٢٥، ٣٢ ألف جالون مع غرفتي ضخ وخزان تجميعي وشبكة أساسية مختلفة الأقطار وخطوط ضخ كما تم تركيب وحدتي ضخ عموديتين فوق الآبار مع وحدة ضخ أفقية.

ويشير الى ان مشروع مياه النشمة يعتبر من المشاريع الكبيرة التي تنفذها الهيئة العامة لكهرباء ومياه الريف الى جانب مشروع مياه البرح والذي سوف يستفيد منه نحو ٢٥ ألف مواطن يعيشون في ٤٠ قرية ويشتمل المشروع في مرحلته الأولى على بئر ارتوازية مع ٧ خزانات و ٣ غرف ضخ وشبكة خطوط ضخ وقد عملت الهيئة بعد انجاز المرحلة الأولى على تطوير نشاط المشروع وتحويله الى مشروع متكامل لربط المنطقة حيث قامت بحفر ٣ آبار ارتوازية وتم عمل الدراسة النهائية للمشروع وهو ما يتم تنفيذه حاليا في جانب الأعمال المدنية والتي تشمل ٤ خزانات بين توزيعية وتجميعية، ٦ غرف ضخ اضافة الى شبكة وخطوط ضخ مختلفة الأقطار وتبلغ قيمة المشروع ٤٠ مليونا و ٨٣٩ ألف ريال وهو على وشك التشغيل.

وفي جانب الكهرباء يقول المهندس بديع عبد الجليل: ان من أولويات الهيئة عندما بدأت عملها في محافظة تعز كان تغطية مراكز مديريات المحافظة من خلال صرف المولدات الكهربائية بحيث ضمت كل مراكز المديريات المحرومة من الكهرباء مثل مراكز: السلام، الوازعية، الحشاء، جبل حبشي، المقاطرة، وموزع اضافة الى دعم عدة مناطق من مختلف مديريات المحافظة بالمولدات كما تعمل الهيئة على تكملة بعض المشاريع مثل مشروع كهرباء «الصفة» بالمولدات وتمديد شبكة الضغط العالي والضغط المنخفض بحيث غطت كل قرى عزلة الصنمة والاعلوم الى سوق العين اضافة الى مشاريع أخرى قيد التنفيذ مثل مشروع كهرباء الوضيحة بشرعب السلام مركز مقبنة وشداد ومركز الرجاعية في الشمايتين بني جابر المواسط بني شيبة وأشار الى أن هذه المشاريع ستكون متكاملة من المحطة الكهربائية الى الشبكة.

٤ ملايين شخص يعانون من النقص في مادة اليود

■ عدن - «الاتحاد»: أعلن د. صالح عبادي مدير ادارة التغذية بوزارة الصحة اليمنية ان نسبة عدد الأسر التي تستخدم الملح المضاف اليه عنصر اليود ٣٠ بالمئة من اجمالي عدد السكان منها ٧٠ بالمئة في المناطق الحضرية و ٣٠ بالمئة في الريف.

وأضاف ان عدد من يعانون من نقص اليود يشكلون أربعة ملايين نسمة بينما ثمانية ملايين مهددون بالخطر. مشيرا الى أن الوزارة اتخذت اجراءات في اطار استراتيجية لمكافحة واستئصال الأمراض الناجمة عن نقص عنصر اليود المستخدم في ملح الطعام للانسان والحيوان منذ العام ١٩٩٤.

وتوقع د. عبادي أن يتمكن برنامج المكافحة من أن يرفع نسبة التغطية الى أكثر من ٩٠ بالمئة بحلول العام ٢٠٠٠م.

تجدر الاشارة الى ان دولة اليمن تأتي من بين خمس دول تعاني من ارتفاع نسبة المصابين من الأمراض الناتجة عن نقص مادة اليود.

اجراءات تسليم جزيرة سقطرى لمحافظة حضرموت

■ عدن - «الاتحاد»: تواصل اللجنة الخاصة باجراءات تسليم جزيرة سقطرى في محافظة عدن الى محافظة حضرموت تنفيذا للمادة (١١) من القرار الجمهوري بالقانون الصادر يوم ٢٤ يناير المنصرم الخاص باجراء بعض التعديلات في التقسيم الاداري للجمهورية اليمنية والذي تضمنت المادة (١١) منه بضم جزيرة سقطرى الى محافظة حضرموت، وأوضح عبدالوهاب الدره وكيل وزارة الادارة المحلية اليمنية لقطاع الوحدات الادارية الى ان الترتيب يجري لاقامة حفل تسليم واستلام في الجزيرة، مشيراً الى ان الوزارة تعكف على انشاء هيئة تنمية وتطوير الجزر اليمنية في البحر الأحمر والبحر العربي وتطوير النشاط السياحي. حيث ان هناك اقبالاً من قبل السياح على الجزر التي يصل تعدادها الى (١٠٠) جزيرة.

معدات جديدة لميناء المكلا

■ عدن - «الاتحاد»: يتوقع ان تصل الى ميناء المكلا بحضرموت خلال الفصل الاول من العام الحالي، قاطرتان وثلاث مقطورات ورافعة شوكية.

ذكر ذلك «للاتحاد» عبدالحافظ القعيطي مدير عام ميناء المكلا واضاف بان تمنحا ٣٨ مليون ريال مشيرا الى ان مشاريع صوامع اسمنتية واخرى لاستقبال بواخر زيت الطبخ سيتم العمل بها خلال العام الحالي. وتوقع ان يتم نقل الرقاصين ٢٦ سبتمبر و ٣٠ نوفمبر الى عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة قريبا لصيانتهما واعادتهما للعمل في ميناء المكلا. وقال القعيطي ان العام الحالي سيكون عام تطوير قدرات الميناء حيث سيتم نقل الادارة الى المجمع الاداري الجديد في منطقة خلف وتشغيل الورشة الجديدة بعد ان تم تجهيزها للعمل.

واوضح ان الميناء توجد لديه القدرة حاليا على تزويد الحاويات المبردة بالطاقة الكهربائية على مدار الساعة الى ذلك توقع استلام مولد كهربائي خلال شهرين بطاقة تصل الى ١٣٠ كيلو وات لتغطية حاجة الميناء من الاضاءة وكذلك الحاويات.

وحول سؤال «الاتحاد» عن الخطوات التي تمت بصدد الميناء المقترح في منطقة بروم التي تبعد حوالي ٢٠ كم عن المكلا اوضح القعيطي بان عدة دراسات جدوى ومبادرات قدمت احدثها من شركة ميناء جبل علي بالامارات العربية ونحن بانتظار ما يستجد، خاصة وان موقع المشروع قد تم حجزه بتوجيهات محافظ حضرموت.

واعاد مدير عام ميناء المكلا اسباب التراجع بعدد البواخر التي استقبلها الميناء العام المنصرم فأوضح ان ذلك يعود الى التقلبات في مجال النفط والازمات الاقتصادية مشيرا الى ان الميناء استقبل ٢٤١ باخرة فيما كان قد استقبل ٢٥١ عام ١٩٩٧فيما تعادلت الايرادات خلال العامين ١٩٩٧ و ١٩٩٨ حيث بلغت ١١٦ مليون ريال.

فلسطين

اتفاق لصرف مستحقات ذوي الشهداء والاسرى الفلسطينيين

■ غزة - «الاتحاد»: وقعت وزارة المالية الفلسطينية اتفاقية مع البنك العربي شملت كفالة نهائية غير قابلة للنقض يتم بموجبها تفويض البنك العربي تفويضاً قطعياً بدفع مخصصات الاسرى والشهداء الفلسطينيين في موعد محدد تكفل وزارة المالية بالسداد التام في حالة تأخر السلطة بتحويل المستحقات.

واكد وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي ان الهدف من هذه الاتفاقية مع البنك العربي يأتي لرفع المعاناة عن كاهل ذوي الاسرى بالدرجة الاولى، خاصة وان وزارته هي الجهة الوحيدة التي تكفلت بايجاد حلول جذرية لمشكلة تأخر صرف رواتب عائلات الاسرى والشهداء.

وكانت اوساط فلسطينية معنية بقضايا الاسرى الشهداء قد وجهت اتهامات لوزارة المالية بتكرار التأخر في صرف المخططات للشهداء والاسرى، فيما اعرب النشاشيبي عن استغرابه لهذه التهم التي وصفها بأنها غير دقيقة.

يذكر انه يوجد في السجون الاسرائيلية حالياً قرابة ثلاثة آلاف معتقل سياسي فلسطيني يضاف لهم اكثر من سبعة آلاف اسرة استشهد احد افرادها تتولى السلطة عبر وزارة الشؤون الاجتماعية دفع مخصصات شهرية لهم تتراوح بين ١٠٠ - ٢٠٠ دولار للاسرة الواحدة.

نفق اسرائيلي جديد تحت أسوار القدس

■ القدس المحتلة - «الاتحاد»: بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بشق نفق جديد تحت اسوار مدينة القدس.

وقالت دائرة الاوقاف الاسلامية في المدينة المقدسة ان آليات اسرائيلية شرعت باعمال حفر ونقل الاتربة في موقع قريب من حائط البراق (المبكى).

وسبق لاسرائيل ان شقت نفقاً العام ١٩٩٦ تحت اسوار المسجد الاقصى، تسبب في انتفاضة فلسطينية سقط على اثرها ٧٠ شهيداً فلسطينياً وقتل ١٢ عسكرياً اسرائيلياً.

وربطت دائرة الاوقاف بين حمى الاستيطان والانتخابات وشق النفق وسعي الحكومة الاسرائيلية الحالية لكسب اصوات اليمين الاسرائيلي المتطرف.

انتهت أزمة اسطوانات الغاز

اسرائيل تعرقل بناء مصدر طاقة فلسطيني مستقل

■ غزة - «الاتحاد»: حذرت سلطة الطاقة الفلسطينية من قيام شركة الكهرباء الاسرائيلية بتركيب قواطع زيادة التيار الكهربائي على المغذيات التسعة الرئيسية في محافظات غزة ومعايرتها بمعدل اقل مما كانت عليه الشهر الماضي، وبنسبة تتراوح بين ٢٠ - ٢٥٪.

ونبهت سلطة الطاقة لخطورة هذا الاجراء الذي يدخل ضمن منظور سياسي مبرمج يترتب عليه انقطاع التيار الكهربائي لفترات زمنية طويلة وبصورة متكررة في العديد من المحافظات الفلسطينية. واعتبرته اجراءا استفزازيا مقصودا يهدف لاعاقة السلطة في بناء مصدر طاقة فلسطيني مستقل «محطة توليد كهرباء» وخطوة غير مبررة لاجبار الجانب الفلسطيني على توقيع اتفاقية تجارية مع شركة كهرباء اسرائيل لضمان تبعية الاقتصاد الوطني وربطه بالاقتصاد الاسرائيلي.

وشددت سلطة الطاقة على انها تتحمل مسؤولية معالجة ذيول الاجراء الاسرائيلي بوضع جميع امكانياتها واستثمار خبراتها لادارة الاحمال على الخطوط للتقليل من الاضرار. لكنها طلبت من المواطنين التعاون في تحمل ساعات انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ والمشاركة في تخفيف الاحمال على الخطوط بترشيد الاستهلاك وعدم استخدام الاجهزة الكهربائية للتسخين والتبريد خلال ساعات الذروة.

الى ذلك اعلن رئيس الهيئة العامة للبترول حربي صرصور ان ازمة النقص في اسطوانات الغاز بدأت في الانحسار منذ مطلع الاسبوع الحالي بعد ان تم استيراد باخرة محملة بكمية من الاسطوانات لاحتواء النقص الموجود.

وارجع صرصور اسباب الازمة التي عاشها قطاع غزة جراء نقص الاسطوانات الى العطل الذي حدث في خط انتاج الغاز في حيفا والذي يزود قطاع غزة. فضلاً عن زيادة الطلب على الغاز في فصل الشتاء وشهر رمضان المبارك. مما ادى لتدافع المواطنين على طلب الغاز وباعداد كبيرة من العبوات.

وشدد على اهمية تفهم المواطنين لمثل هذه الظواهر والتحلي بضبط النفس مشيرا الى ان تجارا وموزعين استغلوا هذه المشكلة لخدمة اغراضهم التجارية.

واكد ان الهيئة ستضع خلال الفترة المقبلة استراتيجية لضمان وجود احتياطي بصورة مستمرة لتلافي حدوث المشكلات مستقبلا.

٥٠٠ مليون دولار حجم الصادرات خلال العام الماضي

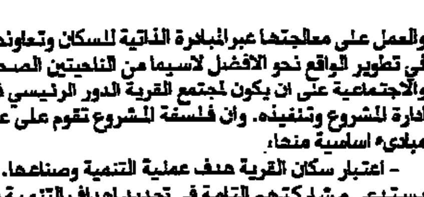
■ رام الله - «الاتحاد»: ذكر وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري ان قيمة الصادرات الفلسطينية خلال العام الماضي ١٩٩٨ لمختلف انحاء العالم بلغت نحو ٥٠٠ مليون دولار منها ما نسبته ٨٥ - ٩٠ بالمئة صادرات للسوق الاسرائيلي في حين بلغ حجم الواردات الفلسطينية من اسرائيل قرابة ٢,٢ مليار دولار.

وارجع الوزير الفلسطيني اختلال الميزان التجاري مع اسرائيل الى المعوقات والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام نمو الاقتصاد الفلسطيني وربطه باقتصاديات الدول الاخرى ضمن سعيها لتكريس تبعية الاقتصاد الفلسطيني للنظير الاسرائيلي بينما اعتبر ان عدم تطبيق بنود الاجندة الاقتصادية المتفق عليها بين الجانبين «اتفاق باريس» وعدم سيطرة الفلسطينيين على معابرهم الحدودية اضافة لعدم اعتراف اسرائيل بنظام النقل المتبع في دول العالم بشأن البضائع المشحونة برا للاراضي الفلسطينية فيما يؤدي تعثر عملية السلام الى خلق اجواء غير مواتية للاستثمار.



عن «تشرين» السورية

سورية



نتائج تطبيق مشروع القرى الصحية

■ حقق مشروع القرى الصحية الذي يحظى برعاية الدكتور بشار الاسد رئيس الجمعية السورية للمعلوماتية، وتضع اسسه وتتابعه وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية خطوات واسعة في مجال الرعاية الصحية الاساسية الشاملة للعديد من القرى في محافظات درعا وريف دمشق والقنيطرة.

ففي قرية عقربا بمحافظة درعا تم تطوير المركز الصحي من حيث البناء والتجهيزات وعمل الاطر الصحية واقامة عشرات الدورات، والمحاضرات التثقيفية المتنوعة وانجاز حديقة اطفال وناد رياضي، وزراعة ٢٥٠٠ شجرة حراجية واقلاع معظم سكان القرية عن عادة التدخين.

كما شهدت القرية تطورا ملحوظا في المؤشرات الصحية، حيث ارتفعت خدمات رعاية الحوامل من ٦ في المئة الى مئة في المئة، ولقاح الكزاز من ٣١ في المئة الى ٩٠ في المئة ولقاح الاطفال من ٦٦ في المئة الى ٩٧ في المئة.

ومشروع القرى الصحية الذي بدأت تطبيقاته الاولية منذ العام ١٩٩٦ حاز اعجاب وتقدير وزراء الصحة العرب خلال الدورة العادية ٢٣ لمجلس وزراء الصحة العرب التي عقدت في دمشق يومي الرابع والخامس من شهر اذار للعام ١٩٩٨ وينتظر شمولية المشروع خلال السنوات القليلة القادمة الى ٣٠٠ قرية في الريف السوري.

ويهدف المشروع بصورة عامة الى تعزيز خدمات الرعاية الصحية الاساسية الشاملة للقرية من خلال التعرف المنهجي على واقعها وتحديد المشكلات التي تعاني منها ان وجدت. والعمل على معالجتها عبر المبادرة الذاتية للسكان وتعاونهم في تطوير الواقع نحو الافضل لاسيما من الناحيتين الصحية والاجتماعية على ان يكون لمجتمع القرية الدور الرئيسي في ادارة المشروع وتنفيذه. وان فلسفة المشروع تقوم على عدة مبادئ اساسية منها:

- اعتبار سكان القرية هدف عملية التنمية وصناعها. مما يستدعي مشاركتهم التامة في تحديد اهداف التنمية بما يتلاءم واحتياجاتهم المادية والمعنوية.
- تنمية شخصية الافراد وروح المبادرة، والمهارات الادارية والعملية في المجتمع. ومحاربة المواقف السلبية والاتكالية وتشجيع انماط الحياة الايجابية.
- الاقتصاد في تكاليف عمليات التنمية بالاعتماد على المنهجيات والتقنيات قليلة التكاليف والفعالة بآن معا، والاستفادة الى اقصى حد من طاقات المجتمع الفكرية والمادية، انطلاقا من مبدأ الاعتماد على الذات.
- يتوقف نجاح مشروع القرى الصحية الى حد كبير على توفر عناصر وهيئات في القرية لديها المؤهلات والصلاحيات الكافية لادارة المشروع وحشد امكانيات المجتمع بشكل تطوعي لدعمه وتنفيذه.

وان مشروع القرى الصحية، يتضمن عدة برامج يتم تنفيذها على مراحل حسب ظروف، وامكانات كل قرية وتهدف بمجملها الى تعميق وتطوير الرعاية الصحية الاولية، والرعاية الذاتية، وصحة البيئة وصحة الامهات والحوامل، ودعم الحاجات الصحية والتنموية والاجتماعية، وخاصة تحسين وضع المرأة الريفية ثقافيا واجتماعيا عن طريق تشجيع تعليم الفتيات والتوعية واشراكها في الانشطة المختلفة للمشروع. اضافة الى تشجيع انماط الحياة الايجابية.



العراق

انتاج صنف جديد من الطماطم

■ بغداد - «الاتحاد»: توصل مركز اباء للابحاث الزراعية والذي يعنى بتطوير المحاصيل الحقلية واصناف البذور الى انتاج اصناف جديدة من الطماطم والخضار تحمل صفات المقاومة الوراثية للفيروس وعدم التأثر بدرجات الحرارة.

وذكر مصدر في المركز لـ «الاتحاد» ان المركز تبنى مشروعاً بحثياً استمر اكثر من ١٢ عاماً لتطوير هذه الاصناف التي تدخل في ميدان الغذاء اليومي للاسرة العراقية. واضاف ان هذه العملية ستوفر انتاجاً اوسع من محصول الطماطم الذي يتعرض لتذبذب مستمر في انتاجه بين موسم واخر وارتفاع اسعاره. ويسمى الصنف الجديد من هذا المحصول المنتج «اباء ٢٥» وتجري زراعته حالياً في عدد من المناطق، وقد تم انتاج ما يقرب من عشرة اطنان من بذوره خلال العامين الماضيين.

منظومة لسحب الاتربة الرصاصية

■ بغداد - «الاتحاد»: استحدثت الشركة العامة لصناعة البطاريات منظومة فراغية لسحب الاتربة الرصاصية وذلك بسبب التلوث الحاصل داخل مسبك الرصاص والمناطق المجاورة اضافة الى امكانية تجميعها واعادتها الى افران الاستخلاص واستخراج الرصاص منها.

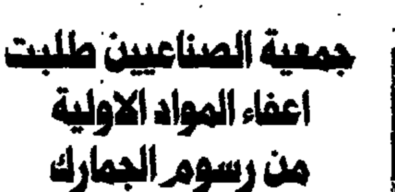
ويعد هذا المشروع اسلوباً متطوراً في عملية تجميع ونقل الاتربة الرصاصية المتجمعة في الحاويات الموجودة اسفل كل حجرة تنقية للغازات والبالغ عددها ٣٦ حاوية بدلاً من استخدام المجاريف والبراميل وتطاير الاتربة وانتشارها في جميع اجزاء المعمل والابنية المجاورة.

وقد طورت الشركة اساليب عملها منذ العام ١٩٩٣ حيث نفذت مسبك الرصاص رقم ١ في خان ضاري بفرن دوار سعة ١٠ أطنان لاستخلاص الرصاص النقي والسيانكي من البطاريات المستهلكة. واستحدثت ثلاثة خطوط انتاجية للارتفاع بالطاقة الانتاجية للبطاريات السائلة وبمختلف الاحجام والانواع.

وفد «ناسيو» الشبابي الى نيويورك

■ بغداد - «الاتحاد»: يشارك وفد عراقي من منظمة ناسيو لطلبة وشباب عدم الانحياز - ومقرها بغداد - في الجلسة الثالثة والسبعين للجنة التنمية الاجتماعية السنوي في مقر الامم المتحدة في نيويورك للفترة من ٩ - ١٩ فبراير الحالي.

وقال عضو الامانة العامة للمنظمة بوسنديال لـ «الاتحاد» ان مشاركة العراق فرصة لطرح قضيته ومعاناته جراء استمرار فرض العقوبات الاقتصادية. ونتوقع ان نحظى بدعم المشاركين ومساندتهم لمعاناة الشعب العراقي ونصرته.



لبنان

جمعية الصناعيين طلبت اعفاء المواد الاولية من رسوم الجمارك

■ بيروت - «الاتحاد»: رأى رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف وجوب اعفاء المواد الاولية من الرسوم الجمركية وكشف عن اجتماعات ستعقد في هذا الشأن بعد التعيينات في الجمارك وأبدى عدم سروره للسرعة التي سار فيها تطبيق الاتفاق الجمركي بين لبنان وسوريا، لافتاً الى المشكلات التي تصادف الصناعيين في هذا المجال.

كلام صراف جاء اثر زيارته وزير المال الدكتور جورج قرم يرافقه اعضاء مجلس ادارة الجمعية، وجرى البحث في الموضوعات التي تهم القطاع الصناعي في لبنان.

اثر اللقاء قال صراف: «لقاؤنا مع الوزير هو لقاء الصناعة وهمومها، ونحن نسمع منه منذ تحمل مسؤولياته التصاريح والمواقف الداعمة للصناعة والقطاعات الانتاجية. واليوم كان البحث التفصيلي خصوصاً في الموضوع الاهم وهو اعفاء المواد الاولية من الرسوم الجمركية، ورفع الضرائب العالية عن الانتاج. وقد وعدنا الوزير خيراً في هذا الشأن، وشكلنا لجنة لتتفاعل مع هذا الموضوع، حيث ستعقد اجتماعات قريبة وسريعة بعد ان تتم التعيينات في المجلس الاعلى للجمارك. وعما اذا كان الصناعيون يطالبون بالاعفاء التام من الرسوم الجمركية على المواد الاولية او بخفض هذه الرسوم فقط، وأضاف: «نريد صناعية منتجة، ويداً عاملة متطورة، وكذلك استثمارات جديدة. لذا يجب الا تثقل المواد الاولية بالرسوم، وتالياً يجب ان تكون معفاة منها، وخصوصاً للمواد الاولية التي لا تنتج في لبنان.

اهتمام أميركي بمكافحة زراعة المخدرات

■ بيروت - «الاتحاد»: أعلن السفير الاميركي دايفيد ساترفيلد ان بلاده ابدت اهتمامها في مساعدة الحكومة اللبنانية في تأمين برامج بديلة عن زراعة المخدرات، مشيراً الى ان لبنان حقق تقدماً ملحوظاً في مجال مكافحة المخدرات.

وجاء ذلك خلال زيارة قام بها السفير الى وزارة المالية حيث بحث مع الوزير جورج قرم التعاون بين البلدين على صعيد الاستثمار.

اثر اللقاء، قال السفير الاميركي: بحثنا في المواضيع الاقتصادية وخطة الحكومة في الاعداد لموازنة ١٩٩٩ وتبادلنا الافكار في هذا الشأن وابدينا اهتمام الحكومة الاميركية في تعزيز النشاط الاقتصادي الاميركي خصوصاً وان شريحة كبيرة من المجتمع الاميركي مهتمة بالاستثمار في لبنان وقد بدأت التزاماتها تظهر خصوصاً في الآونة الاخيرة. ونحن نسعى الى تعزيز هذا التعاون بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين خصوصاً وان لبنان يشهد راهناً تطوراً اقتصادياً ملحوظاً.



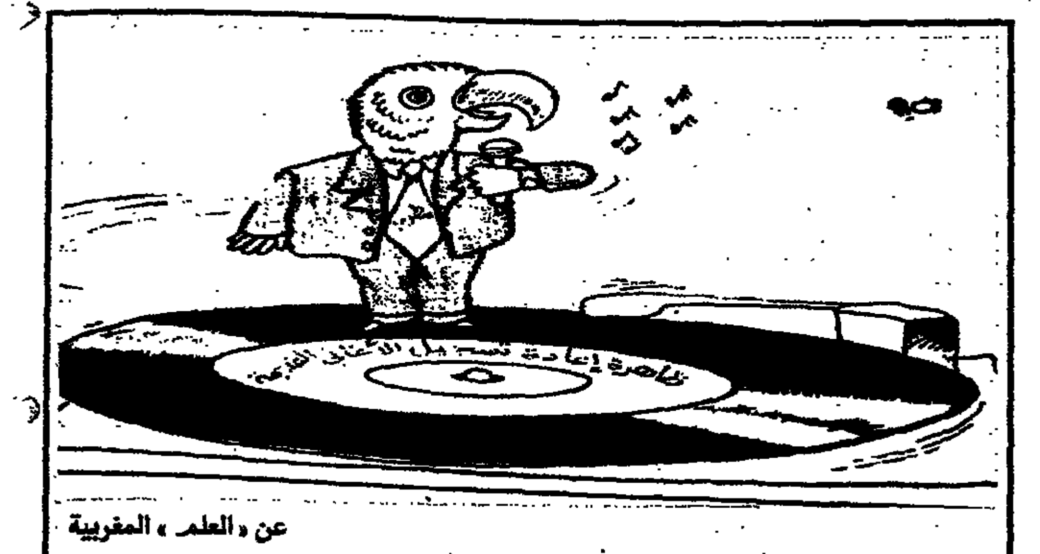
المغرب

المصادقة على عدد من مشاريع القوانين

■ الرباط - «الاتحاد»: صادق مجلس الحكومة في المغرب على القيام بحملة إعلامية واسعة النطاق لتفادي الصعوبات المحتملة عند المرور الى علم ٢٠٠٠ بالنسبة للانظمة المعلوماتية والاجهزة الحاسوبية. جاء ذلك بعد استماع المجلس الى عرض تقدم به الوزير المكلف بالبريد والتقنيات الاعلامية حول أعمال اللجنة الوطنية المكلفة بتحضير المرور الى عام ٢٠٠٠ في المجال المعلوماتي. كما صادق المجلس على مشروع مرسوم يقضي بالسماح بمزج زيت الزيتون بأصناف أخرى مع ضرورة أن يحمل هذا الزيت اسم زيت المائدة أو زيوت صالحة للاستهلاك، مع توضيح نسبة المزج.

المجلس صادق أيضاً على مشروع مرسوم ملكي يهم النظام الخاص بترقي الموظفين الفلاحيين من درجة المساعدين المتازين الى درجة المراقبين، اضافة الى مشروع مرسوم خاص بمراقبة السير والحركة، ومشروع مرسوم حول حذف الخطين المائلين من السيارات المستأجرة.

كما صادق المجلس على مشروع اتفاقيتين، الأولى مع روسيا وتهدف الى تفادي الازدواج الضريبي في الدخل والثروة، والثاني مع الولايات المتحدة ويهدف الى دعم الاستثمار الذي تقدمه مؤسسة الاستثمار الخاصة ببلدان ماوراء البحار.



عن «العلم» المغربية

جهود لمضاعفة انتاج الصناعات البحرية

■ الرباط - «الاتحاد»: أكد مدير صناعات الصيد البحري المغربي أحمد الفاسي الفهري أن المغرب يطمح في أفق العام ٢٠٠٣ الى مضاعفة انتاجه من صناعات الصيد البحري وكذا من حجم صادرته من الصناعات البحرية التحويلية، موضحا أن هذا الطموح سيمكن من خلق حوالي ١٠ آلاف فرصة عمل كما أنه يستلزم استثمارا من القطاع الخاص يتراوح ما بين ١,٢ و ١,٥ مليار درهم مغربي يستلزم بالضرورة القيام بمجهود مهم في مجال التجهيزات الأساسية.

وقال انه حرصا من الحكومة على تحديث قطاع صناعات الصيد البحري فانها ستركز برنامج عملها في هذا الاطار على زيادة جودة أسطول صيد السردين وتعتزم التفكير في ايجاد تقنيات جديدة للصيد من أجل بلوغ هذا الهدف.

وبخصوص صناعة المصبرات أشار الفاسي الفهري الى أن العام ١٩٩٨ شهدت عجزا في انتاج سمك الأوقيانوس قدر بـ ٦٥ ألف طن، وقال ان ذلك يرجع بالأساس الى توقف أنشطة أسطول صيد السردين خلال فترة الانتاج الأقصى بموانئ جنوب المملكة بسبب اضراب البحارة.

وقال انه بفضل الحملة التي قامت بها وزارة الصيد البحري لاحترام القانون في مجال صيد صغار الأسماك فانه تم بالنسبة لصناعة المصبرات انتاج حجم مماثل لما تم انتاجه في السنة الماضية أي حوالي ١٤٠ ألف طن مشيرا الى حجم الانتاج للعام ١٩٩٨ قدر بحوالي ٧٠ ألف طن.

وفي مايتعلق بالتعاون بين أهم البلدان الرئيسية المنتجة لمصبرات السردين على صعيد حوض البحر الأبيض المتوسط قال الفاسي الفهري أن العام ١٩٩٨ عرفت تأسيس نادي للدفاع عن تسمية (ساردينا بيلتشاردوس) بعد مبادرة من الصناع المغاربة والاسبان والبرتغاليين.

أوجار: ٩٩ عام الحريات

■ الرباط - «الاتحاد»: قال محمد أوجار وزير حقوق الانسان المغربي أن الحكومة المغربية مصممة على جعل العام ١٩٩٩ عاماً للحريات.

وذكر بيان للوزارة المكلفة بحقوق الانسان أن محمد أوجار أكد خلال لقاء أجراه أخيرا مع وفد عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان يتقدمه أحمد أيادرين عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في اطار استطلاع وجهات نظر مكونات المجتمع المدني حول ملاءمة التشريعات الوطنية مع المواثيق الدولية في مجال حقوق الانسان وبالخصوص حول مشروع تعديل قوانين الحريات العامة المتعلقة بقانون الصحافة والتجمعات العامة وتأسيس الجمعيات أن الحكومة المغربية تراهن على جعل مشروع الملاءمة بوابة تشريعية لولوج الألفية الثالثة بتحقيق التحديث المنشود والكفيل بتكريس الحريات وتعميق دولة الحق والقانون.

وأوضح محمد أوجار ان الوزارة المكلفة بحقوق الانسان التي تتولى التنسيق بين أعضاء اللجنة الوزارية المختصة بالملاءمة والتي يرأسها الوزير الأول ستواصل الحوار مع مكونات المجتمع المدني في اطار تصور الحكومة المغربية القائم على العمل بشراكة مع المنظمات غير الحكومية.

واستعرض الأستاذ أيادرين من جهته تصور لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في ما يخص التعامل مع قضايا الملاءمة والحريات العامة مؤكداً أن ادراج قاعدة الاسناد فيما يتعلق باعتماد المواثيق الدولية لحقوق الانسان كفيلة بحل قضايا الملاءمة.

وقد سلم أيادرين بالمناسبة لأوجار مذكرة تتضمن تصور لجنة الدفاع عن حقوق الانسان حول محاور حرية الصحافة والاعلام وحرية تأسيس الجمعيات والتجمعات العمومية.

خطأ في جهاز الاعلاميات يتسبب في زيادات هائلة بفواتير الماء والكهرباء

■ الرباط - «الاتحاد»: ذكرت شركة «ريضال» المكلفة بتدبير خدمات الماء والكهرباء والتطهير السائل بولاية الرباط وسلا أن الزيادات المسجلة في فواتير الماء والكهرباء برسم شهر ديسمبر الأخير كانت ناجمة عن خطأ في جهاز الاعلاميات.

وقال مانويل دياس لوريرو رئيس الشركة في ندوة صحفية عقدها أخيرا بالرباط أن أخطاء سجلت في الفواتير التي تم تسليمها للمشتركين بسبب جهاز الاعلاميات وترتبط بتفويت الصلاحيات بين الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بالرباط وسلا وشركة «ريضال».



الاردن

مصنع نسيج اسرائيلي جديد بالاردن

■ عمان - «الاتحاد»: اعلنت احدى الشركات الاسرائيلية للنسيج بأنها ستقيم مصنعاً جديدا في الاردن بتكلفة تصل الى خمسة ملايين دينار. وتحتفظ اسرائيل بمصنع مماثل في منطقة اربد شمالاً. يصدر انتاجه الى الاسواق الاميركية من دون جمارك بموجب اتفاق سابق بين الاطراف الثلاثة. وقالت الشركة «باغيير» الاسرائيلية ان عمالا اردنيين التحقوا في المصانع الرئيسية في اطار دورات تدريبية وتأهيلية للعمل في مصنعها الجديد في الاردن.

مزارعو التبغ يقاضون الحكومة

■ عمان - «الاتحاد»: اعلن مزارعو التبغ في الاردن انهم رفعوا دعوى قضائية للطعن في قرار رئاسي امتنعت بموجبه الحكومة من رفع درجات اسعار التبغ الخام اتخذته لجنة فرعية في وزارة الصناعة والتجارة. ويطالب المزارعون بمبلغ ١٠٣ دنانير كلفة زراعة الدونم الواحد بدلاً من ٩٤ ديناراً، تدفع من صندوق خاص لتنشيط زراعة التبغ، واتخاذ اجراءات سريعة لحماية مستقبل ١٥ الف مواطن يعتاشون على هذه المهنة برفع اسعار موادهم الخام، وتعديلات ضريبية لرفع الرسوم على السجائر المستوردة لحماية المنتج المحلي.

عائلات صومالية تعتصم أمام مبنى «الاونروا»

■ عمان - «الاتحاد»: اعتصمت عائلات صومالية فرت من العراق اثر الضربات الاميركية - البريطانية أخيرا امام مبنى مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، وطالبوا بمساعدات لسد احتياجاتهم اليومية.

وترى المفوضية ان الفارين ليس لهم ما يبرر تركهم للعراق منذ لجوئهم اليها ابان الحرب الاهلية الصومالية العام ١٩٨٨ حيث يتلقون المساعدات والحماية من الحكومة العراقية من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء اسوة بالمواطنين العراقيين. ولا تعترف مصادر المفوضية بالاسباب التي قدمتها خمس عائلات صومالية تضم ٥٠ طفلاً وامرأة وردت الاعتصام لبحثهم عن فرص افضل للعيش وليس هربا من الحرب. وتؤكد بها بأنها لن تذعن للضغط خشية تدفق لاجئين آخرين من الصومال. وقالت المصادر انه لم يثبت وجود اية حالات اضطهاد لهم في العراق. وتعيش العائلات حاليا من دون معيل حيث لم يسمح للازواج بدخول الاردن.

البقاء لله

اربد - محمد مصطفى ابو عين، عمان - سلامة احمد العتوان، عجلون - سليمان سعد عباسي، باعون - عبدالله احمد القدحات، الزرقاء - قيس محمد المومني، الزرقاء - زهدي محمود القريوتي، الزرقاء - ابراهيم محمد ضمرة، عمان - حسين علي محمود جادالله، اربد - عودة محمد ابراهيم ابو حليمة، مرود - ناجح اسماعيل المجالي، الزرقاء - عبدربه حسين بدران، الوهادنة - شفيق حنا صالح بدر، عمان - صالح عبدالله موسى القرا، عمان - ماجدة ممدوح الخالدي، كفرنجة - امنة عبدالرحمن الرشايدة، الزرقاء - صبحية محمد شكيب الكيالي، عمان - سليمة نمر ناصر الجلاد.

بسبب ما وصفه بعام الغموض

الجيش الاسرائيلي يعد خطة لرفع درجة استعداده القتالي

■ القدس المحتلة - «الاتحاد»:
■ غزة - أ.ش.أ، واخ:

■ اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اتخذت استعدادات فعلية على الارض لمواجهة ما وصفته باعمال الشغب التي سيثيرها الفلسطينيون مع اقتراب موعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو المقبل.

واوضح رئيس الشرطة في الضفة الغربية اسحق احرونوفيتش لوسائل الاعلام العبرية ان عناصر الشرطة المنتشرين في الضفة تلقوا تدريبات على اطلاق النار، بينما اتخذت مراكز الشرطة تدابير احتياطية، وطالبت بتجهيزها بعربات مصفحة ضد رصاص الاسلحة الاتوماتيكية. وقال: نستعد لاعمال شغب اسوأ بعشر مرات من تلك التي وقعت في ايلول ١٩٩٦ بعد افتتاح النفق في القدس القديمة.

وفي الوقت نفسه أعد الجيش الاسرائيلي خطة عمل تستهدف رفع درجة الاستعداد القتالي بسبب مايعتبره القادة العسكريون الاسرائيليون انه فترة من الغموض تدخلها اسرائيل ولايمكن التنبؤ بمسار الاحداث فيها.

وذكرت صحيفة «هآرتس» امس ان الميجور جنرال عوزي ديان نائب رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي اعلن لدى عرضه خطة عمل الجيش لعام ١٩٩٩ «اننا لانعرف الكيفية التي ستسير بها الامور في العام الحالي ولذا فاننا في حاجة الى رفع درجة الاستعداد القتالي».

وتستند خطة العمل الى افتراض حالة الغموض التي ستسود في العام ١٩٩٩ وتتضمن خططا لزيادة وتكثيف مناورات القوات المقاتلة وتضع الخطة في اعتبارها ايضا ان الحرب القادمة قد تشمل اطلاق صواريخ ارض-ارض على الجبهة الداخلية في اسرائيل بهدف عرقلة استدعاء الاحتياطي الاسرائيلي.

واشار الجنرال ديان الى ان الجيش سيتخذ خطوات لتقوية القوات النظامية على افتراض ان تلك الوحدات ستقاتل لفترة طويلة حتى يتم استكمال استدعاء قوات الاحتياط.

ومن أجل رفع درجة الاستعداد القتالي سيقوم الجيش الاسرائيلي بتعديل هياكل القوات النظامية بحيث توضع وحدات مشاة تحت قيادة فرق المدرعات ودمج مختلف الدورات التدريبية في ادارة موحدة للتدريب.

وقال ديان انه سيتم انفاق مبلغ كبيرة لاعداد الجبهة الداخلية بما في ذلك استمرار العمل في مشروع الصاروخ «أرو» وتحسين كفاءة الاقنعة الواقية من الهجمات الكيماوية والبيولوجية ومعدات رصد تلك الاسلحة وان الجيش الاسرائيلي سيواصل تسلم طائرات «اف ١٥ - ايه» وعدد أخر من طائرات الهليوكبتر الهجومية طراز «أباتشي» من الولايات المتحدة.

واشار الى ان الانفاق السنوي المباشر على الانشطة الامنية في جنوب لبنان والضفة وغزة يبلغ ٥ ر٢ مليار شيكل ينفق منها ١٤٠ مليونا على النشاط الاستخباري في لبنان.

وأوضح ديان ان عدد ايام الخدمة في الاحتياط قد انخفضت منذ بداية التسعينات بنسبة ٥٠ في المئة وستستمر في الانخفاض. ويعتزم الجيش الاسرائيلي تقديم مزيد من الدورات التدريبية للاحتياط مع تكليفهم بمهام أمنية أقل. ويجري ايضا دراسة منح راحة لكتائب الاحتياط من المهام الامنية العادية المكلفة بها مرة كل ثلاثة اعوام على ان يتم استدعاؤها للتدريب كل عام.

ومن جانب آخر صرح وزير الحرب الاسرائيلي موشي ارينز انه ليس من المتوقع حدوث اي تغيير جذري على السياسة الأمنية لاسرائيل في اعقاب توليه منصب وزير الحرب خلفا لاسحق موردخاي الذي اقاله رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وأدعى ارينز وفق ما نقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية امس انه يؤيد ضرورة احترام اتفاق «واي ريفر» مع السلطة الفلسطينية واعترف في الوقت ذاته بأنه لا يؤيد هذا الاتفاق «بتحمس». وكان ارينز زار امس الاول قيادة المنطقة الوسطى في الجيش واجتمع كذلك بعدد من زعماء المستوطنين. وعلى صعيد آخر أشاد ارينز بما وصفه بالجهود التي يبذلها ضباط وجنود الميليشيا العميلة في جنوب لبنان بقيادة اللواء انطوان لحد. وقال ان لحد يسعى بمجهوده هذا لاخراج «القوات الغريبة» حسب تعبيره من لبنان من اجل الحفاظ على حريته وبالتالي لنشر الأمن الداخلي واحلال السلام مع اسرائيل بعيدا عن تدخل جهات خارجية غير لبنانية. وجاءت تفوهات ارينز هذه في مدينة طبريا في حفل تكريمي اقيم هناك لضباط من الميليشيا العميلة وابناء عائلاتهم. ووصف لحد من جانبه العام ١٩٩٨ المنصرم بأنه كان جيدا على الصعيد العسكري وذلك بفضل التعاون الامني المشترك بين الجيش الاسرائيلي وميليشياته.

الشرع لكوك:

المفاوضات مع اسرائيل من حيث توقفت والتغيير في العراق يجب أن يكون داخليا

■ لندن - محمد كركوتي:

■ أكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، على موقف بلاده الرافض لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل «الا من حيث توقفت، لا من حيث بدأت». وقال الشرع الذي التقى نظيره البريطاني روبين كوك في لندن: ان سورية لن تستأنف هذه المفاوضات وفقا لما تريده الحكومة الاسرائيلية، التي حملها مسؤولية تعثر العملية السلمية برمتها في الشرق الاوسط. بما في ذلك المشاكل التي تواجه المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وشدد الشرع في لقائه مع كوك، على حتمية تصعيد الضغوط الاوروبية على اسرائيل «لكي تلتزم بالاتفاقات التي وقعت عليها، وانه لابد من هذه الضغوط اذا ما أرادت أوروبا - ومن بريطانيا - الاستقرار المنشود في المنطقة ككل». وحمل الشرع تل أبيب مسؤولية أي تفجر جديد في المنطقة. معتبرا، أنها مسؤولة عن «كل الكوارث في الشرق الاوسط». وحمل الشرع الدول المؤثرة مسؤولية «تطرف الحكومة الاسرائيلية دون رادع بات ضروريا الآن أكثر من أي وقت مضى».

وعن الوضع العراقي، أكد الشرع لروبين كوك، على رفض سورية القاطع لأية محاولات تستهدف تهديد وحدة الأراضي العراقية «بصرف النظر عن أية مبررات». وجدد الوزير السوري، الدعوة الى التعاطي مع الشأن العراقي بصورة منطقية وأكثر مصداقية. وطبقا لمصادر بريطانية حضرت الاجتماع، فان الوزير السوري حذر من الاندفاع غير المحسوب لبريطانيا والولايات المتحدة تجاه بعض قيادات المعارضة العراقية، مشيرا، الى أنه لابد من أن يتم التغيير من داخل العراق وبقرار من الشعب العراقي «وليس بقرارات خارجية».

ومن جهته أكد كوك، على حرص بلاده على وحدة التراب العراقي، مشيرا، الى استحالة التعاطي مع الرئيس العراقي صدام حسين. وذكرت مصادر الخارجية، أن الاجتماع كان وديا ومثمرا، حيث تمكن الوزير البريطاني من شرح موقف بلاده من مختلف القضايا المهمة المطروحة على الساحة، بما في ذلك سبل تطوير العلاقات بين سورية والاتحاد الأوروبي.

والتقى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشتيت مع الشرع على مأدبة غداء على شرف الوزير السوري، حيث استكمل المسؤولون الحوار حول القضايا التي طرحت في لقاء الشرع - كوك.

خصوصا مع وجود شخص مثل نتانياهو

مبارك: الشعب المصري لن يغفرلي زيارة لاسرائيل

■ القاهرة - أ ف ب، اكد الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته لفرنسا أمس الأول ان «الشعب لن يغفر لي زيارة لاسرائيل في الوقت الحالي».

وأوضحت صحيفة «الأهرام» المصرية ان مبارك قال ذلك خلال استقباله أمس الأول في باريس وفدا من المجلس التمثيلي للجالية اليهودية في فرنسا.

وقال مبارك ردا على سؤال لعضو في المجلس حول السبب الذي يمنعه من زيارة اسرائيل «كنت على وشك عقد لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في مدينة بئر السبع الاسرائيلية ثم حدث ما حدث واغتيل في نوفمبر ١٩٩٥».

ونقلت الصحيفة عن مبارك قوله «اذا قمت بزيارة اسرائيل الآن فلن يغفر لي الشعب المصري هذا خصوصا مع وجود شخص (على رأس الحكومة الاسرائيلية) مثل (بنيامين) نتانياهو لا يريد السلام ولا يحترم ما اتفق عليه ولا ينفذ العهود».

واضاف المصدر «اذا كانت زيارتي لاسرائيل تحل المشاكل كلها (المرتبطة بعملية السلام) ما ترددت في الزيارة لكنني اخشى ان تزيد هذه الزيارة الان من تعقيد الامور».

ومنذ وصوله الى السلطة في اكتوبر ١٩٨١ زار مبارك الدولة العبرية مرة واحدة للمشاركة في جنازة اسحق رابين الذي اغتاله متطرف اسرائيلي.

الطيبي يغادر المحكمة بعد تعرضه لاعتداء من قبل المستوطنين. (أ ب).

أكد أن لاسلام من دون دولة فلسطينية

موسى: البيان العربي ليس سيئا ولو قرأته القيادة العراقية لوجدته مفيدا

■ باريس ـ أ ش أ: أكد وزير الخارجية المصرى عمرو موسى أن السلام لن يتحقق فى الشرق الاوسط ما لم تقم الدولة الفلسطينية وأن مصر ليس لديها أية تحفظات على تصريحات الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بشأن اعلان قيام الدولة الفلسطينية وستؤيد الموقف الفلسطينى بكل أبعاده وعلى رأسه اقامة الدولة الفلسطينية.

وأوضح موسى أن موضوع اقامة الدولة الفلسطينية لافكاك منه على الاطلاق وقال «لقد ابلغت وزير خارجية اسرائيل اريل شارون عندما قابلته مؤخرا أن موضوع الدولة الفلسطينية موضوع رئيسى وان عملية السلام تنتهى بقيام الدولة الفلسطينية ويقوم باتشائها».

وحول الازمة العراقية والدعوة لاطاحة الرئيس العراقى صدام حسين قال السيد عمرو موسى فى حديث الى «اذاعة الشرق بباريس أن «هذا موضوع داخلى يتعلق بالشعب العراقى ونحن لانتدخل فى كيفية اختيار أى شعب لحكامه وهذه مسألة عراقية بحتة وهذا هو الموقف المصرى».

وحول البيان الاخير لوزراء الخارجية العرب وماذا كان العرب اصبحواعاجزين عن ادانة الضربات العسكرية ضد العراق قال السيد عمرو موسى أن بيان الجامعة العربية لم يكن سيئا وصحيح انه كان من الممكن أن يكون أقوى وأشمل ولكن البيان كما صدر يشكل اطارا وحدا أدنى لاينزل عنه العرب».

وقال موسى «اننا طالبنا فى اجتماع وزراء الخارجية العرب مجلس الامن بعدم تكرار العملية العسكرية التى قامت بها الولايات المتحدة ضد العراق وبضرورة اعتماد الحل الدبلوماسى ..كما طالبنا أن يتم التعامل مع العراق بطريقة موضوعية وسلمية ورفض الطريقة التى عملت بها لجنة مفتشى الامم المتحدة لنزع اسلحة العراق (اونيسكوم) برئاسة باتلر وقد تبلورت كل هذه الامور فى اجتماع عربى».

وأضاف «صحيح أن هناك فقرات أثارت الجانب العراقى وانسحب من الاجتماع الا أننى اعتقد انه كان على الجانب العراقى أن يتفهم أكثر أو يحاول أن يلتقى بالعرب بطريقة أفضل وان يعيد ويشارك معنا فى اعادة بناء هذه العلاقة لان ذلك فى صالح العراق والشعب العراقى».

وأشار الى ان «الاخوة العراقيين لو قرأوا هذا البيان الصادر عن الاجتماع أكثر من مرة كانوا سيرون الى أى مدى انه مفيد وسليم ويخدم المصلحة العربية فى هذه المرحلة».

وأوضح عمرو موسى انه مدرك للانتقادات التى جرت لبيان المجلس الوزارى العربى ولكننا لانتعامل مع موقف اقصى فى هذه المرحلة ولكننا نتعامل مع ظروف من اصعب ما يمكن واكررها من اصعب ما يمكن فى العالم العربى.. وطبعا الظروف الدولية وهى ان نسير قدما فى هذا الخضم الخطير جدا من المصالح المركبة والمتعارضة والمتناقضة والمتوازنه والتأثيرات الخارجية والداخلية» ووصف ذلك بأنه «شىء عجيب جدا لم يكن موجودا من قبل» وأكد أنه «بوصولنا الى هذا البيان وتحديد هذا الموقف فهو نجاح وليس فشلا ونحن نبحث عن كيفية موازنة المصالح المختلفة لنصل الى موقف مشترك».

وحول تساؤلات نائب رئيس الوزراء العراقى طارق عزيز «هل يعقل أن يكتفى الوزراء العرب بالاعراب عن الانزعاج والقلق فى حين تقصف بغداد؟».

قال موسى «نعم هذا معقول فى هذه الظروف وان بعض المواقف العربية كانت سترفض أكثر من هذا وكان من الممكن تفجير الموقف لكننا نريد الوصول الى موقف مشترك ومعنى ان يكون الكل منزعجا من العمل العسكري فهذا مقبول وان يطالب الكل بعدم تكرار العمليات العسكرية فهذا ضرورى فى ظل المصالح المتضاربة».

البرلمان المصري يؤيد اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ مايو

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أكدت لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري، الحق الكامل للسلطة الفلسطينية في اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة يوم ٤ مايو المقبل، وأوضحت في مناقشتها أمس الاول لتطورات القضايا العربية أن قيام الدولة الفلسطينية يلقى تأييد أغلبية المجتمع الدولي، بعد أن أوفت السلطة الفلسطينية بكل الالتزامات التي حددتها الاتفاقيات والتي تنكرت لها الحكومة الاسرائيلية. وطالبت اللجنة الدول العربية اتخاذ موقف موحد لدفع اميركا والاتحاد الأوروبي بصفة خاصة لتأييد اعلان الدولة الفلسطينية. وناشدت المنظمات الاقليمية والدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان، التحرك من أجل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية طبقا لاتفاقية جنيف الرابعة، وتنفيذا لما اتفق عليه في «واي بلانتيشن».

ودعت اللجنة الحكومة الاسرائيلية الى الاستجابة لنداءات شعبها بانهاء احتلال الجنوب اللبناني. وقالت إن قصف الجنوب اللبناني يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة والأعراف والمواثيق الدولية وانه ازاء الاعتداءات الاسرائيلية فإن المقاومة اللبنانية هي العمل المشروع لانهاء الاحتلال بعد أن عجزت الشرعية الدولية عن تطبيق قراراتها، ووصفت اللجنة الطرح الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان بشروط أمنية بأنه محاولة للالتفاف حول قرارات الشرعية الدولية، واتهمت اسرائيل بالدأب عل سرقة التراب اللبناني بشكل يخرب الارض اللبنانية ويدمر بيئتها، كما سبق ذلك سرقة المياه اللبنانية، وأعلنت اللجنة إدانتها لتصرفات اسرائيل غير الاخلاقية التي تنتهك السيادة اللبنانية.

وأكدت على ضرورة انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان السورية المحتلة، وقالت ان السبيل الى ذلك هو ضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي من حيث توقفت وليس من نقطة الصفر بعد كل تعيين حكومة اسرائيلية جديدة.

وايزمان خفض عقوبة قتلة تسعة فلسطينيين

اسرائيل تحتجز سيارتين لعرفات والمستوطنون يعتدون على مستشاره داخل محكمة

■ القدس المحتلة - أ.ف.ب، رويترز، أعلن التلفزيون الاسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية تحتجز منذ ايام عدة سيارتين رسميتين جديدتين لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. واوضح التلفزيون ان اسرائيل احتجزت السيارتين وهما من طراز «مرسيدس» بسبب معداتهما الالكترونية الشديدة القوة التي يمكن ان تخترق الاتصالات السلكية واللاسلكية العسكرية او المدنية. وتستخدم هذه المعدات للحماية من تفجير القنابل باجهزة تحكم عن بعد لدى مرور السيارة.

واعلن مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية احمد الطيبي، ان متطرفين اسرائيليين هاجموه امس في قاعة محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس.

وقال الطيبي «كنت داخل قاعة المحكمة عندما سارع عدد من المتطرفين الأعضاء في حركتي «كاخ» و «كهانا» الى الاعتداء علي». وأضاف الطيبي الذي كان يمثل بتهمة إهانة جندي اسرائيلي «اختفى رجال الشرطة والحرس وهاجمني المتطرفون لكن حراسي كانوا لهم بالمرصاد» مشيرا الى انه اصيب بجروح طفيفة في رقبته وكتفه. وقال «انها فضيحة كبيرة وشهادة عار لاولئك الذين يدعون الديمقراطية» في اشارة الى الحكومة الاسرائيلية.

ويعتبر الطيبي (٤٠ عاما) وهو طبيب يتحدر من بلدة الطيبة الفلسطينية الواقعة داخل حدود اسرائيل. وسيطا مهما بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وقد أثار دوره كمستشار للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حفيظة المتطرفين والمتشددين في اسرائيل الذين يطالبونه بالتخلي عن جنسيته الاسرائيلية.

وقد وجهت المحكمة الى الطيبي تهمة مهاجمة أحد أفراد شرطة الحدود وإهانته لكنه نفى التهمة الموجهة اليه وقال ان الاتهام له دوافع سياسية. وقال: «قرأوا عريضة الاتهام وقلت انني ارفض جميع الاتهامات وان هذه قضية سياسية».

وافادت عريضة الاتهام ان الطيبي دفع شرطي الحدود الاسرائيلي الذي حاول تفتيش سيارته عند نقطة تفتيش بالضفة الغربية وبصق عليه.

واضافت عريضة الاتهام «المشتبه فيه أهان الضابط قائلا يجب ان تخجل انت تسيء لزيك العسكري، حذائي أنظف من ابيك وامك وكل اهلك».

وابلغ الطيبي رويترز ان هذه الاتهامات غير صحيحة وان جنود الاحتلال يهينون الفلسطينيين يوميا عند نقاط التفتيش ثم يتهمون العرب بمهاجمتهم. واضاف «ان رجال شرطة الحدود عند نقطة التفتيش دفعوه ولعنوه ولعنوا عرفات والشعب الفلسطيني».

ومن جانب آخر، اعلنت الرئاسة الاسرائيلية ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان خفض امس العقوبات بالسجن المفروضة على ثلاثة اسرائيليين قتلوا فلسطينيين.

وقال المدير العام للرئاسة اريبه شومر ان «الرئيس وافق على خفض العقوبات المفروضة على اسرائيليين نفذوا اعتداءات ضد فلسطينيين بالطريقة نفسها التي خفض فيها العقوبات المفروضة على عرب نفذوا اعتداءات ضد اسرائيليين». فقد خفضت الى ٤٠ عاما عقوبة آمي بوبر المحكوم بالسجن المؤبد سبع مرات لاقدامه على قتل سبعة فلسطينيين بسلاح آلي بالقرب من تل ابيب في مايو ١٩٩٠.

كذلك خفض وايزمان اربع سنوات عقوبة بورام شكولنيك المحكوم عليه بالسجن ١٥ عاما لاقدامه في مارس ١٩٩٣ على قتل فلسطيني كان موثوق اليدين وراء ظهره. وكان مستوطنون اوقفوا الفلسطيني بعدما طعن واحدا منهم بخنجر واصابه بجروح في احدى مستوطنات الضفة الغربية. وخفض وايزمان ايضا سنتين عقوبة السجن ١٢ عاما على نيحيميا ميشابوم الذي قتل فلسطينيا لدى القاء قنبلة يدوية في احد اسواق القدس القديمة في نوفمبر ١٩٩٢. اما عقوبة السجن ١٢ عاما على يهوداف وإيتان كهلاني الشقيقين المدانين بمحاولة قتل فلسطيني فقد خفضت اربع سنوات.

وقال وزير العدل تساحي هنيغبي في تصريح اذاعي ان «الاف السجناء الفلسطينيين الذين ادينوا بتنفيذ عمليات ضد اسرائيليين قد افرج عنهم» منذ سنوات.

واضاف «لذلك رأيت ان من المفيد خفض عقوبة السجناء اليهود منفذي عمليات ضد العرب». واوضح «انهم سجناء محكوم عليهم بالسجن فترات طويلة وقد اعربوا عن اسفهم».

باجتماع لجنة متابعة النشاط النووي

السعودية تحذر من مخاطر إخفاء اسرائيل فيروسات أمراض خطرة

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ بدأت امس في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة اجتماعات الخبراء العرب بلجنة متابعة النشاط النووي الاسرائيلي المخالف لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، والتي تختتم اعمالها اليوم برئاسة السفير فتحي مرعي مستشار وزير الخارجية المصري.

وقد حذرت المملكة العربية السعودية من مخاطر اخفاء اسرائيل لبعض فيروسات الامراض التي نجح المجتمع الدولي في القضاء عليها مثل «الجدري» والتي لم تعد هناك امصال مضادة لها، بغرض استخدامها لتهديد شعوب المنطقة ومن ثم تهديد العالم كله في حالة تعرضها لتهديدات كبيرة.

وأكدت ضرورة قيام الدول العربية بتحرك فعال في مختلف الجهات الدولية لممارسة ضغوط على اسرائيل حتى تكشف عما لديها من فيروسات مخبأة للامراض التي نجح المجتمع الدولي في القضاء عليها مثل «الجدري» والتي لم تعد هناك أمصال مضادة لها. وذلك بغرض استخدامها لتهديد شعوب المنطقة العربية.

وقال السفير مرعي ان اللجنة استعرضت الجهود المبذولة مع المراجع العربية المعنية بمتابعة النشاط القضائي الصهيوني ومخاطره على الأمن القومي العربي وارتباطه بالتسلح النووي، وجهود الامانة العامة للجامعة واتصالاتها بالجهات المعنية في مجال الطاقة الذرية. والسعودية تقدمت بأوراق عمل حول المخالفات الاسرائيلية وان هناك اقتراحا بمتابعة تنفيذ القرار الخاص بمنطقة الشرق الأوسط الصادر عن مؤتمر مد ومراجعة معاهدة منع الانتشار النووي في عام ٩٥ والداعي الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من كافة اسلحة الدمار الشامل وضرورة التنسيق والتعاون بين الدول العربية للاعداد لمؤتمر مد ومراجعة المعاهدة الدولية عام ٢٠٠٠.

وقال ان الدول العربية طالبت بالحصول على تقرير من اللجنة الدولية عما تم بشأن تنفيذ القرار الخاص بمنطقة الشرق الاوسط، مؤكدا ان من حق الدول العربية الحصول على التقارير لمعرفة ماذا تم من اجراءات لتنفيذ القرار.

وقال محمد الفاتح الناصري مسؤول الملف النووي في الجامعة العربية ان نشاط اسرائيل النووي على الدول العربية المجاورة له مخاطر كثيرة، خاصة بعد افتضاح امرها في قضية طائرة شركة «العال» التي سقطت في هولندا، واكتشاف جماعة «السلام الاخضر» الدولية القاء اسرائيل نفاياتها النووية في البحر المتوسط.

وحذر الفاتح من حدوث انفجارات نووية في المستقبل بالمنطقة، مشيرا الى انتهاء العمر الزمني الافتراضي لمفاعل «ديمونة» وآثاره التي تهدد بكارثة ليس لاسرائيل فقط. وانما لدول المنطقة بأسرها في ظل عدم وجود رقابة دولية على المفاعل ورفض اسرائيل المستمر اخضاع منشآتها للتفتيش الدولي. واتهم الفاتح الناصري الدول النووية الكبرى بالتقاعس عن تنفيذ ماتبنته من قرارات خاصة باخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، وطالبها بحماية الدول غير النووية من مخاطر النشاط النووي.

وقال ان منطقة الشرق الاوسط هي الوحيدة في العالم التي يوجد بها خلل بسبب عدم انضمام اسرائيل لمعاهدة عدم الانتشار النووي واستخدام هذه الورقة لارهاب الدول العربية والضغط عليها.

حبش الى القاهرة قريبا للمرة الاولى منذ ٣٠ عاما

■ القاهرة - اف ب: اعلن مدير مركز البحوث العربية في القاهرة امس ان زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش، المقيم في دمشق، سيقوم هذا الشهر باول زيارة له الى القاهرة منذ ٣٠ عاما للمشاركة في ندوة بعنوان «تحديات المشروع الصهيوني والمواجهة العربية».

وقال حلمي شعراوي مدير المركز ان «حبش (٧٤ سنة) الذي زار مصر آخر مرة سنة ١٩٦٩ وافق على المشاركة في الندوة التي ستعقد في احد فنادق القاهرة من ٢١ حتى ٢٣ فبراير الجاري بمشاركة ٣٥ من المفكرين الوطنيين العرب و٤٠ مفكرا مصريا». وكانت القطيعة قد وقعت بين المنظمات الفلسطينية الراديكالية والنظام المصري عقب موافقة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر سنة ١٩٧٠ على «مشروع روجرز» الاميركي الذي يعترف بالقرار ٢٤٢ كاساس للسلام في المنطقة. فقد اعتبر الراديكاليون هذا المشروع خيانة.

اسرائيل تفرج اليوم عن أقدم سجين مصري لديها

■ غزة - أ.ش.أ، ينتظر أن تفرج اسرائيل اليوم عن محمود سليمان السواركة أقدم سجين مصرى فى السجون الاسرائيلية بعد أن أوصت اللجنة الاسرائيلية المسؤولة عن الافراج عن السجناء بالافراج عنه.

وصرح سفير مصر لدى اسرائيل بأنه ينتظر أن يصدق الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان على توصيات اللجنة خلال ساعات يتم بعدها الافراج عنه.

وقد طلبت اللجنة الافراج عن السواركة باصدار عفو رئاسى عنه «لعدم وجود مبررات لبقائه فى السجن وكبر سنه ومرضه». ويبلغ السواركة وهو من أبناء العريش شمالى سيناء، الرابعة والسبعين من العمر، وقد أمضى حتى الآن ثلاثة وعشرين عاما فى السجون الاسرائيلية بعد صدور حكم اسرائيلي عليه بالسجن مدى الحياة، بتهمة وضع لغم عام ١٩٧٧ تحت سيارة عسكرية اسرائيلية مما أدى الى انفجارها ومصرع جندى اسرائيلي وأصابة آخر. وقد تدهورت صحة محمود السواركة خلال السنوات الاخيره وأجريت له عدة عمليات جراحية خلال سجنه.

استبعدت العمليات التفجيرية ولجأت الى نصب الكمائن

«حماس» تطور اساليب مقاومتها العسكرية مسترشدة بتجربة «حزب الله» اللبناني

■ رام الله - «الاتحاد»:

■ شرع المعلقون السياسيون والعسكريون الاسرائيليون اخيرا في اطلاق اسم «حزب الله الفلسطيني» على الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» - كتائب عزالدين القسام على ضوء معطيات ترجح استفادة الجهة الاخيرة من تجربة «حزب الله» اللبناني العسكرية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في جنوب لبنان لتطوير اليات عملياتها العسكرية والانتقال بها من مرحلة عمليات التفجير الاستشهادية الى نصب الكمائن للجنود والمستوطنين واختراق الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

وبينما اعترف جنرالات اسرائيل بالعجز امام المقاومة اللبنانية وتعالت اصوات السياسيين الاسرائيليين للمطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان وهي القضية التي باتت تشكل عامل الاجماع الوحيد بين اليمين واليسار في اسرائيل فان انظار المعلقين الاسرائيليين بدأت تتجه لمراقبة نوعية العمليات العسكرية لحماس وسط خشية ان تتحول الى معركة استنزاف دائم بعد ان فشلت جميع الجهود لتفكيك البنية العسكرية لهذه الحركة.

وكانت كتائب عزالدين القسام اعلنت مطلع العام الحالي عن انتهاج «اساليب جديدة في المقاومة تتواءم وطبيعة المعركة دون ان تحددها الا ان بعض المراقبين والمتابعين رأوا ان عمليات حماس خلال المرحلة المقبلة لن تشمل اي عمليات تفجير استشهادية ضد مدنيين اسرائيليين خشية اتهامها من قبل الاوسط الفلسطينية والعربية بالسعي لضمان وصول اليمين الاسرائيلي للحكم في اسرائيل خلال الانتخابات القادمة في السابع عشر من مايو عبر التأثير على الناخبين الاسرائيليين ودفعهم باتجاه اليمين كما حدث ابان عمليات «حماس» الانتحارية في شهر فبراير العام ١٩٩٦ والتي قيل عنها آنذاك انها لعبت دوراً حاسماً في ترجيح كفة نتانياهو على منافسه انذاك شيمون بيريز بعدما نجح الاول في تكييفها لصالح طروحاته.

وتابع المراقبون الهجوم الاخير الذي شنته حركة «حماس» في الخليل الشهر الماضي وراح ضحيته ضابط صف اسرائيلي يدعى يشوع جبرانيل «٢٥ عاما» من وحدة القوات الخاصة الاسرائيلية المعروفة باسم المستعربين واصيب ضابط كبير هو قائد كتيبة في لواء «جولاني» في الجيش الاسرائيلي.

يمثل تطورا في اسلوب المقاومة الفلسطينية المسلحة ويعكس قدرة على التعامل مع الوقائع السياسية مواجهة الالة الاسرائيلية من خلال الاشتباك وجها لوجه، اضافة لتوجه المقاومة لسياسة نصب الكمائن التي يستخدمها «حزب الله».

وكانت التقارير الامنية الاسرائيلية الصادرة عقب الهجوم اكدت ان كتائب القسام تخطط لاستخدام اسلوب المواجهة المسلحة ونصب الكمائن للجنود الاسرائيليين والمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة وشن عمليات اختطاف للجنود دون ان تلغي عمليات التفجير الاستشهادية مع تأجيل تنفيذ النوع الاخير في المرحلة الراهنة.

وحسب ما افادت مصادر فلسطينية فان الفلسطينيين المسلحين تمكنا من تحقيق اختراق امني مهم وخداع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية من خلال تسريب معلومات تفيد بعزم مسلحين من كتائب القسام مهاجمة مستوطنين من مستوطنة «عتنائيل» في ساعة محددة مما حدا بالقوات الاسرائيلية لنصب كمين للمهاجمين المحتملين غير ان اعضاء المقاومة سبقوهم لموقع الكمين المفترض وتمكنوا من الانقضاض عليهم والدخول في اشتباك مسلح معهم رغم الفارق المتوقع في العدد ومستوى التسلح.

«السلطة» تطلب ٤,٥ مليار دولار من الدول المانحة

مخاوف فلسطينية من مخططات دولية لإضعاف «الاونروا» تمهيدا لحلها

■ رام الله - «الاتحاد»:
■ عمان - كونا:

■ ينقل مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية اسعد عبدالرحمن الى مؤتمر الدول العربية المشرفة على شؤون اللاجئين الذي تعقده الجامعة العربية في الفترة من ٧ - ١٤ من الشهر الحالي في القاهرة، مخاوف فلسطينية من وجود مخططات تتبناها اطراف دولية غير عربية تستهدف اضعاف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) تمهيدا لتلاشيها التدريجي وتخلي دول العالم عن قضية اللاجئين الفلسطينيين.

واكد عبدالرحمن الذي سيترأس الوفد الفلسطيني الى هذا الاجتماع ان هناك اسبابا اقتصادية مالية الى جانب السياسية تبرر المخاوف الفلسطينية وتتمثل في ان بعض الدول المانحة قامت بتخفيض مخصصاتها لـ «الاونروا» بدلا من زيادتها اضافة الى ان العديد من الدول المانحة وبعضها عربية لا تدفع او تساهم بشكل كاف لضمان استمرار وتيرة خدمات «الاونروا» التقشفية المقدمة للاجئين.

وقال عبدالرحمن ان هناك نقصا شديدا في الخدمات المقدمة من «الاونروا» للاجئين في مناطق عملياتها الخمس، سورية، لبنان، الاردن، الضفة الغربية وقطاع غزة يشمل نقص المعلمين والاطباء والادوية والمرافق المدرسية والادوات التعليمية والمستشفيات والعيادات.

وعن اعمال المؤتمر العربي قال انه يعقد بشكل دوري مرة كل ستة اشهر لبحث التقارير الفلسطينية حول اخر التطورات المتعلقة باوضاع اللاجئين والمياه والقدس والمستوطنات والانجازات والتحديات الراهنة وتحضره الدول العربية المضيفة للاجئين وهي: الاردن ومصر وسورية ولبنان وفلسطين لاستعراض القضايا التي تمس باللاجئين في هذه الدول والنظر بمشاكلهم وايجاد الحلول لها، الى جانب بحث قضية القدس ليقدم توصياته الى مجلس وزراء الخارجية العرب ليتم النظر فيها واعتمادها لتصبح قرارات ملزمة للجامعة اذا نالت موافقة الجميع. وكما يبدو فان المخاوف الفلسطينية عادت وتعززت خلال مؤتمر عقد في عمان مطلع الاسبوع الحالي حيث تفيد المصادر ان الوفد الفلسطيني الذي ترأسه عبدالرحمن لمس توجها من بعض الدول المانحة لتقليص مساعداتها المالية «الاونروا» في الوقت الذي تواجه فيه عجزا هيكليا مقداره ٧٤ مليون دولار في موازنتها للعام الحالي.

وحسب المصادر نفسها فان الادارة الاميركية ورغم اعلانها عن زيادة مساهمتها في موازنة «الاونروا» للعام الحالي بنسبة ٥٪ ليصل ما تقدمه لهذا العام الى ٧٣ مليون دولار مقابل ٧٠ مليون دولار قدمتها خلال العام الماضي، فانها في الوقت ذاته لم تمارس اي جهود لاقناع دول اخرى بزيادة مساهمتها او الابقاء على المستوى نفسه من الدعم على الاقل. وتتزامن المخاوف الفلسطينية مع توجه لجان العاملين في «الاونروا» وتمثل قرابة عشرين الف موظف فلسطيني يعملون لدى «الاونروا» في مناطق عملياتها الخمس ١٢ الف منهم في الاردن، لتصعيد اجراءاتهم الاحتجاجية بعد ان وصلت المفاوضات مع ادارة «الاونروا» الى طريق مسدود اثر تنصلها من وعود قطعتها نهاية العام بزيادة رواتب واجور العاملين لاقناعهم بانهاء الاضراب العام عن العمل الذي نفذوه. والتقى عبدالرحمن خلال وجوده في عمان وفدا من اللجنة التنفيذية للعاملين المحليين في «الاونروا» واستمع منهم لنتائج مفاوضاتهم الفاشلة مع ادارة «الاونروا» بينما طالب الوفد منظمة التحرير الفلسطينية بالتدخل لحل المشكلة القائمة مع الوكالة سواء بصفة وسيط او محكم. بينما ابلغ عبدالرحمن أعضاء الوفد بأنه سيعرض مطالبهم على القيادة الفلسطينية ورئاسة «الاونروا».

رئيس وزراء كوريا الجنوبية يبحث عملية السلام في القاهرة

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ يجري الرئيس المصري حسني مبارك مباحثات مهمة مع ليم جونج بيل رئيس وزراء كوريا الجنوبية خلال زيارته للقاهرة التي تبدأ اليوم «الخميس» وتستمر عدة ايام، في مستهل جولة للمسؤول الكوري تشمل الاراضي الفلسطينية واسرائيل والهند.

وصرح سفير كوريا الجنوبية بالقاهرة بيم سونج جون أمس بان الجانب الكوري يسعى الى توسيع نطاق التعاون الاقتصادي، موضحا ان الاستثمارات الكورية في مصر تبلغ نحو ١٤٠ مليون دولار، ووصفها بانها دون المستوى الذي تتطلع اليه.

وقال سيتم خلال الزيارة بحث سبل تعزيز تلك الاستثمارات الى جانب دعم التبادل التجاري الذي يصل حجمه حاليا الى ٧٠٠ مليون دولار، مؤكدا ان هناك فرصا عديدة لتعزيز التعاون مع مصر بصورة أكبر.

واضاف ان بلاده تتطلع الى دعم عملية السلام في الشرق الاوسط انطلاقا من تأثيرها على الأمن والاستقرار في العالم كله، مشيرا الى ان ذلك هو السبب في قرار رئيس الوزراء بزيارة الاراضي الفلسطينية ولقاء الرئيس الفلسطيني عرفات.

وقال ان بلاده اعلنت عن تخصيص مبلغ ٢٠ مليون دولار كمساعدات مالية لدعم عملية التنمية للشعب الفلسطيني.

اميركا تحذر روسيا من بيع اسلحة لدمشق

وفد عسكري سوري يصل موسكو لبحث مبيعات اسلحة

■ واشنطن موسكو - ايتار تاس - رويترز: قال مسؤولون روس ان وفدا عسكريا سوريا وصل الى موسكو امس لبحث شراء اسلحة جديدة وتكنولوجيا عسكرية.

وتأتي زيارة الوفد السوري في اعقاب زيارة وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف لدمشق في اكتوبر الماضي.

ونقلت وكالة انترفاكس الاخبارية الروسية عن مصادر عسكرية قولها ان الوفد السوري مهتم بشكل خاص بصواريخ اس/٣٠٠ الروسية المضادة - للطائرات وهي المعادل لصواريخ باتريوت الاميركية ارض جو.

ورفضت السفارة السورية في موسكو التعليق على النبأ قائلة انها تلقت اوامر بعدم الحديث عن مثل هذه الامور.

وقال مصدر عسكري من جهته ان اكثر من ٩٠ بالمئة من السلاح السوري روسي الصنع. ونقلت الوكالة عن الكولونيل جنرال ليونيد ايفاشوف قوله ان الوفد السوري سيبقى في روسيا حتى ١٣ فبراير الجاري.

إلى ذلك افادت وكالة «يونايتدبرس» امس الأول استنادا الى مذكرة صدرت عن وزارة الخارجية الاميركية برقم (١٥٥٨٤) ان الادارة الاميركية تنوي تقليص حجم المساعدات السنوية التي تقدمها لروسيا بمقدار ٥٠ مليون دولار اذا اقدمت الاخيرة على بيع اسلحة مضادة للدبابات لسورية التي تعتبرها الولايات المتحدة «دولة تدعم الارهاب الدولي» واتضح من هذه الوثيقة ان نائب وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى مارتن انديك حذر الجانب الروسي خلال زيارته موسكو الاسبوع الماضي من احتمال فرض عقوبات.

وقال مسؤولون اميركيون ان انديك طرح قضية احتمال فرض عقوبات على موسكو بعد ان اتضح للمخابرات الاميركية والاسرائيلية ان روسيا وسورية وصلتا الى الطور النهائي من المباحثات حول بيع دمشق اسلحة مضادة للدبابات. تعتبر اكبر خطر يهدد اسرائيل الحليفة الاستراتيجية للولايات المتحدة. وتنوي الولايات المتحدة تقديم اكثر من ٣٠٠ مليون دولار لروسيا في السنة الحالية على شكل مساعدة. ويشير المراقبون السياسيون الى ان التقليص المحتمل لهذا المبلغ بمقدار ٥٠ مليون دولار بالذات ناجم عن ان ٧٠ في المئة من مجمل الاموال يخصص لبرنامج نزع السلاح النووي ودعم العملية الديموقراطية وتطبيق اصلاحات السوق في روسيا. واضافوا ان الولايات المتحدة لا تستطيع بموجب «وثيقة مكافحة الارهاب» للعام ١٩٨٦ تقديم المساعدة لدولة تجهز بالسلاح بلدا يدعم الارهاب الدولي. وتشمل «القائمة السوداء» لوزارة الخارجية الاميركية في الوقت الحاضر من هذه البلدان. سورية وايران والعراق والسودان وكوريا الشمالية وكوبا وليبيا ويحظر تقديم اي مساعدة اميركية لها ولكن الرئيس الاميركي يمتلك (من اجل مصلحة الأمن القومي) حق الغاء الحظر على انواع معينة من المساعدات وحظيت بهذا على سبيل المثال كوريا الشمالية التي تخصص لها اموال لتجميد برنامجها لصنع السلاح النووي.

إلى ذلك نقلت وكالة انترفاكس للانباء عن مدير وكالة الفضاء الروسية قوله امس الأول ان برنامج اطلاق الاقمار الاصطناعية التجارية بين روسيا والولايات المتحدة ليس مهددا بسبب الخلاف الروسي - الاميركي حول نقل التكنولوجيا النووية الى ايران.

وكانت واشنطن قد هددت مؤخرا بوقف تعاونها الفضائي مع موسكو «طالما ان مشكلة التعاون بين المؤسسات الروسية والبرنامج الايراني لصنع صواريخ لم تحل بعد».

وقال مدير وكالة الفضاء الروسية يوري كوبتوف «اذا كانت للولايات المتحدة نوايا جديدة لتقليص تعاونها في مجال الاقمار الاصطناعية لما كانت وقعت الاسبوع الماضي مع روسيا وكازاخستان اتفاقا يضمن حماية تكنولوجيا الاقمار الاصطناعية».

تظاهرات مؤيدة في سورية استعدادا للاستفتاء لولاية جديدة للأسد

■ دمشق - اف ب: تزداد التظاهرات الشعبية المؤيدة في سورية استعدادا للاستفتاء الذي سيجرى في الثامن من فبراير الجاري حول ولاية خامسة مدتها سبع سنوات للرئيس حافظ الاسد. وقد كتب على اليافطات الكثيرة المتعددة الالوان التي تزين الشوارع الكبرى في دمشق وجميع المدن السورية الاخرى «الاسد الى الابد» و «نعم لسيد الوطن».

وتغطي اعلام سورية وصور عملاقة للرئيس الاسد جدران المباني الرسمية المضاءة. وتنظم تظاهرة دعم يوميا في احدى المدن السورية. ويوم الاثنين نظم تجمع في مدينة طرطوس على البحر المتوسط. وعشية الاستفتاء من المقرر تنظيم تظاهرة كبيرة في حلب ثانية كبرى المدن السورية.

وتزيد المضافات الـ ١٠٤ التي نصبت في دمشق من اجواء العيد. وتستضيف هذه المضافات المزينة بالسجاد والزهور حيث تقدم القهوة والشاي الى جميع الذين يأتون للاعراب عن دعمهم للاسد الذي يتولى الحكم في سورية منذ ١٩٧١.

ومساء الاثنين احيت فرقة موسيقية حفلة في حضور اربعة الاف شخص في مضافة اقامها الاتحاد العام لنقابات العمال.

وقال مناف عقاد مسؤول الثقافة والاعلام في اتحاد نقابات العمال ان «خمسة الى سبعة الاف شخص معظمهم من العمال يتجمعون مساء كل يوم منذ اسبوعين في احدى المضافات» للاعراب عن دعمهم للرئيس الاسد.

واضاف ان رئيس الوزراء محمود الزعبي ووزراء ونوابا حضروا الى تلك المضافات ايضا. وقال عقاد ان «وجود الرئيس ضمانة للحاضر والمستقبل لأنه حريص على مصالح كافة فئات الشعب».

وفي مضافة اقيمت على ناصية شارع تجاري مخصص للمشاة في وسط دمشق، احيا المؤلف الموسيقي وعازف الكمان السوري صبحي جارور حفلة.

وفي خط مواز، تخصص وسائل الاعلام السورية يوميا مساحة كبيرة للتصريحات التي يدلي بها مسؤولون سوريون وعرب واجانب حول سياسة الرئيس الاسد.

وامس الاول شدد رئيس هيئة الاركان السوري العماد علي اصلان في مقابلة نشرتها صحيفة «البعث» على ان الرئيس الاسد «بنى جيشا متطورا مزودا بأحدث الاسلحة وان قواتنا المسلحة مؤهلة ومستعدة لاية مهمة يكلفها بها القائد الاسد». وستحيي الشاعرة السورية مهى قنوط والشاعران اللبنانيان جوزف حرب وطلال حيدر امسية شعرية في جامعة دمشق اليوم الخميس.

وبموجب الدستور، قدمت القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في سورية منذ ١٩٦٣ في السابع من يناير الماضي ترشيح الاسد الى مجلس الشعب (برلمان).

أجاويد: سورية نفذت وعودها بشأن حزب العمال الكردستاني

■ أنقرة - أ ش أ: صرح رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويد بأن سورية نفذت وبنسبة كبيرة الوعود الى قدمتها لتركيا فيما يتعلق بمكافحة انشطة حزب العمال الكردستاني المحظور (ب - ك - ك).

وأوضح أجاويد ردا على سؤال بهذا الخصوص لشبكة التلفزيون التركية الرئيسية ان سورية لم تعد تشكل اى خطورة مادية مباشرة تجاه تركيا، لكنه اعرب عن قلقه تجاه تسلل عناصر من (ب - ك - ك) الى شمال العراق وايران بعد التوقيع على اتفاقية أضنه التركية السورية في اكتوبر الماضي.

وأشار أجاويد الى ان المعلومات المتاحة لتركيا تفيد بأن الادارة المركزية العراقية بدأت بتقديم الدعم لعناصر (ب - ك - ك) واستخدامها كورقة ضغط تكتيكية. وقال أجاويد انه قد لاتكون هناك نية لدى الولايات المتحدة لاقامة دولة كردية في المنطقة لكن السياسة المجهولة المتبعة تجاه العراق والشرق الاوسط قد تؤدى فعليا الى ظهور مثل هذه الدولة الى حيز الوجود.

من ناحية أخرى نقلت صحيفة (ميلليت) التركية امس عن مسؤول تركى رفيع المستوى قوله «ان المعلومات المتاحة تشير الى قرب اصدار القيادة المؤقته لحزب العمال الكردستاني في غياب زعيمه أوجلان قرارات بإبعاد العديد من كوادر وقيادات الحزب. واوضح المسؤول ان ذلك يأتى في اطار خطة ستركز (ب - ك - ك) من خلالها على النشاط السياسى فى حالة حصولها على ضوء اخضر بذلك من الاوساط السياسية الاوروبية. فى الوقت نفسه كشفت الصحيفة عن تزايد دور الادارة المؤقتة لـ (ب - ك - ك) والتى عقدت مؤتمرها العام السادس مؤخرا فى منطقة حاج عمران الجبلية العراقية القريبة من الحدود مع ايران والتى تقع تحت سيطرة الاتحاد الوطنى الكردستانى بزعامة جلال طالبانى. وقد عقد المؤتمر تحت رئاسة جميل بيك احد القيادات المعروفة لـ (ب - ك - ك).

بيروت: اوجلان لن يدخل لبنان

موسكو: ليس لدينا معلومات عن وجوده في روسيا

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ أنقرة، موسكو - أ ف ب:

■ اكدت مصادر لبنانية رسمية مجددا انها غير معنية بالرد على ما تردد في بعض الصحف التركية مؤخرا حول امكانية عودة زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الى لبنان معتبرة ما يتردد بين الحين والآخر بأنها اخبار مدسوسة. وتزامن تجديد النفي اللبناني مع الاعلان عن قيام مبعوث تركي خاص بزيارة للبنان موفدا من الحكومة التركية يوم الاحد المقبل.

وسيجري المبعوث التركي مباحثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين حول الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين. ومن المتوقع ان يركز المبعوث التركي السفير ايدان كاراهان مباحثاته حول قضية اوجلان. وكاراهان هو واحد من كبار المسؤولين الاتراك في وزارة الخارجية وكان سفيرا لتركيا في لبنان ما بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ واحد اعضاء الوفد التركي الذي شارك في مفاوضات أضنه مع السوريين حول موضوع عبدالله اوجلان.

من جهة أخرى اعلنت السلطات الروسية امس الاول انها لا تملك معلومات عن وجود زعيم المتمردين الاكراد عبد الله اوجلان في موسكو خلافا لما اوردته وكالة انباء الاناضول التركية امس الاول عن وصوله الى روسيا.

وردا على سؤال حول هذا الموضوع اكتفى متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية بالقول «ليس لدينا اي معلومات حول وجوده في موسكو» بينما رفض الكرملين التعليق على الموضوع. وكانت وكالة انباء الاناضول نقلت الثلاثاء عن «مصدر جدير بالثقة» في موسكو قوله ان عبد الله اوجلان وصل الى روسيا للمرة الثالثة مضيفة انها مع ذلك لا تملك معلومات حول موعد وصوله الى هذا البلد او المكان الذي يقيم فيه. وكان اوجلان العدو رقم واحد للسلطات التركية توجه الى روسيا للمرة الاولى في منتصف اكتوبر الماضي بعد طرده من سوريا اثر ضغوط قوية من تركيا. واقام نحو شهر في اودينتسوفو قرب موسكو. وانتقل الزعيم الكردي مرة ثانية الى روسيا في السادس عشر من يناير الماضي بعد ان غادر روما التي كان وصلها في الثاني عشر من نوفمبر قادما من موسكو. ولم تعترف السلطات الروسية أبدا بوجود اوجلان على اراضيها.

ونفى متحدث باسم ممثلية جبهة التحرير الوطني الكردستاني في شرق اوروبا ان يكون اوجلان موجودا في موسكو. واضاف «اننا لن نكشف عن مكان وجود اوجلان حرصا على سلامته ولكنه ليس موجودا في موسكو».

قمة مصرية - عُمانية في شرم الشيخ اليوم

قابوس ومبارك يبحثان القضية الفلسطينية والازمة العراقية والعلاقات الثنائية

■ مسقط، القاهرة - كونا: يبدأ سلطان عُمان السلطان قابوس بن سعيد اليوم الخميس زيارة رسمية لمصر تستغرق عدة ايام، يجري خلالها مشاورات مع الرئيس المصري حسني مبارك في منتجع شرم الشيخ لبحث أهم القضايا الراهنة.

وقال السفير العماني لدى مصر عبدالله بن حمد البوسعيدي امس ان الزيارة تأتي في اطار التشاور المستمر بين قيادتي البلدين حول مختلف القضايا الثنائية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه في هذا الاتجاه فان سلطان عمان سيجرى خلال زيارته في منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الاحمر فى شبه جزيرة سيناء محادثات مع الرئيس حسنى مبارك تتناول مختلف الموضوعات والقضايا التى تهم البلدين وفى مقدمتها التطورات الراهنة فى منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وذكر ان السلطان قابوس والرئيس مبارك يسهمان بشكل ايجابى ومتواصل فى الجهود الرامية الى تحقيق السلام على الصعيدين الاقليمى والدولى ويؤازران فى هذا الاتجاه الجانب الفلسطيني فى سعيه لنيل حقوقه المشروعة والعادلة.

ورأى البوسعيدي ان التوصل الى رؤية مشتركة بين البلدين بشأن العديد من القضايا المحورية يمكن من طرح العديد من الخيارات المتميزة والواقعية التى تساعد على التوصل الى حلول للمشكلات والتحديات القائمة مؤكدا ان السلطان قابوس يولى تحقيق التضامن بين دول الامة العربية اهتماما كبيرا. ويدعم بشكل مستمر جميع الجهود الرامية الى توحيد الصف العربي وحل جميع الخلافات بأسلوب حضاري لا يؤدي الى تبديد مقدرات الأمة العربية وإستنزاف ثرواتها وطاقاتها فى ازمات جانبية تعوق مسيرة التنمية.

واضاف انه من هذا المنطلق فان مباحثات القمة المصرية - العمانية تكتسب اهمية لكونها تؤدي الى التنسيق بين مواقف البلدين على مختلف الاصعدة وتجاه العديد من القضايا المحورية.

وقال ان الروابط والصلات القائمة بين البلدين تجاوزت حدود العلاقات الثنائية التقليدية الى مرحلة العمل المشترك الذي يشمل جميع ميادين التعاون.

مبارك: مشكلة «لوكربي» على وشك الحل

■ حلوان - ق.ن.أ. أ.ف.ب: أعلن الرئيس المصري حسني مبارك، ان مشكلة «لوكربي» على وشك الوصول للحل بعد موافقة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية، على الموضوعات الجاري الحوار بشأنها، والتي تتمثل في موقع ومكان تنفيذ الحكم في حال الادانة في بلد محايد، وكذلك التوصل لحل للخلاف حول موضوع دفع او تعليق العقوبات.

جاء ذلك خلال حوار مبارك امس مع ممثلي شباب الجامعات والمعاهد المصرية عقد في معهد إعداد القادة في حلوان جنوب القاهرة، وقال: «انني أعتقد انهم سيصلون الى المعادلة المناسبة لحل هذه القضية» مؤكدا ان مصر تساعد بقدر ما تستطيع في هذا الموضوع. وفي لندن ذكرت صحيفة «جارديان» البريطانية في عددها الصادر امس ان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن الامير بندر بن سلطان موجود حاليا في طرابلس في محاولة لايجاد حل للخلاف حول تسليم الليبيين الاثنين المتهمين بالضلوع في اعتداء لوكربي.

وكان الامير بندر زار طرابلس الشهر الماضي مع جاكس جيرويل، احد مساعدي رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، للغاية نفسها.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر اميركية ان المهمة الجديدة التي يقوم بها «تشكل محاولة اخيرة قبل ان تطلب الولايات المتحدة من الامم المتحدة تشديد العقوبات ضد ليبيا». ومع ذلك، اوضحت الصحيفة، ان الحكومة البريطانية تبدو راغبة في ايجاد حل ولكن دون فرض اي مهلة.

وفي اغسطس الماضي، اقترحت واشنطن ولندن بان تتم محاكمة الليبيين في هولندا وقد قبل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الاقتراح ولكنه اصر على ان يقضيا عقوبة السجن في حال تبين انهما مذنبان، في السجون الهولندية وليس في السجون الاسكتلندية. وقد رفض الاميركيون والبريطانيون هذا الشرط. وفي هذا السياق اعتبر وزير الخارجية عمرو موسى ان ليبيا حصلت «تقريبا» على جميع الضمانات التي طالبت بها لمواطنيها.

وفي حديث نشرته امس صحيفة «الحياة» العربية قال موسى ردا على سؤال حول هذا الخصوص «تقريبا نعم. وارجو ان يتم تسليم المتهمين قريبا» الى هولندا.

واضاف ان قضية لوكربي «مرشحة للحل قريبا ونعتقد ان الاتفاقات التي تمت بين السلطات الليبية والامم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا اوشكت على الانتهاء الى الشكل العام للاتفاق».

وشدد موسى على حرص مصر على رفع العقوبات عن الشعب الليبي مضيفا «آن الاوان لوضع حد لهذا الموضوع لكي تعود ليبيا وتلعب دورها الكامل في حوض البحر المتوسط».

تنسيق عربي استعداداً لمؤتمر حظر الانتشار النووي في نيويورك

■ القاهرة - كونا: أكدت اللجنة الفنية العربية المعنية بوضع معاهدة اقليمية لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ضرورة تنسيق المواقف العربية لضمان ادراج الموضوع فى الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية لمؤتمر الدول الاطراف فى المعاهدة الدولية لحظر الانتشار النووى والمقرر عقده فى ابريل المقبل.

واشارت في ختام اجتماعها بالقاهرة امس الاول الى ان بعض الدول رفضت ادراج مشروع القرار العربي خلال الاجتماع الثاني للجنة الدولية في جنيف العام الماضي.

وأبلغ رئيس اللجنة ومدير ادارة شؤون نزع السلاح بالخارجية المصرية السفير محمود كارم الصحافيين ان التنسيق العربى ضرورى فى ضوء الوضع فى المنطقة الذى مازال كما هو على الصعيد النووى ورفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة منع الانتشار النووى واخضاع الانشطة النووية الاسرائيلية الى نظام الضمانات الشاملة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الرئيس السوداني يرفض أي حل خارجي بين الحكومة والمعارضة

- الخرطوم - «الاتحاد»:

■ أكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رفض السودان وعدم قبوله أي حل خارجي للمشكلة القائمة بين الحكومة والمعارضة. وقال ان حل المشكلة السودانية في يد السودانيين أنفسهم.

واتهم البشير الدول التي تسعى لحل المشكلة القائمة بين الحكومة السودانية والمعارضة بأنها تخدم مصالحها. وقال: «ان اي دولة مهما كانت ستعمل على ايجاد الحل الذي تريده هي ويخدم مصلحتها وهو بالطبع ليس في مصلحة السودان».

واتهم الرئيس السوداني في لقائه بعسلاية امس عددا من قادة العمل السياسي والتنفيذي بولاية النيل الأبيض المعارضة السودانية في اسمرة التي تضم شماليين وجنوبيين بأنها «تخدم أجندة أجنبية».

ومن جانب آخر أعلن مسجل تنظيمات التوالي السياسي تسجيل «المؤتمر الوطني» تنظيما سياسيا يحق له ممارسة النشاط السياسي والتنافس الانتخابي، كما قام المسجل محمد احمد سالم بشطب الطعون المقدمة من عبدالمجيد امام رئيس المؤتمر المعارض وابراهيم الشيخ عبدالرحمن من تسجيل المؤتمر الوطني.

وأعلن محمد الحسن الأمين. الأمين السياسي للمؤتمر الوطني. ان تنظيمه سيمارس نشاطه فورا. وقال ان هناك معالجة قانونية ستتم بالنسبة لوجود العسكر في تنظيمه وان الفريق عمر البشري سيظل من قيادة المؤتمر.

وفي تصريح الى «الاتحاد» حول وضع الجنوبيين داخل المؤتمر قال الأمين: ان الذين خرجوا هم داخل الكيان السياسي وانهم قاموا بعمل ذاتي ولكنهم يؤيدون الدستور واتفاقية الخرطوم للسلام. ونفى ان يكون هناك ايعاز من قيادات المؤتمر الوطني بتوسيع الخلاف بين الجنوبيين.

ومن ناحيته حذر محمد آدم هتواب المسؤول السياسي السابق في حزب المؤتمر الوطني من مخطط جديد للاعتداء على السودان وقال «ان تجدد مزاعم وجود رقيق في السودان تهدف الى تمهيد الطريق وتهيئة الرأي العام العالمي لذلك» واتهم جهات استخباراتية لم يسمها بالوقوف خلف هذا المخطط.

عبدالمجيد يزور السودان والمغرب الشهر الحالي

القاهرة - «الاتحاد»:

■ يقوم الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بزيارة الى المملكة المغربية يوم ٢٢ فبراير الجاري للمشاركة في أعمال ندوة ينظمها مركز الدراسات العربي الاوروبي. وسيلتقي عبدالمجيد خلال زيارته مع رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي ووزير الخارجية المغربي.

وبحث الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس الاول مع مندوب السودان لدى الجامعة السفير احمد عبدالحليم تفاصيل زيارته للسودان يومي ١٧ و ١٨ فبراير الجاري.

واعلن السفير أحمد عبدالحليم مندوب السودان لدى الجامعة أن الامين العام سيلتقي خلال الزيارة مع الرئيس السوداني عمر البشير ووزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل وعدد من كبار المسؤولين السودانيين. وأضاف ان وزير الخارجية السوداني أجل جولة افريقية له كانت تتزامن مع زيارة عبدالمجيد الى السودان مشيرا الى أن ذلك يؤكد الاهتمام الذي توليه السودان للزيارة. وقال ان الحكومة السودانية والشعب يقدران لعبدالمجيد مواقفه التضامنية مع السودان وحرصه على وحدة وسلامة اراضيه. وانه يعبر عن الضمير العربي حول التضامن العربي وتعزيز الوحدة العربية والتصدي لأي عدوان يقع على أي دولة عربية وانه يعتبر أي عدوان يقع على اي دولة هو عدوان على الامة.

وعن تسوية ملف الضربة الاميركية لمصنع الشفاء السوداني قال عبدالحليم ان المجموعة العربية والسودان طرحت الملف مرة ثانية على مجلس الأمن وأن الولايات المتحدة طالبت إعطاء فرصة للاتصالات الثنائية.

جددت عدم اعترافها بمنطقتي الحظر الجوي

بغداد: المحاولات الاميركية لتغيير النظام مخالفة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة

■ بغداد - أ.ش.أ: واصل العراق أمس انتقاده محاولات الادارة الاميركية تغيير النظام في بغداد، وجدد في الوقت نفسه عدم اعترافه بمنطقتي الحظر الجوي فوق شماله وجنوبه.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الرسمية في افتتاحيتها ان «الرهان الاميركي الغالب على عناصر شاذة وتافهة وخائنة لبلادها وشعبها هو رهان احمق». واضافت «ان الفرحة المتاحة امام الولايات المتحدة هي فرصة فاشلة كسابقاتها». واعتبرت الصحيفة المحاولات الاميركية لتغيير النظام العراقي «مخالفة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

من جهة ثانية أكد قائد الدفاع الجوي العراقي الفريق شاهين التكريتي مجددا عدم اعتراف بلاده «بخطوط العرض التي حددتها الولايات المتحدة وبريطانيا وحظرت على الطيران العراقي التحليق فوقها».

ويأتي تصريح المسؤول العسكري العراقي في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة التوتر العسكري في منطقتي حظر الطيران بشمال وجنوب العراق بين المقاتلات الاميركية والبريطانية وبين الدفاعات الجوية العراقية حيث اصبحت المواجهات بين الجانبين شبه يومية.

وقال الفريق شاهين التكريتي في تصريح لصحيفة «الثورة» أمس ان «هذه الخطوط لا وجود لها» ووصفها بأنها «وهمية». مضيفا ان الولايات المتحدة «تملك سلاحا جويا متفوقا لكن الطيار الاميركي يضطرب ويصاب بالذعر حين يدخل الاجواء العراقية ويحاول دائما الافلات من مدى المقاتلات والدفاعات العراقية ولذلك فإنه يتخلص من حمولاته التدميرية بخوف».



عراقيات يصلين في أحد مساجد بغداد. (أ.ف.ب)

مجلس الأمن يستعد لتشكيل ثلاث لجان لتقييم العلاقة ببغداد

ديبلوماسيون يتوقعون استبعاد بتلر والبرادعي من اللجنة المكلفة بحث نزع سلاح العراق

■ الأمم المتحدة - رويترز: قال ديبلوماسيون في الأمم المتحدة ان المنظمة الدولية لن تطلب من ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) المشاركة في اللجنة التي ستكلف ببحث مسألة نزع سلاح العراق، في وقت يستعد مجلس الأمن لتشكيل ثلاث لجان لتقييم علاقة الأمم المتحدة بالعراق.

كما توقع الديبلوماسيون استبعاد محمد برادعي رئيس اللجنة الدولية للطاقة الذرية من اللجنة التي اتفق مجلس الأمن على تشكيلها بعد ايام من الجدل بين الولايات المتحدة وروسيا.

ووافق مجلس الامن خلال جلسة خاصة عقدها يوم السبت على تشكيل ثلاث لجان لاجراء مراجعة شاملة للعلاقة بين العراق والامم المتحدة، واحدة لمناقشة قضية الاسلحة والثانية لتقييم الظروف المعيشية للشعب العراقي في ظل العقوبات والثالثة لبحث قضية المفقودين الكويتيين وآخرين منذ ان غزا العراق الكويت في العام ١٩٩٠.

وقال ديبلوماسيون ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين) وافقت على عدم «تسييس» اللجنة ومشاركة خبراء اخرين من لجنة الامم المتحدة المكلفة بإزالة اسلحة الدمار الشامل من العراق التي يرأسها بتلر ومن اللجنة الدولية للطاقة الذرية التي يرأسها البرادعي.

لكن الديبلوماسيين اعترفوا في الوقت نفسه بان اختيار الخبراء على مدى العشرة ايام القادمة سيكون سياسي الطابع في حد ذاته.

ومن المقرر ان تستكمل اللجان الثلاث مراجعتها الشاملة للعلاقة بين العراق والامم المتحدة بحلول ١٥ ابريل المقبل، وستكون هذه اول خطوة لصياغة سياسة جديدة ازاء العراق الذي رفض السماح بعودة مفتشي الاسلحة بعد الغارات الجوية التي شنتها عليه الولايات المتحدة وبريطانيا في منتصف شهر ديسمبر.

وسيرأس اللجان الثلاث سيلسو اموريم مندوب البرازيل لدى الامم المتحدة خلال اسبوع او اسبوعين.

لكن الانقسام لا يزال قائما بين اعضاء مجلس الامن حول سبل احكام السيطرة على الاسلحة العراقية ومنع بغداد من اكتساب قدرات جديدة وايضا حول العقوبات وما اذا كانت سترفع جزئيا خلال هذه العملية ودور لجنة بتلر في المستقبل اذا كان سيكون لها دور اصلا.

وتطالب روسيا بحل لجنة بتلر وترى انها سياسية الطابع. وطالب سيرجي لافروف مندوبها لدى الامم المتحدة مرارا باقالة بتلر. اما الولايات المتحدة فتساند على الاقل في الوقت الراهن اللجنة الخاصة بوصفها لجنة الخبراء الوحيدة في نزع سلاح العراق.

وكانت اللجنة الدولية للطاقة الذرية قد ارسلت فرقها الى العراق الى جانب اللجنة الخاصة للتعامل مع الملف النووي. لكن انشطتها لم تكن مثيرة للجدل مقارنة بلجنة بتلر بل ان البرادعي رئيس اللجنة الدولية للطاقة الذرية ذهب في آخر تقرير له الى حد انتقاد لجنة بتلر.

وسئل ميتشيل دوفال نائب ممثل كندا الدائم في الامم المتحدة عن امكانية مشاركة بتلر في لجنة الاسلحة الجديدة فقال «ربما اذا تلقى السفير لافروف تعليمات من موسكو». وكانت كندا هي التي تقدمت في بادئ الامر باقتراح تشكيل اللجان الثلاث. ووصف العراق يوم الاحد الماضي قرار مجلس الامن الجديد تشكيل اللجان الثلاث لاجراء مراجعة شاملة للعلاقة بينه وبين المنظمة الدولية بانه يتسم «بالمماطلة» قائلا ان عمل اللجان سيستغرق شهورا تبقى خلالها العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عليه.

جندي عراقي يحرس مقر الأمم المتحدة في بغداد. (أ.ف.ب)

خرازي في باريس للترتيب لزيارة خاتمي

فرنسا وايران ترفضان محاولات واشنطن اطاحة صدام وطهران تعرض على روسيا التعاون لحل الأزمة العراقية

■ باريس - سيد حمدي:
■ طهران - نجاح محمد علي:

■ فيما أعلنت كل من فرنسا وايران امس رفضهما لتأييد الخطة الاميركية الرامية الى تغيير نظام الحكم في العراق، عرضت طهران من جانبها على روسيا التعاون لحل ازمة العراق وقالت مصادر رسمية ايرانية لـ «الاتحاد» في طهران ان السفير الايراني في موسكو مهدي صفري نقل دعوة ايرانية للتعاون مع روسيا لحل الازمة في العراق وتفويت الفرصة الى واشنطن تعزيز نفوذها في المنطقة، وقام صفري بنقل الاقتراح الايراني لدى لقائه امس نائب وزير الخارجية الروسي بوساقاليوك وأكد ان ايران كرئيس لمنظمة المؤتمر الاسلامي تعرض التعاون مع روسيا لمنع تقسيم العراق وانهاء ازمته الراهنة، ونقلت المصادر ذاتها عن المسؤول الروسي استعداد بلاده التعاون مع ايران في هذا الصعيد، وكانت اوساط مقربة من الرئيس محمد خاتمي حذرت من مؤامرة اميركية لتشديد الحصار على روسيا وايران في الازمة العراقية بعد انباء عن عزم اذربيجان تقديم تسهيلات لاقامة قواعد اميركية في اراضيها شمال ايران.

في غضون ذلك، رفضت امس كل من فرنسا وايران تأييد الخطة الاميركية الرامية الى تغيير نظام الحكم في العراق، وقال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فدرين ردا على سؤال لـ «الاتحاد» في هذا الشأن «موقفنا من هذا الأمر معروف تماما، يتضح من خلال الافكار التي تضمنتها مقترحاتنا» التي تم التقدم بها لحل الأزمة العراقية، وحول نفس السؤال اجاب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بقوله «اعتقد ان الشعب العراقي هو الذي يحدد نظامه السياسي وليس علينا ان نختار له»، واضاف «لا نحن ولا الاميركيون مؤهلون للتعبير باسم الشعب العراق عن مصيره».

جاء ذلك امس في اعقاب المباحثات التي اجراها فدرين وخرازي في اول زيارة عمل يقوم بها وزير خارجية ايراني الى باريس منذ العام ١٩٩١، وتستهدف الزيارة في المقام الاول التحضير لزيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي ومباحثاته مع نظيره الفرنسي جاك شيراك في الربيع المقبل، وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها الى عاصمة غربية.

السفارة الأردنية سيعاد فتحها ولا قيود على العمالة الأردنية

لا دور كويتيا في تغيير نظام بغداد واحلام ضائعة من سياسة الاحتواء

■ الكويت - يوسف علاونة:

■ من دون ان يوجه له سؤال كان الديبلوماسي الكويتي الحاذق ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين حريصا في مستهل ندوته الليلية المفتوحة التي عقدها في مقر جمعية الصحافيين الكويتية مساء أمس الأول على ان يشرح عدم وجود ابعاد ثنائية امريكية - كويتية في مسألة تغيير نظام الحكم في العراق. وحرص على القول بأنه لا وجود لمعسكرات المعارضة العراقية في الكويت مشددا على ان الكويت ستواصل دعمها «التلفزيوني المعلن» للشعب العراقي في المجالات الانسانية.

غير ان الشاهين عندما سألته «الاتحاد» عن الاكلاف المتوقعة للسياسة الاميركية الجديدة التي تنتقل من مرحلة «الأضواء» الى «الاضواء وتغيير النظام» أعرب عن اسفه لان سياسة الاحتواء التي حققت اهدافها «في الحد من مخاطر النظام وتحجيمه اقليميا» لم تشغل من جانب العراق نفسه الذي كان يمكنه خلال السنوات الطويلة من هذه السياسة، التي لم تنص على اسقاط النظام من «عقلنة سياسته وتأهيل وضع العراق وبناء وضع ديموقراطي وانساني مقبول من المجتمع الدولي وكذلك اطلاق طاقات التعمير الخلاقة في بلد هو الاثري في المنطقة وتطليق مرحلة التدمير التي يبرهن النظام نفسه على انجازات ضخمة في مجالها وهذا للأسف هو الذي منح الاميركيين المبرر لان ينتقلوا الى هدفهم التالي وهو اسقاط النظام بعد ان وصلوا الى القناعة بأنه لا يمكن ان يستمر».

دعوة الى موضوع الاكلاف المتوقعة والتي حصرتها «الاتحاد» في سؤالها على كل من الاردن والكويت.. وهل يمكن ان تكون الخسائر الاستنزافية أو المباشرة وربما الانتقامية أكبر مما جرى خلال مرحلة الاحتواء اوضح الشاهين «ان الكويت مستعدة لكل الاحتمالات وستتعامل معها بمسؤولية» واشار الى ان لكل سياسة «ثمنا لابد من ان يتم الوفاء به فليس لجوارنا الجغرافي اي خيار» غير انه ركز على ان الكويت «لن تقوم بأي دور في اسقاط النظام فنحن والاميركيون يعرفون ذلك جيدا يأتينا الشر من نظام بغداد حتى من دون ان نشارك باسقاطه فكيف هي الحالة إذن لو شاركنا بذلك».

من الاخطار المحسوب حسابها اذن ان تؤدي التطورات في العراق الى حدوث هجرة شبه جماعية وانهمار اعداد من اللاجئين وذلك امر «مستعدة له اللجنة العليا للطوارئ برئاسة وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح».

واوضح الشاهين ايضا ان الكويت كانت صريحة مع مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركي بأن رغبة التغيير من الخارج لا تجدي نفعا وقال «هناك مؤشر وهو ان الدولة الكبرى تستطيع محو دولة من الوجود بضغطة زر ولكنها لا تستطيع قتل فرد بصاروخ موجه ولو كان بالامكان عمل شيء كهذا لما بقي كاسترو الذي كان ضرره اكبر بكثير على الولايات المتحدة من صدام».

واكد الشاهين ان وضع العراق لم يكن منفردا في المحادثات مع انديك فقد تم التطرق «خصوصا الى وضع الاردن وما يشكله من صمام امني لما حوله- ورأينا هذا الامتداد البشري والاقتصادي بين بلدان الجزيرة العربية والاردن خصوصا ان الاوضاع في الاردن تستدعي تخطي هذه المرحلة العصيبة من تاريخه والشيخ صباح أوضح لانديك ان موضوع الاردن يحظى باهتمام وان الكويت تنتظر زيارة وزير الخارجية الاردني الدكتور عبدالله الخطيب يوم السبت المقبل».

وحرص الشاهين على القول «انه سيتم التوصل الى استمرار السفارة الاردنية في الكويت».

واضاف «العلاقات لن تتوقف عند موضوع السفارة التي هي مفتاح العلاقات وسبقها خطوات كثيرة وانت لا تفتح سفارة لبلد لتقول ان مواطنيها ممنوعون من الدخول وهم ونحن لم نضع شروطا مسبقة وحتى الآن لم تعقد اجتماعات معمقة حول العلاقات وانا تركت الامور للزمن وهذا اسلوب كويتي في حال العجز عن حل أي قضية» وزاد «نحن نعي المصالح الاردنية في العراق ولا نطلب من الاردن فقدت القيادة انه لابد من اتخاذ خطوة مقابلة».

وعن العمالة الاردنية قال الشاهين «هذا موضوع يتحكم فيه السوق وهناك عمالة حلت بعد مغادرة الاخوة الاردنيين والفلسطينيين ومع انكماش اسواق النفط اصبح الوضع اصعب ولكن اذا كان هناك حاجة فعلية فليس هناك ما يمنع من دخول الاخوة الاردنيين بل العكس فإن ذلك لم ينقطع وهناك اربع رحلات جوية اسبوعية بين البلدين مما يدل على وجود حركة ذات شأن».

بلاغ كاذب عن قنبلة في المدرسة الأميركية

■ الكويت - «الاتحاد»:

■ اخليت المدرسة الأميركية في الكويت والكائنة في منطقة سلوى من مئات التلاميذ بعد تلقي بلاغ كاذب عن وجود «قنبلة موقوتة».

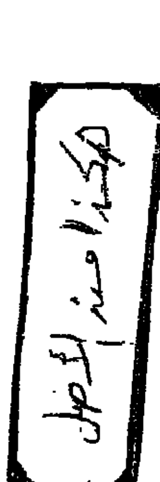
واخلي التلاميذ الى حديقة عامة مجاورة مع اعضاء هيئة التدريس والطاقم الاداري لحين تحققت السلطات المختصة من عدم وجود اي شيء. ويجري تحقيق حول الموضوع.

الرياض: تهديد العراق بسحب اعترافه بحدوده مع الكويت غير مقبول

■ جنيف - كونا: قال رئيس دائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية السعودية تركي بن محمد بن سعود ان تهديد العراق بسحب اعترافه بحدوده مع الكويت هو أمر «غير مقبول على الاطلاق ويمثل انتهاكا» لجميع القرارات والمواثيق الدولية».

وأوضح المسؤول السعودي الذي يرأس وفد بلاده الى اللجنة الثلاثية الدولية الخاصة بالأسرى الكويتيين وغيرهم « ان تهديد بغداد بسحب الاعتراف بالحدود مع الكويت يمثل انتهاكا لقرارات مجلس الامن الدولي ولميثاق الامم المتحدة «وهو امر يعيدنا الى المناخ الذي ساد المنطقة قبل غزو العراق لدولة الكويت».

وحول اتهامات بغداد للرياض بأن الولايات المتحدة الاميركية استخدمت الاراضي السعودية لشن هجماتها الجوية على العراق قال الامير تركي «قلنا اكثر من مرة ان المملكة العربية السعودية لم تسمح بأن تخرج هذه التحركات من اراضيها (..) هذه ادعاءات باطلة».



صحيفة سعودية تدعو واشنطن الى عدم الكيل بمكيالين

■ الرياض - اف ب: دعت صحيفة «المدينة» السعودية امس الولايات المتحدة الى عدم «الكيل بمكيالين» في سياستها ازاء العراق واسرائيل والى انتهاج سياسة حازمة ازاء الدولة العبرية تتميز بالقدر نفسه من الحزم الذي تتبعه مع العراق.

وقالت «المدينة» ان واشنطن تدرك «ربما اكثر من سائر المعنيين بالملف العراقي انه لا يمكن تبني سياسة حازمة بنسبة مئة بالمئة ضد نظام بغداد دون تبني سياسة حازمة بالقدر نفسه في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط».

واضافت انه «لا يمكن التوصل الى استراتيجية فعالة تجاه اسلحة الدمار الشامل العراقية دون ان تكون هذه الاستراتيجية شاملة للمنطقة باسرها وانه لا يمكن احكام الطوق حول صدام حسين دون تقدم حقيقي على صعيد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السورية والجنوب اللبناني».

وتابعت المدينة تقول «حتى تصبح الحملة الدولية بقيادة الولايات المتحدة ضد النظام العراقي اكثر جدية واكثر قدرة على تحقيق الغايات المتوخاة منها فلا بد من (...) التطبيق الامين للمبادئ العامة تجاه كافة الاطراف دون انتقائية ودون شبهة الكيل بمكيالين».

انتقدت عدم وجود أهداف اميركية واضحة

تركيا: سياسة الولايات المتحدة ربما تؤدي الى تقسيم العراق

■ انقرة - رويترز: اعرب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد عن قلقه خشية ان تؤدي السياسة الاميركية نحو العراق الى قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اجاويد قوله للتلفزيون الحكومي في وقت متاخر الليلة قبل الماضية «ربما لا تريد الولايات المتحدة قيام دولة كردية لكن الاحداث تقترب من تلك النقطة». وتخشى انقرة من قيام مثل هذه الدولة على حدودها لئلا يذكي التمرد الكردي الذي تحاربه منذ ١٤ عاما في جنوب شرق تركيا الذي يقطنه الاكراد والذي اودى بحياة ما لا يقل عن ٢٩ الف نسمة.

وانتقد رئيس الوزراء التركي على نحو متزايد ما يقول انه غياب اهداف واضحة للسياسة الاميركية في العراق منذ تولى الحكم الشهر الماضي.

وتخشى تركيا ان يتجاوز القصف المنتظم للمواقع العراقية حق الطائرات الاميركية في الدفاع عن النفس.

ونقل عن اجاويد قوله «من الواضح ان الموقف الذي بدأت تتبعه الولايات المتحدة سيفتح الطريق الى تقسيم العراق وان تركيا ستكون اكبر متضرر من ذلك».

وتقول تركيا انها فقدت ٣٠ مليار دولار من جراء العقوبات التي فرضت على العراق لغزوها الكويت العام ١٩٩٠.

من جهة ثانية أعرب قائد القوات الجوية التركي الجنرال الهان كاليتش عن قلق بلاده للاستخدام المتزايد لقاعدة انجيرليك الجوية التركية في عمليات ضد العراق، وطالب المسؤولين بايلاء هذه المسألة الأهمية اللازمة.

نواب فرنسيون يزورون البصرة والموصل

■ بغداد - اف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان نوابا فرنسيين يزورون العراق، توجهوا امس الاول الى البصرة (جنوب) والموصل (شمال) لمعاينة ما خلفته الغارات الاميركية-البريطانية على العراق.

فقد زارت مجموعة من النواب كانوا وصلوا الى بغداد يوم الجمعة الماضي، البصرة مع روزلين باشيلو نائبة «التجمع من اجل الجمهورية» عن مان-اي-لوار التي ترأس الوفد الفرنسي. وزار هؤلاء النواب اثنين من الاحياء السكنية كانا تعرضا في ٢٦ يناير لقصف الطيران الاميركي الذي اوقع كما افادت بغداد اربعة وعشرين قتيلا. كما زارت مجموعة ثانية من النواب مدينة الموصل في الشمال.

قاطع اجتماع المعارضة العراقية مع فاتشيت

البياتي: لا فائدة من الاتصالات مع الغرب

■ لندن - كونا: أكد ممثل «المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق» حامد البياتي انه قاطع الاجتماع الذي عقدته فصائل المعارضة العراقية امس الاول مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في لندن مبررا مقاطعته بالقول «ليست هناك فائدة من وراء هذه الاتصالات مع دول الغرب التي نعتقد انها قد تضر المعارضة وتعطي صدام حسين الورقة لاتهام المعارضة بالارتباط بالخارج وبالغرب».

واشار الى ان شؤون المعارضة «ينبغي ان تحل من قبل المعارضة نفسها فهي التي يتعين عليها ان تقوم بالتنسيق فيما بينها». وقال البياتي انه كان قد ابلغ فاتشيت من قبل «انه ينبغي ان تترك شؤون المعارضة لهذه الجماعات نفسها وانه لا بد من التركيز على حماية الشعب العراقي وتطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بحقوق الانسان في العراق». واعرب عن اعتقاده بان «المجلس الاعلى يرى ان هذا هو دور الدول الغربية والدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي». وكان المجلس الاعلى قد قاطع ايضا الاجتماع الذي عقدته فصائل المعارضة مع المنسق الاميركي الجديد لشؤون العراق فرانك ريتشارد ديوني في السفارة الاميركية في لندن الجمعة الماضي انطلاقا من هذا الموقف نفسه. على الصعيد نفسه، وصف احد قادة المعارضة العراقية الاجتماع بأنه «كان ايجابيا لكنه روتيني». وقال المعارض المستقل توفيق الياسري الذي حضر الاجتماع «ان المناقشات تركزت حول تنسيق الجهد الاعلامي للمعارضة في الخارج ولغة الخطاب السياسي لها وكيفية الاستفادة من المصادر الاعلامية المتوفرة».

واضاف الياسري الذي كان يشغل رتبة عميد في الجيش العراقي قبل ان يلتحق بصفوف المعارضة ان فاتشيت استهل الاجتماع بشرح للتصور البريطاني للازمة مع العراق واكد النتائج الايجابية لعملية «ثعلب الصحراء» التي قامت بها اميركا وبريطانيا في شهر ديسمبر الماضي لتقويض قدرة النظام العراقي العسكرية. واضاف انه تم بعد ذلك تبادل وجهات النظر بين الجانبين حول الموقف في العراق.

واستمر اللقاء بين فاتشيت وممثلي فصائل المعارضة والذي حضره أحد مسؤولي الملف العراقي في وزارة الخارجية الاميركية اندي موريسون نحو ٢٠ دقيقة وبعدها تم استئناف المناقشات مع موظفين ديبلوماسيين في الوزارة مختصين بشؤون العراق. وقال الياسري ان الاجتماع «لم تكن له اهمية استراتيجية خاصة. واننا لا نعول عليه كثيرا».

رسالة من صدام لعبدالمجيد حول تطورات الأزمة العراقية

■ القاهرة - ق.ن.أ: وصل الى القاهرة أمس وكيل وزارة الخارجية العراقية نبيل نجم لاجراء محادثات مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تتناول تطورات الموقف بالنسبة للأزمة العراقية. وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف انسحب من الاجتماع التشاوري الذي عقده في مقر الجامعة مؤخرا وزراء الخارجية العرب احتجاجا على مشروع البيان الذي اصدره الوزراء.

واثر ذلك اعلن العراق، الذي وصف البيان بأنه لا يتضمن ادانة واضحة للعدوان الاميركي البريطاني، انه على استعداد للتحاور مع الاطراف العربية حول الأزمة العراقية.

وقال مصدر مأذون في الجامعة العربية ان الموفد العراقي «يحمل رسالة من القيادة العراقية الى عبدالمجيد ردا على الرسالة الخطية غير المعلنة التي بعث بها الأمين العام في ٢٦ يناير الماضي الى الرئيس العراقي صدام حسين». وفي رسالته طلب عبدالمجيد من بغداد ان تدعم تحرك لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة من الاجتماع التشاوري الذي عقده وزراء الخارجية العرب وكلفت «متابعة الجهود» لرفع الحظر المفروض على العراق.

علقت على مقاطعته اجتماع لجنة الأسرى

الكويت: تناقض بين أقوال العراق وأفعاله

■ جنيف، الكويت - أ.ف.ب، كونا: قال نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح ان «هناك تناقضا بين ما يقوله العراق وما يفعله»، مشيرا الى قيام العراق بارسال رسالة الى جمعية الهلال الأحمر الكويتية مؤخرا تضمنت دعوة لحضور مؤتمر حول حقوق الانسان والانسانية في الوقت الذي يقاطع فيه اجتماع اللجنة الثلاثية الدولية التي كان مقررا عقده في جنيف امس. واوضح الشيخ سالم الذي يرأس اللجنة الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين «انني استغرب ان يعتذر عن حضور مؤتمرنا». مشيرا الى ان الجانب العراقي علل موقفه في رسالة تشير الى عدم رغبته بالتعامل مع الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين. وأكد ان «هذا الأمر ليس بيد العراق (...) انما ينبثق عن قرارات الأمم المتحدة ويتضمن حضور هذه الدول التي وافق عليها العراق وقد حضر من قبل عدة مرات».

الأمم المتحدة تنصح باصلاح سد «دربنديخان»

■ نيويورك - واس: اعلن برنامج الأمم المتحدة لـ «النفط مقابل الغذاء» أنه تم بنجاح اصلاح سد حيوي في شمال العراق لم يكن يعمل منذ الحرب العراقية الايرانية. وقال البرنامج في بيان له بهذا الخصوص ان سد دربنديخان على نهر ديالى تم تفكيكه اثناء الحرب العراقية الايرانية للحيلولة دون محاولة اغراق الاراضي التي يطل عليها عمدا، وحالت حرب تحرير الكويت والعقوبات التي فرضت على العراق بعد ذلك دون اصلاح السد مما عرض القرى الواقعة على ضفتي ذلك النهر وحتى بغداد للاخطار. واضاف البيان ان عملية الاصلاح مكنت من التحكم في كميات المياه مع امكانية توليد طاقة كهربائية تصل الى ٢٤٩ ميجاوات في القريب.

جمعية بريطانية: اصابة ١٦ جنديا باليورانيوم المخفف في حرب الخليج

■ لندن - اف ب: اكدت جمعية تضم عائلات وعسكريين سابقين في لندن امس ان الاختبارات اثبتت ان ١٦ جنديا بريطانيا سابقا اصيبوا باليورانيوم المخفف اثناء حرب الخليج (١٩٩٠-١٩٩١).

واضافت «الجمعية الوطنية للعائلات والمقاتلين السابقين في الخليج» ان الاختبارات اجريت في كندا على عينات قامت بارسالها.

واوضحت ان الاصابات ناجمة عن ذخائر تحتوي على اليورانيوم المخفف استخدمتها بريطانيا والولايات المتحدة في حرب الخليج. واكدت ان هذا التلوث باليورانيوم هو سبب معظم الامراض التي اصيب بها العديد من الذين شاركوا في حرب الخليج.

وقال شون روسلينغ (من هول بشمال بريطانيا) الذي شارك في حرب الخليج مع الفريق الطبي للجيش البريطاني ان الجنود الستة عشر اصيبوا جميعا «باضطرابات ناجمة عن التوتر وبارهاق مزمن وامراض اخرى». واضاف «لكن امراضنا ليست ناجمة عن التوتر وكان يتوجب معرفة سبب هذه العوارض».

واجريت الاختبارات على الرجال الستة عشر بعد الاعلان في اكتوبر الماضي ان راي بريستاون، وهو جندي بريطاني سابق من هول ايضا، اصيب باشعاعات اليورانيوم المخفف. وكان بريستاون اول جندي سابق يعلن عن اصابته.

أربع مقاتلات بريطانية شاركت في الغارات الأخيرة على العراق

■ لندن - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الدفاع البريطانية الليلة قبل الماضية ان مقاتلات بريطانية شاركت في الغارات على العراق امس الأول، وقالت ان اربع مقاتلات «تورنادو» اغارت على موقع رادار تابع للمضادات الارضية العراقية في جنوب العراق. وقال المتحدث باسم الوزارة البريطانية ان «جميع القنابل اصابت هدفها وان جميع طائرات التحالف عادت الى قواعدها». وكانت وزارة الدفاع الاميركية اعلنت ان طائرات حربية اميركية قصفت مواقع للدفاعات الجوية في شمال وجنوب العراق في مناطق الحظر الجوي المفروضة من قبل الحلفاء.

واشنطن تجدد تحذير يوغوسلافيا وتقترح خطة للحكم الذاتي في كوسوفو



جنود يوغسلاف في دورية قرب الحدود اليوغوسلافية الالبانية. (أ ب).

■ بلجراد - أ ف ب. د ب أ . رويترز: جددت الولايات المتحدة تحذيرها للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش بأنه يتعين عليه ان يوافق على محادثات سلام في كوسوفو او يواجه ضربات جوية من حلف شمال الاطلسي.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية «اننا سعداء ان نرى الجانب الالباني في كوسوفو مستعدا لحضور المفاوضات خارج باريس. ذلك تطور مهم للغاية».

واضاف قائلا للصحفيين «وفي الوقت نفسه فاننا ننتظر قرار الجانب الصربي بشأن هل سيحضر هذه المحادثات. ودعوني اقل بوضوح ان حلف الاطلسي اشار الى انه ستكون هناك عواقب سريعة وخطيرة اذا لم يتخذ الصرب ذلك القرار».

وأمرت مجموعة الاتصال المؤلفة من ست دول والتي تحاول احلال السلام في البلقان يوغوسلافيا والحكومة الصربية والبان كوسوفو ببدء محادثات بحلول السادس من فبراير في فرنسا للتوصل الى اتفاق بشأن منح كوسوفو حكما ذاتيا.

وقال المتحدث باسم الثوار المنحدرين من اصل الباني في كوسوفو امس الأول انهم وافقوا على الاشتراك في المحادثات لكن لم يصدر تعهد مماثل من حكومة ميلوسيفيتش. وقال مسؤولون بريطانيون في لندن ان الاتحاد الاوروبي قد يخفف بعض العقوبات التجارية المفروضة على بلجراد اذا قامت بدور مفيد في محادثات السلام. لكن لم يرد ذكر لرفع العقوبات كلها.

وقال روبن ان حكومة واشنطن «لم تدخل في مناقشة جادة مع حلفائنا الاوروبيين بشأن تخفيف العقوبات». واننا نتصور وضعا يتم فيه منح سكان كوسوفو اعلى درجة ممكنة من الحكم الذاتي .

واضاف ان سلطة الحكم الذاتي من الممكن ان تتضمن الشرطة والتعليم والصحة وغيرها من ادوات الحكم الذاتي .

واشار روبن الى ان هذه التسوية المقترحة سيؤجل السؤال حول ماذا سيحصل في كوسوفو بعد الاعوام الثلاثة هذه .

واضاف روبن انه اذا نجحت الترتيبات على اساس الاقتراح وتم تنفيذ الاتفاق فان «الظروف التي ستواجهنا بعد ثلاثة اعوام من الان ستكون بعيدة ومختلفة عن الظروف التي نواجهها اليوم من عمليات قتل للناس وارتكاب الممارسات الوحشية والممارسات الثورية التي تقوم بها القوات الصربية بالاضافة الى الخطر القائم الذي يواجهه المشردون في بيوتهم».

وقال روبن انه بعد الثلاثة اعوام سيكون الوضع هناك «احسن بكثير حيث بالامكان اتخاذ قرارات حول الوضع الدائم لكوسوفو».

واعلن نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي فوك دراسكوفيتش الليلة قبل الماضية ان قرار بلاده في محادثات السلام حول كوسوفو سيتخذه البرلمان الصربي اليوم الخميس.

وقال ان «البرلمان الصربي سيتخذ القرار يوم الخميس وهذا أمر منطقي لان كوسوفو جزء من صربيا» واضاف ان «لا سبب يحملنا على رفض الدعوة بالتوجه الى باريس».

واكد دراسكوفيتش ان «مقترحات مجموعة الاتصال مفيدة لنا الى حد كبير (...) واعتبر ان من الضروري ان نذهب الى باريس والوقائع هي لمصلحتنا بحيث يمكننا ان نكون متفائلين».

وارجأ مجلس الأمن أمس الأول بحث طلب بلجراد لعقد اجتماع عاجل لبحث تهديدات حلف شمال الأطلسي.

وقال وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش في رسالته لمجلس الامن ان حلف الاطلسي انتهك ميثاق الامم المتحدة عندما هدد بتوجيه ضربات جوية الى يوغوسلافيا بدون تفويض من المجلس .

واضافت الرسالة الموجهة الى روبرت فولر رئيس مجلس الامن ومندوب كندا ان قرار الحلف يمثل «تهديدا واضحا وصريحا بالعدوان على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وهي دولة مستقلة ذات سيادة عضو بالامم المتحدة».

وتابعت قائلة «بما ان مجلس الامن لم يصدر تفويضا لحلف الاطلسي باتخاذ عمل عسكري ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية فان تهديد الحلف يقوض بشكل مباشر سيادتها ووحدة اراضيها وينطوي على انتهاك صارخ للمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة».

وقال يوفانوفيتش في الرسالة «على ضوء ما تقدم فانني ادعوكم الى ابلاغ جميع اعضاء المجلس بهذه الرسالة والى عقد جلسة طارئة للمجلس لكي يتخذ الاجراءات الملائمة وفقا للميثاق للحيلولة دون تعرض بلادي لعدوان».

الى ذلك دعا النواب الروس في قرار اعتمدوه بالاجماع امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى مساعدة يوغوسلافيا على الدفاع عن نفسها في حال تعرضها لغارات يشنها حلف شمال الاطلسي.

وجاء في النص الذي اقره النواب الـ ٣١٤ الموجودون في مجلس الدوما (البرلمان) انه «في حال لجوء حلف شمال الاطلسي الى القوة ضد يوغوسلافيا، وهو الامر الذي يمكن اعتباره عدوانا. نقترح عليكم البحث في امكانية منح مساعدة الى هذا البلد بموجب البند ٥١ من شرعة الامم المتحدة».

ويطلب قرار الدوما اخيرا من الرئيس الروسي ان يستخدم نفوذه لدعم طلب يوغوسلافيا دعوة مجلس الامن لمنع وقوع «عدوان مسلح» على بلغراد.

يشار الى ان روسيا هي الحليف الوحيد لبلجراد داخل مجموعة الاتصال وتعارض بشكل كامل تدخلا عسكريا لحمل يوغوسلافيا على التراجع عن موقفها في النزاع في كوسوفو.

ازمة كوسوفو تؤدي الى انعكاسات خطيرة في البوسنة

■ زغرب - اف ب: اعتبر الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارلوس ويستندورب في حديث نشرته الصحف الحكومية الكرواتية امس ان تفاقم الازمة في كوسوفو قد تترتب عليه انعكاسات خطيرة في البوسنة.

وردا على سؤال عما اذا كان الوضع في كوسوفو سيؤثر على عملية السلام في البوسنة قال ويستندورب «اذا اتسع نطاق النزاع سيحدث ذلك وبصورة خطيرة». واضاف «كل ما يحدث في هذه المنطقة (يوغوسلافيا السابقة) ينعكس في البوسنة. والعواقب الاقتصادية الخطيرة وحدوث موجة جديدة من الهجرة لا يشكلان سوى جزء من السيناريو».

وقال ويستندورب المكلف تنفيذ الجوانب المدنية من اتفاق دايتون للسلام الذي انهى الحرب التي استمرت من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥ في البوسنة ان «اكبر ضرر سياسي سيحدث هو ظهور تشدد ولا سيما من قبل صرب البوسنة».

واضاف ان قوة حفظ الاستقرار في البوسنة التابعة لحلف شمال الاطلسي (سفور) ستبقى موجودة «عامين على الاقل في شكلها الحالي». وينتشر نحو ٣٠ الف جندي ينتمون الى ٣٠ دولة في اطار قوة (سفور) التي ينوي الحلف خفض قوامها بنسبة ١٠٪ قبل مارس المقبل.

واكد ويستندورب عدم معرفته بالمكان الذي يختبئ فيه زعيم الحرب الصربي البوسني رادوفان كرادجيتش المطلوب مثوله امام محكمة الجزاء الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة لاتهامه بارتكاب جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب. وقال «لا ادري حتى اين هو. لقد القي القبض على بعض المجرمين واعتقد انه سيلقى المصير نفسه».



كلينتون يضحك في احتفال اللجنة الديموقراطية الوطنية. (أ ب).

مونيكا عائدة الى فندقها بعد زيارتها لمحاميها. (أ ب).

البيت الأبيض يرفض أي مساومة

الادعاء استجوب جوردان صديق كلينتون وسيطلب مثول لوينسكي أمام المحكمة

■ واشنطن - رويترز. أ.ف.ب. أ.ش.أ: تنعقد محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليوم عقب توقف دام اسبوعا للسماح لممثلي الادعاء بسماع شهادة الشهود الثلاثة الرئيسيين في القضية.

وكانت المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي أدلت بشهادتها أمس الأول تم اعقبها فيرنون جوردان الصديق المقرب من كلينتون الذي جاءت شهادته مناقضة لما جاء في شهادة مونيكا وخاصة بشأن قيامها بعرض الهدايا التي قالت ان الرئيس اهداها لها، على جوردان ليراها... إلا ان جوردان نفى ذلك وقال انه لم ير هذه الهدايا اطلاقا».

وفي حين قالت لوينسكي انها تتذكر ان جوردان قال لها انها يجب ان تتخلص من مسودة المذكرات والملاحظات التي كتبتها للرئيس، نفى جوردان ذلك ايضا. ومن المقرر ان يدلي سيدني بلومنتال وهو أحد المساعدين للرئيس كلينتون كما انه هو الشاهد الثالث في هذه القضية بشهادته من مقر الكونجرس الاميركي.

وقال عدد من الاعضاء الجمهوريين ان شهادة لوينسكي المسجلة مهمة وان الشعب من حقه ان يستمع إليها. واعلن هنري هايد، رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي، ان الاتهام سيطلب استدعاء مونيكا واثنين آخرين من الشهود للمثول امام مجلس الشيوخ.

وقال هايد «ننوي ان نطلب (مثول) شهود شخصيا» امام المحكمة. وسيعود الى مجلس الشيوخ اتخاذ قرار، ما اذا كان سيستدعي الشهود او ما اذا كانت الشهادات التي ادلوا بها ومسجلة على شريط فيديو كافية لمتابعة الدعوى.

وقال السناتور الجمهوري اورين هاتش بعد مشاهدته شهادة لوينسكي المسجلة انه وجد بطلة الفضيحة الجنسية التي تهدد كلينتون «شابة صغيرة حساسة تدعو المرء لتصديقها وانها ستكون شاهدة ممتازة». وصرح بأنه يرى انه من المفيد ان يشاهد الشعب الاميركي شهادتها المسجلة على الاقل قبل ان يتخذ موقفا نهائيا من هذه القضية التي شغلت الرأي العام الاميركي طويلا.

ويقول مراقبون ان تغيير الرأي يحتاج الى تطورات جديدة في اقوال الشهود الثلاثة. ويتولى النائب جيمس روجان الجمهوري استجواب الشاهد الثالث سيدني بلومنتال مساعد البيت الأبيض.

وغادرت لوينسكي واشنطن امس الأول بعد ان استجوبتها هيئة الادعاء وان رفضت جودي سميث المتحدثة باسمها الكشف عن وجهتها. وسيحتاج مجلس الشيوخ الى اصدار أمر استدعاء ثان للوينسكي اذا قرر استدعاءها للشهادة أمامه شخصيا.

اما كلينتون فقد غاب بدوره عن واشنطن امس الأول حيث قضى اليوم في بوسطن ونيويورك لجمع تبرعات لحزبه الديموقراطي.

إلى ذلك رفض البيت الأبيض الثلاثاء أي مساومة للانتهاء من دعوى اقالة كلينتون.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جولوكهارت ان «الدستور واضح جدا. مهمة مجلس الشيوخ هي ادانة واقالة. أو تبرئة. أو كما اقترح بعض الديموقراطيين، اعتبار عدم وجود وجه لاقامة الدعوى».

وأوضح في بوسطن التي يزورها الرئيس كلينتون. أن «أي أمر آخر سيكون محاولة من أجل الالتفاف على الدستور وسيخلق سابقة خطيرة». واضاف انه اذا كان مجلس الشيوخ يريد اصدار مذكرة توبيخ بحق الرئيس فعليه ان يصدرها بعد الانتهاء من دعوى الاقالة.

ورفض لوكهارت من جهة أخرى، التحدث عن الشهادة التي ادلت بها مونيكا لوينسكي في جلسة مغلقة الاثنين في واشنطن والتي لم تقدم اي عنصر جديد للاتهام حسب ما أعلنته مصادر فضلت عدم الكشف عن هويتها. وقال ان البيت الابيض مازال يعارض بث شريط الفيديو لهذه الشهادة. واضاف ان «بامكان اعضاء مجلس الشيوخ ان يتخذوا قرارا بهذا الشأن «معتبرا» «ما يجب ان يفعله مجلس الشيوخ هو الانتهاء من هذه الدعوى وبأقصى سرعة».

العطاس التقى أحد زعمائهم

أندونيسيا تتهم الاستقلاليين بإثارة الاضطرابات في تيمور محادثات بالأمم المتحدة لبحث اقتراح الحكم الذاتي

■ جاكرتا، الأمم المتحدة - أب، رويترز: اتهمت اندونيسيا أمس المطالبين باستقلال «تيمور الشرقية» المستعمرة البرتغالية السابقة التي ضمتها في نهاية العام ١٩٧٥ باثارة الاضطرابات الاخيرة في الاقليم الذي استمرت التظاهرات في عاصمته «ديلي» لليوم الثالث على التوالي. وفي هذه الاثناء احرزت جهود الأمم المتحدة والبرتغال تقدما باتجاه منح تيمور الشرقية حكما ذاتيا واسع النطاق فيما توقعت سلطات جاكرتا اندلاع اضطرابات طائفية جديدة في ثانية أكبر مدن اندونيسيا.

فقد بحث وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس في مقر وزارته أمس مع الرئيس السابق لحركة التمرد التيمورية «الجبهة الثورية لاستقلال تيمور الشرقية» أبيليو أراوجو، خطة الحكومة لمنح الاقليم حكما ذاتيا بدلا من الاستقلال.

وقال العطاس «ان المطالبين باجراء استفتاء حول الاستقلال هم المسؤولون عن الاضطرابات الأخيرة». واضاف «ان جماعات الاستفتاء اصبحت نشطة جدا واحيانا عنيفة في عدوانيتها خلال الاسابيع القليلة الماضية ونحن نحاول السيطرة على الوضع».

ونفى العطاس ادعاءات الانفصاليين ان الحكومة تسلح التيموريين الراغبين في بقاء الاقليم جزءا من اندونيسيا قائلا ان «الحرس المدني» هناك يجري تسليحه لمساعدة الشرطة في اطار قانون حفظ النظام الساري في جميع انحاء اندونيسيا وقد تظاهر حوالي ٢٠٠ شخص في «ديلي» أمس مجددين المطالبة بانسحاب القوات الاندونيسية من تيمور الشرقية.

ومن جهة اخرى اعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة ياسوهيرو بيكي امس ان الأمين العام للمنظمة الدولية دعا العطاس ووزير الخارجية البرتغالي خايمي جاما للاجتماع في نيويورك يومي الأحد والاثنين المقبلين لبحث اقتراح الحكم الذاتي الذي أمكن التوصل إليه بعد اشهر من وساطة الأمم المتحدة.

ويعتبر اقتراح الحكم الذاتي الخطوة الأولى لتحديد الوضع النهائي لتيمور الشرقية التي غزتها اندونيسيا العام ١٩٧٥ وضمتها العام التالي في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. وتسعى الأمم المتحدة منذ فترة للتوصل إلى تسوية مقبولة.

واوضح مفاوضو اندونيسيا في نيويورك ان الحكم الذاتي هو الخيار المفضل وان الاستقلال هو «الأسوأ» ومن المتوقع ان تكون مسألة اجراء استفتاء في الاقليم احدى نقاط الخلاف الرئيسية في المحادثات المرتقبة. فالبرتغال تريد اجراء استفتاء بينما ترى اندونيسيا ان المشاورات الحالية مع وسيط الأمم المتحدة وعدد كبير من قادة تيمور الشرقية تكفي.

على صعيد آخر حذر مسؤول محلي أمس من ان نحو ٢٠٠ من «المحرضين» دخلوا مدينة «ميدان» ثالثة أكبر المدن في اندونيسيا لاثارة احداث شغب دينية على غرار تلك التي قتل فيها ٩٥ شخصا في مدينة أمبون شرق البلاد الشهر الماضي.

ونقلت صحيفة «كومباس» عن عبد الوهاب داليمونتي نائب حاكم اقليم سومطرة الشمالية دعوته سكان الاقليم الى اقامة نقاط امنية في الاحياء لمنع تفجر الاضطرابات.

وقال داليمونتي «تلقيت معلومات من جاكرتا بأن هناك مخططا لجعل سومطرة الشمالية امبون الثانية» وان المحرضين يخططون لاثارة النعرات الدينية والعنصرية لبث الفرقة بين سكان الاقليم البالغ عددهم ١١ مليون نسمة. واضاف «لذلك فانني أناشد الناس اقامة نقاط أمن خاصة كلا في منطقته».

ماليزيا تسجن أحد مساعدي أنور ابراهيم ٤٢ شهراً





سليمالاي في طريقه الى السجن ويرافقه محاميه (أ.ف.ب)

■ كوالالمبور - أ.ش.أ: اصدرت محكمة في ماليزيا أمس حكما بسجن أحد المساعدين المقربين لنائب رئيس الوزراء ووزير المالية السابق انور ابراهيم ٤٢ شهرا بعد ادانته بتهمة حيازة ذخيرة بطريقة غير مشروعة.

واقتيد رجل الاعمال سليمالاي نالا كاروبان المشهور بلقب «نالا» وهو رفيق لابراهيم في لعبة التنس الى السجن فورا. وكان الادعاء وجه إليه التهمة في البداية بموجب قانون الأمن الداخلي المثير للجدل ما يعني احتمال الحكم عليه بالاعدام لكن التهمة خففت لاحقا.

اعتبرت ان حكومة شريف «فشلت بكل المقاييس»

بوتو تطالب بانتخابات جديدة في باكستان

■ اسلام اباد - د.ب.أ: حضت زعيمة المعارضة الباكستانية بي نظير بوتو أمس (الاربعاء) الشعب الباكستاني على المطالبة باجراء انتخابات جديدة بحجة ان حكومة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «قد فشلت - بكل المقاييس». وقد اصدرت بوتو هذا النداء في الوقت الذي بدأت فيه الخلافات بالظهور داخل حزب الرابطة الاسلامية الحاكم وتواجه الحكومة اتهامات بإخراس الصحافة والتخلي بشكل متزايد عن سلطاتها للجيش.

وتساءلت بي نظير قائلة: «هل أثبت نظام حكم نواز شريف. بكل ما قدمه من وعود بحكومة نظيفة، أنه نظام عادل ونزيه»؟.

وكان مساعد رئيس الوزراء ميان أظهر استقال من البرلمان ومن منصبه في الحزب الحاكم مدعياً ان شريف لا يقبل الاختلاف داخل «الرابطة الاسلامية».

ويواجه شريف كذلك مشكلات بسبب استخدامه الجيش في مكافحة الارهاب في المدن الباكستانية ومكافحة الفساد وكذلك لتعقبه المؤسسة الصحفية الأكبر في البلاد، وهي مجموعة «جانج»، والتي قامت بنشر موضوعات تزعم تورطه في الفساد. واوكل شريف الى الجيش مهمة تطهير قطاع الكهرباء الحكومي الفاسد وقام بانشاء المحاكم العسكرية لانفاذ «العدالة السريعة» في الارهابيين.

وقالت بوتو ان تلك الافعال «تمثل اعترافا صريحا بتخلي الحكومة المدنية عن مسؤولياتها» وقالت ان هناك ضرورة لتبني «توجه جديد» لمعالجة تلك المشكلات.

في اجتماع للأمم المتحدة بشأن التمييز ضد النساء

الصين تعارض أي مناقشة دولية لحقوق الانسان

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ.ف.ب: اعربت الصين أمس الأول عن معارضتها اجراء أي مناقشة في مجال حقوق الانسان وذلك خلال اجتماع للأمم المتحدة خصص لازالة التمييز تجاه النساء.

وقال السفير الصيني لدى الأمم المتحدة كين هويسان انه بالرغم من ان حقوق المرأة هي جزء مهم من حقوق الانسان فان لجنة الأمم المتحدة ليست «المنتدى الاساسي» لحقوق الانسان.

ونددت بهذا الموقف كل من منظمة «هيومان رايتس» في الصين المدافعة عن حقوق الانسان وزوجة المنشق الصيني ليو نيانشون الذي يعيش في المنفى. يشار الى انه للمرة الاولى يسمح لمنظمات غير حكومية بتقديم تقرير عن وضع النساء في بلدانهن امام اللجنة. وحسب «هيومان رايتس» في الصين فان توزع السكان بين الاناث والذكور في الصين وصل الى «معدلات خطيرة» اي ١٢٠ صبيا لكل مئة بنت.

ووجهت اصابع الاتهام الى الحكومة الصينية التي تبنت في ١٩٧٩ سياسة انجاب صارمة (طفل واحد لكل زوجين) عبر ارغام النساء على الاجهاض واجراء عمليات تعقيم.

وتحدثت شو هايلان، زوجة المنشق ليو الذي ابعد الى نيويورك في ديسمبر الماضي بعد ثلاثة اعوام امضاها في السجن، عن اعمال عنف تعرضت لها نساء بسبب انجابهن طفلا ثانيا.

وعد شعبه بالحرية والأمن والسعادة

رئيس فنزويلا يعلن بداية «المسيرة الثورية» ويدعو الى استفتاء لحل البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة



● شافيز وزوجته ماريا ايزابيل رود ريجيز يحييان انصارهما. (أ.ف.ب).

■ كراكاس - أ.ف.ب: اعلن الرئيس الفنزويلي الجديد الانقلابي السابق هوغو شافيز بعد بضع ساعات من ادائه اليمين الدستورية مساء أمس الأول. «قيامة» بلاده لمئات آلاف الاشخاص الذين احتشدوا في احدى الجادات الكبرى في كراكاس احتفالا بفوزه أمام حشد بشري هائل يصيح بهتافات التأييد «شافيز .. شافيز» ووسط تصفيق حاد، اعلن شافيز من على منصة كبيرة بداية «المسيرة الثورية». وقال «ان ساعة القيامة في وطن سيمون بوليفار قد دقت»، في اشارة الى بطل الاستقلال الوطني. ثم وجه تحية الى «البطل العظيم لهذه المسيرة الثورية الا وهو شعب فنزويلا». مثيرا صيحات تأييد الجمهور وهتافه «شافيز.. شافيز الشعب معك».

واضاف ان «الشعب الفنزويلي ليس شعب جبناء. ليس شعب فاسدين..»، مؤكدا «اننا مدعوون جميعا لانقاذ فنزويلا من المستنقع الهائل الذي أغرقتها فيه اربعون سنة من الديماجوجية»، ملمحا الى الفترة التي كان يهيمن فيها الحزبان الاشتراكي - الديموقراطي والديموقراطي - المسيحي على مقاليد الحكم.

ووعد بـ «الحرية والأمن والسعادة للجميع و» انه لن يستكين حتى يقطع سلاسل الجوع والشقاء».

ثم خلص الى القول قبل ان يختلط بالجمهور الذي كان يتدافع للاقتراب منه «انني انتمي اليكم يا شعب فنزويلا العظيم وليس لدي اي شيء امنحكم اياه سوى حياتي كلها. واني لاقدمها لكم. واعتبارا من هذا اليوم لفنزويلا رئيس وهذا الرئيس سيكون أول جنودها».

وكان انصاره يلوحون بالاعلام الوطنية رافعين لافتات التأييد للفتاتت كولونيل السابق الذي قاد الانقلاب الفاشل في الرابع من فبراير ١٩٩٢ وانتخب رئيسا في ديسمبر الماضي بغالبية ٥٦٪ من الاصوات.

ودعا شافيز الى «ثورة ديموقراطية» في بلاده معلنا «طريقا ثالثا بين الليبرالية المتجددة العشوائية والشيوعية غير الواقعية».

وبعيد تنصيبه دعا الى اجراء استفتاء ليقول الشعب كلمته في شأن انتخاب جمعية تأسيسية تسمح له خصوصا بحل الكونجرس الذي تسيطر عليه المعارضة وتمديد ولاية حكومته. كذلك اعلن في خطاب تنصيبه انه سيطلب من الكونجرس صلاحيات خاصة لسن قوانين في المجال الاقتصادي ويضع حدا لحالة البؤس التي لا يمكن ان تنتظر صدور الدستور».

المراقبون يرصدون معارضة في منطقة الخليج لخطة إطاحة صدام

■ الرياض - رويترز: قال محللون أمس ان الخطة الاميركية التي تستهدف الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين تواجه معارضة في الخليج. وان دول المنطقة تنظر بشك إلى تلك الخطة ويخشى البعض ان تكون سابقة خطيرة تشمل تداعياتها المنطقة باسرها.

وقال مسؤول اميركي رفيع قام بجولة في خمس دول خليجية لكسب تأييدها لحملة تتكلف ٩٧ مليون دولار لاسقاط الرئيس العراقي ان هناك «اجماعا بشأن استمرار الخطر الذي يشكله صدام حسين على جيران العراق وشعب العراق». لكن مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية قال ايضا بعد المحادثات التي اجراها مع زعماء دول المنطقة ان الزعماء الخليجيين تمسكوا بقوة بضرورة ان يأتي التغيير من داخل العراق.

واستطرد قائلاً: «نحن نتفق مع هذا الرأي».

وفي سلطنة عمان جاء في بيان للحكومة ان السلطان قابوس بن سعيد شدد لانديك على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

وتحدث البيان العماني ايضا عن الجهود المستمرة لتخفيف العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق وتخفيف معاناة الشعب العراقي وهو موضوع مطروح بشدة في دول الخليج العربية التي تشعر بحساسية ازاء صور معاناة المواطنين العراقيين في ظل العقوبات ونقص الامدادات التي تنقلها شبكات التلفزيون. كما تحفظت قطر بدورها على الخطة الاميركية. وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية القطرية لرويترز «انها مسألة داخلية تخص العراق- تفضل ترك هذه المسألة للشعب العراقي ليقرر ما اذا كان يريد التغيير أم لا ويختار قيادته فأي تدخل من الخارج لن يكون في مصلحة احد».

ولم تشمل جولة انديك المملكة العربية السعودية حيث اجرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت محادثات الاسبوع الماضي مع الملك فهد والامير عبد الله ولي العهد وعدد من المسؤولين.

واعلنت السعودية رغم تشككها في نوايا العراق عدم تأييدها لاي تدخل خارجي لتغيير النظام في العراق.

لكن صحف بغداد اتهمت المملكة بانها «شريك كامل» في التآمر والعدوان على العراق قيادة وشعبا.

ويقول العراق انه يريد الحوار مع الدول العربية رغم ادانته لبعضها خاصة السعودية والكويت لوقوفهما الى جانب الولايات المتحدة. وكشف الرئيس الاميركي بيل كلينتون في نوفمبر الماضي سياسة واشنطن ازاء العراق ووافق الكونجرس الاميركي على تخصيص ٩٧ مليون دولار لمساندة جماعات عراقية مختارة ماديا وعسكريا للعمل على الاطاحة بصدام.

وشكك الجنرال انتوني زيني قائد القوات الاميركية في الخليج علانية في الخطة الاميركية قائلاً: «انه لا توجد جماعات معارضة عراقية لها القدرة الفعلية على الاطاحة بصدام».



لحود خلال استقباله بشار الأسد أمس (رويترز)

قصف اسرائيلي عنيف للجنوب

النيابة العامة تطلب افادة السنيورة

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ قام العقيد بشار الأسد نجل الرئيس السوري حافظ الأسد أمس بزيارة الى لبنان اجتمع خلالها مع الرئيس اللبناني أميل لحود. واشارت مصادر في القصر الجمهوري الى ان المباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في الجنوب اضافة إلى قضايا اخرى.

كما اجتمع الأسد مع الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي على هامش زيارته للبنان التي استمرت عدة ساعات.

وأكد بشار الأسد في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الكفاح العربي» اللبنانية التي تصدر اليوم الخميس انه ليس بصدد البحث عن المناصب لكنه اضاف «اذا كان هناك تكليف من القيادة أو القواعد الحزبية (حزب البعث الحاكم) لاكون في موقع ما فأنا جاهز».

وكانت صحيفتا «الحياة» و«النهار» الواسعتا الانتشار اشارتا نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية، ان بشار الأسد سيعين في موقع مهم في اطار التغييرات التي ستلي الاستفتاء على ولاية خامسة من سبع سنوات للرئيس الاسد في الثامن من فبراير الجاري في سورية.

وكان بشار (٣٤ عاما) يتابع دراسة الطب في بريطانيا لكنه توقف عن المتابعة بعد مقتل شقيقه باسل في حادث سير العام ١٩٩٤م.

ونفى ان تكون المقاومة اللبنانية «ورقة ضغط بيد سورية» واعتبر ان ما يقال في هذا الاطار ليس سوى محاولة «لتقزيم دور المقاومة».

ومن جانب آخر أعلن في بيروت ان النيابة العامة المالية ابلغت وزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة موعد الاستماع الى افادته الاسبوع القادم.

وقد استدعي السنيورة بناء على اخبار قدمه احد المحامين حول حرمان خزينة الدولة من ضريبة نشاط شركة «سوليدير».

وفي الجنوب قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس من مواقعها في سجد والزفاتة وبئر كلاب في اقليم التفاح في القطاع الأوسط وردت المقاومة اللبنانية بشن سلسلة هجمات ضد دوريات ومواقع الاحتلال في القطاعات الثلاثة.

وذكرت مصادر الشرطة اللبنانية ان أطراف بلدات عربصاليم، عين بوسوار، جرجوع، مليتا، اللويزة، حبوش، مجرى نبع الطاسة، أحراج عقماتا، الريحان، سجد، ومرتفعات اقليم التفاح تعرضت لقصف اسرائيلي عنيف اقتصرت اضراره على الماديات.

وأوضحت المصادر أن القصف المعادي ترافق مع تحليق كثيف للطيران الحربي الاسرائيلي الذي اخترق جدار الصوت أكثر من مرة خلال تحليقه في أجواء الجنوب وصولاً الى البقاع وصيدا.

وردت المقاومة اللبنانية على الاعتداءات الاسرائيلية بشن هجمات ضد الوجود العسكري في الجنوب وقالت في بيانها أمس ان مجموعاتها هاجمت دورية وجرافة بالقرب من موقع حداثا، وقوة مشاة في موقع سجد، وتحركات داخل موقع كسارة العروش، ومقر قيادة الفوج العشرين التابع للميليشيات اللحدية العميلة في جزين.

وأوضح البيان ان هذه الهجمات حققت أهدافها، وأسفرت عن مقتل وجرح عدد من جنود الاحتلال وعناصر الميليشيات. وأكد اصابة الجرافة وسيارة عسكرية اصابات مباشرة.

الى ذلك طلب رئيس الكنيسة الانجليكانية في العالم جورج كاري بعد اجتماعه مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص أمس بضرورة استعادة لبنان أراضيه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، وتنفيذ القرار ٤٢٥، باعتباره الخطوة المهمة التي يجب ان يستند عليها لبنان في الانسحاب.

الحص يتسلم مذكرة بمطالب الفلسطينيين في لبنان

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ تسلم رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص أمس مذكرة من وفد يمثل قادة الفصائل الفلسطينية في لبنان، وعرض معه تطورات العلاقات بين السلطة اللبنانية واللاجئين الفلسطينيين في المخيمات. وتضمنت المذكرة مطالب عدة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وأبرزها السماح للفلسطينيين بالعمل في لبنان، وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية لهم، واعادة تأهيل المخيمات التي تضررت بالحرب الأهلية، لاستيعاب كثافة السكان. وأبدى الوفد حرصه على تعزيز العلاقات مع السلطة اللبنانية في مختلف المجالات، لاسيما تطبيق القانون على اللاجئين الفلسطينيين أسوة باللبنانيين.

مرآة فضائية روسية تضيء ظلمة الارض اليوم

■ موسكو - د.ب.أ: اعلن مراكز المراقبة الأرضية لمحطة الفضاء الروسية «مير» أمس ان طاقم المحطة سيقوم بتثبيت مرآة عملاقة في تجربة فريدة اليوم لعكس أشعة الشمس إلى المناطق المظلمة من الأرض.

وقال المركز انه اذا سار كل شيء وفقا للخطة الموضوعة، فإنه سيتسنى رؤية الاشعة المنعكسة في بعض مناطق آسيا الوسطى وروسيا وحول مدينة كومبيه بشمال فرنسا لعدة لحظات بعد الغروب. واضاف المركز أن كم الاضاءة التي ستعكسه المرآة سيعادل الضوء المتولد عن خمسة أو عشرة أقمار ليلة التمام ولن تسطع سوى لبضع ثوان. وقال مسؤولو المركز ان المرآة التي اطلق عليها اسم «زناميا - ٢,٥» مصنوعة من رقائق معدنية لامعة ويبلغ قطرها ٢٥ مترا.

خلال حفل استقبال جمعية المقاولين (تصوير: محمد لطيف)

سعادة أحمد سيف بالحصا

٦٦٪ حصة امارة أبوظبي

١٦,٢ مليار درهم حجم انفاق قطاع المقاولات في الدولة العام ١٩٩٨

■ تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الأشغال أقامت جمعية المقاولين بالدولة حفل استقبال مساء أمس الأول في فندق انتركونتيننتال أبوظبي، لمقاولي أبوظبي والعين تحت شعار «معا نبني الامارات».

وأكد سعادة محمد سعيد السويدي الوكيل المساعد لدائرة الأشغال للشؤون الادارية والمالية في كلمته خلال الحفل أهمية التعاون بين جمعية المقاولين في الدولة والجهات الحكومية لفتح قنوات اتصال دائمة بينهما من أجل تذليل العقبات التي تعترض مسيرة قطاع المقاولات ولتحقيق أهداف الجمعية المتمثلة في خدمة هذا القطاع وقال ان قطاع البناء والتشييد في الدولة يعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية التي تشهدها الدولة والتي تحظى بدعم ومساندة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الأشغال، من أجل مواصلة عملها في القيام بالمشاريع الحيوية التي تشهدها الدولة.

وتشير آخر الاحصائيات الى أن نسبة مساهمة قطاع المقاولات في الناتج المحلي الاجمالي بلغت ٩٪ في العام ١٩٩٨، حيث بلغ حجم الانفاق في هذا القطاع ١٦,٢٥ مليار درهم مقابل ١٥,٥ مليار درهم في العام ١٩٩٧ وحصة امارة ابوظبي من الانفاق ٦٦٪ وشاركت دائرة الأشغال بحدود ٢٢٪ من اجمالي الانفاق.

ومن جانبه اشار سعادة احمد سيف بالحصا رئيس مجلس ادارة جمعية المقاولين الى اهمية قطاع البناء والتشييد بفضل السياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات حيث احتل هذا القطاع المرتبة الثانية بعد قطاع النفط من حيث مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي خلال السنوات من ١٩٧٥ الى ١٩٨٠.

وأكد أهمية المحافظة على المستوى الراقي الذي وصل اليه مستوى البناء في الدولة من خلال تضافر الجهود وتكامل الادارات نحو ممارسة أفضل في الأداء، موضحا ان هناك ٢٦٠ شركة مقاولات من الشركات العاملة في الدولة وهناك مقترحات بتشكيل مجلس أعلى يعني بقطاع المقاولات يكون مسؤولا عن المواصفات والمقاييس والعقود الموحدة وتعريف الشركات حيث تم عرضه على معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الأشغال العامة والاسكان.

وقد بلغت تكاليف التشييد والمباني التي نفذها قطاع البناء والتشييد خلال السنوات من العام ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ حوالي ١٥٢,٢ مليار درهم اي ما يعادل ٥٣,٧٪ من جملة الاستثمارات الكلية المنفذة خلال الفترة نفسها والبالغة ٢٨٣,٣ مليار درهم، كما بلغ اجمالي الاستثمارات في مجال التشيد والمباني للفترة من العام ٧٥ الى ١٩٩٠ نحو ٣٩٤ مليارا و٢٩٤ مليون درهم وكان نصيب المقاولات منها ٢٠١ مليار و٤٢٩ مليون درهم حيث بلغت نسبة التشييد للمباني ٥١,١٪.

واضاف بالحصا ان حجم العمالة في قطاع البناء والتشييد بلغ حتى العام ١٩٩٥ نحو ١٢٥ الفا و٩٢٤ عاملا مقارنة بحجم العمالة المسجل في هذا القطاع العام ٩١ بنحو ١٢٠ الفا و٥٤٢ عاملا.

ووجه سعادة أحمد سيف بالحصا في ختام كلمته الشكر الى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ولسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان على دعمهما المستمر لقطاع المقاولات وعلى رعايتهما لهذا الحفل الذي اقامته الجمعية ومشيدا بجهود المقاولين والشركات في النهضة العمرانية والحضارية التي تشهدها الدولة.

من جهته أكد سعادة محمد علي الحوستي مدير عام هيئة المنطقة الحرة بالسعديات أهمية مشروع السعديات لاستقطاب الاستثمارات داخل الدولة حيث يعتبر هذا المشروع من المشاريع المهمة التي ستنفذها الدولة في القرن الحالي والقرن المقبل.

وذكر الحوستي أن مشروع السعديات الذي يقام على مساحة ٣٥ كيلو مترا مربعا ستبلغ عائداته ١٧٠ مليار دولار كما سيتم قريبا تأسيس «شركة تطوير السعديات» برأسمال مدفوع يبلغ «٣,٢» مليار دولار التي ستقوم ببناء المنطقة الحرة في جزيرة السعديات وستحصل على اتفاقية امتياز حصريه من قبل هيئة المنطقة الحره لمدة ٢٥ عاما قابلة للتجديد من أجل بناء وتشغيل مرافق الجزيرة.

و يشتمل هذا المشروع على فندقين كبيرين ومطار جوى للشحن لنقل البضائع ومرافق سياحية وترفيهية ومركز للتداول يخدم السوق المالية ومركز المعارض ومرفأ بحرى ومنشآت تخزين وبنية تحتيه أساسية «معمل لتوليد الطاقة معمل تحلية مياه وطرقات» ومركز لتداول السلع والعديد من المشاريع والمصانع.

اتهم لندن بتحريض الاتحاد الأوروبي عليه

اليمن يلغي تأشيرات الزيارة للبريطانيين

حملة اعتقالات في الضالع وتجريد المواطنين من اسلحتهم

■ صنعاء - د.ب.أ: ألغت الحكومة اليمنية رسمياً تأشيرة الدخول الى البلاد عبر منافذها البرية والبحرية والجوية للرعايا البريطانيين فقط دون رعايا دول الاتحاد الأوروبي، واتهمت لندن بتحريض دول الاتحاد الأوروبي عليها.

ونقلت صحيفة الوحدة الحكومية أمس عن مصادر رسمية في مصلحة الهجرة والجوازات انه تم استثناء البريطانيين فقط في منح تأشيرات الدخول لكنها ستستمر لبقية المواطنين الأوروبيين. وطبقا للمصدر فقد جاء الالغاء بسبب الاحداث الاخيرة وضبط شبكة ارهابية بريطانية كانت تخطط لاعمال ارهابية في اليمن. واضافت المصادر انه تم نهاية العام الماضي ضبط عدد من الجوازات المزورة ومن بينها جوازات بريطانية. وقال المصدر ان «الاشتباه بحاملي الجوازات البريطانية أضحى مبررا وخاصة المنحدرين منهم من أصول غير بريطانية».

وكشف المصدر ان مصلحة الهجرة والجوازات اليمنية «ضبطت في شهر يناير الماضي مواطنا باكستانيا يدعى قمر الزمان يحمل جواز سفر بريطانيا مزورا لكن السفارة البريطانية في صنعاء اطلقت سراحه وأكدت ان الجواز سليم». وكان مسؤول حكومي اتهم امس الحكومة البريطانية بتحريض دول الاتحاد الأوروبي على اليمن. وقال رئيس الهيئة العامة للسياحة في تصريح له ان «الدوائر الأوروبية وعلى رأسها بريطانيا لازالت تلعب دورا متعمدا يشوه حقيقة الوضع في اليمن، ما ادى إلى فرض بعض الدول الأوروبية على شركات التأمين مبالغ باهظة للسفر إلى اليمن». واضاف المسؤول الحكومي ان «بريطانيا تحرض دول الاتحاد الأوروبي على ذلك».

على صعيد آخر، مازالت الحملة على حاملي السلاح في محافظة الضالع (١٤٤ كم) شمال عدن تتواصل منذ الاثنين المنصرم، حيث أقيمت العديد من النقاط العسكرية للتفتيش وسحب قطع السلاح التي توجد في حوزة المواطنين اليمنيين.

ورافق الحملة التي تقودها قوات عسكرية من اللواء (٣٥) مدرع حسب تأكيدات مواطنين قادمين من المحافظة الى عدن حملة اعتقالات طالت عددا من المواطنين من بينهم بعض افراد الأمن. وذكرت مصادر مطلعة ان الحملة بدأت عندما التجأ قاتل أحد المشائخ في مدينة «قعطبة» الى مدينة الضالع والذي القت القبض عليه قوات الجيش إثر مواجهة بالسلاح.

وكان اجتماع دعا إليه محافظ الضالع محمد بن محمد الحبيشي لم يتوصل إلى أية نتائج مع ان هدفه كان ايقاف الحملة والاعتقالات، خاصة بعد الاحتجاجات التي صدرت من المواطنين، ومن جانبها ذكرت صحيفة «الأيام» اسماء عدد من المعتقلين وهم سيف أحمد وياسين مثنى مقبل ويوسف ناجي مثنى وعبدالله هاوي ناصر وعبدالله ناجي العكر والنقيب فضل علي الفارسي ومحمد جعفان. فيما تعرض النقيب عبدالرحمن قاسم التهامي لوابل من الرصاص نقل على اثره الى مستشفى الجمهورية في عدن.

وتجدر الاشارة ان محافظة الضالع من المحافظات الريفية التي يعتبر حمل السلاح فيها جزءا من شخصية المواطن.

الحكومة السودانية تعلن اطلاق جميع المعتقلين السياسيين

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ أعلن الدكتور أحمد المفتي مقرر «المجلس الاستشاري لحقوق الانسان» الحكومي في السودان أمس، أنه قد تم اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعددهم ٤١ معتقلاً.

واضاف ان اطلاق سراح المعتقلين السياسيين تم استجابة لتوصية اتخذها المجلس الاستشاري في شهر ديسمبر الماضي، طالب فيها بدراسة أسباب اعتقالهم وحالتهم واتخاذ الاجراءات الجنائية ضد من تثبت ضدهم تهم جنائية محددة واطلاق من لم تثبت ضده تهمة. وقال المفتي ان المجلس كان قد استعرض في اجتماع ديسمبر موقف جميع المعتقلين بموجب قانون الأمن الوطني، وأن عددهم بلغ آنذاك ٤١ معتقلاً. لكنه لم يذكر متى تم اعتقال هؤلاء ولا متى تم اطلاق سراحهم.

اجتماع تنسيقي لمديري غرف التجارة بدول «التعاون»

■ الرياض - وام: عقد المدراء العامون للغرف التجارية الصناعية بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم العاشر أمس في مقر مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالرياض.

وترأس وفد الدولة عبد الله سلطان الامين العام لغرف التجارة والصناعة.

وقال الامين العام لاتحاد الغرف الخليجية محمد الملا: «إن الاجتماع بحث في ١١ مذكرة اهمها ما يتعلق بتقرير المتابعة للقرارات والتوصيات التي اتخذتها الاجتماعات السابقة لمجلس اتحاد الغرف الخليجية والقيادات التنفيذية اضافة الى تنفيذ برنامج عمل الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية بما تتضمنه من ندوات ومعارض داخلية وخارجية ودراسات والمشاركة في الفعاليات العربية والخليجية والدولية».

وتتعلق المذكرة الثانية التي ناقشها الاجتماع باهمية الحوار مع المفوضية الاوربية والبرلمان الاوروبي.

وقال إن: «اقتحام اوروبا اقتصاديا من خلال المفوضية يتطلب وضع صيغة للتخطيط المسبق والتنسيق بين القطاع الخاص ممثلا في الاتحاد والغرف الاعضاء فيه وبين الاجهزة الرسمية في دول التعاون وخاصة الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي مشيرا الى ان هنالك اقتراحا بتشكيل لجنة لوضع المخطط الكامل لمثل هذه الزيارات في المستقبل كان تكون سنوية».

رجال أعمال يطالبون بالغاء تأشيرات الدخول بين مصر والمغرب

■ الدار البيضاء - ا ف ب: دعا رجال اعمال مصريون في الدار البيضاء الى الغاء تأشيرات الدخول بين المغرب ومصر «لزيادة حجم المبادلات التجارية والسياحية بين البلدين».

وقد وجهت هذه الدعوة امس الاول خلال اليوم الثاني من اعمال اول اجتماع لمجلس الاعمال المغربي المصري المكلف تشجيع الاستثمارات والمبادلات التجارية بين البلدين.

وقال رئيس الوفد المصري ان «الغاء التأشيرات سيشكل علامة سياسية قوية اثر مصادقة برلماني البلدين اخيرا على اتفاق التبادل الحر».

واضاف ان «للتأشيرة وقعا سلبيا على حرية التنقل بين البلدين وسيعطي الغاؤها مصداقية اكبر للتعاون الثنائي».

وفي الدار البيضاء قام رجال اعمال من البلدين بوضع نحو ١٥ مشروعا ثنائيا تنص على ترويج التجارة والسياحة والاستثمارات.

ويتوقع ان يعقد وزيرا التجارة المغربي العلمي التازي والمصري احمد جويلي اجتماع عمل في الرباط.

هدف الخاطفين اعتقال السفير الاميركي

الرهائن السابقون يؤكدون شعورهم بالامان في اليمن

■ صنعاء - رويترز، أ.ف.ب: ذكر الرهائن السابقون في اليمن الذين افرج عنهم امس الاول انهم لا ينوون في الوقت الحاضر مغادرة البلاد واكدوا انهم يشعرون بالامان.

وقال البريطاني ادي دوسر (٦٠ عاما) «تلقينا معاملة جيدة ولبى الخاطفون جميع طلباتنا ولم نشعر باننا تحت التهديد خلال فترة اسرنا ونريد متابعة عملنا في اليمن». وقال لدى عودته الى صنعاء انه لم يفاجأ من توجيه رشاش الى رأسه خلال فترة اعتقاله من قبل عناصر قبلية لكنه أكد انه لم يشعر بالخوف.

وقال الهولندي هانز كولسترا الذي تحدث باسم زوجته برتا وولديه رينسي وغيريت «بيتنا هو هنا في اليمن حيث نشعر بالأمان».

إلا ان كولسترا قال ان رجال القبائل اليمنيين يريدون خطف السفير الاميركي في صنعاء أو أي من افراد السفارة الاميركية. وقال كولسترا الذي احتجز ١٨ يوما مع عائلته والزوجين البريطانيين في مؤتمر صحفي بصنعاء ان الخاطفين عاملوهم معاملة طيبة بصفة عامة وقال «ابلغنا الخاطفون انهم يريدون خطف السفير الاميركي أو أي شخص من السفارة الاميركية» ولم يذكر مزيدا من التفاصيل.

على صعيد آخر، اعلنت وكالة الانباء اليمنية انه جرى أمس في الحديدة، على البحر الاحمر، تنفيذ حكم الاعدام في يمني ادين بارتكاب جريمة قتل.

وقالت الوكالة انه «تم اليوم في محافظة الحديدة تنفيذ حكم القصاص الشرعي في القاتل نصر عبدالجليل الرعدي لقتله عمدا وعدوانا المجني عليه رمزي محمد حسن»

واوضحت الوكالة ان تنفيذ الحكم جرى بحضور «اولياء الدم (أهل القتيل) ومندوبين عن النيابة العامة والمحكمة والأمن وجمع من المواطنين».

وفاة ١٤ شخصا بسبب سوء الأحوال الجوية

قوات الأمن الجزائرية تقتل ٤٤ ارهابيا

■ الجزائر - رويترز، أ.ف.ب: قالت صحف محلية امس ان القوات الجزائرية قتلت ٤٤ ارهابيا في ولايتي البويرة وغليزان وتمكنت من استعادة اسلحة كان ارهابيون استولوا عليها في كمائن قتلوا خلالها عددا من الجنود الجزائريين.

وقالت صحيفة «الأصيل» ان اكثر من ١٤٠٠ جندي تدعمهم المدفعية وطائرات الهليكوبتر داهموا يوم الاثنين معقلا للارهابيين في جبل «لالا أم سعد» في ولاية البويرة على بعد نحو ٦٠ كيلومترا شرقي العاصمة الجزائرية وقتلوا ٤٠ ارهابيا.

وذكرت ان طائرات الهليكوبتر الحربية والمدفعية قصفت معاقل الارهابيين قبل ان تتقدم القوات البرية صوب القاعدة وتقتل ٤٠ من اعضاء ما يسمى بـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» اكثر الجماعات ارهابا في الجزائر.

وقالت صحيفة «لو كوتيديين دوران» ان القوات الجزائرية قتلت في عملية اخرى اربعة ارهابيين في منطقة «واد سلام» في غليزان على بعد ٢٦٠ كيلومترا غربي الجزائر العاصمة. وذكرت الصحيفة ان القوات الجزائرية استردت اربع قطع سلاح كان الارهابيون استولوا عليها من جنود قتلوا الاسبوع الماضي. وقالت ان الارهابيين الاربعة القتلى ينتمون الى جماعة هاجمت قافلة عسكرية الاسبوع الماضي في ولاية غليزان وقتلت سبعة من افرادها. وكان الكمين الذي نصب في غليزان هو احدث هجوم في سلسلة من الهجمات استهدفت القوات الحكومية الجزائرية على مدى ١٤ شهرا وقتل خلالها اكثر من ٥٠ جنديا. من جهة اخرى، قضى اربعة عشر شخصا على الاقل منذ الاحد بسبب سوء الاحوال الجوية في الجزائر حيث تساقطت الثلوج للمرة الاولى منذ عشرين عاما في العاصمة والمدن الساحلية. وقتل اربعة اشخاص الثلاثاء اثر انهيار مبنى في الضاحية الشرقية للعاصمة بسبب انجراف التربة نتيجة الامطار الغزيرة. كما افادت اجهزة الدفاع المدني. وفي العاصمة ايضا جرفت الامواج رجلا في الاربعين من عمره كان يتنزه على شاطىء البحر في باب الواد بالضاحية الغربية للعاصمة. كما ذكرت صحيفة «الوطن». الى ذلك تسببت موجة البرد التي لم يسبق لها مثيل بصورة غير مباشرة بمقتل تسعة اشخاص من عائلة واحدة اذ انهم قضوا اثر انفجار الغاز في جهاز تدفئة قديم في غرفة بدون نظام تهوية.

واشارت الصحف امس ايضا الى فيضانات في مناطق العاصمة وفي الشرق الجزائري ادت الى تشريد العديد من الاشخاص كما افيد.

وفي قسنطينة (٤٠٠ كلم شرقا) اغلق المطار حيث قامت طائرة بعملية هبوط فاشلة مساء الاحد لم تؤد الى سقوط ضحايا بل الحقت اضرارا كبيرة بالطائرة. وفي هذه المنطقة ايضا الطرقات غير سالكة والمدارس مقفلة.

الأردن: سياسيون ونقابيون يطالبون ولي العهد بمؤتمر وطني عام يراجع العلاقة مع اسرائيل

■ عمان - «الاتحاد»:

■ في خطوة لافتة طالبت مجموعة من الشخصيات النيابية والنقابية الأردنية المستقلة ولي العهد الجديد الأمير عبدالله بن الحسين بالدعوة لعقد مؤتمر وطني عام يراجع العلاقة مع اسرائيل ويناقش القضايا الوطنية والسياسية.

واعتبرت هذه الشخصيات في مذكرة الى الأمير عبدالله ان البلاد تمر بفترة استثنائية تستلزم الدعوة إلى مؤتمر موسع لا يستبعد أحداً من قطاعات الشعب أو قياداته المؤثرة كما حدث في مؤتمر أم قيس العام ١٩٢٠ والمؤتمر الوطني العام ١٩٢٨ ومؤتمري النظر في مؤتمر مدريد والميثاق الوطني. ورغم ان المذكرة اعتبرت ان «تحقيق السلام العادل والشامل مع اسرائيل أمر في غاية الأهمية» إلا انها دعت إلى مراجعة مسيرة التطبيع بين الأردن والدولة العبرية وقالت «العلاقات الاردنية - الاسرائيلية المستندة إلى معاهدة وادي عربة ينبغي ألا تتطور إلا بمقدار ما يسهم في تحقيق هذا السلام، الأمر الذي يعني أن تطوير هذه العلاقات يتعين أن يرتبط بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف واعطاء الحقوق الأخرى للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان وجنوب لبنان». وناشدت المذكرة ولي العهد بالتدخل الشخصي للسماح بعقد المؤتمر في اطار دعوة الملك حسين «لاجراء مراجعة شاملة في الأردن». وحضت على تفعيل الدستور (...) ومراجعة المسيرة الديموقراطية والعلاقات العربية والعلاقة مع اسرائيل ومسألة الأداء الحكومي والقوانين المختلف عليها». وعلى صعيد التطورات الداخلية بدا أن ملف الاعلام هو أول الملفات المطروحة للتغيير، وقالت مصادر مطلعة لـ «الاتحاد» إن وزير الاعلام ناصر جودة لم يعد مخولاً باطلاق التصريحات أو التعقيب رسمياً على أية انباء. وأكدت أن صلاحيات الوزير في هذا الصدد سحبت منه ومنحت لاعلام الديوان الملكي.

النواب طالبوا باتخاذ موقف حازم من ارهاب الدولة الاميركي

الاردن: رفع الحصانة عن النائب العبادي يفجر خلافات في مجلس النواب

■ عمان - «الاتحاد»:

■ قرر مجلس النواب الاردني بشكل مفاجىء رفع الحصانة عن النائب احمد عويدي العبادي للتحقيق معه بالقضيتين المرفوعتين ضده من مواطنتين بتهم هتك العرض وافساد الرابطة الزوجية. وتفاجأ النواب في جلسة لهم امس بقرار رئيس المجلس طلب التصويت على قرار اللجنة القانونية للبرلمان والذي طلب رفع الحصانة عن العبادي للتحقيق والمحاكمة دون التوقيف، وصوت ٤٢ نائبا من اصل ٦٢ حضروا الجلسة، وتغيب ١٨ نائبا لرفع الحصانة.

وشهدت الجلسة سخونة استثنائية واجواء من التوتر بسبب هذا التطور غير المتوقع خاصة وان المجلس قرر في جلسة سابقة له تأجيل اتخاذ القرار الى ما بعد سؤال المجلس العالي لتفسير الدستور عن مدى دستورية قرار اللجنة بالطلب من القضاء عدم توقيف النائب العبادي مع السماح للادعاء العام بالتحقيق معه فقط. ويعتقد نواب قانونيون ان طلب رأي المجلس العالي لتفسير الدستور لم يكن دستوريا وهو ما اكده رئيس مجلس النواب المهندس عبدالهادي المجالي بالقول ان الطلب خالف الدستور الذي اشترط تصويت الاغلبية المطلقة للنواب على احالة اي استفسار الى المجلس العالي وان ما تم تصويت بالاغلبية النسبية على طلب الاحالة مما يعني مخالفة الدستور.

وحسم النائب العبادي الجدل بأن قال ان القضية «كيدية» واطلب التصويت الان على قرار اللجنة القانونية دون اللجوء الى المجلس العالي لتفسير الدستور وبالفعل صوت المجلس باغلبية «٤٢» صوتا من اصل ٦٢ نائبا حضروا الجلسة برفع الحصانة الجزائية عنه.

وقال مقرر اللجنة القانونية محمود الخرابشة ان الادعاء العام يستطيع الان استدعاء النائب العبادي للتحقيق معه ومحاكمته في القضايا المرفوعة ضده، ورجحت مصادر البرلمان ان يتولى عدد من النواب المحامين الدفاع عن زميلهم امام القضاء.

وكانت السرعة في اتخاذ القرار اثارت اجواء غير طبيعية بين النواب، الامر الذي فجر خلافات اخرى ونشب خلاف بين النائب عبدالرؤوف الروابدة وزميله نزيه عمارين اضطر رئيس البرلمان الى رفع الجلسة خشية حدوث تداعيات او ان يتطور الخلاف الى شجار بالايدي.

وتصاعد التوتر بعد ان طلب النائب عمارين من الحكومة قوائم بكبار الموظفين منذ عدة سنوات الامر الذي اعتبره الروابدة محاولة للنبش عليه اذ كشفت مصادر برلمانية ان خلافا بين النائبين تفجر اخيرا حول مواقفهما السياسية والاقتصادية، وعندما حاول النائب الروابدة مقاطعة مداخلة لعمارين قال الاخير بلغة واضحة انه يقصده بكل ما يقول فاحتج الروابدة قائلا: ان هذا الامر مخالف للنظام الداخلي وفيه مهزلة ولا يجوز السماح به وبهذه الاثناء ارتفعت اصوات النواب الذين هبوا للفصل بينهما فاضطرت رئاسة المجلس لرفع الجلسة تجنبا لتطور الخلاف.

وكان النواب منذ بداية الجلسة وتحديدا بعد رفع الحصانة عن العبادي قد شنوا هجوما على السياسات الحكومية، وطالب النائب فواز الزعبي بمحاكمة بعض الوزراء بتهمة الفساد والتضليل وقال: ان وزراء المياه مسؤولون مباشرة عن التلوث الاخير، يجب ان يقدموا للقضاء وعدم الاكتفاء بمحاكمة صغار الموظفين، وان الحكومة لا تستطيع الرد على اسئلة النواب لعدم قدرتهم على الرد اصلا.

وهدد النائب منصور سيف الدين مراد بالعمل على اقصاء الحكومة. وقال «قررت العمل ما بوسعي وحسب الصلاحيات التي منحني اياها الدستور وبجميع الوسائل العمل على اسقاط الحكومة»، وقال: ان الحكومة تستخف بما يطالب به النواب وتتعامل معهم بطريقة سيئة وكأن كلامهم وملاحظاتهم غير ملزمة واصبح هذا الاستخفاف يستدعي اتخاذ اجراء بحقها.

وطالب النائب محمد بني هاني اتخاذ موقف حازم من ارهاب الدولة الذي تمارسه امريكا وبريطانيا على العراق وقال: ان ضرب العراق والتهديد بتغيير نظام الحكم فيه يمثل ارهاب دولة والسكوت العربي عنه سيقود القوى المتسلطة على التمادي لتغيير كل نظام لا ينسجم مع ما يفكرون به. ودعا العرب لرفض تجريد اية دولة عربية من سلاحها ما لم يتم تجريد اسرائيل جميع اسلحة الدمار الشامل.

نقابة الأطباء الأردنيين تؤكد مجددا مقاطعة الأدوية الاميركية والبريطانية

■ عمان - أ ش أ: دعا مجلس نقابة الاطباء الاردنيين واللجنة الاعلامية بالنقابة كافة الاطباء الاردنيين الى الالتزام بقرار المجلس المتعلق بمقاطعة الادوية والاجهزة الاميركية والبريطانية حيث تم اعداد قائمة بالادوية الاميركية البريطانية وبدائلها المحلية وذلك تسهيلا على الطبيب في مقاطعة هذه الادوية.

ونقلت صحيفة «العرب اليوم» الاردنية في عددها امس عن مصدر بالنقابة أنه سيتم مخاطبة الجمعيات المتخصصة والمستشفيات للالتزام بهذا القرار الذي يعبر عن التزام الاطباء بقضايا الامة.

وقال الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء أن المجلس سيتابع هذا القرار مع كل من يعنيهم الامر خاصة وأن هذا القرار يمثل صرخة لمناشدة كافة الاقطار العربية لمقاطعة الادوية الاميركية والبريطانية.

تجدر الاشارة الى أن قرار مقاطعة الادوية والادوات الاميركية والبريطانية اتخذه مجلس نقابة الاطباء بعد عملية «ثعلب الصحراء».

نتانياهو وشارون يزوران الأردن الأحد لتهنئة عبدالله

■ عمان - كونا، أ.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية اريل شارون سيقومان يوم الأحد المقبل بزيارة الأردن لتقديم التهنئة لولي العهد الجديد الأمير عبدالله بن الحسين.

وصرح مسؤول اردني رفيع لوكالة فرانس برس أمس بنبأ الزيارة واوضح ان «نتانياهو طلب القدوم إلى الاردن ليقدم التهنئة شخصيا إلى ولي العهد الجديد».

ولم يذكر المسؤول الذي رفض ذكر اسمه شيئا عن زيارة شارون.

افريقيا.. بين الدراية الفرنسية - والجموح الاميركي (٢ - ٢)

مجدي عمر *

لعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن.. لماذا قامت فرنسا بدعوة كل الدول الافريقية الى هذا المؤتمر؟ ولماذا لم تركز على الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية والتي تتمتع فيها بثقل لا يدانيها فيها أية دولة أخرى، سواء الولايات المتحدة أو غيرها علما بأنها حينما وسعت نطاق الدعوة

مشروعا لتحديث سياستها في افريقيا بناء على المتغيرات التي طرأت على الساحة وليتمشى مع النمط الجديد في العلاقات بين الدول الأفريقية. والتحرك الأميركي تجاه أفريقيا، والدور الذي يمكن ان تلعبه فرنسا كممثلة للاتحاد الأوروبي ومصالحه واهتماماته في القارة، مستفيدة بخبرات قرن كامل من التواجد الفرنسي في افريقيا تم وضعها في كتاب أبيض، لتجنب أخطاء الماضي والاستفادة من الايجابيات التي أوضحتها الممارسة الفعلية والميدانية، وتحددت ملامح السياسة الجديدة في الآتي: -

هذه السياسة، وهي:

١ - ان هناك فراغا استراتيجيا في افريقيا، نتيجة انسحاب الدول الاستعمارية السابقة وآخرها فرنسا وتقليص وجودها، وتضاؤل نفوذها في مستعمراتها السابقة، ثم انهيار الاتحاد السوفييتي، الذي كان قد حل محل القوى الاستعمارية السابقة في بعض الدول الأفريقية ذات النظم الماركسية، مما نتج عنه تصدع هذه النظم، بدرجات متفاوتة.

٢ - ان المرحلة الاستعمارية تلك التي تلتها باستقلال

الى أن آلت السلطة الى الرئيس حسين حبري في أواخر السبعينات وكانت تؤيده مصر والسودان جارة تشاد من الشرق، وذلك بعد حرب طويلة مع نظام الرئيس الأسبق جوكوني عويضي الذي كانت تؤيده ليبيا الجارة الشمالية لتشاد. وكان هناك نزاع حدودي مزمن حول قطاع «أوزو» الذي يقع في أقصى شمال تشاد وعلى حدود ليبيا الجنوبية، واستغلت ليبيا الحرب الأهلية وقامت باحتلال القطاع عسكريا. الا ان الرئيس حسين حبري بعد ان تولى السلطة قام بهجوم عسكري مفاجئ على قاعدة عسكرية ليبية في

العملية من السيطرة الأميركية نتيجة لسوء التقدير وسطحية التخطيط التي أغفل عناصر على درجة كبيرة من الأهمية ليس أقلها شخصية الرئيس كابيلا، كمناضل عنيد وجريء، عاش في معقله الجبلي في شرق الكونغو حوالي ربع قرن وطرد منه وشتت قواته أثر عمليات عسكرية لقوات الرئيس الأسبق موبوتو مرتين، وكان يعود وفي كل مرة الى المنطقة نفسها ليبدأ النضال مرة أخرى.

الخلاصة أننا حين نقوم بتقييم عمليتين متشابهتين تماما في الهدف، (تغيير نظام) وفي اسلوب التنفيذ (عملية

السياسة الفرنسية في افريقيا

أعدت وزارة الخارجية الفرنسية في أواخر العام ١٩٩٧

السياسة الأميركية في افريقيا

اعتمدت الولايات المتحدة في تخطيط سياستها الأفريقية على عدد من الافتراضات التي حددها مخططو

ماذا يحمل المستقبل

* باحث استراتيجي - مصر

آفاق

فضل النقيب

قريبا من شواطئ الدهشة

هاتفني الاستاذ فؤاد الشرع الاذاعي المعروف والمحاور المتطلع باستمرار الى آفاق جديدة من المعرفة يتمنى ان تجد لدى مستمعيه الانتباه الكافي للاقتراب من هذه الشواطئ المدهشة لعل بعضهم أو أحدهم ينجذب الى ذلك السحر فيقرر الابحار كما أبحر السندباد العربي ذات يوم فلدهش الانسانية بحكايات ما وراء الواقع.

إن خيرة علماء الانسانية يقفون على أطراف

يقرأ في نصف ساعة فرائد من الحكمة الملهمة وبدائع من الصور التي لا تفارق نفس قارئها وكل ذلك بصياغة بسيطة ولغة سهلة ولكنها شديدة الأسر باسرة الاغراء والاغواء. وهذا الكتيب يذكرنا بكتب الحكماء عبر العصور أولئك الذين ينظرون الى الانسان كأعظم وأغلى وأرقى ما في الوجود.

لمنع الاستهتار بالآخرين:

حان الوقت لاستعادة سيادة القانون الدولي

فيليبس بينيس *

لم يكن العراق هو الهدف الوحيد للهجمات الصاروخية التي وقعت الشهر الماضي. فقد مثلت كذلك هجوما اميركيا مميتا على القانون الدولي وشرعية الامم المتحدة.

وبالرغم من مزاعم ادارة كلينتون بما هو عكس ذلك، الا ان الضربات الجوية قد انتهكت بالكامل قرارات الامم المتحدة. فليس هناك قرار للامم المتحدة يدعو من اجل او يسمح، او يقبل

التفتيش يونيسكوم حول آخر المشاكسات وعدم الاذعان العراقي. لكن موضوعية التقرير تعرضت للشبهة جراء المشاركة الرسمية الاميركية فيه حتى قبل ان يقدم التقرير رسميا لمجلس الامن. فقد اعلن السناتور جوزيف بيدين كبير الديموقراطيين في لجنة الشؤون الخارجية واحد حلفاء كلينتون الرئيسيين انه قد اجتمع مع بتلر مطولا قبل يومين من صدور التقرير. واعترف بتلر وبيتر بيرليغ نائب السفير الاميركي لدى الامم المتحدة ان بتلر قد سحب المفتشين من العراق بناء على اقتراح تقدمت به

المعلومات التي تم الحصول عليها بواسطة اجهزة التنصت وقدمت للولايات المتحدة قد استغلت لاختراق الجهاز الذي يحمي صدام حسين.

وكان رد بتلر هو «انني لم اوافق مطلقا على تقديم اية مساعدة لأي دولة عضو يمكن ان تخدم اغراضها الخاصة»، لكن هذا الرد يبدو مخادعا.

فالمرادف او المساوي لذلك كان سيكون، ماذا لو ان فرقا دولية تفتش المواقع النووية الاميركية، كما تقر معاهدات عدم الانتشار النووي، تنصتت على اتصالات مهمة تتم بين اعضاء الجهاز السري للرئيس كلينتون، وتقدم

* عضو في معهد دراسات السياسة في اميركا

عن: «البالتيمور صن»

ترجمة: رفيق الجرجاوي

تحالفات ضارة في افريقيا

محجوب عثمان *

في عالم السياسة والحكم لا مكان لصداقة دائمة ولا لصداقة مستمرة. وفي قاموس الساسة لا موقع لمعنى الولاء المطلق او التمسك والالتزام بالمبادئ. ان كلمة السر هنا هي المصلحة، المصلحة وحدها ولا شيء سواها، فصديق اليوم يمكن أن يكون هو العدو اللدود غدا والعكس صحيح. واذا كانت الدول الكبرى او المتقدمة قادرة، ولو الى حد ما، على

تحالفات جديدة

واضح ان الرئيس الكنغولي كابيلا قد اجاد قراءة الواقع السياسي حوله فبادر وقام بأكثر من زيارة واحدة للخرطوم حاول المسؤولون السودانيون ان يجعلوها سرية ولكنها عرفت. وقد استطاع كابيلا فيما هو بين ان يقنع حكام السودان بأنه يلتزم لهم، مقابل وقوفهم معه. بأن يوفر لقوات الحكومة السودانية حرية الحركة في مطاردة قوات الحركة السودانية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق اذا ما حاولت الدخول للسودان عبر حدوده مع الكونغو او اللجوء الى الكونغو في حالات انسحابها من المعارك تكتيكيا. كذلك يبدو ان حلف الخرطوم وكنشاسا

مضار هذا الحلف

دعوة العقلاء للحل

اتساع الحرب الكنغولية

* كاتب سوداني مقيم في القاهرة

القتل ببطء.. والقتل بسرعة

سياسة تدمير العراق لا يمكن أن تكون استراتيجية صحيحة

سامر حسيني *

■ في الشهر الماضي وجه الرئيس كلينتون خطابا للشعب الاميركي بعد اصداره أوامر بقصف العراق وقبيل التصويت داخل مجلس النواب على قرار بعزله قال فيه «ان دولا عدة تملك

سنوات أخرى من الجحيم لعشرين مليون عراقي.

ان سياسة ابقاء العقوبات الاقتصادية، بغض النظر عن مسألة التعاون مع لجنة أونسكوم، نجحت في القضاء على هذه اللجنة. كما ان عملية ابقاء العقوبات مهما كانت طبيعة أفعال العراق طبقت في تبرير القصف الأخير. وذلك عندما هاجم كلينتون العراق من دون التصريح عما يمكن

* خاص بالواشنطن بوست

ترجمة: ميسون جحا

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الإمارات للإعلام

مدير التحرير
د. بشارة نصار شربل
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



العرب... والقدرة العسكرية الاسرائيلية لأسلحة الدمار الشامل

■ تمتلك اسرائيل قرابة «٢٠٠» رأس نووي، وتطور تل أبيب صناعة أسلحة دمار شامل منذ أواسط عقد الخمسينات، استنادا الى تصريحات مسؤولين صهاينة كبار، بينهم وزير الخارجية السابق آبا ايبان.

وحسب آراء المحللين الاستراتيجيين الغربيين، فان اسرائيل تمتلك قوات برية، تحت السلاح وفي الاحتياط، أكبر بكثير من القوات المسلحة المصرية. وان قواتها الجوية قادرة على ضرب أي هدف تختاره في المنطقة الممتدة بين المملكة المغربية وجمهورية اندونيسيا.

وفي أزمة الخليج الثانية، بداية هذا العقد، كادت اسرائيل ان تستخدم أسلحة تدمير شامل، بينها قنابل ذرية وهيدروجينية، ضد العراق. لولا ضغط الولايات المتحدة التي تولت، نيابة عن اسرائيل، تدمير القدرة العسكرية والبنى التحتية في هذا البلد العربي.

ولا أحد في العالم الغربي، ينبس ببنت شفة، حيال القدرة العسكرية الهائلة الاسرائيلية خصوصا في مجال أسلحة الدمار الشامل، التي لايستقيم أي جهد لإحلال السلام في الشرق الأوسط، من دون تحييدها أو تدميرها.

لقد اعلن الرئيس المصري حسني مبارك، بداية هذا العقد، مبادرة مصرية لقيت استجابة من الدول العربية، لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل. وهذه المبادرة العربية في جوهرها، موجهة الى المجتمع الدولي، وفي مقدمته اميركا والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، للمشاركة الايجابية في نزع اسلحة اسرائيل ذات الطبيعة التدميرية.

ان الجهد الذي تقوم به الأمم المتحدة حيال العراق بصدد أسلحة الدمار الشامل، ينبغي ان يتلازم مع جهد مواز لنزع أسلحة الدمار الشامل في اسرائيل. واذا كان العمل الأممي حيال العراق يتم تحت شعار عدم السماح لهذا البلد العربي بتهديد جيرانه، فان المسألة ذات الاهمية الاستثنائية حاليا، هي اجبار اسرائيل على توقيع اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية، لاسيما وان اسرائيل ماتزال تحتل أرضا عربية في فلسطين وسورية ولبنان.

ان العقيدة العسكرية الاسرائيلية، تقوم على قاعدة استخدام القوة ضد كل من يهدد أمن اسرائيل. وبموجب هذه العقيدة فان تل أبيب تعطي نفسها الحق بقصف اسلام أباد، تماما كما حدث ذلك مع «مفاعل تموز العراقي» في العقد الماضي.

لذلك فان جامعة الدول العربية، مدعومة بجهود منظمة المؤتمر الاسلامي وبقية دول العالم المحبة للسلام، مدعوة الى تحرك نشط، من أجل اخلاء الشرق الأوسط، واسرائيل خصوصا، من أسلحة الدمار الشامل.

الاتحاد

العراق... حدود النظام وحقوق الشعب

صلاح حزين *

بعيداً عن الاسباب المباشرة التي جعلت السيد محمد سعيد الصحاف، وزير خارجية العراق ينسحب من مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة في اواخر شهر يناير الماضي، فان المراقب لتطورات «القضية العراقية» ان جاز التعبير يمكنه رصد مفصل جديد في تعامل البلدان العربية مع العراق قد وصل نقطة فاصلة. وهي نقطة ساهم في بلورتها من حيث لا يدري السيد محمد سعيد الصحاف حين انسحب من الاجتماع في صورة درامية، ليعقد على الفور مؤتمرا صحافيا يهاجم فيه وزراء خارجية الدول العربية ويتهمهم بالتحيز ضد العراق.

وما فعله الصحاف في الشهر الماضي في القاهرة كان تكرارا لما فعله رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي في عمان في شهر ديسمبر من العام الماضي، وذلك حين اعلن الاخير عدم رضاه عن الخطاب الذي كان ألقاه في اجتماع البرلمانيين العرب الذي عقد في العاصمة الاردنية الامير حسن ولي عهد الاردن آنذاك. فقد هاجم حمادي الاجتماع المذكور واعرب عن تحفظه على خطاب الامير حسن الذي لم يتضمن ما يشير الى ادانة العدوان الاميركي على العراق صراحة، وبدلا من ذلك تحدث الامير عن ضرورة تمتع الشعب العراقي بالكرامة الانسانية التي تليق به، وضرورة احترام حقوق الانسان فيه. وكان اتخذ اعضاء الوفد العراقي الى الاجتماع المذكور اكثر وضوحا في معارضته خطاب الامير فوقف يهتف في البرلمانيين العرب الذين تنادوا للتضامن مع الشعب العراقي في عمان قائلاً ان العراق لا يحتاج الى حقوق الانسان بل الى ادانة العدوان الاميركي على العراق صراحة.

في الحالتين كان هناك ما هو مسكوت عنه. وهذا المسكوت عنه تحديداً كان السبب في عدم الرضا العراقي عن «شكل التضامن معه»، والذي تم التعبير عنه ليس في الانسحاب من الاجتماعين فقط، بل وفي الهجوم العنيف الذي بادر بشنه العراق ضد خصومه، ولم يسلم منه «بعض اصدقائه».

لقد ادرك العراق ان هنالك توجها جديدا لدى بعض البلدان العربية في تعاملها معه، يتمثل في التفريق بين الشعب العراقي من جهة، وبين النظام من جهة ثانية. كان ذلك واضحا تماما في صيغة الشعار الذي عقد تحته مؤتمر البرلمانيين العرب في عمان، والذي كان يسعى الى «التضامن مع الشعب العراقي». كما كان واضحا في صيغة البيان الصادر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد بعد ذلك بشهر في القاهرة، والذي رفض الخيار العسكري، وشدد على «التضامن مع الشعب العراقي». وطالبوا النظام بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ودعوه الى الكف عن استفزاز الجيران.

وفق هذا المنطق فان النظام هو المتسبب في كل ما لحق بالعراق من اذى ومعاناة من جراء الحصار الذي دخل عامه التاسع، والشعب هو الذي يدفع الثمن غاليا من ارواح ابنائه واموالهم ودمائهم. النظام هو المقصود بالعقوبات الدولية، ولولاه لما كانت هناك مثل هذه العقوبات وذلك الحصار، والشعب هو الذي يقع عليه عبء العقوبات ويدفع ثمن استمرارها، النظام هو الذي يقف حائلاً من دون رفع العقوبات والحصار، والشعب لا يملك من امر نفسه شيئاً. النظام جزء من المأساة والشعب ضحيتها الاولى والاخيرة.

لقد كان هذا على وجه التحديد ما رفضه العراق. لذلك لم يتردد الدكتور سعدون حمادي لدى مهاجمته خطاب الامير حسن في ان يضع الامور في نصابها مشددا على انه لا يوافق على الفصل بين «الشعب العراقي وقيادته»، وكانت تلك على وجه التقريب ترجمة لما قاله محمد سعيد الصحاف بعد شهر من ذلك التاريخ لدى انسحابه من مؤتمر وزراء الخارجية العرب.

ومن قبل ذلك، كانت بعض الدول الخليجية، قد ركزت على هذه النقطة في التعامل مع «القضية العراقية»، وهو اتجاه تبلور في صورة تامة بعد حالة التململ الشعبي التي اجتاحت الشعوب العربية بعد الضربات الجوية التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا للعراق عشية حلول شهر رمضان المبارك. فقد كان هناك في هذا التحرك والطريقة التي تم بها امر واضح كل الوضوح، هو رفض التفرد الاميركي في معاقبة العراق بالنيابة عن المجتمع الدولي ومؤسساته. وكان هناك امر ملتبس، فالتضامن مع «العراق» و«الشعب العراقي» يعني ضمنا استبعاد «النظام» العراقي من هذا التضامن. وهذا بالضبط ما فهمته بعض البلدان الخليجية التي بادرت الى تقديم عروض بالمساعدات الغذائية والانسانية للشعب العراقي، وهو ما رفضه العراق على الفور. فقد فهم المعنى الضمني لهذه العروض. وفي المقابل شاء النظام العراقي ان يفهم خروج الجماهير العربية في بلدان عدة للتضامن مع العراق على انه تضامن مع العراق «شعباً ونظاماً»، بل وعلى انه تمرد شعبي على المواقف الرسمية للحكومات العربية. وان كان السيدان حمادي والصحاف شددا على النصف الاول من هذا المعنى حين طالبا بضرورة عدم التفريق بين «الشعب والقيادة». فان الرئيس العراقي صدام حسين شدد على النصف الثاني منه فلم يتردد في ان يوجه خطابا للشعوب العربية داعيا اياها الى «الثورة على حكامها». فان كان بعض خصومه يريدون الفصل بينه وبين الشعب العراقي فانه لا يدمج نفسه بالشعب العراقي فحسب، بل بالشعوب العربية جميعا، وان كانوا يريدون التفريق بينه وبين الشعب العراقي فانه يريد ان يفهمهم انهم ليسوا متعزلين عن شعوبهم فقط بل لان الامور بينهم وبين شعوبهم التي خرجت للتضامن مع العراق، وصلت حد القطيعة فحقت الثورة عليهم، وهو مالم يتردد في الدعوة إليه بفجاجة.

الانظمة العربية، وبخاصة الخليجية، تريد الفصل بين المعاناة الانسانية للشعب العراقي من العقوبات الدولية المفروضة على العراق، والنظام العراقي يركز على الربط بين معاناة الشعب والحصار المفروض على العراق ويوحد بينهما. الانظمة العربية تريد حل الجانب الانساني للقضية العراقية وتخفيف المعاناة الانسانية للشعب العراقي بعيدا عن النظام، والنظام العراقي يريد تسييس معاناة الشعب العراقي واثبات انها نتيجة للحصار الدولي وللحظر المفروض على تجارته. وما جنازات الاطفال الذين يموتون من جراء النقص في الادوية والاغذية إلا دليل صارخ على مثل هذا التسييس.

وعلى أي حال فان حالة على هذه الدرجة من الالتباس والتعقد ليست غريبة على الساحة السياسية العربية. فقد واجهت الشعوب العربية معضلة مماثلة حين وقع الرئيس المصري انور السادات منفردا اتفاق كامب ديفيد مع اسرائيل مخرجا مصر من حلبة الصراع العربي الاسرائيلي. عندها بادرت الدول العربية من دون استثناء الى قطع العلاقات الديبلوماسية مع النظام المصري، في الوقت الذي بقي التعاطف والتعاضد قائما مع الشعب المصري، وفي الوقت الذي كان فيه نظام الرئيس السادات مقاطعا سياسيا وديبلوماسيا كان ابناء الشعب المصري يلقون الترحيب في البلدان العربية الأخرى عاملين وزائرين وسياحا.

غير أن الأمر ليس بهذه البساطة، فبعضنا مازال يذكر تلك الحساسية التي طغت على العلاقات بين الشعوب العربية وبين الشعب المصري في الفترة التي اعقبت توقيع اتفاقية كامب ديفيد. وإن كانت ادارة الرئيس السادات قد لعبت حينذاك، دوراً في التعبئة والتحريض ضد البلدان العربية، بل وضد الشعوب العربية. فإن قسما من الشعب المصري وقع ضحية لهذه اللعبة الخطرة التي تقع في بلدان لم تترسخ فيها المؤسسات بحيث يمكن التمييز بسهولة بين الدول والحكومات والانظمة. ناهيك عن الشخصية الطاغية لرأس الدولة والنظام كما في حالتي الرئيس المصري انور السادات والرئيس العراقي صدام حسين.

لقد دخلت العلاقات العربية مع العراق مرحلة جديدة، وهي مرحلة على درجة عالية من الحساسية، مما يستدعي الحذر الشديد من اصابة الشعب العراقي بمزيد من الاضرار في حين ان الهدف المعلن هو النظام وليس الشعب.

* كاتب عربي - عمان

«ووترجيت الاسرائيلية»

أيدي الجريمة المنظمة في المعركة الانتخابية



د. محمد ضيف *

يحاول بنيامين نتانياهو، زعيم الليكود ومرشحه لرئاسة الحكومة الآن أن يبدو أكثر تشددا وعنادا في حواراته الصحافية ومع الاعلاميين في الإذاعة والتليفزيون، ولعله يتشبه في هذا بسلفه مناحيم بيجن في دورته الانتخابية الثانية في العام ١٩٨١. ويقول المراقبون إن هذه الطريقة لم تأت نتانياهو صدفة بل هي من تخطيط ومشورة مستشاره الاميركي آرثر فنكلشتين، الذي يخطط لنتانياهو استراتيجية حملته الانتخابية لعام ١٩٩٩، حتى ترتفع أسهم نتانياهو مثلما ارتفعت أسهم بيجن من ١٨٪ في بداية المعركة الانتخابية إلى مستوى عال حقق فيه لليكود ٤٨ مقعدا في الكنيست في تلك الدورة. لكن إذا كان بيجن قد ادخر لنفسه رصيدا إيجابيا من دورته الأولى (١٩٧٧-١٩٨١) وخاض معاهدة السلام التى حققها مع أكبر دولة عربية وهى مصر، فما هو الرصيد الذي يمكن أن يستند إليه نتانياهو في معركته الانتخابية الجديدة؟!

من ناحية أخرى يفعل ايهود براك، زعيم حزب العمل ومرشحه لرئاسة الحكومة في اسرائيل، الشيء نفسه... إنه يبدو أكثر تشدداً وأكثر حدة في التعبير... ويقف وراء براك في هذه الطريقة مستشاره الأميركي (أيضا) جيمس كارفيل، الذي يستعد هذه الأيام للسفر إلى اسرائيل، لكي ينفخ في النفير (كما يقول الكاتب الصحافي رون ليفن في معاريف) ليعلن فتح «غرفة الحرب» الانتخابية لدى ايهود براك، وسيشرف كارفيل أثناء وجوده في اسرائيل على معركة براك الانتخابية إلى جانب المدير الاسرائيلي طل زيلبرشتاين. وقد انضمت نتائج مشورة كارفيل في الرد بحدة على الشعار الذي أطلقه الوزير تسمي هانجبي، في بداية عمل طاقم الليكود الانتخابي، ضد براك وهو «براك يهرب من المسؤولية» فجاء شعار حزب العمل «نتانياهو، مزيد من الأكاذيب، مزيد من الوقت» ثم أطلق الليكود شعارا آخر «براك يسلم والليكود يحافظ» (أي أن براك على استعداد لتسليم الأرض للعرب أما الليكود فإنه يحافظ عليها) ولكن زيلبرشتاين لم يتعجل في الرد على هذا الشعار، وقال في تصريح صحافي «إن جمهور الناخبين في اسرائيل يعرف الحقيقة ويعرف من يكذب ومن لا يكذب».

كما أعلن عضو الكنيست حاييم رامون، ورئيس الوكالة اليهودية إبراهام بورج (من حزب العمل) أنهما باقيان في الحزب، في أعقاب تصالح تم بينهما وبين زعيم حزب العمل، ايهود براك. وقد أعلن براك في مؤتمر الحزب وضع شمعون بيريز في المكان الثاني في قائمة الحزب لانتخابات الكنيست (بعده) ووافق الحزب بالاجماع على ذلك. وكان قد تردد في الآونة الأخيرة أن رامون وبورج قررا الانسحاب من حزب العمل والانضمام إلى حزب الوسط الجديد، ولكن اعلانهما عن بقائهما في الحزب أحدث ارتباطا كبيرا في أوساط حزب العمل. وأعلن رامون أنه كان دائما يرغب في «اسرائيل واحدة» للفوز بالانتخابات وابعاد بنيامين نتانياهو، والمعروف أن براك هو الذي رفع منذ البداية شعار «اسرائيل واحدة» كشعار لحزب العمل في المعركة الانتخابية.

أما وزير الدفاع اسحاق مردخاي، فلا يزال مترددا حتى كتابة هذا الحديث، بين الانضمام إلى حزب العمل أو إلى الحزب الوسط الجديد أو يرشح نفسه في الليكود لمنافسة نتانياهو على زعامة الليكود ورئاسة الحكومة.

وفي هذه الأثناء وبينما بدأ بعض المرشحين نشاطهم الدعائي وبينما يستعد الآخرون فوجئ الناخبون في اسرائيل بأيدي الجريمة المنظمة تتحرك في الخفاء وفي العلن، في اسرائيل وخارجها، لصالح بعض المرشحين وضد مرشحين آخرين مما يؤكد استخدام سلاح الجريمة والمجرمين في اسرائيل لتحقيق أهداف انتخابية!

ففي واشنطن وقعت عملية سطو جريئة على مكتب خبير استطلاعات الرأي والأبحاث ستانلي جرينبرج، الذي يستعين به ايهود براك في حملته الانتخابية، وقد سرق الذين اقتحموا المكتب بعض الوثائق المتعلقة بمعركة براك الانتخابية. ويقع المكتب على مسافة قريبة من مبنى الكابيتول. وقامت شرطة واشنطن بالتحقيق في الحادث ويعاونهم في ذلك رجال الـ F.B.I.

وقد حاولت إدارة طاقم انتخابات براك التقليل من شأن الحادث قائلين، إن ما سرق استطلاعات كانت ستنشر غداً وتعرف للجميع! إلا أن أحدا لا يستطيع أن ينفي مدى القلق الذي سيطر على براك عندما أبلغوه بالحادث.

ويقول أحد الخبراء الأميركيين لمراسل معاريف في واشنطن: «إن هذه العملية عملية سياسية مئة في المئة، وما سرق يدل على ذلك، والذين اقتحموا المكتب لم يقصدوا سرقة أموال وما إلى ذلك».

وقد خمن البعض أن يكون وراء الحادث مجموعة من اليهود الأميركيين المتطرفين الذين يرغبون في مساعدة اليمين الاسرائيلي، بزعامة نتانياهو، ضد اليسار الاسرائيلي بزعامة ايهود براك. وعلى الرغم من أن الشرطة في واشنطن تتكتم نتائج التحقيق إلا أنه من الواضح أن أيدي الجريمة المنظمة في اسرائيل لها دورها في هذه العملية.

كما كشفت تقارير صحافية عن عمليات اقتحام جرت أخيرا لمنازل ثلاثة من كبار معاوني براك في حملته الانتخابية، وهم طل زيلبرشتاين ودورون كوهين، ورافي بارزيلاي المتخصص في الاستراتيجية والبحوث. وقد تكتم الثلاثة أخبار اقتحام منازلهم إلا أنهم لم يجدوا مبررا للسكوت أكثر من ذلك بعد أن وقعت عملية واشنطن «ووترجيت الاسرائيلية».

وفي حي «هاتكفا» الشعبي في القدس هوجم مرشح حزب الوسط أمنون شاحاك ولم يتمكن من إكمال جولته الدعائية في سوق الحي الشهير. ويؤكد المراسلون الصحافيون أن الحادث لم يكن صدفة وأنه من تدبير عناصر الجريمة المنظمة في اسرائيل. وقد أوضح أحد المجرمين المعروفين لمراسل صحيفة هاآرتس (وهو يعلن عن نفسه بأنه جندي الظل الذي يخدم سياسيين مختلفين) بأن العملية التي جرت ضد شاحاك في سوق الحي تمت لصالح حزب آخر. وهذا المجرم الذي يرمز الكاتب لاسمه بحرف (م) يقف هو وزملاؤه كجنود في جيش «الزعيم الكبير» الذي يبلغهم بالمهام هاتفيا.

وتلاحظ شرطة اسرائيل تفاعل نشاط هؤلاء المجرمين في المعارك الانتخابية سواء انتخابات الكنيست أو البلديات. وقد اكتشف المجرمون الاسرائيليون في مواسم الانتخابات مصدرا مهما للكسب وتحقيق سطوة أكبر وتوسيع مجال نشاطاتهم خاصة وأنهم يحصلون على المقابل المجزي من رجال السياسة مثل أماكن في الأسواق وأراض زراعية ومناطق صناعية!

ومن هنا فإنه من المتوقع أن تكون المعركة الانتخابية الجديدة في اسرائيل أكثر المعارك عنفا واجراما!!

* استاذ اللغة العبرية بجامعة عين شمس

باراك يقطع الشك باليقين!



د. فايز رشيد *

باعلانه عن معارضته لاقامة دولة فلسطينية من خلال تصريحاته الصحافية ومقابلاته التي أجراها أخيرا والتي نقلها التليفزيون والصحافة الاسرائيلية، فان زعيم حزب العمل ايهود باراك يقطع الطريق على الذين راهنوا ومازالون على هذا الحزب في امكانية تحقيقه (للسلام) مع الفلسطينيين والعرب في حالة فوزه في الانتخابات المنوي اجراؤها في السابع عشر من مايو القادم.

لقد نئب الكثيرون ونلحوا بعد فشل شيمون بيريز في الانتخابات السابقة وتصوروا أن الواقع سيكون مختلفا عما هو عليه الآن فيما لو فاز. إن الاسطوانة نفسها تتكرر في المرحلة التمهيدية الحالية للانتخابات القادمة... رغم أن المؤشرات كانت أكثر من واضحة فيما يتعلق باستراتيجية حزب العمل للتسوية مع الفلسطينيين والعرب. فمنذ عام مضى أو ما يزيد تحدثت الأنباء عن مباحثات سرية عقدها مندوبان عن حزبي العمل والليكود وهما يوسي بيلين وميخائيل ايتان، وقد أسفرت عن وثيقة اتفاق تشكل قاسما مشتركا بين الطرفين حول القضايا جوهر الصراع وتمثلت في اللاءات المعروفة للدولة الفلسطينية ولحق العودة والانسحاب من القدس والمستوطنات والمياه وغيرها، مع تأكيدها على أن السيادة والأمن والمعابر لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية ستبقى ضمن صلاحيات اسرائيل. وفي تصريح سابق لزعيم الجناح (اليساري) الحمائمي في حزب العمل حاييم رامون عبر فيه عن «اقتناعه بوجهة نظر اريل شارون في تحويل الأردن الى دولة فلسطينية تستوعب سكان الضفة والقطاع خلال عشر سنوات» واصفاً شارون بأنه (الأبعد نظراً) كونه سبق الجميع الى الفكرة!

تصريحات باراك حول اللاءات الاسرائيلية لقضايا جوهر الصراع الفلسطيني العربي - الصهيوني كثيرة ومتعددة، ولقد صاغ رؤيته للتسوية في محاضرته الشهيرة في النادي التجاري الصناعي في تل أبيب بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣ حين أكد ضبابية الاتفاقيات التي لا تلزم اسرائيل بالموافقة على دولة فلسطينية، مؤكدا على زرع الأراضي الفلسطينية بالمستوطنات، وأن القدس ستبقى العاصمة الموحدة الأبدية لاسرائيل.

تكرر المشهد ذاته في المقابلة التي أجراها الصحافي الاسرائيلي آري شافيط مع كل من باراك ونتانياهو ونشرت في ملحق هآرتس بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٤ وقد أكد باراك فيها على نهج سلفيه رابين وبيريز معتبرا ان الاحتفاظ بالأرض (بالنسبة لحزب العمل) يعتبر حاجة ملحة في عهد الصواريخ مفضلاً انشاء كيان فلسطيني يرتبط كونفدراليا مع الأردن وانه «أيد اتفاق اوسلو من أجل تنفيذ مشروع آلون بشكله الموسع» مما جعل الصحافي الاسرائيلي يخرج باستنتاج كتبه في مقدمته «ان ما يطرحه باراك هو نفسه الذي يطرحه الليكود بالذات». تأكيدات باراك هذه جاءت أيضا في تصريح له لجريدة معاريف الاسرائيلية في الأول من يناير العام ١٩٩٧.

اللاءات الاسرائيلية التي اعتبرها باراك خطوطاً حمراء تضمنها كذلك لقاءاه الصحافيان مع جريدة «الاتحاد» الحيفاوية بتاريخ ٩٨/١١/٢٧ ومع الصحافيين الاسرائيليين بتاريخ ١٩٩٩/١/١٣.

وفي خطابه أثناء الجلسة الافتتاحية لمؤتمر حزب العمل الأخير في تل أبيب في ١٩٩٩/١/١٤ هاجم باراك نتانياهو «واتهمه بتقسيم القدس نتيجة لما اعتبره ازدهارا وصل اليه - بيت المشرق - في عهد حكومة الليكود»! ولقد انسحب النائب العربي رفيق الحاج يحيى من العمل لأن باراك تنصل من الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

إن سياسات حزب العمل تنبع من القاعدة الاستراتيجية للمشروع الصهيوني وهي نفس أسس الليكود. لكن زعماء العمل يحاولون إضفاء نوع من المرونة والضبابية المنطلقة من رؤية تكتيكية شكلية على تصريحاتهم لاظهار (العشق) الاسرائيلي للسلام في محاولة لمخاطبة الشارع العربي ولكسب ود وتعاطف العالم مع ما يطرحونه!

وعلى هذا الأساس: اذا كان الليكود يضرب بقبضة فولاذية عادية، فان حزب العمل يضرب بنفس القبضة الفولاذية مع حرصه على تغطيتها بطبقة رقيقة من الحرير!!

لقد سبق لرابين في خطابه في الكنيست الاسرائيلي بتاريخ ١٩٩٣/٨/٣١ ان حدد الأسس والقضايا الجوهرية في رؤية (العمل) للتسوية مع الفلسطينيين والعرب واعتمد في ذلك الأسس التي طرحها ييغال آلون (وزير خارجية سابق في حزب العمل) في العام ١٩٦٧ وما طرحه موشيه دايان في سبتمبر العام ١٩٧٣. وهي نفس القواعد التي جددها مناحيم بيغن في مشروعه للحكم الذاتي في العام ١٩٧٧.

وبناء على هذه المعطيات، فان أسئلة كثيرة تطرح نفسها: لماذا كل هذه المراهنة من قبل الكثيرين من الفلسطينيين والعرب على حزب العمل رغم وضوح مواقفه؟

وهل من الصحيح أن العمل يختلف عن الليكود؟

وهل من الممكن تقسيم الأحزاب الاسرائيلية التي تعتمد المبادئ الصهيونية دستورا لها؟

واذا كان المجتمع الدولي قد حدد موقفه من الصهيونية من خلال قرار الأمم المتحدة رقم (٣٣٧٩) الذي اعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية والتمييز العنصري (صحيح أن القرار تم إلغاؤه في العام ١٩٩١ بحكم الظروف المستجدة دوليا وانهيار الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية وتفرد الولايات المتحدة بزعامة العالم) لكن ذلك لا يلغي حقيقة الجوهر العنصري للصهيونية. فقد ترافق قرار الأمم المتحدة (٣٣٧٩) مع قرارات أخرى دولية بالمضمون نفسه ومنها: قرار الأمم المتحدة رقم (٣١٥١) والذي أكد التحالف الآثم بين نظام الفصل العنصري في افريقيا الجنوبية (وقتذاك) والكيان الصهيوني. اعلان المؤتمر العالمي للسنة الدولية في المكسيك العام ١٩٧٤، قرار مجلس دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية العام ١٩٧٥، قرار وزراء خارجية دول عدم الانحياز في ليما العام ١٩٧٥.

حزب العمل يجاهر ويفتخر بصهيونيته وولائه لمبادئها وهو يهدف في نهاية المطاف الى الهيمنة على المنطقة سواء بأحذية الجنود أو من خلال السيطرة الاقتصادية.

ما سبق يقودنا الى النتيجة الجوهرية التالية: إن المراهنة على حزب العمل (مهما اختلفت الأسباب) هي هروب من دفع استحقاقات المرحلة وتعبير عن عجز تام في عملية المجابهة للتحديات والمخاطر التي تجابهنا جميعا فلسطينيين وعربا. فالطرفان يحاولان (نبحنا) ولا يعترفان بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني حتى في حدودها الدنيا! ويصران على عدم تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم (٤٢٥) القاضي بانسحاب الاحتلال الاسرائيلي من الشريط الحدودي اللبناني. وقد ربطا أخيراً قضية الانسحاب من القدس ومن هضبة الجولان العربية السورية (في قانون تم عرضه على الكنيست الاسرائيلي) باستفتاء شعبي مما يعقد عملية الانسحاب أمام أي حكومة اسرائيلية قادمة من هاتين المنطقتين!

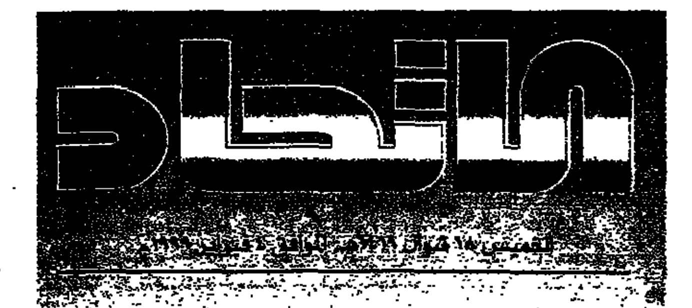
علينا رؤية الأمور على حقيقتها التي يحرص العدو على توضيحها لنا صباح كل يوم! وإلا سنكون كالنعامة التي تضع رأسها في الرمل كي لا ترى ما يدور من حولها!

* كاتب فلسطيني

مكاتب الاتحاد
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٢٢٣٢ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٧٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٣٣٣٣٧٧ - فاكس ٣٣١٧١٧ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (مدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae
طبعت في مطابع مؤسسة الامارات للاعلام في أبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠



اقرأ غداً

قضايا ودراسات

العبور الحضاري الى القرن الجديد

عميقا في الوطن

مع العودة الى المدارس غداً...

كيف نجعل من المدارس عناصر جذب للتعلم؟

صحتك



سقوط الرجل الاخضر يكشف أسرار الفشل الكلوي!

عامان اجازة بسبب تليفون

■ فيينا - واخ: ظل الموظف النمسوي أودو غائبا عن عمله طوال العامين الماضيين بعدما منحه الطبيب اجازة مرضية طويلة لان رنين جرس التليفون يسبب له الحساسية. واشارت مذكرة الطبيب حول صحة الموظف الذي يعمل في وزارة المواصلات بمدينة سالزبورج أنه مصاب بحساسية بالغة الشدة من صوت جرس الهاتف وهي تتسبب بامراض نفسية مرعبة.

أول ضحية أردنية للفياجرا

■ عمان - «الاتحاد»:

■ سجلت في احد المستشفيات الحكومية في الاردن امس الاول حالة مرضية ناتجة من سوء استخدام عقار الفياجرا من قبل مواطن اردني تناول اربعة حبات دفعة واحدة من هذا العقار، ليحصل على اقصى طاقة ممكنة. وقالت مصادر في مستشفى البشير الحكومي في عمان ان قسم الطوارئ في المستشفى استقبل مريضا شابا يعاني تصلبا واحتقانا حادا نتج من تناول كمية كبيرة من العقار. وقالت صحيفة ان مريضا شابا في الثلاثينات ادخل الى المستشفى الحكومي وهو يعاني آلاما حادة بسبب احتقان شديد ناتج عن توسع زائد في أوعيته الدموية، وتبين ان هذا الشاب تناول ٤ اقراص من العقار من عيار ٥٠ ملجراما وهي جرعة مضاعفة ادت لظهور الاعراض المذكورة. يذكر ان العقار الذي طرح في الاسواق الاردنية الخميس الماضي يشهد رواجا في السوق السوداء نظرا للعادات الاجتماعية التي يتحرج فيها المرضى من طلب العقار من الصيدليات. ومن جهة أخرى نقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير الصحة في المملكة العربية السعودية الدكتور اسامة شبكشي ان بلاده لن تسمح بتداول العقار لحين الانتهاء من التجارب التي تجريها. فيما يتردد ان سعر العبوة يصل في السوق السوداء هناك الى ١٣٠٠ دولار. في غضون ذلك نقلت وكالة «أ ف ب» عن دراسة نشرتها مجلة «اميريكان مديكال اسوسييشن» افادة اطباء ذكروا فاعلية الحبة الزرقاء في علاج العجز لدى المصابين بمرض السكر.





مايكتب ومايقال عن التعليم في عالمنا العربي كثير، ولكن مايفعل أقل من القليل. فالى جانب الكتب والبحوث المنشورة في الدوريات المنتشرة على امتداد الوطن العربي، لاتكاد تخلو مطبوعة (مجلة أو صحيفة) ولا دورة تليفزيونية من مقال أو دراسة أو برنامج أو حوار عن النظام التعليمي المتبع في هذا البلد العربي أو ذاك، والمناهج الدراسية المقدمة للطلاب العرب والطالبات. وفي كل مقالة وبحث ودراسة وبرنامج يتم تشخيص حالة التعليم، وتقدم الاقتراحات والحلول، ونسمع من المعلومات والمعارف واستعراض التجارب مايكفي لبناء نظام تعليمي عربي يتجاوز كل الانظمة التي خرجت علماء ومبدعين في القديم والحديث. ولكن غالبا مالاتتجاوز هذه الافكار حدود الوريقات التي كتبت عليها أو الدقائق التي منحت للمتحدثين بها.

لماذا تحدث هذه الفجوة الكبيرة بين النظرية والتطبيق؟ ولماذا تزداد العملية التعليمية في العالم العربي صعوبة كلما ازداد البحث فيها؟ هل هو عيب النظريات والفلسفات المطروحة؟ ام عيب المؤسسات القائمة على التعليم التي تتجاهل أهل الاختصاص، وتهمل آراءهم، ولا تلتفت لجهودهم في التشخيص وطرح الحلول؟.

المفارقة العجيبة في واقعنا العربي ان اساتذة الجامعات والباحثين يأخذون على مؤسسات التعليم العام والقائمين عليها عدم القدرة على الاصلاح والتطوير، وان اغلبهم اشخاص غير مناسبين في مكان غير مناسب. بينما يأخذ الآخرون على الأولين بأنهم أصحاب افكار نظرية وتصورات فلسفية غير قابلة للتطبيق. وبين الاثنين تقف العملية التعليمية حائرة، وتقف الاجيال العربية وسط نظام يتهمه الجميع بأنه يخرج حملة شهادات لاتتجاوز شهادات محو الأمية وليس متعلمين مؤهلين لاستكمال تعليمهم العالي على أرضية معرفية قوية وصلبة، في وقت تزداد فيه المسافة بيننا وبين غيرنا. وتتسع الهوة بين حاضرنا وماضينا الى درجة أصبحت تهدد وجودنا كثقافة ونمط شخصية وذات مستقلة. فكيف يتم ابرام تسوية تؤدي الى اتفاق؟.. هذا هو الأشد حيرة!!

عادل محمد الراشد

جراحة لعلاج صمم المستشار

هامبورج - د ب أ: يرقد مستشار المانيا الاسبق هيلموت شميث (٨٠ عاما) في مستشفى بهامبورج بعد اجراء عملية جراحية له امس الاول لفقدانه السمع فجأة.

وذكر مستشفى جامعة هامبورج ان شميث ادخل المستشفى يوم الجمعة الماضي وقرر الاطباء ان حال فقدان السمع المفاجئة التي أصيب بها لم تكن تلقائية. وذكروا ان هذا المرض عادة مايعالج بالراحة التامة في الفراش.

علي جاسم

ليس تحاملا وليس هجوما، عندما ينتقد المجلس الوطني الاتحادي، أداء مجلس الخدمة المدنية، ويكشف عن سلبيات وقصور قانون الخدمة المدنية. بقدر ماهو علاج واصلاح وتصحيح لاخطاء وسلبيات وثغرات دامت واستمرت لسنوات طويلة. وتحديدا لست وعشرين عاما.

وليس تحاملا ولا هجوما، عندما يطالب المجلس الوطني الاتحادي بانشاء هيئة عليا للتنمية الادارية والاصلاح الاداري، بعد أن فشل أداء مجلس الخدمة المدنية وافشلت فعاليته وأصابها الجمود، مما ساعد على انتشار الفساد الاداري.

ولتوضيح الصورة أكثر ونحن نتطرق الى سلبيات مجلس الخدمة المدنية التي تضرر منها غالبية الموظفين والعاملين في وزاراتنا الاتحادية. نقول ان أداء المجلس لم يواكب جديد التطور الاداري ولم يواكب حركة التوطين التي تشهدها البلاد، ولم يواكب عملية التشجيع والتحضير وتجويد الانتاجية عند الموظفين ولم يواكب تجديد الدماء في النهضة الحضارية.

وفوق ذلك في ظل أداء مجلس الخدمة المدنية الحالي وفي ظل قانونه الحالي أيضا يظل الموظف الاتحادي وهذا لايستطيع أحد أن ينكره، مربوطا في وظيفته وفي راتبه محلك سر دون تقدم الى الامام، ودون ترقية ودون حوافز أو امتيازات أخرى، مما جعل من بعض الموظفين أن يصاب باليأس والاحباط الذي انعكس على الاداء والانتاج وتجويد العمل، ومنهم من فضل البحث عن وظائف أخرى في الدوائر المحلية الحكومية ومنهم أيضا من اتجه الى العمل الخاص تجنبا لكل هذه السلبيات التي تخيم على أداء مجلس الخدمة المدنية وقانونه الحافل بالاخطاء والثغرات.

والحديث عن سلبيات وأخطاء قانون الخدمة المدنية طويل، وطالما أن المجلس الوطني الاتحادي وضع يديه عليها، بالتأكيد سوف تعالج وتصحح من خلال القانون الجديد، لأنه ليس من المعقول أن نظل في دوامة ودائرة القانون القديم الذي أخرنا كثيرا وأثر علينا بصورة أكثر طوال كل هذه السنوات.

والمرحلة القريبة القادمة تتطلب تجديد القوانين ومنها قانون الخدمة المدنية لمواكبة معطيات العصر ومجاراة تطوراته. فيما يخدم العمل وتطويره وتجويده وفيما يخدم الموظف في الابداع والابتكار والعمل المميز.

والحقيقة أيضا تحتم علينا القول أن الهيئة العليا للتنمية والاصلاح الاداري، المطالب بانشائها، يجب أن تحظى بالتعاون من كافة الجهات المعنية لتقوم بدورها الحضاري الذي يصب في المصلحة الوطنية، ونؤكد على ذلك لأن الحقيقة أيضا تؤكد أن مجلس الخدمة المدنية الذي يواجه النقد البناء حاليا من قبل المجلس الوطني الاتحادي غاب عنه تعاون الجهات المعنية مما انعكس على أدائه سلبا.

رجل يخطف نفسه!

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ اخفى رجل نفسه بالاتفاق مع زوجته التي اعلنت ان عصابة قامت بخطفه وطلبت مليون دينار مقابل اطلاق سراحه!

وكان الزوجان اتفقا على تنفيذ هذه العملية لابتزاز اهل الزوجة والحصول على مليون دينار! وعندما ابلغت المرأة شرطة الاعظمية بأن زوجها قد خطف وان اتصالا هاتفيا من مجهول يطلب مليون دينار مقابل اطلاق سراحه وانه زوجها تحدث معها من مكان مجهول، وقامت الشرطة بوضع مراقبة على هاتف الزوجة، وتأكدت ان زوجها يكلمها ويطلب منها حض شقيقها لجلب المبلغ، وتم نصب كمين وقبض على الزوج الذي خطف نفسه واحيل على القضاء بدعوى النصب والاحتيال.

قطار يتأخر ثلاثة اشهر!

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ شكت الشركة العامة للاسمدة الجنوبية من تعرض انتاجها من اسمدة اليوريا الى التلف والاهدار اثناء نقله بالقطارات. واكد المسؤولون في الشركة ان قطارا محملا بالاسمدة تأخر ثلاثة اشهر قبل ان يصل الى محطته، وبقيت عرباته المحملة بالاسمدة عرضة للسرقة والتلف والتصلب وكان مؤملا للقطار الذي انطلق من البصرة ان يصل الى شركة انتاج الفوسفات في «القائم» في غضون يوم او يومين، لكن تعرضه لخلل فني في الطريق ادى الى تأخره هذه المدة الطويلة.

فقد وظيفته اكراما لطفل

■ كيمبتين (المانيا) - د ب أ: تم الاستغناء عن خدمات سائق حافلات مدرسية الماني من دون اخطار مسبق بعد سماحه لصبي لايتجاوز الرابعة عشرة بقيادة الحافلة المسؤول عنها والتي تزن ١٨ طنا وتقل عشرة اطفال آخرين. وكان السائق جلس الى جوار التلميذ في وقت تولى الاخير قيادة الحافلة لمسافة ٢٠٠ متر ببلدة كيمبتين في ولاية بافاريا جنوب المانيا طبقا لما أفادت به شرطة الولاية. وقالت الشرطة ان الحادثة وقعت الاسبوع الماضي ولم تعرف الا اخيرا بعدما قام والدا الطفل بالابلاغ عن الواقعة فور ان قص عليهما الابن ماحدث. وأضافت ان السائق يواجه حاليا تهمة السماح لشخص غير مرخص له بقيادة حافلته، ويواجه الصبي أيضا تهمة القيادة من دون رخصة.

(تصوير، عزيز طاهر)

«الواد محروس» ونجوى كرم على الاطلال في بيروت

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ اجتمع عادل امام مع نوال الزغبي ونجوى كرم وعاصي الحلاني على واجهة مبنى في بيروت حيث أطلوا عبر نوافذ مشرعة وشرفات متهالكة تعود لزمن الحرب.

ويستخدم المعلنون المكان ليس لانه يعطي ايحاءات خاصة كمادة اعلامية جذابة، بل لان المبنى يقع على احد مفاصل الطرق في بيروت الى جانب ان نشر الاعلانات عليه مثل نشر الغسيل لا يخضع لضرائب بلدية كون المبنى آيلا للسقوط في أي وقت.

خطفت طفلا فانكشف زواجها من اثنين

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ اعلنت المباحث المصرية طفلا عمره شهران بعدما خطفته سيدة عاقر من أمه في منطقة مصر الجديدة بالقاهرة. وتبين ان المتهمة جمعت بين زوجين في وقت واحد. واوهمت زوجها الثاني بانها حامل. ولذلك قامت بخطف الطفل. تم القبض عليها وامرت النيابة بحبسها.

... وأخرى تخطف وتدعي انها ممثلة

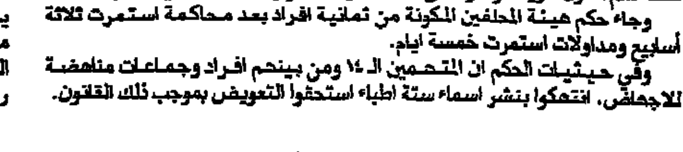
ومن ناحية اخرى احالت نيابة القاهرة سيدة خطفت طفلا حديث الولادة من امه داخل المستشفى وحاولت الهرب بعدما اقنعت الأم بانها ممثلة اعلانات، وان المخرج اختار ابنها للظهور في اعلان. الا انها ارتبكت في المستشفى لدى سؤالها عن الطفل واعترفت باختطافه. وقررت النيابة حبسها.

١٠٧ ملايين دولار تعويضا لأطباء «ملفات نورمبرج»

بورتلاند (اوريجون) - رويترز: في قضية اختبرت حرية التعبير على شبكة الانترنت الدولية قضت محكمة اتحادية اميركية بتغريم نشطين مناهضين للاجهاض نحو ١٠٧ ملايين دولار كتعويض عن اضرار لحقت بأطباء نشرت اسماؤهم وصورهم لممارستهم عمليات الاجهاض ورأى المحلفون ان موقع «ملفات نورمبرج» على الانترنت الذي ينشر اسماء اطباء يمارسون عمليات الاجهاض وينشر صورهم على غرار صور المطلوب القاء القبض عليهم، هو انتهاك لقانون اتحادي صادر العام ١٩٩٤ تحت اسم قانون حرية الوصول الى المستشفيات الذي يستهدف حماية الاطباء.

وجاء حكم هيئة المحلفين المكونة من ثمانية افراد بعد محاكمة استمرت ثلاثة أسابيع ومداولات استمرت خمسة ايام.

وفي حيثيات الحكم ان المتهمين الـ ١٤ ومن بينهم افراد وجماعات مناهضة للاجهاض، انتهكوا بنشر اسماء ستة اطباء استحقوا التعويض بموجب ذلك القانون.



٨,٥ مليار استرليني تجارة المخدرات في بريطانيا

■ لندن - «الاتحاد»:

■ أفاد احصاء رسمي، ان تجارة المخدرات بأنواعها في بريطانيا وصلت الى أكثر من ٨,٥ مليار جنيه استرليني، أي مايعادل أكثر قليلا من واحد في المئة من الدخل القومي للبلاد. وورد في الاحصاء ان نسبة المراهقين الذين يتعاطون المخدرات ارتفعت بصورة كبيرة في غضون العقدين الماضيين. وان غالبية هؤلاء يتعاطون الماريجوانا والحشيش.

وتلقي السلطات البريطانية سنويا القبض على اعداد كبيرة من مهربي المخدرات بأنواعها سواء داخل الأراضي البريطانية أو على حدود البلاد. ولاسيما الحدود البحرية، لسهولة عمليات تهريب البضائع بكل انواعها بما في ذلك الخمور والسجائر وغيرها. وطالب نواب بريطانيون الحكومة بضرورة اتخاذ قرارات جديدة لمكافحة المخدرات، رغم الاجراءات الحالية المشددة.

تعويض جرح للكرامة

■ لندن - واخ: حصلت معاقة بريطانية على رسالة اعتذار وتعويض قدره ١٠٥٠٠ جنيه استرليني بعدما جرحت مشاعرها احدى الوكالات بحجة انه ليس لدى الوكالة عمل في هذا المكان لمن هن في وضع هذه المعاقة. وكانت اديل فاركوهار (٢٥ عاما) شعرت بصدمة شديدة بعد سماعها كلاما جارحا من احدى الوكالات التجارية في بريطانيا عند ذهابها لاجراء مقابلة هناك للحصول على وظيفة. واعترفت الوكالة بخطئها بعد صدور حكم المحكمة المنصف لاديل وبمساعدة جماعة حقوق المعاقين.

وعبرت اديل التي تعاني ضمورا في عضلات العمود الفقري وتستخدم الكرسي المتحرك، عن سعادتها بحصولها على هذا الحكم وكأنها انتصرت في حرب مع الاشخاص الذين جرحوا مشاعرها.



عش للطيور اسفل جسر شرق بيكاسي في اندونيسيا، ولاتسلم هذا الاعشاش من هجوم بني البشر الذين يفضلون حساءها لفوائده الطبية، وتدر صادراتها ٢٠٠ مليون دولار سنويا. (أ ف ب).

بمشاركة محمد بن راشد وحضور سلطان بن خليفة

تاج القدرة للشعفار

المركز الثاني مناصفة بين راشد بن محمد والنعيمي

منتخب شباب الكرة يعاود تجمعه من جديد بنادي الوصل... اليوم

يعاود منتخب الشباب لكرة القدم تجمعه من جديد حيث يبدأ الفريق مرانه اليوم وعلى مدى يومين بملعب الوصل تحت قيادة مدربه حشمت مهاجراني والذي وضع خطة هدفها الدعم المستمر للمنتخبات الوطنية لبناء مستقبل اكثر اشراقا للكرة الاماراتية. وصرح حشمت مهاجراني بأن المنتخب يضم ١١٤ لاعبا ثم تقسيمهم الى ٤ مجموعات من خلال منتخبات المناطق حيث يتم في التجمع الاخير الذي سيتم في مايو أو يونيو القادمين اختيار افضل العناصر حيث سيتقلص العدد الى ٣٠ لاعبا.

ويواصل الجهاز المسؤول عن منتخب الشباب الذي يتكون من أحمد عيسى المشرف العام وعبيد مبارك ومهاجراني اجتماعاته الدورية مع مندوبي منتخبات المناطق للتنسيق المستمر في خطط التدريب.

الرياضي

الخميس ١٨ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٩٩م

في الاسبوع ١٨ للدوري
تعادل الجزيرة والعين والخليج مع بني ياس وفوز الأهلي على رأس الخيمة

صباح الخير يا امارات

بطولة التعاون وملاحظات لابد منها

●● اقتربت بطولة أندية التعاون لكرة القدم التي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي حاليا، من خط النهاية بعد ان شهدت البطولة السادسة عشرة العديد من الاحداث والملابسات التي وضعت البطولة فوق صفيح ساخن وبدلا من ان تجسد البطولة الاهداف الحقيقية التي تقام من أجلها، من تآلف وتقارب بين شباب المنطقة راحت البطولة تعزز العديد من السلبيات التي يجب ان تخضع لعلاج حقيقي، حتى تواصل البطولة تأدية رسالتها. وحتى لا تصبح شعاراتها... مجرد دخان في الهواء.

●● ولا خلاف على ان قوة اي بطولة من قوة لجنتها المنظمة ومن قوة لوائحها. لذا فانه من الواجب تصحيح مسار هذه البطولة على ضوء ما قدمته البطولة الحالية من معطيات بدأت بالاحتجاج الشرقاوي على نتيجة المباراة مع العربي القطري، وانتهت بالاحداث التي رافقت مباراة الشارقة مع الرفاع الغربي، وهي الاحداث التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البطولة.

****

●● بدون الدخول في مزيد من التفاصيل فان المشاركة الشرقاوية، وبكل أسف، لم تكن على مستوى الطموح، وجاءت امتدادا لمستوى الفريق - غير المقنع - في بطولة الدوري. اللهم إلا اذا استثنينا بعض لحظات المباراة «المشكلة» مع الرفاع الغربي حيث الهدف الرائع لحسين غلوم!

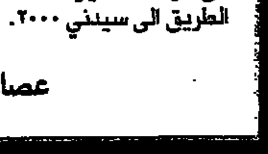
●● واذا كان مستوى الفريق الشرقاوي في الدوري يستحق وقفة ادارية قوية. فان ما أفرزته بطولة التعاون يضاعف من أهمية هذه الوقفة، لانقاذ ما يمكن انقاذه. واعادة الفريق الشرقاوي الى الواجهة مرة اخرى.

****

●● يبدو ان لجنة المنتخبات الوطنية. باسنادها. مهمة الاشراف على المنتخب الاولمبي للمدرب كارلوس كويروش قد أرادت ان تولي اهتماما أكبر بالمنتخب الذي يمثل مستقبل كرة الامارات، وللاستفادة من جهود كويروش في هذه المرحلة التي لا تشهد اي التزام للمنتخب الوطني لحين موعد تصفيات بطولة أمم آسيا (لبنان ٢٠٠٠).

●● وليس من قبيل المبالغة ان نقول ان المهمة التي تنتظر المنتخب الاولمبي لا تخلو من صعوبة، وتتطلب مزيداً من الجهد والتركيز، بعد ان كشفت مباراة الاولمبي مع جالان السويسري العديد من الأخطاء التي يجب ان يتجاوزها المنتخب اذا اراد ان يكسب بطولة مجموعته التي تضم ايضا منتخب قطر «القوي». وصولا الى المرحلة الاخيرة للتصفيات... في الطريق الى سيدني ٢٠٠٠.

عصام سالم





فلاح بن زايد يستقبل أبطال كأس العالم

مسيرة فرح من مطار أبوظبي لنادي غنتوت





أخبار الفيفا

بن همام يرافق بلاتر الى عمان

■ يتوجه محمد بن همام رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي لكرة القدم السبت المقبل الى مسقط لمرافقة رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر في زيارته الى عمان بناء على دعوة من الاتحاد العماني لحضور مباريات الدورة الدولية الودية التي ينظمها من ٦ الى ٩ فبراير الحالي بمشاركة منتخبات سويسرا وسلوفاكيا وعمان.

ويستقبل بن همام في ١٦ الحالي وفدا من الاتحاد الالماني برئاسة ايجيديوس براون رئيس الاتحاد في اطار الحملة الدعائية التي تقوم بها المانيا لاستضافة نهائيات كأس العالم لعام ٢٠٠٦.

ويهدف وفد الاتحاد الالماني، الذي يضم أيضا فرانتس بكنباور وجيرار ماير-فورفيلدر نائبي رئيس الاتحاد الالماني الى التعرف على وجهة نظر الاتحاد القطري خصوصا وأن الاتحاد الانجليزي سبق وزار الدوحة قبل شهر للغاية ذاتها.

يذكر ان المانيا وانجلترا تتنافسان على استضافة مونديال ٢٠٠٦ الى جانب ٥ دول افريقية هي مصر وجنوب افريقيا ونيجيريا وغانا والمغرب بالاضافة الى البرازيل عن اميركا الجنوبية.

اقالة هودل من تدريب منتخب انجلترا

قضية تثير الاوساط السياسية والاعلامية البريطانية

■ لا تزال قضية اقالة مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل بسبب تصريحاته حول المعوقين تثير الاوساط السياسية والاعلامية البريطانية.

وأوضح المدير التنفيذي للاتحاد الانجليزي ديفيد ديفيس في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية أن «المنصب الذي تركه هودل هو أرقى منصب في انجلترا اذا ما استثنينا منصب رئيس الوزراء وبعض المهام في قصر باكنجهام».

ومن هذا المنطلق فان تدخل الجميع في هذه القضية وفي طليعتهم رئيس الوزراء توني بلير. لا يثير الدهشة في بلد تعتبر فيه كرة القدم بمثابة أهم لعبة بالدولة.

وقد اقيل هودل من منصبه بعدما نشرت صحيفة «تايمز» الانجليزية السبت الماضي تصريحات منسوبة الى هودل جاء فيها ان «المعوقين يدفعون ثمن خطايا ارتكبوها في حياة سابقة». لكن هودل يؤكد ان الصحيفة أساءت تفسير تصريحاته. وتحدث هودل عن احتمال ملاحقة الصحيفة قضائيا.

واعتبرت صحيفة «ذي اندبندنت» ان «من واجب الشخصيات العامة التصرف بطريقة مسؤولة تجاه المسائل المتعلقة بالاجناس أو الحياة الجنسية أو المعوقين».

سحب قرعة الدور نصف النهائي للكؤوس الاوروبية في جنيف

■ أعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس الاربعاء أن قرعة الدور نصف النهائي لمسابقات دوري أبطال اوروبا وكأس الكؤوس الاوروبية وكأس الاتحاد الاوروبي ستجري في ١٩ مارس المقبل في جنيف.

وأوضح الاتحاد الاوروبي أن القرعة كانت مقررة في المتحف الاولمبي في لوزان لكن تم تحويلها الى فندق «انتركونتيننتال» في جنيف بسبب انعقاد الجمعية الاستثنائية للجنة الاولمبية الدولية والجمعية العمومية العشرون للجان الاولمبية الدولية في الوقت ذاته في المتحف الاولمبي.

مسابقة المليون ... «الاتحاد الرياضي» يكافئ قراءه

مليون درهم بختام الموسم لعشرة فائزين ... و١٠ آلاف أسبوعيا

■ إقرأ الاتحاد الرياضي يوميا واحتفظ ببطاقة السحب الاسبوعي.
اذهب كل يوم خميس لاقرب مكاتب جريدة «الاتحاد» في أبوظبي والعين ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وضع مشاركتك في الصناديق المخصصة للمسابقة. وتكريما لقراء «الاتحاد الرياضي» تقرر اعفاء القراء المشاركين في مسابقة «المليون» من شرط تقديم عدد من تذاكر الدوري، والاكتفاء بتقديم ١٥٠ من كوبونات «الاتحاد الرياضي» كشرط أساسي للاشتراك في المسابقة.

وكل ما هو مطلوب منك ان تداوم يوميا على قراءة الاتحاد الرياضي لتحصل على البطاقة اليومية المخصصة لمسابقة «المليون» وأحتفظ بها حتى نهاية الدوري العام، وتسهيلا على القراء يمكن جمع الـ ١٥٠ كوبونا من كوبونات «الاتحاد الرياضي» حتى لو كانت من عدد واحد فقط من أعداد الملحق.

وبعد نهاية الموسم مباشرة وخلال أسبوع واحد يمكنك المشاركة في المسابقة لتكون أحد المتنافسين على الفوز بأحد الجوائز العشرة لمسابقة المليون، حيث تقرر توسيع دائرة الفائزين بالمسابقة بحيث يتم توزيع المليون درهم على عشرة فائزين سيتم سحب أسمائهم عن طريق القرعة بحيث يحصل كل قارئ من القراء العشرة على مبلغ مائة ألف درهم.

■ للجائزة الأسبوعية:

(٥) من كوبونات «الاتحاد الرياضي» ... فقط

- يتم نشر بطاقة السحب الاسبوعي داخل الاتحاد الرياضي على امتداد ايام الاسبوع..
- اقطع البطاقة اليومية واحتفظ بها لنهاية الاسبوع. واجمع (خمس بطاقات على الاقل) تحمل رقم نفس الأسبوع، وضع رسالتك في الصندوق المخصص للمسابقة في مقر مؤسسة الاتحاد بأبوظبي او في احد مكاتبها بالعين، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة و يتم الاعلان عن الفائز في بداية الأسبوع التالي ويتسلم جائزة العشرة آلاف درهم نقدا من اقرب مكاتب الاتحاد.

■ في مسابقة المليون:

اجمع ١٥٠ فقط من كوبونات «الاتحاد الرياضي» وشارك

- اقطع البطاقة التي ينشرها «الاتحاد الرياضي» يوميا واحتفظ بها لنهاية الموسم.
- اجمع ١٥٠ بطاقة وضعها في رسالة واحدة بأقرب صندوق من صناديق المسابقة بعد أسبوع واحد من انتهاء الدوري.
- يفتح باب الاشتراك لمدة أسبوع كامل، يتم بعده الاعلان عن أسماء الفائزين العشرة بمسابقة «المليون».

الاتحاد الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز

المسابقة الاسبوعية

١٠,٠٠٠ درهم للمتفرج المحظوظ اسبوعيا

الأسبوع رقم (١٩)

الاسم: ....

العنوان: .... رقم الهاتف: ....

الاتحاد الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز

مسابقة المليون الموسمية

اقرأ... وشارك في أغلى مسابقة لعام ١٩٩٩

الاسم: ....

العنوان: .... رقم الهاتف: ....

لا يجوز الاشتراك في هذه المسابقة للعاملين بمؤسسة «الاتحاد» للصحافة والنشر

وللدرجة الثانية .. نصيب

توقع البطل ووصيفه واكسب جائزة قيمة

- للمرة الأولى في صحافة الامارات يتم تنظيم مسابقة خاصة لجماهير دوري الدرجة الثانية لكرة القدم وخصصنا لها جوائز قيمة يتم الاعلان عنها قريبا.
- يتم نشر بطاقة الاشتراك في المسابقة بصفة يومية وحتى منتصف الدور الثاني من دوري الدرجة الثانية.
- تحدد يوم الأربعاء (٢٠ مارس ١٩٩٩) كموعد أخير لتلقي المشاركات من خلال ارسال البطاقات الأصلية وعليها تحديد الفريقين الصاعدين للدرجة الأولى في ختام الموسم.

الاتحاد الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز

بطل الدرجة الثانية: ______________

وصيف بطل الدرجة الثانية: ______________

الاسم: ______________

العنوان: ______________

■ ترسل الكوبونات على العنوان التالي: أبوظبي ص.ب: ٧٩١ جريدة الاتحاد - الاتحاد الرياضي - مسابقة الدرجة الثانية أو تسلم بمكاتب الاتحاد داخل الدولة وخارجها.

جدول مباريات الدوري العام لاندية الدرجة الاولي

الدور الثاني

الاسبوع	التاريخ	الفريقان	التوقيت	النتيجة	ملاحظات
١٦	الأحد ١٩٩٨/١/٢٤	الشارقة × بني ياس	٧,٠٠		مؤجلة ليوم ٢/١٤
		الأهلي × النصر	٧,٠٠	٣/١	
		الجزيرة × الشعب	٧,٠٠	١/٥	
	الاثنين ١٩٩٩/١/٢٥	الشباب × رأس الخيمة	٧,٠٠	١/٢	
		الخليج × الوصل	٧,٠٠	٤/٠	
		الوحدة × العين	٧,٠٠	٢/١	
١٧	الأربعاء ١٩٩٩/١/٢٧	بني ياس × النصر	٧,٠٠	١/١	
		الشعب × الأهلي	٧,٠٠	١/١	
	الخميس ١٩٩٩/١/٢٨	رأس الخيمة × الجزيرة	٧,٠٠	٠/٢	
		الوصل × الوحدة	٧,٠٠	٢/٣	
		الشارقة × الخليج	٧,٠٠		مؤجلة ليوم ٢/٢٢
		العين × الشباب	٧,٠٠	٠/١	
١٨	الأربعاء ١٩٩٩/٢/٣	الجزيرة × العين	٧,٠٠	١/١	
		الخليج × بني ياس	٧,٠٠	٣/٣	
		الأهلي × رأس الخيمة	٧,٠٠	١/٦	
	الخميس ١٩٩٩/٢/٤	الوحدة × الشارقة	٧,٠٠		مؤجلة ليوم ٥/٤
		النصر × × الشعب	٧,٠٠		
		الشباب × الوصل	٧,٠٠		
١٩	الأربعاء ١٩٩٩/٢/١٠	الخليج × الوحدة	٧,٠٠		
		الوصل × الجزيرة	٧,٠٠		
		الشارقة × الشباب	٧,٠٠		
	الخميس ١٩٩٩/٢/١١	رأس الخيمة × النصر	٧,٠٠		
		بني ياس × الشعب	٧,٠٠		
		العين × الاهلي	٧,٠٠		
٢٠	الأربعاء ١٩٩٩/٢/١٧	النصر × العين	٧,٠٠		
		الوحدة × بني ياس	٧,٠٠		
		الأهلي × الوصل	٧,٠٠		
	الخميس ١٩٩٩/٢/١٨	الجزيرة × الشارقة	٧,٠٠		
		الشباب × الخليج	٧,٠٠		
		الشعب × رأس الخيمة	٧,٠٠		
٢١	الأحد ١٩٩٩/٢/٢١	الخليج × الجزيرة	٧,٠٠		
		الشارقة × الأهلي	٧,٠٠		
		الوصل × النصر	٧,٠٠		
	الاثنين ١٩٩٩/٢/٢٢	العين × الشعب	٧,٠٠		
		الوحدة × الشباب	٧,٠٠		
		بني ياس × رأس الخيمة	٧,٠٠		
٢٢	الأربعاء ١٩٩٩/٢/٢٤	النصر × الشارقة	٧,٠٠		
		الأهلي × الخليج	٧,٠٠		
		الشعب × الوصل	٧,٠٠		
	الخميس ١٩٩٩/٢/٢٥	الجزيرة × الوحدة	٧,٠٠		
		رأس الخيمة × العين	٧,٠٠		
		الشباب × بني ياس	٧,٠٠		

** ملحوظة هامة : تقام المباريات علي الملعب الرئيسي رقم (١) في جميع الاندية المذكورة اولا

ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي» ● ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي» ● ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي»

الاتحاد الرياضي

هاتف ٤٥٥٥٥٥/٠٢
تحويل (٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٣ - ٢٧١ - ٢٧٧ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٢٩٩)
فاكس: ٤٥١٤٤١/٠٢، ٤٥١٤٤٢/٠٢، ٤٥١٤٤٣/٠٢

رئيس القسم:
مباشر: ٤٦١٥٢٧/٠٢، داخلي (٢٣٩)، فاكس ٤٥٤٢٧٣/٠٢
مكتب دبي: هاتف ٧٢٧١١١/٠٤ تحويل (٢٢٩ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٤٠)
مباشر: ٧٢٧١٤٥/٠٤، ٧٣١٨٢٢/٠٢، فاكس: ٧٣١٦٦٩/٠٤
مكتب الشارقة: هاتف: ٣٢٣٣٠٠/٠٦، فاكس ٣٢٨٠٠٠/٠٦
مكتب رأس الخيمة: هاتف ٣٢٢٢٧٧/٠٧، فاكس ٣٣١٧١٧/٠٧
مكتب الفجيرة: هاتف ٢٢٤٩٩٠/٠٩، فاكس ٢٢٢٢٩٢/٠٩
مكتب العين: هاتف ٥١٥٨٨٨/٠٣، فاكس ٦٥٦٧٩٣/٠٣

مراسلو الاتحاد الرياضي في الوطن العربي
مصر - مكتب القاهرة ٣٤٨٤٦٣١/٢٠٢٠٠
حسن المستكاوي ١١٧٠١٧/٢٠١٢٠٠ محمول
الخرطوم: اسماعيل حسن ٤٦٢-٤٢/٢٤٩١١٠٠
الرباط: بدر الدين الادريسي ٧٣٥٢١١/٢١٢٧٠٠، فاكس: ٢-١٧٧٦/٢١٢٧٠٠
بغداد: احمد اسماعيل ٥٢٢٨١٣٢/٩٦٤١٠٠
اليمن: محمد عبدالله فارع
٢٤١٧٦٤/ ٩٦٧٢٠٠ مكتب، فاكس: ٢٤٣٠٢٩/٩٦٧٢٠٠
تونس: عمر غويلة مكتب: ٨٨٨٩٩٩/٢١٦١٠٠
البحرين: ماجد سلطان ٦٨٧٧٠٧/٩٧٣٠٠، ٩٦٥٧٥٠٠/٩٧٣٠٠
سلطنة عمان: يوسف أحمد ٩٣٢٧٥٧٤/٩٦٨٠٠ متحرك
الكويت: مطلق نصار - ٩٦٥٤٨٨٨٢٩٩٠٠
قطر: ظفر الله المؤذن: ١٦٩٣٩/٩٧٤٥٠٠
السعودية - عبدالله الحرازي: ٤٣٦٣٧٧٧/٩٦٦١٠٠
سوريا: مكتب دمشق ٤٤٢٠١١١/٩٦٣١١٠٠
الأردن: مكتب عمان - ٩٦٢٦٥٦٠٤٣٩٩٠٠
لبنان: مكتب بيروت - ٧٨٧٧١٧/٩٦١٣٠٠

مراسلو الاتحاد الرياضي في أوروبا
روما: رفعت النجار ٣٩٦٣٣٩٣٩٦٦٦١٧٠٠
لندن: أسامة صادق محمول: ٤٤٤٦٧٣٦٥٩١٩٠٠، فاكس: ٤٤١٨١٩٣١٢٥٦٤٠٠

الدليل الرياضي

هواتف الاندية والهيئات الرياضية والشبابية

الأندية الرياضية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي الوحدة	٤٣٣٠٠٠/٠٢	٤٣٣٠٠١/٠٢	٤٣٨٨ أبوظبي
٢	نادي الجزيرة	٤٥٤٤٥٥/٠٢	٤٥٥١٣٣/٠٢	٢٧٥٠ أبوظبي
٣	نادي العين	٦٤٣٣٧٥/٠٣ - ٦٦٦٧٧٧/٠٣	٦٥٠١٦٩/٠٣	١١١٣ العين
٤	نادي بني ياس	٣٣٨٣٨/ ٠٢٥١	٣٣٠٦٥/٠٢٥١	١١١١١ أبوظبي
٥	النادي الأهلي	٦٦٠٥٢٨ - ٦٦٣٣١٦	٦٦٢٨٨٥	١٥٥١ دبي
٦	نادي الشباب	٦٩٣٠٠٠	٦٦٣٣٣٥	٣٤٥٨ دبي
٧	نادي الوصل	٣٤٢٧٧٧	٣٤١٦٦٤	٣٨٨٨ دبي
٨	نادي النصر	٣٧٥٥٠٠ - ٣٧٥٨٤٥	٣٧٠٠٢٤	٢٢٢٣ دبي
٩	نادي حتا	٣٣٤٤٣/٠٨٥	٣٣١٣٣/٠٨٥	١٣٤٤٢ مصفوت
١٠	نادي الشارقة	٣٣٣٦٦٦/٠٦	٣٣٣٣١٤/٠٦	٥٥ الشارقة
١١	نادي الشعب	٣٤٤٤٧٢/٠٦	٣٤٣٣٧٤/٠٦	٩٥٩ الشارقة
١٢	نادي الذيد	٨٣٣٧٥٠/٠٦	٨٣٣٦٣١/٠٦	١٢٥٣٢ الذيد
١٣	نادي اتحاد كلباء	٧٧٧٣٤٥/٠٩	٧٧٧٤٥٧/٠٩	١١٠١٩ كلباء
١٤	نادي الخليج	٣٨٣١٣٣/٠٩	٣٨٦٠٠٥/٠٩	١٠٠٥٠ خورفكان
١٥	نادي الحصن	٤٤٤٥٨٩/٠٩	٤٤٢٥٣٤/٠٩	١٢٠٠٣ دبا الحصن
١٦	نادي الحمرية	٨٨٣١٣١/٠٦	٨٨٣٣٨٣/٠٦	٧٥٥٧ الشارقة
١٧	نادي عجمان	٤٣٣٤٤١/٠٦	٤٤٤٣٤٤/٠٦	٨٥ عجمان
١٨	نادي مصفوت	٣٣٨٨٨/٠٨٥	٣٣٣٧٧/٠٨٥	١٢٥٣٢ مصفوت
١٩	النادي العربي	٦٥٦٤١٥/٠٦	٦٥٧١٥٥/٠٦	٥ أم القيوين
٢٠	نادي فلج المعلا	٨٣٤٤٧٤/٠٦	٨٣٤٤٠٤/٠٦	١١٠١٤ فلج المعلا
٢١	نادي الامارات	٣٥١٤١١/٠٧	٣٥٣٧١٦/٠٧	٢٣ رأس الخيمة
٢٢	نادي الجزيرة الحمراء	٤٤٥٦٨٥/٠٧	٤٤٥١٥٣/٠٧	٤٧٥ رأس الخيمة
٢٣	نادي الرمس	٦٦٦٣٥٠/٠٧	٦٦٦٣٣٧٤/٠٧	١٠٦ رأس الخيمة
٢٤	نادي رأس الخيمة	٣٣٣٥٣٣/٠٧	٣٣٥٥٣٣/٠٧	٥٥٠ رأس الخيمة
٢٥	نادي مسافي	٥٦٤٤١٩/٠٩	٥٦٤٥٣٣/٠٩	١٢٧١٥ الذيد
٢٦	نادي أهلي الفجيرة	٢٢٢١٤٠/٠٩	٢٢١١٩٠/٠٩	١٨ الفجيرة
٢٧	نادي العروبة	٣٨١٤٥٥/٠٩	٣٨١٣٥٧/٠٩	٥٥ الفجيرة
٢٨	نادي دبا	٤٤٤٣١٦/٠٩	٤٤٣٧٠٢/٠٩	١١٤٩٤ دبا الفجيرة
٢٩	نادي دبي الثقافي	٨٧٠١١١	٨٧١٣٩٨	
٣٠	نادي ضباط شرطة دبي	٣٤٣١١١	٣٤١٣١١	

الأندية البحرية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي دبي البحري	٨٤٦١١١	٨٤٥٥٠٥	٢٤٨٨٢ دبي
٢	نادي أبوظبي البحري	٦٧٣٨٨٨/٠٢	٦٧١١٥٠/٠٢	٤٥٦٥٦ أبوظبي
٣	نادي رأس الخيمة	٣٤٤٤٤/٠٧	٣٦٤٥٤٥/٠٧	١٨٨١ رأس الخيمة

أندية الفتيات

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	أندية فتيات الشارقة	٣٥٥٥١١ -	٥٤٨٣١٢	
٢	نادي فتيات أم القيوين	٣٧١١٩٩	٦٥١٣٨٦	
٣	نادي فتيات رأس الخيمة	٦٦٧١٣٣	٣٦٤٣٦٠/٠٧	
٤	نادي فتيات كلباء	٣٦٤٩١١	٧٧٩٥١١	
٥	نادي فتيات خورفكان	٧٧٧٨١٤/٠٩	٣٨٦٦١٠	
٦	نادي فتيات الذيد	٣٨٤٧٠٧		
٧	الشارقة للخدمات الانسانية	٨٣٣٤٤٠		

الأندية الشطرنجية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي ابوظبي للشطرنج	٧٧٥٥٦٤/٠٢	٧٨٣٣٤٦/٠٢	٧٥١٣ ابوظبي
٢	نادي دبي للشطرنج	٢٣٣٠٠٠	٢٣٨٥٣٧	١١٢٥٤ دبي
٣	نادي الشارقة للشطرنج	٣٤١٨١٩/٠٦	٣٤٧١٥٣/٠٦	٦٢٣٧ الشارقة
٤	نادي عجمان للشطرنج	٤٣١٣٨٨/٠٦	٤٢٥٣٤٨/٠٦	٤٢٥ عجمان
٥	نادي الفجيرة للشطرنج	٢٢٥٩٩٧/٠٩	٢٢٥٩٩٦/٠٩	٢٣٧ الفجيرة
٦	نادي الفتيات للشطرنج	٥٤٦٥١٦/٠٦	٥٤١٥٤٧/٠٦	٤٧٦١ الشارقة
	نادي فتيات رأس الخيمة	٣٥٤٩١١/٠٧	٣٦٤٣٦٠/٠٧	

أندية المعاقين

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي العين للمعاقين	٨٢٠٩٩٠/٠٣	٨١٠٧٧٠/٠٣	٢٠٩٩٩ العين
٢	نادي دبي للمعاقين	٦٦٠٢٠٥/٠٤	٦٣٣٤٥٩/٠٤	٢٠٩٩٠ دبي
٣	نادي الثقة للمعاقين	٥٣٣٥٣٤/٠٦	٣٥٧٣٤٠/٠٦	٤٧٨٨ الشارقة
٤	نادي فتيات خورفكان	٣٨٤٧٠٧/٠٩	٣٨٦٦١٠/٠٩	

الهيئات الشبابية والاتحادات والجمعيات الرياضية بالدولة

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	وزارة التربية والتعليم والشباب - قطاع الشباب	٦٩١١٦٨٠ ٤٩١٠٠٠/٠٢	٦٦٢٨٢٠ ٤٩١٦٦٦/٠٢	١٦٧١ دبي ٥٣١ أبوظبي
٢	مركز اعداد القادة	٨٢٠٩٠٠	٨٢٧٨٥٥	٢١٢٠٠ دبي
٣	اللجنة الأولمبية	٦٨٧٣٣٣ - ٦٨٧٣٣٣	٦٩٨٨٨٦	٤٣٥٠ دبي
٤	اتحاد كرة القدم	٦٨٨١١١ ٤٤٥٦٠٠/٠٢	٦٨٨٣٠٠ ٤٤٨٥٥٨/٠٢	٥٤٥٨ دبي ٩١٦ أبوظبي
٥	اتحاد كرة اليد	٦٦٧٣٥٣ - ٦٦٤٥٣٨	٦٦٨٣٦١ ٦٦٣٣٠٠	٥٣٢٠ دبي
٦	اتحاد الكرة الطائرة	٦٦٨٨٧٩		٦٢٥٠ دبي
٧	اتحاد كرة السلة	٦٦٨٨٠٠ - ٦٦٠١٠٠	٦٦٦٠٠٨	٥١٣٠ دبي
٨	اتحاد كرة الطاولة	٦٦٩٣٦٢	٦٦٨١٤٣	٦٢٣٤ دبي
٩	اتحاد الدراجات	٦١٢٩١١	٦١٥٧٢٣	١٥٨٣١ دبي
١٠	اتحاد السباحة	٦٦٠٠١٦	٦٦٠٩٤٦	٨٨٩٩ دبي
١١	اتحاد العاب القوى	٦٨٤٣٥٥	٦٨٤٣٥٣	٦٧٥٦ دبي
١٢	اتحاد الشطرنج	٦٦٥٣٩٣	٦٦٥٠٣٦	١١١١٠ دبي
١٣	اتحاد البولينج	٦٦٠٦٦٦	٦٦٧٥٣٨	٨٤٤٨ دبي
١٤	اتحاد التنس	٦٩٠٣٩٣	٦٦٩٣٩٠	٢٢٤٦٦ دبي
١٥	جمعية البلياردو	٣٧٨٥٨٨	٣٧٥٣٩٤	١٥٣٣٠ دبي
١٦	اتحاد السيارات	٨٣٧١١١	٨٣٧٥٥٥	٢٥٥٠٨ دبي
١٧	اتحاد الجودو	٦٢٥٣٣٩ - ٦٨٧٣٦٨	٦٢٥٣٤١	٥٥٦٠٣ دبي
١٨	اتحاد الامارات للرياضات البحرية	٦٧٣٨٨٨/٠٢		
١٩	اتحاد جمعية بناء الأجسام	٧٣٤٥٥٥	٧٣٤٤٥٦	٢٠٠٣٠ دبي
٢٠	اتحاد الهجن	٤٤٤٤١٩/٠٢	٥١٣٩٠٠٩/٠٢	٢١٣٤ أبوظبي
٢١	اتحاد الرماية	٦٢٦٣٧١	٦٨٧١٥٣	٥٢٥٩ دبي
٢٢	اتحاد الفروسية	٦٦٦٨٠٠/٠٢	٦٥٥٧٠٠/٠٢	٣٣٣٤ أبوظبي
٢٣	اتحاد المؤسسات	٤٦٥٠٥٠/٠٢	٤٦٥٠٥١/٠٢	٨٤٦ أبوظبي
٢٤	اتحاد الشرطة الرياضي	٤١٤٦٦٦/٠٢	٤٤٥٩٣٩/٠٢	٣٩٨ أبوظبي
٢٥	جمعية بيوت الشباب	٦٦٥٠٧٨	٦٦٧٩٨٩	١٩٥٣٦ دبي
٢٦	جمعية الكشافة	٤٣٤٧٧٨/٠٢	٤٣٥٧٥٥/٠٢	٣٠٠٤ أبوظبي
٢٧	مفوضية الكشافة	٦٦٣٧٧٠	٦٣٣٦١٠	
٢٨	جمعية المرشدات	٥٣٣٤١٤/٠٦	٥٥٥٩٨٨/٠٦	٣٦٤٤ الشارقة
٢٩	جمعية المظلات	٦٦٣٣١٣	٦٦١٧١١	
٣٠	مجلس الشرطة دبي	٣٤٣٣١٦	٣٤٣٨٣٧	١٤٩٣
٣١	مركز الطب الرياضي	٦٩١٤٠٣		
٣٢	جامعة الامارات	٦٤٢٥٠٠/٠٣	٦٤٥٣٧٧/٠٣	١٣٦١
٣٣	كشافة دبي	٦٦٣٧٧٠	٦٣٣٦١٠	
٣٤	الادارة العامة للشرطة أبوظبي	٤٦١٤٦١/٠٢	٤٦١٥٥٩/٠٢	
٣٥	مدينة زايد الرياضية	٤٠٣٤٢٠٠/٤٤٨٠٠٠	٤٩٢٤٦٦/٤٤٨٦٤٨	
٣٦	جمعية الامارات للجولف	٨٢٨٤٤٠	٨٢٥٩٣٩	٣٩٤١٠ - دبي



سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان يرحب بالابطال

... ويستقبلهم مع الحضور بالترحيب

فلاح بن زايد يستقبل أبطال العالم للبولو

مسيرة فرح ضخمة من مطار العاصمة لنادي غنتوت

■ تقدم سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان رئيس نادي غنتوت موجة الفرح العارمة عند استقبال الامارات مساء أمس بمطار ابوظبي الدولي أبطال العالم للبولو على الجليد العائدين من القارة البيضاء.. ومن مدينة الجليد السويسرية وهم يحملون كأس العالم للبولو على الجليد بفوزهم في المباراة النهائية على فريق رويال كاونتي الانجليزي في مباراة تألق فيها فريق غنتوت للسباق والبولو وسجل اربعة اهداف مقابل هدف. ووصل فريق غنتوت حاملا كأس العالم للبولو على الجليد عبر مطار ابوظبي الدولي على متن طائرة خاصة أقلت الفريق من سويسرا، الى ابوظبي، وكان في مقدمة مستقبلي ابطال العالم للبولو.. فريق غنتوت سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان رئيس النادي وسعادة السفير السويسري لدى الدولة وسعادة سعيد بن حوفان المنصوري وكيل دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية والعقيد سالم عبيد الشامسي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي وجمعة غريب الوكيل المساعد بوزارة التربية والتعليم والشباب وعدد من المسؤولين وجمهور غفير اكتظت به صالة كبار الشخصيات بمطار ابوظبي حرصوا على تحية ابطال العالم للبولو وهم يحطون أرض الامارات مع كأس العالم.

وقد وصلت الطائرة الخاصة التي أقلت ابطال العالم للبولو فريق غنتوت في الساعة السابعة والربع من مساء أمس. وتقدم سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان وكبار مستقبلي ابطال العالم الى سلم الطائرة لاستقبال الابطال الذين بداوا بالنزول وتقدمهم كابتن الفريق وحمل كاس العالم بينما حمل زميله صورة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وعندها عزف السلام الوطني. وبعده تقدم الفريق وأهدى كأس العالم للبولو على الجليد لسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان الذي هنأ الفريق وأشاد بانجازهم العالمي الذي تحقق بفضل جهودهم ومثابرتهم وحرصهم الشديد على تشريف تمثيل الدولة.

مسيرة الفرح

وبعد وصول الفريق وتقبل التهاني من سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان والجمهور الغفير وعشاق لعبة البولو تقدم سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان مسيرة الفرح من مطار ابوظبي الدولي الى نادي غنتوت للسباق والبولو.

رئيس البعثة يهدي الانجاز لرئيس الدولة

■ أهدى المقدم الركن طيار مطر اليبهوني رئيس بعثة فريق غنتوت الفائز بكأس العالم للبولو على الجليد الانجاز الذي حققه الفريق لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واصحاب السمو الشيوخ اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات والى شعب الامارات.

وقال مطر اليبهوني ان كأس العالم افضل هدية يقدمها فريق غنتوت لشعب الامارات، وان الفريق حريص كل الحرص على انجازه وسيسعى كذلك للاحتفاظ باللقب، في البطولة المقبلة.



حمدان بن زايد ونادي الجزيرة يهنئان فلاح بن زايد بالإنجاز العالمي

■ بعث سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الرئيس الفخري لنادي الجزيرة برقية تهنئة لأخيه سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان رئيس نادي غنتوت لسباق الخيل والبولو بمناسبة فوز فريق الإمارات ببطولة العالم لبولو الجليد. كما بعث سمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس النادي وسعادة رئيس مجلس الادارة وأمين السر العام ببرقيات مماثلة مهنئين بإحراز هذه البطولة العالمية. صرح بذلك أمين السر العام لنادي الجزيرة الرياضي الثقافي.

طحنون بن سعيد ونهيان بن زايد يهنئان ويشيدان بالانجاز التاريخي لنادي غنتوت

■ أشاد سمو الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان - نائب رئيس نادي الوحدة - وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان - رئيس مجلس الادارة... بالانجاز التاريخي الذي حققه فريق نادي غنتوت بحصوله على كأس العالم الخامسة عشرة لرياضة البولو على الجليد... مهنئين سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان - رئيس النادي على حصول فريقه على أول كأس عالم يشاركون فيها.

وأكد سموهما ان انجاز نادي غنتوت بقيادة سمو الشيخ فلاح، يؤكد المكانة التي وصلت اليها الامارات على الساحة العالمية، حيث انه أول انجاز عالمي يحققه فريق اماراتي على الساحة العالمية ليكون بشرة خير للرياضة الاماراتية على الساحة الدولية.

وقد بعث سموهما ببرقيتي تهنئة لسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان - رئيس مجلس ادارة نادي غنتوت واعضاء مجلس الادارة والفريق... معبرين لهم عن السعادة واطيب الامنيات لشباب الامارات وتحقيق المزيد من الانتصارات.

... وسيف الهاملي يهنئ

■ بعث معالي سيف الهاملي رئيس مجلس ادارة الاتحاد الرياضي العام للمؤسسات الحكومية باسمه وباسم أعضاء مجلس ادارة الاتحاد وباسم كل الرياضيين في مؤسسات الدولة ببرقية تهنئة وإشادة وتقدير لسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان على ما حققه نادي غنتوت بحصول فريقه على أول كأس عالم يشارك فيه وأن هذا الانجاز نتيجة طبيعية للجهد المبذول والمتابعة المستمرة والرعاية اليومية للفريق من قبل القائمين على النادي وان هذا الانجاز يبشر بمستقبل مشرق لرياضة البولو في إماراتنا الحبيبة.

بنادي غنتوت

فلاح بن زايد يشارك بمباراة تكريمية لأبطال العالم

■ بعد أن وصلت المسيرة الاحتفالية الكبيرة شارك سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان رئيس نادي غنتوت بمباراة تكريمية اقيمت بالنادي لأبطال كأس العالم فور وصولهم للنادي وبعد المباراة استمرت الاحتفالات ومسرات الفرح بفوز فريق غنتوت بكأس العالم للبولو.

ترقيات وزارة الداخلية تشمل ٤ ضباط من مسؤولي النشاط الرياضي

■ شمل كشف ترقيات كبار الضباط بوزارة الداخلية على أربعة ممن يشغلون مناصب رياضية هم العميد محمد خميس رئيس مجلس ادارة نادي ضباط الشرطة بأبوظبي والمقدم عبدالملك محمد جلفي مدير ادارة اتحاد الشرطة الرياضي والمقدم حسين محمد حسين امين سر اللجنة الرياضية العليا لشرطة ابوظبي عضو اتحاد الفروسية والمقدم ناصر سعيد الزعابي مسؤول التجديف بالادارة العامة لشرطة ابوظبي... واتحاد الشرطة يهنئهم بالترقية والتمنيات لهم بدوام التوفيق النجاح. وتجدر الاشارة بأن المقدم عبدالملك محمد جلفي تقلد العديد من المناصب الرياضية كعضو بمجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي اضافة لعضوية مجلس ادارة مركز اعداد القادة وعضوية اللجنة الفنية للاتحاد الرياضي العربي للشرطة وعضوية لجنة قواعد اللعبة بالاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة، اضافة للعديد من المناصب التي شغلها باتحاد الكرة الطائرة واتحاد البولينج والمشاركة في تنظيم العديد من البطولات المحلية والعربية.

في الاسبوع الخامس عشر لدوري السلة

الصحوة النصراوية في مواجهة الصدارة العنابية
«الجاران اللدودان» مشهد يتكرر في دبي والشارقة

■ محمد حمضي:

■ يشهد الاسبوع الخامس عشر لدوري الدرجة الاولى لكرة السلة والذي سيقام مساء اليوم خمس مباريات ثلاث منها على درجة من الاهمية في مقدمتها الوحدة مع النصر والشارقة مع الشعب والأهلي مع الشباب اضافة للقاء بني ياس والوصل الذي تقرر اقامته على صالة شعبية الرياضة العسكرية بابوظبي بدلاً من الوحدة والعين والامارات بصالة النهيانية بالعين. كل المباريات تبدأ في السادسة والنصف مساء ماعدا لقاء الوحدة فيبدأ في السابعة، وهذا اللقاء سيكون اختباراً حقيقياً للفريق النصراوي الذي عاد الى دائرة الضوء في الاسبوع الماضي بعد فوزه الكبير على الشباب وبفارق ٢٥ نقطة وتحقيق الفوز الرابع له في الدوري. وبغض النظر عن الصحوة النصراوية ومحاولة الفريق للتقدم الى مركز يليق به فان مباريات الفريقين تتسم دائما بالقوة والاثارة وكل متابعي كرة السلة يتذكرون جيداً لقاءهما في الدور قبل النهائي للكأس في الموسم الماضي والذي تمكن «الازرق» من ابعاد الوحدة عن المباراة النهائية والصعود لملاقاة الاهلي واحتلال مركز الوصيف.. وبالطبع فان (العنابي) لن يسمح ابداً بتكرار ما حدث في الكأس مستفيداً من فوزه في مرحلة الذهاب وتربعه على الصدارة بدون أي هزيمة محاولا عدم التفريط بها... رصيد العنابي ارتفع الى ٢٨ نقطة مقابل (١٧) للنصر والمركز الثامن واذا ما استمر في هذا المركز فانه سيلاقي الوحدة في أولى مباريات الدور الثالث.

لقاء الجارين

والملفت للنظر في هذه الجولة الجديدة ان الجارين اللدودين الشارقة والشعب سيلتقيان وجها لوجه في قمة خاصة جداً تتوفر فيها كل عناصر الندية والاثارة وهذا المشهد سيتكرر ايضا في «الصالة الحمراء» بين الجارين الاهلي والشباب. ورغم فوزه الصعب على بني ياس في الاسبوع الماضي الا ان الفريق الشرقاوي سيحاول بكل ثقله ان يفوت الفرصة على جاره وان يواصل انطلاقته ومطاردته للوحدة والوصل. وهو يحتل المركز الثالث برصيد ٢٦ نقطة من خسارتين امام الوحدة والوصل اما الشعب فيحتل المركز الخامس برصيد ٢٠ نقطة وله مباراة مؤجلة مع بني ياس. وفي الصالة الحمراء يسعى الفريق الاهلاوي والعائد بنقطتين جديدتين من ملعب الامارات الى تعزيز رصيده والتقدم نحو موقع يتناسب مع امكانياته وسمعته وحتى الآن لم (يذق) طعم الاضواء ومازال بعيداً عن المربع الذهبي الذي انضم اليه الشباب في الوقت الحاضر وهذا يعني ان فوزه في مباراة اليوم سيدفع به الى المركز الرابع في حال اخفاق الشعب مع العلم بان له مباراة مؤجلة مع بني ياس... وفي المقابل لن يترك الشباب الفرصة لمنافسة الاهلاوي لقناعته بان ضربتين بالرأس «بتوجع» فبعد خسارته الثقيلة امام النصر سيبذل كل ما بوسعه للخروج بنتيجة مشرفة والفوز اذا امكن حتى يحافظ على مركزه الحالي. وفي ابوظبي سيحرص الوصل على توخي الحذر امام بني ياس الذي كان نداً قوياً للشارقة في عقر داره وتفوق عليه في اخر خمس دقائق لكنه عاد فخسر المباراة بفارق سلة واحدة. وبالطبع فان (الاصفر) يرفض اتساع الهوة بينه وبين الوحدة ويحاول المحافظة على نفس المسافة تمهيداً للقائهما في الاسبوع الاخير في الدور الثاني والذي سيحسم الصدارة في حال فوز الفريقين في كل المباريات القادمة.

وفي العين يلتقي العين السابع برصيد ١٧ نقطة مع الامارات الاخير ١٤ نقطة في محاولة منه لكسب نقطتين والتقدم للامام.

اليوم حفل تكريم المشاركين في معسكر حمدان بن راشد الشبابي

■ مرة اخرى يتجمع الشباب المشاركين في معسكر حمدان بن راشد الشبابي الذي اقيم بمنطقة سيح البحل بمشاركة نخبة متميزة من الشباب، ويأتي هذا التجمع مجددا استعداداً لحفل التكريم الذي تحدد له عصر اليوم بمقر جمعية الامارات للهوايات بشاطىء الممزر بدبي حيث يشتمل الحفل على تكريم للمشاركين والمنظمين اضافة الى المساهمين في انجاح المعسكر، ويتضمن الحفل فقرات متنوعة في الرماية وركوب الخيل كما يقدم مدربوا المعسكر عرضاً متميزاً في ركوب الخيل اضافة الى تقديم المشاركين نموذجا لاسلوب التدريب الذي تلقوه اثناء فترة المعسكر السابقة وهناك عرض آخر من بطل الكاراتيه المعروف فخر الدين، هذا الى جانب مفاجآت اخرى عديدة في الحفل الذي سيحضره عارف علي العبار رئيس جمعية الامارات للهوايات ومحمد القصاب مسؤول الانشطة وأعضاء الجمعية كما تم دعوة عدد من كبار المسؤولين والقطاعات الرياضية بالدولة.

في كأس التحدي للدراجات

النصر يكسب الرهان في الفرقي واليوم سباق الفردي ضد الساعة

■ في اطار كأس التحدي الذي ينظمه اتحاد الدراجات جرت مساء أمس المرحلة الأولى لسباق الفرقي ضد الساعة بمشاركة اندية النصر (فريقان أ و ب) والخليج ورأس الخيمة والعربي والامارات واحتساب نتيجة فريق واحد.. واسفرت عن فوز النصر بالمركز الاول قاطعا المسافة (٦٠ كلم) بزمن قدره ١,٣٣,٥٥ ساعة ومثله علي درويش ومروان غلام وحميد محراب وعاصم محمود. وجاء نادي الخليج بالمركز الثاني بزمن ١,٣٤,٣٠ ورأس الخيمة بالمركز الثالث بزمن ١,٣٨,١٧..

وقد ارتفع معدل السرعة الى ٤٣ كلم في الساعة. وقام الشيخ فيصل بن حميد القاسمي رئيس اتحاد الدراجات، وحمد حمدان المطروشي نائب رئيس الاتحاد وجاسم سيف محمد رئيس اللجنة الفنية بتتويج الفرق الثلاثة الاولى. ويقام اليوم سباق الفردي ضد الساعة.

اختيار أفضل لاعب في العالم للعام ١٩٩٨

اسم زيدان تكرر ٩٣ مرة في المركز الاول
كويروش اختار زيدان وفيجو وروبرتو كارلوس

■ رسالة تونس - عمر غويلة:

■ أعلن مساء الأربعاء في مدينة برشلونة الاسبانية عن فوز الفرنسي الجزائري الأصل زين الدين زيدان بلقب أفضل لاعب في العالم لسنة ١٩٩٨ وذلك عقب الاستفتاء الذي قام به الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لدى ١٣٢ مدربا وطنيا.

وحصل زيدان على المركز الأول برصيد ٥١٨ نقطة أمام البرازيلي رونالدو ١٦٤ نقطة والكرواتي سوكر ١٠٨ نقاط والانجليزي أوين ٤٣ نقطة والأرجنتيني باتيستوتا ٤٠ نقطة.

وقد ذكر زيدان ٩٣ مرة في المركز الأول و١٥ مرة في المركز الثاني و٨ مرات في المرتبة الثالثة. وتمنح الفيفا ٥ نقاط للمرتبة الأولى و٣ نقاط للمركز الثاني ونقطة واحدة للمرتبة الثالثة.

وذكر رونالدو ١٥ مرة في المرتبة الأولى و٢٦ مرة في المرتبة الثانية وفي ١١ مناسبة في المرتبة الثالثة. أما سوكر فقد ذكر اسمه ٦ مرات في المرتبة الأولى و٢٠ مرة في المركز الثاني و١٨ مرة في المرتبة الثالثة.

وجاءت أسماء الايراني علي دائي والليبيري جورج ويا مرة واحدة في المرتبة الأولى مثل رودنجا ودي بوير وآلان شيرر.

وتمكن ٦ مدربين من التكهن بالثالوث الصحيح الذي فاز بالمركز الأول (زيدان ورونالدو وسوكر) وهم مدربو البوسنة والهرسك وبيلاروسيا ومقدونيا ومولدوفيا وسيشل وسلوفينيا.

أما بالنسبة لمدربي المنتخبات الوطنية العربية فقد جاءت تكهناتهم على النحو التالي:

● الجزائر: زيدان، رونالدو، روبرتو كارلوس (المدرب علي ايجيل).

● مصر، زيدان، رونالدو، أوفرمارس (محمود الجوهري).

● العراق، زيدان، سوكر، رونالدو (أكرم سليمان).

● الأردن، زيدان، ريفالدو، رونالدو (فوكاسين).

● الكويت، زيدان، روبرتو كارلوس، ديل بييرو (ميلان ماتشالا).

● لبنان، زيدان، بركامب، سوكر (محمود سعد).

● المغرب: زيدان، باتيستوتا، ريفالدو (هنري ميشيل).

● عمان، علي دائي، أوين، فان شوب (فلدار نيارا).

● السعودية، باتيستوتا، ديفيدس، سوكر (أوتو بفيستر).

● السودان، رونالدو، زيدان، أوين (أحمد بابكر الفقيه).

● سورية، زيدان، ريفالدو، أوين (موسى شماس).

● تونس، زيدان، رونالدو، ديل بييرو (فرانكو سكولير).

● دولة الإمارات، زيدان، فيجو، روبرتو كارلوس (كارلوس مانوال كويروش).

● اليمن، زيدان، بركامب، أوين (سالم عبدالرحمن).

والجدير بالملاحظة ان مدرب منتخب فرنسا الوطني الجديد روجاي لومار اختار (رونالدو، أوفارمرس، وريفالدو).

ولم يشارك مدرب البرازيل في الاستفتاء، أما مدرب كرواتيا بلازيفيتش فقد اختار الثلاثي زيدان، ريفالدو، والفرنسي دوسايي واختار الانجليزي هودل الثلاثي زيدان، وبركامب، ورونالدو).

٦ مدربين فقط توصلوا للترشيح الصحيح!

قرارات حاسمة للاتحاد العربي لبناء الاجسام

ايقاف رئيس الوفد الكويتي في البطولة العربية الماضية لمدة عام
اعادة النظر في تشكيل اللجان الفرعية... واعتماد لجنتين جديدتين

■ اختتمت جلسات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لبناء الاجسام الذي ترأسه سعادة سلطان بن مجرن رئيس الاتحاد العربي لبناء الاجسام رئيس المكتب التنفيذي والتي انعقدت في دبي خلال اليومين الماضيين بفندق شيراتون ديرة. بحضور كل من السادة: قاسم يزبك، د. عبدالعزيز مصطفى، عضوي المكتب التنفيذي

خالد الرحومي: أمين السر العام. حميد الانصاري: أمين الصندوق. والمستشار الفني: عبدالحميد الجندي - والمستشار القانوني: احمد مروان الطحلاوي ورئيس اللجنة الفنية: محمد الجندي - ومقرر الاتحاد: محمد علي الروماني.

وقد اتخذ المكتب التنفيذي قرارات عديدة اهمها: تقييم مجريات البطولة العربية لبناء الاجسام التي اقيمت في بيروت في الفترة من ١ - ٩٨/١٠/٤ وذلك من النواحي التنظيمية والفنية وما نجم عنها من ايجابيات وسلبيات والعمل على تطوير البطولات القادمة في ضوء هذا التقييم وفي هذا الاطار درس المكتب التنفيذي التصرفات التي بدرت من محمد رمضان رئيس الوفد الكويتي المشارك في البطولة والحكم المعتمد في الاتحاد العربي والتي تتنافى مع الانظمة المرعية والسلوك الرياضي.

لذا تقرر ايقافه عن أي نشاط رياضي في رياضة بناء الاجسام في الاتحاد العربي وذلك لفترة عام كامل اعتباراً من ٩٨/١٠/٥ ولغاية ٩٩/١٠/٤ مع انذاره بعقوبات اشد في حال التكرار.

اعادة النظر في تشكيل اللجان الفرعية للاتحاد العربي وتقرر اعتماد لجنتين فرعيتين وهما: لجنة الحكام واللجنة الفنية تتكون كل منهما من ثلاثة اعضاء دائمين وعضوين غير دائمين يتم تسميتهما قبل كل بطولة تنظم باشراف الاتحاد وتم تشكيلهما على النحو التالي:

لجنة الحكم تتكون من:

قاسم يزبك (رئيسا). وموسى مصاور (نائباً للرئيس)، ومشهور بن مساعد (مقررا). وعضوين غير دائمين يتم تسميتهما اثناء اقامة أي بطولة عربية.

وتتكون اللجنة الفنية من:

محمد الجندي (رئيسا). ومحمد خير الزول (نائباً للرئيس)، وكنعان عزت رشيد (مقررا). وعضوين غير دائمين يتم تسميتهما اثناء اقامة أي بطولة عربية.

واعتماد لائحة المسابقات للبطولات العربية لبناء الإجسام.

كما ناقش المكتب التنفيذي باستفاضة مشروع اللائحة الفنية للعبة بناء الاجسام في الدورة الرياضية العربية التاسعة التي ستقام في الاردن خلال الفترة من ١٥ - ١٩٩٩/٨/١٣، واطلع على المعلومات التفصيلية المتعلقة بهذا الموضوع من قبل عبدالمنعم ابو طوق رئيس الاتحاد الاردني لبناء الاجسام - عضو اللجنة المنظمة للدورة الرياضية العربية وفي ضوء ذلك تم الإتفاق على الاحكام الاساسية لهذه اللائحة تمهيداً لصياغتها بالشكل النهائي.

اعتماد الخطة السنوية للاتحاد العربي لبناء الاجسام خلال عام ١٩٩٩ على النحو التالي:

- دعوة الجمعية العمومية العادية للاتحاد العربي لبناء الاجسام للانعقاد في سورية خلال الفترة من ٢٥ - ١٩٩٩/٤/٢٦ - تقرر تكليف الامانة العامة لاعداد جدول الاعمال.

- استعراض نتائج اجتماع الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي اقيم في ايطاليا خلال الفترة من ٢٣ - ١٩٩٩/١/٢٦ من خلال ما طرحه سعادة رئيس الاتحاد العربي لبناء الاجسام والذي تبين من خلاله تقدير الاتحاد المذكور لنشاط الاتحاد العربي لبناء الاجسام.

ختاما تقرر تكليف كل من، قاسم يزبك - د. عبدالعزيز المصطفى عضوي المكتب التنفيذي، وأمين السر العام، خالد الرحومي - والمستشار القانوني احمد مروان الطحلاوي، ومقرر الاتحاد محمد علي الروماني. لاعداد وصياغة برنامج الدورة العربية لاعداد وصقل مدربين بناء الاجسام المقرر اقامتها في دبي خلال الفترة من ١ - ١٩٩٩/٣/٨ بمركز اعداد القادة.



خالد الرحومي

الجزيرة × العين (١/١)

سخونة واثارة في «ديربي» أبوظبي

العين «تبتسم» في الدقيقة ٨٩... و«تدمع» في الوقت الضائع

■ المباراة: الجزيرة × العين
النتيجة ١/١ (صفر/صفر)
الاهداف: جاسم توفيق (ق٨٩) للعين من ضربة جزاء وجويل تيهي للجزيرة (ق٩٤)
الحكام: الدولي عبدالعزيز الملا للساحة وعاونه مخلوف وعيسى درويش والحكم الرابع عبدالرحمن عبدالمحسن وراقب المباراة سالم سعيد.
الانذارات: يوسف حسن (ق٩) وصالح جمعة (ق١٠) ومحمد حسن (ق٣١) من الجزيرة وجمعة خاطر (ق٧٧) وعمر غريب (ق٩١) من العين
الطرد: سعيد جمعة حارس الجزيرة (ق٨٩) ومحمد عبدالله حسن الاحتياطي من الجزيرة (ق٩٤)

□ محمد عبدالحميد:

نهاية غريبة وعجيبة وأحداثا مثيرة شهدتها الدقائق الاخيرة من مباراة «ديربي» ابوظبي بين الجزيرة والعين والتي أقيمت أمس بملعب الجزيرة ضمن الاسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم والتي انتهت بالتعادل بين الفريقين بهدف لكل فريق وتحديدا عند الدقيقة ٤٤ من الشوط الثاني بدأت الاحداث الساخنة عندما احتسب حكم المباراة الدولي عبدالعزيز الملا ضربة جزاء للعين لا غبار عليها وذلك عندما مرر البوركيني سيدو تراوري المحترف العيناوي كرة بينية الى هلال سعيد البديل في اول لمسة له ينفرد على اثرها بالمرمى يخرج سعيد جمعة حارس الجزيرة لمواجهته فيعرقله ومعها لم يتردد حكم المباراة من احتساب ضربة جزاء للعين ويشهر البطاقة الحمراء في وجه الحارس سعيد جمعة الذي يخرج ويحل مكانه الحارس الاحتياطي امين علي ويضطر رينوس مدرب الجزيرة لسحب المدافع صالح جمعة من الملعب حيث اجرى التغييرات الثلاثة ليصبح فريق الجزيرة عشرة لاعبين ويتقدم جاسم توفيق لتسديد ضربة الجزاء بيمناه تسكن الزاوية اليسرى لحارس الجزيرة الذي ارتمى معها لكنها كانت اسرع منه لتصيح جماهير البنفسجي الغفيرة في المدرجات ابتهاجا وتهليلا بالهدف.

واعتقد الجميع ان الدقيقة ٨٩ من المباراة ابتسمت للبنفسجي وانه لا محالة سيخرج وفي جعبته نقاط المباراة الثلاث ويشير الحكم الملا الى الحكم الرابع باضافة خمس دقائق وقت محتسب بدل ضائع وتشهد المباراة قمة سخونتها ويهدر فهد النويس الذي حل بديلا مكان ماجد العويس هدفا ثانيا للعين في الدقيقة ٤٦ عندما انفرد فهد النويس بالحارس الجزراوي امين علي لكنه «ضرب لخمة» ويفلح الحارس في التقاط الكرة من بين قدميه وفي اللعبة التالية مباشرة واثر هجمة منظمة للجزيرة ينطلق يوسف حسن انشط لاعبي الجزيرة من اليمين ويرفع كرة عالية داخل منطقة الجزاء وذلك في الدقيقة ٤٩ من الوقت بدل الضائع يطير لها القناص العاجي جويل تيهي المحترف الجزراوي ويخطفها برأسه قبل قبضة يد حارس العين معتز عبدالله تصطدم بالعارضة وتسكن المرمى هدف التعادل للجزيرة وليرفع تيهي رصيده الى ١٥ هدفا ويتصدر قائمة الهدافين بفارق هدف عن البوري لاه لاعب الوحدة.

عبد العزيز الملا الحكم الدولي يخرج في حراسة رجال الامن «تصوير: محمد خالد ابراهيم»

الملا يخطف الأضواء

فوجيء كل من في الملعب وسط فرحة الجماهير الجزراوية بالحكم الدولي عبدالعزيز الملا يجري سريعا نحو جويل تيهي يشهر في وجهه البطاقة الصفراء بدعوى ان تيهي لعب الكرة بيده وليس برأسه واشار بالغاء الهدف ولم تصدق الجماهير الجزراوية ما يحدث على ارض الملعب لكن الحكم المساعد عيسى درويش كان رحيما بجماهير العنكبوت حيث اشار برايته للحكم الملا الذي ذهب اليه واكد له عيسى درويش صحة الهدف ليتراجع الملا عن قراره ويشير لدائرة المنتصف باحتساب هدف التعادل للجزيرة وتتواصل فرحة اللاعبين والجماهير من جديد وفي المقابل سخط واستنفار من الجماهير العيناوية ولم تنته احداث المسرحية الهزلية عند هذا الحد بل اتجه الملا الى الجهاز الفني للجزيرة الذي احتج على الغاء الهدف واذا به يشهر البطاقة الحمراء في وجه اللاعب الاحتياطي محمد عبدالله للاعتراض بشكل لم يرضيه وتستكمل الثواني الاخيرة ويلعب فريق العين ضربة البداية ويكثف العين من جديد هجماته على المرمى الجزراوي لخطف هدف ثان وسط اعتراض من جماهير الجزيرة بان الوقت قد انتهى وحتى لا تحدث مشكلة جديدة وعندما وصلت الكرة الى محاجم الجزيرة تيهي الذي مر من لاعب والثاني من نصف ملعب العين ويمرر الى المحترف مامان شريف في هجمة خطرة للجزيرة لكنه اطلق صافرته منهيا المباراة وسط اعتراض من جماهير الجزيرة ولم يسلم الملا ايضا من جماهير العين التي قامت بقذفه باكواب الماء عند خروجه من الملعب وسط حراسة من الامن وتخرج الجماهير من الملعب تضرب كفا بكف على التحكيم ونوادره في الملاعب الاماراتية.

خمس بطاقات صفراء وبطاقتان حمراء وتيهي يتصدر الهدافين

الخليج × بني ياس (٣/٣)

جمهور خورفكان يخرج حزينا من المباراة

بني ياس ينتزع التعادل في الدقيقة خمسين

المباراة: الخليج × بني ياس
النتيجة: ٣/٣ (الشوط الاول ١/١)
الاهداف: سعيد عنان (ق٢٠) واسماعيل خلفان (ق٦٠) وعبدالله سلطان (ق٩٣) للخليج وعادل صالح هدفين (ق٢٣ وق٧١) وصالح اسماعيل (ق ٩٥) لبني ياس.
الحكام: عبدالرحمن الملا وساعده ناصر بهروز وحسين عبدالرحيم وحكم رابع محمد حنيفة وراقبها الدولي فريد عبدالرحمن.
انذارات: راشد بوسمر ومشعل عبدالوهاب للخليج وعادل صالح لبني ياس.

□ سيد عثمان

طربت امس جماهير بني ياس للتعادل بعدما جاء في وقت قاتل بالدقيقة ٥٠ من الشوط الثاني ليحرم بذلك ابناء خورفكان من فوز ثمين.

وبصراحة لم يحقق بالامس فريق الخليج مراده وتسبب القائم وسوء الحظ في اخفاقه... وضاع منه فوزا كان في متناول يديه وبصراحة كان فريق بني ياس في وضع لا يحسد عليه.

وقد شهدت المباراة مهرجانا من الاهداف في خورفكان وذلك بعدما تأرجحت النتيجة على كفة الميزان.

ورغم تألق رشيد بن محمود وعنان وسلطان الا ان الحارس ادريس اسحاق سحب البساط من تحت اقدام الجميع برغم الاهداف الثلاثة التي هزت شباكه الا انه انقذ مرماه من عدة اهداف محققة.

هذا بخلاف نجاح عادل صالح في تسجيل هدفين لبني ياس ولولاه لما خرج جمهور الخليج حزين.

وكان اللقاء قويا خاصة من جانب فريق الخليج الذي قدم لاعبوه عرضا قويا على مدى الشوطين وضاعت من لاعبيه عدة فرص ثمينة كانت بدون شك كفيلة بترجيح كفته.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتعادل الفريقين حيث تقدم الخليج بهدفه الاول بالدقيقة ٢٠ بعدما احتسب الحكم الشجاع عبدالرحمن الملا ضربة جزاء اثر عرقلة سعيد عبود وتصدى لها سعيد عنان واحرزها في مرمى بني ياس.

ولم يكد جمهور الخليج يذق طعم الفوز حتى تمكن عادل صالح من تحقيق التعادل لبني ياس بقذيفة من ضربة حرة على بعد ٣٥ ياردة ارتدت من الحارس سالم احمد الذي كانت يده بالامس مرتعشة وتخطت الخط الابيض وذلك بالدقيقة ٢٣.

بعدها صد القائم قذيفة لرشيد بن محمود صاحب التمريرات الساحرة وخرج مبارك بلال مصابا ونقل للمستشفى بعد التواء قدمه وحل مكانه علي غانم.

زادت حلاوة المباراة في الشوط الثاني وقدم لاعبو الخليج عرضا جماعيا رائعا وانكمش فريق بني ياس وكاد هاني سعيد ان يحرز هدفا بعد ان تخطى الحارس ادريس نجم هذا الشوط ولكن احد المدافعين يخرج الكرة من على الخط ثم شهد صاروخا من سعيد عنان اخرجه الحارس ادريس بأعجوبة من زاوية صعبة.

احدى هجمات بني ياس على مرمى الخليج «تصوير: اسامة الحريري»

وفي الدقيقة ١٥ تصل تمريرة جميلة بينية الى اسماعيل خلف الذي سددها من داخل المنطقة في مرمى بني ياس وسط غابة من السيقان ولكن عادل صالح يتدخل لصالح فريقه للمرة الثانية بالدقيقة ٢٦ ويسجل التعادل من تسديدة قوية.

ويجري المدرب كريم خلف تغييرا ذكيا بنزول الورقة الرابحة عبدالله سلطان وكاريكا مكان سعيد عنان غير المحظوظ وهاني سعيد وفي الدقيقة ٤٨ يتسلم عبدالله سلطان بحرفنة كرة عرضية ويرسلها بقدمه في شباك بني ياس.

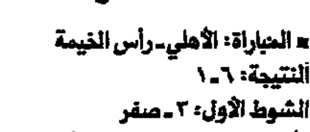
وفرحت جماهير الخليج ولكن صالح اسماعيل ينتزع الابتسامة من فم ابناء خورفكان. ففي الثانية الاخيرة من الوقت الضائع وتحديدا بالدقيقة ٥٠ وبكرة رائعة «دبل كيك» يحرز هدف التعادل لبني ياس وكان هذا الهدف هو احلى الاهداف ومسك الختام لجماهير بني ياس التي خرجت لا تصدق نفسها.

الاهلي × رأس الخيمة (٦/١)

ظهرت نفحات جوردان برقم قياسي

الاهلي يقسو على رأس الخيمة ويهز شباكه «بنصف درزن»

القافلة الحمراء تسعد جماهيرها.. وأصحاب «الأحذية البيضاء» الأبرز في رأس الخيمة!!



■ المباراة: الأهلي - رأس الخيمة
النتيجة: ٦ - ١
الشوط الأول: ٣ - صفر
الأهداف: فؤاد خليل ٣ اهداف في الدقائق (٣٨ و ٤٥ و ٩٢) ويوسف عتيق (٤٠) وأحمد اسحاق (في مرماه) (٢٧) وانتوني (٩٠) للأهلي.. ومحمد حسن لرأس الخيمة في الدقيقة (٥١).
الحكام: الدولي سعيد عبدالله

■ ظهرت نفحات مدرب الاهلي الجديد جوردان وقدم اللاعبون له هدية الترحاب وأمطروا مرمى رأس الخيمة بستة أهداف مقابل هدف واحد مسجلين بذلك اعلى نتيجة في الدوري حتى الآن. كان فريق الاهلي هو الافضل على مدى شوطي المباراة حيث كانت خطوطه مترابطة واستخدام سلاح الكرات العرضية في هز الشباك وايضا اهدار اكثر من ٦ اهداف اكيدة.

وبهذه النتيجة اضاع الاهلي بهجة فوز رأس الخيمة الاسبوع الماضي على الجزيرة ٢/صفر. اقتسم الاهلي أهدافه الست على مدار الشوطين حيث افتتح فؤاد خليل اهداف الاهلي في الدقيقة ٣٨ من الشوط الاول وتبعه يوسف عتيق بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة ٤٠ واختتم فؤاد خليل اهداف الاهلي في هذا الشوط في الدقيقة ٤٥. بينما افتتح محمد حسن أخطر لاعبي رأس الخيمة اهداف الشوط الثاني عندما سجل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٦.. وعاد الاهلي ليكمل سلسلة اهدافه عندما سجل مدافع رأس الخيمة أحمد اسحاق الهدف الرابع للأهلي خطأ في مرماه.. وكان الاهلي على موعد مرة ثانية مع الدقيقة ٤٥ عندما سجل لاعبه الاجنبي أنتوني الهدف الخامس للأهلي.. واختتم فؤاد خليل أهداف الأهلي عندما سجل الهدف السادس في الدقيقة ٤٧ من ركلة جزاء اثر عرقلة انتوني داخل المنطقة المحظورة. ورغم ان رأس الخيمة بدأ المباراة متوازنا وسدد لاعبه الاجنبي مارسيلو كرة قوية أمسكها حسن شاه حارس الاهلي وشعر كل من في الملعب انه لن يكون صيدا سهلا ورد عليه يوسف عتيق بانفراد تام بالمرمى ولكنه وضع الكرة بغرابة شديدة بجوار القائم الايمن وعاد ايمانويل لاعب رأس الخيمة الاجنبي ليرد بتسديدة قوية أمسكها حارس الاهلي ايضا.. ورغم سيطرة الاهلي على مجريات هذا الشوط باستثناء الربع ساعة الاولى الا انه لم يستطع ترجمة هذه السيطرة الا مع بداية الدقيقة ٢٨ والتي كانت بمثابة انهيار لفريق رأس الخيمة الذي يمثل خط دفاعه نقطة ضعف واضحة في الفريق بينما بذل الحارس محمود موسى وخطي الوسط والهجوم محاولات لتحسين النتيجة ولكن دون جدوى.



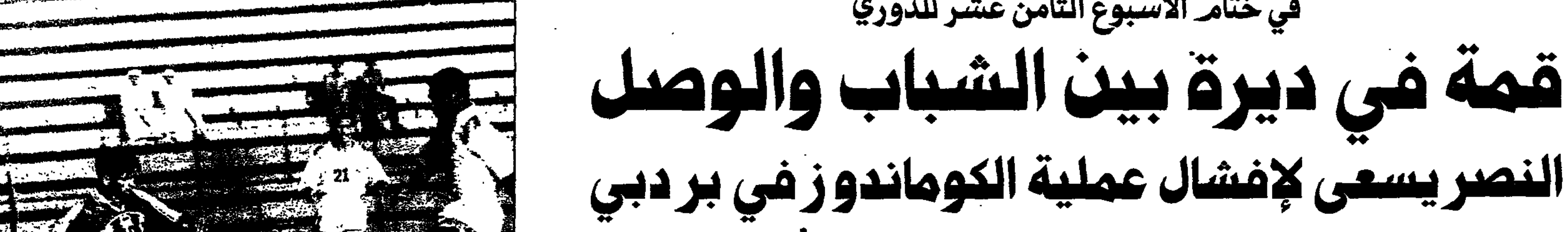
هدف اهلاوي في مرمى رأس الخيمة «تصوير: محمد حنيفة»

أصحاب الأحذية البيضاء

وعندما نتحدث عن طريقة جوردان مدرب الاهلي سنجده ركز على استغلال المساحات الخالية والكرات العرضية فجاء الهدفان الاول والثاني للأهلي من كرات عرضية استثمرها كل من فؤاد خليل ويوسف عتيق وحولوها الى اهداف.. بينما الهدف الثالث جاء من ضربة حرة مباشرة لعبت خلالها الكرة عالية داخل منطقة الجزاء قفز اليها فؤاد خليل وحولها برأسه داخل المرمى وسط حراسة مدافعي رأس الخيمة.. أما هدف رأس الخيمة فكان نتاج خطأ لمدافع الاهلي عبدالله خميس عندما أهدى الكرة الى محمد حسن المجتهد الذي سدد بقوة داخل المرمى.. وعاد الاهلي ليستغل الكرات العرضية ويحولها الى اهداف.. فالهدف الرابع هو ثمرة الكرة العرضية التي لعبها عيسى مراد وأكملها مدافع رأس الخيمة داخل مرماه!!

والهدف الخامس من ركلة ركنية نفذها سالم خميس وحولها انتوني داخل المرمى بينما الهدف السادس من ركلة جزاء.

ورغم الهزيمة الثقيلة التي مني بها فريق رأس الخيمة الا انه حاول تحسين النتيجة واتيحت له عدة فرص لذلك لكنه لم ينجح في استثمارها.. ولفت بعض لاعبيه النظر بأدائهم الطيب وهم ذوي الاحذية البيضاء مارسيلو ومحمد حسن.. عموما أسفر التغيير الذي احدثه مجلس ادارة الاهلي بتولي جوردان مسؤولية الفريق خلفا لبيتروفيتش دفعة معنوية هائلة توجها اللاعبون بنصف درزن هو الاول من نوعه في المسابقة حتى الآن.



في ختام الأسبوع الثامن عشر للدوري

قمة في ديرة بين الشباب والوصل

النصر يسعى لإفشال عملية الكوماندوز في بر دبي

سعيد عبد السلام:

■ اليوم يختتم الأسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة الأولى لكرة القدم باقامة مباراتين فقط بعد أن تأجلت مباراة الوحدة مع الشارقة الى ٥ ابريل القادم.

المباراة الأولى تجمع فريقي الشباب والوصل باستاد الشباب بينما يستضيف النصر فريق الشعب في المباراة الثانية... وتقام المباراتان في الساعة السابعة مساء.

فإذا كنت تبحث عن الإثارة عزيزي القارىء عليك بالذهاب الى ستاد الشباب لمتابعة مباراة الشباب مع الوصل وأيضا الذهاب لاستاد النصر لمشاهدة لقاء النصر والشعب... فهاتان المباراتان ينتظرهما الكثير بعد أن عادت الدماء تجري في عروق دوري الدرجة الأولى لكرة القدم خاصة مع انطلاق الدور الثاني... فمواقف الفرق الاربعة في جدول المسابقة تجعل المباراتين تسيران على نهج المباريات القوية الماضية لما تتمتع به الفرق الأربعة من طموحات مازالت لم تتحقق ولما يضمونه من لاعبين ممتازين يستطيعون تحويل هذه المباريات الى لوحات كروية داخل المستطيل الأخضر... فهناك فرق تمضي بقوة في طريقها صعودا الى القمة كالوصل وأخرى تبحث عن استعادة مستواها وهيبتها مثل النصر والشعب والشباب.

قمة ديرة

إذا كان فريقا الوصل والوحدة قد نجحا بالأداء الرائع الى تحويل المباراة التي جمعتهما الأسبوع الماضي باستاد الوصل لتنال لقب قمة زعبيل... فان مباراة اليوم التي تجمع الشباب مع الوصل تستطيع أن تفوز بلقب قمة ديرة إذا تفرغ اللاعبون لكرة القدم فقط وقدما عرضاً يليق بسمعتيهما على الساحة الكروية. وهذا منتظر وليس ببعيد... فالوصل الذي عاد الى مستواه السابق أكثر بريقا وأصبح أحد فرق الدوري التي تقدم عروضا رائعة بما يضمه من لاعبين على مستوى راق يستطيعون ترجمة الأداء الجميل الى أهداف وانتصارات جعلته يحتل المركز الثاني في جدول المسابقة وقلص الفارق مع الوحدة المتصدر الى ٥ نقاط فقط... فإن الشباب يمتلك كل المقومات التي تجعله يعود الى مستواه السابق بعد أن أصابه «شيء ما» خلال الفترة الماضية سلاحه في ذلك تلك النخبة الطيبة من اللاعبين الذين يعاودهم الحنين الى النجاحات السابقة التي حققوها في الماضي. كما ان هذه المباراة تصاحبها مباراة أخرى لا تقل أهمية بين المدربين بيتشنك مدرب الشباب الذي يعلق آمالا كبيرة على هذه المباراة... وكاميوس مدرب الوصل الذي أضفى مزيدا من الإثارة على أداء القلعة الصفراء... فالشباب يدخل مباراة اليوم بروح جديدة وعزيمة قوية يأمل من خلالها أن يوقف الزحف الوصلاوي مثلما سبق له أن عرقل فريق الوحدة في الأسبوع العاشر يوم الحق به أول خسارة ويعلمون ان هذه المباراة قد تكون بمثابة المفتاح السحري للخروج من حالة عدم الاتزان التي يعيشها الفريق في دوري هذا الموسم وجعلته يحتل المركز التاسع وعدم النجاح في تشخيص تلك الحالة للوقوف على أسبابها الحقيقية.

ومن هنا فقد اختلف تدريب الفريق الأسبوع الماضي وشابه الكثير من الحماس المصحوب بالإصرار على أداء مباراة تعيد للشباب حيويته... ويسعى الفريق لاستخدام أسلحته التكنولوجية لتحقيق هدفه والمتمثلة في نجومه بخيت سعد وجاسم الهويدي وخميس سعيد ووليد عبيد ويوسف فكري وسالم سعد وعبدالخالق فاضل ومدافعه الهداف مارسال وبقية اللاعبين. كما ان الشباب يسعى لرد اعتباره بعد أن خسر لقاء الدور الأول.

أما الوصل ذلك الفريق الرائع الذي نجح في نصب السيرك خلال الأسابيع الماضية خاصة بعد فوزه على الأهلي القاهري في مهرجان اعتزال نجمه فهد خميس حيث انفتحت شهية لاعبيه فالتهموا الخليج ٤/صفر في الأسبوع السادس عشر. وتفوقوا على أنفسهم في الأسبوع الماضي وحولوا الخسارة أمام الوحدة الى فوز رهيب. فالفريق يعد في الفترة الأخيرة أحد روائع الدوري الكروي لما يقدمه من «تابلوهات» كروية تسحر الجميع قوامه في ذلك نجوم يتألقون معاً يتقدمهم الولد الشقي زهير بخيت الذي عاد الى مستواه السابق من أوسع الأبواب وكذلك «السلس» ناصر خميس صاحب الأداء المؤثر في هدوء، وعمر سلطان صانع الألعاب وصاحب اللمسات السحرية. والمحترفان ديديه المؤثر و«كلسوم» كلسخة الألغام واسماعيل راشد صمام الأمان للفريق وغيرهم... كل هذه المقومات من شأنها أن تجعل لاعبي الفريقين يقدمون للجماهير لوحات فنية رائعة في هذا اللقاء.

لقاء ذات أبعاد كثيرة

أما المباراة الثانية التي تجمع النصر مع الشعب فنستطيع أن نقول انها ذات أبعاد كثيرة. فالفريقان لا يفصلهما عن موقعهما في جدول المسابقة سوى نقطة واحدة حيث يحتل الشعب المركز الخامس برصيد ٢٦ نقطة. والنصر في المركز السادس برصيد ٢٥ نقطة... ويعلم الفريقان ان الفوز في هذه المباراة سيؤتي ثمارا كثيرة بينما التعادل قد يبقي الفريقين في مكانهما «محلك سر» وربما يجعل فريقا آخر يقفز فوق أحدهما. كما ان موقعيهما من جدول المسابقة لا يتناسب مع طموحاتهما. فالنصر بما يمتلكه من مقومات سواء على مستوى الامكانات المادية والادارية والفنية للاعبيه تجعله لا يقبل هذا الموقع من جدول المسابقة ويعلم ان الفوز اليوم سيجعله يضرب عصفورين بحجر واحد... حيث سيبدأ في الدخول الى المربع الذهبي وأيضا يبعد الشعب خطوة الى الوراء ويرد اعتباره بعد ان خسر لقاء الدور الأول ٢/١ وهو يضم نخبة طيبة من اللاعبين بعد أن عاد اليهم النجم الواعد كاظم علي محمد ابراهيم وعيسى جمعة وجمعة موسى ومحمد ربيع وعبدالحكيم خميس وحسن سهيل والهولندي جيرت الذي وقع عقدا مع التألق خلال الثلاث مباريات الماضية.

أما الشعب ذلك الكوماندوز الذي فشلت عملياته على مدى الأسبوعين الماضيين فخسر أمام الجزيرة ٥/١ في احدى مفاجآت الدوري في الأسبوع قبل الماضي. وتعادل مع الأهلي ١/١ في الأسبوع الماضي وتراجع الى المركز الخامس بعد أن كان مستريحا في المركز الثاني. فالفريق يبحث عن استعادة مستواه السابق ونتائجه الطيبة من خلال عملية إسقاط ناجحة على ستاد النصر... لذلك زاد مدربه فوزي البنزرتي من جرعات اللياقة البدنية على مدى الأسبوع الماضي... واكتملت صفوفه بعد شفاء المصابين وعودة الموقوفين والفريق صعب المنال عندما يكون مكتمل الصفوف... فهو يضم نخبة من اللاعبين ذوي الكفاءات المتقاربة والروح القتالية العالية أمثال عمار الدوخي وشقيقه جاسم الدوخي والمدافعين الشقيقين علي وجليل عبدالرحمن وعمران الجسمي وسمير ابراهيم والمحترفين ابلادي كوما ومولودي مذكر يقودهم فاكهة الكرة الإماراتية عدنان الطلياني. لذلك فتلك المباراة يصعب التكهن بنتيجتها ولكن الشباك ستهتز لامتلاك الفريقين نخبة من اللاعبين لديهم المقدرة على ذلك.

اللقاء الذي جمع فريقي الوصل والشباب في الدور الاول



خطة «عشرية» للمنتخبات الوطنية

لجنة المنتخبات تقرر اسناد مهمة المنتخب الاولمبي لكويروش

قبول اعتذار فهد خميس عن عدم الاستمرار مع الفريق الاول

جانب من اجتماع لجنة المنتخبات

■ سعيد عبدالسلام:

قررت لجنة المنتخبات باتحاد كرة القدم في اجتماعها مساء أول امس والذي استغرق خمس ساعات برئاسة سعادة صقر غباش رئيس اللجنة قبول اعتذار فهد خميس عن عدم الاستمرار في العمل مع المنتخب الوطني كمدير له تقديراً للظروف الخاصة التي اوردها في طلب اعتذاره وتوجيه الشكر والتقدير له على ماقدمه خلال فترة عمله السابقة.

كما قررت ايضا اسناد مسؤولية المنتخب الاولمبي الى كارلوس كويروش مدرب المنتخب الاول بحيث يتولى الاشراف المباشر عليه اضافة الى مسؤولياته تجاه المنتخب الوطني الاول وذلك حرصاً من اللجنة على تحقيق التنسيق المطلوب بين الاجهزة الفنية لاسيما في هذا الوقت حيث يستعد المنتخب الاولمبي لخوض مباريات تصفيات المرحلة الاولى للدورة الاولمبية سيدني ٢٠٠٠ والتي ستقام في الامارات خلال الفترة من ٢٠ وحتى ٢٧ مايو القادم.. كما تقام مرحلة الاياب في قطر في المدة من ١ الى ٧ يونيو..

وفي حالة تأهل منتخبنا الاولمبي للمرحلة الثانية سوف تقام التصفيات خلال الفترة من الاول من سبتمبر وحتى ٣٠ نوفمبر القادم حيث لم يتحدد الموعد بشكل قاطع حتى الآن.

الجدير بالذكر بأن الدول الآسيوية المشاركة في التصفيات تم تقسيمها الى ٩ مجموعات بحيث يصعد الاول من كل مجموعة الى المرحلة الثانية..

ثم يتم تقسيم المنتخبات التسعة الى ثلاث مجموعات تضم كل مجموعة منها ثلاثة منتخبات بحيث يصعد اول كل مجموعة الى نهائيات دورة الألعاب الاولمبية بسيدني العام ٢٠٠٠.

كما اطلعت اللجنة على التقارير الفنية المتعلقة بمشاركة المنتخب الوطني الاول في مسابقة كأس العرب وخليجي ١٤ ودورة الالعاب الآسيوية مع بعض التفاصيل الاحصائية بمشاركة كل لاعب.. واطلعت ايضا على التقرير الاداري المقدم من علي عبيد القهاش والخاص بمشاركة المنتخب في دورة الألعاب الآسيوية.

واطلعت اللجنة ايضا على الخطة المقدمة من كارلوس كويروش مدرب المنتخب الوطني الاول والتي تشمل عمل المنتخبات الوطنية حتى العام ٢٠١٠ والتي نالت استحسان اللجنة وسوف تسعى لتنفيذها.

...ومن ناحية أخرى قررت اللجنة تكليف يوسف السركال رئيس لجنة الحكام وعضو لجنة المنتخبات وعضو الاتحاد الآسيوي بالاجتماع مع ممثلي اتحادات دول بنجلادش وسيرلانكا والهند واوبكستان على هامش اجتماعات الاتحاد الآسيوي بكوالالمبور والمقرر عقدها خلال الفترة من ٨ الى ١٢ فبراير الجاري وذلك لتحديد مواعيد اقامة تصفيات كأس آسيا.

نتائج مقبولة وغير مرضية

وتحدث سعادة يوسف السركال فقال: لو كان مدرب المنتخب الوطني كارلوس كويروش موجود معنا من الموسم الماضي لكانت نتائجنا في كأس العرب وخليجي ١٤ ودورة الألعاب الآسيوية غير مرضية.. ولكن في ظل الظروف التي تم فيها اختياره وتوليه المسؤولية من أول اغسطس الماضي وخوضه بطولة كأس العرب وهو لم يشارك في اختيار اللاعبين ولا إعداد البرنامج ولذلك نعتبر ان النتائج التي تحققت مقبولة فقط..

واشار يوسف السركال اننا وضعنا أهدافاً محددة من خلال مشاركاتنا في البطولات الثلاث الماضية.. فكأس العرب كانت بمثابة فرصة لكي يتعرف المدرب على اللاعبين بشكل فني من خلال مباريات رسمية.. وبالنسبة لدورة الخليج فقد كان للاتحاد اهداف خاصة لما تمثله هذه البطولة من أهمية للمنطقة ومطلوب احراز نتيجة تليق بسمعة دولة الامارات لذلك كانت مشاركة اللاعبين اصحاب الخبرة. وبالنسبة لمشاركة منتخبنا في دورة الألعاب الآسيوية الماضية فقد دخلت في مرحلة البناء المستقبلي لمنتخب حيث وضح مشاركة معظم لاعبي المنتخب الاولمبي.

كويروش يبدي ارتياحه من ارتفاع مستوى اللاعبين

واضاف يوسف السركال قائلا: «ان مدرب المنتخب الوطني أعرب عن ارتياحه للمستوى الذي وصل اليه اللاعبون في مباريات الدوري والذي ارتفع كثيرا عما كانوا عليه وقت مشاركات المنتخب في البطولات الثلاث الماضية.. وطلب كويروش بالاتعطى فترة راحة طويلة للاعبين بين نهاية الدوري وفترة الاعداد للبطولات القادمة.. وكان له في ذلك اقتراحات مدروسة تضمن مشاركات خارجية للتغلب على هذه النقطة.

وناقشت اللجنة مدرب المنتخب الوطني حول ضرورة الاستقرار على تشكيلة المنتخب الوطني حيث يحدث التركيز والانسجام فرد قائلا: أن الوقت مازال مبكراً لتحديد اسماء معينة خاصة ونحن في منتصف الدور الثاني للدوري ومازال يتبقى الدور الثالث ومسابقة الكأس.



كويروش مشرفاً مباشراً على المنتخب الاولمبي الى جانب عمله مع الاول

الموازنة المالية والخطة العشرية

واستطرد يوسف السركال كلامه قائلا: ان مدرب المنتخب الوطني وضع خطة شاملة حتى العام ٢٠١٠ تبدأ من الآن وتشتمل على جميع المنتخبات الوطنية وهي خطة علمية ومدروسة وسوف يتم عرضها على مجلس الادارة في اجتماعه السابق.. واقترح ان تطرح الخطة للنقاش من أجل الوصول لأفضل السبل.. ولكن هذه الخطة تحتاج الى موازنة مالية كبيرة حتى تطبق وتخرج الى حيز التنفيذ.. وفي ظل الواقع الحالي قد يؤخذ منها جزء للتطبيق.. كما ناقشت اللجنة تعديل الدوري ومباريات الكأس وموضوع التنسيق بين لجنتي المنتخبات والمسابقات.

... وبعد التنسيق مع المنتخبات ـ لجنة المسابقات تقرر:

ضغط اسبوع من الدوري لصالح المنتخب الاولمبي

اقامة مسابقة الكأس بعد انتهاء الدوري مباشرة

جدول أدوار الكأس

م	اليوم والتاريخ	الأدوار
١	الأربعاء والخميس ٥، ٩٩/٥/٦	الأدوار التمهيدية
٢	الأحد والاثنين ٩، ٩٩/٥/١٠	دور الستة عشر
٣	الأربعاء والخميس ١٢، ٩٩/٥/١٣	دور الثمانية
٤	الأربعاء ٩٩/٥/١٩	دور الأربعة
٥	الخميس ٩٩/٥/٢٧	المباراة النهائية

ملحوظة: تم مراعاة عدم اقامة اي مباريات بالبطولة اثناء اقامة التصفيات الأولمبية.

السركال:

نتائج فترة كويروش مقبولة قياساً بالظروف المصاحبة لها

البداية (٥) مايو والنهاية (٢٧) منه بدون لاعبي المنتخب الاولمبي

بناء على مذكرة لجنة المنتخبات الوطنية بطلب ضغط مباريات الدوري العام لمدة أسبوع.

درسة لجنة المسابقات موضوع المذكرة وذلك لاتاحة الفرصة أمام المنتخب الوطني الاولمبي للاستعداد لخوض مباريات التصفيات الأولمبية.

ولقد حرصت اللجنة على اتاحة الفرصة كاملة أمام المنتخب للإعداد. كما راعت ظروف الأندية وعدم تكرار حالات الضغط خاصة في الاسابيع الاخيرة من الدوري، وبناء عليه تقرر اقامة الاسبوع المضغوط في فترة الراحة المحددة من قبل من يوم ٣/١٧ الى ١٩٩٩/٤/١، وعليه قررت اللجنة اقامة الاسبوع المضغوط يومي الاربعاء والخميس ٢٤ و ١٩٩٩/٢/٢٥.

كما ناقشت اللجنة مواعيد اقامة مسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة للموسم الرياضي ٩٨/١٩٩٩، ولقد تم مناقشة عدة مقترحات لاقامة البطولة وذلك على النحو التالي:

١ ـ اقامة المسابقة بشكل مضغوط لتقام التصفيات ودور الستة عشر اثناء مباريات الدوري العام على أن تستكمل باقي المباريات عقب نهاية الدوري وبشكل مضغوط لتنتهي بتاريخ ١٩٩٩/٥/١٩.

وقررت اللجنة عدم الموافقة على هذا الاقتراح حيث يترتب على ذلك:

أ ـ ضغط مباريات الدوري العام بشكل مستمر خاصة وان هناك بعض اسابيع بالدوري مضغوطة وكذلك وجود بعض المباريات المؤجلة لنادي الشارقة ونادي العين لمشاركتهما في بطولتي مجلس التعاون وبطولة الأندية الآسيوية مما سيؤثر على الدوري بما ينعكس سلبا على الأندية واللاعبين.

ب ـ إربك برنامج المنتخب الاولمبي وتشتيت جهود اللاعبين بين معسكر الاعداد للتصفيات ومباريات الكأس مما سيؤثر سلبيا على ادائهم ويتسبب في ارهاقهم بدنيا ونفسيا وذهنيا.

علماً بأن مباريات التصفيات ستقام عقب نهاية الدوري العام مباشرة بعشرين يوما فقط. اي تبدأ بتاريخ ١٩٩٩/٥/١٠.

٢ ـ اقامة المسابقة قبل بداية الموسم القادم ٩٩/٢٠٠٠، وبعد مناقشة المقترح اتضح ان به عدد من السلبيات التي لايمكن معها اقامة البطولة في هذا الموعد وهي:

أ ـ عدم امكانية تحديد النادي المشارك بالبطولات الخارجية عربيا وآسيويا للأندية ابطال الكؤوس حيث يتزامن موعد المشاركة مع موعد اقامة البطولة.

ب ـ بداية الموسم القادم سوف تكون فترة اعداد ايضا للمنتخبين الاول والاولمبي حيث يشارك المنتخب الاول في تصفيات كأس آسيا، والمنتخب الاولمبي في تصفيات المرحلة الثانية لدورة الألعاب الاولمبية بسيدني.

٣ ـ اقامة المسابقة بعد نهاية مشاركة المنتخب الاولمبي في تصفيات المرحلة الاولى لدورة الألعاب الاولمبية اي بعد ٩٩/٦/٧.

وبعد مناقشة المقترح تم استبعاده للآتي:

أ ـ في حالة اقامة المسابقة بعد التاريخ المحدد لنهاية التصفيات سوف تستمر المباريات الى شهر يوليو ومايصاحب ذلك من ارتفاع لدرجة الحرارة مما يؤثر سلبا على أداء اللاعبين وينعكس على مستوى المباريات.

ب ـ ان تظل جميع الأندية لاعبين وأجهزة فنية وادارية لمدة ٤٥ يوما بعد نهاية الدوري حتى تبدأ مباريات مسابقة الكأس. ونظراً لاقامة المسابقة بنظام خروج المغلوب فان ٥٠٪ من عدد الاندية سوف يخرج من المسابقة بعد اول مباراة للنادي.

٤ ـ اقامة المسابقة عقب نهاية مباريات الدوري العام مباشرة لتبدأ يوم ٩٩/٥/٥ وتنتهي بتاريخ ١٩٩٩/٥/٢٧ وذلك بدون لاعبي المنتخب الاولمبي.

وبعد دراسة هذا المقترح من كافة جوانبه رأت اللجنة وحرصاً على المصلحة العامة والتي تقتضي بتوفير كل وسائل وسبل النجاح للمنتخب الوطني الاولمبي في مهمته الوطنية القادمة، وكذلك حرصاً من اللجنة على عدم ضغط الدوري العام بالاضافة الى الضغط الموجود حاليا وذلك من منطلق حرص اللجنة على عدم زيادة الضغط بالدوري حرصا على عدم ارهاق اللاعبين والأندية وإنهاء المسابقة بشكل طبيعي، ولذلك تقرر الموافقة على هذا المقترح.

في ختام الدور الأول لدوري اليد

العين مع الأهلي على صدارة المجموعة الثانية والوصل مع كلباء لتحسين الصورة

■ حسن عفت

■ لقاء حاسم على صدارة المجموعة الثانية لدوري كرة اليد يجمع بين نادي العين المتصدر والأهلي (الثاني) على صالة النهيانية بمدينة العين في تمام الخامسة مساء اليوم.

ويأتي اللقاء المهم في ختام الدور الأول من المرحلة الثانية لتحديد بطل المجموعة الثانية والتي يتنافس على صدارتها العين (١١ نقطة) والاهلي (٩ نقاط).

وأهمية أخرى يكتسبها اللقاء كونها المباراة الرسمية الأخيرة للفريق العيناوي قبل مغادرته ممثلا لدولة الامارات في البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس لكرة اليد التي تقام في تونس في الفترة من ١٢ ـ ٢٦ فبراير الجاري وهي آخر مراحل استعداد فريق العين قبل خوض البطولة المهمة والقوية التي تجمع أقوى الفرق العربية والخليجية ووضعت القرعة فريق العين في مجموعة قوية تضم الزمالك المصري والنجم الساحلي التونسي والكويت الكويتي والسد القطري والصداقة اللبناني وتجرى مبارياتها بمدينة سوسة. ويواجه العين الزمالك في النجم الساحلي في أولى مبارياته.

موقف الفريقين

يتصدر العين المجموعة الثانية بجدارة وبرصيد ١١ نقطة جمعها من الفوز في مبارياته الثلاث على الوصل والإمارات وكلباء بالاضافة لنقطتي الحافز لحصوله على المركز الثاني في المرحلة الأولى للبطولة وحصل الفريق على راحة الأسبوع الماضي.

ويلاحق الأهلي فريق العين على أمل انتزاع الصدارة ورصيده هو الآخر ٩ نقاط جمعها من الفوز أيضا بمبارياته الثلاث على كلباء والوصل والامارات ليأتي لقاء اليوم على صدارة المجموعة الثانية.

والوصل يلاقي كلباء لتحسين الصورة

وفي إطار المجموعة نفسها يلتقي مساء اليوم كلباء مع الوصل بصالة كلباء ويسعى الفريق الوصلاوي لتحسين صورته بعد الهزة العنيفة جراء هزيمته في مباراتين ضمن ثلاث مباريات منذ انطلاق الدور الأول لدوري المجموعات فلقي الهزيمة الأولى في افتتاح المرحلة الثانية بصعوبة أمام العين المتصدر بفارق هدف، ثم عاد ليخسر أمام الأهلي ويحقق فوزه الوحيد على الامارات ويحتل الوصل المركز الثالث في المجموعة.



غدا مباراتين

وتقام غداً مباراتان في ختام الدور الأول للمجموعة الأولى. فعلى صالة الجزيرة بأبوظبي يلتقي الجزيرة صاحب المركز الثاني في المجموعة (١٢ نقطة) مع الشباب في مباراة قوية يسعى الفريق الجزراوي بقيادة مدربه العالي جمال شمس لمواصلة الانتصارات وملاحقة فريق الشارقة المتصدر (١٣ نقطة)، وفي المقابل يحاول الشباب تعويض خسارة الأسبوع الماضي أمام النصر. التي جاءت في الثواني الأخيرة.

كما يلتقي غدا بصالة الخليج بخورفكان نادي الخليج مع الشعب وتقام المباراتان في الخامسة عصراً.

يد الشارقة تكسب النصر وتحكم قبضتها على المجموعة الأولى

■ محمد حمصي:

أكد الشارقة جدارته لصدارة المجموعة الأولى في دوري اقوياء اليد بعد فوزه امس على النصر في عقر داره بفارق هدف وبنتيجة ٢٢ ـ ٢١ في ختام مشواره بالدور الاول لدوري المجموعات. وقد لعبت الخبرة دورها في ترجيح كفة الفريق الشرقاوي الى جانب تألق نبيل عاشور نجم المباراة «الورقة الرابحة» في صفوف الابيض والذي سجل بمفرده ١١ هدفا وقاد فريقه لهذا الفوز الثمين.. أما النصر فلم يكن صيدا سهلا بل فرض نفسه في الشوط الاول واستطاع ان يتقدم ٩ ـ ٥ لكنه بسبب الاخطاء الهجومية من جانب وتماسك دفاع الشارقة من جانب آخر أوقف رصيده عند ١٠ اهداف ليلحق به الشارقة ويتعادل معه ثم ينهي الشوط الاول لصالحه ١٢ ـ ١٠.

وفي الشوط الثاني ارتفعت حرارة المباراة ونشط «الازرق» وتألق فيه بشكل خاص الاخوان عبدالله وكاظم الشعفار وبالتحديد عبدالله الذي نافس نبيل عاشور على نجومية المباراة واستطاع ان يسجل اعلى نسبة في فريقه (٨ اهداف) الا انه لم يتمكن في النهاية من مجاراة نبيل الذي تفوق عليه بخبرته وظهرت براعته عندما تقدم الشارقة في منتصف الشوط الثاني ١٨ ـ ١٦ وضغط النصر بغية ادراك التعادل لكن نبيل سجل هدفين متتاليين احدهما بطريقة رائعة وهو في الهواء كانا كفيلين برفع معنويات زملائه والمحافظة على تقدمهم طوال هذا الشوط.. وقد بلغت الاثارة اوجها في الدقيقة الاخيرة عندما ضيق النصر الفارق الى هدف (٢٢ ـ ٢١) وتحولت الكرة الى الفريق الشرقاوي الذي استغل خبرته باحتفاظه بالكرة الى ان انتهى الوقت واطلق الحكمان الدوليان سالم العامري وحميد راشد صافرتيهما معلنان عن فوز الشارقة.

وقد قام الحكم حميد راشد بطرد اداري الشارقة يوسف أحمد في منتصف الشوط الثاني نتيجة لاعتراضه كما انذر مدرب الفريق عاصم السعدني..

بذلك ينفرد الشارقة بالصدارة بدون اية ضربة وبرصيد ١٦ نقطة مقابل ١١ نقطة للنصر والمركز الثالث.

بأربعة لقاءات انطلاقة اكثر اثارة في الدرجة الثانية اليوم

دبي يذهب الى عجمان... ولقاء ذو طبيعة خاصة

العروبة يستضيف الحصن... والعربي يواجه مسافي

■ ابراهيم العسم:

■ تستعيد فرق الثانية نشاطها وحماسها وطموحها من جديد لمعاودة الاثارة والندية الى مسابقاتها التي قدر لها منذ انطلاقتها ان تكون على قدر كبير من الاثارة والتنافس وتشهد العديد من التقلبات والمفاجآت المدوية... ومن خلال انطلاقة الجولة الثامنة عشرة تتأهب هذه الفرق لانطلاقة تكون ايجابية تواصل بها رحلة المنافسة بالنسبة لفرق المقدمة ولتحسين النتائج والاداء بالنسبة للبعض الآخر من الفرق.

وتقام اليوم في اطار الاسبوع الثامن عشر اربع مباريات حيث يذهب دبي بطموحه ومركزه الثالث الى عجمان في لقاء ذي طبيعة خاصة ومهمة فيما يستضيف العروبة لقائه القوى امام الحصن... وتجمع المباراة الثالثة فريقا العربي ومسافي فيما يستضيف الرمس في لقائه امام الجزيرة الحمراء... وتستكمل مباريات الجولة غداً بإقامة ثلاث مباريات يلاقي فيها كلباء فريق الذيد فيما يذهب الامارات الى الحمرية ويخوض حتا لقاء صعبا امام اهلي الفجيرة في حتا.

وباقامة الجولة الثامنة عشرة للمسابقة تكون الفرق اقتربت شيئا فشيئاً من الاسابيع الحاسمة التي ستقرب بكل تأكيد الفريقين الصاعدين الى دوري الاضواء والشهرة ذلك الصراع الشيق والمثير الذي تعد من خلاله فرق الثانية العدة والعتاد لتكون على قدر ومستوى الحدث الذي سيفصل فريقين فقط عن باقي الفرق عندما ستتم عملية الفصل في المسابقة... ولعل جميع الفرق وبالذات فرق المقدمة تدرك اهمية الفوز في هذا التوقيت وتعي كذلك صعوبة الخسارة لذلك تذهب فرق المقدمة اليوم عندما تنطلق منافسات الاسبوع الثامن عشر بمصيرها الى كمية العطاء والطموح الذي سيقدمه لاعبوها داخل المستطيل الاخضر... ولعل مقومات الفوز معروفة ولا تحتاج لمن يذكرها وابرزها العطاء الصادق والجدية وعدم التهاون خلال المباراة.

عجمان ودبي لقاء مثير

ابرز لقاءات الاسبوع الثامن عشر ذلك اللقاء الذي سيجمع فريقي عجمان ودبي على ستاد عجمان ولعل اللقاء فرض اهميته على مباريات الجولة بشكل كبير لانه يضم فريقا في المقدمة وهو فريق دبي الذي يسعى الى التقدم ومنافسته للصعود ويضم فريقا آخر صعب المراس وهو عجمان وبالذات عندما يكون لاعبوه راغبين في الفوز والمباراة ستحفل بالعديد من الامور الايجابية ابرزها تقارب مستوى الفريقين وامكانية فوز فريق على آخر بالاضافة الى الدوافع التي تعتلي الفريقين تجاه تحقيق الفوز فالاول وهو دبي يسعى الى المواصلة والتقدم بنقاطه والثاني وهو عجمان يسعى الى الخروج من اطاره الذي وضع نفسه فيه ومن ثم تحسين صورة الفريق امام جمهوره وادارته على اقل تقدير... لذلك سيحفل اللقاء بالعديد من الاثارة والندية.

العروبة في مواجهة الحصن

من اجل عيون المركز الثاني يخوض فريق العروبة مباراة قوية وصعبة امام الحصن يسعى اليها العروبة لتأكيد جدارته واستحقاقه بالمركز الثاني دون الالتفات الى نتائج الفرق الباقية... فيما يذهب الحصن بظروفه غير المعروفة هذا الموسم الى العروبة ولديه الأمل الى تعويض مافاته خلال المسابقة... وما فات الفريق شيء كثير ويصعب تعويضه في هذا الموسم... ولعل العروبة وهو يستضيف لقاءه اليوم امام الحصن يدرك اهمية النقاط لكي يواصل تقدمه وملاحقته الى كلباء... يدخل العروبة لقاءه ورصيده ٣٤ نقطة فيما يدخل الحصن المباراة ورصيده ٣١ نقطة.

العربي × مسافي

لاشك بأن عودة اللاعب الاجنبي زاد وطور من بعض الفرق واهم تلك الفرق التي استفادت من هذا اللاعب الضيف هما فريقا مسافي والعربي ولعل لقاء الفريقين اليوم يعد من ابرز اللقاءات التي سوف نشاهد فيها مستوى فنيا جيدا يعكس حقيقة تطور الفريقين خلال هذا الموسم ولعل مسافي تحديدا قد اقترب برصيده من حاجز العشرين نقطة ويمني نفسه ان يدخل نادي المتقدمين بالرصيد، ويدخل مسافي المباراة ورصيده (١٩) نقطة فيما يستضيف المباراة ورصيده (١٣) نقطة.

هل يحقق الرمس أول فوز على ملعبه الجديد!

المباراة الرابعة في لقاءات بداية الجولة الثامنة عشرة والتي تنطلق اليوم تجمع الرمس والجزيرة الحمراء الفريقان تعادلا في مباراتهما السابقة والفريقان ربما ظروفهما متشابهة هذا الموسم ولعل الرمس تحديداً ورغم نقاطه الـ ١٩ ليس هو الرمس الذي عرفناه وعرفنا من خلال الحماس والطموح ـ فيما يعتبر الجزيرة الحمراء من الفرق المتطورة في مستواها ولكن ينقص الفريق التركيز في الملعب بدلا من التركيز في مدرجات الجماهير... والسؤال الذي يطرح نفسه هل يحقق الرمس فوزه الأول على ملعبه الجديد أم يحرم الجزيرة الحمراء الرمس تلك الامنية التي لم تتحقق حتى الآن.

يدخل الرمس المباراة ورصيده ١٩ نقطة فيما يذهب الجزيرة الحمراء ورصيده ٤ نقاط.

غداً ثلاثة لقاءات

تستكمل غداً منافسات الجولة الثامنة عشرة لدوري الدرجة الثانية لكرة القدم حيث يلتقي كلباء بفريق الذيد فيما يذهب الامارات الى الحمرية ويستضيف حتا فريق أهلي الفجيرة.



الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يتحدث لرجال الاعلام

« تصوير جابر عابدين »

نصح الجميع بممارسة هذه الرياضة

محمد بن راشد: سباقات القدرة تعلم الانسان الصبر أشارك من أجل المشاركة وليس للمنافسة

□ متابعة ـ سيف الشامسي:

■ أشاد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع باتحاد الفروسية الذي تمكن من تنظيم اطول سباق للقدرة في العالم.. كما اشاد بقدرة فرسان الامارات في التعامل مع مختلف المسافات في بطولات القدرة.

جاء ذلك خلال لقاء سموه بوسائل الاعلام في نهاية بطولة التاج الثلاثي للخيول التي اختتمت مساء الأمس بمنطقة سيح السلم.

وقال سموه في بداية اللقاء: ان رياضة الفروسية والمشاركة في بطولات القدرة تعد من أجمل وأفضل الرياضات للانسان.. حيث تعلمه قوة الصبر والجلد.. كما انها تفيده على مستوى الصحة الشخصية.. حيث تساهم في اكسابه اللياقة وتساعد على تجديد جميع خلايا الجسم.. وهو الأمر الذي لاتوفره اي رياضة أخرى.

واضاف سموه: انني أطالب الجميع بممارسة هذه الرياضة لما فيها من فوائد.. وضرب سمو الشيخ محمد المثل بالفارس سعيد بن منانه الذي يعد اكبر الفرسان سنا ولكنه مع ذلك اكثر حرصا على المشاركة من أجل فوائدها.

وأعرب سمو الشيخ محمد عن سعادته بنتائج فرسان الامارات في البطولة التي تعتبر اطول بطولة للقدرة في العالم.. وقال: إن فرسان الامارات اصبحوا يتمتعون بخبرة كبيرة في سباقات القدرة، وسباقين للمشاركة في هذه النوعية من البطولات في مختلف ميادين العالم.

واضاف سموه: لو عدنا بالذاكرة الى بطولة العالم الاخيرة والتي استضافتها دولة الامارات. لوجدنا ان فرسان الامارات كانوا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الفوز بها.. لولا اصابة أحد الخيول في آخر كلم من السباق.. وان دل هذا على شيء فانما يدل على قدرة فرسان الامارات.

وارجع سمو الشيخ محمد بن راشد مشاركته المستمرة في سباقات القدرة الى الفوائد التي تقدمها هذه الرياضة لممارسها وقال سموه: ان مشاركتي في الأساس تأتي من أجل المشاركة والاستمتاع بجو السباق والمناظر الطبيعية المحيطة به وليس من أجل المنافسة.

تنظيم عالمي

واشاد سمو الشيخ محمد بن راشد بالكادر التنظيمي لسباقات القدرة.. وقال: انه اصبح لدينا في دولة الامارات منظمين على درجة عالية امثال فيصل صديق الذي اصبح مطلوبا للتنظيم في دول عديدة.

واضاف سموه: ان ذلك جاء نتيجة التجارب المستمرة والخبرات المتراكمة والتي اوصلتنا لهذه المرحلة المتقدمة من التنظيم.

وقال سمو الشيخ محمد: ان السباق القادم الذي سيتم تنظيمه سوف يشهد مشاركة نخبة من الفرسان العالميين يتراوح عددهم من عشرين الى ٣٠ فارسا..

وان هناك عدة بطولات في الطريق ابرزها بطولة الشرق الاوسط والتي اتمنى ان يشارك بها اكبر عدد من الفرسان الخليجيين والعرب.

وحول تحويل منطقة سيح السلم الى منطقة دائمة لسباقات القدرة قال سمو الشيخ محمد بن راشد: ان منطقة سيح السلم مجهزة بكافة الوسائل التي تكفل نجاح اي سباق.. حيث سبق لها ان استضافت بطولة العالم.. ونحن ماضون في طريق تطويرها وتزويدها بالمرافق المطلوبة.

كأس دبي

وحول طلب وكالات الانباء العالمية بلقاء سمو الشيخ محمد قال: ان وكالات الانباء العالمية تريد في لقائنا للتعرف على الخطط التطويرية الخاصة بكأس دبي العالمي وتجربة جودلفين في مجال تدريب الخيول شتاءً في دبي.. خاصة وان كأس دبي العالمي يعتبر المحك الرئيسي لمعرفة هوية افضل خيل في العالم.. وذلك بجذبه لأفضل خيول العالم.. وهو الأمر الذي لايحدث في بقية السباقات الكبرى امثال البريدزكب وكأس ملبورن.. بالاضافة الى كونه اغنى سباق للخيول في العالم.

وحول المشاركات العالمية القادمة.. قال سمو الشيخ محمد بن راشد: اننا تلقينا الأوامر من صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم من أجل المشاركة في ديربي كنتاكي للخيول في اميركا.. ونقوم حاليا بتجربة افضل خيول لدينا في المضامير الترابية لاختيار افضلها من اجل هذه المشاركة. ومن بين هذه الخيول «الجبر» لكننا لم نتخذ القرار النهائي بعد.

الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال مشاركته في السباق

مكرمة جديدة

محمد بن راشد يأمر بسيارة لكل اصحاب المراكز العشرة الاولى

مكرمة جديدة كشف عنها سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال المؤتمر الصحافي وذلك بتخصيصه سيارة لأصحاب المراكز العشرة الأولى في السباق وذلك تكريما من سموه لفرسان الامارات الذين استطاعوا بنجاح انهاء اطول سباق للقدرة في العالم.

محمد بن راشد يقطع الرحلة الثانية في زمن قياسي

تمكن سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من قطع المرحلة الثانية من منافسات الامس والبالغ طولها ٣٣ كلم في ساعة وعشر دقائق.. ويعتبر هذا الزمن قياسي في بطولات القدرة.

وعلق سمو الشيخ محمد على الامر بالقول: اعتمدت منذ البداية على اسلوب يعتمد على اراحة الحصان وعدم الضغط عليه.. مما اوصله في منافسات اليوم الثالث وهو في حالة ممتازة.. مكنته من تسجيل رقم قياسي دون عناء.

فرسان الامارات يشكرون فارس العرب

توجه فرسان الامارات. الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم ومحمد الشعفار وسيف الكتبي وسعيد بن منانه بالشكر لسمو الشيخ محمد بن راشد على دعمه المتواصل لهم والذي ساعدهم كثيرا في الدخول الى هذا المجال.

١٥ فارس أكملوا السباق

بلغ عدد الفرسان الذين شاركوا في منافسات اليوم الثالث من البطولة ١٨ فارساً.. وتمكن ١٥ فارسا منهم اكمال السباق بنجاح.. مع العلم ان البطولة انطلقت بمشاركة ٢٨ فارسا.

سوين تتقاعد في الوقت المناسب

أكد سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ان قرار احالة الفحل «سوين» صاحب المركز الثاني في كأس دبي العالمي الماضي.. جاء في وقته المناسب.. حيث يبلغ عمر سوين حاليا (٦) سنوات مع العلم ان هناك خيولا يتم تحويلها للتقاعد قبل تلك السن وتحديداً في عمر الثلاث سنوات من أجل تحقيق اكبر قدر من الاستفادة منها في عملية التهجين.

سلطان بن خليفة:

سياسة تطوير سباقات القدرة مستمرة ومزارع خاصة للخيول في «سيح السلم»

■ وأعرب سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي رئيس اتحاد الفروسية عن ارتياحه لمستوى التنظيم لبطولة التاج الثلاثي للخيول.

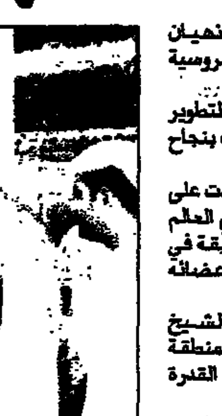
وقال سموه: «ان اتحاد الفروسية لديه الكثير من الخطط لتطوير سباقات القدرة.. وتنظيم بطولة التاج الثلاثي الذي اختتمت بنجاح تعتبر احد هذه الخطط للارتقاء بهذه النوعية بالسباقات.

واضاف سموه: ان هناك العديد من العوامل التي ساعدت على نجاح هذا السباق على الرغم من كونه اطول سباق للقدرة في العالم ويقام لأول مرة بالدولة.. ابرزها الاستفادة من تجاربنا السابقة في التنظيم.. وقدرة الكادر التنظيمي الذي اصبح يتمتع بحكم اعضائه بخبرة كبيرة.

وحول خطط التطوير والبطولات القادمة.. قال سمو الشيخ سلطان: اننا ندرس حاليا اقامة مزارع خاصة لخيول القدرة بمنطقة سيح السلم على اعتبار انها اصبحت المقر الرئيسي لسباقات القدرة بالدولة.

بالاضافة الى ذلك نحن بصدد تنظيم سباق خلال الشهر القادم بمشاركة نخبة من الفرسان العالميين. بالاضافة الى بطولة للشرق الاوسط واخرى لدول مجلس التعاون.





سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان يصرح لرجال الاعلام

تاج القدرة للشعفار

المركز الثاني مناصفة بين راشد بن محمد وأحمد النعيمي

■ أسدل الستار عصر الأمس بمنطقة سيح السلم على بطولة التاج الثلاثي للخيول والتي تعتبر اطول بطولة تقام في العالم لسباقات القدرة..

حيث بلغت مسافتها ١٣٢ كلم. وشارك بها نخبة من فرسان الامارات يتقدمهم الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وشهد احداث اليوم الثالث والاخير من البطولة سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان والدكتور سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي رئيس اتحاد الفروسية والشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم رئيس دائرة الأراضي والأملاك بدبي والشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم والامير عبدالعزيز بن سعود.

وأسفرت النتيجة النهائية عن فوز الفارس محمد الشعفار ببطولة اطول سباق للخيول في العالم.. وحصوله على أول لقب لتاج القدرة بالامارات.

وجاء فوز الشعفار حسب التوقعات حيث فرض سيطرته على مجريات البطولة منذ اليوم الاول لها.. ودخل المرحلة الثالثة والاخيرة التي اقيمت بالأمس وهو في الصدارة بفارق كبير.. لذلك لم يجد صعوبة في انهاء السباق لمصلحته.

ورغم المحاولات الحثيثة التي بذلها بقية الفرسان لتقليص المسافة مع المتصدر الا ان الفارق الكبير قبل احداث اليوم الاخير لم تساعدهم على ذلك.

حيث وصل الفارق في نهاية اليوم الثاني الى حوالي الساعة.

وهو فارق ليس من السهل تعويضه.. لكن يحسب لبقية الفرسان نجاحهم في تقليصه الى ٢٤ دقيقة.

واحتل الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم والشيخ أحمد بن حميد النعيمي المركز الثاني مناصفة بعد ان قطعا مسافة السباق بنفس الزمن والبالغ (٧ و ٤٦ و ١٤) ساعة.. مع العلم ان بطل السباق قطع المسافة بزمن بلغ (٢٢ و ٢٤ و ١٤).

وجاء سيف الكتبي في المركز الرابع.. فيما احتل خالد الشعفار المركز الخامس.. والشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم المركز السادس.. والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم المركز السابع وحسن بن علي المركز الثامن.

وكان قد شارك في احداث اليوم الاخير من البطولة ١٨ فارساً تمكن ١٥ منهم من اكمال السباق.. فيما انسحب ٣ فرسان.





الفارس محمد الشعفار الفائز بالسباق

راشد بن محمد «سعيد» بالمركز الثاني ويطمح للبطولة في السباقات القادمة

■ ثائرة آل علي

■ اعرب الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم عن سعادته بالمركز الثاني وقال انه يعتز بهذه النتيجة المشرفة التي كانت ثمرة لخبرته الطويلة في سباقات القدرة. واضاف بان تشجيع والده الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ودعمه المتواصل له ساهما بصقل خبراته في هذه السباقات ويتمنى ان يكون عند حسن ظن والده دائما وهو يفخر باهدائه هذا الفوز.

نجاح السباق

وبدوره اكد فيصل صديق المطوع امين سر اتحاد الفروسية رئيس اللجنة المنظمة لسباقات القدرة بان السباقات حظيت باهتمام كبير من محبي هذه الرياضة بفضل الاهتمام الذي تلقاه من اصحاب السمو الشيوخ والمسؤولين وقال ان سباقات القدرة شهدت تحولا منذ بطولة العالم للقدرة التي استضافتها الامارات يوم ١٠ ديسمبر الماضي كما تحولت منطقة سيح السلم الى قرية مبنية على أسس علمية مدروسة لدرجة انها تسهل مهمة الفرسان اثناء دخولهم الى القرية او الخروج منها. واشار الى ان الدول الاوروبية انبهرت بهذا التنظيم وستحاول تطبيقه في سباقاتها... وهذا دليل على المكانة التي تتمتع بها دولة الامارات وقدرتها على تنظيم اكبر سباقات القدرة. وقال ان مشاركة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ودعمه اللامحدود وراء هذا النجاح الذي يتردد صداه في كل انحاء العالم. واضاف بان هناك بطولة جديدة سيتم الاعلان عنها الاسبوع المقبل وهي بطولة دولية ستقام لاول مرة وتخضع لاسس ومعايير معينة وسيشارك فيها نخبة من فرسان القدرة في العالم.

وقال الفارس سعيد بن منانة بان دولة الامارات تدعم سباقات القدرة ويحرص المسؤولون فيها على غرس هذه الرياضة في نفوس ابنائنا... وعبر بن منانة عن سعادته بنجاح السباق وقدم التهنئة للفائزين.

اما سيف بن كليب الفائز بالمركز الرابع فقد قدم الشكر لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على دعم سباقات القدرة وعلى تشجيع سموه للخيول العربية الاصيلة... وعبر سيف عن فرحته بهذه النتيجة مؤكدا بانه سيبذل قصارى جهده في السباقات القادمة من اجل تحقيق مركز افضل. وأشاد سيف بجهود اللجنة المنظمة وخص بالذكر فيصل صديق رئيس اللجنة على جهده الدؤوب من اجل انجاح السباق.

عبدالعزيز آل سعود يشيد بنجاح السباق

اشاد الامير عبدالعزيز آل سعود بنجاح السباق وقال ان النجاح التنظيمي فاق التوقعات واعطى صورة مشرفة عن قدرة أبناء الامارات على انجاح مثل هذه السباقات التي تلقى كل الدعم من صاحب السمو رئيس الدولة وتحظى بمشاركة ودعم الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. واضاف بان سموه جدير بلقب فارس العرب.

ومن جهة اخرى اشاد الامير عبدالعزيز آل سعود بمستوى الفرسان وبالمنافسة الشديدة التي شهدها السباق من البداية وحتى النهاية.

جولة في كواليس بطولة المليون دولار

«السابعة» ستكون الاروع

بطولة دبي للتنس (٩٩) تنطلق الاثنين وتستقطب كل نجوم العالم

القرعة السبت... اقبال هائل على التذاكر... ومقاعد اضافية للجماهير

■ تغطية - محمود الربيعي:

■ بدأ العد التنازلي لانطلاقة بطولة دبي المفتوحة للتنس والتي تبلغ قيمة جوائزها مليون دولار... حيث تحدد لذلك يوم الاثنين القادم بمشاركة نخبة كبيرة من المع نجوم التنس في العالم ويأتي في مقدمتهم الروسي يفجيني كافلينكوف الحائز على لقب بطولة استراليا المفتوحة قبل بضعة ايام، والاسباني كوريتخا بطل بطولة دبي في العام الماضي والذي يعود هذه السنة للدفاع عن لقبه وكوكبة اخرى من النجوم من بينهم المصنف الثاني عالميا مرسيلو ريوس وبطل بطولة فرنسا المفتوحة كارلوس مويا والسلوفاكي كوسيرا والنجمان البريطانيان تيم هليمان وكريج روسدسكي... باختصار يشارك في البطولة ستة من افضل عشرة مصنفين على مستوى العالم.

وبالامس اقامت اللجنة المنظمة للبطولة جولة لصحافة الامارات داخل نادي الطيران الذي سوف يستضيف البطولة... وشملت الجولة كافة الملاعب والمرافق المعدة لاستقبال نجوم اللعبة العالميين... واصطحبت الاعلاميين في هذه الجولة السيدة انيتا مهرا مديرة التسويق والترويج بسوق دبي الحرة باعتبارها الشركة الراعية للبطولة... اضافة الى مجموعة اخرى من المنظمين.

وقد لمس الصحفيون عن قرب مدى الجهد المبذول في اعادة ترتيب كافة مرافق البطولة... حتى الاشياء الخاصة جدا التي يتطلبها لاعب التنس.

وأكدت انيتا مهرا ان اللجنة المنظمة حريصة على ان تصبح بطولة هذا العام هي الانجح على الاطلاق بعد الخبرات الكبيرة المكتسبة... وأكدت ان هناك تطويرات هائلة في المرافق وفي اداء المنظمين... وفي البرامج المعدة لاستقبال نجوم التنس... حتى نؤكد لعالم التنس العالمي... ان بطولة دبي لم تنل العديد من الالقاب العالمية وآخرها جائزة الامتياز من الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين هكذا بالصدفة... بل على العكس بطولة دبي هي الاولى بشهادة كل اللاعبين من الناحية الاجتماعية والترويجية... وهي الاولى من ناحية المرافق المتطورة التي تنعكس بشكل ايجابي على اداء اللاعبين في الميدان.

وأكدت ان هناك روحاً جديدة تماماً تسري في نفوس الجميع هذا العام... مما يجعلنا اكثر تفاؤلاً بتحقيق كل الآمال والتطلعات المنشودة.

وسوف يتم اجراء قرعة المباريات يوم السبت المقبل أي قبل ٤٨ ساعة من انطلاق المباريات... وسوف يعقب ذلك مؤتمر صحافي عالمي يحضره كبار نجوم البطولة.

اللاعبون بدأوا في التوافد

بدأ اللاعبون في التوافد على دبي... وقد حضر بالفعل اثنان من اللاعبين وعلى الفور بدأت التدريبات في الملاعب الفرعية.

مبيعات بنصف مليون درهم

وكانت تذاكر البيع قد بدأ طرحها في الاسواق منذ بضعة ايام... وبيع منها حتى الآن بحوالي نصف مليون درهم... حيث تم حجز ٢٠٠٠ تذكرة لليوم الأول ومثلها لليوم الثاني.



الاسبان قادمون

كوريتخا بطل «دبي ٩٨» يعود للدفاع عن لقبه

■ يعود حامل لقب بطولة دبي المفتوحة للتنس اليكس كوريتخا الى دبي من جديد والى بطولة المليون دولار هذا العام والتي ستنطلق في ٨ فبراير المقبل بعد ان صعد تصنيفه العالمي من العاشر الى المرتبة الثانية في غضون عام واحد.

ولم تكن لهذا اللاعب الاسباني المشهور بضربته باليد اليمنى معرفة كبيرة بانه عندما رفع كأس بطولة دبي في شهر فبراير ١٩٩٨ على كتفيه بأن نصره على مواطنه الاسباني فيلكس مانتيلا سوف يكون البداية لصعوده في التصنيفات العالمية تضعه في المرتبة الاولى.

لقد اتسم نصر كوريتخا في بطولة دبي العام الماضي التي تملكها وتنظمها سوق دبي الحرة والمصنفة ضمن سلسلة البطولات العالمية لدوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين بانه كان تحولاً هاماً في تاريخه الرياضي، ليس لانه كان اللقب الأول على الاسطح الصلبة بل كان الانطلاقة لسلسلة من النجاحات استمرت طوال العام.

وليس لانه احرز لاحقاً لقب بطولة اخرى على الارض الصلبة تحت وطأة حرارة صيف انديانا بوليس بل لانه حقق انتصارات ايضا في جشتاد وليون.

لكن هذه الانتصارات كانت عبارة عن تنبؤ بما سيحدث اولاً على الملاعب ذات الارض الترابية في ستاد رولاند جاروس في باريس حيث تقدم الى أول نهائي في جراند سلام في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ومن ثم في بطولة دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين في هانوفر حيث خطى طريقه من نصر الى نصر ليحقق لقب البطولة الخامسة له لذلك العام والتاسعة في تاريخ موسمه الرياضي.

وقال كولم ماكلوكلين، المدير الاداري لسوق دبي الحرة: «بعد ذلك العام المثير لم يكن مفاجئنا بأن يقرر اليكس العودة الى المكان الذي انطلق منه العام ١٩٩٨ وهو بطولة دبي المفتوحة للتنس. ويسعدنا ان نرحب بعودته ثانية الى دبي ليس لانه قدم مستوى كبيرا على الملاعب بل لانه برهن على انه دبلوماسي كبير خارج الميادين الرياضية».

وبعد مغادرته المبكرة من بطولة استراليا المفتوحة في يناير فقد وضع اليكس البالغ من العمر ٢٤ عاما من مدينة برشلونة الاسباني نصب عينيه العودة الى دبي في مسعى ليدافع عن اجمل الانتصارات التي حققها في حياته.

وسيكون كوريتخا واحداً من افضل عشرة لاعبين مصنفين ينافسون في بطولة دبي المفتوحة للتنس ٩٩ لذا فان المنافسة ستكون قوية، ومع هذا السجل المتميز من اللاعبين في تاريخ البطولة على مدى اعوامها السبع لم يستطع أي لاعب ان يحتكر البطولة ولا يتمكن اي بطل من حماية لقب بطولة دبي.

ومن اللاعبين الكبار الذين سينافسون كوريتخا في انتزاع لقب بطولة دبي كل من اللاعب يفجيني كافلينكوف الذي وصل الى نهائي بطولة استراليا المفتوحة واللاعب كارلوس مويا بطل فرنسا المفتوحة للتنس وتم هنمان الذي وصل الى الدور نصف النهائي في بطولة ويمبلدون وكريج روسدسكي الذي لعب في المباراة النهائية لبطولة الولايات المتحدة الاميركية السابقة، وبطل سيدني وكأس هوبمان اللاعب كارول كوتشيرا الذي قدم عرضا قويا في بطولة استراليا المفتوحة.

ونقول ذلك ليس لان كوريتخا غير مستعد لهذا التحدي بل لان النجاح الفائق لهذا اللاعب منذ بطولة دبي ٩٨ قادته الى ان ينهي ذلك العام كأفضل خمسة لاعبين في العالم. وبذلك استطاع كوريتخا الفوز بالقاب بطولات على اسطح الملاعب الثلاثة وكان أول لاعب اسباني يحقق مثل هذا الموسم الرياضي الناجح على الاطلاق.

وقد لا يكون كوريتخا ذلك الاسم الكبير بالنسبة للاعبين الأخرين في دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين عندما فاز في بطولة دبي العام الماضي لكن مكانه في تاريخ التنس قد ترسخ بشكل كبير. وفي شهر نوفمبر اصبح كوريتخا اول لاعب يفوز ببطولة دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين في أول ظهور له في هذه البطولات منذ اللاعب جون ماكنرو عام ١٩٧٨.

وكان كوريتخا ايضا أول اسباني يفوز بهذه البطولة منذ اللاعب مانويل اورانتيز علم ١٩٧٦.

وفي هانوفر هزم كوريتخا اللاعب بيت سامبراس في الدور نصف النهائي قبل ان يصارع في اليوم التالي لمدة اربع ساعات ليهزم مويا في اطول نهائي في عامين يشهده دوري الاتحاد للاعبي التنس المحترفين.

وفي طريقه للفوز بلقب بطولة انديانا بوليس في شهر اغسطس هزم كوريتخا مارك فيليبوسس الذي لعب في نهائي بطولة الولايات المتحدة وكريج روسدسكي واندريه اجاسي وتود مارتن.

وقال كولم ماكلوكلين: «بعودة اليكس الى دبي تستكمل نخبة المواهب من قائمة اللاعبين المشاركين في بطولتها. ومن المؤكد مع هذه المجموعة القوية من اللاعبين الذين سيتنافسون في مركز التنس بنادي الطيران ستكون بطولة دبي حدثا لاينسى».

لقب جديد من الاتحاد الدولي لتنس المحترفين:

بطولة دبي تفوز بجائزة الامتياز

■ تتمتع بطولة دبي المفتوحة للتنس بسمعة متميزة باعتبارها واحدة من افضل بطولات دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين، كما انها تعتبر مثلا يحتذى به للبطولات الاخرى، وفقا لما صادق عليه منظموا البطولات العالمية.

واثناء الاجتماع السنوي الذي عقده مديرو البطولات في مدينة هانوفر اثناء بطولة الدوري الفردي للاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين، حازت بطولة دبي المفتوحة للتنس والتي تمتلكها وتنظمها سوق دبي الحرة على «جائزة الامتياز» عن فئة «خدمات اللاعبين».

وفي هذا الاطار، قال مايكل داف، نائب الرئيس التنفيذي لدوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين: «مما لاشك فيه ان هذه البطولة جديرة بالفوز بهذه الجائزة. حيث انها تواصل سعيها في تطبيق اعلى المقاييس في جميع المجالات. ان هذه البطولة تعتبر قدوة يحتذى بها لجميع البطولات الإخرى المدرجة على قائمة دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين. وخصوصا فيما يختص بالخدمات والمرافق المتوفرة لجميع اللاعبين، وكذلك على حسن الضيافة والاستقبال اللذين يحظى بهما اللاعبون اثناء هذه البطولة».

وبالاضافة الى هذه الجائزة. فقد حازت بطولة دبي المفتوحة للتنس فيما مضى على عدد من الجوائز نذكر منها: جائزة الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين و«أي بي ام» عن فئة «افضل علاقات صحافية» في لندن العام ١٩٩٤ وصوت لها اللاعبون باعتبارها «واحدة من ارقى بطولات التنس في العالم». وجائزة الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين و«أي بي ام» عن فئة «افضل المرافق المتطورة» في لندن في العام ١٩٩٥ و«واحدة من ارقى بطولات التنس في العالم» وجائزة دوري الاتحاد الدولي عن فئة «افضل المرافق المتطورة» في العام ١٩٩٦.

وتقام بطولة دبي المفتوحة للتنس في مركز التنس لنادي دبي للطيران، ويديرها جيف تشايمان.

توسعة هائلة

٨٥٠٠ مقعد للجماهير

■ تم استحداث اماكن جديدة تتسع الاقبال الجماهيري الهائل على البطولة. الملعب الرئيسي يتسع وحده لـ ٥ آلاف متفرج... واقيمت مدرجات جديدة لـ ٥ ملاعب اضافية تتسع لحوالي ٣٥٠٠ متفرج... ليصبح مجموع المقاعد ٨٥٠٠ مقعد.

٥٠ مقعداً للصحافيين

■ على عكس العام الماضي حرصت اللجنة المنظمة هذا العام على تقدير رجال الصحافة تقديرا كاملا وتم بالفعل حجز ٥٠ مقعداً ثابتاً طوال ايام البطولة لرجال الصحافة العرب والاجانب.

«الشيشة» تقتحم عالم التنس

■ صلاح تهلك مسؤول التسويق والترويج بالسوق الحرة وخلال الجولة اكد ان هناك ركنا عربياً تم استحداثه داخل اروقة البطولة تقدم فيه القهوة والتمور العربية للضيوف... وهناك ايضا ركن خاص بالشيشة لمن يرغب من ضيوف البطولة الاجانب.

خيمة للأطفال

■ ضمن حديثها أكدت انيتا مهرا ان الاهتمام سيبدو متزايدا بالاطفال هذا العام من اجل ترغيبهم في لعبة التنس... حيث ستكون خيمة خاصة للاطفال... وبرامج تدريب... ومعايشة لكل اجواء البطولة.

ركن للتوقيعات

■ خصصت باحة كبيرة بين الملاعب لعشاق التنس وجماهيره... من بينها ركن يستقبل فيه النجوم جماهيرهم من اجل تسهيل الحصول على التوقيعات.

والركن الذي يطلقون عليه ركن بلازا سيكون مليئا بالكافتيريات والاسواق وحفلات «الباربكيو».

برعاية سيف بن زايد

ابوظبي تستعد لانطلاق رالي الامارات الدولي ٩٩

بن سليم أقوى المرشحين و ١٠٠ الف درهم للفائزين



■ بتوجيهات ورعاية اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية رئيس مجلس ادارة نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة. تقيم ادنوك للتوزيع رالي الامارات الدولي الخامس للعام ١٩٩٩ يومي الخميس والجمعة ١٨ و ١٩ فبراير الجاري، في ابوظبي ليكون بذلك الجولة الافتتاحية من سلسلة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات هذا الموسم.

وسيقام السباق الذي تبلغ مسافته الاجمالية ٨٠٠ كيلومتر تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا). ويشارك بأحداثه نخبة من ابرز سائقي الراليات العرب والاوروبيين الذين سيحضرون للعاصمة ابوظبي خصيصا لهذه المناسبة.

قامت برعاية هذا الرالي العديد من الشركات والمؤسسات المحلية والعالمية تتصدرها ادنوك للتوزيع كراع رئيسي. وميناء زايد وشركة المسعود وتاكسي الغزال وشركة ابوظبي الوطنية للفنادق وفورد وداتكا كوداك وجي تي اس ريكوفري وفندق ابوظبي هيلتون.

وعبر محمد جمعة بن بخيت رئيس اللجنة المنظمة للرالي المنبثقة عن نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة قائلا: «يسعدنا قيام ادنوك للتوزيع برعاية هذا الحدث الدولي الذي عزز البطولة وارتقى لأعلى المستويات في فترة قصيرة نسبيا لاتتجاوز اربع سنوات. ان مساندة ادنوك للتوزيع ستساعدنا على تحسين مركز الرالي ليصبح في طليعة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات، ويعد رالي هذا العام اكبر وافضل من الراليات السابقة».

وشهدت تحضيرات رالي هذا العام التي استغرقت عدة اشهر بعض التغييرات. حيث اعلن نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، منظم الرالي. خلال مؤتمر صحافي عقد في فندق هيلتون ابوظبي ظهر أمس عن تقديم خمس مراحل خاصة جديدة كليا تشكل اختبارا حقيقيا لمهارة المتنافسين العرب والأجانب.

ويشترك في الرالي اكثر من ٣٠ متسابقاً يمثلون الامارات وقبرص وبريطانيا وجمهورية التشيك والاردن وسلطنة عمان والكويت واستراليا. ويضم مجموعات رئيسية هي المجموعة «أ» والمجموعة «ن» ومجموعة السيارات الكلاسيكية.

وقد تم تحديد الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس موعدا لانطلاق السباق من كورنيش ابوظبي مقابل فندق هيلتون ابوظبي. وبعد اجتياز ثلاث مراحل افتتاحية مرتين في طريق العين يتجه المتسابقون الى طريق سويحان لاجتياز ثلاث مراحل خاصة جديدة في طريق العودة الى العاصمة.

وبعد توقف ليلي في فندق هيلتون ابوظبي، وفي تمام الساعة الثامنة من صباح الجمعة. يعاود المتسابقون انطلاقهم لحسم الموقف من خلال تسع مراحل جديدة في منطقة السمحة وسويحان. وتتطلب المراحل الجديدة مهارة عالية من السائقين والملاحين قبل العودة الى خط النهاية على شارع الكورنيش مقابل فندق ابوظبي هيلتون والذي يتوقع ان تصله اولى السيارات في تمام الساعة الرابعة والربع عصراً.

وسيقام حفل عشاء ساهر على شرف المتسابقين في فندق هيلتون ابوظبي مساء يوم الجمعة وذلك لتوزيع الجوائز على الفائزين بالرالي، حيث رصدت اللجنة المنظمة للرالي مبلغ ١٠٠٠٠٠ (مائة الف) درهم جوائز نقدية للفائزين.

ويعد نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم المرشح الابرز للفوز بلقب بطولة الشرق الاوسط التي انطلقت لأول مرة العام ١٩٨٤. وسيسعى للفوز بلقب البطولة للمرة الحادية عشرة وبلقب رالي الامارات الدولي للمرة الرابعة على التوالي، ليصبح مجموع عدد الراليات التي فاز بلقبها حتى الآن ٤٧ راليا دوليا.

وبينما اكد افضل نجوم الراليات صعوبة اللحاق بالبطل الاماراتي الطائر الا في حال تعرض سيارته لاعطال ميكانيكية تعيق تقدمه. فان لكل من الشيخ عبدالله القاسمي وراشد بن غراب ونزار الشنفري هدفه وتطلعاته الخاصة خلال هذا الموسم.

ويواجه الشيخ عبدالله القاسمي منافسة قوية للدفاع عن لقبه كبطل للمجموعة «ن» منذ فوزه باللقب اول مرة في الموسم الماضي.



قرعة بطولات كؤوس اليد ٢٣ فبراير

وافقت لجنة المسابقات وحكام اليد في اجتماعها امس الاول برئاسة العميد درويش احمد عبدالحميد رئيس اللجنة على اقامة قرعة بطولات الكؤوس للاتحاد يوم ٢٣ فبراير الحالي بمقر الاتحاد بدبي.. كما وافقت اللجنة على اقامة خمسة مراكز تدريب للبراعم في سن السادسة وحتى الثامنة موزعة على امارات الدولة والتي يدعمها الاتحاد الدولي للعبة بالأدوات والنشرات الفنية وذلك لخلق قاعدة كبيرة من ممارسي اللعبة من صغار السن.

واعتمدت نتائج مباريات بطولات الاتحاد حتى نهاية الاسبوع السابع عشر للموسم ٩٨ ـ ٩٩ وقامت بتعيين حكام ومراقبي مباريات الاسبوعين الثامن والتاسع عشر وقررت اقامة المهرجانات الختامية للبراعم والصغار يومي ١١ و ١٢ مارس القادم بصالة نادي الجزيرة.

محمد بن سعود القاسمي يوضح الحقائق

لم يحرض احد اللاعبين على الانسحاب من المباراة محمد عبدالعزيز لم يفعل سوى ابعاد اللاعبين عن الحكم

رسالة جدة - ياسر المناع:

■ اكد الشيخ محمد بن سعود نائب رئيس نادي الشارقة. رئيس البعثة انهم كادارة للفريق في مشاركته في بطولة دول مجلس التعاون السادسة عشرة حرصوا على الاستمرار في المنافسة لعدة اسباب في مقدمتها حرصنا على نجاحها وان لا نكون سبباً في افساد العمل الكبير الذي بذله نادي الاتحاد المنظم لها بالرغم من الظلم الذي وقع على النادي في بداية الدورة والشيء الآخر هو ادراكهم التام لهدفهم من المشاركة فلم يكن طموحهم الكأس أو ميدالية بقدر ما سعوا لاتاحة فرصة جيدة للمدرب واللاعبين لاكتساب الخبرات والاحتكاك اللازم للوجوه الشابة وتجهيز اللاعبين الاساسيين الذين ابتعدوا عن التدريب لظروف عملهم أو الاصابة... وحرصاً من الادارة على تحقيق هذه الاهداف لم نفكر في الانسحاب حتى بعد تعرض الفريق لظلم واضح أجمع عليه كل من شاهد المباراة لم يقودنا ذلك للتفكير في الانسحاب وكل ما يتردد بهذا الشأن عار عن الصحة ويخالف الحقيقة ووصل الى سمعي ان هنالك بعض الجهات اشارت الى ان محمد عبدالعزيز امين السر العام كان يحرض اللاعبين على الانسحاب وللأمانة ولمتابعتي ما دار عن قرب وسماعي لكل الحديث اؤكد ان هذا غير صحيح ولايمت لما حدث بصلة وكل ما كان يفعله محمد عبدالعزيز هو ابعاد اللاعبين عن الحكم وتجميعهم في منطقة واحدة حتى نستطيع مخاطبتهم واقناعهم بالعودة للملعب وأؤكد هنا انه لعب دوراً كبيراً في ذلك وكان خير معين لنا في تهدئة الموقف لذلك يجب ان لايظلم الرجل وتحكم عليه دون وجه حق... ولا اعتقد ان ما حدث يجعل البعض ان يذهبوا لمثل هذا الحديث.

وقال: انه يأمل ان يتحرى البعض الصدق والحقائق كاملة وهو يتناول الاحداث وأكد على ان ثقتهم لا تزال كبيرة بقدرة النادي على انه سيظل واحداً من الاندية العريقة الكبرى ولن تهزه العواصف أو الظروف التي يمر بها كل ناد مهما كان وزنه وحجمه، ونحن نؤمن وندرك الظروف التي نمر بها لذلك لا نتزعزع ابداً ولن تهزنا أي احاديث ونؤكد ان الشارقة سيعود في القريب كفريق مكتمل وجاهز ليدافع عن سمعته وتمنى ان يتم تحليل الامور وفقاً للمنطق والحقائق حتى يكون مقبولاً ويساعد على معالجة السلبيات بعيداً عن ما يهدم البناء ويحطم الطموحات.





الشيخ محمد بن سعود

محمد عبدالعزيز ينفي سحبه للاعبين من الملعب ما حدث يخالف ما يتردد وعكس الحقيقة

■ اكد محمد عبدالعزيز امين السر العام لنادي الشارقة ونائب رئيس البعثة ان ما ذكر بشأن دخوله الملعب وتحريضه اللاعبين بالانسحاب حديث لا اساس له من الصحة. فهو كاداري يدرك واجبه ولا يتعامل مع هذه الامور بنظرة ضيقة وان كل ما قام به هو ابعاد اللاعبين عن الحكم فقد كان هنالك بعض اللاعبين يحاولون الحديث مع حكم المباراة وكان لابد من الحديث معهم وتجميعهم وهذا ما كان بالضبط.

وقال: ان أي حديث حول دخوله الملعب ليقول للاعبين انسحبوا امر يدعو للاسف ولا يستند على الحقائق.

وأشار الى ان اللاعبين كانوا في حالة نفسية صعبة بعد طرد الحكم لاثنين من زملائهم بشكل مؤسف علاوة على احتساب لهدف غير صحيح وعدم احتسابه لضربة جزاء واضحة في بداية المباراة. كل هذه الاشياء جعلت اللاعبين في حالة انفعال شديد وعندما شاهدنا هم يخرجون من الملعب كان لابد من تدارك الموقف وبالفعل استطعنا ان نعيد لهم الهدوء ونبعدهم عن الحكم.

وقال: اننا نشعر بالاسف لما حدث من الحكم فقد كانت المباراة جيدة وقوية وشهدت اهدافاً رائعة ولكن الحكم اراد لها هذه النهاية المؤلمة وهذا سيجعلنا مستقبلاً نفكر جيداً قبل المشاركة في هذه البطولة اذ ما كان هذا هو مستوى حكامها.

محمد عبدالعزيز

علي ثاني: الحكم كان قاسياً في قراراته المباراة قوية ولم تهزنا الاهداف الثلاثة

■ قال قائد فريق الشارقة اللاعب الدولي علي ثاني ان الحكم كان قاسياً في قراراته وتعمد ظلمنا اذ ان ما حدث منه لم يأت به حكم من قبله ولو راجع قراراته بهدوء لاكتشف كم كان متسرعاً وهو يطرد لاعبين من الملعب عقاباً على احتجاجهما لهدف الرفاع الثالث فاذا ما سلمنا ان اللاعبين انفعلا واحتجا على الهدف فواجب الحكم الابتعاد عن اللاعبين وعدم الاحتكاك بهما والدخول معهما في نقاش وطيلة وجودنا في الملاعب نجد ان الحكم بعد ان يطلق صافرته ويشير الى الهدف لاينتظر أي لاعب واذا جاءه لاعب يبعد عنه ويذهب للدائرة ولكن تصرفات الحكم كانت تبين لنا ان الامر مقصود ومن هنا كان انزعاجنا وخروجنا من الملعب لان ثقتنا قد اهتزت في الحكم وكان من الصعوبة ان نلعب فالنفسيات اصبحت لا تقدر على تقبل الامر وحرصاً على البطولة عدنا للملعب بعد ان هدأ اعضاء البعثة من روعنا وغضبنا.

وقال علي ثاني ان الثلاثة اهداف لم تخفنا واذا ما استمرت المباراة لكان بالامكان ادراك التعادل لان جميعنا عقد العزم على اداء مباراة رفيعة المستوى وعدم الخروج من الملعب الا بنتيجة ايجابية، ولكن توالي الاحداث لم يكن كما هو متوقع ابداً ما بدر من الحكم لانجد له أي مبرر.



علي ثاني

وجهت الشكر لرئيس البعثة

اللجنة الفنية تعتمد النتيجة وتغرم الشارقة ألفي دولار

■ عقدت اللجنة الفنية للبطولة صباح امس اجتماعاً لنظر احداث مباراة الشارقة مع الرفاع البحريني برئاسة عبدالعزيز بن حمد العطية رئيس اللجنة التنظيمية وجميع الاعضاء.

وقررت اللجنة في بداية اجتماعها توجيه الشكر الى رئيس بعثتنا الشيخ محمد بن سعود القاسمي وبقية الاداريين بالبعثة للجهود الكبيرة التي بذلوها حتى يعود اللاعبون للملعب ويكملوا المباراة ووصفت اللجنة موقف البعثة الادارية بأنه حضاري ويوضح حرصهم على انجاح البطولة وعدم الانفعال مع الاحداث التي تفرزها المنافسة.

وقررت ايقاف عبدالرحمن الحداد واسماعيل محمد بقية المباريات المتبقية لفريقهما في البطولة وتغريم الفريق الفي دولار تدفع لحساب اللجنة التنظيمية.

وأهابت اللجنة جميع اللاعبين الالتزام بالروح الرياضية والتعامل مع الحكام داخل الملعب واثناء المباراة بشكل لائق حفاظاً على السلوك الرياضي المطلوب في دورة كأس دول مجلس التعاون للاندية الابطال.

هذا ولم تشر اللجنة الفنية الى اداء الحكام في البطولة بالرغم من ان الكل كان يتوقع اشارة منها لهذا الموضوع باعتبار ان حكم المباراة كان السبب الرئيسي لما شهدته المباراة من احداث مؤسفة لاهتزازه وانفعاله الزائد واحتكاكه مع اللاعبين.

وسمعنا من احد اعضاء اللجنة الفنية قبل الاجتماع ان ادانة ستصدر بحق الحكم لاحتكاكه مع اللاعبين بعد الهدف حيث كان من المفترض بعد اعلانه للهدف ان يذهب لوسط الملعب وان لا يدخل في أي نقاش مع اللاعبين.

يوسف محمد: لعبنا أجمل مباراة في البطولة كنا واثقين من تحقيق التعادل أو الفوز

■ أكد يوسف محمد الحداد ان اللاعبين قبل المباراة كانوا أكثر تصميماً على اداء مباراة جيدة المستوى وتحقيق نتيجة ايجابية وبذل كل ما في وسعهم لاجل ذلك والدليل على صدقهم بدايتهم القوية ففي البداية كانوا اكثر سيطرة على مجريات الشوط الأول واتيحت لهم الكثير من الفرص ولم يستسلموا للهدف الأول وسجل حسين غلوم هدف التعادل ويعتبر هو من اجمل اهداف الدورة.

وبالرغم من تسجيل الرفاع الغربي لهدفين آخرين الا ان هذا لم يكن ليخيفنا لاننا ندرك ان مشكلتنا في الفترة الاخيرة استقبال مرمانا للاهداف بسرعة ونثق في قدرتنا على ان نعوض تلك الاهداف.

واذا ما استمرت المباراة لحدث ذلك فالاداء كان جيداً ولأول مرة احس بأننا نلعب بشكل منتظم سيقودنا لتحقيق نتيجة ايجابية وكان بالامكان تحقيق التعادل أو الفوز فلازال امامنا وقت طويل ولكن الحكم احبط كل ذلك بتصرفاته التي لم يأت بها حكم من قبله وطيلة تاريخي مع كرة القدم لم أشاهد حكماً يتصرف هكذا منفعلاً ومهزوزاً والاجدر به ان يكون حريصاً على المباراة وسلامتها وان لا يتعامل بردود الافعال وبهذا الانفعال ويخرج بطاقتين حمراوين على التوالي وكاد يطرد لاعباً ثالثاً الا ترون ان هذا امر غريب؟.

الفائز يحتل المركز الثالث

الرفاع والعربي في مباراة مهمة لكسب البرونزية

■ تشهد البطولة اليوم مباراة واحدة تجمع بين الرفاع البحريني والعربي القطري وبعد الفوز الذي حققه الفريقان امس الأول اصبحت المباراة ذات اهمية كبرى اذ ان الفائز فيها سينال الميدالية البرونزية باحتلاله للمركز الثالث.

العربي القطري فاز على عمان العماني امس الأول بهدفين بعد مباراة متوسطة الاداء استطاع العربي خلالها ان ينتهز الفرص التي اتيحت له وسجل هدفين حققا له الفوز الأول في البطولة وطموحات الفريق كبيرة لتحقيق المركز الثالث ففي رصيده ٤ نقاط.

اما الرفاع البحريني فهو الأقرب للظفر بالمركز الثالث لمستواه الجيد وفرصته الكبيرة فهو يدخل المباراة بفرصتي التعادل أو الفوز فبعد ان حسمت اللجنة الفنية مباراتنا معه باحتساب النتيجة كما جاء في تقرير الحكم اصبح لديه ٦ نقاط ولذلك سيكون اصراره اكبر للفوز بالميدالية البرونزية.

نادي الشارقة للشطرنج يرد على «الحبتور»:

لائحة درع التفوق وكأس التميز ناقصة وتحتاج إلى إضافة

قدمت استقالتي من أجل المصلحة العامة وبسبب عدم الانسجام الكافي بين أعضاء الاتحاد!

■ أصدر نادي الشارقة الثقافي للشطرنج بياناً رداً على التصريحات التي أدلى بها محمد الحبتور نائب رئيس اتحاد الشطرنج والمتعلقة باستقالة أمين سر الاتحاد جمال المدفع وكيفية توزيع نقاط درع التفوق وكأس التميز ولجوء الاتحاد للوائح المطبقة دولياً مما رجح كفة نادي دبي للفوز بدرع التفوق ونادي أبوظبي لكأس التميز وفيما يلي نص البيان:

«رداً على الخبر المنشور بصحيفتكم الموقرة حول قرارات مجلس ادارة اتحاد الامارات للشطرنج نتشرف بإفادتكم بالآتي:

أولاً: حول قبول استقالتي من مجلس الادارة أفيدكم بأنني تقدمت باستقالة لوزارة التربية والتعليم والشباب وهي الجهة صاحبة الاختصاص التي قامت بتعييني بالاتحاد وهي استقالة مسببة ولم أتقدم بها للاتحاد لأسباب خاصة. كما ذكر نائب رئيس الاتحاد وإنما قدمتها حرصاً على المصلحة العامة وبسبب عدم الانسجام الكافي بين الأعضاء ولوجود خلافات كبيرة أوقعتنا في أخطاء أعاقت تقدم اللعبة وفككت الأسرة الواحدة فأصبحت مضطربة وبحاجة الى روح ودماء جديدة. لقد حاولت وبذلت جهدي لتعديل الوضع دون جدوى.

ثانياً: انني قد حاولت الاتصال مع نائب رئيس الاتحاد لعدة مرات وتركت له خبراً مع سكرتارية مكتبه للاتصال بي إلا انه لم يرد على الاتصال وهذا يحدث بصورة مستمرة خلال فترة عملنا بالاتحاد مما زادني إصراراً على الاستقالة فكيف يدعي في الصحف بأن تليفونه مفتوح طوال الـ ٢٤ ساعة.

ثالثاً: إنني أرى أنه من الضروري تواجد رئيس ونائب رئيس من أهل اللعبة المرتبطين بالشطرنج الذي يمكنه الفصل في أي خلافات قد تحدث من واقع خبرته وما عانينا منه في الاتحاد هو عدم تواجد الشخصية الشطرنجية القيادية التي يمكنها تفهم ما يعرض من فنيات اللعبة دون الاعتماد على السكرتير الفني الذي يعطي لكل عضو من الأعضاء ما يتمشى مع توجهاته وانتمائه ورغباته.

رابعاً: إذا كان نائب رئيس الاتحاد يقول ان النظام الذي حصل عليه الخلاف هو المطبق في الاتحاد منذ عشرين عاماً فليسمح لي أن أقول له انه أبعد ما يكون عن العمل في الاتحاد لأن النظام الذي طبق هو من خلال لائحة تم وضعها منذ سنتين وقد تم تعديلها عام ١٩٩٨ وطبقت لأول مرة بالشكل الحالي هذا العام وهي لاتزال ناقصة وتحتاج لاضافة بند يحسم الخلاف على درع التفوق مما أوقعنا في خطأ واضح لعدم شموليتها ولوجود بنود عامة تصلح لعدة تفسيرات فيما يتعلق بكأس التميز انني قد نبهت الاخوة بمجلس الادارة من كل هذه الأخطاء والتجاوزات إلا انه لم يؤخذ برأيي.

خامساً: انني بحكم وجودي بالاتحاد منذ فترة طويلة أرى انه يجب تمثيل نادي دبي للشطرنج والثقافة في الاتحاد من داخل النادي وليس من الخارج كما هو حاصل الآن فنادي دبي من أكبر الأندية الشطرنجية بالدولة وهو مليء بالكفاءات الادارية والفنية ويحصل لاعبوه على بطولات سنوية وحرمان مجلس ادارته من التمثيل في الاتحاد خطأ كبير فجميع أندية الشطرنج بالدولة ممثلة من داخل اداراتها. ولذا فانني أناشد الوزارة بأن يكون تمثيل النادي من داخله وليس من خارجه. وهذا أفضل اداريا وفنيا علما بأن عدد الأندية الشطرنجية بالدولة قليل ولا يتجاوز عدده عدد أعضاء مجلس ادارة الاتحاد.

سادساً: تعقيباً على مطالبة نائب رئيس الاتحاد للأندية بتوفير القاعدة وبأنها هي المعنية بتطوير اللعبة نقول ان الأندية الشطرنجية قائمة بعملها على الوجه الأكمل بدليل ان نادي دبي يدعم الاتحاد بكم هائل من اللاعبين لتمثيل الدولة سنوياً وان معظم لاعبي المنتخب الممثل للدولة في الأولمبياد الأخير هم من نادي الشارقة وان عبدالله حسن الفائز بذهبية العرب من نادي الشارقة وشارك بالبطولة وممثل الدولة على نفقة ناديه وفكرة مشاركته ببطولة العرب انبثقت أساساً من النادي الذي طلب الاتحاد بالموافقة على سفر مدرب الاتحاد للناشئين مع اللاعب وفوجيء النادي برفض الاتحاد حتى ارسال المدرب وبحجج غير مقبولة.

سابعاً: بخصوص موضوع عدم دعوة مدير شركة سبايدر للحفل الختامي فان عدم دعوتهم هو من اختصاصات السكرتير الفني الذي يرجع إليه السبب فيما وصل إليه الاتحاد من تفكك وانني قد فوجئت بعدم وجود سبايدر في الحفل الختامي.

وتعقيباً على ما نشر بالصحف على لسان مدير شركة سبايدر وهي الجهة التي تعاقد معها الاتحاد لتسويق بطولاته فقد ذكر علي سعيد ابوخليل نائب رئيس نادي الشارقة للشطرنج ان الاتحاد قد أساء للأندية التي تعتمد على التسويق في النشاط فاذا اردنا ان ينجح التسويق فيجب أن نبذل قصارى جهودنا مع وسائل الإعلام لكي نبرز للشركة الممولة اسمها وشعارها وان ندعو مسؤوليها لحفل الافتتاح والختام. وانني قد فوجئت بعدم دعوة مسؤولي سبايدر للحفل الأخير للاتحاد وهو المستفيد من ذلك ولكننا نرى ان الاتحاد قد ارتكب خطأ وهذه سابقة تحسب عليه. ونحن كشطرنجيين محرجون الآن أمام الشركات التي تريد أن تكسب من وراء التسويق وان ترعى البطولات وننا في نادي الشارقة تجارب ممتازة مع التسويق وكل عام نجد شركات جديدة تتعاون معنا.

وبنظرة الى حديث مدير شركة سبايدر نجد انه يقول ان شركته قد خسرت نصف مليون درهم في حين ان معلوماتنا ان الاتحاد لم ينفق أكثر من مئتي ألف فقط من عقد سبايدر فأين ذهب فرق المبلغ وهو يوازي ميزانية ناد شطرنجي لموسم كامل.

كما اننا نعلم ان العقد مع شركة سبايدر قد تضمن استضافة لاعبين دوليين من الخارج للمشاركة في بطولة دبي الدولية للشطرنج ولكن الاتحاد قام باشراك عدد من المدربين وسكرتير الاتحاد.

واستطرد علي أبوخليل بأننا قد تسلمنا قرار مجلس ادارة الاتحاد حول كيفية توزيع نقاط درع التفوق وكأس التميز وان لنا تحفظات كثيرة حول طريقة التوزيع التي تتنافى مع النظام الدولي المتبع ومع اللائحة نفسها. وقد تم توضيح هذا الخلاف للوزارة خاصة بما يتعلق بالقرارات المتناقضة التي اتخذت في الاجتماع الذي تم في الفندق وتم على أساسه توزيع الجوائز والاجتماع الذي تم لاحقاً وتغيرت خلاله النقاط بعد رسالة النادي للاتحاد. وبعد ان تم التكريم وهذا ما يؤكد بأن توزيع الجوائز قد تم بطريقة عشوائية وغير مدروسة.

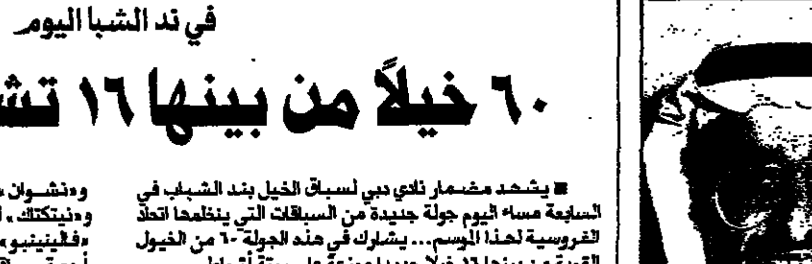
وباختصار فان المعايير التي تم على أساسها توزيع الجوائز مختلفة تماما عن المعايير التي وصلتنا أمس حول كيفية توزيع النقاط وهذا ما تأكد لنا من خلال الاتصال مع السكرتير الفني وبعض أعضاء مجلس الادارة».



جمال المدفع

في ند الشبا اليوم

٦٠ خيلاً من بينها ١٦ تشارك لأول مرة



■ يشهد مضمار نادي دبي لسباق الخيل بند الشباب في السابعة مساء اليوم جولة جديدة من السباقات التي ينظمها اتحاد الفروسية لهذا الموسم... يشارك في هذه الجولة ٦٠ من الخيول القوية من بينها ١٦ خيلاً جديداً موزعة على ستة أشواط.

ويعتبر الشوط الخامس أي شوط القوة أقواها حيث يشهد ظهور «كابيتال برنس» القادم من أوروبا بقيادة المدرب الوطني المعروف سعيد بن سرور الذي تعود ملكيته للشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم. وسيحاول هذا الحصان تعطيل «دربي دربك» لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم الذي حقق فوزين متتاليين. ويسعى لاضافة فوز ثالث... وسينضم إليهما «مومينتس أو فورتشو» لعبدالله بوهليبة و«جليسالدو» التابع لمزرعة الصحراء للخيول العربية و«ان اركاديا» لمحمد عبدالله بالعبيدة و«راند سمزهاندسم» لجابر عبدالله و«مدرار» للشيخ محمد بن مكتوم آل مكتوم. تبلغ مسافة السباق ٢٠٠٠ متر.

« كابيتال برنس » قادم بقوة و« دربي دربك » يتطلع للفوز الثالث على التوالي

شوط السرعة

يليه من حيث الأهمية الشوط الرابع (شوط السرعة) لمسافة ١٤٠٠ متر وبمشاركة سبعة خيول وهي «موون كينسج» لحمد محمد سهيل و«سيريف» لأحمد علي الشعفار و«بن سايكلون» لراشد بالعبيدة و«دوريد» لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم و«الازور» لصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا و«فيتلوزي» لمحمد سعيد حارب و«امست كوارتر» للشيخ راشد بن محمد آل مكتوم.

شوط عربي

ويتضمن السباق شوطاً عربياً واحداً هو الشوط الأول الذي يشارك فيه ١١ خيلاً من بينها ٩ خيول جديدة لمسافة ١٨٠٠ متر وهذه الخيول هي «جوس فارناف» للشيخ أحمد بن محمد آل مكتوم و«ملك دراك» للأميرة ميلانا زوفورستنبيرج» و«النمر» لصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا و«دورفان» للشيخ راشد بن محمد آل مكتوم و«هادا آنا» للشيخ راشد بن محمد آل مكتوم و«جاكرتا» لصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا و«جاكتابلس» لسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان و«نشوان» لسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان و«نيتكتك» لسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان بالاضافة الى «فالينيو» للشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم الذي شارك في أربعة سباقات هذا الموسم و«كمر ذا دون» للشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم الذي شارك في ثلاثة سباقات.

الشوط الثاني مخصص للخيول المهجنة الأصيلة بمشاركة ١٢ خيلاً وهي: «دوام الليل» لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم و«بينيتشنو» لـ ل. ام. آر. ام و«مايبولي» لخالد عبدالرحيم الزرعوني و«فست البراري» لراشد بورسلي و«هيسيل ستريت» لصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا و«برومبيت يليفري» للشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم و«زجريوس» لأحمد الشعفار و«الشبيبة» لصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا و«فيرست شير» لنادي أبوظبي للفروسية و«نايت ايرانت» لـ اس. ام. آر. ام و«تيلكوت» للشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي و«زي القمر» لـ اف. ان. سي.

وفي الشوط الثالث المخصص للخيول المهجنة الأصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر يشارك ١٢ خيلاً منها «فريوة دي بك» لسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان الذي يشارك لأول مرة و«تعجبني» لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان و«سي أو- بريكي» للشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم و«فاروق دولاردوس» لأحمد محمد بالعبيدة و«البارق» لصاحب السمو رئيس الدولة و«جين دوجون» للشيخ سعيد بن حمدان آل مكتوم و«عزام» لصاحب السمو رئيس الدولة و«شيك توشيك» لـ ال. ام. آر. ام و«عتيق» لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان و«مرلين» لأحمد محمد جوعان البادي و«سكاي سنتور» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وسي او. وايكينج لـ ال. ام. آر. ام. الشوط السادس والأخير مخصص للخيول المهجنة الأصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر وبمشاركة ١١ خيلاً «دبلوماسي» لعبدالله القبيسي و«بلور بلاي» لأحمد الشعفار و«ميوزيك رو» لمطر سالم بالمرطي و«شهرة وجاه» لسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم و«ميوزيك تياتر» لصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا و«زيليون» لـ اس. ام. آر. ام و«رودي سلو» لمحمد علي الشعفار و«زاباشي يلوم» لنشفت واصف و«الورد» لحمد جمعة بن غليطة و«رجائي» للاسطبلات الأميرية و«شاربو وصل» لسلطان السبوسي.

بطولة القفز على الحواجز

مركز دبي للفروسية يشهد ٦ مسابقات اليوم وغداً

■ يشهد مركز دبي للفروسية ٦ مسابقات للقفز على الحواجز. وذلك ضمن مسابقات اتحاد الامارات للفروسية للموسم ٩٨/٩٩. وتبدأ مسابقات القفز اليوم بثلاثة اشواط تنطلق الساعة الثالثة عصراً وتستكمل صباح غد الجمعة في التاسعة صباحاً بمسابقة للفرسان الجدد على ان تستكمل المسابقات الثلاثة عصراً بثلاث مسابقات جديدة.

ويشارك في هذه المسابقات نجوم... فرسان الامارات من شرطة ابوظبي والحرس الاميري ابوظبي ونادي ابوظبي للفروسية. وفرسان دبي من مركز دبي للفروسية واسطبلات العوير... وفرسان الشارقة من شرطة الشارقة ونادي الشارقة للفروسية... ويتوقع ان يشهد المركز تنافساً قوياً بين الفرسان لتحسين المراكز خاصة فرسان ابوظبي والشارقة التي كانت نتائجهم خلال الاسبوع الماضي اقل من النتائج المعروفة عنهم.

يخوض هذه المسابقات الستة اضافة الى مسابقة الفرسان الجدد صباح غد الجمعة ٢٠٤ فرسان، حيث يشارك عدد من الفرسان باكثر من مهر واحد. ويشارك في مسابقات اليوم ١٧ فارساً في المسابقة الأولى بارتفاع للحواجز ٠٫٩ متر.

المسابقة الثانية يشارك فيها ١٩ فارساً بارتفاع للحواجز ١٫١ متر... المسابقة الثالثة يشارك فيها ١٩ فارساً بارتفاع للحواجز ١٫٢٥ متر. تستكمل المسابقات صباح غد الجمعة بمسابقة صباحية يشارك فيها ٢٤ فارساً من الفرسان الجدد بارتفاع للحواجز ٠٫٩ متر. بينما تجرى مساء غد الجمعة ثلاث مسابقات المسابقة الرابعة يشارك فيها ٣٢ فارساً بارتفاع للحواجز ١٫٢ متر.

المسابقة الخامسة يشارك فيها ٤٢ فارساً بارتفاع للحواجز ١٫٣٠ متر... بينما تستكمل المسابقات بالمسابقة السادسة وهي الاكبر حيث يشارك فيها ٢٠ فارساً بارتفاع للحواجز ١٫٤٥ متر.

ترعى شركة تريسر للساعات وهنقر ثلاث مسابقات لهذه البطولات.



برعاية سلطان بن زايد

الدورة الدولية الرابعة الكروية للمؤسسات جاهزة للانطلاق بعد غد

■ محمد عبدالحميد:

■ أنهت اللجنة العليا المنظمة للدورة الدولية الرابعة للمؤسسات لكرة القدم التي ينظمها اتحاد المؤسسات اعتباراً من بعد غد السبت وحتى الخامس عشر من فبراير الجاري باستاد سلطان بن زايد تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الأشغال الرئيس الفخري للاتحاد الرياضي العام للمؤسسات الحكومية أعمالها وكافة استعداداتها لهذه الدورة التي تشارك فيها ٨ فرق منها ثلاث فرق أوروبية هي نوستا الأوكراني وكارباتي الروسي ومنتخب كازاخستان الأولمبي إضافة الى خمسة فرق من المؤسسات الوطنية هي أدما العاملة ودائرة المشتريات ودائرة الأشغال والمباني التجارية وبلدية أبوظبي.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقدته اللجنة المنظمة العليا للدورة وحضره سعادة ضاحي الماس السويدي أمين السر العام للاتحاد الرياضي للمؤسسات ومحمد حسن حميدان الزعابي ممثلا عن شركة أدنوك للتوزيع وعبدالرحمن عيد المرزوقي من شركة بترول أبوظبي الوطنية وسامي الطويل من شركة أبوظبي لصناعة الأسمدة وهي الشركات الراعية للبطولة إضافة الى مجوهرات الشعيبي.

وفي بداية المؤتمر الصحافي رحب ضاحي السويدي بالحضور ووجه الشكر للشركات والهيئات التي استجابت وأبدت تعاونا مع اتحاد المؤسسات في دعم البطولة. وقال ان الرياضة الإماراتية اعتادت هذه الوقفات الايجابية والدعم الكبير من الشركات الوطنية عن احتضانها واستضافتها لأي حدث رياضي دولي.

وأشار ضاحي السويدي أمين السر العام لاتحاد المؤسسات الى أن الدورات الثلاث التي سبق وان نظمها الاتحاد كانت تقام ضمن الاحتفال بالعيد الوطني لقيام دولة الاتحاد وذلك في ديسمبر من كل عام لكن البطولة الرابعة تأجلت وتحدد موعدها في الفترة من ٦- ١٥ فبراير الجاري نظراً لازدحام النشاط المحلي ودخول شهر رمضان المبارك في شهر ديسمبر الماضي. وقال ان اللجنة المنظمة وجهت الدعوة للعديد من الفرق من خارج الدولة ومع ضيق الوقت وظروف ارتباطها بالمسابقات المحلية فقد تمت الاستعانة بثلاثة فرق من أوروبا هي نوستا الأوكراني أحد فرق الدوري الممتاز ويحتل مركزاً متقدماً بالدوري الأوكراني وفريق كارباتي الروسي رابع دوري الدرجة الأولى هناك ومنتخب كازاخستان الأولمبي الذي يخوض التصفيات الأوروبية المؤهلة لأولمبياد سيدني العام ٢٠٠٠ باستراليا اضافة الى مشاركة خمسة فرق من المؤسسات الوطنية هي أدما العاملة ودائرة المشتريات ودائرة الأشغال والمباني التجارية وبلدية أبوظبي. وأشار الى ان اللجنة كانت تأمل مشاركة فرق عربية لكن الظروف المعاكسة حالت دون ذلك كما وجهت الدعوة أيضاً للمنتخب الأولمبي الوطني الذي يستعد لخوض تصفيات آسيا المؤهلة لأولمبياد سيدني لكن البرنامج المعد للاعداد حال دون مشاركتهم بالدورة.

تكريم حكامنا الموندياليين

وتطرق سعادة ضاحي السويدي إلى أن أهم حدث ستشهده الدورة هو مشاركة ثلاثة من أفضل الحكام العرب الذين شرفوا التحكيم العربي خلال مونديال فرنسا العام ١٩٩٨ وهم حكمنا المونديالي علي بوجسيم والمغربي سعيد بلقولة الذي نال شرف إدارة المباراة النهائية لكأس العالم بين فرنسا والبرازيل إضافة الى الحكم الدولي المصري المونديالي جمال الغندور وقال ان الحكام الثلاثة لبوا على الفور دعوة اللجنة المنظمة التي بدورها ستقوم بتكريمهم التكريم الأمثل لما قدموه من أداء رائع يشرف الرياضة العربية بوجه عام.

وقال ضاحي السويدي أن الفريق الفائز بالدورة سيحصل على ٢٠ ألف درهم وكأس الدورة والميداليات الذهبية والفريق الثاني يحصل على ١٥ ألف درهم وميداليات فضية وصاحب المركز الثالث ينال ١٠ آلاف درهم وميداليات برونزية الى جانب كؤوس لأفضل حارس مرمى وهداف والفريق المثالي.

بلقولة وصل أمس

وقد وصل الحكم المغربي سعيد بلقولة مساء أمس عبر مطار أبوظبي الدولي للمشاركة في إدارة مباريات الدورة الدولية الرابعة للمؤسسات وكان في استقباله لدى وصوله الكابتن فتحي نصير المدير الفني للاتحاد وسيرافق حكام الدورة ويشرف عليهم الحكم الدولي المتقاعد عباس محمد حسن وسيصل الحكم المصري الدولي جمال الغندور غداً الجمعة عن طريق مطار أبوظبي الدولي.



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان

في بطولة السنوكر العربية للمؤسسات

المنتخب الوطني (ب) يتخطى قطر بصعوبة... ومصر تقسو على السودان
الإمارات الثاني يواجه الفراعنة والإمارات الأول يلتقي أبناء وادي النيل اليوم

■ تخطى منتخبنا الوطني (ب) للسنوكر بصعوبة بالغة نظيره القطري وذلك بالفوز ٣/٤ في اللقاء الذي جرى بين الفريقين مساء أمس الأول بصالة نادي ضباط الشرطة بأبوظبي ضمن فعاليات بطولة السنوكر العربية الدولية الأولى للمؤسسات التي ينظمها الاتحاد الرياضي العام للمؤسسات الحكومية تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الأشغال الرئيس الفخري لاتحاد المؤسسات وبدعم من اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية.

فوز صعب للامارات (ب)

وكان منتخبنا الوطني (ب) قد لعب مباراته الثانية في اليوم الثاني للبطولة حيث سبق له الفوز على السودان ٥/صفر وأمس الأول كانت المواجهة القوية والمثيرة للمنتخب الوطني الذي واجه صعوبة قوية في انتزاع فوز ثمين وغال من المنتخب القطري الذي كان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق فوزه الأول خاصة وأنه خسر في مباراته الأولى أمام منتخبنا الوطني (أ) بنتيجة ثقيلة صفر/٥ وكان أفراده يأملون في اقتناص نقطة المباراة والدخول بقوة في صراع المنافسة على لقب البطولة.

وقد أسفرت نتائج أشواط مباراة المنتخب الوطني (ب) مع قطر عن فوز لاعبنا راشد المزروعي على الطاولة رقم واحد على اللاعب القطري عادل عبدالحميد الحمادي المصنف الأول بأربعة أشواط مقابل شوط واحد. وفي الطاولة الثانية خسر لاعبنا صلاح الدين محمد أمام القطري عبدالعزيز أحمد المير الذي تسيد اللقاء وفاز به ١/٤ ليتعادل الفريقان، وفي الطاولة الثالثة كان لقاء لاعبنا علي محمد علي الذي لم يكن في مستواه المعروف حيث انهزم أمام القطري محسن عبدالعزيز بنتيجة صفر/٤، وقد حقق القطري محسن عبدالعزيز أعلى بريك حيث سجل ٧١ نقطة في المباراة ككل.

وفي الطاولة الرابعة كان لقاء كابتن المنتخب الوطني (ب) سليم حمد مع القطري مبارك الهاجري. وفيها قيم نجم فريقنا سليم حمد مباراة كبيرة وتفوق على خصمه وأنهى اللقاء لصالحه ١/٤... أما الطاولة الخامسة فقد جمعت لاعبنا سعيد المطوع والقطري محمد البنعلي، وكانت مواجهة قوية انهاها المطوع لصالحه ٢/٤ لتكون النتيجة الاجمالية للمباراة لصالح الإمارات (ب) ٣/٤ وليكون فوزه الثاني على التوالي والخسارة الثانية للمنتخب القطري الشقيق الذي سبق وان انهزم أمام منتخبنا الوطني الأول بنتيجة ثقيلة «٥/صفر».

وقد سبق لقاء المنتخب الوطني (ب) مع قطر مباراة المنتخب المصري في أول ظهور له أمام المنتخب السوداني الذي خسر مباراته الأولى أمام منتخب الإمارات (ب) بنتيجة صفر/٥.

وقد أعلن الفريق المصري عن نفسه بقوة وأنه جاء للمنافسة على لقب البطولة حيث أنهى المباراة لصالحه ٥/صفر دون أن يخسر شوطا واحدا في الجولات الخمس خلال اللقاء حيث انتهت جميع اللقاءات بالفوز بأربعة أشواط نظيفة فقد تغلب وائل طلعت على السوداني الصادق الطاهر وحقق وائل طلعت أعلى بريك فسجل ٧٤ نقطة وفاز ماجد شفيق على السوداني أمير خالد والمصري محمد العاملي على السوداني يزيد فيصل وشريف هشام على عمر الطاهر وهشام عباس على السوداني أحمد علي، وبهذا يحصل المنتخب المصري على أول نقطة له بالبطولة.

تعديل طفيف في البرنامج

وقد أجرت اللجنة المنظمة للبطولة تعديلا بسيطا على برنامج اليوم الختامي المقرر له غدا الجمعة حيث تقرر إقامة المباراة الأولى بين منتخب قطر والسودان في الساعة الثانية ظهرا بدلا من الرابعة والنصف، والمباراة الثانية والختامية تجمع منتخبي الإمارات الأول ومصر في الساعة الرابعة عصرا بدلاً من موعدها السابق في السابعة والنصف على أن يقام الحفل الختامي للبطولة في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد الجمعة. ويتم توزيع الدروع والكؤوس والميداليات على الفرق الفائزة واللاعبين المتميزين بالبطولة.

وقد وصل عصر أمس عبر مطار أبوظبي الدولي المهندس صلاح الدين حسب الله رئيس الاتحادين العربي والمصري للمؤسسات والشركات لحضور ختام البطولة غدا بدعوة من اللجنة العليا المنظمة. وكان في استقباله بالمطار سعادة خليفة ناصر السويدي نائب أول رئيس مجلس ادارة اتحاد المؤسسات رئيس اللجنة العليا المنظمة والعقيد مصطفى شحاب مدير البطولة والمقدم محمد عبدالله الشحي رئيس لجنة الاستقبال والعلاقات العامة للبطولة.

برنامج اليوم

وتقام اليوم الخميس مباراتان يلتقي في الأولى منتخبنا الوطني (ب) في مواجهة صعبة مع المنتخب المصري العنيد. ويلعب في المباراة الثانية منتخبنا الوطني (أ) مع نظيره السوداني والتكهنات تشير الى تفوق منتخبنا وفوزه بالمباراة اللهم إلا إذا حدثت مفاجأة.

حالة طوارىء بين المشاركين لكسب اللقب

مسابقة ابوظبي لصيد الاسماك تنطلق صباح اليوم من كاسر الامواج
محمد سند: الموقع يبعد ٣٥ دقيقة فقط وتغيير بسيط على نهاية السباق

■ متابعة - محمد عيسى:

■ في السابعة من صباح اليوم ومع خيوط الصباح الأولى تنطلق كوكبة المشاركين بمسابقة صيد الاسماك من كاسر الامواج والتي ينظمها نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية.

وكانت الفرق المشاركة قد اعلنت حالة طوارىء قصوى منذ مطلع الاسبوع مع اعلان النادي فتح باب التسجيل للمشاركة في المسابقة التي يبلغ مجموع جوائزها المالية سبع واربعين الف درهم موزعة على العشرة الاوائل، اضافة لألفي درهم لصاحب اثقل سمكة، وكذلك لصاحب أطول سمكة فيما يكون نصيب الأسد لبطل المسابقة الذي يحصل على عشرة آلاف درهم وكأس المركز الاول.

وكانت الاستعدادات على قدم وساق بين المشاركين والتنافس بينهم شرساً للتزود بأحدث ماتوصلت اليه تكنولوجيا الصيد وافضل المعدات والاجهزة التي تحدد اماكن الاسماك بدقة، وبلغ الحد لأن يوفد فريق «العيسى» بقيادة محمد عيسى كبير الصيادين لدى الفريق الدكتور حسن الحوسني الى دولة الكويت الشقيقة لجلب بعض المعدات المتطورة التي رفض الفريق الافصاح عنها لكنه أكد انها لاتدخل ضمن المحظورات أو المنوعات، وستكشف للجنة الفنية فقط عند التفتيش، ويتطلع للفريق أحد أقوى الفرق المنافسة والمرشحة للفوز بلقب المسابقة للانفراد بالبطولة خاصة بعد ان غاب فريق احمد طارش أحد أشد المنافسين على هذه المسابقة وبالتالي فان مهمة الفريق ستكون اسهل. ويضم الفريق ايضا علي حسن واحمد عيسى.

والجدير بالذكر ان الفريقين احمد طارش والعيسى قد قادا كوكبة الزوارق في مسابقة الصيد بجزيرة دلما وتمكنا من الظفر بمراكز متقدمة رغم الظروف الصعبة التي واجهتها المسابقة من رياح وامواج حالت دون ان تقلع المسابقة بعيداً عن الشاطىء.

عموماً فان مسابقة اليوم ستشهد منافسة كبيرة من المتسابقين خاصة من فريق عبدالعزيز عبدالله الذي يضم صيادين يتمتعون بخبرة وحنكة بحرية واسعة، اضافة لباقي المشاركين العرب والأجانب الذين حرصوا على المشاركة.

وقع السباق جاهز

قامت اللجنة المنظمة العليا للسباق برئاسة محمد سند القبيسي ويرافقه بطي غمران القبيسي بتحديد موقع السباق مساء أمس الاول وتحديد احداثياته بعد أن اطمأنا على الموقع وملاءمته للسباق وأكد محمد سند ان اللجنة كانت شديدة الحرص على ألايبعد موقع السباق كثيراً من ابوظبي والموقع الذي تم تحديده لاقامة السباق يبعد حوالي خمسة وثلاثين دقيقة من منطقة تجمع الزوارق بكاسر الامواج وذلك لتسهيل عملية الذهاب والعودة على المتسابقين واعطاء المتسابقين اكبر قدر ممكن من الوقت لاستغلاله في عملية الصيد بدلاً من اهداره في الذهاب والعودة.

واضاف انه روعي كذلك بالمكان وفرة الاسماك معتمدين بذلك على اجهزة كشف الاعماق التي يمكن من خلالها تحديد نوعية قاع البحر ومدى وجود الاسماك به من عدمه. كما أكد محمد سند ان مساحة الموقع ستتحدد على ضوء المشاركين، واللجنة حريصة كل الحرص على ان يحصل المتسابقون على متسع من الوقت ومساحة كافية للصيد.

ونوه الى ان المسافة المتوقعة لطول منطقة الصيد حوالي عشرة كيلومترات. وشدد مدير عام النادي على ضرورة التقيد بالتعليمات وان اللجنة التفتيشية ستراقب كل المشاركين ولن تتردد في شطب نتيجة اي قارب مخالف لشروط الصيد.

تغيير طفيف للموعد

ومراعاة لتوقيت صلاة الظهر وضيق الوقت والفترة التي ستحتاجها اللجنة للوزن صرح محمد سند القبيسي ان موعد نهاية السباق سوف يتقدم ساعتين لتكون نهاية السباق في الساعة الواحدة بدلاً من الثالثة، لاستغلال فترة بعد الظهر للوزن وتتويج الفائزين.

وقال بطي غمران القبيسي المشرف العام للمسابقة ان انطلاقة المسابقة ستكون في تمام الساعة السابعة صباحاً وختامها سيكون في تمام الساعة الثالثة عصراً مشيرا الى ان منطقة الصيد تم تحديدها من قبل اللجنة المنظمة.

واضاف ان طريقة الصيد المسموح بها في المسابقة هي طريقتي التسقيط (الحداق) والجر (اللفاح) فقط ولن يسمح باستخدام اية طرق اخرى كما يسمح باستخدام كافة انواع الطعوم. واشار الى انه لن يسمح بمشاركة القوارب التي تقل أطوالها عن ٢٠ قدماً على ألايتعدى عدد المشاركين في القارب اربعة افراد.

وأوضح القبيسي ان هنلك عدة شروط يجب ان تتوفر في القوارب المشاركة منها بطاقة المشاركة ومعدات السلامة (سترة نجاح لكل متسابق) وجهاز ارسال على الموجة (١٦) الدولية.

واشار الى انه وعند الانتهاء من المسابقة سيتم وقوف القوارب على المرسى المعد بمقر النادي على طريقة الارقام للمجموعات، وستقوم كل مجموعة بتسليم حصيلة الصيد الى لجنة الوزن، ويتم تواجد قائد المجموعة فقط على الوزن لحضور عملية الوزن واستلام معدلة وقياسي الاسماك المشاركة في مسابقة اكبر سمكة.

الانطلاقة اليوم لتحديد أفضل زمن

كوكبة عالمية من ٨ دول تشارك في الجولة الثانية للدراجات المائية

■ ينطلق في الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم فعاليات اليوم الاول من الجولة الثانية لسباقات الدراجات المائية والتي ينظمها نادي دبي الدولي للرياضات البحرية ضمن برنامج نشاطاته للموسم البحري ٩٨/٩٩، حيث ستحظى الجولة الثانية بمشاركة محترفين من أقوى ٨ دول في رياضة الدراجات المائية، حيث سيشارك متسابقون من الولايات المتحدة وبريطانيا وفنلندا والكويت والسعودية وقطر والبحرين بالاضافة الى نجوم دولة الامارات.



البداية بأفضل زمن

هذا وسوف تخصص فعاليات اليوم لسباق افضل زمن وهو السباق الذي من خلاله يتحدد وضعية انطلاقة المتسابقين في الفئات الخمس والتي ستقام فعالياتها في اليوم الختامي غداً، وسباق اليوم سيقام داخل الميناء السياحي بجبل علي وسيقوم كل متسابق باجراء محاولتين لتسجيل الزمن، وسوف يتم احتساب افضل زمن قطعه المتسابق في المحاولتين بشرط ان تتم الواحدة تلو الأخرى مباشرة.

الابتعاد عن البحر المفتوح وارد

ومن خلال نشرات الأرصاد الجوية والتي تتوقع بطقس غير مستقر خلال اليوم والغد، حيث من المنتظر ان تكون الرياح جنوبية تصل سرعتها الى ١٥ عقدة قابلة للزيادة لتصل الى ٢٥ عقدة. وارتفاع موج البحر قد يتخطى الاقدام الستة. فان اللجنة المنظمة للسباق قد استعدت بكامل افرادها ومعداتها لنقل وقائع سباق الفئات الخمس من البحر المفتوح الى داخل كاسر الامواج بالميناء السياحي بجبل علي وذلك لضمان سلامة المتسابقين ودراجاتهم. وايضا لسهولة السيطرة على مجريات السباق.

غداً صراع المحترفين

من جهة أخرى فمن المتوقع ان يشهد يوم غد الجمعة تنافسا مثيرا بين نخبة المحترفين من بريطانيا والولايات المتحدة والكويت والامارات، حيث يزخر السباق بالعديد من الأسماء صاحبة الصيت العالمي كالأميركي اليكس كيم في الواقف، والفنلندي جيرموا نهتانيا، والبريطانيان روس ماكدونالد وجيمي اندرسون، وستواجه تلك الكوكبة من نجوم اميركا وأوروبا كوكبة مماثلة لاتقل عنها خبرة حيث هناك ابطال العالم الاماراتيين نادر بن هندي وأحمد الفهيم وغانم خميس خليفة ومحمد سيف المعصم وايضا نجوم الكويت احمد الدواس وفيصل القصار وغيرهم مما يبشر بالاثارة متوقعة في الجولة الثانية لاتقل عن اثارة البطولات العالمية.

الأجهزة الفنية مستعدة للحدث

هذا وقد أكمل الاسطول الفني المكلف بالاشراف على السباق استعداداته، حيث تم تشكيل اللجنة الفنية المختصة بالفحص الفني من كل من علي بن هندي واحمد المخيربي وكوبس مينار، وسيتولى علي بن ضاحي مسؤولية الاشراف على السباق واعطاء اشارة الانطلاق. بينما تم تكليف عادل الاشرم ليتولى مسؤولية رئاسة لجنة التحكيم في السباق بحكم خبرته السابقة كمتسابق وايضا لانخراطه في العديد من البطولات كاداري.

أما فيما يخص بمسؤولية السلامة، فقد اسندت المهمة بالكامل الى خبير لجنة الانقاذ البحري في شرطة دبي الرائد راشد خميس. بينما سيتولى عتيق حسن مبارك مهمة ربط اللجان مع بعضها البعض من خلال توليه مسؤولية لجنة الاتصالات.

مهرجان الامارات الثالث للشطرنج الديناميكي

دبي يتصدر الأشبال والشارقة يتصدر الناشئين

■ تواصلت بفندق جولدن ساند بدبي، فعاليات مهرجان الامارات الثالث لفرق الشطرنج الديناميكي لعام ٩٩ والذي ينظمه اتحاد الامارات للشطرنج بمشاركة جميع الاندية الشطرنجية في دبي وأبوظبي والشارقة وعجمان والفجيرة ونادي الفتيات للشطرنج بالشارقة حيث تختتم البطولة مساء اليوم الخميس باعلان ابطال فرق الرجال والناشئين والأشبال للشطرنج الديناميكي لعام ٩٩. وقد أسفرت نتائج جولات امس الأول عن النتائج التالية:

● بطولة فرق الرجال:

يتصدر البطولة ناديا دبي والشارقة برصيد سبع نقاط لكل منهما حيث فاز نادي دبي على نادي عجمان بنتيجة ١/٣ وعلى نادي ابوظبي بنتيجة ٤/صفر بينما فاز نادي الشارقة على ناديي عجمان وابوظبي بنفس النتيجة ٣,٥/٠,٥ - ولن يحسم البطولة الا لقاء ناديي دبي والشارقة معا والذي يتوقع ان يكون مثيراً وعلى مستوى فني مرتفع نظرا لقوة المنافسة بين الناديين والمستوى الفني المرتفع للاعبي الناديين حيث انهم جميعاً اعضاء في المنتخب الوطني للرجال.

● بطولة فرق الناشئين تحت ١٦ سنة:

يتصدر البطولة نادي الشارقة برصيد ١٩ نقطة بعد فوزه في جميع مبارياته على اندية الفجيرة وابوظبي والفتيات بنتيجة ٤/صفر وعلى ناديي دبي وعجمان بنتيجة ٣,٥/٠,٥ - ويأتي في المركز الثاني بفارق خمس نقاط نادي دبي برصيد ١٤ نقطة ثم نادي عجمان برصيد ١٢,٥ نقطة ثم ابوظبي والفجيرة برصيد خمس نقاط لكل منهما ثم نادي الفتيات برصيد ٤,٥ نقطة.

● بطولة فرق الأشبال تحت ١٢ سنة:

يتصدر البطولة نادي دبي برصيد ١٣ نقطة بعد فوزه على ناديي عجمان والفتيات بنتيجة ٤/صفر وفوزه على نادي الشارقة ٣/١ ثم تعادله ٢/٢ مع نادي الفجيرة... ويأتي في المركز الثاني نادي الفجيرة برصيد ١٠,٥ نقطة بعد فوزه على الفتيات ٤/صفر وعلى الشارقة ٣/١ وخسارته من نادي عجمان ١,٥/ ٢,٥ وتعادله مع نادي دبي ٢/٢. ويأتي في المركز الثالث نادي عجمان برصيد ٨,٥ نقطة ثم نادي الشارقة برصيد ٦ نقاط ثم الفتيات نقطتان.

في ضيافة العين وعلى ستاد خليفة

تعادل ميونيخ الالماني وسالزبورج النمساوي ٢/٢
تجربة مفيدة للعيناوي مع الضيوف السبت والاثنين

■ حسن عفت:

■ في ضيافة نادي العين ادى فريقا ميونيخ ١٨٦٠ الالماني وسالزبورج النمساوي اولى مباراتهما التجريبية خلال المعسكر الذي يقام بدعوة من نادي العين في اطار زيادة الروابط وتبادل الخبرات بين العين والفريقين الالماني والنمساوي اقيم اللقاء بين الضيوف مساء امس بستاد خليفة وانتهى بالتعادل ٢/٢ في مباراة قوية ومثيرة ومليئة بالفاعلية والاهداف والفرص الضائعة وتلك هي كرة الاحتراف. جاءت البداية قوية من الفريقين دون النظر لكونها مباراة ودية واستطاع فريق ميونيخ التقدم بهدف مبكر في الدقيقة الثالثة سجله اللاعب التشيكي سوربتش وبعد الهدف تبادل الفريقان الهجمات مع سيطرة وتفوق المانية الى ان استطاع اليوغوسلافي برادوفيتش من تسجيل هدف التعادل لسالزبورج قبل نهاية الشوط الاول لينتهي بالتعادل ١/١ ومع بداية الشوط الثاني فرض فريق ميونيخ ١٨٦٠ القوي سيطرته على المباراة وشن العديد من الهجمات وتألق حارس سالزبورج في الذود عن مرماه وينجح لاعب ميونيخ الاسترالي اوجستين بتسجيل هدف التقدم وسرعان ما تعادل سالزبورج بهدف للاعبه رينيه وعبثا حاول لاعبو ميونيخ تحقيق الفوز دون جدوى لينتهي اللقاء القوي بالتعادل بهدفين لكل فريق. ادار المباراة جمعة مبارك وساعده محمد درويش وعلي الملا. ويضم الفريق الالماني ٩ لاعبين اجانب من التشيك واستراليا والنمسا والمغرب بينما يضم سالزبورج اربعة لاعبين اجانب من فرنسا والمانيا ويوغوسلافيا وكرواتيا.

ويلتقي فريق العين المستضيف مع ميونيخ ١٨٦٠ السبت المقبل على ستاد القطارة في لقاء ودي مفيد للفريق العيناوي مع استعداده لمباريات التجمع للبطولة الآسيوية للاندية والتي تقام بعد ثلاثة اسابيع ويستضيفها نادي العين.

بينما يلاقي العين سالزبورج النمساوي بعد غد في مباراة ودية اخرى وهو استعداد جيد مع فرق اوروبية قوية يستطيع الجهاز الفني العيناوي استغلالها في وضع لاعبيه في اختبار قوي قبل البطولة الآسيوية.

ويلتقي فريق سالزبورج النمساوي في مباراته الودية الثانية مع احد الفرق السويسرية والذي يقيم معسكرا بدبي ضمن البرنامج الموضوع للفريق الضيف.

تحظى بعثة فريق ميونيخ الالماني باهتمام اعلامي وجماهيري كبير وتصاحب الفريق اعداد كبيرة من جمهور النادي لمتابعته وتشجيعه حتى في مبارياته الودية ومعسكراته التجريبية كما تصاحب الفريق بعثة من التلفزيون الالماني حرصت على اجراء لقاءمع نجم نادي العين الغاني عبيدي بيليه بمناسبة اختياره ثالث افضل لاعب في القرن عن قارة افريقيا ويستعد فريق ميونيخ ١٨٦٠ لاستئناف مباريات الدوري حيث يستهل مباريات الدور الثاني للدوري بلقاء اينتراخت فرانكفورت يوم ٢٠ من الشهر الجاري.



تصوير: ربحي سعد

بعد إقالته من تدريب المنتخب الانجليزي

هودل يقدم اعتذاره على «خطئه الفادح»

■ أكد مدرب المنتخب الانجليزي جلين هودل الذي اقيل أمس الأول أن عقده مع الاتحاد الانجليزي لكرة القدم انتهى «بعد موافقة الطرفين»، وقدم اعتذاره حول تصريحاته بخصوص المعاقين.

وقال هودل بعد اقالته «أتقبل فكرة اني ارتكبت خطأ فادحا في التقدير. أسفي عن تألم اشخاص عدة». وأضاف «لم أكن أنوي ذلك وأعتذر لما حصل» معبرا عن شكره لكل من ساعده في الايام الاخيرة على «اظهار الحقيقة».

كما شكر بحرارة اللاعبين وتمنى النجاح لخلفه.

وكان هودل أدلى بتصريحات الى صحيفة «تايمز» نشرتها السبت الماضي أكد فيها «ان المعاقين يدفعون ثمن خطايا ارتكبوها في حياة سابقة»، الامر الذي خلف جدلا حادا في اوساط الصحافة الانجليزية. فدفع ثمن ذلك باقالته من منصبه.

وكان الاتحاد الانجليزي لكرة القدم قد أعلن أمس الأول اقالة مدرب المنتخب جلين هودل من منصبه بسبب تصريحاته بخصوص المعاقين.

وجاء قرار الاتحاد الانجليزي بعد مناقشات بين ١٥ من اعضاء الاتحاد وهودل نفسه استمرت طوال اليوم في مقر الاتحاد في «لانكستر جايت».

واصدر الاتحاد بيانا تلاه المدير التنفيذي المؤقت ديفيد ديفيس جاء فيه «بدا للجميع ان قرار اقالة هودل هو في محله، لأن الوضع بات صعبا للغاية».

وكانت الاصوات تعالت مطالبة باقالة هودل من منصبه بعد تصريحات نشرتها صحيفة «تايمز» الانجليزية السبت الماضي نقلت فيها عن هودل قوله ان المعاقين يدفعون ثمن خطايا ارتكبوها في حياة سابقة».

وقال هودل «انت وانا منحنا يدين وساقين وعقلا، والبعض الاخر لم يولد بهذا الشكل لسبب ما» مشيرا الى اعتقاد الكرما وهو اعتقاد بوذي يعتمد على تناسخ الارواح».

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ادلى بتصريح قال فيه انه في حال ثبت ما نسب الى هودل فانه من الصعب ان يحتفظ بمنصبه.

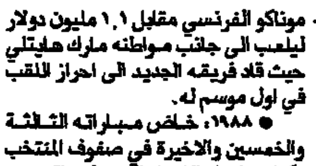
وقد طلب الاتحاد الانجليزي من المدير الفني للمنتخبات الوطنية هوارد ويلكنسون الحلول مكان هودل والاشراف على المنتخب المدعو لخوض مباراة ودية ضد فرنسا الاسبوع المقبل على ملعب ويمبلي.

واستلم هودل المولود تدريب المنتخب الانكليزي في اعقاب كأس الامم الاوروبية عام ١٩٩٦ التي نظمتها انجلترا خلفا لتيري فينابلز. وقد ورث منتخبا يبشر بالخير قاده الى احراز دورة فرنسا الدولية عام ١٩٩٧ والتي شاركت فيها منتخبات البرازيل وايطاليا والدولة المضيفة.

ونجح جلين هودل في تغيير اسلوب الكرة الانجليزية بشكل جذري، فبعد ان كانت السمة الاساسية للمنتخب توجيه الكرات العالية باتجاه منطقة الجزاء، اصبحت التمريرات القصيرة هي الاولوية بالنسبة الى المدرب الشاب، الذي يهوى في الاصل اللعب بالطريقة الاوروبية. وكان هودل يأمل بان يجعل المنتخب الانجليزي على صورته عندما كان لاعبا انيقا يمرر كرات طويلة بدقة متناهية فكان الاكثر «اوروبية» بين اعضاء المنتخب الانجليزي، وقد كلفه ذلك الكثير من المباريات الدولية لانه استبعد مرارا عن التشكيلة، ومع ذلك خاض ٥٣ مباراة دولية وشارك في كأسي العالم ٨٢ و٨٦.

ولعب هودل في صفوف توتنهام وموناكو الفرنسي وسويندون الانجليزي ثم مع تشلسي لاعبا ومدربا، واحرز مع توتنهام كأس انجلترا عامي ٨١ و٨٢، ومع موناكو بطولة فرنسا عام ٨٦، وصعد بسويندون الى الدرجة الاولى قبل ان ينتقل للاشراف على تدريب تشلسي وقاده الى نهائي كأس انجلترا حيث خسر امام مانشستر يونايتد صفر-٤.

قاد المنتخب الانكليزي الى الدور الثاني حيث خسر امام الارجنتين بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي ٢-٢).



مسيرة جلين هودل

● ١٩٥٨: ولد في ٢٧ اكتوبر في هايز (انجلترا)

● ١٩٧٤: وقع كشوف نادي توتنهام على سبيل التجربة بعد ان لعب في صفوف هارلو وايسيكس

● ١٩٧٥: احترف في صفوف توتنهام وخاض اول مباراة له احتياطيا ضد نوريتش

● ١٩٧٦: سجل في اول مباراة خاضها اساسيا في مرمى ستوك سيتي

● ١٩٧٩: سجل في اول مباراة دولية خاضها مع منتخب انكلترا في مرمى بلغاريا في تصفيات كأس الامم الاوروبية على ملعب ويمبلي.

● ١٩٨١: فاز بكأس انكلترا مع توتنهام بفوزه على مانشستر سيتي ٣-٢ في مباراة معادة.

● ١٩٨٢: احرز كأس انجلترا للعام الثاني على التوالي وسجل هدفا في مرمى كوينز بارك رينجرز في المباراة النهائية. بلغ نهائي كأس رابطة الاندية الانكليزية وخسر امام ليفربول.

● ١٩٨٧: خسر نهائي الكأس امام كوفنتري سيتي قبل أن ينتقل الى موناكو الفرنسي مقابل ١.١ مليون دولار ليلعب الى جانب مواطنه مارك هايتلي حيث قاد فريقه الجديد الى احراز اللقب في اول موسم له.

● ١٩٨٨: خاض مباراته الثالثة والخمسين والاخيرة في صفوف المنتخب وكانت امام الاتحاد السوفياتي ١-٣ ضمن نهائيات كأس الامم الاوروبية في المانيا، وسجل طوال مسيرته الدولية ٨ اهداف.

● ١٩٩٠: اعتزل اللعب نهائيا بداعي الاصابة.

● ١٩٩١: عاد الى الملاعب في صفوف فريق تشلسي الرديف من دون عقد احترافي قبل ان يصبح مدربا ولاعبا لسويندون تاون في الدرجة الثانية في ابريل خلفا لزميله السابق في توتنهام الارجنتيني اوزفالدو ارديليس.

● ١٩٩٣: سجل اول اهداف سويندون تاون ضد ليستر سيتي (٤-٣) في المباراة الحاسمة للصعود الى الدرجة الممتازة. وبعد شهر على قيادته سويندون الى الممتازة انتقل الى تدريب تشلسي.

● ١٩٩٤: قاد تشلسي الى نهائي كأس انجلترا حيث خسر امام مانشستر يونايتد صفر-٤.

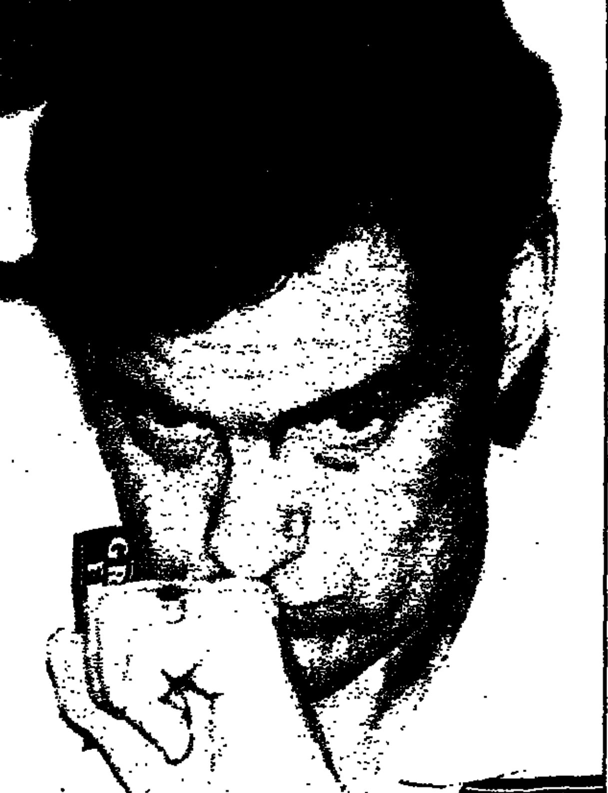
● ١٩٩٥: خاض اخر مباراة مع تشلسي ضد ارسنال ٢-١.

● ١٩٩٦: قاد تشلسي الى نصف نهائي كأس انكلترا حيث خسر امام مانشستر يونايتد مرة جديدة ١-٢. عين مدربا لانجلترا خلفا لتيري فينابلز.

● ١٩٩٧: قاد انكلترا الى الفوز بدورة فرنسا الدولية التي شاركت فيها منتخبات فرنسا وايطاليا والبرازيل. تصدرت انجلترا مجموعتها بتعادلها مع ايطاليا صفر-صفر في روما وبلغت نهائيات مونديال فرنسا.

● ١٩٩٨: خرج المنتخب الانجليزي بقيادته من الدور الثاني بخسارته امام الارجنتين بركلات الترجيح.

● ١٩٩٩: اكد بانه لن يستقيل من منصبه بعد التصريحات بخصوص المعاقين لكنه اقيل من منصبه.



كأس انجلترا

توتنهام يبلغ الدور الخامس بالفوز على ويمبلدون

■ بلغ توتنهام الدور الخامس من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم بفوزه على ويمبلدون ٣-صفر في مباراة معادة من الدور الرابع مساء أمس الأول.

وسجل اندي سينتون (٣) والدولي الدنماركي الن نيلسن (٥٦ و٨٥) الأهداف الثلاثة.

وهي المباراة الرابعة بين الفريقين في مدى ١٧ يوما، وكانت المباريات الثلاث السابقة انتهت بالتعادل الاولى صفر-صفر ضمن المرحلة الثانية والعشرين من الدوري في ١٦ يناير الماضي، والثانية ١-١ ضمن كأس انجلترا في ٢٣ منه، والثالثة صفر-صفر ضمن كأس رابطة الاندية المحترفة في ٢٧ منه.

وبكر توتنهام الذي غاب عن صفوفه الفرنسي دافيد جينولا بالتسجيل منذ الدقيقة الثالثة عن طريق سينتون، قبل أن يضيف نيلسن هدفين في الشوط الثاني (٥٦ و٨٥).

ويلتقي توتنهام في الدور الخامس مع ليدز يونايتد على ملعب الاخير في ١٣ فبراير الحالي.

دورة طوكيو

هينجيز وسيليش الى المرحلة الثالثة



■ بلغت السويسرية مارتينا هينجيز والاميركية مونيكا سيليش المصنفتان ثانية ورابعة على التوالي المرحلة الثالثة من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب.

وفازت هينجيز على اليابانية اي سوجييامـا ٢-٦ و٦-١ و٦-٢، في حين تغلبت سيليش على الفرنسية سارا بيتكوفسكي ٦-١ و٦-٢.

وبلغت الالمانية شتيفي جراف المصنفة خامسة المرحلة الثانية بسهولة بفوزها على الاميركية ساماناثا ريفز ٦-صفر و٦-١.

وفي المرحلة الاولى، فازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا ٤-٦ و٦-٤ و٦-٢، والفرنسية ماري جو فرنانديز على الكرواتية ايفا مايولي ٦-١ و٦-٢، والجنوب افريقية ماريان دي سوارت على اليابانية ميهو سايكي ٦-٣ و٦-٤.

دورة مرسيليا

خروج العلمي من المرحلة الاولى

■ خرج المغربي كريم العلمي مبكرا من دورة مرسيليا الفرنسية الدولية في كرة المضرب آثر خسارته في المرحلة الاولى امام الفرنسي نيكولا ايسكوديه المصنف سادسا ١-٦ و٧-٦ (٧-٢) و٦-٧ (٢-٧) أمس الأول.

وخسر السويدي ماجنوس جوستافسون المصنف خامسا امام الفرنسي جيوم راوو ٢-٦ و٣-٦. والتشيكي دانيال فاتشيك السابع امام الفرنسي فابريس سانتورو ٢-٦ و٣-٦. والروسي مارات سافين الثامن امام الفرنسي جوليان بوتر ٤-٦ و٦-٧ (٢-٧).

وفاز الاوكراني اندري مدفيديف على السويدي فريديريك يونسون ٧-٦ (٧-٥) و٧-٦ (٧-٣)، والروماني اندريه بافل على الاسباني جالو بلانكو ٦-٤ و٧-٥، والسلوفيني دومينيك هربانتي على الاسباني خوان انطونيو مارين ٦-٢ و٦-١.

ضم فيليبوسيس الى الفريق

الاسترالي المشارك بكأس ديفيز للتنس

■ جرى ضم مارك فيليبوسيس الى الفريق الاسترالي المشارك في بطولة كأس ديفيز للتنس أمس الاربعاء قبل مباراته مع زيمبابوي.

ورفض فيليبوسيس الذي صعد لنهائي بطولة امريكا المفتوحة للتنس وهي واحدة من البطولات الاربع الكبرى اللعب لاستراليا العام الماضي بعد خلاف مع كابتن الفريق جون نيوكومب ومدرب الفريق توني روش.

وقال نيوكومب انهما وضعا خلافتهما جانبا للتركيز على فوز استراليا ببطولة كأس ديفيز لاول مرة منذ ١٣ عاما.

وستقابل استراليا زيمبابوي في هراري في الفترة من الثاني الى الرابع من ابريل والفائز سيقابل في دور الثمانية الفائز من بريطانيا والولايات المتحدة.

اصابة بيتون لاعب كرة القدم الاميركية بمرض نادر

■ قالت متحدثة امس الأول ان وولتر بيتون لاعب فريق شيكاجو بيرز السابق في منافسات كرة القدم الاميركية يعاني من مرض نادر.

ومن المقرر ان يعقد بيتون مؤتمرا صحفيا في وقت لاحق لمناقشة الامر الذي يصفه «بأكبر تحد يواجهه». وقالت المتحدثة ماري اورتيجا ن انه يعاني من «مرض نادر... ليس مرض نقص المناعة المكتسب /ايدز/ او اي مرض له صلة بمستويات الكوليسترول». وقال الراديو في شيكاجو انه علم ان حالة بيتون خطيرة وقد تؤدي الى الموت. وتقاعد بيتون عام ١٩٨٧ بعد ١٣ موسما مع شيكاغو بيرز وانضم اسمه الى قاعة مشاهير كرة القدم الاميركية عام ١٩٩٣.

البرازيلي جونينيو باق في اتلتيكو مدريد

■ أكد ميغيل انغيل خيل مارين مدير عام نادي اتلتيكو مدريد الاسباني أن لاعب وسط المنتخب البرازيلي السابق اوزفالدو جيرولدو جونيور «جونينيو» باق في صفوف فريق كرة القدم حتى نهاية الموسم، بعد رفضه عرضين من استون فيلا وميدلزبره الانجليزيين. وجاء تصريح خيل بعد اجتماعه أمس الأول في مدريد مع والد ووكيل أعمال اللاعب اوزفالدو جيرولدو، الذي قال «ان ابنه يرغب في البقاء مع اتلتيكو رغم العروض الهامة التي تلقاها».

من جهته قال خيل «في الوقت الحالي، طوي ملف انتقال جونينيو»، بيد أنه لم يستبعد معاودة المفاوضات مع الاندية المهتمة بالتعاقد مع جونينيو في نهاية يونيو المقبل. وكان جونينيو، الذي وقع عقدا مع اتليتيكو لمدة خمس سنوات من ١٩٩٧ الى ٣٠ يونيو ٢٠٠٢، ترك انطباعا جيدا في انجلترا برفقة ميدلزبره، حيث اختير أفضل لاعب في الدوري الانجليزي قبل رحيله الى اسبانيا.

رونالدو يعود للبرازيل بعد انتهاء عقده مع انترناسيونالي

■ قال المهاجم البرازيلي رونالدو انه يود ان يعود الى وطنه البرازيل بعد انتهاء عقده مع ناديه الايطالي لكرة القدم انترناسيونالي. واضاف «عندما ينتهي عقدي مع انترناسيونالي سأعود للبرازيل لاني لعبت بالفعل خمسة اعوام في اوروبا».

وسينتهي عقد رونالدو ومدته خمسة اعوام عام ٢٠٠٢ . ولعب رونالدو من قبل موسما في برشلونة وموسمين مع نادي ايندهوفن الهولندي.

ويشعر رونالدو بالحنين للوطن وكان عرضة لانتقادات كثيرة عندما كان يلعب لبرشلونة إذ انه كان يسافر كثيرا الى البرازيل.

الاتحاد الانجليزي يفرض غرامة على هارتسون لاعب ويمبلدون

■ اصدرت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الانجليزي لكرة القدم غرامة مالية قياسية حجمها ٢٠ الف جنيه استرليني على جون هارتسون مهاجم ويمبلدون لانه ركل ايال بيركوفيتش عندما كان يلعب في وست هام. واعترف هارتسون بالخطأ الذي سجلته كاميرا فيديو خاصة بأحد المشجعين كان حاضرا التدريب الذي ركل فيه هارتسون بيركوفيتش. واذيعت اللقطة في التلفزيون في شتى انحاء العالم. واصدر الاتحاد ايضا قرارا بايقاف اللاعب ثلاث مباريات. ومن المرجح ان يحتج ويمبلدون على قرار ايقاف لاعبه على خطأ ارتكبه وهو يلعب لناد آخر.

لاعب الكرة الالماني كلينزمان يستقر في الولايات المتحدة

■ قال يورجن كلينزمان نجم كرة القدم الالماني أمس الأول انه يعتزم البقاء في الولايات المتحدة لكي يعيش ابنه حياة طبيعية. واضاف انه ينظم مباراة في ٣١ مايو بمناسبة اعتزاله بين زملائه السابقين من شتوتجارت الالماني وفريق دولي يضم زملاءه السابقين في اندية انترناسيونالي الايطالي وتوتنهام الانجليزي وموناكو الفرنسي وبايرن ميونيخ الالماني. ونقلت صحيفة بيلد الالمانية عنه قوله «لن اعود لالمانيا الا لقضاء عطلة.. اريد ان استقر في الولايات المتحدة. أريد ان يلتحق ابني بمدرسة هناك وان يعيش حياة طبيعية وليست حياة ابن لاعب كرة قدم بارز».

واغضب الاتحاد الالماني لكرة القدم كلينزمان لانه رفض ان يقيم له مباراة اعتزال رسمية.

كأس رابطة الأندية الفرنسية

لنس وسوشو ومتز الى ربع النهائي

■ لحقت أندية لنس وسوشو ومتز بباريس سان جيرمان في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية الفرنسية لكرة القدم. وفي الدور ثمن النهائي، فاز متز على لوهافر-كويسو بهدفين سجلهما ميريو (٧٩) وجاجر (٨٨)، وسوشو على نانسي بهدفين للانج (٥٧) وليوبويا (٩٠) مقابل هدف سجله رودريجيز (٧٤)، ولنس على مضيفه لوهافر بهدفين سجلهما نوما (٢١) ودالمات (٣٧). وكان باريس سان جيرمان بلغ الدور ربع النهائي بفوزه على مضيفه موناكو بركلات الترجيح ٣-٢ (الوقتان الاصلي والاضافي صفر-صفر) على ملعب لويس الثاني امام ٤ الاف متفرج.



كأس أسبانيا

اتلتيكو مدريد الى ربع النهائي

■ بلغ اتلتيكو مدريد الدور ربع النهائي من مسابقة كأس اسبانيا في كرة القدم برغم خسارته امام ريال سوسييداد صفر-١ على ملعب «فيسنتي كالديرون» في مدريد في اياب الدور ثمن النهائي.

وسجل سفيتلانوفيتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٣٨. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز اتلتيكو ٢-١.

شطب نتائج فريق فورد في رالي مونت كارلو

■ قررت محكمة الاستئناف التابعة للاتحاد الدولي لرياضة السيارات أمس الأول شطب نتائج فريق فورد في رالي مونت كارلو الذي اقيم الشهر الماضي لانه لم تحترم القوانين المرعية.

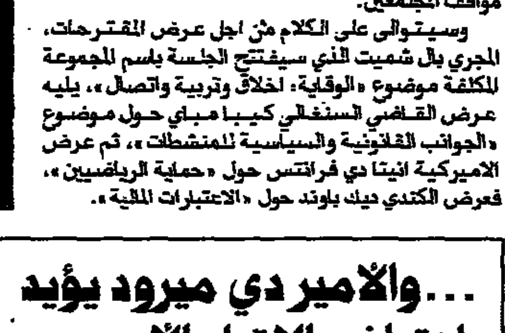
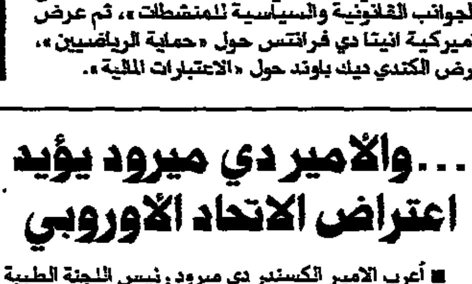
وذكرت المحكمة ان طلمبات الماء لسيارات فورد لم تكن مطابقة للقوانين.

وكان سائقا فورد الاسكتلندي كولين ماكري حل ثالثا والفرنسي سيمون جان جوزيف حاديا عشر.

وكان السائق الفنلندي تومي ماكينن (ميتسوبيشي لانسر) احرز المركز الاول في رالي مونت كارلو، المرحلة الأولى من بطولة العالم للراليات.

المؤتمر الدولي للمنشطات

مجموعات العمل تقدم مقترحاتها الهادفة الى الاصلاح



■ استأنف المؤتمر الدولي حول المنشطات المنعقد حاليا في لوزان أعمال يومه الثاني الذي سيخصص لمناقشة مشاريع الاصلاح التي أعدتها اربع مجموعات عمل شكلتها اللجنة الاولمبية الدولية.

وتحت رئاسة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش سيقوم المسؤول عن كل مجموعة بعرض مقترحاته في مدى ١٥ دقيقة يقوم بعدها المجتمعون بمناقشتها لمدة ساعة و٤٥ دقيقة.

وفي ختام اعمال اليوم الثاني ستجتمع لجنة صياغة لانجاز مشروع الوثيقة النهائية آخذين بعين الاعتبار مواقف المجتمعين.

وسيتوالى على الكلام من اجل عرض المقترحات، المجري بال شميت الذي سيفتتح الجلسة باسم المجموعة المكلفة موضوع «الوقاية: اخلاق وتربية واتصال»، يليه عرض القاضي السنغالي كيبا مباي حول موضوع «الجوانب القانونية والسياسية للمنشطات»، ثم عرض الاميركية انيتا دي فرانتس حول «حماية الرياضيين»، فعرض الكندي ديك باوند حول «الاعتبارات المالية».

...والأمير دي ميرود يؤيد اعتراض الاتحاد الأوروبي

■ أعرب الامير الكسندر دي ميرود رئيس اللجنة الطبية في اللجنة الاولمبية الدولية عن تأييده لاعتراض وزراء الاتحاد الأوروبي على وجود ممثلي الشركات الراعية والشركات المنتجة للادوية والشركات المصنعة للادوات الرياضية داخل لجنة مكافحة المنشطات. وقال «اني موافق على موقفهم. وانا شخصيا سارفض أن أكون ممثلا في اللجنة اذا كان الوضع كذلك». واوضح أنه لم يكن على علم بالوثيقة التي اعترض عليها الوزراء الاوروبيون. مضيفا أنه في البيان الختامي لن تتضمن تشكيلة لجنة مكافحة المنشطات ممثلين لقطاعات تعتبر «حكما وطرفا» في الوقت ذاته.

من جهة أخرى طالب الامير دي ميرود بأحقية اللجنة الاولمبية في تسلم رئاسة لجنة مكافحة المنشطات، وتساءل «هل يمكن ان نتصور أن اللجنة الاولمبية الدولية ستساهم بـ٢٥ مليون دولار في منظمة ما دون ان تكون طرفا فيها؟».

وكان المفوض البلجيكي جان بيار شينكلارس، الذي قدم اعتراض الاوروبيين أمس الأول، اعلن فيما بعد أن «الاتحاد الاوروبي لا يعارض رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية للجنة مكافحة المنشطات. هدفنا ابعاد الاشخاص الذين يعوقون استقلالية اللجنة كالشركات الراعية والشركات المنتجة للادوية ومنتجي الأدوات الرياضية».

تشكيل لجنة لمكافحة المنشطات

■ ستضم لجنة مكافحة المنشطات، التي كانت تشكيلتها محل احتجاج من قبل وزراء الاتحاد الاوروبي، ثمانية أعضاء بالاضافة الى رئيسها وذلك بحسب مشروع مجموعة العمل التي يرأسها الكندي ديك باوند.

ويوضح المشروع أن «هذه اللجنة الدولية المستقلة، التي هي على شكل مؤسسة تخضع للقانون السويسري» سيديرها مجلس ادارة يترأسه رئيس اللجنة الاولمبية الدولية وستضم ثلاثة اعضاء من كل مجموعة من المجموعات التالية:

● اللجنة الاولمبية الدولية
● الاتحادات الدولية
● اللجان الاولمبية الوطنية
● الرياضيين (يتم اختيارهم من قبل لجنة الرياضيين في اللجنة الاولمبية الدولية)
● المنظمات الحكومية الدولية.
● ثلاثة أشخاص يمثلون الشركات الراعية والشركات المنتجة للادوية والشركات المصنعة للادوات الرياضية.

ويحتج وزراء الاتحاد الاوروبي على وجود ممثلي الفئة الاخيرة والتي يعتبرونها بالنظر الى اختصاصاتها ستكون في موقف «الحكم والطرف» داخل اللجنة. كما يتساءلون على التشكيلة العامة للجنة.

واكد ممثل حكومة المجموعة الفرانكوفونية البلجيكي جان بيار شينكيلارس ان «وزراء الاتحاد الأوروبي سيطالبون بتعديلات حول تشكيلة اللجنة وبتوضيحات حول وظيفتها» خلال مناقشة المشروع أمس الأربعاء.

استقالة موكورا من رئاسة اللجنة الاولمبية الكينية

■ أعلن تشارلز موكورا عضو اللجنة الاولمبية الدولية السابق استقالته من اللجنة الاولمبية الكينية أمس الأول. وقال موكورا الذي تنتهي ولايته في نهاية العام الحالي «أقدم استقالتي من رئاسة اللجنة لفسح المجال امام مسؤول جديد». ويعتبر موكورا، الذي استقال من اللجنة الاولمبية الدولية الاربعاء الماضي، احد الاعضاء الستة الذين اوصت اللجنة الاولمبية الدولية بطردهم من الحركة الاولمبية لتورطهم في فضيحة الرشاوى المرتبطة بالحملة الدعائية لمدينة سولت لايك سيتي الاميركية لاستضافة الألعاب الاولمبية الشتوية لعام ٢٠٠٢.



تأجيل مباريات الدوري العُماني أسبوعاً

فييرا يضع برنامجاً قاسياً للأولمبي ويطلب معسكرا خارجيا بقبرص

رسالة عُمان

يوسف أحمد:

■ قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم العماني تأجيل الأسبوع الحادي عشر من الدوري حتى يتسنى إتاحة الفرصة لإعداد جيل جديد للمنتخب الأولبي العماني الذي يستعد لخوض تصفيات أولمبياد سيدني.

وقد وضع المدرب البرازيلي فييرا برنامجا قاسيا للمنتخب خلال الأيام المقبلة بعد سلبيات اللياقة البدنية، حيث خضع اللاعبون أمس الأول وأمس الى تدريبات مكثفة صباحية ومسائية. وسيخضع اللاعبون لبرنامج تدريبي مدته ٤٠ ساعة منها ١٠ ساعات على الشاطئ لرفع اللياقة البدنية.

ولايزال فييرا يعكف على وضع خطة إعداد جديدة للمنتخب الأولمبي بعد الدورة الثلاثية المقرر إقامتها بعد غد الجمعة. وطلب فييرا تجارب ودية أخرى ولن يكتفي بلقاء تنزانيا فقط وستكون هناك تجارب ودية أخرى تسبق المشاركة في التصفيات الأولمبية.

كما طلب فييرا إقامة معسكر تدريبي خارجي في قبرص بعد مباراة سورية مباشرة، التي ستقام في دمشق وسيكون هذا المعسكر استعدادا للمباراة الثانية أمام الكويت التي ستقام بالكويت في ختام التصفيات.



فييرا

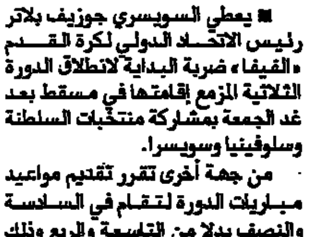


بلاتر يعطي ضربة البداية للدورة الثلاثية

■ يعطي السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ضربة البداية لانطلاق الدورة الثلاثية المزمع إقامتها في مسقط بعد غد الجمعة بمشاركة منتخبات السلطنة وسلوفينيا وسويسرا.

من جهة أخرى تقرر تقديم مواعيد مباريات الدورة لتقام في السادسة والنصف بدلا من التاسعة والربع وذلك بسبب حجوزات النقل التلفزيوني الى أوروبا حيث من المقرر نقل المباريات الى الدول الأوروبية حسب الاتفاق مع الشركة الراعية.

وقد اجتمع عبدالله بن محمد بامخلف مع الشركة الراعية وبحث تفاصيل كافة الأمور المتعلقة بالدورة.



جوزيف بلاتر

ضمن المجموعة الأولى

بغداد تستضيف تصفيات نهائيات كأس أمم آسيا

■ بات في حكم المؤكد إقامة تصفيات المجموعة الأولى لنهائيات كأس أمم آسيا في العاصمة العراقية بغداد بمشاركة المنتخب العماني والعراقي وطاجكستان وقيرقزستان.

وكان الاتحاد العراقي قد طلب رسميا استضافة هذه التصفيات التي حدد لها الاتحاد الآسيوي الفترة من يناير حتى ديسمبر من العام الحالي.

ولم يتقدم أي من الاتحادات المشاركة في هذه المجموعة بطلب الاستضافة سوى الاتحاد العراقي وسيتم حسم أمر إقامة التصفيات خلال اجتماعات الاتحاد الآسيوي التي ستقام في ماليزيا خلال الفترة من ٨ الى ١٢ فبراير الحالي.

وقد وافق الاتحاد العماني رسميا علي إقامة التصفيات في بغداد واقترح لها شهر يونيو المقبل. الجدير بالذكر ان بطل هذه المجموعة سيتأهل لنهائيات كأس أمم آسيا التي ستقام في لبنان عام ٢٠٠٠.

اللجنة المنظمة لسباق دبي - مسقط للقوارب الشراعية تناقش استعدادات الانطلاق

■ في إطار الاستعدادات لبدء انطلاق سباق دبي - مسقط للقوارب الشراعية، المقرر إقامته خلال شهر مارس المقبل، فقد عقدت اللجنة المنظمة للسباق اجتماعا تحضيريا برئاسة العقيد ركن بحري يعقوب بن يوسف الكمشكي رئيس اللجنة المنظمة وذلك بنادي بندر الروضة بسلطنة عمان وبحضور مندوبي وزارة التجارة والصناعة ومندوبي نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، وذلك لوضع الخطة العملية لتنفيذ سباقات ومهرجان هذا الموسم.

وقد تم خلال الاجتماع التأكيد على تقديم كافة السبل الكفيلة بنجاح هذا الحدث البحري الكبير والمهم على الصعيدين المحلي والدولي.

وقد تقدم للمشاركة في سباقات هذا العام أعداد كبيرة من مختلف الجنسيات.

الجدير بالذكر ان سباق دبي - مسقط سينطلق من الميناء السياحي بنادي دبي الدولي للرياضات البحرية وينتهي في محافظة مسقط العمانية.

خلاف جديد بين كبيري الكرة المصرية

سعيد عبدالعزيز «ضحك» على الأهلي والزمالك!



رسالة القاهرة

■ «سعيد عبدالعزيز»... عنوان قصة خلاف جديد بين ناديي الأهلي والزمالك، شأن قصص سابقة، مثل حجازي، الشربيني، ويكن، وطه اسماعيل، ولمعي، ورضا عبدالعال، وغيرهم.

وسعيد عبدالعزيز لاعب في فريق غزل المحلة، يلعب في مركز الظهير الأيسر. ومنذ أيام أعلن الزمالك إنهاء التعاقد معه، والحصول على توقيعه، وفور هذا الإعلان، رد الأهلي بأن توقيع اللاعب للزمالك غير صحيح، لأنه متعاقد بالفعل مع النادي منذ شهرين، ومقابل ٢٥٠ ألف جنيه لمدة ٥ سنوات!

وكان الزمالك والأهلي دخلا في سباق للحصول على توقيع بعض لاعبي الأقاليم، ومنهم محمد عبدالمنصف حارس مرمى اتحاد عثمان، ومحمد عبدالرحمن مهاجم أسوان، وسعيد عبدالعزيز. والأخير صرح بأنه وقع للزمالك فعلا قبل أيام، وتحدث عن سعادته باللعب للزمالك، ثم فجأة تراجع، بل وصرح بأنه تعاقد مع الزمالك مقابل ٥٤٠ ألف جنيه، وأنه اضطر للتوقيع بسبب الضغوط!

لم يوضح ما هي الضغوط إلا ان الأهلي من جهته أوضح ان اللاعب من حقه، ولن يلعب سوى للأهلي. وفي الوقت نفسه أكد الزمالك أن سعيد عبدالعزيز لن يلعب سوى للزمالك!

لمن يلعب سعيد عبدالعزيز؟! لا أحد يعرف الآن، ولابد من تدخل لجنة شؤون اللاعبين باتحاد الكرة لحل المشكلة. وقد يعاقب اللاعب لأنه وقع للأهلي ثم وقع للزمالك، وهي تقريبا نفس مشكلة لاعب الاسماعيلي أحمد حسن!

وباختصار سعيد عبدالعزيز ضحك على كبيري الكرة المصرية!



سعيد عبدالعزيز

في الأسبوع الرابع عشر للدوري السعودي ٣/١

الوحدة والهلال في أقوى المواجهات اليوم

رسالة السعودية

■ يلتقي اليوم في مكة المكرمة فريقا الوحدة والهلال في آخر مباريات الأسبوع الرابع عشر من الدوري الممتاز حيث تكتسب هذه المباراة أهمية قصوى للفريق الوحداوي الذي انكسرت شوكته في الأسابيع الأخيرة ويبحث عن فوز يبني به الثقة من جهة ويبعد نفسه عن شبح المؤخرة الذي يقترب منه. إلا ان مهمته ليست يسيرة كونه يواجه الفريق الأقوى هجوما في الدوري الآن بالثلاثي الجابر وبشار والحمروني وبدفاع مرتبك في الأساس، علاوة على ذلك فان الهلال ملتزم أمام جماهيره برد اعتبار القسم الأول من الدوري حيث خسر من الوحدة بالرياض صفر/٢ فكانت تلك واحدة من مباراتين خسرهما الفريق حتى الآن.

وشهدت الأيام الماضية اجتماعات متتالية داخل البيت الوحداوي لمواجهة التطورات وإعادة التوازن للفريق وأثمرت عن عودة النقطتين عن التدريبات وفي مقدمتهم خالد الغفيلي (مدافع) وحامد مشحن (مهاجم) وهما اللذان انتقلا للفريق بداية الموسم ثم تصاعدت خلافاتهما مع الادارة فوضعتهما الادارة على قائمة الانتقال.

فريق الهلال

السويح للنصر بـ ٣٠٠ ألف دولار

توصل نادي النصر الى حل وسط مع نادي الصفاقسي التونسي بشأن انتقال اسكندر السويح الى صفوف النصر الذي رضخ لمطالب الصفاقسي ودفع مبلغ ٣٠٠ ألف دولار للاعب حتى نهاية الموسم الكروي الحالي حيث يعتبر السويح مع بشار أغلى لاعبين في الدوري السعودي حاليا وتبلغ تكلفتهما الشهرية نحو ٨٠ ألف دولار!

عفو عن الرياضيين في السعودية

أصدر الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قرارا برفع العقوبات عن جميع الرياضيين المشطوبين منهم والموقوفين والحاصلين أيضا على بطاقات (صفراء وحمراء) في الدوري السعودي وذلك بمناسبة احتفالات المملكة بمرور ١٠٠ عام على تأسيسها حيث ستنطلق الأسبوع المقبل بطولة كأس الملك عبدالعزيز بهذه المناسبة التي تستمر منافساتها عاما كاملا.

مدرب فريق الطليعة:

نظام الدوري اليمني جيد والتحكيم متوسط

رسالة اليمن

محمد عبدالله فارع:

■ المدرب العراقي سعدي توما الذي يتولى تدريب فريق الطليعة، أحد أندية محافظة تعز الذي يلعب ضمن الدوري الممتاز. ويواجه فريق الطليعة صعوبة كبيرة هذه الأيام بسبب موقعه في ذيل قائمة الدوري. ويبذل المدرب سعدي توما قصارى جهده لانتشال الفريق لبقائه ضمن فرق الدوري الممتاز. وحول وضعية الفريق والدوري اليمني يتحدث سعدي قائلا:

وجدت فريق الطليعة عندما تسلمته مفككا ولا يوجد لاعبون يمكن الاعتماد عليهم للمشوار الطويل في الدوري ونحن بحاجة حتى الآن للاعبين يملؤون الفراغات الموجودة في فريقنا مع تقديري لبعض المتواجدين الذين بدأوا يأخذون مواقعهم الطبيعية بالفريق بالعمل المستمر وتنفيذ الواجبات.

ويواصل الكابتن سعدي توما قائلا: الحقيقة ان جهود الادارة ستساعد الفريق على تجاوز بعض الصعاب خاصة شوقي أحمد هائل ومحمد شكري وبقية الاخوان في ادارة النادي ولا أريد أن أكون مغاليا إذا قلت ان فريقي سيكون ضمن قائمة الوسط بمجهود الادارة واللاعبين والجمهور الكريم.

وعندما سُئل سعدي توما عن رأيه في الكرة اليمنية واللاعبين أجاب: لم أشهد أغلب اللاعبين الموجودين في اليمن إلا القلة الذين لعبت ضدهم ولفت انتباهي اللاعبون أشرف محسن الصقر، رائد حمادة حسان، فتحي الجابر التلال وجميعهم مهاجمون وهذا ما كنت أحتاجه في فريقي الآن وللمستقبل، اما عن المستوى العام للكرة اليمنية فمعرفتي كانت ضئيلة جدا عن الكرة اليمنية، وكان تصوري بأن المستوى أفضل مما رأيته أمامي. ومع ذلك لدى اليمن لاعبون يستطيعون النهوض بالمستوى الكروي لو وجدوا الطريق والعمل الصائب واللاعب اليمني ذكي لكنه قليل الخبرة والاحتكاك، وهذا ليس ذنبه بل ذنب المدربين الذين عملوا معه.

وعن نظام الدوري اليمني والتحكيم يقول الكابتن سعدي:

نظام الدوري الممتاز في اليمن جيد جداً لأنه بالاستطاعة التعويض. أما التحكيم فمتوسط، وكنت أتمنى أن يكون أحسن من ذلك. وبالنسبة للإعلام الرياضي فهو مواكب للأحداث الرياضية بشكل جيد جدا. وكنت أتمنى أن يكون أكثر خدمة للرياضة والرياضيين ليساهم في نمو الوعي الرياضي والأخلاقي لبعض اللاعبين الذين يسيؤون بكلماتهم لزملائهم. في هذا الجانب يلعب الإعلام الرياضي اليمني مع المدربين دورا تربويا مهما. والإعلام الرياضي اليمني يقوم بهذا الدور لكننا نطالبه بالمزيد.

بطولة الشهيد فهد الأحمد تنطلق بثلاث مباريات اليوم

انضمام الهويدي وبشار وحجي لمعسكر الأزرق في موعد غايته ١٣ فبراير

رسالة الكويت

مطلق نصار:

■ تنطلق اليوم مباريات الأسبوع الثاني من بطولة الشهيد فهد الأحمد لكرة القدم حيث تقام ثلاث مباريات يلتقي فيها كاظمة مع الصليخات والتضامن مع اليرموك والساحل مع العربي.

يلعب التضامن والساحل والعربي ورصيدهما ٣ نقاط من فوزهم في الأسبوع الأول على التوالي على الجهراء ٢/صفر وعلى الصليبخات ٢/١ وعلى الفحيحيل ٣/صفر وتعادل اليرموك مع الشباب بدون أهداف. فيما يخوض كاظمة أولى مبارياته لتأجيل مباراته في الأسبوع الأول بسبب مشاركة نادي السالمية في بطولة الأندية الخليجية المقامة حاليا في مدينة جدة السعودية.

مشاركة الهويدي وبشار وحجي

استأنف منتخب الكويت الوطني لكرة القدم تدريباته على ملعب اتحاد الكرة استعدادا لمباريات دورة «هلا فبراير» الدولية الرباعية التي تستضيفها الكويت في الفترة من ١٥. ١٨ من الشهر الجاري وقاد التدريبات ميلان ماتشالا بحضور ١٦ لاعبا وقبل أن يباشر في تدريب المنتخب أكد ميلان ماتشالا أن قرار رحيله القريب وعودته لبلاده لن يؤثر في شيء على تركيزه مع المنتخب خلال الفترة المقبلة مشيرا الى ان توقيت رحيله بعد «هلا فبراير» مناسبة تماماً لان المنتخب لن يخوض على المدى القريب أي مباريات مهمة.

ومن ناحية أخرى أرسل اتحاد الكرة الكويتي مساء أمس ثلاثة كتب لأندية الهلال والشباب السعوديين والشباب والإماراتي يطلب فيها انضمام لاعبي الكويت بشار عبدالله وبدر حجي وجاسم الهويدي للأزرق في موعد أقصاه يوم ١٣ فبراير الجاري أي قبل موعد انطلاق مباريات الدورة بيومين فقط. وقد تلقى الاتحاد تأكيدات شخصية من جاسم الهويدي وبدر حجي قبل مغادرتهما للالتحاق بفريقهما عند موافقة الناديين على التحاقهما بالمنتخب.

استعدادات مكثفة وبقوتها الكاملة

وحول الفرق المشاركة في دورة «هلا فبراير» فقد بدأ فريق اتلتيكو فيرو البرازيلي بالفعل معسكرا تدريبيا مكثفا استعدادا للمشاركة في الدورة. وسيصل الفريق الى الكويت يوم ١٣ الجاري ويضم الفريق في صفوفه عددا كبيرا من نجوم الكرة البرازيلية. أما المنتخب الايراني فقد ارسل في استدعاء خماسي لاعبيه الدوليين المحترفين في الخارج وسيخوض مبارياته بقوته الكاملة. فيما يقيم رابيد فيينا المشارك في الدورة معسكرا تدريبيا في دبي غدا الجمعة حتى يوم ١٤ فبراير ويضم في صفوفه ستة من لاعبي المنتخب النمساوي الذي شارك في مونديال فرنسا الأخير فضلا على محترفين تشيكيين وآخر بولندي ورابع سلوفاكي.

الدور الثاني للدوري السوري ينطلق اليوم

البحث عن النقاط الهاجس لوحيد لكل الفرق

■ سيكون البحث عن النقاط الهاجس الوحيد لفرق الدوري السوري في كرة القدم في انطلاق مباريات المرحلة الرابعة عشرة (الاولى ايابا) التي تفتتح مبارياتها اليوم الخميس بلقاء الشرطة المركزي مع ضيفه الجهاد من مدينة القامشلي. وتستكمل باقي المباريات غدا الجمعة، فيلتقي في دمشق الجيش المركزي حامل اللقب والمتصدر مع الحرية. وفي حمص الكرامة مع جارة الوثبة، وفي حلب الاتحاد مع حطين. وفي اللاذقية تشرين مع شرطة حلب، وفي جبلة فريقها المحلي مع المجد. وفي الميادين فريقها المحلي مع الوحدة.

ويأمل الشرطة المركزي الثاني عشر (٩ نقاط) في أن ينجح في القبض على نقاط مباراته مع ضيفه الجهاد السابع (٢٠ نقطة) لعلها تكون فاتحة خير في طريق الهروب من دائرة الهبوط، وهو استنفر قواه عبر استعدادات مكثفة في معسكر داخلي واعاد الى صفوفه مدافعه الدولي حاتم الغليب الذي غاب عن دور الذهاب لاسباب خاصة، في الوقت الذي يبدو فيه ضيفه واثقا من قدراته الجيدة التي اكدتها عروضه ونتائجه في دور الذهاب. ويرى العميد نبيل فكرت المسؤول الاول عن رياضة فرق الشرطة انه «لا بديل عن الفوز والا فان مصير الفريق سيكون مجهولا»، فيما يؤكد مدرب الجهاد فؤاد القس ان فريقه سيواصل نتائجه الجيدة كما فعل ذهابا. وتبقى المباراة مفتوحة باحتمالاتها ومرشحة لكسر نتيجة التعادل التي سيطرت على مباراتهما ذهابا ١-١.

ويسعى فريق الجيش المتصدر وحامل اللقب (٣١ نقطة) امام ضيفه الحرية الثامن (١٨ نقطة) الى توسيع فارق النقاط بينه وبين ملاحقيه منطلقا من جاهزية فريقه الكاملة والمعززة بجيش من اللاعبين الدوليين والموهوبين في الوقت الذي سيحاول فيه الحرية عكس امكانيات لاعبيه الكبيرة التي لا تتناسب وموقعه المتاخر في لائحة الترتيب بيد ان الفوارق الفنية تبقى في مصلحة المضيف الذي فاز ذهابا ٢-صفر.

واذا كان الكرامة الثاني (٢٦ نقطة) يتطلع الى تقليص فارق النقاط بينه وبين المتصدر في صراع المنافسة على اللقب فان ضيفه وجاره الوثبة الحادي عشر (١٣ نقطة) يتطلع بدوره الى نقاط تبعده عن دائرة الهبوط اولا وعن لقب البطولة الخاصة على زعامة الكرة الحمصية ثانيا. ورغم تفوق الكرامة فنيا ونجومية الا ان الفوارق الفنية تزول عادة في لقاءات الجيران وتفتح بالتالي باب كل الاحتمالات كما مباراتهما في الذهاب التي انتهت سلبية صفر-صفر. وسيكون ملعب الحمدانية في حلب مسرحا لمباراة جماهيرية بين الاتحاد الرابع (٢٤ نقطة) وضيفه حطين التاسع (١٥ نقطة) في موقعة يريدها المضيف عودة جديدة لاجواء المنافسة ومصالحة لجمهوره العريض تعويضا عن سقوطه الكبير امام الجهاد صفر-٥ في اختتام دور الذهاب.

وعلى الجانب الاخر يبدو الضيف في صورة اكثر بياضا عن رمادية بداياته المتواضعة التي محتها صحوته القوية في المراحل الأخيرة. وسيحاول عبر زخمه النجومي الصمود امام تشكيلة الاتحاد المزدحمة هي الاخرى بنجوم مؤثرين. وتبقى الكفة في مصلحة المضيف المسلح بارضه وجمهوره. ذهابا فاز الاتحاد ٣-٢.

ويتطلع تشرين الثالث (٢٥ نقطة) بشغف الى مباراته وضيفه شرطة حلب العاشر (١٥ نقطة) لا لتأكيد أحقيته بالمنافسة على اللقب فحسب بل لرد الاعتبار لخسارته الكبيرة امام ضيفه ١-٤ في المرحلة الاولى. ويبقى المضيف بتشكيلته المنسجمة اكثر قدرة على تحقيق هدفيه فيما لن يكون موقف ضيفه سهلا وهو الذي يعاني من دوخة دوامة الخطر.

واذا فرض المنطق نفسه فلن يحتاج جبلة الخامس (٢٢ نقطة) الى جهود كبيرة لتجاوز ضيفه المجد الرابع عشر الاخير (٦ نقاط) في محاولة لقطع خطوة جديدة في طريق المنافسة عبر تشكيلته الاكثر حضورا وطموحا. في الوقت الذي يامل فيه المجد الخروج ولو بنقطة يستعين بها في سعيه الى الهروب من شبح الهبوط. ذهابا فاز المجد ١-صفر.

وفي حين يتطلع الميادين الثالث عشر (٧ نقاط) الى نقاط الخلاص فان ضيفه الوحدة السادس (٢١ نقطة) يريدها نقاطا تقربه من ركب الكبار. واذا كان المنطق يرجح كفة الوحدة بكل المقاييس فان وضع الميادين ودافع المسؤولية لدى لاعبيه سيدفعه الى بذل جهود مضاعفة لعله ينجح في ارباك ضيفه ورد الاعتبار لخسارته ذهابا ١-٥.

متصدراً الجولة الأولى لبطولة النخبة

المريخ يطرب جماهيره ويكسب الموردة لعباً ونتيجة

رسالة السودان

اسماعيل حسن:

■ كسب المريخ أمس الأول مباراته الأولى في بطولة النخبة أمام الموردة لعبا ونتيجة وفنا وابداعا وأودع في شباكها ثلاثة أهداف نظيفة كفلت له صدارة الجولة الأولى بجدارة.

بدأ الشوط الأول قويا مثيرا ممتعا من الطرفين، هجمة هنا وأخرى هناك مع تفوق واضح للمريخ من الناحية التنظيمية خاصة في خط الوسط، ولولا سلبية عبدالمجيد وعثمان زكي في خط هجومه لبكر المريخ بإحراز هدف أو اثنين في هذا الشوط ولكن يستمر الشوط بدون أهداف حتى نهايته ويبدأ الشوط الثاني والمريخ هو الأفضل ويعبس الحظ لنجمه نجم الدين أبوحشيش في كرة تخطى بها خط دفاع الموردة وصوبها في المرمى ارتطمت في القائم وارتدت لحارس الموردة عمر طحينة يلتقطها بسهولة. وفي الدقيقة الرابعة يجري المريخ تعديلا بدخول الريح كاريكا في خط الهجوم بديلا لعبدالمجيد ويتحسن الأداء الهجومي قليلا ويسبب الريح ازعاجا لدفاع الموردة ويبادر بإحراز الهدف الأول للمريخ في الدقيقة العاشرة بطريقة لا يستطيعها إلا هو إذ تلقى الكرة المرسلة له من نجم الدين ولعبها أمام قدمه اليمنى ومباشرة في المرمى لم يرها الحارس والجمهور إلا وهي تعانق شباك الموردة وتشتعل المدرجات بنيران الجماهير المريخية وتهتف «كاريكا كاريكا» ويتسيد المريخ الملعب تماما وبالطول والعرض يهز الأرض تحت أقدام لاعبي الموردة، وفي الدقيقة ١٧ يكسب المريخ خطأ لصالحه ينفذه الزين بالمقاس لحمد موسى، وفي المرمى هدفا ثانيا، ومع الدقيقة الأخيرة يضيف أسامة (الدكتور) الهدف الثالث والأخير ويطلق الحكم صافرته معلنا انتهاء المباراة بفوز المريخ ٣/صفر وتخرج الجماهير في مظاهرات عارمة طافت شوارع الخرطوم وهي تهتف «وين وين شفتو زي ده- مريخ الشارقة الله أده».

لقطات من المباراة

● شرف المباراة العميد يوسف عبدالفتاح والأستاذ عبدالباسط سبدرات مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والأستاذ محمد الشيخ مدني وزير التربية والتعليم وعدد من شاغلي المناصب الدستورية والمسؤولين لم يستوعب الاستاد الحشود الجماهيرية التي خفت لمشاهدة المباراة ورجع الآلاف دون أن يتمكنوا من الدخول.

● الإذاعة السودانية نقلت المباراة حية على الهواء وستنقل بقية مباريات النخبة.

● العرض الذي قدمه المريخ لم تشاهد الجماهير مثله في التاريخ الكروي القريب.

● أمير كاريكا وهيثم شوشة من المريخ والصادق ويو من الموردة تألقوا بشكل لافت للنظر.

● ادار المباراة صبري حسن.

● نال نجم الدين أبوحشيش من المريخ والصادق ويو من الموردة بطاقتين صفراوين.

● اللياقة البدنية ظهرت لدى لاعبي المريخ (مائة × المائة) ولدى لاعبي الموردة (خمسين × المائة).

● الريح كاريكا عاد لمستواه تماما وأكد ان (الدهن في العتاقي).

● خالد أحمد المصطفى كان أسوأ لاعبي المريخ ولم يقدم مستواه المعهود.

فريق المريخ

الهلال يكسب نيل الحصاحيصا ودياً

■ أدى الهلال أمس الأول مباراة ودية أمام النيل بطل الحصاحيصا انتهت بفوزه ٣/صفر نالها الرشيد الدويم وعكاشة وهيثم مصطفى. وقد شارك مع الهلال نجومه المرابطون باكمبا والسادة وحنضلية وحسن عبدالوهاب والرشيد وعكاشة. وكما هو معروف فان الهلال سيلاقي الموردة غدا الجمعة في بطولة النخبة ولا بديل له عن الفوز حتى يؤمل في كأس البطولة، أما الخسارة أو الهزيمة فستبعدانه عن المنافسة على الكأس.

الاتحاد القطري يعتمد برنامج إعداد المنتخب الأولمبي لتصفيات سيدني

رسالة قطر

■ أذاع الاتحاد القطري لكرة القدم برنامج استعدادات المنتخب الاولمبي للمشاركة في تصفيات اولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠.

ويتضمن البرنامج ٧ مباريات ودية ستكون الاولى ضد احدى الفرق الاوروبية بدبي في ١٤ فبراير الحالي تليها مباراة ضد نظيره السوري بدمشق في ٢١ منه.

وفي السابع من ابريل يلتقي المنتخب الاولمبي القطري مع نظيره اللبناني في بيروت قبل ان يتوجه الى طهران لمواجهة نظيره الايراني في ٤ مايو ثم سوريا مجددا في ٩ منه في الدوحة.

ويلعب المنتخب الاولمبي القطري مباراتين ضد نظيره العراقي في ١٢ و١٥ من الشهر ذاته في الدوحة ايضا.

ويخوض المنتخب معسكره التدريبي الاول اعتبارا من ٦ مايو قبل ان يتوجه الى الامارات لخوض مرحلة الذهاب ضمن المجموعة الاولى الى جانب الامارات واليمن اعتبارا من ٢٠ الى ٢٦ مايو المقبل.

وتقام مرحلة الاياب في الدوحة من مطلع يونيو الى السابع منه.

الدوري المغربي نجم ليس ككل النجوم

رؤوس المدربين ترقص مثل السنابل موسلين آخر المقالين والمستقيلين

رسالة المغرب

بدر الدين الادريسي:

■ لا يمكن ان نفيق ذات صباح بالمغرب دون أن نفيق على رجة أشبه بزلزال، تدير المكان وتوقف الزمن، وتعلن عن استقالة أو إقالة مدرب.

هكذا أصبح حال الدوري المغربي... موعودا باستمرار مع الجديد... مثل الإعصار الذي لا يبقي ولا يذر.

بإحصاء سريع ستجد أن أكثر من أربعين مدربا غيروا الأندية إما مكرهين أو مرغمين، ظهروا هنا وظهروا هناك، ارتدوا اليوم الأزرق وغدا الأحمر، ولديهم استعداد دائم لان يلونوا يومهم باللون الذي يشاء القدر كما الأطفال وهم يخربشون في وريقاتهم البيضاء. آخر من أعلن عن استقالته هو مدرب نادي الرجاء البيضاوي موسلين الفرنسي الجنسية اليوغسلافي الأصل، مدرب جاء للرجاء مع بداية الموسم الحالي خلفا لمواطنه وبعدها يعود زيك الذي تذرع بأعذار ليعود رأسا الى فرنسا ويتولى بها تدريب نادي لوهافر.

وبرغم ما كان يضيفه مسؤولو نادي الرجاء البيضاوي على مدربهم الجديد من هالة... إلا انه استهل فشله بالاقصاء من الدور النهائي لكأس عصبة الأبطال الافريقية، وهو الذي كان حاملا للقب العام الماضي... لكن توالت أشكال الإخفاقات في المظهر المحتشد للرجاء في دوري الموسم الحالي.

فالرجاء حاليا يحتل المركز الرابع بفارق أربع نقاط عن الوداد، وهو فارق قد يقول البعض انه ليس مدعاة للقلق والتحور. فالفوز بمباراتين وتعثر الوداد هنا أو هناك يمكن ان يذوب هذا الفارق... إلا ان المشكلة ليست في الرتبة ولا في فارق النقاط... المشكلة في الثوب الذي ألبسه موسلين لفريقه.

وهنا سنضطر لسرد الأرقام... الرجاء خلال العشر مباريات الأخيرة لم يسجل سوى أربعة انتصارات وبحصص لا تزيد على الهدف. أما الباقي فكان تعادلات بيضاء، وعندما لا يتوصل ناد إلا الى تسجيل أربعة أهداف في عشر مباريات كاملة، وهو الذي يقال عنه مجمع للنجوم. فهذا يعبر عن مستوى الأداء.

وإذا كان الكل يعترف للرجاء البيضاوي بمدرسة تلد الكثير من النجوم فان المسؤولين عنه غالبا ما يبادرون مع بداية كل موسم الى استقطاب ألمع نجوم الدوري المغربي... فهذا الموسم تحديدا جلب النادي لصفوفه لاعبين كان يراهن عليهم ليكونوا أكثر تألقا «حسن أو شريف من حسنية أغادير، مبارك من الرشاد البرنوصي وهو أحد نجوم المنتخب الأولمبي، بلحصر من الاتحاد الفاسي» هؤلاء لو أضيفوا لنجوم آخرين «رضا الرياحي، خاليف، مستودع، جونيدو، خربوش، الزياتي» لكان من الطبيعي ان تكون لنا مجموعة قوية مكتملة، لكن ما فعله السيد موسلين كان غير ذلك... فقد رفع في وجه الكل ما يسمى لدى كثير من المدربين بعصا الانضباط. وبدأ بتنحية عدد كبير من اللاعبين تحت ذريعة أو أخرى، وهكذا رحل النجوم في اتجاهات أخرى بحثا عن الربيع، وكان أبرز الراحلين رضا الرياحي الذي يلعب حاليا لنادي الشارقة.

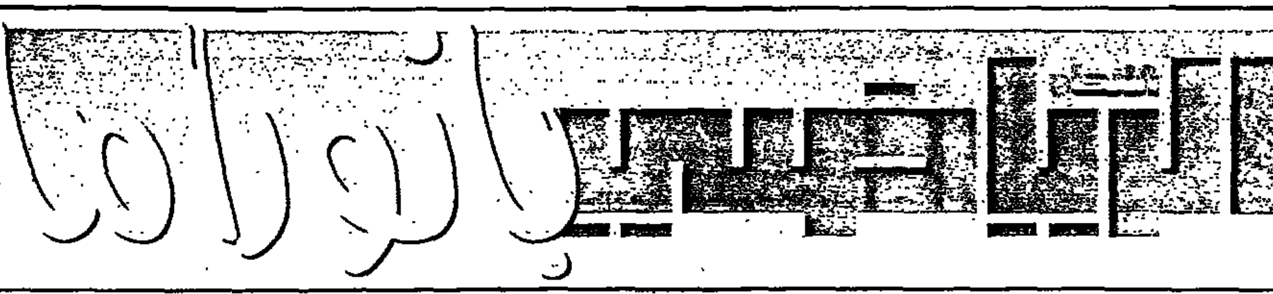
واضطر نادي الرجاء للعب بمجموعة عناصر تفتقد الخبرة والتجربة، فكان من الطبيعي جدا ان تختلف الصورة ويختلف الأداء ويعجز النادي عن إبراز حقيقة إمكاناته البشرية.

وأمام تراكم النتائج السيئة وضغط الجمهور الغاضب، خاصة بعد التعادل الأبيض الأخير أمام نادي الكوكب، حيث كانت الفرصة مهيأة للانقضاض على المركز الأول، وجد المدرب موسلين نفسه مضطرا لتقديم الاستقالة التي تم قبولها على الفور من طرف المكتب المسير لنادي الرجاء.

ومن أصل ستة عشر ناديا نجد خمسة منهم فقط هم الذين احتفظوا بمدربيهم... فنادي الكوكب كان قد أقال قبل بداية الموسم تودروف ووضع كفته في الاطار بنيس عبدالعزيز، كما ان الجيش احتفظ بمدربه البلجيكي هليس وكذا أولمبيك خريبكة الذي احتفظ بإطاره المغربي مصطفى مديح، ونادي حسنية أغادير المتشبث حتى الآن بإطاره الشاب عبدالهادي السكتيوي برغم ان النتائج ساءت منذ فترة، كما ان نادي سبورتينج سلا مازال مرتبطا بإطاره بادو الزاكي الذي يمر من عقوبة توقيف لمدة شهرين.

وينتظر ان يجد نادي الرجاء مدربا بديلا لموسلين فيما عين بشكل مؤقت الاطار محمد فاخر الذي يعمل بالادارة التقنية للنادي. وجرت العادة ان يتحمل مسؤولية المدرب المؤقت، ومازال البحث جاريا بفاس لتفويض المدرب الروماني تكتيانو الذي أقيل بدوره لسوء الحصيلة في الأسابيع الأخيرة. فيما ألحق المدرب محمد السماري بالادارة التقنية لنادي مولودية وجدة خلفا للتيجيني الذي تحمل المسؤولية مؤقتا بعد إقالة المدرب الجزائري سنور.

تدور الأيام... ويدور الدوري المغربي دورته، وكل يوم يصبح على تغيير... فعلى من الدور الآن؟!



رسالة عربية

انقسام العالم الكروي

■■ انقسم العالم الكروي على نفسه ازاء اقتراح رئيس الاتحاد الدولي بلاتر، بتنظيم كأس العالم كل عامين بدلا من ٤ سنوات!... البعض يعارض، لكن الكثير يؤيدون.

■■ قال لي رئيس اللجنة الاولمبية الدولية سمارانش يوماً في لقاء معه بلوزان، إنه يتمنى أن تقام الدورات الأولمبية كل عام، وليس كل ٤ أعوام... لان هناك دولا كثيرة قادرة على تنظيم تلك الدورات، ولا تستطيع أن تحظى بهذا الشرف، بسبب تباعد الفترات الزمنية ما بين كل دورة وأخرى!

■■ وجاء بلاتر ليحقق أمنية سمارانش، لكن في بطولة كأس العالم لكرة القدم... بتقريب الأزمنة وتلاحق بطولات الكؤوس.

■■ إن بلاتر على حق في دعوته، وينبغي أن ندعمه في تحقيق تلك الدعوة، فتنظيم بطولات كأس العالم كل عامين سيزيد سعادة الملايين من هواة الكرة في العالم، الاحتكاك القوي وتمدد فرص الإعداد والتدريب والمشاهدة.

ومايزال يذكر العالم كم كان التنافس على أشده بين كوريا الجنوبية واليابان على تنظيم كأس العالم ٢٠٠٢، لدرجة أن الاتحاد الدولي اضطر الى التخلي عن تقاليده لأول مرة في التاريخ، وقرر إسناد التنظيم للدولتين معا... لأن كل دولة تفانت في برامج الإعداد التنظيمية، وأنفقت ملايين الدولارات لمجرد الدعاية لإمكاناتها التنظيمية، المتعددة والكبيرة.

■■ ولا نبعد بعيدا، إذا ما تطلعنا الى محاولات المغرب المضنية لتنظيم كأس العالم، أكثر من مرة حتى الآن... فقد حاول أن يحظى بتنظيم كأس العالم ٩٤، لكن الولايات المتحدة انتزعت هذا الشرف في الوقت الذي أعلن فيه السملالي - وزير الشباب والرياضة يومذاك - أن قرار التنظيم أصبح في «جيبه» الخاص.

■■ وقررت المغرب المحاولة مرة أخرى لتنظيم كأس العالم ٩٨، لكن فرنسا كانت الأقرب في تلك المرة... وكم كانت خيبة أملنا جميعا في الاتحاد الدولي بعد نتيجة كل محاولة.

■■ ومن الآن، تدور المنافسة على أشدها - على تنظيم كأس العالم - بين ألمانيا وانجلترا من جهة، ودول أخرى كثيرة، أهمها دول القارة الافريقية، الأحق بالدور... من خلال جنوب افريقيا والمغرب ومصر... فضلا عن البرازيل، التي تحاول لثالثة مرة على التوالي هي الأخرى.

■■ إن التنافس يكلف كل دولة متقدمة لنيل شرف التنظيم ملايين الدولارات... وأكثر من ذلك، يحاط بصروح من الآمال والأحلام التنظيمية والتطويرية والمادية والدعائية... ولو تحقق اقتراح بلاتر، فإن عدد الدول المنظمة سيزداد... وتتحقق فرص التنظيم لدول أكثر من ذي قبل.

■■ ولن يكون في ذلك مشاكل تذكر... لأن الدولة المنظمة ستكون متغيرة... والدول الصاعدة الى النهائيات أيضا. كما انه يمكن الاستعاضة عن التصفيات بنظامها الحالي، والاعتماد على البطولات القارية كتصفيات لكؤوس العالم، بحيث تصعد الى النهائيات الدول الأربع الأولى بالنسبة لآسيا مثلا... أو الدول الست الأولى بالنسبة لبطولة كأس افريقيا، وهكذا كل عامين.

■■ إن انتظار ٤ سنوات بين بطولة كأس عالم وأخرى يطول دائما، ومن شأنه أن ينقص من حماس التواصل وفوائده... ويقطع حتى حبال الذاكرة!

■■ المعارضون يقولون ان بلاتر يغامر بمصداقيته كرئيس للاتحاد الدولي، باطلاق هذا الاقتراح، الذي يصر على تنفيذه... ويدعمون رأيهم بكثرة البطولات الدولية التي أصبح الاتحاد الدولي ينظمها عالميا في الوقت الحاضر. فالعالم الجديد مثلا حافل بأربع بطولات كروية عالمية... بداية من بطولة العالم للشباب في ابريل المقبل بنيجيريا... بلد التحول من النظام العسكري الى النظام المدني هذه الأيام. ومرورا ببطولة كأس العالم للسيدات في الولايات المتحدة أواخر يونيو وأوائل يوليو المقبلين... ثم بطولة القارات على كأس خادم الحرمين الشريفين أواخر يوليو وأوائل أغسطس بالمكسيك، حيث حر الصيف اللافح. وفوق السطح الأرضي الأعلى من سطح البحر... وختاما بكأس العالم تحت ١٧ سنة في نيوزيلندا خلال نوفمبر.

■■ معنى ذلك أن إقامة كأس العالم كل عامين سيزيد من هموم لاعبي الدول من نجوم الأندية الكبيرة... الذين يتقاضون ملايين الدولارات من أجل إحراز البطولات والكؤوس المحلية والقارية لأنديتهم... وكل لاعب منهم يلعب لبلاده أيضا في تصفيات ونهائيات الكؤوس القارية للأمم.

رفعت النجار





الصحف الإنجليزية تنتقد بشدة ادعاء جينولا الإصابة داخل منطقة الجزاء

■ انتقدت الصحف الانجليزية بشدة اللاعب الفرنسي الدولي ونجم فريق توتنهام هوتسبير ديفيد جينولا لادعائه الاصابة والعرقلة داخل منطقة الجزاء بهدف الحصول والعرقلة داخل منطقة الجزاء بهدف الحصول على ضربة جزاء غير صحيحة.

وقالت الصحف ان جينولا ادعى الإعاقة داخل منطقة الجزاء أربع مرات خلال هذا الموسم، وأشادت بجرأة وشجاعة الحكام في اتخاذ القرارات السليمة وعدم انخداعهم بحركات جينولا التي وصفتها بأنها «تمثيلية مسرحية».

وقالت صحيفة «الميرور» ان إعادة أشرطة فيديو للمباريات المعنية أثبتت بوضوح ادعاء جينولا الإعاقة وسقوطه عن قصد لإيهام الحكام وخداعهم إلا أنها لم تفت على فطنتهم.

وقالت «الميرور» ان العديد من اللاعبين يدعون الإعاقة في منطقة الجزاء إلا ان جينولا بالغ في «تمثيله»، وقالت ان مهاجم المنتخب الانجليزي مايكل أوين لجأ لهذا الأسلوب أيضا في مباراة المنتخب الانجليزي ضد الأرجنتين إلا أنها باءت بالفشل.

وقد تصدى جراهام تيلور مدير فريق توتنهام هوتسبير للدفاع عن لاعبه، وقال انه لن يتهاون مطلقا في معاقبة اللاعب إذا ثبت تلاعبه وتمثيله. وشن بيكور هجوما عنيفا على الحكام، وقال انهم لا يريدون الاعتراف بحق جينولا القانوني بسبب شهرته، وأنهم يفتقرون الى الجرأة، وأنه كان يتعين عليهم الحكم السليم لما يشاهدونه أمامهم.

وأضاف تيلور ان فريقه لم يحصل على أي ضربة جزاء طيلة الموسم.

وتساءل: لماذا يحدث ذلك؟ وأشار الى ان ما يحدث هنا لو كان قد جرى في أي ملاعب أخرى، دون أن يسميها، لكان الحكام قد احتسبوا كل هذه الأخطاء ضربات جزاء صحيحة.

كما تساءل أحد الصحافيين إذا كان الحكام يعتقدون أن جينولا يمثل فلماذا لم يوجهوا له إنذارا.

وقد أوردت الصحف عدة رسوم كاريكاتورية ساخرة لديفيد جينولا وهو يقفز من مناطق عالية الى منطقة الجزاء إمعانا في السخرية منه.

وقد طالب أحد الصحافيين بضرورة إيقاف الحملات ضد جينولا اللاعب الذي يتمتع بموهبة فذة الذي يشكل إضافة قوية لكرة القدم الانجليزية.







حذاء مغناطيسي جديد يساعد الخيول المصابة على معاودة نشاطها

■ تمكنت احدى المهرات التي كانت تشكو من مرض التهاب المفاصل على مدى السنوات العشر الماضية من العودة مجددا لمضامير سباقات الخيول والفوز باحدى بطولات القفز الاستعراضي، ويعود الفضل في ذلك لحذاء مغناطيسي جديد تم اختراعه مؤخرا.

وكانت المهرة ابريل قد أصيبت في عظم المفصل في عام ١٩٨٨ ونصح الأطباء البيطريون بضرورة إحالتها الى التقاعد، إلا ان مالكتها رفضت ذلك وأصرت على استخدام أحذية «بليفلر» لمساعدتها على مواصلة نشاطها. وتحتوي هذه الأحذية على مغنطيس قوي يولد طاقة كهرومغناطيسية يبدو أنها تساعد في تسريع عملية العلاج.

وفي غضون أيام ارتداء هذا الحذاء تمكنت ابريل من المشي، وبعد اسبوعين تمكنت من الركض حول الاسطبل، ثم بدأت بعد ذلك في قفز الحواجز تدريجيا وقالت عنها مالكتها السيدة جيل رولينجز: «إنها كانت تبدو كعجوز في السبعين من عمرها كسرت خوفها وفقدت القدرة على الحركة، إلا أنها تمكنت بفضل هذا الحذاء من استعادة عافيتها مجددا.

وأضافت السيدة رولينجز أنها لا تؤمن بالمعجزات أو مفعول السحر في علاج الكسور والأمراض، ولكن كيف يمكن تفسير ما حدث للمهرة أبريل؟» ثم قالت: «في الواقع لم أعتقد مطلقا بأن المحاولة ستنجح، إلا أنه لم يكن لدي خيار آخر».

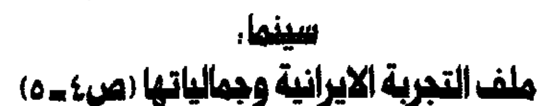
وقد تمكنت أبريل الآن من التأهل للنهائيات في منافسة الخيول الوطنية للعام الحالي، بعد أن حلت سادسة بعد خوضها ثماني منافسات في المنطقة الغربية.

وقال بول روبنسون مدير التسويق في شركة ايكوفلو المصنعة للأحذية: «إننا لا نعلم بالضبط ما حدث، إلا ان النتائج مذهلة، ويبدو أن التأثير الأساسي يكمن في أن مرور الدم عبر حقل مغناطيسي يجعل الدم يعمل بطريقة أكثر فاعلية. ويبدو ان ذلك يساعد في عملية تسريع أو تحسين وسائل الجسم الطبيعية للمعالجة الذاتية».

الثقافي

الخميس ١٨ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٩٩م





الكاتب والروائي المغربي أحمد المديني

تملك التراث لا العبودية له... مطلب الثقافة وشرطها

حاوره: لحسن العسبي - الرباط

يعتبر أحمد المديني واحداً من ألمع الكتاب المغاربة الذين يكتبون باللغة العربية. روائي وقاص، صاحب العديد من الدراسات الأدبية، وحاصل على الدكتوراه من جامعة السوربون (باريس) وأستاذ الأدب العربي في الجامعة نفسها. وهو أيضا الصحافي والعضو النشط في اتحاد كتاب المغرب، وينتمي الى رواد الحركة الأدبية المغربية الحديثة التي من أعلامها محمد شكري، محمد برادة، عبدالكريم غلاب، أحمد اليابوري، محمد زفزاف، سعيد يقطين، عبدالفتاح كيليطو، ادريس الخوري، عبدالله راجع، محمد بنيس، وآخرون...

للمديني روايات ومجموعات قصصية عدة منها «وردة للوقت المغربي»، «الجنازة»، «حكاية وهم»، «مدينة براقش».

في هذا الحوار نحاول الاقتراب من تجربته ونظرته الى الأدب العربي في المغرب... وهنا نصه:

■ الأدب العظيم هو القادر على الانخراط في صيرورة الخصوصية

■ لولا طاقة التمرد ومعانقة المختلف لما واصلت عيشي

■ هناك كتّاب ضوضائيون يخلطون الحابل بالنابل

■ ان حداثة أي أمة لاتصنع من حداثات وافدة

■ أدبنا بعيد عن الانساق... والاساليب والافكار شديدة التموج

● لنبدأ من البدايات، لنسألكم عن ما يميز ذاكرتكم. كيف تشكلت انسانيا وأدبيا وفكريا؟

- لكي أجيب بما يكفي من التحديد والوضوح على سؤالك هذا أحتاج الى كتابة مذكراتي أو تدوين سيرتي الذاتية من جوانبها المختلفة، وهو ما أصر على استبعاده في الوقت الراهن لأني رغم نزوحي القسري الى الكهولة، مازلت متشبثا بشبابي الذي يسمح لي بمزيد من التشكل - كما تقول - انسانيا وأدبيا وفكريا.

على كل، لنعتبر السؤال مسألة اجرائية لاستدراجي للحديث عمن أنا، كيف كنت وما صرت اليه. لا شك ان ما يعنيك أساسا هو وضع الكاتب المغربي، العربي، الذي أزعمه لنفسي أو ترشحني له جملة أعمال أدبية.

والحق أن العناصر الثلاثة تتداخل عندي، تتفاعل ولاتنفصل، وهي في الآن عينه مستقلة بذاتها تلك الاستقلال الذي يسمح لصاحبها بأكبر فسحة من الحرية حتى لا يصبح سجين قيود هو واضعها. التداخل مصدره أن ما تعيشه أو أعيشه على المستوى الانساني، الذاتي صرفا، تقبع في قلبه أو تينع منه تلك الزهرة الأدبية. تلك الرغبة في التعبير عن الوجود من قلب الانساني بطريقة ما، مختلفة حتما، بوهم امكان النظر والاحساس كأنك ستضيف الى ما حولك نكهة غير موجودة، أو ستقول ملم يقله أحد قبلك وكأن الانسان لن يحتمل الحياة والاستمرار في العيش الا بكلام آخر يخفف عنه الجرح. ثم ان ما تكتبه أدبيا، وما تنخرط فيه فكريا يملي عليك بكيفية تلقائية مسيرة معينة أو توجيها يؤثر في مسلكك ونهج حياتك، وتوليد أحاسيسك، وتخصيب النواة التي بذرت في كيانك الداخلي في غفلة عنك تماما ثم ان العناصر ذاتها مستقلة استقلالا شبه تام، اذ ألفيتني ودائما بتلقائية، أفصل فصلا حادا بين ماهو خصوصي في حياتي عما هو من قبيل نشاطي الأدبي أو أبحاثي النظرية.

أميل الى أن حياة الكاتب تخصه وحده، وليس عليه أن يقحمها في سوادها، كما ليس على الناس الالحاح في هذا الباب أو التهويل في هذا الشأن. أجل هناك كتاب ضوضائيون يمشون في الأرض مرحا، وهم يخلطون الحابل بالنابل.

توسيع العالم

● مما يسجل في المشهد الأدبي والثقافي المغربي خلال الخمس سنوات الأخيرة، أنك تكاد تكون الروائي المغربي الوحيد الذي لا يزال يداوم على اقتراف «متعة» اصدار ابداع روائي بشكل متواصل (رواية كل سنة ونصف تقريبا)، وآخر أعمالك رواية «مدينة براقش». كيف تبررون ذلك؟

- بخصوص الشطر الأول من هذا السؤال، انتظام الصدور عندي لا يخضع ضرورة لبرمجة دقيقة حتى لورغبت في ذلك. انني أنصرف الى كتابة عمل واحد أو عدة أعمال في زمن متجاور، وحين يكتمل لها النضج وحسن الترتيب. من منظوري، أبدأ في البحث لها عن دار النشر المناسبة، وغالبا ما يتم عندي هذا ببطء وشبه لا مبالاة. مرجع ذلك الى ما هو عليه حال دور النشر العربية. ولاعتقادي عندي بمثابة اليقين أن ما يستحق النشر حقا لا يخاف عليه صاحبه من مرور الزمن. أكتب في زمن مفتوح وممتد لا لظرف محدد بعينه، علما بأني أستقي قصصي وسردي عموما من وقائع وأحداث محددة.

ومن ناحية انشغالاتي ومعها ماتنصرف اليه من كتابات فمرد ذلك الى أكثر من اعتبار. ولي أن أوجز الوضعية كالتالي: ان مسؤوليتي في التدريس الجامعي هي النتيجة الطبيعية لدراسة طويلة واهتمام منتظم بجملة من قضايا النقد ونظرية الأدب العربي والأجنبي والعلوم الانسانية عامة، وهو شأن لا ينقطع عندي متابعة وكتابة وتدريسا، هذا التدريس الذي هو مصدر الرزق الأول. فالأدب، كما تعلم لا يطعم الا قليلا في بلادنا. والابداع القصصي والروائي شاغلي الأول، أحاول من خلاله توسيع رقعة العالم الخيالية، وهو الدرب الوحيد الذي أمشي فيه فان زغت عنه قليلا فالى الكتابة الصحافية التي تظل عندي موسومة بالطابع الأدبي.

ازدواج لغوي ثقافي

● اعتبارا للظرفية التاريخية والمجتمعية (مغرب ما بعد الاستقلال) التي أنتجت ثقافة جيلكم الأدبية، كيف تعيدون الآن قراءة تلك الظرفية وكل الارث الأدبي الذي تركته في سجل الأدب المغربي والعربي؟

- أنني واحد من أبناء جيلا لاستقلال (حصل المغرب على استقلاله العام ١٩٥٦) في فترة التحاقي بالتعليم، بجميع أطواره. جاء الاستقلال في خضم تكوين المدرسة المغربية الحديثة. ومن الطبيعي أن يشكو هذا التكوين من نواقص عديدة، وأن تطبعه الخضرمة، أي التراوح بين معارف كلاسيكية من تراثنا ومناهجه، والمعارف الحديثة بمناهجها ومفاهيمها اما الوافدة من الغرب مباشرة أو المنقولة الينا عبر الوسيط العربي في المشرق. هكذا وجدنا أنفسنا - على الأقل في ما يخص قسما من هذا الجيل - في مدرسة مزدوجة اللغة، وبالتالي مزدوجة التفكير والذهنية. ولم يكن من السهل بتاتا أن تختار أو تحسم بسهولة لأن هذا يقتضي التوفر على ادارة وقرار سياسيين وثقافيين حاسمين وواضحين مؤهلين لدى نخبة وطنية لم تنجح في السيطرة على زمام الاستقلال لفرض اختياراتها. ولا نحن الذين بدأنا نشب تدريجيا عن الطوق. استطعنا أن نفعل، لعدم توفرنا آنذاك على النضج والحس النقدي الكافيين، اللذين لايأتيان الا بخبرة ثقافية طويلة، والتعرض لمحك التجارب الاجتماعية والمحن السياسية التي امتحنا فيها لاحقا.

ولطرح القضية (الاشكالية) بأكبر قدر من الوضوح ما أمكن لا بد من القول: ان مفهوم الجيل في هذا السياق ملتبس ورجراج، وسيظل كذلك في زمن لاحق.

ثم ان جيلنا رضع حليب ثقافتين، أصلية ووافدة، وهو في كلا الحالين كان مغتربا عنهما بحكم قدم الأولى أو بداية أفولها، وضعف الأولى مضمونا وأدوات من جهة وصولها وجانب التشكيك والحذر منها، ولذلك فان خبرته مقسمة: أي اما مستويا بالهجنة، أو تقليديا على شاكلة أجداده، أو شبه آخذ من الطرفين أومستوعبا كما ينبغي، وهذا نادر حقا. هو تعدد طبيعي بلا ريب، اين مرحلة وخلص لها، وهو الذي شكل رغم كل شيء الأرضية الحقيقية للثقافة المغربية الحديثة اليوم بميزاتها وشوائبها. ولعمري انها أرضية لا يمكن الاستهانة بها، وهي مالكة مرجعيات معلنة، وهي شرعية لا لقيطة، ومتفتحة لا مغلقة بحكم أنها استطاعت أن تنجب أجيالا لها ان تتحكم في مصير هذه الثقافة أو اغنائها، من جميع الجوانب. ما صح منها العزم.

كذلك نحن مثل نظائر لنا في البلدان العربية وبلدان ماكان يسمى بالعالم الثالث، حديثة العهد بالاستقلال، ان نحن أخذنا مصطلح الجيل أخذا اجرائيا.

فنحن الذين رسخنا دعائم الأدب الحديث، ووطدنا مفاهيمه، وكتبنا نصوصه المعبرة واضعين في الميزان أصالة تراثنا واستشراق لغتنا ومقتضيات تطورها وغناها. آخذين في الاعتبار بل متملكين قدر المواهب والثقافة أدوات التطوير والتجديد الذي أثمر أكثر من فاكهة.

ان سجل الأدب المغربي والعربي عامة هو سجل هذا الجيل، ويبقى على الجيل أوالأجيال اللاحقة التي من أسف باتت تقيس نفسها بالعقود أن تثبت حقا أهليتها لا أقول للتفوق على من سبقها بل وقبل ذلك لاستيعاب وتمثل مافات وتذويبه بصورة خلاقة في ماهو آت. ان التجارب والابداعات هذا كله رصيدنا وحاضرنا ومستقبلنا وهذا ليس دفاعا عن جيل بل عن حيوية ثقافية وحداثتها بلا شعارات رنانة.

مرجعيات وهويات

● السؤال الأدبي المغربي ألا يعيش الآن مرحلة انتقالية جديدة، لها خصوصيتها، التي تجعل معرفة الخاص جزءا من سؤال الفكر العربي الراهن. ثم ألا ترون أن هذه الخصوصية كامنة - مرة أخرى - في سؤال الهوية؟ أقصد الهوية اللغوية النصية والثقافية؟

- هنا لا بأس بقليل من الشرح، فالمرجعية التي كانت تعني هذا الجيل بالأساس عربية اسلامية، تراثية ونهضوية، مشدودة الى المقومات الماضوية للماضي ومتفتحة على الزمن الجديد انها مضمون لحوية موجودة حتى ولو تعرضت للاهتزاز والمساءلة المشككة وقد وجدت نفسها تمتحن وتعيد النظر في مكونتها بحكم المرجعيات الثقافية الجديدة للعصر، التي أدركت الثقافات والمجتمعات العربية وشرح هذا يطول ومن الوهم القول بأننا انتقلنا الى صوغ هوية جديدة بالمعنى الجامع، ولا أن المطلوب هو احداث قطيعة نهائية مع الموروث، فاعادة تملك التراث لا العبودية له مطلب حيوي لصنع السياق الفكري والتاريخي المتماسك والأساس للثقافة العربية الاسلامية. نحن الذين نملكه ليس هو الذي يملكنا، وبالتالي اعادة ربط الحلقات ربطا محكما وعقلانيا يصنع التواصل التاريخي الذي نحن في حاجة الى الوعد به بعد اعادة تركيبه. ان حداثة أي أمة لا يمكن أن تصنع بالاتكاء فقط، على الحداثات الفارضة نفسها في العصر. أو باستلهامها نموذجا سابقا، فبما ينير الطريق، وهو الشيء الذي أظهر فشله الذريع في جزء كبير من مشروع النهضة العربية الذي انطلق منذ قرن من الزمن ونيف، بل لابد من توليد وشحذ قدرات الذات ومعرفة نحن بواسطة نحن، التي هي تراكم مركب في التاريخ، والتسلح بأكثر من جهاز نقدي بغية فهم هذه الذات وتوجيهها في المسارات الملائمة روحا وعقلا وابداعا.

ان علاقة التوتر المستمرة مع «الآخر» الغربي ينبغي أن تفضي الى علاقة حداثة متميزة، ولا أقول مستقلة، وحدها تثمر الخصوصية والتفاعل المتواصل.

التباس الخصوصية

أما من ناحية الانتاج أو الابداع الأدبي، والذي لا يمكن أن يوصف بأنه خالص، أي منفصل عن كل مسار آخر فان مسألة الخصوصية تعد شأنا معقدا، وربما من الصعب القبض عليه. وهي بعد هذا وذاك تحتاج الى تعريف أو اعادة تحديد فاذا كان الأمر هو أن يحتفل الابداع ببيئته، ويصور طباع شعبه. ويرصد نفسيات وخلائق وأزمات وتطلعات أمته ومنه كذلك مايصوغ وجدانها ومصائرها الصغرى والكبرى فانني لاأشك أن الأدب العربي، ومنه أدبنا. حافل به بدرجات متفاوتة.

ما من شك، أيضا، في أن الالتباس الكامن في مفهوم الخصوصية لدى حديثنا عن ماهو فكري ينسحب كذلك على الأدب لأن هذا المفهوم على خلاف ما يعتقد البعض ليس واضحا كما ينبغي أو محسوسا منه. واننا لنلاحظ ان معالجته أو التعامل معه يتمان كما لو مع شيء جاهز، تام ومنته، له بدايات وادرك تحليلاته كيفما كانت طبيعتها، أي كأنه تراث من الماضي. وأظن أن هذا بعض الخلط والخطأ الموجود في نظرتنا وجانب كبير من التحليلات المقدمة في مضمار المسألة الاشكالية أعني الأصالة والمعاصرة.

ما من شك أن كل لغة تمتلك وسائل تبليغها الخاصة، وبلاغتها المتشكلة عبر قرون والمشبعة بـ «التعدد الصوتي» للغات والتقاليد وأنماط السلوك والأمزجة وخلاصات التجارب العامة الخاصة بين مختلف الطبقات، اضافة الى المخيال الشعبي المتلبس لها، بهذا الشكل أو ذاك هذا كله يصنع هوية تنتمي الى الماضي حتى وهي مستمرة في الحاضر. علينا فقط أن ننبشه.

نظرة أدبية عربية

● اعتبارا لاجتهاداتكم في مجال النقد الأدبي (التعريف بعدد عن المدارس الأدبية وترجمة أعمال منظرين كبار للأدب الحديث في الغرب)، الا تتفقون معي أن «مربط الفرس» كما يقال، بالنسبة للأدب العربي الحديث كامن في عدم تحقيق تراكم معرفي وأكاديمي يؤسس لنظرية أدب عربية. أي أن مفهوم الأدب عندنا لايزال مشروعا معرفيا مؤجلا لم يتحقق بعد؟!

- بداية لا أظن أن المشكلة - ان كانت ثمة مشكلة حقا في هذا الصدد - كامنة في تحقيق «تراكم معرفي وأكاديمي ...» بل وبالدرجة الأولى، في تحقيق التراكم النصي المطلوب لأدبنا الحديث. ولبلورة هذا الأعتراض أبسط ما يلي: لننظر الى بعض حصيلة تراثنا في النقد الأدبي ونظرية الأدب. ان لنا تراثا معتبرا في هذا المضمار يمكن تعيينه والتمثيل له ان شئت من خلال عدد من العناوين الأساسية: «العمدة» لابن قتيبة، «نقد الشعر» ثم «نقد النثر» لقدامة بن جعفر، ثم «العمدة في محاسن الشعر» لابن رشيق، «أسرار البلاغة» للجرجاني و«مناهج البلغاء» لحازم القرطاجني. هذه المصنفات وكثير غيرها احتوت على طرائق فهم الأدب العربي النقدية، شعرا ونثرا، ومقاربات قراءته وتقويمه، واجمالا ما يمثل ثقافة القدماء النقدية في تذوق الأدب ومعالجته والحكم عليه. وهي ثقافة نهضت بالأساس على تراكم نصي خطير الأهمية ينطلق مما اصطلح على تسميته بـ «العصر الجاهلي» الذي لاتعرف حقا حدوده الزمنية. ولاكم النصوص والمواد الأدبية المنتجة فيه وصعدا مع الحقب المواليه المرافقة للعصر الاسلامي.

علينا أن نقدر على الأقل قرنين من الزمن بل وأكثر لنبدأ في الاتصال بالكتب والرسائل التي أنتجت نظرات وتقويمات مختلفة عن الأدب، انطلاقا من نصوص تجمعت، مخطوطة أو شفوية. وكذلك مما أمكن لذلك النقاد والأدباء التزود به من معارف وثقافات الحضارات المحيطة أو السابقة. هذا كله أنتج في النهاية ما أصبح اليوم موصوفا بالأدب العربي القديم أو الكلاسيكي، وتسميته تقوم على مبدأ القياس والتقابل أي بالخصائص النوعية المائزة للأدب الحديث. لاكما شرعنا نحن العرب منذ الخطوات الجدية لحركة النهضة في تعلمه والتمرن عليه بل في مظاهره وغاياته المكتملة في الأدب الغربي.

وعليه أظن أن السؤال الصحيح خاص بمدى قدرة الأدب العربي الحديث على التعبير عن زمانه والانخراط في عصره والاحساس بالحاضر واستشراف للمستقبل عبر ما كتب فيه وبالأدوات الفنية المسخرة لذلك. لا ليكون أدبا لهذا القطر أو ذاك في جغرافيا محدودة أو زمنية موقوتة بل تعبيرا عن الانسان، هذا الكائن الاشكالي الرهيب الأوسع من جميع القارات والأطول من جميع الأزمنة ان الأدب بعد هذا وذاك ليس مفهوما بل هو ابداع ينبع من ذات ويخاطب ذاته والآخر.

● اذا ماانتقلنا الى رواياتكم نجد أن ثمة أشتغالا بائنا على اللغة، حتى لتكاد تكون هي المهيمن الأساسي في فضاء روايتكم أي أنها العنصر الأساسي في هذا الفضاء كيف تبررون ذلك؟

- الحاصل أن الأدب عندي، وعند غيري يبدأ باللغة وهذا من البديهيات بل ان العالم كله لغة وبواسطتها نعبر ونصف ونحلل ونقارن ونعرف ونصور الكائنات والأشياء. واللغة التي أتحدث عنها هي التي يبتدعها الكاتب بنفسه حين يدخلها في لعبة علاقات واستعارات غير مسبوقة وتتوفر له بواسطتها قدرة اعادة رسم المرئي واستبطان الداخلي. أما الرواية كما يزعم بعض غرماني فهي عندي ليست لغة بل عالم وشخصيات ومواقف وتجليات ترسم بلغة قوية مشحونة شاعرية أحيانا زنادها مقدوح دوما باليومي والتاريخي والأسطوري، تارة تراها كالمادة الخام وطورا مختلفا اختلافا وتارات تحلق. وقلة من الكتاب والروائيين العرب وغير العرب يمتلكون لغتهم الخاصة التي من دونها لن يكونوا قط أدباء.

«أنا» محمود درويش والحب

يوسف بزي

«لا حلول جماعية لهواجس شخصية»، يكتب محمود درويش في أول قصيدة من ديوانه «سرير الغريبة» الصادر حديثا. وحتى نصل الى قصيدة «من أنا دون منفى؟» التي تتوسط الديوان، نكون قد قرأنا قصائد عدة مفرطة في قول الحب والهوى والمرأة وأحوالها جميعها، معه وفيه وحواليه.

وعلى هذا نقول ان درويش، اذ يعلن سؤالا من طراز «من أنا دون منفى؟» الآن وهنا، فهو يبادر الى ذلك انطلاقا من هواجس شخصية، هذه المرة، لا من هاجس جماعي، أي فلسطيني - عربي فنبرة قصائده ومنبتها وسياقها ينم عن الحاح وقلق فرديين، جعلا ديوانه كله (باستثناء «طوق الحمامة الدمشقي») مطرحا لـ «أنا» خالصة من الـ «نحن» الى حد بعيد.

وصل محمود درويش الى القول «لا حلول جماعية لهواجس شخصية»، لا في تصريح صحافي، ولا في مقالة... بل في قصيدة. انه انقلاب بلا شك. واجتياز لعتبة، كدنا نظن صعوبة اقتراب درويش منها. وهو الذي اعتدنا ان نستشهد به مثالا لشاعر يكون هو صوت الجماعة و«ضميرها» بامتياز. كان هذا الشاعر وكلامه صنوا هوية جماعة. كان شعره باستمرار استذكارا لإسطورة الجماعة وكتابة اسطورية - ملحمية لها. انه أيضا «مخترع» للغة الجماعة، ومؤلف قاموسها الوجداني وشرعيتها الأدبية. كان إذا رمزا، وليس شخصا. وهو على أي حال لم يجهد سابقا ليفصل شخصه عن الرمز الذي صاره. إذ كان أيضا مولد رموز عدة: البرتقال، الزيتون، الأم، العرس، الشهيد... أي كل ما هو أرض وتراب وبراءة وبطولة ولغة بكر حانقة وسلطعة... وأصبح يعني ويبطن كلمة «فلسطين».

شاعر قضية. لا سجال في ذلك. كتب حكاية وملحمة رفدت تاريخ المحنة الفلسطينية وتجربة شعبها ببعد روحي تعبيري كانت بأمس الحاجة اليه. ولا مبالغة في القول انه الأكثر مساهمة في توليف البعد الثقافي لـ «الحقيقة الفلسطينية».

ان يصير درويش شاعر اناه ولوعته الفردية ورغباته الشخصية، ان يكتب وينظم شعره في أنثاه وعشقه وهيامه واختلاجاته العاطفية فحسب، ذلك ما يحسب له افتراقا او ابتعادا عن ارث موضوعاته و«دوره» وخطابه، ونظامه الرموزي.

انه هنا في «سرير الغريبة» محمود درويش فحسب، أي ليس رديف شيء ولا إحالة لشيء، اللهم إلا لقبه «الشاعر» عار من كنف الجماعة وسعتها وثقلها، مكشوف وواضح ووحيد.

لذا كان لا بد من سؤاله «من أنا دون منفى؟» الذي يمكننا تقسيمه الى شقين، الأول «من أنا؟» وهو الذي يحاوله درويش الاجابة عليه في كل قصائده هنا: الشاعر العاشق الذي سئم الكلام والثقافة والجماعة. اما الشق الثاني الذي يشير الى ترادف حياته ومعناها ودراميتها مع المنفى، فإذ يعود الى «الوطن» يخسر المنفى، أي يخسر حنينه، وشوقه و... قضيته. كأنه بذلك يخسر نفسه المجبولة بالتشرد والمنفى والترحال. وإذا كان الشعر بمعناه الجواني، وبالمطلق، لا يبتعد كثيرا عن التشرد والنفي والترحال (والوقوف على الاطلال حنينا وشوقا وافتقادا)، فان محمود درويش، بسؤاله عن كينونته، يحاول الامساك بها، أو يحاول اعادة اكتشافها، لكن هذه المرة بوصفها «هاجسا شخصيا».

يسأل درويش عن حاله جسدا محضا، وبالدرجة نفسها يفتش عن «اناه» في الشعر، عن منفاه الخاص، ذاك الذي الح عليه الفلسطيني (الأميركي) أدوارد سعيد، كشرط للمثقف، ليحقق كينونته ووجوده.

عاد محمود درويش عاشقا فحسب. هذا حقه بالطبع، ولا لوم عليه اطلاقا. صحيح انه شاعر «قضية» اساسا، لكن علينا ان نتذكر دوما انه لم يكن شاعرا حزبيا، شعاراتيا، كانت الايروسية دوما في ثنايا نصه، والحب كان يمر بين السطور حتى حين كانت قصائده مليئة بالحديد والبنادق والدم. فشعراء من طرازه ونوعه كما ياكوفسكي وبابلو نيرودا وناظم حكمت واراغون وايلوار وريتسوس... كانوا دوما شعراء «قضية» لكن ولا مرة كانوا مجرد دعاة ومبشرين ومحرضين وتعبويين ايديولوجيين... أو مجرد طبول استنفار وتحميس. بل على العكس كانوا شعراء حب من طراز رفيع. ولنقل ان الحب نفسه اعطى لشعرهم نكهته «الثورية». هذا الجانب، للأسف، كان يهمل عادة في الترجمات الموجهة سياسيا بغباء حزبي عريق.

كان المنفى، على الأرجح، وليس الوطن، هو وعاء الشعر، الافتقاد، بالأحرى، كان مسرى القصيدة ومبعثها، النهاب الى الوطن كما لو انه طوي لـ «القضية» ولـ «الشعر»، ربما كان الحب واستدعاد ذاكرة الحب من امرئ القيس الى جميل بثينة الى ريتسوس، مرورا بالأساطير السومرية والمصرية، كل هذا بحثا عن «أنا» تولد من قصيدة جديدة، من كلام الحب وأسمائه.

ها هو محمود درويش يناجي الشعر، يفكر في النثر، يتحايل على القراءة. لم يلزم ان «يغير» لغته ليكتب «سرير الغريبة» فايقاعه العربي ورنين مفرداته، في طور اشف، وأرقى على نحو يتجاوز خصائص القافية والوزن كقوالب، الى ما قد نسميه ونستشعره بأنه روح الموسيقى العربية. لا الحانها ولا قواعدها، بل باطنها الخفي، مرجعها غير المقبوض عليه، سرها الخاص.

بهذه الموسيقى ينشد الحب، وأيضا لا كرجل بل كامرأة (!)

فهو يقول في قصيدته الأولى:

«وأنا لن أكون «أنا» مرتين
وقد حل أمس محل غدي
وانقسمت الى امرأتين»

ثم في قصيدة أخرى بعنوان «لا أقل ولا أكثر» يفتتحها بالقول:

«أنا امرأة. لا أقل ولا أكثر
اعيش حياتي كما هي
خيطا فخيطا...»

هذه المرة يبدأ درويش من جديد، وحيدا، هادئا، يهجيء «أنا» في جسم ورغبات وهموم شخصية، على حافة الحكمة وفي أول الطفولة.

بهذا المعنى - ويا للمفارقة - يعود الشاعر، في وجوديته هذه، كتعبير فلسطيني بامتياز.

«السريالية في مصر» لسمير غريب

حركة متمردة لم تخرج من الاعتبار الوطني

القاهرة - صلاح سالم:

تفتقر المكتبة العربية الى الكتب التوثيقية عن رواد حركات الاصلاح والتمرد رغم انها قد لا تخلو من أعمال هؤلاء الرواد انفسهم خصوصاً في مجال التجديد الفكري، ومن هنا يكتسب كتاب الناقد سمير غريب عن «السريالية في مصر» والذي صدرت طبعته الثانية المنقحة والمزيدة عن الهيئة العامة المصرية للكتاب، ضمن مهرجان القراءة للجميع في مصر لهذا العام، اهمية كبيرة باعتباره بداية متميزة لدراسة واحدة من أهم حركات التمرد والثورية في الادب والفن والتي شهدتها مصر خلال الثلاثينات والاربعينات .فيركز الكتاب بأبحاثه ووثائقه على نشوء هذه الحركة في مصر كجزء من حركة عالمية وكتعبير عن استجابة عدد كبير من الفنانين والشعراء والكتاب لاتجاه عالمي فكري وأدبي تفاعل مع ظرف مصر الاجتماعي والثقافي في آنذاك.

وتتأكد اهمية الكتاب عند ملاحظة انه لا يوجد كتاب واحد شامل لشرح الحركة السريالية العالمية ويسرد تاريخها مكتوب بالعربية رغم مرور ثلاثة ارباع القرن على صدور البيان السريالي الاول العام ١٩٢٤ من قبل اندريه بروتون مؤسسها ورائدها الاول والذي صار بعد ذلك صديقاً شخصياً حميماً لرائد السريالية الاول في مصر جورج حنين الشاعر المصري والذي اصدر بيان السريالية المصرية الاول العام ١٩٣٨ في القاهرة كما يحكي الكتاب.

وابتداء فإن السريالية هي اسم يطلق على الفنون التي تستمد اشكالها ورؤاها من نبضات عوالم العقل الباطن الغامض فتسفر عن خيالات لا علاقة بينها ولا اساس لها في دنيا الواقع ولتحقيق هذه الغاية لجأ الرسامون الى الخدش والتلوين بالسكين ولصق الاوراق لاستخراج تأشيرات تناسب لوحاتهم غير المألوفة، وذلك ان السريالية مثلت بالاساس ثورة على الكلاسيكية وسجن الواقعية الكئيب وتطورت كحركة فنية وأدبية في اوروبا بعد الحرب العالمية الأولى وارتبطت بنظرية «فرويد» في التحليل النفسي وبالتعبير عن مخزون العقل الباطن واستخدمت فنيا اسلوبا يعبر عن أزمة الحضارة الاوروبية آنذاك وعن انسحاب الانسان من الواقع المرير او محاولة تجاوزه كرد فعل للدمار والتخريب الناجم عن الحروب واصبحت اداة تعبيرية عن ارادة التحرير الانساني بإطلاق طاقات الغرائز البدائية المكبوتة فيه ، وتحولت خلال الحرب العالمية الثانية على ايدي شعراء فرنسا وعلى رأسهم بريتون الى حركة رومانتيكية ثورية ارتبطت بالعمل السياسي المباشر وبالفكر الاشتراكي حتى ان بعض قادتها اصبحوا اعضاء في الحزب الشيوعي الفرنسي.

تطوير الحركة السريالية

وفي مصر، كان عدد صغير من المثقفين الشبان في اواخر الثلاثينات من هذا القرن يرقبون بحماس مايحدث في اوروبا قبل الحرب وخلالها وكانت العينان الاكثر تطلعا وحماسا من بينهم هما عينا الشاعر المتمرد جورج حنين الذي اصبح جسرا بين تلك الثقافة الاوروبية والشبان المصريين في القاهرة ومعظمهم رسامون من اصول طبقية بسيطة مثل رمسيس يونان وكامل التلمساني، وفؤاد كامل بالاضافة الى رهط كبير من الفنانين والكتاب الاجانب المقيمين في القاهرة والذين تضافروا جميعا في تطوير الحركة السريالية المصرية عبر طبع ونشر كراسات واعمال ادبية والمشاركة في انشطة سياسية معارضة منذ صدور البيان السريالي العام ١٩٣٨ وحتى انشاء مجلة «التطور» التي عبرت عن الحركة في يناير ١٩٤٠ وقامت على الدعوة الى مبادئها التي تؤمن بالتطور الدائم والتغيير المستمر ومقاومة الاساطير العقلية والاستغلال السياسي والاجتماعي والاقطاع الاقتصادي الى أن توقفت بعد العدد السابع نتيجة لعداء الكتاب المحافظين والسلطة السياسية لها، فانتقل كتابها الذين هم رواد السريالية المصرية الى مجلة «المجلة الجديدة» التي كان يصدرها سلامة موسى معبرة عن الفكر النقدي والتي توقفت ايضا العام ١٩٤٧ وخلال الفترة نفسها وتحديدا من ١٩٤٠- ١٩٤٥ اقامت المجموعة خمسة معارض فنية تعد هي الجزء الاساسي في تراث الحركة السريالية المصرية بقيادة زعمائها الأربعة الاكثر بروزا جورج حنين، ورمسيس يونان وكامل التلمساني وفؤاد كامل.

ومن الناحية السياسية اعتبر هؤلاء الشبان الرواد انفسهم ضمير الحركة الثورية الوطنية الجديدة التي تتصارع مع القديم والتقليدي في شتى الميادين من الادب الى الفن والسياسة الى التحرر الاجتماعي، تحرر المرأة وتحرر الفكر، وتحرر المجتمع من المحافظة والتقليدي والى جانب الثورية السياسية والمجتمعية كانت ثوريتهم الادبية والفنية ضد تيار الفن للفن ودعوتهم الى ارتباط الفن بالمجتمع وقضاياه ولذا كانت معارضهم التي نظموها اكثر اثارة للغربة والاستفزاز من وجهة نظر التيار الكلاسيكي المحافظ في الفن والادب والسياسة خصوصاً مع دعوتهم الى بناء الشخصية القومية في الفن، تلك الصيحة التي كانت آخر شهقات المد الوطني الذي أفرزته ثورة ١٩١٩ واستوى على لهيبها جيل الرواد في الثقافة المصرية قبل ان يترهلوا ويرتموا في احضان السلفية والاكاديمية كما يقول احد نقاد الكبار.

ويخصص سمير غريب القسم الرئيسي من الكتاب لسرد السيرة الشخصية والادبية لرواد الحركة السريالية العالمية والمصرية خصوصا الاربعة الكبار اضافة الى معلومات كثيرة عن عدد من الفنانين الاجانب الذين كانوا يقيمون في مصر آنذاك ونشطوا من خلال المعارض والفعاليات الثقافية والسياسية والادبية الاخرى ضمن الحركة السريالية المصرية وعلى رأسهم اريك دينمشي انير، حزقيال باروخ وغيرهم كثيرون ممن ساهموا في اذكاء الحيوية الثقافية المصرية في النصف الاول من القرن العشرين.

وفي القسم الثاني من الكتاب يعرض الاستاذ سمير غريب لمجموعة من مقالات الرواد وابداعاتهم ذات المنحى والروح السريالية، اما القسم الاخير فيضم عددا من وثائق الحركة السريالية المصرية اضافة الى عدد من الرسائل المتبادلة بين رواد الحركة المصريين والاجانب وعلى رأسهم اندريه بريتون قبل ان يختتم الكتاب فصوله بنشر مجموعة من قصائد جورج حنين التي كتبها بالفرنسية مترجمة الى العربية وهي التي نشرت في مجلة التطور العام ١٩٤٠ واعيد نشرها من قبل الحركة السريالية العربية في باريس العام ١٩٨١.

جيل متمرد على الواقع

ورغم الاهمية التي يوفرها للكتاب شموليته وسبقه في معالجة هذه الحركة المهمة في التاريخ الثقافي لمصر الا ان ثمة انتقادات توجه الى الكتاب لعل أهمها ما اشار اليه الناقد عز الدين نجيب وهو انه من التعسف حشر كل مواقف جماعة الفن والحرية التي جسدت الحركة السريالية المصرية في سلة السريالية وحدها او ربط كل كتابات اعضائها خصوصا السياسية والنقدية وفي كل مراحل اعمارهم بالحركة السريالية التي لم تكن الا متطلعا اوليا لها ارتبط بحقبة زمنية قصيرة اثناء الحرب العالمية الثانية التي شهدت ذروة تألقهم في مصر، تجاوزها معظمهم بعد ذلك الى آفاق اشمل وارحب فالاقرب لدى عز الدين نجيب اعتبارهم جيلا متمردا على واقع مجتمعهم الذي خيم عليه الركود والقيم البالية والثقافة السلفية ووجدوا البديل الاكثر شبابا وحيوية والاقرب الى نوازعهم الرومانسية المشبوبة المتطلعة الى روح الثورة والحداثة معا في السريالية الفرنسية خصوصا الشعرية لدى برتون.

وربما يؤكد المعنى الذي ذهب اليه نجيب أمران:

الاول، هو تجاوز رواد السريالية المصرية فعلا لحركتهم بعد اقل من ثماني سنوات من صدور مجلتها «التطور» فترك رمسيس يونان الرسم السريالي وتحول الى التجريد التعبيري الرمزي وشارك في اول معرض له العام ١٩٥٨ بالقاهرة بعد عودته من باريس وترك كامل التلمساني الرسم الى السينما وعلى نحو مشابه فعل جورج حنين وفؤاد كامل.

والثاني، هو الانشقاق الذي حدث بين سرياليي مصر وسرياليي فرنسا والذي ادى لتمرد سرياليي مصر على الحركة وروادها الفرنسيين نتيجة لموقفين سياسيين اولهما حينما باع سرياليو فرنسا لوحات لحساب اسرائيل لمساعدتها في اعلان الدولة العام ١٩٤٧ وثانيهما يتعلق برمسيس يونان الذي كان يعمل بالاذاعة الفرنسية، حين رفض القاء بيانات ضد مصر في أعقاب العدوان الثلاثي عليها العام ١٩٥٦ مما أدى الى فصله منها وعودته الى مصر، وجميعها أمور تؤكد على ان انتماء هؤلاء الرواد للواقع المصري ومحاولة نقده من منظور سريالي كان اقوى من انتمائهم للحركة السريالية العالمية نفسها.

سمير غريب

السريالية في مصر

الأعمال الخاصة

«النواخذة»

للكويتية فوزية شويش السالم

غوص وعودة الى الجذور



محمد الاسعد

لا اعرف رواية عربية تماثل رواية «النواخذة» احتفت بالبحر ورموزه هذا الاحتفاء الحسي الذي حوله الى كائن كوني يضج بالموت والميلاد والحنين تحت اجساد السفن ومزج البحارة وصراخ النوارس. فسواء اكان هذا البحر ساكنا تفتتح به الرواية زمنها، ام كان لجة عميقة الغور - ام مشهداً يسبح في برودة الفضة، تصمت فيه السفن وتلتز. فهو مجازاً غامر يتسع للولادة والاسفار والاياب بكل كائناته، من المحار الذي يئن في قواقعه، الى النهام الذي يطلق فوق امواجه وليله خوفه من المجهول، الى الغواص المرتجف، الى البحار الذي يرى الموج رجرجة والبحر سريراً، وصولاً الى النساء على الشاطئ في انتظار السفن العائدة.

تبدأ الرواية بالاصوات، اصوات الاشياء، وتبدأ بالحركة، كل شيء يتصل ببعضه ويتناغم معه، اصوات الامواج وصراخ النوارس ودقات صناع السفن، وشروق الشمس وغروبها، الصلاة والادعية. ومن كل هذا تبدأ خيوط الحياة الاولى «هيا» ابنة النوخذة العاشقة الساذجة، وسعود الحالم بامتلاك سفينة لا يعرف كيف يميز بينها وبين حبيبته، والنوخذة العود المهيمن على المشهد منذ اول سطوره، هو وسفنه وبيته وبحره، الغابة، الافريقية، واناسها المجلوبين من عمق الطفولة والظلام الى عصر جديد، المدينة الضاجة والمختزلة الى دروب مبهمة وقبر «هيا»، اي غرفتها المغلقة الا من كوةصغيرة تصلها بالجنون شيئا فشيئا. البحر الغامض، بحر القرصان والغوص والتجارة، والمختزل بين حدي الكارثة او ظهور الدانة.

ومع هذه البدايات نقرأ - او نلمس بالاحرى - هذا التوق العارم الى التواصل والتوحد بين الأجساد، اجساد السفن، اجساد الناس، الشاطئ والبحر، الصوت والمجهول: كيفيات حسية تشكل المدينة والناس والبحر والصحراء والمواني.

العلاقة الجوهرية التي تتداح الى صور من العلاقات هي العلاقة بين السفينة والبحر. ومنذ البداية. نجدها علاقة، تتسع وتمتد وتصبح علاقة، بين الرجل والمرأة، بين السطح والاعماق، بين الشمس والشاطئ، بين الغواص والمحار، بين المدينة والصحراء. يتحرك كل طرف باتجاه الآخر، باتجاه التناغم الحميم - ليس بين ضدين، فهذا العالم الذي ينبعث على مسرح، لا اضداد فيه حتى حين توهمنا الاشياء في عزلتها ونجواها الذاتية، بالتضاد: القبر ليس منفى بقدر ماهو مسرب نحو النبوءة، غرق السفينة ليس كارثة بقدر ماهو مفتاح نحو اعتناء اشد بالكائنات الانسانية، والبيت والناس. يلحم التضاد: ذكر وانثى على سبيل المثال بين الجسدين ولا يباعد بينهما، ادوات السفينة اعضاء بشرية قبل ان تكون مجرد خشب واشرعة، الابعاد اقتراب من الانثى لا ابتعاد عنها، الغوص التحام بالاعماق لا انفصال عنها. حتى الصحراء تتحول بنعمة التواصل الى عبق جسد وسر يحتوي ويهز نخل الاعماق، المرأة تمحيك ولكنها تكتيك ايضا.

عالم من التوحد المطلق يعبر بنا من المرئي: الكيفيات الحسية الى اللامرئي، الكيفيات الروحية. من القبر المظلم الى استنارة المستقبل، من جسد المرأة الى جسد الصحراء والبحر والمدينة، من المحارة والحبال والاشرعة، والصواري واليامال الى اللؤلؤة والجنين ونخل الاعماق. دخول حسي في الاشياء والكائنات يرتد فيه الانسان الى البراءة الاولى.

حين يصل البحار الى المرفأ تتوامض المرئيات وتتجاسد: يهبط آدم الى «الجنة»، حيث الرمال ناعمة تحت نخيل جوز الهند، ورحيق الانثى ونداء الفاكهة، تفاح الجسد ونكهة الاناناس، بلل الاعشاب ورعشة البتلات هزهزة النخيل والصمود...

تحضر الانثى ورموزها: تهيمن حين تتقاطع مع اشياء الطبيعة، وتحتضن حين تنفتح كما البحر، وتمتد حين تهب المولود، وتسود حين تطلق النبوءة. اما الرجل، فهو التوق الدائم بكل رموزه: حين يغوص في الاعماق، وحين يصعد، وحين يطوي الضفاف المرتعشة، وحين يقاتل وحين يستسلم، توق في الصلاة و الدعاء، وتوق في الغياب والحضور.

الحركة المهيمنة على فصول الرواية هي حركة الغوص: غوص في اعماق الغابة، وفي اعماق البحر، وفي اعماق المرأة، وفي اعماق الازمان، ليس لان الغواص لا يجد اللؤلؤة الا في الاعماق فقط، بل لان الاعماق هي مصدر الحياة لاناس هذه المدينة الكونية، اعماق متنوعة، مجهولة، متغيرة، متقلبة، صعب على الفهم، علاقة الانسان بالاعماق ايا كانت هي علاقة العاشق والمعشوق.

ويتوامض كل هذا بلغة الشعر الايحائية الغامرة، والتركيب الشعائري الذي يحول المشاهد الى ممارسات طقسية، تقترب بالنص من الروح الملحمية، اي روح البدايات حين كانت الكلمة هي الشيء بذاته، وكأن الكاتبة وهي تحتفي بالحياة لا تجد تصعيدا اوفى لها من اختزالها بأفعال التواصل والالتحام بين الصوت والصورة، وبين اللون والمعنى. يعرف الرجل المرأة، ويعرف البحار البحر، تماما مثلما تتعارف الكلمات والسطور، ويتسق السرد الدافئ الاليف، ألفة بين الاشياء والفة بين البشر والفة بين اللغات: لغة الموجة والجسد، لغة النورس والشاطئ، لغة اليامال والليل.

الروح الملحمية لا تنبسط بالزمن الطويل، ولا تعدد الشخصيات، ولا غنى الاحداث، بل بالارتفاع من الوجود الجزئي الزائل، الى الوجود الكلي الخالد. من الحدث الى الاسطورة، من الفكرة الى النور. ولا اعرف لغة تصلنا بالخالد دائما افضل واصفى من لغة الشعر، فتصبح اللغة مقصودة لذاتها، تحمل شحنتها العاطفية والدلالية، وتحاول ان تكون قبل ان تعني.

وما الاحتفاء بالافعال التي تموج بها لغة النص الا دلالة العودة الى جذور المسميات (غوص آخر) الى الجذور التي تكون بها حتى الاسماء افعالاً، وتكون الافعال دلالة الحياة والاستمرار. ويمكن ان نجد صلة بين التوق الذي يهيمن على مصائر الشخصيات: النوخذة والبحار والانثى والقرصان، والشوق العارم الذي تفصح عنه اللغة المختزلة الى حد الومضة، السريعة، فكلاهما رغبة في اجتراح معجزة الميلاد من جديد، التجدد والانبعاث، منذ اوائل الدقات على اجساد السفن، وحتى آخر مشهد تغيب فيه السفينة ويدفن البحر ويصمت اليامال الاخير.

- النواخذة - رواية. فوزية شويش السالم. دار المدى - دمشق، ١٩٩٨.

«قراءات في الرواية الفلسطينية» لسليم النجار

رؤية نقدية تفصل الفني عن السياسي

عمان - «الاتحاد»:

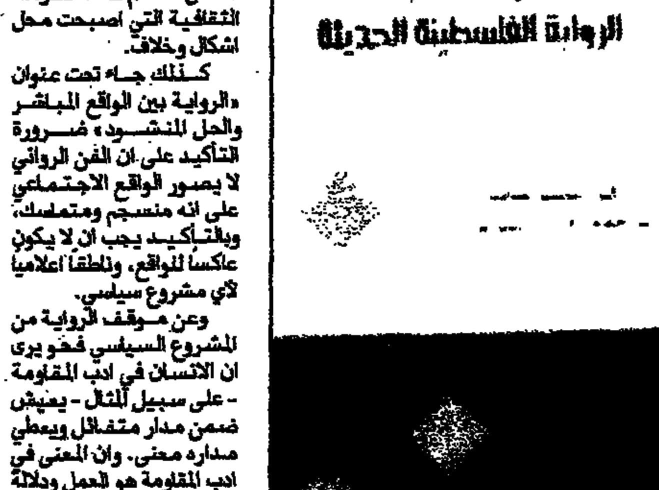
«قراءات في الرواية الفلسطينية الحديثة» كتاب جديد صدر عن دار الكرمل للنشر والتوزيع في عمان.

في مقدمة الكتاب يلقي المؤلف سليم النجار الضوء على بعض المفاهيم العامة التي استرشد بها قبل القيام بعمله. ومن هذه المفاهيم ان هناك فرقا بين المعلومة والمعرفة، فالمعلومة هي الارضية التي يجب ان تكون صالحة لانتاج المعرفة. لذا فان اكثر الرؤى كانت تعيش اسيرة المطلق وفي احسن الاحوال التجريب. والمتتبع لتاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي يكتشف ذلك بكل جلاء ووضوح. وكانت الرواية في احدى تجلياتها الولادة الحقيقية غير المشوهة للازمات التي تخرج علينا بين فترة واخرى.

الكاتب يقصد من هذه القراءات تشكيل رؤية نقدية للرواية الفلسطينية بعيدا عن سطوة المصطلحات النقدية الغربية، ومن دون الوقوع في غموض هذه المصطلحات واللهث ورائها.وهو - اي الكاتب - بناء على ذلك يفهم النص الروائي وفق سياقين الاول، يتعلق بمفهوم السرد واعتباره نقطة البدء وان البيئة القوية هي محور البنية الاجتماعية الفلسطينية.الثاني. يقوم على فرضية ان اي تحول سياسي اجتماعي مقبل سيستقي مرجعيته من البنى الاجتماعية التي ما زالت مستقرة في وجدان المجتمع.

اما اختياره للاعمال الروائية المدروسة فهو بسبب ان هؤلاء الروائيين سواء كانوا في فلسطين او من خارجها فان نصوصهم تعيش الاجواء السياسية الجغرافية للعام ١٩٦٧ وتجمعهم سمات مشتركة في قراءة النسيج الاجتماعي السياسي الفلسطيني في اماكن اقامته المختلفة.

ويطرح الكاتب اسئلة عدة عن مرحلة التحولات السياسيةاثوقع الادب الفلسطيني في دوامة القلق والالتباس، الأمر الذي اوجب السعي فكريا للكشف عن مكامن الفعل الناظم لتلك الحركة الثقافية التي اصبحت محل اشكال وخلاف.



كذلك جاء تحت عنوان «الرواية بين الواقع المباشر والحل المنشود» ضرورة التأكيد على ان الفن الروائي لا يصور الواقع الاجتماعي على انه منسجم ومتماسك، وبالتأكيد يجب ان لا يكون عاكسا للواقع، وناطقا اعلاميا لاي مشروع سياسي.

وعن موقف الرواية من المشروع السياسي فهو يرى ان الانسان في ادب المقاومة - على سبيل المثال - يعيش ضمن مدار متفائل ويعطي مداره معنى. وان المعنى في ادب المقاومة هو العمل ودلالة العمل، وان كانت الدلالة تتوس بين الفاعل والواضح لذلك فهو يرى ان المسافة بينه وبين ادباء الداخل والخارج في اولويتهم للانسان وقيمة العمل. ففي حين ولج ادباء الداخل الى عالم الانسان وصوروا وجدانه واحلامه وانكساراته كانت الاولوية عند ادباء الخارج هي للمشروع السياسي الذي يتبنى شعارات سياسية محددة.

ويصف الرواية بأنها اصبحت بمثابة مرجع تعريفي بالمثقفين رغم تطور وسائل الاعلام والثورة التكنولوجية وبقيت تأخذ مساحة مهمة بين الثورات التي تتولد بسرعة يصعب على المرء متابعتها في احيان كثيرة، وانطلاقا من هذا فهو يؤكد ان الرواية او الحديث عنها يمكن ان تثار من خلاله اكثر من قضية، اولها، قضية الواقع المتحرك والدافع بحركته حياة الانسان وانها تسهم في تقديم ابطال واقعيين، وتبرز عنصر الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي في ابعاده الاجتماعية والسياسية.

وبناء على ما تقدم فهو يرى ان الرواية تقيم حوارها مع الواقع والشخصيات من منطلق تحليلها ونقدها، لذلك فان قضيتها روائيا ليست بمعزل عن القضية الوطنية.

تناول المؤلف عددا من الروايات وهي: رواية «قدرون» لاحمد عوض التي كان صدورها بمثابة حدث ادبي وسياسي برزت فيها شخصية العامل لتحتل مساحة واسعة من الرواية، وايضا رواية «رائحة الصيف» لفاروق وادي التي تربنا صراع الفلسطينيين مع الحياة، والصراع على الارض ومذابح النظم السياسية تهميش الانسان الذي اصبح فجأة غير مرغوب فيه. كذلك رواية «اسماعيل» لاحمد حرب الذي لم يطرح القضية الوطنية كصراع ديني بين المسلمين واليهود وانما تجاوز ذلك الى مكان يتسع لتعدد الامكنة، حيث تم قراءة مشروع التحرر بوعي مغاير يهدف الى اعادة تركيب المعطيات بعد ان ارتجت الرؤى والفرضيات السياسية والثقافية في الواقع والذاكرة والتخيل اكثر من مرة.

وهناك قراءة تأويلية في رواية «الصبار» لسحر خليفة التي اكدت فيها اننا لم نهزم بل ضحايا هزيمة، وما دمنا نستطيع ان ننقذف في المستقبل ونجند الرؤية نحو استشراف ما يأتي.

اما رواية «الصعود الى جبل نبو» للروائي عزت الغزاوي فاستطاعت عبر خطابها الروائي تقديم صورة بانورامية موسعة بالصورة والرمز والمحسوس للفلسطينيين في فترات متباعدة بتراكمها الحضاري وبالاحياء الشعبية القديمة ذات الطراز العربي الاسلامي العريق والابنية الدافئة بعطر الذكريات والشوارع المزدحمة بصخب الحياة بنهج واقعي شمولي. وتحت عنوان «ذاكرة الماضي تختزن وعي المستقبل» كانت رواية رسمي ابو علي «الطريق الى بيت لحم» التي قال عنها الكاتب سليم النجار انها رواية غير عادية ولم تكتب في حال فورة. وانما استمدت تميزها واصالتها من صدقها في توثيق وضع الفرد في مرحلة الاستعداد للرحيل عن الوطن باسلوب بناء فني روائي راق.

الرواية الاخيرة في الكتاب هي «دروب المنفى» للكاتب فيصل حوراني. ومن خصائص هذه الرواية ان كاتبها هو السارد نفسه. اذ يحضر بقوة حين تتأمل الرواية ذاتها او تقلب النظر في تقنياتها. والكاتب حاول ان يوصلنا لحالةمن القناعة باننا نعيش في زمن، ولا نعيش الواقع الذي لا يتوقف عن التحول الى الخيال. وهنا عبث التحول عن الكتابة الواقعية التي بات الواقع يتفوق عليها بغرابته وجنوحه التواصل نحو الاشتباك والالتباس.

«فن السيرة في الادب الأردي عند شبلي النعماني»

نوع أدبي يجمع التحري التاريخي والايقاع القصصي

القاهرة.سمير الطنطاوي:

في مواجهة المحاولات الدائبة المحمومة من جانب القوى الدولية المهيمنة لطمس هويتنا الثقافية العربية والاسلامية، يصبح التمسك بمكونات هذه الهوية، أهم وسائل مقاومة هذه الهيمنة ومحاولتها طمس هويتنا الثقافية. ويعد الابداع الادبي والفكري في البلدان غير العربية، مكوناً أساسا واصيلاً من مكونات هويتنا الثقافية، اذا كنا تجاهلناه في فترة من الفترات، أو فرض علينا تجاهله، فما احوجنا الآن الى التزود بهذا المصدر الخصب، الذي يثري ذاتنا الثقافية. ويدعم هويتنا، بما نستطيع معه مواجهة التحديات الجسام التي تحيق بنا، والولوج بثقة وثبات الى الالفية الثالثة من عمر الانسانية.

ومن هنا تجيء أهمية كتاب «فن السيرة في الأدب الأردي عند شبلي النعماني»، للدكتور جلال السعيد الحفناوي، الذي صدر مفتتحا سلسلة جديدة لنشر الادب الاردي تصدرها دار النشر للجامعات، والكتاب يقدم صورة رائعة عن عطاء الادب الاردي في فن السيرة، بما يثري هذا الفن في الادب العربي والاسلامي والعالمي بصفة عامة، ذلك ان فن السيرة يعتبر من الانواع الادبية المتأصلة في الآداب الاسلامية. والضاربة بجذورها في أعماق تراثنا، وهي نوع ادبي قديم يجمع بين «التحري التاريخي»، و«الايقاع القصصي» ويراد به درس حياة فرد من الافراد ورسم صورة دقيقة لشخصه. ولا يكتسب العمل الادبي صفة السيرة بمعناها التاريخي، فهي ليست مجرد أخبار تاريخية، ولامجرد تحليلات نفسية اجتماعية. بل هي كل ذلك مسبوكا في قالب فني.

وتنقسم السيرة الى نوعين هما: السيرة العامة أو الغيرية (BIOGROPHY) وهي ما يكتبه اديب أو كاتب من ترجمة لحياة شخص ما عظيما كان أو ضيعا، والسيرة الذاتية AUTOBIOGRAPHY وهي ما يكتبه الاديب بقلمه عن حياته.

ويهدف هذا الكتاب المهم لابراز فن السيرة عند شبلي النعماني (١٨٥٧-١٩١٤) ودوره كرائد من رواد السيرة في الادب الاردي، وكواحد من ابرز الشخصيات الادبية في شبه القارة الهندية، ابدع في مجالات السيرة، والتأريخ، والنثر، والشعر، والنقد، وكان مصلحا له دوره الرائد في الحركة الثقافية، والفكرية، والاجتماعية. وينقسم الكتاب الى ثلاثة أبواب رئيسية تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة وملحق افرده المؤلف للترجمة العربية لسيرة «الفاروق» لشبلي النعماني.

تحولات جذرية

يكشف الكتاب عن الدور المميز الذي لعبه النعماني في الحقبة التي عاش فيها، ووصف الفترة التي حفلت بتغيرات جذرية سياسية، واجتماعية، وثقافية، وانتقلت فيها السلطة السياسية من ايدي المسلمين الى الانكليز، وما ترتب عليه من ضياع الدور الاجتماعي الطليعي للمسلمين في المجتمع الهندي، وقد شهدت هذه الحقبة تصارع في الافكار والايديولوجيات بين انصار التعليم الديني القديم، وأنصار العلوم الحديثة التي نادى بها الانكليز، الامر الذي ادى الى ظهور «ندوة العلماء» كاتجاه توفيقي بين هذين الاتجاهين، وكان شبلي على رأس المؤسسين لهذه المدرسة ومديرها الأول.

يوضح الكتاب ان شبلي النعماني ترك لنا ثروة فكرية وأدبية ضخمة، تنوعت موضوعاتها واللغات التي كتبت بها مثل السيرة والفلسفة، وعلم الكلام، والادب، والرحلات، والتاريخ، والتعليم، والرسائل، والشعر، والنقد، والفقه، الى جانب مقالاته في المجلات والصحف، التي تضم موضوعات سياسية واجتماعية، وادبية. وكتب النعماني مؤلفاته بثلاث لغات هي: الاردية، والفارسية، والعربية، ونشر مقالاته بالعربية في مجلة «الهلال» المصرية، كما نشر له رشيد رضا صاحب «المنار» سلسلة من المقالات في مجلة «المنار».

يؤكد الحفناوي ان شبلي النعماني قضى حياته مدافعا عن افكاره ومعتقدات عن قضية التعليم والمدارس العربية واصلاح المناهج وتطوير التعليم، وأن اهتمامه بهذه القضية تعدى حدود الهند الى الدول الاسلامية التي زارها (تركيا، ومصر، والشام) حيث اهتم بزيارة المدارس والكليات والمكتبات في هذه البلاد، وحرص على اجراء مناقشات طويلة مع رموز الفكر والتعليم في مصر بصفة خاصة، واهتم كذلك بقضية تطوير التعليم في الأزهر، كما شارك في العديد من المؤتمرات والندوات واقامة المدارس والجمعيات والمكتبات مثل: المؤتمر التعليمي الاسلامي (١٨٨٦)م وندوة تطوير التعليم في امارة حيدر آباد الدكن (١٩٠٨) م.

كما شارك في انشاء جامعة اسلامية للمسلمين في الهند، وتأسيس «شبلي سكول» ومدرسة «الاصلاح سراي ميرء» ودار المصنفين بأعظم كرط.

دراسات فى الأدب الأردى (١)

فن السيرة فى الأدب الأردى عند شبلى النعمانى

الدكتور جلال السعيد الحفناوى

شمس العلماء

وتعددت منابع ثقافة شبلي وتنوعت روافدها، فكانت ثقافته الأولى ثقافة عربية اسلامية، لكنه اهتم أيضا بالثقافة الغربية والعلوم الحديثة، ويتسم اسلوبه بالبساطة وعدم التعقيد وقوة البيان والاختصار والايجاز، كما تتنوع وتتعدد لغة خطابه ومستوياته في كل مؤلفاته، فهو يختار طريقة الخطيب في موضع، والمدرس في موضع آخر، والواعظ في ثالث، وأحيانا الأسلوب الفلسفي والميل الى السخرية، وفي الوقت نفسه نجد في كتاباته صور متنوعة للاسلوب الوصفي والاستدلالي والبياني والتوضيحي.

ويشير الكتاب الى مكانة شبلي النعماني في العالم الاسلامي وعلاقته برموز الثقافة والفكر في مصر وتركيا، والشام انذاك، وعلى رأسهم شيخ الأزهر، ورشيد رضا صاحب «المنار». وجورجي زيدان صاحب الوسام، ونال «الوسام المجيدي» من تركيا العام ١٨٩٢ كما منحته الحكومة الانكليزية لقب «شمس العلماء» العام ١٨٩٤ وأصبح عضوا بارزا في جامعة «الله آباد» وجمعية تطوير العلوم الشرقية بشملا. ولجنة اتحاد مسلمي الهند.

وقام النعماني بجهود اجتماعية عظيمة دينية. وسياسية ساهمت في تطوير المجتمع الهندي عموما، ومجتمع المسلمين خصوصا، فمن اعماله الدينية قضية الوقف على الاولاد. ومطالبته الحكومة باجازة للمسلمين يوم الجمعة، وقيامه بنشر الاسلام، والاهتمام بقضايا الاوقاف الاسلامية ووظيفة «شيخ الاسلام» ومن الامارة الشرعية، وغيرها من الموضوعات التي حاولت الحكومة الانكليزية تعطيلها أو القضاء عليها.

ومن أعماله السياسية تأييده للاتراك، وسياسة الدول الاسلامية، واصدار صحيفة «مسلم كزت» لنشر الثقافة السياسية بين المسلمين وساهمت مقالاته السياسية في اصلاح حزب الرابطة الاسلامية «مسلم ليك» والتعاون مع حزب المؤتمر الهندي.

يؤكد المؤلف دور شبلي النعماني في كتابة السيرة في الأدب الأردي الحديث، موضحا انه أول من تناول السيرة على أسس فني وعلمي في الاردية. وكتب في السيرة بمختلف اقسامها: الديني «سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. سيرة النعمان»، والتاريخي «المأمون والفاروق»، والفلسفي «الغزالي»، والادبي «سوانح مولانا روم».

الرواية والدراية

وتطرق الكتاب الى دراسة سير شبلي النعماني دراسة نصية تحليلية في ضوء فن السير العربية والاجنبية للوقوف على اضافات شبلي الى فن السيرة الاردية ووضعه لقواعدها ومناهجها، واضفائه الجانب العلمي عليها، ومنهجه المتميز في كتابة السير بانواعها التاريخية، والدينية، والفلسفية، والادبية. وهو المنهج على ثلاث ركائز رئيسية هي:

- تحديد منهجه في المقدمة مع الاشارة الى أهم الكتب والمراجع التي رجع اليها في هذا الموضوع أو ذاك.

- تقسيم السيرة الى جزأين يتناول في الجزء الأول حياة البطل ومؤلفاته وظروف عصره وبيئته السياسية والاجتماعية والحضارية والعلمية. وفي الجزء الثاني يتناول أهم القضايا الفكرية والاجتماعية التي كانت تشغل بطل السيرة وكان له فيها دور كبير.

- رغم أن شبلي اتخذ من الرواية والدراية منهجا وقاعدة فكرية في دراسة فن السيرة عموما وسيرة الفاروق خصوصا، فانه درس المناهج الغربية الحديثة في السيرة والتاريخ، وانتقدها واخذ محاسنها، وهو بذلك لا ينكر حركة التاريخ، ولا مقتضيات العصر الحديث.

وأوصى جلال الحفناوي في ختام كتابه بالعمل على اجراء المزيد من الدراسات والاطروحات عن أدب شبلي النعماني وشعره الاردي والفارسي، وترجمة كتابه «شعر العجم» الذي يؤرخ فيه لتاريخ الادب الفارسي في خمسة مجلدات، والذي أشاد به أدوارد بروان صاحب كتاب «تاريخ الادب في ايران» ونقل عنه في كثير من المواضع، كما اوصى بالاهتمام بالدراسات الادبية المقارنة بين الادبين العربي والاردي.

صندوق
للثقافة العر

الشعر ساحر حداثتنا

عباس بيضون

السؤال عما اذا كنا تخطينا الحداثة هزلي. إذ يجب ان نعرف أولاً ماهية «الشيء» الذي اصطلحنا على تسميته حداثتنا. لا نملك الآن تاريخاً لهذا المصطلح في لغتنا وثقافتنا. كما لا نملك تصوراً واضحاً لدلالاته في مجالات بعيدة عن الأدب والفن، الفلسفة على سبيل المثال، ان لم نسأل عن العلوم الانسانية. اتخذت «الحداثة» بالتأكيد شكل «دعوة» شاملة. وعمىٰ دويها على مفهومها وتفاصيلها، ونحن الآن بعد أن هدأ الدوي لا نجد انه انجلى عن شيء ملموس. ثمة دعوة لتجديد اللغة هي الأكثر تسلسلاً، ثمة دعوة لتجديد الأدب، الشعر على وجه الخصوص، ثمة نقد للموروث أكثر منه نقداً للتراث، ثمة دعوة للنهضة غامضة في الغالب، بل هي دعوات متباينة، إن لم تكن متناقضة. ثمة حديث عن الصلة بالغرب يتفرع في مختلف الاتجاهات. لا نملك بعد تاريخاً لهذه الدعوة، ولا نعرف متى بدأنا نفترض أننا جاوزنا الدعوة الى الفعل. وان الحداثة باتت حقيقة. ثم اننا لا ندري ماذا راكمنا في هذا السبيل. والأرجح اننا، كل مرة، نعود الى حساب من هذا النوع، لا نخلص الا بالمشقة والتعب، الى شيء يذكر.

ثم اننا اذا سعينا الى أن نفكر في ما نسميه روح الحداثة وقيمها لا نصل أيضاً الى شيء واضح، لا ندري أي نقد بشرناه لكننا نعرف أننا لم نرس روحاً نقدية بحق، وأهم من ذلك فان التسامح كمقدمة من مقدمات الحداثة الغربية ليس بالتأكيد من مقدمات حداثتنا، اذا وصلنا ما بين الحداثة مثلاً والأنظمة القومية لا نجد سوى التعصب والاجتثاث والريبة بالآخر والضيق بالاختلاف.

كما أن الحداثة كفعل تحرير اخلاقي وفردي لم تكن من مقدماتنا. وها نحن الآن نفتقد المقدمات فكيف نتأكد من اننا أقمنا شيئاً على أساس سواها، وكيف نفهم بالحداثة هذا الدوي الغامض، وهذا البنيان المتعصب، وهذه الدعوات المتتابعة الى خلاص عام ورسالة جامعة وهذه الأنظمة التي قامت على البطش وهذا وتلك... الخ

الحداثة عند أحد معلميها نيتشه، كما جهر مراراً هو نقدها أما عبادة الحداثة فانحازت لدى «المستقبليين» الايطاليين الى مبدأ ذكوري فاشي. وحداثتنا حداثة عبادة لا نقد. اذ بدأت الحداثة «متى بدأت فعلاً في لغتنا على الأقل) عندنا تديناً. دعوة الى مبدأ غامض بلا تفاصيل. دعوة مدوية صاخبة مصارعة وهجومية برايات لفظية عالية، لكن بلا معالم واضحة تماماً. بدأت دعوة ولا تزال دعوة تقريباً. ولأنها كذلك فاننا نعرف بنواحيها أكثر مما نعرفها بآفاقها، نعرفها بتحريماتها الضيقة أكثر مما نعرفها بأمدائها وأبعادها. بلى للحداثة، حداثتنا، نواه وتحريمات، ولا نعرف اذا كنا بعقلٍ لم يتأصل فيه التسامح والنقد، أقرب الى تسريح هذه النواهي والتحريمات والانحصار فيها، والمواجهة بها بحيث لا ندري، في النهاية، ماذا بيننا حقاً، أسجناً جديداً، أم طائفة أخرى؟ أم شيعة ثانية؟ أم عشيرة حديثة؟ وأيا كان الأمر فإن الحداثة ضيقت فيما هي توسع. وأغلقت فيما هي تفتح. وتعصبت فيما هي تنتقد، ودل ذلك على انها «حداثتنا» بحق.

لا أريد الآن ان اناقش أكثر من مثال واحد. ليكن الشعر، وليس الشعر لأنه ميسور أو قريب فحسب، بل لأن حداثة الشعر في بعض أطوار حداثتنا كانت أم الحداثات وأكثرها علانية ودوياً، وقسنا عليها أحياناً قياساً يظلم الشعر وسواه، والأرجح أن «الحداثة» جددت للشعر دوراً لا نرى اذا كان موجوداً دائماً في ضمير ثقافتنا، دوراً يجعل منه أباً للثقافة وعياراً لها، يجعل منه روح الثقافة وأوليتها. بل هو اذا ابتعدنا أكثر ثقافة عليا وثقافة أم وثقافة الثقافات، هكذا صعب تمييزه عن الفلسفة والفكر عموماً، وهكذا عنّ لنا أن نجد فيه قبل غيره «فكرنا» وفلسفتنا ورؤيتنا القومية والفلسفية.

مثل هذا الدور اسندته الحداثة للشعر وبوأته إياه وقد يبدو لأول وهلة أن الحداثة لم تزد ان بوأت الشعر المكانة ذاتها التي كانت له دائماً في ثقافتنا، وليس هذا صحيحاً في اطلاقه، لا نشك ان العرب القدامى احتفلوا بالشعر احتفالاً كبيراً، لكن الشعر بقي شعراً والفلسفة فلسفة، ولم تطلب الفلسفة في الشعر، ولا الحقيقة في الشعر، ولا الدعوة في الشعر. فأيا كان نظر العرب القدامى في الشعر. فانهم رأوا فيه غالباً فناً بلاطياً، تزيينياً بديهياً بسيطاً، أو رأوا فيه غناء وحماسة ومبالغة وانشاداً وارتجازاً. انشبكت الفلسفة بالشعر في طور من أطواره وتحول الشعر الى ما يتعدى الشعر على يد أمثال المتنبي وأبي نواس، لكن ذلك لم يحول الشعر الى محل الرسالة ومهبط الحقيقة وأساس الدعوة وعيار الثقافة. عبادة الشعر هذه، لأمر عجيب، من معالم الحداثة العربية. إذ حل الشعر حيث حسبنا ان المتنبي أحل شعره.

حل الشعر محل الكتاب الديني ومحل اللغة الأولى ومحل السحر والانبعاث. فحق للشاعر أن يكون «نبيا» وساحراً وموقظاً وبانيا قومياً وقبل أن يكون شاعراً بل بدا أن الشعر عتبة الى هذه الرؤية - الفلسفة - الكتاب الجامع. بدأ الشعر، كالحداثة نفسها، «ديانة» عصرنا.

أمر عجيب بالتأكيد. لا نجد له سبباً واضحاً إلاّ في أن حداثتنا، لم نجد مقدمة لها سوى الشعر. جاءت بلا تاريخ وبلا مقدمات بالتأكيد، فوجدت ان معجزتها الوحيدة هي الكلمة، وهي اللغة فأقامت عليهما بناءها كله وكان الشعر هو الجامع وهو الحاضن وهو الخرافة الأم. وعزيت للشعر طاقات سحرية وارتجلت له أدوار سحرية أيضاً. ومنح تلك القيمة الطلسمية للغة والكلام فكان الشعر، على نحو ما، سحر الحداثة أو كان الأساس في نوع خاص من الحداثة، نوعنا الخاص، الذي قد نسميه، بلا سخرية، الحداثة السحرية.

ولأن الشعر حل كذلك. فقد تماهى لامع الحداثة فحسب، بل مع مطالبها كلها، كان اللغة كلها والتراث كله كما كان الأمة كلها والتاريخ كله والفلسفة كلها والرؤية القومية في جوهرها. ملابسة الشعر هذه لكل ذلك وتماهيه الضمني مع كل ذلك، وقيامه عياراً لكل ذلك، أنشأ من دون شك، لا اختلاطاً فظيعاً فحسب، ولكن خطاباً طلسمياً الى حد. وخطاب الحداثة على كل حال ليس في أي وقت واضحاً ولا معقولاً. أنه خطاب مثقل بالتعالي والمجاز والرموز والسفسطة الكلامية بحيث أننا نقرؤه الفاظاً وأصواتاً وصوراً ونبراً قبل أن نقرؤه أفكاراً ومحاكمات، وغني عن القول اننا هكذا نقرأ الشعر، ولو عدنا مثلاً الى المفكرين القوميين الأكثر تأثيراً في المشرق العربي، سعادة وعفلق، لعثرنا على هذه اللغة: السحر اللغوي والخطابة والخيال المحلق والدوي. كل ذلك مختلطاً بالدعوة اساساً فيها، ولوجدنا ان بين ذلك كله وبين الشعر مقدار اصبع، أو كما نقول شعرة واهية.

مع الشعر ومع عبادة الشعر تجيء بطبيعة الحال تحريمات الشعر. فأن يكون الشعر لغة عليا، وأن يكون خطاباً قومياً، وان يكون دعوة شاملة، وان يكون ثقافة جامعة وبديلة وان يتقمص كل شيء ويتماهى بكل شيء. فإن ذلك يجعل منه كثيفاً مطلقاً عاماً شاملاً على الدوام، وأحسب ان القصيدة «اللغوية» اذا جازت هذه التسمية، أي القصيدة التي تبدو وكأنها بحث عن إيقاع اللغة الأولى لتبني عليه والتي يبدو أن اللغة موضوعها الأول فهي نوع من سحر لغوي ونوع من خلق لغوي. مثل هذه القصيدة هي التاريخ مكتوباً كشعر، وهي التراث مرسوماً كشعر وهي الرؤية القومية مكتوبة كلغة، واذا كان الأمر كذلك بدا ان للقصيدة درجة من التماسك والكثافة والشمول يصعب تفكيكها وتجزئتها، فعلت الحداثة في الشعر، انها بالدرجة الأولى قدمت الشعر على انه خطاب شامل، وعلى انه دعوة تامة. في هذا نبدو دائما على شفير الايديولوجيا، ونبدو دائماً على شفير الخطابة وعلى شفير الدعوة.

هذه بالتأكيد بداية غريبة، لقد نصبنا الشعر عياراً وأساساً. وافترضنا فيه ان يكون حاوياً شاملاً. واعطيناه سلطة اللغة وسلطة الانبعاث، وجعلنا منه سحراً أو كالسحر، فماذا لم يكن في الشعر، بل ماذا بقي للشعر.

بداية غريبة لأننا وقفنا الشعر على كل شيء ووقفنا كل شيء على الشعر.

لكن هذه المدرسة في الشعر، وهي لبنانية بامتياز وإن ضمت مولودين في لبنان وغير مولودين فيه، هذه المدرسة جعلت أمر الشعر محيراً فعلاً، يحمل أول اعداد مجلة شعر افتتاحية (أو ما يشبه الافتتاحية) بقلم فيلسوف هوكوستاس اكسيلوس، وكان من الواضح يومها ان المجلة تفضل الكلام عن الشعر بلغة الفلسفة او تفضل القراءة الفلسفية للشعر. كان من الواضح ان حد الفلسفة يومها غير متمايز تماماً عن حد الشعر. خلط استتبع سواه، لم يقم الخلط بين الشعر والفلسفة فحسب ولكن صعب أكثر فرز الشعر من الثقافة، كما صعبت اقامة الحد بين الشعر ونظرية الشعر، وفيما بعد، بين الشعر ونقد الشعر. لكن الشعر واذ قام بكل هذه الأدوار وناب عن الكل، واختلط بالجميع، الشعر على هذا النحو بات أصعب عليه ان يقوم بدوره الخاص.

بدا الشعر جليلاً جلالاً يحسده عليه القدامى. نبيلاً نبلاً لم يكن عليه حتى في البلاطات. شريفاً شرفاً غير محدود، فهو واذ قام بأدوار «النبي» والساحر والرائي والمؤرخ والفيلسوف والداعية والدليل، هو بعد ان قام بهذا كله أو أوكل اليه ان يقوم بهذا كله، بات متعالياً مشرفاً كثيفاً جوهرياً رفيعاً بحيث ما كان له حقاً ان يتنزل الى البسيط والأولي والعفوي. فهذه طبقة في الكلام هجرها وارتفع عليها، ما كان له ان يتنزل الى كلام لا يفسر ولا يعلم ولا يدل ولا يستشرف. غلب عليه همّ بل وادعاء آخر، إنه لسان الشعراء لكنه همّ الفلاسفة. همّ الفلاسفة لمن ليسوا بالضرورة من الفلاسفة ولا لهم في الفلاسفة على ما يقال. همّ المؤرخين من دون ان يكونوا بالضرورة من المؤرخين، همّ المعلمين وإن لم يجدوا ما يعلمونه، همّ قد يتحول الى ادعاء محض والى ظاهر ليس تحته ما يدعمه، قد تكون الفلسفة تفلسفاً سقيماً، و«الرؤيا» مجرد خيط لفظي والرموز التاريخية والاسطورية عبث مجاني أي اننا قد نقع فحسب على رطانة فلسفية ورطانة تاريخية ورطانة رؤيوية. رطانات في رطانات، أي مجرد طنطنة لفظية، ولنا في الصوفية مثال، فالشعراء العرب في جيل كامل وجرياً على رائد في حجم أدونيس استغرقتهم الصوفية لكنها ثرثرة صوفية ومظاهر صوفية وتغييب صوفي.

هكذا باتت الصوفية ترادف الشعر في وقت من الأوقات وباتت اللغة الصوفية عماد الشعر. لم يكن هذا تبسيطاً سقيماً للتجربة الأدونيسية فحسب بل كان قبل كل شيء هدراً للشعر على أمور لا ندري ما هي، واذا كثرت الرطانات او بات الشعر رطانة جاز لنا ان نرى فيه ما يشبه الطلسمة.

هكذا يغدو له بامتياز دور سحري فيكون بحق سحر الحداثة.

صندوق للثقافة العربية

محمد عبدالملك

تركزت اهتمامات وزراء الثقافة العرب في اجتماعهم الاخير في الشارقة على موضوعين كبيرين هما قيد الدراسة والتنفيذ. وفي كل الاحوال فالوزراء العرب المجتمعون اتفقوا مبدئيا - كما عرفنا - على اهمية هذين الموضوعين، صندوق التنمية للثقافة والمحطة الفضائية الثقافية. ونحن كمثقفين متابعين لنشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لاشك سنقع في حال من الارتباك او الحيرة، فيما اذا كان وزراء الثقافة العرب سيضعون هذين المشروعين في حيز التنفيذ الواسع والمستمر والعملي.

وسيعذرنا البعض اذا كنا سنستند الى حقائق سابقة، وحيثيات مشابهة حدثت في اطار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الألكسو -.

وآنذاك كان وزراء الثقافة العرب او ممثلون عن وزارات الثقافة والحكومات العربية اقروا مشروعات ثقافية كثيرة لم تنفذ بسبب عدم التزام معظم الدول العربية بحصصها المالية تجاه المنظمة. لذا، فالعارفون بأمور المنظمة ونشاطاتها يدركون ان الكثير من الانشطة والبرامج الثقافية معطلة بسبب عدم وجود رصيد مالي لها... علما بأن معظم هذه المشاريع جاءت باتفاق بين الدول العربية الاعضاء في المنظمة.

وكلنا يعرف الخطة الشاملة للثقافة العربية التي جندت لها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خيرة العقول العربية، والمفكرين العرب الذين كلفوا بوضع استراتيجيات شاملة للثقافة العربية بتكليف وقرارات صادرة من الاعلى.

وبعد جهد جهيد لم ينفذ من هذه الخطة «الشاملة» الا شيء غير شامل، شيء قليل ويسير مما جاء واعدا في مجلدات كبيرة للخطة الشاملة، جهد عليها المفكرون والمثقفون والادباء العرب.

وللقارئ الذي يريد الاطلاع اكثر عليه بقراءة هذه المجلدات التي تحتوي على تفاصيل هذه الخطة التي لو نفذت لاصبحت الثقافة العربية في عز ومنعة وازدهار ورخاء. لا بأس، فالحديث لا يدور عن الخطة الشاملة الآن، بل عن مفصل او مفصلين ثقافيين اقرهما وزراء الثقافة العرب في اجتماعهم الاخير في الشارقة. لكن اردنا ذكر حيثيات قديمة وحقائق سابقة غير مشجعة تنبه الجميع لاهمية تنفيذ القرارات الثقافية، ووضعها في حيز التنفيذ. فاذا كانت مشاريع ثقافية عربية سابقة مشتركة تقررت تحت مظلة الألكسو نفسها ولم تنفذ فان من حقنا ان نتساءل عن مصداقية القرارين الثقافيين الاخيرين اللذين اتخذا في الشارقة. ولن نفعل ذلك من اجل احباط هذه المحاولة، على العكس بل من اجل تجنب السلبيات التي ادت الى توقف المشاريع الثقافية السابقة. وهنا يجدر بنا ان نقول بأن احد اسباب عجز التنفيذ في الخطة الشاملة هو ضخامة المشروع الثقافي نفسه اذ شملت الخطة مشروعات كبيرة للمسرح العربي، وثقافة الطفل العربي، والكتاب العربي، والترجمة، والمكتبة العربية المركزية... واشياء كثيرة تكلف الكثير، لذا، فاقتصار التنفيذ على مشاريع قليلة قد يعجل بالتنفيذ.

كيف اذن سيسير مشروع صندوق التنمية الثقافية، والمحطة الفضائية الثقافية؟ هذه المرة نال المشروعان تحفيزا ودفعا كبيرا من تبرع سمو خادم الحرمين بعشرة ملايين دولار، وقد تبرع صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة بالارض والمبنى الاداري، وتناول البث الثقافي من محطة الشارقة لفترة وجيزة... لكن استمرار المشروع يتوقف على التمويل المستمر للصندوق، وتمويل مشروع المحطة الفضائية المستمر ايضا.

نحن في انتظار ما تسفر عنه لجان التنفيذ، وقرارات المسؤولين بعد ذلك، وبعد ذلك التزام الدول العربية بواجباتها المالية تجاه المشروعين.

وحتى يبدأ المشروعان او يقتربان من التنفيذ ستكون لنا ملاحظات اخرى على نمط المحطة الثقافية التي نريد... واستخدامات الصندوق الثقافي ايضا.. ولنا تعليق اخير يتعلق بالمنظمة العربية (الالكسو) التي ستنفذ المشروعين. فهذه المنظمة مطالبة بأن تستخدم الايرادات المالية في المشاريع الثقافية الاكثر اهمية خصوصا في وقت يشكو فيه الجميع من النقص في هذه الايرادات.

ملابسات النقد والانطباع

شهيرة احمد

يبرز السؤال عن النقد الأدبي أو الممارسة النقدية التي يتم انتاجها في الامارات كواحد من الاسئلة المهمة التي تؤرق الحركة الثقافية. وغالبا ما يتقاطع هذا السؤال مع مثيله في المشهد النقدي العربي، حيث ربطت معيقات النقد ومشكلاته هنا مع شبيهاتها ومثيلاتها في النقد العربي، مع التطرق الى الخصوصية المحلية على سبيل التلميح والاشارة.

مرارا وجهت للنقد المكتوب في الامارات تهمة التقصير في متابعة المنتج الابداعي بأجناسه المختلفة، وان اختلفت حدة الصوت أو نبرته في القصة والشعر عنها في المسرح والتشكيل، وغالبا ما تم الحديث بنوع من اليقين عن غياب الناقد المتخصص، الاكاديمي، العارف والملم بطروحات النقد ومذاهبه ومدارسه وتشعباته العربية والعالمية.

ثمة ما يشبه الاجماع - هنا على أن ما يكتب في المجلات والصحف ليس سوى انطباعات متسرعة ومعالجات مبتسرة للنصوص تتموضع في سوسيولوجيا ومضمون المنتج الابداعي ولا تقترب - الا نادرا - من البناء واللغة والأسلوب وغيرها من فنيات الكتابة التي يمكن قراءتها. الى ذلك. وجهت لهذه الا نطباعات حزمة من التهم تتمثل في المجاملة، والتلمية والتشويه المتعمد أو غير المتعمد للنصوص، ونادرا ما برزت اصوات منصفة في هذا الحديث، وهي اصوات رأت في النقاد العرب المرموقين والمعروفين الذين يزورون الدولة ويشاركون في ملتقياتها وفعالياتها أو يمارسون حضورهم النقدي عبر بعض الدوريات المتخصصة نماذج للنقد المتخصص والمفيد والفاعل الذي يستحق ان يثمن ويعلى من شأنه.

غياب المواكبة النقدية

إن واحدة من مشكلات الكتابة في الامارات هي عدم وجود او توافد المواكبة والمتابعة النقدية القادرة على تفحص المنتج الابداعي، وقراءته قراءة تحليلية، واستخراج سماته الابداعية وما بين سطوره، وفك رموزه، وفتح مغاليقه والاقتراب من ملابساته بعيدا عن الاحتفالية التي أنبأت عن دهشة بعض النقاد للجرأة التي تميزت بها اصوات معينة ولا سيما في القصة وأساليب القص، هذه الجرأة التي أعلن مرارا كونها هزت بعض المسلمات والثوابت في النظرة القبلية أو المسبقة الى المنطقة ثقافة واجتماعا وابداعا وتجربة.

كثيرا ما تم التمييز بين عمل المحرر الثقافي والناقد، وظهرت الفروق في عمل كل منهما، رغم ذلك، حوكمت الكتابات الصحافية والمتابعات الثقافية (الانطباعات) باعتبارها «نقدا» هكذا. يكون المطلوب من الصحافي عند التقويم ان يكتب نقدا وعند الحديث عن النقد تصبح كتابته «انطباعا» وهو امر لا يزال ملتبسا لدى الكثيرين لغياب الفهم الموضوعي لـ «دور» الصحافي وما ينبغي عليه القيام به، والمطلوب ببساطة شديدة أن تكون النظرة واحدة لعمل الصحافي ويحاكم عمله وفقا لها.

غياب الآليات النقدية

صحيح أن الآليات النقدية الضرورية غائبة عن جل ما يكتب من الانطباعات في الصحف، لأنها ببساطة ايضا لا تنتمي الى النقد. لكن هذا لا ينبغي ان يقلل من الدور الذي تؤديه هذه الكتابات في توصيف المنتج الابداعي وتقديمه والتعريف به وتلك مرحلة اولى لا ينبغي اهمالها أو بخسها كما لا ينبغي التوقف عندها، لأنها لا تقول «المطلوب» كله، والذي هو شأن النقد.

النقد والحرية

إن اولى مستلزمات النقد تلك المساحة الواسعة من الحرية والثقة التي ينبغي أن تتوافر للنقد ليمارس حضوره الفاعل والحقيقي في الجدل الثقافي وبما أن ثقافتنا كأشخاص تتسم بالقمع، والغاء الآخر. ورفضه، وتهميش السؤال، وتشويه المفاهيم أو الخلط بينهما، ونبذ المعرفة المؤسسة «بكسر السين» فإننا نواجه دائما برغبة فرض المألوف والمكرس وتغييب المختلف والمغاير الذي يكون في الغالب مرفوضا ومكروها، والمألوف في النقد هو المديح أو الهجاء، والمختلف هو الوعي النقدي العلمي المستند الى المعرفة. من هنا. ربما نفهم تلك العلاقة الشائكة بين المبدع والناقد، وهي علاقة مأزومة، عديمة الثقة، متاحة للتهم الجاهزة، تراوح بين الكراهية والاحترام، ويتجاذبها قطبا الغياب والحضور، فثمة من يحاسب حتى على النيات، ويبحث وراء المكتوب عن رغبات وغايات الكاتب الشخصية، ومنافع يمكن أن تجنى، ومكاسب يمكن أن تتحقق. تلك واحدة من الأسباب الاساسية التي ربما تعطل ملكات من يقدرون ويمتلكون آليات الكتابة النقدية الجادة عن الانخراط في ممارسة الفعل النقدي والخوض في عتمته الدامسة، ترفعا، او رفقا بالنفس عما قد يوجه لها من مثل هذه الاحكام، أو تجنبا للخصومة وكسب العداوات. والحال، أن الساحة تفرغ من الكتاب النقاد الحقيقيين لتبرز الكتابات الانطباعية التي تعلي من شأن هذا أو تحط من شأن ذاك تبعا لقرب الـ «هذا» أو «ذاك» من صاحب العمل وعلاقته به.

سلطة الناقد

ربما يكون لبعض متعاطي النقد دور في سوء هذه العلاقة ممن ينطلقون من ارث أدبي ينظر للنقد باعتباره سلطة تمتلك أن تحاكم وتقوم وتطلق احكاما قيميه تظهر معايب النص أو محاسنه، وممن يمارسون سلطوية كتابية وسلوكية تستدعي من المبدعين مواقف رافضة، أو متشنجة حيال ما يكتبونه، وربما لغياب المقاييس النقدية تحت دعاوى الحداثة والتحديث دور في ما يحصل بين الطرفين، فما أكثر القصص والمجاميع الشعرية التي تحتل رفوف المكتبات وحين يتفحصها المرء لا يجد فيها سوى خواطر وحواديث وحكايات، في حين يتجنب الكثيرون التعرف على مقاييس وفنيات القصة كما كتبها روادها، وهكذا، في غياب المقاييس، يصبح كل كلام قصة، ويسمى كل نثر شعرا.

والواقع، ان هذا الأمر لا يحدث هنا فقط، بل يمكن تلمسه بوضوح في ساحات ثقافية عربية اخرى، وما يجري عربيا على مستوى النقد هو في عمومه نوع من الاستلاب يستهدف الابهار والترويج بكلام، ربما لا يفهمه النقاد انفسهم وليس صاحب العمل الادبي فحسب ثمة مزايدة ترتكب لعرض المعارف والنظريات والتقانات النقدية المعرفية بينما لا تقترب - سوى قلة من النقاد - من النص مفكرة وباحثة ومحللة. ليس ادل على ذلك من الكم الكبير للكتب النقدية التي وضعت حول البنيوية، والتفكيكية والسيمولوجيا وغيرها من مناهج ومدارس النقد، في مقابل كم ضئيل من القراءات التطبيقية التي يبدو أنها لا تجتذب اهتمام النقاد العرب كما يجذبهم التنظير للنقد نفسه. الكتابة عن الثقافة العربية ومآزقها التي لا تنتهي.

سوء فهم

إن هذه العلاقة الشائكة بين الناقد والمبدع محكومة بسوء فهم، فما اكثر النقاد الذين يرون في انتاج الشباب من المبدعين «شيئا لا يستحق النظر والعناء»، وما اكثر المبدعين الذين يرون في الناقد مشروع مبدع فاشل. ويرون الابداع تابعا للنقد دونه مكانة وأهمية، في حين ان وجود ناقد واحد بالمعنى الحقيقي العلمي لهذه الكلمة اصعب بما لا يقاس من وجود عشرات المبدعين. فالناقد يتوجد ويتأسس عبر اطلاع واسع ودقيق على شتى المعارف والعلوم الانسانية بدءا بالفلسفة مرورا بالاقتصاد والاجتماع وعلم النفس واللسانيات والتاريخ والأدب وانتهاء بعلم الجمال والفنون جميعها، وعليه، يعتمد عمل الناقد على اعادة صوغ العمل الأدبي وبنائه وفق ثقافة معرفية ورؤى جمالية معمقة. مثل هذا النقد لا يضاهي الابداع فقط بل يسبقه ويتقدم عليه ويضيء دروبه، ويركز على عتمته ضوءا يضفي عليه المزيد من الاجلال والاحترام.

إن النقد بهذا المعنى لا علاقة له البتة بما يمارس من احتفاء ساذج أو مبالغة في تقدير النص، أو نثر الألقاب والمسميات من دون وازع من ضمير او منطق. صحيح ان بعض «النقاد» ممن يمتلكون المعارف النقدية «يفصل» النقد على قياس العمل أو صاحبه لغرض في نفسه، وصحيح انه يأتي الى النص برؤى مسبقة ونظريات جاهزة فيقولونه ما لا يقول، ويحملونه أكثر مما يحتمل، لكن من الصحيح ايضا أن مثل هذا النقد يذهب بذهاب دوافعه. فهو اشبه بـ «الزبد» الذي يذهب جفاء. أما النقد الآخر، القادر على معانقة النص، واستشرافه ومحبته من دون محاباة أو مجاملة. وانتقاده بموضوعية من دون قسوة فهو القادر على ابقاء النص، واعلائه كنوع من الابداع المتميز والخلاق، وهو المرآة التي يتمرى فيها المبدع صورته فيحسن، ويطور، ويجود، وهو آخرا، النقد الذي ينفع الناس ويمكث في البحر.

نداء الآخر

مازوش: هجرة الاسم وسطوة النسيان

(١ من ٣)

د. محمد لطفي اليوسفي*

في نهاية القرن الماضي كانت شهرة ليوبولد فون ساشير مازوش طبقت الافاق وذاع صيته وصيت رواياته في الأرض قاطبة. وفي العام ١٨٨٨ كتب في دورية «المجلة الزرقاء» متحدثاً عن طفولته باعتبارها المرحلة التي حددت رؤيته للعالم ومدته بالمواد والموضوعات التي ما فتئ يستلهمها ويصوغها في كتاباته كلها. وفي هذا المقال كشف مازوش عن الأسرار التي دفعت به الى كتابة رواية «الفينوس المتلحفة بالفراء» فحدث هكذا: «منذ نعومة أظفاري أيام كنت طفلا صغيراً كان عندي ميل جارف الى كل ما هو قاس وفظيع. وكان هذا الميل عبارة عن إحساس ينتابني فأشعر معه بقشعريرة غريبة ونشوة عارمة. وكنت، مع ذلك، أملك روحا مفعمة بالشفقة والهشاشة. فما كنت لاقدر على أن أوذي ذبابة. وكثيراً ما كنت أجلس في ركن معتم منزو بدار عمتي الكبرى حيث أطالع أساطير القديسين بشراهة كبيرة. وكانت الويلات التي تعرض لها الشهداء في تلك الحكايات تروعني وتجعلني محموماً... ومنذ العاشرة من عمري صار عندي مثل أعلى. صرت متيماً بعشق إحدى قريبات والدي - فلنسمها زنوبيا - وهي أبهى امرأة في المقاطعة وأكثرهن استهتارا...».

لم يختر مازوش اسم «زنوبيا» من قبيل الاتفاق أو رغبة في التكتم على اسم قريبته التي أضرمت جميع أيام طفولته بنار لا تطفأ. إن اسم زنوبيا أقترن، تاريخيا، بالدلالة على الجميل والمهيب، على الأنوثة والسلطة، السلطان والقوة. لم تكن زنوبيا مجرد ملكة. بل كانت تجسيدا للأنوثة والقوة وقد اتحدتا. إنها رمز. قناع. جزء من الفريد الذي يظل يعاود الظهور في الأمكنة كلها. وفي العصور جميعها ما يفتأ يعود ويلهب خيال بني البشر. لذلك يرسم مازوش لقريبته التي أسرت قلبه منذ نعومة أظفاره، قريبته تلك المرأة المجسدة للأنوثة الصاعقة، الأنوثة المغوية التي لا تقاوم صورة تجمع الى الجمال المهابة والقسوة.

يكتب في مقالة له بعنوان «أشياء من حياتي» جازما: «لكم كنت أكره هذه المخلوقة وأحبها الحب كله في الآن نفسه. إنها لتبدو، بجمالها المتوحش العنيف كما لو أنها إنما خلقت كي تدوس بقدمها على عنق الانسانية جمعاء بكل صلف... وسأكتشف، بعد ذلك بوقت طويل، الاشكالية التي ستقودني الى كتابة روايتي «الفينوس المتلحفة بالفراء» إذ اكتشفت، بادئ ذي بدء، التضايف الغريب بين القسوة والنشوة، ثم اكتشفت الضغينة القائمة من الذكر الأنثى، تلك الضغينة التي تتراجع الى حين تحت مفعولات الحب. ثم تعاود الظهور بعنف هائل فتحول أحد الزوجين الى مطرقة وترغم الثاني على الاضطلاع بدور السندان».

والناظر في روايته «الفينوس المتلحفة بالفراء» يلاحظ، بيسر، أن المرأة التي عصفت بقلبه طفلا هي التي عاودت الظهور في الرواية بكل قسوة. وهذا لا يعني طبعاً أن رواية مازوش مجرد محاكاة للواقع أو أنها تنتمي الى التيار الواقعي. وإنما يعود ذلك الى قناعة بنى عليها ساشير مازوش مجمل نتاجه الابداعي وعبر عنها قائلا: «أعتقد أن كل عملية خلق في الابداع الفني إنما تشرع في التشكل بالطريقة نفسها التي تشكلت حسبها في خيالي صورة هذه المرأة المغوية. فثمة في ذهن كل واحد منا استعداد فطري للوقوع على موضوع ما لم يقع عليه غيره من الفنانين، ثم تضاف الى ذلك الاستعداد الأولى المواد التي يزخر بها واقع المؤلف وحياته، فتمده بالوجه المجسد للنموذج الذي كان يحمل صورة عنه في خياله، أعني تلك الصورة التي تظل تشغله وتفتنه وتأسره».

والثابت أيضاً أن هذه المرأة التي عرفها مازوش طفلا هي التي ستحدد مصيره الى الأبد، وستدفع به الى استكشاف منطقة ليلية معتمة من الذات البشرية وتضعه في حضرة نزعة شيطانية متأصلة في صميم الكائن البشري، أعني النزعة التي ستسمى المازوشية. ولم يكن هذا الاستكشاف من دون نتائج. كانت الضريبة التي دفعها ليوبولد فون ساشير مازوش قاسية ومجحفة: السقوط في هاوية النسيان.

فعلى عجل سينسى هذا الرجل الذي خبر عنف الرغبة الجارفة في ايلام الذات وتعذيبها. الرجل الذي عرف كم هي دقيقة ومرهفة العتبة الفاصلة بين الوجع واللذة. بالمقابل سيستغل اسمه لتشخيص الحالة المسماة: المازوشية وستمحى أعماله من ذاكرة الجميع تقريبا. رغم أن هذه الأعمال كانت لاقت شهرة واسعة عند نشرها. تخطت شهرة مازوش اللغة الألمانية، وذاع صيته وصيت رواياته في فرنسا فاحتفت به باريس كرسته بعنما قلدته وسام الاستحقاق الأدبي وتنافس دور النشر في فرنسا وفي أميركا على نشر ترجمات أعماله. لكنه حين مات العام ١٨٩٥ وهو في الستين من عمره كان مثقلاً بالهم لأن مؤلفاته التي ملأت الدنيا صارت نسيا منسيا. إنها هجرة الاسم إذن منح مازوش اسمه الى علم النفس وسقط هو في عتمة النسيان.

كان مازوش مأخوذا بمحنة الانسان. بخفاياه. بمصيره. باللعنة التي ما فتئت تلاحق الجنس البشري. لذلك نذر حياته للدفاع عن المقهورين. فساند الانتفاضات التي كانت تهز الامبراطورية النمساوية المجرية. وناصر الفلاحين. وكتب محتفيا بالغرباء. بعابري السبيل بالمختلفين. وقف مساندا الأقليات. فجمع حكاياتهم وخرافاتهم، وتوالت كتبه الممجدة لعبقرية الأقليات: خرافات من أوروبا الوسطى. خرفات من المجر. خرافات من بروسيا... الخ. لم تكن عملية مناصرة الأقليات راجعة الى اختيار سياسي محدد بل كانت موقفا مقبلاً هو الآخر من بعيد، من ماضي ليوبولد. ومن نداء الدماء في عروقه. فهو ينحدر من سلالة قائمة على مزيج يكاد يكون فريدا. فأسلافه هم مزيج من الصقالبة والأسبان والغجر.

لذلك أيضا حاول في مؤلفه «وصية قابيل» أن يكتب ملخص الجرائم والعذابات التي تشكل مجمعا لذاكرة بني البشر. غير ان الكتابة سرعان ما كفت عن كونها تأريخا وتلخيصا لتلك الجرائم والويلات وتحولت الى إشهاد على ان القسوة والفظاعة والوحشية التي ما فتئت تدير أقدار الناس ومصائرهم ليست سوى قناع. بل إنها مجرد مظهر خارجي وراءه يكمن السر الرهيب ملتحفا بالغياب: ففي أحضان الطبيعة وقدام اللامبالاة التي تقابل بها أوجاع بني البشر، وفي البراري الموحشة الممتدة كالوجع البشري الذي لا ينتهي، وأمام الجمود القاسي لأم لا تحرك ساكنا ولا يرف لها جفن أو تدمع عين، يقف قابيل على الحقيقة المرعبة. ويكتشف مصيره العاتي. ويدرك أن قسوة الأم وفظاظتها وجمودها ليست سوى امارة على الويلات التي منها سيطلع الانسان الجديد. إنسان العصور الحديثة مدججا هو الآخر بالضغينة والويل.

إن ما حدث لهذا الروائي الذي شهد أعتى ما يمكن ان يبتلي به كاتب في كل العصور، أعني هجرة اسمه وسقوط أعماله في عتمة النسيان من جهة والحاقه على نحو تبسيطي فج بالماركيز دي ساد من جهة أخرى، هو الذي جعل جيل دولوز يكتب متأسيا على مصير ليوبولد فون ساشير مازوش: «إن قراءة مازوش أمر ضروري. وإنه ليس من الانصاف في شيء أن لا نقرأ مازوش في الوقت الذي يتحول فيه ساد الى موضوع لكثير من الدراسات العميقة في النقد الأدبي وفي علم النفس. وهي دراسات تتجدد به فيما هي تجدده. وإنه ليس من الانصاف في شيء أيضا ان نعتبر مازوش مجرد عنصر يكمل ساد. أو مجرد حجة ودليل على ان السادية يمكن ان تتحول الى مازوشية. ان عبقرية ساد وعبقرية مازوش مختلفتان الاختلاف كله. وعالم كل واحد منهما لا صلة له بعالم غيره. ولا صلة أيضا بين الأفانين التي يستخدمها كل واحد منهما في كتابة الرواية... مازوش هذا الروح الصقلبي وريث الرومانسية الألمانية لم يعول في أدبه على الحلم الرومانتيسي بل استلهم النزوة وجميع القوى التي تؤجج النزوة وسطوتها. إن مازوش هو المعلم والسيد العارف بكيفيات استلهام النزوة وأفانين التشويق. وهذه التقنية في الكتابة كانت وحدها كفيلة بأن جعلت منه كاتبا عظيما عرف كيف يتسلل الى الأسطورة ويلحق بها».

* ناقد من تونس

الافلام الايرانية بعد الثورة

كسل الاعوام الاربعة الاولى تحول قفزة كمية ونوعية

تحقيق: ديبورا يانغ *
اعداد وترجمة:
مسعود امر الله عبد الحميد **

عندما قلبت ثورة ١٩٧٩، ديكتاتورية شاه رضا بهلوي المتفسخة جمهورية ايرانية اسلامية صارمة، انقلبت معها صناعة الافلام مثل مظاهر الحياة الاخرى. (١)

في ذلك الوقت، كانت صناعة الافلام الايرانية بلغت فعلياً الخمسين عاماً، وتركت تحت نطاقها ما يقارب ١٢٠٠ فيلم روائي. تمكنت ثورة آية الله الخميني من السيطرة عليها - وللاسف - بقبضة ارتدادية تعد الاسوأ في تاريخها. الغليان الذي اعقب ذلك، تميز بالتغييرات السياسية المفاجئة والمهزوزة، اذ قذف بالسينما الى حال حقيقية من التشويش. ولكن ظل هناك بصيص من الامل للقول بأن تلك الفترة الذهبية اخذت في النمو.

كان انتصار الثورة في ١ فبراير ١٩٧٩ مرافقاً لاربع سنوات من التراجع تعثرت خلالها الصناعة الفيلمية، وارتبكت حدود السلطة على الممتلكات الشخصية. وتوطنت السينمات الرئيسية التي كانت مملوكة لشركات الافلام الاميركية، والبريطانية، والفرنسية.

كان الوضع السياسي ساخناً جداً خلال مواسم ٧٨ - ١٩٧٩، اذ تم حرق عدد من السينمات التي وسمت بـ «مراكز الفساد». واخذ ملاك هذه السينمات يغلقون ابوابها، كما رفض المنتجون - الذين بدؤوا يواجهون اياماً عصيبة - ان يستثمروا «التومان» الايراني في انتاج الافلام.

كانت المشكلة العصية والمهمة تكمن في عدم معرفة احد للكيفية التي سيتم بموجبها تطبيق المبادئ الاسلامية على مجالات الترفيه والفنون. «حتى ان اصحاب العلاقة ارتبكوا حيال ماهية السينما الاسلامية» كما يوضح المخرج بهرام بيضائي: «كانت هناك تأويلات متفاوتة».

ظلت عملية انتاج الافلام - التي قدرت العام ١٩٧٢ بـ ٩٠ فيلماً روائياً - تنحدر تدريجياً الى ان بلغت ١٨ فيلماً في ١٩٧٨ ووصلت الى انخفاض تاريخي يقدر بـ ١١ فيلماً في ١٩٨٢. حتى عندما اخذ الانتاج في الارتفاع مرة اخرى، لم تتوافر صالات كافية لعرض تلك الافلام.

في ١٩٨٦، اخفق اكثر من نصف افلام الموسم (٥٧ فيلماً) في الظهور، بعضها رفض للعرض العام، والبعض الآخر فشل في استقطاب موزعين. مع ذلك، فالشكر يعود للحصار الذي فرض على الافلام الاجنبية الشائعة، الذي اتاح بدوره فرصة تمثيل الافلام الايرانية خارجياً، بهامش مناسب في تلك السنة.

مؤسسة فارابي السينمائية

اذا كانت بداية الثمانينات صعبة بالنسبة للصناعة الفيلمية، فانها شهدت ولادة تطور جوهري في ذهنية الحكومة حول السينما. فقد اختير الفيلم كحل وسط للابداع، ولنشر معادلة ثقافية جديدة تخدم الذهنية الثورية.

في ١٩٨٣ تم انشاء «مؤسسة فارابي السينمائية». وكان امر انشائها يرجع الى تحديد الشكل الجديد للانتاج الثقافي. وكان من بين الاهداف المعلنة من الحكومة الاسلامية: خلق سينما وطنية تحمل هويتها الثقافية الخاصة، لترقى بذوق الجمهور. وتمنح الاولوية للانتاج الايراني في صالات العرض. يقول مدير ادارة المؤسسة سيد محمد بهشتي: «كان علينا ان نشرح للجميع ماذا على المخرج، والممثل، والمصور ان يتوقع فعله الآن». في النهاية. كان الحل الاسهل هو الخروج والبحث عن صناع افلام جدد... «كنا بحاجة ماسة الى مخرجين شباب، اكثر قدرة على التكيف».

واجه المخرجون القدامى عقبات هائلة توضع في طريقهم. اما اولئك الذين لم يحبطوا من ترك المهنة، فخضعوا لظروف اقل من مثالية لتصوير سيناريوهاتهم. اغلبية الافلام التي جهزت للتصوير منعت قبل ان يتم الافراج عنها. حدث ذلك مع فيلم بيضائي «موت يازغرد». وفيلم «الخط الاحمر» لمسعود كيميائي.

واذا كان المخرجون المؤسسون واجهوا صعوبات في ايجاد العمل، فان الامر لم يكن سهلاً كذلك بالنسبة للمنتجين، وكتاب السيناريو، والممثلين، اذ سارع القادمون الجدد الى ملء الفراغ الناتج عن هذه التقاعدات السابقة لأوانها. وقد اجرى المخرج محسن مخملباف عملية حسابية لافلامه السبعة الاولى. واتضح انه استخدم بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ممثل وممثلة جدد. هناك الآلاف من الشباب الذين تخرجوا من مدارس السينما، والمئات من النقاد الجدد الطالعين الى الساحة، فضلاً عن الزيادة في عدد الجماهير. يؤكد بهشتي: «كنا نطمح الى ان نحيا افلاماً من الايرادات الوطنية فقط، نحن نملك الفنانين والسكان كي تكون سوقاً مستقلة في ايران، قليل من الدول بامكانها فعل ذلك. ومع هذا الهدف في البال، قررنا تركيز جل انتباهنا على انتاج الافلام».

قفزة... كماً ونوعاً

مع وضع مؤسسة فارابي السينمائية تحت الاشراف السياسي لوزارة الارشاد الاسلامي وفرعها الثقافي، حققت المؤسسة قفزة في الكم والنوع معاً في العقد التالي، اذ تم انتاج نحو ٥٥٠ فيلماً روائياً بين ١٩٨٣ و١٩٩٢ وانبثق عدد من اهم المخرجين المحتفى بهم عالمياً في هذه الفترة. واخذت الافلام الايرانية تحقق ظهوراً عادياً في المهرجانات العالمية، وتفوز بجوائز. مثل، «الراكض» و«ريح، ماء، غبار» للمخرج امير نادري، و«كابتين خورشيد» لناصر تقوائي، و«اين بيت صديقي؟» و«كلوز آب» لعباس كيارستمي، و«ما وراء النار» لكيانوش عياري... هذه بعض الافلام التي قدمت الجماهير العالمية الى ايران الجديدة، والى سينماها المزدهرة.

في الوقت نفسه، تغيرت نوعية الافلام المستوردة للبلاد راديكاليا. في ١٩٨٤ منع القطاع الخاص من استيراد الافلام. هذه المهمة التي اصبحت ملكيتها مقصورة فقط على مؤسسة فارابي السينمائية، وكان من اهدافها جلب الافلام الجيدة من الخارج، والمحافظة على الانتاج المحلي من خسارة المواجهة امام الافلام الاجنبية الناجحة تجاريا.

بعد خلع الشاه، رفع الحظر عن عرض الافلام الاجنبية ذات المضمون السياسي، بل اصبحت نوعاً شائعاً ومحبباً. وبعد سنوات عدة، كانت الجمهورية الاسلامية تختص بقانونها وبمعيارها المقيد للافلام الاجنبية. تعامل الموزعون النشطون مع غالبية هذه المحرمات بكثير من الشك، او بالاحرى الحذق. كانت الحلول تتمثل في حذف اللقطات، او اقحام مشاهد اخرى، او اعادة كتابة السيناريو (كل الافلام المعروضة يجب ان تخضع لعملية دوبلاج). كانت القصص مزخرفة برسائل ثورية او دينية موجهة. العشاق اصبحوا ازواجا او ابناء عم. الممثلون الذين برعوا في ادوار ثوار شيوعيين في الخارج، تجدهم يتقمصون شخصيات دينية في النسخة الايرانية.

الى جانب افساح المجال امام الافلام التجارية المستوردة من الولايات المتحدة، واوروبا، والهند، ومصر، بدءاً بأفلام «بروس لي» وانتهاء بالمسرحيات الهزلية الايطالية، اعطت الحكومة فرصة امام الافلام المحلية لتخوض المواجهة امام المشاهدين. ولكن في السنوات الاولى لما بعد الثورة، استمر المشاهدون في الانسياق خلف الافلام الاجنبية، مهما كانت موضوعاتها او مصادرها، بحيث حقق شباك التذاكر العام ١٩٨٣ ايراداً يصل الى سبعة ملايين تومان من الافلام الاجنبية، ومليونا واحداً من الافلام الايرانية. بعد سنتين فقط ارتدت هذه الارقام علميا الى الوراء، ولاول مرة تتقدم الافلام الايرانية تجاريا، بانتعاشة ٧,٦ مليون تذكرة، مقارنة بـ ٥,٦ مليون تذكرة للافلام الاجنبية.

اطمأنت وزارة الارشاد الاسلامي الى رؤية عربة الفيلم تحصن ذاتها ضد سيطرة الاجنبي. ويوضح فخر الدين انور، رئيس الشؤون السينمائية بالوزارة تلك قائلاً: «كلما بقينا غير مبالين بسينما الغرب، كلما حظينا براحة ذهنية اكبر. فلو انشغلت بالمخرج سبيلبرج، والواقعية الجديدة الايطالية، وجورج لوكاس ستخسر عندها استقلاليتك». (٢)

يبدو الامر منعقداً، ولكن ليس اقل نضالية بالتأكيد، فقد نفذت الفكرة عن طريق الجسد الجديد: مؤسسة فارابي السينمائية، التي - بدورها - درست الوضع، ودشنت خطة لاخضاع السوق تحت السيطرة، دافعة الافلام الايرانية للحكم على نفسها نوعيا في قائمة شباك التذاكر، ومخفضة من قيمة الضرائب، بل ورافعة اسعار التذاكر.

مخرجون رواد عادوا... وشبان برزوا

نظام التصنيف شجع الانتاج الجيد


المخرج محسن مخملباف.

A film by Mohsen Makhmalbaf

Gabbeh

Life is colour

گبه

من فيلم «كبة» لمخملباف.

معركة من اجل الاستقلال

سجل سيد محمد بهشتي، مدير مؤسسة فارابي، مراحل عدة استثنائية في تاريخ المعركة لاجل التوصل الى استقلال في انتاج الافلام. المرحلة الاولى تربط بين الاعوام من ١٩٨٣ الى ١٩٨٦ وكان شعارها «التجديد». يقول بهشتي: «كان علينا - لدعم صناعة سينمائية متكاملة، بمختبراتها وصالاتها وموظفيها - ان نتوقع اننا بحاجة الى انتاج ٤٥ فيلماً روائياً في السنة. ويجب على سينمانا ان تصنع مالاً من وجهة نظر اقتصادية. لذا، راهنا على خطة مؤلفة من مجموعة قوانين وتنظيمات لجعل الافلام رابحة. ومن وجهة نظر ثقافية، كان على سينمانا الوصول الى جميع الناس، وعكسهم في الافلام».

قليلة هي الافلام المصنوعة في النصف الاول من العقد ولا تزال تذكر لليوم. وبعرض ذائقة الجمهور في الافلام الاجنبية، فان النوعية الجديدة الشائعة تمثلت في الافلام السياسية في تلك الفترة. نبذ النقاد اغلبيتها لانها مبتذلة، وانتهازية، وثورية زائفة، مشحونة باللغة السياسية الطنانة. كان معظم المخرجين المؤسسين خاملين في هذه الفترة. بينما الموجة الجديدة ستأتي في المستقبل.

بدأت المرحلة الثانية لما بعد الثورة في العام ١٩٨٧ حيث تحفزت مؤسسة فارابي لاتخاذ خطوة اخرى: «لقد قررنا ان السينما الايرانية من القوة الكافية بحيث يمكنها النجاة لوحدها» يحكي بهشتي «وقد بدأنا العمل على النوعية»، وهذا يعني - كما يقول - تحسين النوعية التقنية للافلام، ومساندة المجازفات الفنية. والافلام التجريبية. في محاولة للبحث عن لغات جديدة، معززة بثيمات اجتماعية قوية. وعملياً، يعني التورط في خلق سوق ذات تأثير عال.

ولتشجيع الانتاج النوعي، استحدثت وزارة الارشاد الاسلامي نظام التصنيف العام ١٩٨٧، الذي بموجبه يتم تصنيف كل فيلم ايراني جديد بعلامة من A الى D بحسب الأفضلية. فالافلام المصنفة بـ A الى B يسمح لها بيع التذاكر بسعر اعلى. وبالاعلان في التلفزيون، وفي الباصات. وتحظى بالاسبقية على الشاشات المحلية. اما الافلام التي تحمل التصنيف C الى D فلانها لاتلقى شيوعاً، وتعرض في صالات محدودة عادة. الافلام المصنفة بالرمز D لا تعرض في المقاطعات. ويخاطر مخرجوها بتراخيص عملهم.

في الوقت الذي ساعد النظام بحماس بعض الافلام الفنية الخاصة لمخرجين في منزلة عباس كيارستمي. فانه ظل يتلشد في كل مناسبة - وعنى نحو استبدادي - عرقلة جريان الاعمال السياسية المشبوهة. فمثلاً، حصل عدد من افلام مسعود كيميائي. وفيلم بوران در خشندة «الزمن الضائع» الذي يطالب بالمساواة بين الجنسين، على اقل العلامات في سلم التصنيف. وسواء كان الفيلم مصنفاً ام لا، فان الجمهور يفضل الترفيه التجاري. وكانت افضل عشرة افلام في الايرادات لعام ١٩٩١ تجارية. وفي مقدمتها فيلم ميلودرامي محبوك جيداً عنوانه «العروس».

عاشت مؤسسة فارابي العام ١٩٩٢ حالاً من الذعر المباغت، فقد اخذت مقدرة المؤسسة في دعم صناعة الفيلم مادياً تتآكل تدريجيا نتيجة المتاعب الاقتصادية للجمهورية الايرانية عامة. وبدأت الصناعة الفيلمية تضرب بقوة كسائر قطاعات الاقتصاد. كما يوضح بهشتي. حيث تمت جدولة الاعانات - التي كانت على شكل اسعار مقايضة ذات فائدة على الاجهزة والمخزون الفيلمي المستورد - حتى النهاية. وكنتيجة. توقع ان يتضاعف معدل موازنة الفيلم الواحد الى لربع مرات في العام ١٩٩٣. ولا يخفي بهشتي ذعره في ان «يفقد المنتجون جسارتهم، ويتوقفوا عن صنع افلام تجريبية. مثل فيلم «كلوز آب» لكيارستمي. الشيء الوحيد الذي يتفق عليه الجميع. سواء داخل او خارج مؤسسة فارابي، هو ان الافلام الايرانية عليها ان تخرج في التسعينات من الدفينة (٣) الى بيئة حرة. يقول بهشتي: «نود لو تتمكن نباتاتنا من العيش خارجاً. لقد نجت سينمانا من الهجوم الصاروخي اثناء الحرب. نعم، نحن خائفون، ولكن كلنا امل في تجاوز هذه الفترة العصيبة ايضاً».

مواهب جديدة

انبثق عن فترة ما بعد الثورة مخرجان رئيسيان: عباس كيارستمي، ومحسن مخملباف. وبرهنت اعمالهما التعقيدات والعلاقات الملتبسة واللانهائية التي واجهتهما امام الواقعية الاجتماعية لبلادهما.

ولد محسن مخملباف في طهران العام ١٩٥٧. اخرج نصوص مسرحية سرية عدة في المساجد، وهو طالب في المدرسة العليا. امضى ما يقارب الخمس سنوات في سجون الشاه بسبب عضويته كمناضل في الجماعة السياسية الاسلامية. هجر مخملباف بعد الثورة النشاط السياسي، وشرع في كتابة نصوص اذاعية، حتى اصبح رئيساً لمكتب الفنون والابداع الاسلامي، الذي من اهدافه المعلنة: طرح الافكار الاسلامية عبر الفن، وتحفيز الفنانين للافكار المغايرة.

بدأ اخراج الافلام العام ١٩٨٢ في الوقت الذي كان يمارس كتابة السيناريوهات والكتب: «الفرار من الشيطان الى الرب» - كما يقترح العنوان - كان بمثابة دراسة فلسفية. في «بايكوت» او «مقاطعة» ظهرت محاولات مخملباف السياسية في قصة تدور حول شاب يساري يقبض عليه البوليس السري لنظام الشاه. وفي السجن يتعرف الى شباب مسلمين متهمين بمقاومة الحكم ايضاً. وعندها يشرع في التشكيك بأيدلوجياته السابقة. مع «البائع المتجول - فيلم من ثلاث حكايات» تحولت اعمال مخملباف الى وجهة جديدة تماماً اذ يرهن على ثقافته السينمائية العميقة لافلام الغرب. وبامكانه استخدام تلك الثقافة في التشديد على رؤيته وقيمه الخاصة. في الحكاية الاولى. يلتقي بونويل الواقعية الجديدة الايطالية. عندما يهم زوجان فقيران وجاهلان - ولا ينجبان سوى اطفال معاقين - في البحث عن منزل آمن لمولودهما الجديد. تحمل الحكاية صدمة قيمية من الصعوبة نسيانها. في الحكاية السوريالية الثانية. التي تدور حول شاب مختل عقلياً يزرع والدته المحنطة في كرسي هزاز، تبدو وكأنها خارجة بالتو من فيلم «سايكو». هناك ايضاً قصة مافيوية كابوسية في الحكاية الثالثة. عندما يجد بائع متجول نفسه مقتولاً على يد عصابة من المهربين. يفترض هذا الفيلم الرائع تأويلات مركبة. وقد عرف بسيرة المخرج الاحتفالية الى الجمهور العالمي.

اكد فيلم «راكب الدراجة» (١٩٨٩) قدرة مخملباف الفريدة في تحويل موضوع خيالي متنافر الى آخر غني وخصب. يمزق العقل ويستنطق اوتار القلب، وذلك عندما يوافق لاجئ افغاني - لتسديد النفقات الطبية لزوجته المحتضرة - على تحد مجنون: ان يقود دراجة هوائية حول ميدان لمدة اسبوع كامل من دون توقف مطلقاً مرة اخرى، يظهر مخملباف نقداً اجتماعياً قوياً في فيلم آخر عرض في نفس العام بعنوان «زواج المباركة».

بعد فترة غياب وتأمل (يعترف مخملباف الاخراج بـ «عادة كالتدخين»)، يصنع فيلمين جريئين قلبا الاكيلر الديني المبسط ضده. فيلم «وقت للحب»، وهو قصة عشق رومنسية، صور في تركيا. وفيلم «ليالي زاينده رود» الذي يتناول قصة قتلى الثورة، المغيبين ثقافيا في شكل غير محتمل. ومن غير شك، ثم منع عرض هذين الفيلمين.

يأخذ هذا المخرج - متعدد المواهب - منحى آخر في فيلم يدعى «ناصر الدين شاه ممثل سينما» (١٩٩٢) وفيه يزاوج لقطات متنوعة لفترات متباينة من السينما الايرانية، ويقرنها بشكل غريب مع تاريخ الافلام، منتهيا بالخادمات في عهد الشاه، وبمصور سينمائي على غرار شخصية تشارلي تشابلن. الفيلم رحلة مبهجة وصعبة الادراك لغير الايرانيين.

اما كيارستمي فولد في طهران العام ١٩٤٠. كان مولعاً بعمق بالرسم منذ الصغر، وحصل على شهادة في الفنون الجميلة من جامعة طهران. عمل كمصمم اغلفة كتب وبوسترات، وفي وكالات الدعاية والاعلان. صور بين ١٩٦٢ و١٩٦٦ نحو ١٥٠ اعلانا تجاريا. اصبح في ١٩٦٨ عضواً في هيئة «معهد التنمية الفكرية للاطفال»، حيث عهد اليه تنظيم ادارة الانتاج الفيلمي. خلال فترة السبعينات صور افلاما قصيرة لاطفال المعهد. منها الفيلم الشهير «الخبز والزقاق». انتج المعهد كل افلامه الروائية والقصيرة البالغة ٢٠ فيلما، عدا واحدا.

تتميز افلام كيارستمي بمزجها الرائع بين الوثائقي والروائي، بين الحكاية المبسطة والاسلوب المعقد، وتركز في غالبيتها على معضلات الطفولة. يركز فيلمه الوثائقي الجميل «واجب ليلي» الضوء على مشاكل نظام التعليم في ايران عبر مقابلات شخصية مع الاطفال وآبائهم.

في فيلم «اين بيت صديقي» (١٩٨٨) تلاحق كاميرا كيارستمي المتواضعة فتى قرويا يحاول اعادة كراسة زميله الضائعة. الشخصيات نفسها تتركز في فيلمه المعادل «وتستمر الحياة» (١٩٩٢) حيث يخطف زلزال قوي ارواحا كثيرة في المنطقة. بينما يتوجه المخرج وابنه (الأدوار لممثلين حقيقيين) نحو الجبال لتقصي اخبار الاطفال الذين ظهروا في الفيلم الاول. يلعب كيارستمي هنا بقسوة وسرعة مع شروط الفيلم الوثائقي خارجا بمشاهد مسرحية خالصة في بعض الاحيان، لتذكير المشاهد بأن هذه النظرة المبسطة «للواقعية» هي ذاتها مجازفة بنائية مؤلة. في المشهد الاخير، حيث تصعد السيارة التلة الشاهقة منتصرة، يكمن افتتان كيارستمي في التكوين المشهدي. فاز الفيلم بجائزة روبرتو روسيليني بمهرجان «كان».

في عمل قوي آخر «كلوز آب» (١٩٩٠) يخلط كيارستمي سينما الحقيقة بوقائع تسجيلية اعاد تركيبها، وببعض المناورات المدروسة. يتناول الفيلم قصة شاب وحيد وعاطل يتقمص شخصية المخرج محسن مخملباف، محاولاً خداع عائلة بفكرة انه يخطط لتصوير فيلم بمنزلهم، وسيمثل ابنهم الدور الرئيسي. غير انه يتم القبض عليه ويقدم للمحاكمة. يعرض كيارستمي القصة مرتين، منتهيا بملاحظتين عاطفيتين مختلفتين. ومثل كل افلامه، يسترد «كلوز آب» حاسته الجارفة تجاه الدمار الاجتماعي عن طريق روح الدعابة الحادة والغامضة.

عودة الرواد

ولد امير نادري في عبدان العام ١٩٤٥، عمل كمصور فوتوغرافي ومساعد مخرج. انضم مثل عباس كيارستمي، الذي صاغ معه بعض السيناريوهات - الى «معهد التنمية الفكرية للاطفال». عاش منذ ١٩٩٠ في نيويورك، واخرج فيها فيلم «مانهاتن بالارقام» (١٩٩٢).

رغم ان موهبة نادري بدأت قبل الثورة، الا انه لفت الجمهور العالمي العام ١٩٨٥، مع فيلمه التاسع «الراكض»، الذي تتشابه وتتقاطع قصته - بطرق عديدة - مع حياة نادري الشخصية، من حيث انه ولد في مرفأ مدينة عبدان، وتيتم في الخامسة، وكافح من اجل العيش عن طريق بيع الماء المثلج، وتلميع الاحذية، وتجميع علب البيرة الفارغة المقذوفة من السفن العابرة. حصل نادري في سن المراهقة على وظيفة في استوديو بطهران، عمل مصورا فوتوغرافيا. ثم مساعد مخرج قبل ان يصور فيلم «وداعا يا صديقي» في الخامسة والعشرين.

«الراكض» هو «اميرو»، صبي ضئيل ووحيد يعيش فوق سفينة مهجورة في ميناء على ضفاف الخليج، ويحلم برحلة الى «اللامكان». ويصمم على التغلب على الحياة. يتذوق اميرو طعم الانتصار فجأة في سباق للعدو. في مقابل حماسة النقاد الغربيين لبورتريه الفقر والامل هذا، واجه الفيلم ردود افعال مختلفة تماما من النقاد الايرانيين. وآثر المخرج معاداة نقاده عندما استشهد - في مقابلة - بسلسلة طويلة من التأثيرات الغربية على الفيلم: روبير بريسون، انطونيوني، آلان رينيه، فان غوغ، غوغان، كارتيير - بريسون.

جاء فيلم «ريح، ماء، غبار» (١٩٨٩) اقل قبولاً من «الراكض». ويتشابه الصبي/البطل مع شخصية اميرو في تصميمه العنيد للعيش والابتهاج

من البداية حتى ما قبل الثورة

افلام تجارية... ومحاولات جادة قليلة

دراسة: مسعود مهرابي
ترجمة وتلخيص: صلاح صلاح

فرضت السينما الايرانية نفسها بقوة في الاعوام الاخيرة وقدمت ولاتزال تقدم للعالم اعمالا كبيرة فنية واقعية شاعرية لدرجة يمكن القول انها السينما التي استحوذت على اهتمام كبير، واكبر الاكتشافات المدهشة في المشهد السينمائي في الاعوام العشرة الاخيرة بعد السينما الصينية.

نعرض في هذه الدراسة المراحل التي مرت فيها السينما الايرانية منذ بدايتها الى ما قبل الثورة ١٩٧٩، التي اجبرنا على تلخيصها لطولها. في الواقع هي كتاب طويل.

اللبنات الاولى

لا يعود وضع اللبنات الاولى للسينما الايرانية الى مظفر الدين شاه الذي كان في زيارة الى فرنسا العام ١٩٠٠ فرأى عرضا سينمائيا ادهشه، فكتب عنها في مذكراته «تعرض الآلة اناسا على حائط وهم يتحركون». فما كان من البلاط الملكي الا ان امر مصوره بشراء هذه الآلة، بل الى المصور ميرزا ابراهيم خان الذي صور احتفالات الشاه الخاصة والمناسبات الدينية.

في العام ١٩٠٤، افتتح ميرزا ابراهيم خان شاهفاباشي اول دار عرض، اذا امكن تسميتها دار عرض، في طهران، حيث عرض الافلام الكوميدية القصيرة والتسجيلية المستوردة من روسيا.

الشخصية البارزة الثانية في تأسيس السينما الايرانية هو مهدي روسي، انجليزي الاب وروسي الام، والذي بدأ حياته مصورا. جلب روسي آلة عرض سنة ١٩٠٧، وشرع في عرض الافلام القصيرة، ثم التسجيلية.

غير ان الذي بنى دار عرض حقيقية هو اردشير باتماجيريان، ثم انتشرت دور العرض بعده في شكل اوسع.

عقب الثورة البلشفية العام ١٩١٧، وصل بعض المهاجرين الروس الى ايران ليشاركوا في بعض المشاريع التجارية والاقتصادية. وكانت خطوة متقدمة حين قام مهاجر اسمه الكسندر ليفن وزوجته بعزف البيانو خلال عرض الافلام.

اما علي فاليكي فكان اول صاحب دار عرض يخصص داره للنساء فقط العام ١٩٢٦.

السينما الناطقة

وصلت السينما الناطقة الى ايران العام ١٩٣٠، اي بعد اختراعها بثلاث سنوات. المدهش في التجربة هو الترجمة، اذ كان شخص يقرأ الحوار، وهو سائر بين المقاعد، بصوت مرتفع فيختلط صوته بصوت بائعي المكسرات.

في العام ١٩٤٥ تمت دبلجة اول فيلم الى اللغة الفارسية في تركيا وعرض في طهران. في الخمسينات، ازدهرت عمليات الدبلجة وتم تشكيل اتحاد لممثلي الدبلجة الذين بلغوا من الكثرة الى درجة اعلنوا الاضراب العام ١٩٦٨.

السينما التسجيلية

يعود تاريخ السينما التسجيلية في ايران الى بدايات السينما. كما اسلفنا كان مهدي روسي يعرض الافلام التسجيلية، وعندما عرض فيلما عن الحرب الروسية اليابانية، اعاد توليفه ليصبح دعاية روسية. ويجب الا ننسى زيارة مظفر الدين شاه لفرنسا وتصوير ميرزا خان للاحتفالات الملكية.

الشخصية الثانية المهمة هو خان بابا موتازيدي الذي درس في فرنسا وعاد الى بلاده ومعه كاميرا سينما ٨ ملم بعد انقلاب رضا خان. دفعته حماسته لتصوير الناس وما يحيط به. وبطبيعة الحال كان اول موضوعاته افراد عائلته، وثانيها ولي العهد محمد حسان ميرزا. ثم توالت من حفلات افتتاح محطات قطار، بنوك، جسور... الخ.

قام مخرجون اجانب في العشرينات والثلاثينات بتصوير افلام تسجيلية في ايران، لعل اشهرها «العشب» الذي تحدى دعاية رضا شاه. فلم يعرض لسنوات طويلة.

الافلام التسجيلية الاخرى انتجت من شركات تجارية. مثل الفيلم الالماني الذي يدور حول الخطوط الحديدية الايرانية. والذي يصور نصفه الاول الطرق الوعرة والثاني شق الخط. اما شركة «سيتروين» الفرنسية فأرسلت ٢١ عالما فرنسيا لعمل دراسات عن الاوجه الثقافية والاجتماعية في الدول الآسيوية. وقامت بتصوير ذلك.

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، احتل الحلفاء ايران العام ١٩٤١، كما جلب سيلاً عظيماً من المراسلين الاجانب لتصوير المؤتمرات السياسية وخصوصا مؤتمر طهران الشهير. وفي الخمسينات تعرضت البلاد لهزات سياسية وانقلابات دفعت بالمراسلين الاجانب مرة اخرى للبلاد، ولعل اهم الافلام التسجيلية كان عن انقلاب ١٩٥٣ الذي اسقط مصدق واعاد الشاه لايران.

«جماعة سايراكوس»

ارسلت جامعة سايراكوس فريقاً العام ١٩٥١ لدعم التعاون الثقافي بين البلدين عرف باسم «جماعة سايراكوس»، الذي قام بتحقيق افلام تسجيلية ذات اهداف سياسية، لكن السرد والاسلوب خانا منتجي الافلام فلم تحقق الهدف السياسي المنشود. كانت الاعمال تدور حول الفقر والجهل في الطبقات الفقيرة الدنيا. على سبيل المثال، «منع الاسهال» «الابار والمجاري» «الصحة والتغذية».

في الفترة نفسها، عاد شباب ايرانيون ممن درسوا السينما في الخارج وشرعوا في تحقيق الافلام التسجيلية بأساليب مختلفة. كانت هذه الاعمال تتصف بالميل نحو تصوير الاعمال الفنية مثل الفخار. لكن هذا كان للهرب من صرامة الرقابة. لذا تحلت بأساليب تجريبية واولت اهتمامها بالتشكيل والمجاز والرمز مثل فيلم «فجر مدار الجدي» و«فجر مدار النور». في الفيلم الاول مثلاً الذي يصور احد المعالم التاريخية نرى في المشهد الاخير بائع خضر وقد هاجمه النعاس بالقرب من بطيخه بينما المذياع يبث اخباراً عن الحرب الفيتنامية.

في العام ١٩٢٩ شجع مهاجر روسي - ارمني اسمه اوهانيان، على فتح مدرسة للسينما، لكن بعد اربعة اشهر من افتتاحها احتفلت المدرسة بتخريج اول وآخر طلابها. لذا كانت المرحلة الثانية بالنسبة لاوهانيان تصوير اول فيلم ايراني صامت بكاميرا ١٦ ملم وافتتح في ١٩٣٠.

لم يكن الفيلم اكثر من تقليد لسلسلة الافلام الكوميدية الدانماركية التي عرفت في العشرينات. رغم المديح الذي اغدق من الصحافة والاقبال الجماهيري، غير انه كان يفتقر الى قصة متماسكة ولم يتعد الاسكتشات الفكاهية.

بعد خمس سنوات، قدم فيلمه الصامت الثاني «حاجي آغا، الممثل السينمائي» الذي افتتح العام ١٩٣٣، على عكس الفيلم الأول لم ينجح في جلب الاهتمام المنشود.


المخرج داريوس مهرجوي

في العام ١٩٣٠، بدأ ابراهيم مرادي بتصوير «انتقام الاخوة» لكنه توقف في منتصفه. لكن بعد ذلك بخمس سنوات افتتح فيلم «الميال للهوى» الذي يتحدث عن رجل يذهب الى المدينة ويقع في حب امرأة هناك بعد ان يكون تزوج فتاة في الريف.

اصبح الفيلم النمط والنموذج الذي يحتذى به لسنوات طوال في السينما الايرانية. والمثير ان تكاليفه بلغت عشرة دولارات بعملة اليوم، وكذلك ريعه.

اول فيلم ايراني ناطق كان «ايران، الامس واليوم» الذي انتج في الهند العام ١٩٣٢. ادى نجاح الفيلم الذي يدور حول اختطاف فتاة من قطاع طرق واستعادة حبيبها لها بعد مغامرات تصل الى بومبي، الى قيام مخرجه عبد الحسين سيبنتا بتحقيق اربعة افلام اخرى: «فردوسي»، «شرين وفرهد»، «العيون السوداء»، «ليلى والمجنون». كل هذه انتجت في الهند مما دفع الشركات الهندية لان تتسابق على موطئ قدم لها في طهران.

سنوات الكسل

يمكن وصف الفترة بين ١٩٣٦ و١٩٤٨ بسنوات الصمت اذ لم تنتج افلام تذكر. كما سيطرت السينما الاجنبية على السوق تماما.

على ان الجولة الثانية بدأت العام ١٩٤٨ بفيلم «عاصفة الحياة» من اخراج اسماعيل كوشان. صحيح ان الفيلم فشل في شباك التذاكر ولم يعرض اكثر من ٣ اسابيع الا ان اهميته تنبع من كونه صبغ السينما الايرانية بمسحته التجارية لمدة طويلة. حتى دعي باسم «والد السينما الايرانية». كتب احد النقاد «نعم، كان والد سينماتنا. وان كنت اتمنى لو كانت السينما الايرانية يتيمة».

زمن المثقفين

حدثت الخطوة الاولى نحو سينما جادة العام ١٩٦٤ في فيلم فاروق جعفري «ليلة الاحدب» المقتبس من «الف ليلة وليلة». وكان المخرج المذكور قام باخراج فيلم «قاع المدينة» العام ١٩٥٨ الذي منع ما لم تقطع منه بعض المشاهد.

الفيلم المهم الآخر «قرميد ومرآة» من اخراج ابراهيم جوليستان والذي يقع ترتيبه التاسع في لائحة النقاد لافضل عشرة افلام ايرانية، يصف الحياة اليومية للناس بصدق ونقد مرير، وكان له تأثير كبير في صناع الافلام الواقعية لاحقاً.

على ان افضل الافلام الايرانية كان فيلم المخرج مهرجوي «البقرة» ١٩٦٩ والذي يعتبر نقطة تحول في السينما هناك كما فاز بجائزة النقاد الدوليين في مهرجان البندقية العام ١٩٧٠. ويدور حول مالك البقرة الوحيد في قرية نائية. وما يحدث له عندما تموت بقرته. تدريجيا يتقمص شخصية البقرة ويبدأ في التصرف وكأنه بقرة بنفسه. يحاول اهل قريته اخذه الى المستشفى، لكنه يموت في الطريق.

سنوات السينما المثمرة في ايران كانت بين ١٩٧٠ و١٩٧٣. فلقد ظهرت سلسلة من الافلام القوية: السيد البسيط، سائق الدراجة النارية، وداعا يا صديقي، النبع، ساعي البريد.

خير مثال على هذه الافلام الواقعية الفيلم الاول الذي يتحدث عن رجل بسيط يذهب للمدينة للمرة الاولى في حياته. ولنا ان نتصور ما حدث له من مفارقات.

في العام ١٩٧٥ انتج ٨٥ فيلما اغلبها ضحل يقوم على الجنس والعنف، الصفتان المميزتان للسينما الايرانية التجارية قبل قيام الثورة الاسلامية. اما الافلام الجيدة فهي لا تكاد تذكر وتعد على اصابع اليد.

انتهت فترة السبعينات بفيلمين او ثلاثة تستحق الذكر، «المغول» للمخرج بارفيز كيميافي و«حدث بسيط» للمخرج سوهراب شاهد ساليس وكلاهما من انتاج ١٩٧٤.

فيلم «المغول» كان تحية عرفان للموجة الجديدة الفرنسية ولجان - لوك جودار على وجه الخصوص. حيث يرى اسمه مكتوبا على بوابة حديدية في الفيلم. ويهاجم انتشار التليفزيون الذي يشبهه باحتلال المغول.

قبل الثورة بسنة، كان المشاهد الايراني مل تماماً الافلام التجارية وبدأ يقارن انتاج بلاده بالسينما العالمية. لذا هبط الانتاج حتى بلغ ٢٨ فيلما، واخذت المقالات تتحدث عن موت السينما الايرانية في الصحف.

سينما

ونوعية

وسط بيئة عدائية. وتبدو رحلته هنا عبر جفاف الجنوب للعثور على والديه المفقودين في رحلة جوهرية مبهمة جداً، مثل ما يقترب عنوان الفيلم من حدود التجريدية. مرة اخرى، ساهم الجو العدائي للنقاد الايرانيين في اتخاذ نادري قرار الهجرة الى الولايات المتحدة.

ولد كيانوش عياري في «أهواز» العام ١٩٥١. بدأ كمخرج هاو بكاميرا (٨ مم) ليصبح عضواً فاعلاً في المنظمة الرئيسية لهواة «السينما الحرة». فازت أغلبية أفلامه القصيرة بجوائز في المهرجانات خلال السبعينات.

لعياري وجوه عدة كمخرج، وبلغ ذروة إبداعه في فيلمين صحراويين توهجت فيهما العواطف القاسية ضد الخلفية المتصلبة، والأسلوب الموسوس الدراماتيكي، واللقطات الطويلة المطوقة. فيلمه الروائي الأول «مدخنة الشيطان» صور بكاميرا الـ (١٦ مم) أحد هذين الفيلمين. وفيه، يعود شاب الى قريته في أوج ثورة ١٩٧٨ في محاولة لترميم قناة مائية جافة، ليموت في المحاولة.

فيلمه الرائع الثاني «ما وراء النار» ١٩٨٨ نجد التصورات المكانية والرؤية الصارمة تقلها في حكاية مكروبة بين أخوين يكرهان بعضهما، ويقومان ببيع أرض صحراوية بور يملكانها إلى شركة نفط وطنية. ليدخلا في عراك أحمق على المال، في الوقت الذي يعيشان حياة مهملة. يساعد حب فتاة قروية أحدهما على كسر العداء وإدراك الأمور، ثم الإذعان والخضوع.

أسلوب أو وجه عياري الآخر لا يحتمل، ويدخل ضمن قصص «الصورة ومرآتها». فمثلاً، يدور فيلم «شبح العقرب» ١٩٨٧ في فترة ما قبل الثورة، ويعرض فشل شاب في الولوج إلى عالم الأفلام، ليحيا خارج حبكة فيلمه غير المنتج أصلاً. في «نصفا التفلحة» ١٩٩١ الدرامي، تتبادل أختان توأمان. الأولى غنية والأخرى فقيرة. الأدوار، والنتيجة من غير شك معروفة.

ولد بهرام بيضائي العام ١٩٣٨ ويعتبر المخرج الوحيد الباقي من حركة الستينات الطليعية. له نشاطات في المسرح والسينما وفي إلقاء المحاضرات، بدأ مشواره عن طريق الكتابة للمجلات الفنية حول المسرح والسينما. حولت ثلاثة من نصوصه مسرحيات في طهران العام ١٩٦٢ أعقبها بنص أثنى عليه النقاد كثيراً، وكان عنوانه «المقاتل أكبر يموت».

يعتبر بيضائي أكثر المخرجين الإيرانيين قبولاً لدى المشاهدين الغربيين، ورائداً فعلياً في الحبكة القصصية (ربما أفضل كتّاب السيناريو في إيران)، ويعرف بحساسيته الواضحة في تجسيد قضايا المرأة. وواجه مشاكل مع السلطات.

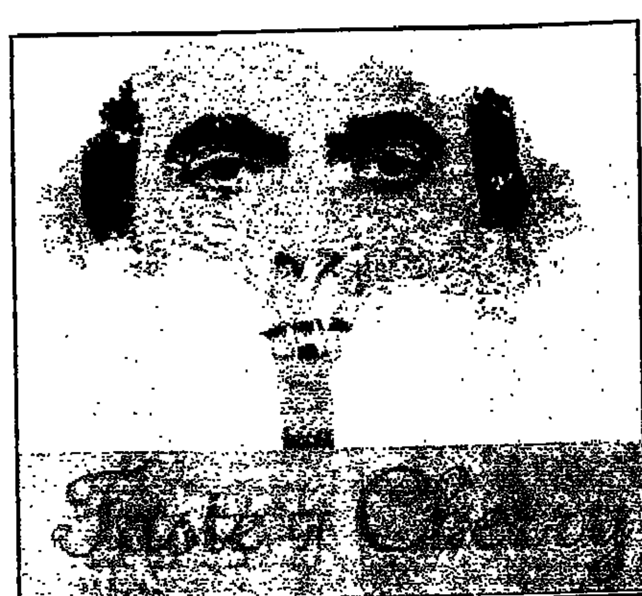
قدم نفسه إلى ساحة المهرجانات الدولية في بداية السبعينات بأفلام، مثل: «السقوط» و«الغريب والضباب» و«الغراب». أحدث أول فيلمين أخرجهما بعد الثورة خلافاً حاداً حول مسألة عرضهما في إيران وكان فيلم «أنشودة تارا» ١٩٧٨ عرض في مهرجان «كان»، ويتناول وضع المرأة في التاريخ الإيراني. أما فيلمه الآخر «موت يازغرد» ١٩٨٠ عن رواية له شخصياً، وأربك أجهزة الرقابة بكل سهولة لأنه يتحدث عن ملك خاسر.

صور بيضائي فيلمه الرائع «باشو، الغريب الصغير» ١٩٨٦ لصالح «معهد التنمية الفكرية للأطفال» الذي يرعى أعمال كيارستمي ونادري. وفيه يتيتم صبي داكن البشرة أثناء هجوم صاروخي عراقي، ويفر هارباً نحو الجنوب ليرزح تحت حماية امرأة ريفية قاسية، (أدت الدور ممثلة بيضائي المفضلة سوسن تسليمي). تزرع تسليمي في وسط الفيلم كشجرة سنديان لتحافظ على تماسك الخيوط العاطفية والاجتماعية التي تدور في سياق الحبكة. ورغم غرائبية الفيلم، فإن الشعور الإنساني المضاد للحرب، الذي حمله «باشو» أبقاه على شاشات السينما الإيرانية لمدة ثلاث سنوات، حتى هدأت الحرب مع العراق.

فيلم بيضائي الأخير مع سوسن تسليمي كان عنوانه «ربما في وقت آخر» وفيه يرسم بتجانس صورة امرأة مضطربة نفسياً. أخرج بيضائي أخيراً فيلماً مجازياً/صوفياً بعنوان «مسافرون»، ويروي قصة انقلاب حفلة زفاف الى جنازة بعد وقوع حادث مأساوي.

ولد داريوش مهرجوني في طهران العام ١٩٤٠، درس الفلسفة والإخراج بجامعة (U.C.L.A.) قبل العودة إلى ايران لصنع الأفلام. دعم سيرته السينمائية بالحصول على جوائز عالمية عديدة، ونجاحات شعبية واسعة.

عرف مهرجوني عالمياً قبل الثورة بكلاسيكياته الشهيرة، مثل: «البقرة» ١٩٦٩ و«ساعي البريد» ١٩٧٢ و«دراجة ميناء» ١٩٧٧. بعد فترة إخراج أمضاها في فرنسا صنع خلالها فيلم «رحلة إلى أرض رامبو» ١٩٨٤. أنجز هذا المبدع فيلماً كوميدياً لاذعاً بعنوان المستأجرون ١٩٨٧ وفيه يعم الهرج بين مستأجري عمارة، عندما يموت مالكها الأصلي، ويتركها متداعية وبلا وريث. هنا، يحاول المستأجرون شراء شققهم من الخالة الطماعة قبل أن تنهار العمارة بأكملها. وجد النقاد معاني سياسية وفلسفية في ثنايا الفيلم الذي حطم شبك الإيرادات الإيرانية. والسبب



عباس كيارستمي وملصق فيلم «طعم الكرز».

يرجع إلى كوميديته المرحة.

يعود مهرجوني الى عوالم القرية في فيلم «شيرك»، ويحكي عن مغامرة صبي يصر على الانتقام من خنزير بري متوحش قتل والده. أحدث فيلم لمهرجوني بعنوان «هامون»، ومرة اخرى يحلق عميقاً في سبر أغوار قلق كاتب شاب تمضي حياته الزوجية من مصممة ازياء أنيقة الى الهاوية. وإذا كان فيلم «هامون» مدهشاً في حبكته الغربية الحديثة، فالفرد منا يستغرب ماذا سيكون شكل فيلمه الجديد «بانو» المقتبس عن فيلم «فيريديانا» لبونويل؟

ولد مسعود كيميائي في طهران العام ١٩٤٣. عمل كمساعد مخرج قبل أن يصنع فيلمه الأول «تعال أيها الغريب» ١٩٦٩. يعتبر كيميائي المخرج المتمرد الوحيد في السينما الإيرانية. ولعل أناه المحطمة تمازجت مع بطل فيلمه «رضا، راكب الدراجة» الذي طبع بصمات يده المضرجة بالدماء على شاشة السينما قبل أن ينهار في الزقاق في عملية احتجاجية ضد الصناعة السينمائية القاسية. هذا المخرج الموهوب، وغزير الانتاج، الذي باستطاعته اسر خيال الجمهور، ترك أثراً واضحاً على المخرجين الذي أعقبوه، بل ابتدع نزعات جديدة كثيرة في المسار السينمائي. فعلى سبيل المثال، روج فيلمه «قيصر» ١٩٧٠ لموجة جديدة من الأفلام التي تمجد الثوري كبطل.

عاندت المشاكل الرقابية كيميائي قبل وبعد ثورة ١٩٧٩ فأرغم على تغيير نهاية فيلم «الأيل» ١٩٧٥ لكن الفيلم نجح تجارياً على أي حال. وتم منع فيلم «الخط الأحمر» ١٩٨٢ منعاً باتاً. وتعرض فيلما «ناب الأفعى» ١٩٩٠ و«الضابط» ١٩٩١ لعمليات قطع وشطب. أما فيلم «الشيفرة والحرير» ١٩٨٦ حول تجارة الهيروين، فقد أفرج عنه بعد حذف ٤٥ دقيقة.

وصف النقاد أبطال كيميائي بعبارة: «أبطال من الكادحين المغفلين» غير أنهم مشحونون بكثير من القلق الداخلي، وكأنهم قابلون للانفجار. في «الضابط» نجد معاناة جندي فزع عاد لتوه من الجبهة مصاباً بداء التقوقع. وهكذا هي خلاصة شخصيات كيميائي، حيث الصرامة الأخلاقية التي يتحلى بها بطله تقف بقوة أمام التعفن الأخلاقي المحيط به. في فيلم «الزعيم» يجري صحافي مكتتب تحقيقاً عن شاب يهودي في نهاية الأربعينات يرغب في الهجرة الى «اسرائيل». الأرض الموعودة» الجديدة. في «ناب الأفعى» ينشئ جواً عاماً من الفساد والبؤس معاً حول شخص نبيل، لكنه معدم فكرياً، ويعيش على هامش المجتمع. وهكذا، فإن أفلام كيميائي ليست ذات صيغة صناعية ناجحة ومنتصرة.

مخرجون آخرون

وُلد ناصر تقوايي في عبدان، المرفأ الخليجي نفسه الذي وُلد فيه أمير نادري. كتب العديد من القصص التي تدور حوادثها في جنوب إيران، ولاسيما حول عمال أرصفة الموانئ. بعد فترة خصبة في صنع الأفلام الوثائقية التلفزيونية، اخرج تقوايي ثلاثة افلام روائية، أتبعها بثلاثة عشر عاماً من الصمت. وكان فيلم «الكابتن خورشيد» ١٩٨٧ المقتبس عن رواية «أن تملك أولا تملك» لهمنغواي بمثابة عودة مميزة للاخراج. يحكي الفيلم عن مغامر ومهرب ذي ساعد واحدة يحاول عرضاً مساعدة أناس مضطهدين من حكم الشاه، على الفرار من البلد. هذه المعالجة الحاذقة للعناصر الاستعمارية ساعدت الفيلم في الفوز بجوائز في المهرجانات العالمية.

يركز المخرج مجيد مجيدي، الذي لعب. كممثل. دور الطالب اليساري الضائع في فيلم مخملباف «بايكوت»، أضواءه القاسية على تجارة رقيق الاطفال في فيلم «بدوك» الذي عرض في مهرجان «كان» في ١٩٩٢. وفيه، يرغم الصبي/البطل على تهريب بضائع على الحدود الباكستانية. حيث يحاول. مسعوراً. تحديد موقع شقيقته المباعة. قبل شحنها في سفينة معبأة بفتيات صغيرات عبر الخليج. لقد عالج مجيدي هذه القصة الأخاذة بمهارة وحنكة في قيادة أحداث الحكاية.

تجد الأفلام الجمالية الخالصة، والمصنوعة للغرض الفني فقط انتقادات كثيرة في إيران عادة. حدث ذلك مع فيلمين رائعين، الاول «في أزقة الحب» لمخرج الوثائقيات المبدع خسرو سنائي، الذي أنشأ مشهداً تصويرياً عظيماً في قصة سهلة حول شاب يعود الى مدينته المدمرة جراء الحرب، في محاولة لتحرير ذاكرته المعطبة. الفيلم الآخر، والمنجز بإتقان هو «نارونج» أو «الريشة والرمان» أول أفلام المخرج سعيد إبراهيمي فر. إنه عمل بصري جميل يتتبع الطقوس التراثية والمعمارية والمكانية لإيران القديمة. ويذكرنا بأعمال المخرج سيرغي باراجانوف. لقي الفيلم ترحيباً واسعاً خارج إيران، أما في الداخل، فعرقل عن العرض لمدة عامين تقريباً.

تبدو قائمة المخرجين الموهوبين. وتضم نساء أيضاً. طويلة إن تم التعامل معها بتفصيل، وأطول بكثير مما يمكنه شرحه هنا رغم. أو بسبب. أن صانعي الأفلام مرغمين على العمل وسط بيئة محكمة بقوة. فقد شهدت الحقبة السابقة انبعاثاً رائعاً للافلام الايرانية. وطالما أن تمويل هذه الأفلام متماسك. فلا تبدو نهاية واضحة في الأفق. وإن تلاشت في سياق الانحدار الاقتصادي العام. فإن مواهب ناشئة كثيرة ستتبخر، بينما سيستطيع المخرجون الراسخون الى تمويل أفلامهم من خارج إيران ليتمكنوا من المواصلة.

المخرجات

أوقعت الثورة الاسلامية تأثيرات متناقضة في المرأة في الصناعة السينمائية، ففي الوقت الذي لقي كل ممثلات ما قبل الثورة أنفسهن تقريبا خارج العمل، ارتفع دراماتيكيا عدد النساء اللواتي تحولن الى الاخراج السينمائي كمحترفات الى أربع. أكثرهن شهرة هي بوران درخشندة (ولدت في ١٩٥١) هذه المخرجة المتطورة والمجددة في تيمات الحياة العائلية كموضع عملي للتحليل السيكولوجي، صنعت في ١٩٨٦ فيلماً بعنوان «اتصال أخرس» أو «صلة» عرض في ١٩٨٨ يتقصى النظرة المتبلدة لعزلة مراهق أصم. أما فيلم «طائر السعادة الصغير» ١٩٨٨. فكان أكثر تورطاً بالنسيج العاطفي، وذلك عندما تفقد فتاة مضطربة عقلياً سمعها بعد مشاهدتها لحادث غرق وموت والدتها. جاء فيلم «الزمن الضائع» ١٩٩٠ أكثر تطرفاً، وفيه انفتاح مباشر على المساواة بين الجنسين، ويدور حول مجتمع بطريركي جائر ينفر من المرأة، ويحاول زجها في أدوار تقليدية. ففي القصة، يحاول زوج «متثاقف» تطليق زوجته طبيبة النساء «لعبت الدور بإتقان مؤلم الممثلة غير المحترفة ساناز صحتي» بحجة أنها عاقر، فتتقمص دور امرأة مرضعة، وكما يتخيل، واجه الفيلم صعوبات كبيرة في العرض.

ومثل درخشندة: قدمت رخشان بني اعتماد (ولدت في ١٩٥٤) نفسها الى المهنة كمخرجة تليفزيونية، وتتميز بالحذق في التناول القصصي مع سيطرة تامة على الكاميرا، تغوص بني اعتماد في داخل الطبقة السفلية للمجتمع، وتخرج بقصص مؤثرة. كان فيلمها الأول «بلا حدود» ١٩٨٨ أنشودة هجاء مرير في البيروقراطية غير الفاعلة، وفيه يقبض خدام مدني أثناء عمله على لص، ولكنه يفزع عندما يكتشف أن المنزل يقع تقنياً خارج حدود سلطة الشرطة. فيلم «الكناري الأصفر» يدور حول نزوح عمال الحقول الى المدينة، أما «صرافة أجنبية» فيعرض ازدهار السوق السوداء في طهران، ويستعير فيلم «نرجس» صيغة أفلام العصابات لفضح قصة حب ثلاثية مروعة، لص شاب، وامرأته العجوز، وفتاة مثالية يهجرها لأجل تلك المرأة التي ترغمه بدورها على تقديم نفسها على أنها أم عشيقها، أدت فيرما فرجامي دوراً صارماً ومعقداً، أما الزوجة الشابة عاطفة رضوي، فكانت رغبتها الأساسية تكمن في تقويم زوجها الفاسق. وعلى عكس كل التوقعات، تنشأ رابطة متماسكة بين المرأتين. أحدث أفلام بني اعتماد بعنوان «الخمار الأزرق».

أخرجت فريال بهزاد (ولدت في ١٩٥٥) فيلمين خياليين للأطفال، مصقولين تقنيا، حيث المزج بين الرسوم المتحركة والإثارة الحية. في «كاكلي» أو «الدجاجة ذات العرف» ١٩٩٠ يطير طفل على سجادة سحرية. وفي «وادي الفراشات» يحارب ثلاثة أطفال عملاق صخري. أحدث أفلام بهزاد بعنوان «الرجل غير المرئي» ١٩٩٤.

المخرجة تهمينة ميلاني، تتأرجح بين الأسلوب التجاري الصرف، وبين الميلودراما والكوميديا الجادة في أفلام، مثل: «أبناء الطلاق» ١٩٩٠، «أسطورة الاشتياق» ١٩٩١، و«ما الجديد في ذلك؟» ١٩٩٢. أما كامبوزيا برتوي، فأكثر أصالة وفنية في أفلامها، مثل: «كلنار»، «السمكة».

الممثلة سوسن تسليمي أطلق عليها المخرج بهرام بيضائي. أكثر مخرج تعامل معها. عبارة: «أهم ممثلة في تاريخ السينما والمسرح الإيراني»، فهذه القروية الجذابة، التي تكلم الطيور في «باشو الغريب الصغير» لم تعد تعيش في إيران، غير أن حضورها ترك أثراً متألقاً في سينماها. تعرضت تسليمي لمشاكل متواصلة مع السلطات الاسلامية، بسبب حضورها الدائم والمكثف. في «أنشودة تارا» - أول افلامها مع بيضائي - انتقدت بحجة ان «خصلات شعرها احدثت نوعاً من الهياج». في «موت يازغرد» اتهمت بأن دورها اكثر اهمية وحضوراً من الشخصيات الذكرية. في «باشو...» دخل بيضائي في جدال حاد مع منتج الفيلم حول أحقية وأولية ظهور أسمها في قائمة الممثلين. يقول بيضائي: «قيل لي: يجب ان يؤخذ اسم الرجل في الاعتبار اولاً».

أدت تسليمي - مرة أخرى. دور قروية أرملة ذات إرادة حديدية في فيلم «الفرس» للمخرج علي زكان، حيث تحطم هذه المرأة الفقيرة حياة ابنتها ذات الـ ١٣ ربيعاً، بتزويجها قسراً من رجل يكبرها ثلاث مرات.

آخر فيلم مثلت فيه تسليمي في إيران. مع بيضائي أيضاً. كان عنوانه «ربما في وقت آخر» ١٩٨٨، وهنا تؤدي شخصية امرأة عاجزة ومشوشة نفسياً، تتفاقم حالها العصبية في الحياة الواقعية لتصبح جزءاً مكملاً من شخصيتها العامة.

تعيش تسليمي حالياً في السويد.

الموسيقى التصويرية

حتى اواخر السبعينات، تميز القليل من الافلام الايرانية بتأليف موسيقي خاص. والحاصل ان الافلام كانت تأخذ اغانيها من اشرطة ارشيفية، او بـ «استعارة» من الافلام الاجنبية. بدأ المخرجون السينمائيون في الاعوام العشرة الاخيرة يطالبون بتأليف موسيقى خاصة بالفيلم. وبلغ عدد الالحان المؤلفة خصوصاً للافلام اكثر من ٣٠٠ لحن بواسطة اكثر من ٢٠ مؤلفاً موسيقياً ايرانياً.

تأثرت غالبية الالحان بموسيقى القرن التاسع عشر الغربية، وبنظرياتها الهارمونية والطباقية. وحاول بعض الملحنين اقتباس الموسيقى الايرانية التقليدية للسينما، غير ان هناك مشكلة، كما يشرح المؤلف الموسيقي فرهاد فخر ديني، اذ «بامكان الموسيقى الايرانية المساهمة في الالحان فقط، لانها احادية الصوت. وطالما انها لم تطور نظاماً هارمونياً خاصاً بها بعد، فان مشاكلها ستتفاقم عندما تغرق امام النظريات الموسيقية الغربية». اما الملحن بابك بيات. فيقول: «احاول قولبة جو الموسيقى الايرانية عبر الآلات الكلاسيكية الغربية، ولكن عندما اشرع في توظيف آلاتنا الموسيقية. انتهي الى لحن موسيقي غالب. قد يحير بكل بساطة».

انجز فرهاد فخر ديني اول اعماله لفيلم «زوج آهو خانم» للمخرج داوود ملابور (١٩٦٨). اختير في الثمانينات كأفضل مؤلف موسيقي للافلام مرتين في مهرجان فجر السينمائي. من اهم اعماله: «افسانة، وكمال الملك» للمخرج علي حاتمي (مسلسل تلفزيوني). «تقرير حول جريمة» للمخرج محمد علي نجفي.

هتف نقاد مجلة «فيلم منتلي» لاعمال بابك بيات الموسيقية مرتين. من اهم اعماله، «الشمس في المستنقع» للمخرج م. صفر (١٩٧٢)، «ربما في وقت آخر» للمخرج بهرام بيضائي (١٩٨٨)، «زواج المباركة» للمخرج محسن مخملباف (١٩٨٩)، «طلسم» للمخرج داريوش فرهنك، «عروس» للمخرج بهروز افخمي، «السفينة أنجليكا» للمخرج محمد رضا بزرك نيا. «موتو» للمخرج محمد علي نظريان.

كان اول لحن الفه مجيد انتظامي لفيلم «رحلة الحجر» للمخرج مسعود كيميائي (١٩٧٧). مؤلف نشط. فاز بجائزة موسيقية عن فيلم «راكب الدراجة» للمخرج محسن مخملباف. من اهم اعماله: «البائع المتجول» و«ناصر الدين شاه، ممثل السينما» للمخرج محسن مخملباف (١٩٨٧)، «سمفونية الصحراء» للمخرج محمد حسين حقيقي، «اوبنار» للمخرج شهرام اسدي، «الكناري الاصفر» للمخرجة رخشان بني اعتماد.

ناصر جشم آذر من الرواد في التأليف الالكتروني خلال السبعينات. وضع موسيقى فيلم «المستأجرون» للمخرج داريوش مهرجوني، الذي تعامل معه ايضا في: «شيرك»، و«هامون» المقتبس عن موسيقى باخ. من اهم اعماله: «الهوية» للمخرج العلمي، «رحلة الحب» للمخرج داوودي، «وادي الفراشات» للمخرجة فريال بهزاد.

محمد رضا عليقلي فاز بجوائز عديدة في مهرجان فجر السينمائي. بدأ بتأليف موسيقى فيلم «حرية» للمخرج رسول صدر عاملي (١٩٨٣). تحمل اغلبية الافلام المشهورة اسمه. مثل: «خسوف» للمخرج رسول ملاقلي بور، «بدوك» للمخرج مجيد مجيدي، «الحاجة» و«بيت العنكبوت» للمخرج علي رضا داوود نزاد، «واجب ليلى» للمخرج عباس كيارستمي، «مدخنة الشيطان» للمخرج كيانوش عياري. «الحذاء» و«حارة الفئران» للمخرج محمد علي طالبي.

كتاب السيناريو

جاءت اهميتهم بعد الثورة الاسلامية فقط. فعلى المستوى الاقتصادي، يحصل الكاتب الجيد على ٥ في المئة من موازنة الفيلم. اما من الناحية السياسية، فان السيناريوهات من الاهمية بحيث انها تحتاج الى موافقة صعبة من اطراف مختلفة، والى عمليات معالجة من السلطات الاسلامية. في اي حال، فان طلب الحصول على موافقة رسمية لاجازة السيناريو قبل التصوير كان معلقاً في العام ١٩٨٨، وتمكن المخرجون اخيراً من اختراق ذلك، والحصول على ترخيص الانتاج مباشرة (الافلام التي تسلك هذه القناة ليست «مؤهلة» للقروض الحكومية). وبالمناسبة، توفر مؤسسة فارابي - لمساعدة المنتجين في الحصول على اجازات العرض متى ما انتهوا من الفيلم - «المشورة» طوال حالات تطور النص، وقليل من التوسط في النهاية.

شهد العقد الاخير تزايداً هائلاً في عدد كتاب السيناريو، وقدر احد النقاد ان ما يزيد على ١٠٠٠ سيناريو لا يزال ينتظر الترخيص. لقد اختفى كتاب السيناريو النشطون تماماً في فترة ما قبل الثورة، تاركين الابواب مشرعة امام الآتين الجدد. وعموماً. فان افضل الافلام الايرانية تبقى نتيجة «سينما المؤلف».

مدير التصوير

بلغ فن الاضاءة والتصوير اعلى مستويات الاحتراف خلال الستينات. وحافظ الرواد القدامى (النسبة عالية وغير عادية قد تصل الى ٧٥٪) على مواصلة العمل في فترة ما بعد الثورة، ملهمين الجيل الآتي من المصورين. بيد ان الفارق الاساسي في شكل الافلام الايرانية كان بمثابة نقلة عامة من التصوير بالابيض والاسود (مازال يستخدم في بعض المناسبات وبتصرف من المخرج) الى التصوير بالالوان خلال الثمانينات. واوجدت حرب الاعوام الثمانية مع العراق عجزاً شديداً في اشياء كانت صعبة المنال اساساً. مثل: التسهيلات التقنية، والتكنولوجيا الحديثة. والمعدات وقطع الغيار. والفيلم الخام.

يتذكر مدير التصوير مهرداد فخيمي اثناء تصوير فيلم «كابتن خورشيد»، قائلاً: «كنت عقدت العزم على استخدام فيلم «كوداك» للمشاهد النهارية، حيث اللون الاحمر الضارب للارجواني هو الغالب، غير اننا لم نحصل عليه، وكان يجب استبداله بأفلام «فوجي» منتهية الصلاحية. ومصممة للتصوير الليلي. في الحقيقة، كان لدينا ٤٠ ASA فقط للفيلم بأكمله».

علي رضا زرين دست، اهم الافلام التي قام بتصويرها، «زواج المباركة» و«راكب الدراجة» للمخرج محسن مخملباف.

داريوش عياري، قام بتصوير كل افلام شقيقه المخرج كيانوش عياري، منها، «ما وراء النار».

اصغر رفيعي جام، فاز بجائزة افضل مدير تصوير في مهرجان فجر السينمائي عن فيلم «ربما في وقت آخر» للمخرج بهرام بيضائي(١٩٨٨).

افلام الاطفال

ظلت السينما الايرانية تخصص على الدوام جزءاً ناعماً من قلبها للاطفال، اذ ساعدت وزارة التعليم في انتاج افلام للاطفال والمراهقين، وفي شراء افلام ١٦ مم لعرضها على شاشات المدارس. كما لعب «معهد التنمية الفكرية للاطفال والشباب» دوراً رئيسياً في تمويل اعمال مخرجين بمكانة عباس كيارستمي وامير نادري.

فهذا المعهد الذي تأسس العام ١٩٧٠ صنع اول محاولات ايران الجادة في انتاج الافلام المخصصة للناشئة. وفي اي حال، فان صانعي الافلام الذين عملوا للمعهد كانوا غزيري الانتاج تماماً. حتى ان المعهد انتج مع نهاية العقد ما يزيد على ١٠٠ فيلم، منها «هارمونيكا» (١٩٧٤) للمخرج امير نادري، الذي اصبح بطله المتمرد نذيراً للاولاد في «الراكض» و«ريح، ماء، غبار».

حصل هذا الازدهار في انتاج افلام الاطفال والشباب في سنوات الثمانينات، ويرجع الفضل في ذلك الى تحريم التيمات التجارية التي ميزت سينما ما قبل الثورة. كما اجتذبت الافلام الرائعة جماهير غفيرة، افلام مثل: «حارة الفئران» (١٩٨٥) للمخرج علي طالبي، و«طائر السعادة الصغير» (١٩٨٧) للمخرجة بوران درخشندة. هذا اضافة الى ان افلام مثل: «اين بيت صديقي؟» لكيارستمي، وافلام نادري جلبت لايران جوائز عالمية عديدة.

من جهة اخرى، ازدهر الانتاج الوثائقي بفضل اعمال استثنائية. مثل: «الصفوف الاولى» و«واجب ليلى» لكيارستمي. وفيلم «الطفل والاستغلال» للمخرج محمد رضا ارسلاني الذي يفضح عملية استغلال المراهقين.

تناولت الافلام الروائية جملة مفاسد موجهة للاطفال. على اختلاف موضوعاتها. فمثلاً. تعامل فيلم علي زكان «الفرس» مع قضية تزويج الاطفال الصغار قسراً. وعرض فيلما ابراهيم فروزش «المفتاح» و«الجرة» قضية وضع الاطفال في مواقف يكونون فيها عرضة لرحمة الكبار. اما فيلم ابو الفضل جليلي «جرب»، فتجري حوادثه في اصلاحية للاحداث.

الجدير بالذكر، انه في نوفمبر من كل سنة. تستضيف المدينة الجنوبية لاصفهان. المهرجان العالمي لافلام الاطفال والشباب، المنبثق عن مهرجان طهران السينمائي. غير ان المهرجان يحيا لوحده الآن برئاسة المخرج علي رضا شوكة نوري. ويتألف جمهوره عادة من الصغار الذين تقل اعمارهم عن الخامسة عشرة، وبمشاركة اكثر من ٢٠ دولة في كل دورة.

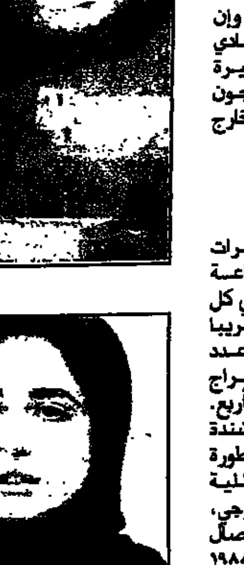
اختفى مهرجان طهران السينمائي القديم مع نهاية حكم الشاه، واختفت معه مظاهر البهرجة، وظاهرة الممثل النجم، ومواكب ومراسيم البذخ. وحل مكانه حدث مختلف كلية، حيث الافلام الفنية الخالصة، وبرامج الاحتفال الدقيقة، واللمحات الاولية عن الانتاج السينمائي الايراني الجديد. وتعرض ايضا الافلام في صالات خاصة ومريحة، مع ترجمة الى الانجليزية والفرنسية عبر سماعات الاذن.

ختاماً. نقدم بعض الارقام الاساسية:

عدد صالات السينما: ٢٦٦. مدخول السينما السنوي: ٧٥ مليون تومان، عدد وحدات التلفزيون: ٥ ملايين و٢٥٠ الفاً. عدد وحدات الفيديو: مليون و٥٠٠ الف.

* امضت ديبورا يانغ فترة طويلة في ايران تقابل بعض المخرجين، وتحقق حول السينما الايرانية.
* شاعر وسينمائي ايراني

هوامش:
١- دليل «فارايتي» العالمي ١٩٩٣.
٢- من تصريح لمجلة «فيلم منتلي»، يونيو ١٩٨٧.
٣- الدفيئة: بيت زجاجي لزراعة النباتات لوقايتها.



من فيلم «أكون أو لا أكون».

ملصق فيلم «البالون الابيض».

يتبع في العدد المقبل:
■ مهرجان القاهرة والافلام الايرانية
■ لقاء مع كيانوش عياري
■ نظرة الى فيلم «أكون أو لا أكون»

درس السينما الايرانية... وجماليات الحجاب

برهان شاوي

(١)

لو تأملنا قائمة الممنوعات الرقابية. الواجب مراعاتها في الافلام الايرانية. حسب منشور وزارة الثقافة الصادر في العام ١٩٩٦، لوقفنا احتراما لكل السينمائيين الايرانيين الذين حققوا ما يسمى في الادبيات السينمائية بـ «المعجزة الايرانية».

منع السينمائيون من اظهار النساء بملابس ضيقة تلامس الجسد. او اظهار اجزاء من الجسد بشكل مفصل. كما منع وبشكل مطلق اي تلامس جسدي بين الرجل والمرأة حتى ولو باطراف الاصابع. دع عنك الحوارات العاطفية والبوح الحميم. منعوا من تقديم الشخصيات الملتحية بشكل سلبي كي لا تتخذ ذريعة لمقارنتهم برجال الدين. كما منع استخدام الموسيقى الصاخبة او الالحان التي توقظ في الجمهور رغبة بالرقص. بل وصل الامر الى منع ظهور اي ممثل بربطة عنق. الا اذا كان يؤدي دورا شريرا. كما منع استخدام الكلمات البذيئة والشتائم في الحوار. الى جانب منع تقديم رجال الشرطة بشكل غير لائق وسلبي عبر ابراز خوفهم وترددهم او احراجهم بوضعهم في مواقف ساخرة. كما منع وبشكل قاطع اطلاق اسماء اي شخصية اسلامية في التاريخ على شخصيات سلبية منعا للنعرات المذهبية. بل وصل الأمر الى فرض مشاهد للصلاة في الافلام جهد الامكان... واللائحة مستمرة!

ليس هذا فحسب. فالادبيات السينمائية تشير الى وجود تصنيفات رسمية واخرى عرفية. او ما يسمى بالقوائم السوداء. وان التصنيفات الرسمية تنقسم الى (أ). (ب). (ج) وفقا لالتزام الافلام بالقواعد العامة التي تفرضها الرقابة!

ورغم ذلك فان ايران تنتج سنويا ما يقارب (٦٠) فيلماً. وتصدر فيها عشر مجلات عن السينما. وتحصد الجوائز العالمية في كل مهرجان تشارك فيه. بل والاهم من ذلك تكاد تكون الى جانب اميركا. والهند. وتركيا. من الدول الفريدة التي تغطي نفقات انتاجها من سوقها الداخلية فقط!

(٢)

بعض المتشددين في ايران ينظرون الى الحفاوة التي تقابل بها «السينما الايرانية» في المهرجانات الدولية بانها جزء من المؤامرة الغربية على الثورة الاسلامية. ويفسرونها بانها حفاوة خبيثة ومقصودة. لان هذه الافلام تتجاهل القيم الحقيقية للثورة الايرانية. وتقدم صورة مظلمة وسلبية عن ايران الاسلامية. وطبعا ينعكس هذا الموقف بالهجوم على السينمائيين الايرانيين داخل البلاد. حيث منعت خمسة افلام لمخملباف وتعرض كيارستمي للاستقبال بالبيض والطماطم بعد استلامه جائزة السعفة الذهبية في «كان». ورغم ذلك يواصل السينمائيون السير في طريقهم الباهر... فمن اين يستمدون القوة؟

(٣)

اول خطوة لخاتمي في مجال السينما بعد فوزه هو تعيين السينمائي الشاب سيف الدين داد. الذي اخرج افلام حملته الانتخابية. مديرا لمؤسسة السينما الايرانية. واول ما قام به داد هو رفع الحظر عن فيلمي «زمن الحب» و«لحظة براءة» لمخملباف. وفيلم «رجل الثلج» لايرج قادري. وفيلم «الزيارة» لمحمد رضا هوزماند. التي كانت ممنوعة منذ سنوات. رغم انها من انتاج المكتب الفني لمنظمة الدعوة الاسلامية. اي من انتاج الدولة!

(٤)

المتأمل للسينما الايرانية المعاصرة يكاد يشعر وكأنها عاشت قطيعة حقيقية مع التجارب التي سبقتها قبل الثورة. رغم ان هذا ليس دقيقا. لا على المستوى التاريخي ولا الشخصي. من ناحية ان بعض المخرجين المعاصرين كانوا معروفين قبل الثورة. وقدموا افلاما متميزة امثال داريوش مهرجوني. وبارفيز كيميائي. ومسعود كميائي. ونصرت كريمي. ورستم شهيد سالس وغيرهم.

ورغم ان السينما الايرانية في عصر الشاه. لم ينظر اليها كلعنة. او كوسيلة لنشر التفسخ الخلقي والانحلال. كما كانت دور العرض ضعف عددها الحالي. الى جانب انفتاحها على السوق العالمية. ويقام لها مهرجان عالمي. الا انها لم تصل الى هذا المستوى الفني الرفيع الذي وصلته الآن. رغم ان قائمة الممنوعات تضاعفت!

(٥)

بعد الثورة الاسلامية جرى هجوم كاسح على السينما. وتم تدمير الصناعة السينمائية بشراسة. فاغلقت عشرات بل مئات من دور العرض. واحرقت مئات الافلام. واوقفت الانتاج لبضع سنوات. الى ان تقدم بعض المثقفين المتدينين بمبادرة لانشاء مؤسسة سينمائية باسم «الفارابي» تدعمها الدولة. ونجحوا في اقناع الخميني بوجهة نظرهم في ان السينما وسيلة جبارة في تربية الانسان وتهذيب مشاعره وتنوير افكاره.

(٦)

لكن وبلا اوهام... فالصعوبات التي وضعت امام السينمائيين. بعد الثورة قائمة الى حد الآن. وهجوم المتشددين مازال مستمرا اما النجاحات التي حققتها السينما الايرانية فلم تأت بقرار ديني. ولا وفق وصفة فنية قدمتها مدارس الوعظ والارشاد. بل هي نتاج عملية تفاعل ثقافي. روحي. سياسي. وتاريخي عميق. تهيأت له ظروف لم يخطط لها ابدا.

(٧)

الموقف المتشدد العام للسلطة في ايران بعد الثورة. انعكس على علاقاتها الخارجية التي انقطعت او قطعت مع اوروبا واميركا. بما فيها تجارة السينما. فاتجهت الدولة بعد سنوات نحو اوروبا الشرقية او بلدان آسيا الوسطى واليابان والصين. حيث الافلام التي تركز على الجانب الاخلاقي والتربوي والجمالي. فأصبح تاركوفسكي. براجانوف. كوراساوا وهيتشكوك وعمالقة الفن السينمائي في تاريخ السينما معروفين جدا للمشاهد الايراني. حتى ان المخرج كيارستمي قال لكوراساوا في لقاء جرى بينهما في العام ١٩٩٣: انك لا تعرف الى اي حد تصل شعبيتك في بلدي. المثقفون والناس العاديون يتقاسمون الاهتمام نفسه باعمالك. والحقيقة انك وهيتشكوك اكثر المخرجين شعبية في ايران!

وهذا يوضح المدى الذي توغلت اليه الثقافة السينمائية في ايران. وطبيعة الذائقة الفنية لدى المشاهد الايراني. التي تشكلت بفعل هذه القطيعة والحصار.

(٨)

السينمائيون الايرانيون ورثوا ثقافة عريقة. وآداب بلغت شأوا عاليا من الرقي والرقة. سواء في تاريخهم القديم او الاسلامي او حتى المعاصر. بل ان ظروفهم السياسية العاصفة في فترة الشاه عمقت تجربتهم ومنحتهم الخبرة والدراية في ايجاد اساليب مختلفة من التمويه والتصعيد الرمزي في الادب والفن.

(٩)

السينما الايرانية المعاصرة تنتمي الى الواقعية الاجتماعية. وتميل الى الرمز هروبا من الضيق السياسي، وابتعادا عن السقوط في المباشرة والخطاب الوعظي. انها سينما تعتمد على المجاز والاستعارة الجمالية المكثفة. انها تعيد صياغة مفردات الواقع والعذوبة. ولتغوص في الوقت ذاته الى اعماق المجتمع لتتناول مشاكله الانسانية بعيدا عن المنطق التجاري او منطق التسلية. كاشفة عن قيمه الجديدة مكتشفة جماليات الحجاب!

(١٠)

الافلام الايرانية بسيطة الموضوع. متواضعة الانتاج. عفيفة في علاقتها بالجسد. مشحونة بالمشاعر الانسانية. عميقة في رصد التحولات الروحية. شجاعة في ابتكار الافكار السينمائية وتقنياتها. حيوية في مجاراتها لمسار المجتمع. تبحث عن اللغة الفنية العالية. ورغم ذلك فهي افلام جماهيرية. بل انها جماهيرية بامتياز. ونخبوية في الوقت ذاته. فهي افلام جوائز ومهرجانات!

(١١)

السينما الايرانية المعاصرة تضع السينما العربية في موضع التساؤل! اذ اثبتت ان الانتاج المتواضع لا يعني الفقر الفني ابدا. وان الحجاب والابتعاد عن الاغراء الجسدي لا يبعد المشاهدين عن شباك التذاكر. وان جماهيرية الفيلم لا تأتي بالضرورة من الكوميديا السفيهة، وقصص العوالم، وعالم المخدرات. والصراع الايديولوجي، او المباشرة الفجة. او الوعظ والارشاد الاخلاقي المدرسي.

بل انها وضعت سياستنا الثقافية امام التساؤل. فما زالت السينما في الكثير من الدول العربية مشبوهة اخلاقيا وتخضع لضريبة الملاهي.

درس السينما الايرانية يستحق التأمل.

نصّان لجون - ماري لوكليزيو

الأدب المخالف... والفتاة الهاربة

لماذا الأدب عالم شامل؟

«أشعر انني ضعت هنا في المحيط الهندي، كأن شيئاً تود تقبيله على بعد مئة خطوة. وخطواتي المرتبطة بجسدي الذي لا يستطيع ان يتحرك تمتد نحو الخلاء» (مالكوم دو شازال. خطاب الى جون دوبوفيه . ١٩٤٧).

حينما، نحو شتاء ١٨٦٨، أقام ايزيدور دوكاس في بارس، في غرفة مفروشة تطل على الضفة اليمنى. وبدأ بكتابة: «الأغنية الأولى» من «أغاني مالدورور» لم يشك لثانية، رغم العزلة، ان «نهاية القرن التاسع عشر سترى شعره (...). ولد على الضفاف الأميركية عند مصب بلاتا». موته، بعد عامين. وهو لم يبلغ الرابعة والعشرين . وتلاشيه الكلي، من دون صورة، من دون شهادة، من دون حجر شاهد. يبدأ مغامرته الحقيقية. كأن في «الأغاني» قوة الحقيقة التي تستطيع التغلب على المصاعب وتأتي حتى أقدامنا. مع ذلك، اذا فكرنا في جملة الصدق التي سمحت للطبعة الوحيدة من «الأغاني» ان تصل الينا. نطرح سؤال كينو (Queneau) (دائما هو بمفرده) الذي أسماه «ثقافة غير المنشور»، عن واحد أنقذ. كم ضاع؟ قصائد، روايات وقصص، اختفت مع كتابها. وتنتظر ربما. في قاع حقيبة. تغيير مجرى التاريخ؟ إذاً، هل الأدب سيكون الاستثناء؟ هذا ما أشار فاليري اليه في «اتجاهات بوصلية» : «إذا كتب الناس أجمعين. ما هي القيمة الأدبية؟».

لكن الأدب، بالأحرى، ليس شبيها بالحل القلوي. الهامشي يؤدي فيه دوره. يتمثل ما يشير الى اختلاف المنشور عن اللامنشور في اختلاف الدرجة، ألا يوجد في كل كتابة، البحث عن هذا الصدى الداخلي الذي يسمح لكل فرد من ايجاد ذاته وتطوره. توازنه؟ لوي ولفسون (وقبله. بكل تأكيد، أشخاص أمثال: نوفاليس، بزفال، آرتو، دومال) حلل هذا البحث في إحدى النصوص الجميلة من الأدب المقلق (لا أجد تعريفاً ملائماً): الشيزو واللغات. كأن، اليوم، الانسان المعاصر مستعد أن يجد مكاناً في أصل اللغة، حيث تتجاور الرعدة مع التناغم.

روح المخالفة هي مع ذلك التي تهتز بقوة في التاريخ الأدبي. لنتخيل الرواية المعاصرة دون كيخوتة، تريسترام شاندي أو دايما بوفاري؟ هل سيكون الأدب نهاية؟ لكن الأدب لا يشرح أبداً، لا يفسر البتة. لا يبرر التاريخ. احيانا يحدسه. أو بالحري يصمت حينما تكون الواقعة غير محتملة. كيف سنكون من الثورة الانجليزية من دون ريتشارد الثالث، من العنف المعاصر من دون «اشراقات»(١)، أو من البرودة الآلية للإبادة من دون «القضية» (٢).

لأنه لا يحترم الكتابة، يدرك الأدب أصله. في الشفاهية. أدب أولي، حيث نستطيع التعلم لمرة ثانية ضرورة الإيقاع، التوازن، ازدواج الشخص، السحر، الانغمار في البعد المجهول. حينما نتكلم عن الأدب، كيف نستطيع نسيان الأعمال الرائدة العالمية المنظمة، الأساطير التاهيتية المجمعة من قبل تويرا هنري، أغاني النيل للهنود النافاهوس، حكايات شيبيبوس، أو عقيدة دون تالايفسا، شمس هوبي؟ منقولة حاليا، ناتجة من ثقافات متطورة بصورة مختلفة (ليست جمعية، وإنما من دون شك مجددة من لدن مفسريها) غير جديرة بصورتها عبر آثار الأدب العالمي. مثل «آلهة الوثنيين» لهزيود أو قصيدة جلجاش؟

لا أعرف أجمل من أغاني «آينوس» («لتسقط، لتسقط قطرات الفضة»)المنقولة الينا بترجمة فذة. رغم اعتراض المجتمع الياباني المعاصر، الحرب والاضطهاد، بفضل فن هؤلاء النسوة. سونازا واكورا، كناري ماتزو، شيري يوكيك، مؤتمني الكنز الشعري. ولد الفن من هذين المكونين للنهضة الأينوسية: الشمائية والتناغم مع العالم.

لذا، لا يعد الأدب انتهاكاً للحدود؟ حتى حينما يعبر عن الاقليمية، يرتبط كليا بالتاريخ. أليس الأدب قبل أي شيء عالميا؟ وإلا ، ماذا كانوا سيقولون لنا: فيرجيل، دانتي ، ميلتون، رابليه، هاوثورن؟ وإلا، لماذا تعلقنا بالأحداث التافهة في، «البحث عن الزمن المفقود» (٤)؟ هل نستطيع ان نكون ملموسين بقلق وكرب بياليك وحماسة إيميه سيزير؟ صرخة الثائر محمود درويش، هل ستعني شيئا، بعيداً عن الأماكن والتاريخ؟ الحقيقة العالمية للأدب ليست في استقامته، ولا في وضوحه. ولا في جماله، ولكن في كل هذا في آن واحد: إنها الإحساس.

أتخيل طفلاً يطرح سؤالاً على معلمه: لماذا لم يمنع الأدب الحروب، يناضل ضد الكولونيالية. يصحح الانحراف الألماني في الثلاثينات. يتجنب مجزرة بيافرا، أو اليوم يمنع المجزرة في الجزائر؟ ماذا فعل الروائيون، الأدباء، حينما أبعدت أوروبا آلاف الأفارقة لزرع أميركا؟ ماذا فعلوا لكي يناضلوا ضد المجاعات، ضد التعذيب، ضد إفساد الطبيعة ومذبحة الحياة المتوحشة؟ لكن لماذا يود الأدب أفضل مما نستطيعه؟ أليس هو الانتاج الحقيقي لما نحن عليه؟

تحصلت على السعادة، فيض الذاكرة، الحلم، الرغبة، رعشة الخطر، الدموع. الدوار. غطست في جسامة الكلمات. لا أعتقد إنني شعرت، في طفولتي، بإحساسات أقوى من الاحساسات المتحققة في قراءة «روبنسون كروزو». مراهقا، في قراءة بودلير، رامبو. إميل نيليجان أو الروايات: «الحرباء» لبوجر، «ملك بلا لهو» لجيونو أو «المعبد» لفوكنر. هذه الاحساسات ليست مختلفة عن إحساسات طفولتي: ممتزجة، تعمقها، تعطيها المعنى. بها أكتب.

أفضل من الكلام عن نهاية الأدب (القابل للتقدير. مع ذلك، مثل نهاية العرق الانساني)، الكلام عن مولده. مولده الحقيقي. بحيث استطيع الكلام عليه. هذه المعجزة لها مكان كل يوم، لدى الشعوب من دون الأدب، حيث يعيش الرجال والنساء مرتبطين بالأسطورة. هؤلاء الشعوب من دون كتابة (لكن الذين عرفوا ابتكار لغة أدبية، من الرموز والنقرات) ابتكروا في كل تقنية، عبر كل تمثال، حرية وسعادة الأدب. هكذا، إلفيراء مغنية الأمة (في ينما)، التي تعرف جملة من الأساطير وتجعلها تعيش كل ليلة، تمزجها بالأغاني والحركات والرقصات، مضيفة الى قمم المعرفة الشباب المضيء لتخيلها، جاذبية صوتها، نظرتها، إيقاعها لا أستطيع نسيان - وأود أن احتفظ كنموذج - كل ما يتحرك حوله في اللحظة نفسها التي تبدأ الحكاية فيها، رائحة الليل، صخب الغابة، الانزلاق الهادىء للبحيرة، هذا السحر الذي يتفجر كبروز رائع، كانبثاق من أعماق الأرض، حتى شفاهنا، حتى أنفسنا.

البحث عن المغامرة

هبط الليل ومعه جاءت ذكرى الشعوب الرحالة، شعوب الصحراء وشعوب البحر تلك هي الذكرى التي تلاحق المراهقة لحظة الدخول الى الحياة، التي تعد عبقريتها، في داخلها، تحمل الفتاة، من دون معرفتها حقا، ذكرى رامبو وكيرواك، حلم جاك لندن أو بالحري وجه جون جونيه، حياة مول فلاندرز، النظرة التائهة لنادجا (٥) في شوارع باريس.

في الحقيقة، من الصعب الدخول الى العالم البالغ عندما تفضي الطرق الى الحدود نفسها، عندما تكون السماء بعيدة، لما لا تتملك الأشجار عيونا والبحيرات العظيمة تغطى بطبقات الأسمنت الرمادية، لما لا تتكلم الحيوانات، ولما يفقد الناس أنفسهم علاماتهم.

في بطء تقطع الفتاة الطريق المؤدية الى الليسيه، بين البنايات، وسط طنين الشاحنات والسيارات الغادية والرائحة، تفكر: اليوم، ربما، سأصل الى أعلى المنحدر، وفي الناحية الأخرى، فجأة لن يكون هناك أي شيء، فقط هوة محفورة في الأرض.

تمشي الفتاة ذات الخمسة عشر عاماً وسط الحشد، في منتصف الظهيرة، كأنها تركت المدرسة قبل ساعات قليلة، بالضبط ساعات قليلة هروباً من معلمي الرياضيات، العلوم الطبيعية أو التاريخ - الجغرافيا، وكأنها في قطار كبير صدىء، قفزت اليه أثناء سيره، يقودها الى الناحية الأخرى من الأرض، حقا الى أقصاها، الى هافر أو روتردام أو الى يوكوهاما تمشي، وتبحث في الأعين التي تقابل نظراتها نوعا ما عن الحماسة، ومضة جديدة، بالضبط قبل البسمة والكلمات التي تجرها شطر حياة جديدة.

أو بالحري، في منتصف الليل، مرتدية قميصها الجلدي المشترى بالتقسيط، والمكتوب على ياقته «شوت» الليل البارد قشعريرة تحت جلدها، الليل يلمع كسبج (٦) في عينيها، الليل يحفل بالأنوار، نور النجوم، نور النيران الحمراء، أسماء اللافتات الرائعة، أسماء خطيرة، أسماء تزأر من قاع الحياة، تقول،

بدل
صدفة
ماكاري وفرانكو
لوكوست
سوليدت

قلبها ينبض بإيقاع كلمات بعيدة، رغبات مجنونة، الفتاة ذات الخمسة عشر عاما تمشي وحيدة في الليل، باحثة عن صورة، صدى، ومضة. في داخلها، يقبع هذا الخلاء، هذه النافذة التي تصفق، ريح تصفر، خفاش يلمسها وقلبها يخفق، يخفق. لا تعرف عما تبحث عنه. لماذا يتسع الخلاء أعلى المدينة وتنفتح أبواب الأفق اللانهائية، ما وراء الساحات وميادين المنطقة. ماذا يوجد هناك، في الناحية الأخرى؟ ألا يموتون؟.

غير إن ذكرى الأزمنة الماضية أقوى من أي شيء آخر. كل مساء، تثير خفقان القلب المراهق تحفر البطن، ذكرى أزمنة آرافلوه، لاكوتا، تكساس، هكذا، ليس هناك جدران ولا أبواب، ليس هناك أرقام. لا شهادة، لا بطاقة شرطية مركزية. لا كتيبات عائلية. لا أفعال موثقة، لا علامات رهيبة على الأذرع، تحت النباتات الذي دهسته الأقدام. لا ثقوب الابر الطبية، ولا هذا كله، الطوابع البريدية، الصور، بصمات الابهام والأساور البلاستيكية التي تحيط بمعاصم المواليد وكعوب الموتى.

حينذاك، يرتفع القمر بضخامة أعلى الجبال، مدفوعا بعواء الذئاب. كان الليل في عنفوانه، استولى على العالم بضربة واحدة، ضخما وثلجيا، عينا الإله تعرفها.

تمشي الفتاة ذات الخمسة عشر عاماً صوب مفارق الطرق، تحس بالليل ضد أزمنتها، ضيقا على وجنتيها، وقد أسقط راحتيه الباردتين على جفنيها، تسمع دبيب خطواته يرن داخل جسدها، لا تعرف عما تبحث. من يأخذها.

ربما إن أحداً يراقبها، في الظلال، في زوايا الأبواب، في أركان ساحات المساكن، في البعيد، شريط الطرق الحمراء يسيل كما الحمم، صرخات الأمواج الهرتزية تتلاطم وترتد، حيوانات مجنونة، صرخات كلمات قاع الفضاء، قاع التاريخ، أحد ما يدفعها على هذه الطريق، وقد وضع يديه على كتفيها ويدفعها، وهي لا تعرف أين ينفتح رواق الليل.

يحلم الأطفال مكورين على أنفسهم، إنهم قنافذ الشتاء، يسمع الأطفال زمجرة النمور وعواء الذئاب، يتذكرونهما جيداً. ألا يوجد، في أقبية البنايات، أسراب من الناس السفليين، مثلما قديماً آكلو الموتى؟ ألا يوجد في الساحات المربعة التي ينساب فيها الليل سباق البرابرة آكلي لحم الأحصنة، سيفهم اللامع من القمر، رماحهم المزينة بالشرائط مصوبة نحو النجمة سيريوس؟ إنه نفسهم الذي تحسه على جبهتها، البرودة والنظرة، وفي قلبه يخفق إيقاع سباقهم، أحصنتهم الليلية، ملامستهم للأعشاب تحت الريح.

لرؤية هذا، لسماع هذا، تخرج الفتاة من غرفتها في منتصف الليل، ترتدي الجينز والقميص الجلدي اللذين يعدان واقيتها، تنزلق على الميزاب، تهرب من جوف طفولتها اللطيف، الفراش الوردي والوسائد ذات الورود، رائحة طفولتها، صور والبومات ميكي، الأصداف المجمعة من الشواطىء المبللة بمياه الأمطار وجوز الصنوبر، تهرب من الرقاد الذي يسيل كمجرى بحيرة هادىء.

تمشي، اذ هناك، على اليمين أمامها، آخر الطريق التي تفضي الى الليسيه، حقاً، هناك جوف مجهول ينادي، وهذه الأسماء، هذه الأسماء الخطيرة التي تنادي.

ماري لوميمو
ضفة
زحل
رايمبوريو
لوفير - سور - واز
آرتور

كأن كل اسم من هذه الأسماء سر ملفوف، لحظة متحررة وقافزة، متفجرة، جاهزة للعض، ومضة.

الليل البارد قشعريرة تحت جلدها، الليل رداؤها، السماء منطبقة على الأرض، شفرتا المقص تقطع عقد النسيج، تقطع الأربطة وحلقات الأحزمة. الليل عار. القضبان سقطت، وكذا الشارات أو الرايات، الكتب المكتوبة والدساتير المسجل عليها قوانين الناس، الليل يغلقها، يمسحها. المدينة تجوف كأنها موجة كبيرة تكسرها. قواعد البنايات عارية، نرى الأشياء الطويلة، اللامعة، الأحشاء، هناك صمت يقتل البناديل، هناك برودة تدخل اليها، إليك، سهم الورطة. تحس الفتاة ذات الخمسة عشر عاما بالليل على وجهها، جلد بطنها، صدرها، كل شعرة من شعر بدنها تقشعر. كل سم من مسام الجلد عين، تحس بهذه النجوم، هذه الكلمات، هذه النظرات التي تنتظرها. تمشي وسط الأيادي، تسمع قلبها يقفز في الفضاء، في عنقها، في مخها.

لا تعرف ما هي الذاكرة. لا شيء خلفها، لا شيء في أسمها، لا شيء في لعابها. فقط هذه النقطة التي تخفق، تنكمش وتنتفخ أيضا، الليل يحيط بجلدها، الليل يصر على أطراف أصابعها.

لا تعرف من يتبعها. ربما، تسمع الموسيقى، الآتية من بعيد نوعا ما. امرأة سمراء تصرخ في الليل، وبطنها يتمزق ويخرج على الأرض طفلا أحمر يلمع ككوكب... والساعات طويلة، حتى اليوم بأكمله. حينما ظهرت الشمس من جديد، حارقة، والقافلة شرعت في الرحيل، رجال ذوو وجوه جامدة، أطفال عجائز، عجائز نائحون كما الصغار. ناس متوحشون في السماء، الغريرون (٧) والثعالب يوزعون غشاء الجنين المدفون على أنفسهم.

تمشي في الليل، في ملابسها المغلقة جيداً، عيناها جامدتان. المدينة تتجوف كموجة تتكسر، الشر يتبدى في كل مكان «سرقة!»، «تهشيم!»، «خنق!»، «خطف!»، الكلمات ذات المقطع الواحد تنبجس من قلب المدينة المهمهم، تثب نحو الهوامش، تركض كما الحيوانات، تصيح وتصرخ كالحيوانات في المسلخ.

في الليل، تملك الخوف الفتاة ذات الخمسة عشر عاما، تسمع ضجة خطواتها، تحس بعصف الريح على جلدها، غير انها تتقدم خطوا من دون معرفة ما تبحث عنه، من يبحث عنها. اسم ربما، يد، رائحة صبي، صوت ينغرز حتى النقطة الملتهبة التي توحدها بالعالم.

تلك فرجة كبيرة تحت القمر. الليل يلمع على الثلج. عواء الذئاب تجمد، معلق كبلورات الندى الفضي على أفواههم. من هنا، تستطيع الفتاة ذات الخمسة عشر عاماً رؤية قلب المدينة المخمر. السماء غير مرئية، انها نفس. لا يوجد شياطين، لا يوجد الموتى - الأحياء. هناك القتلى والمدمنون. لكن لم يتغير شيء. الشعوب الرحالة، شعوب صحراء الرمال وصحراء البحر، شعوب الطرق تحت السحب الشاردة، راسمين آثارهم دوائر حجرية ونقاطاً نحاسية على الجلد. الشعوب ذوات أقنعة الظباء وأجنحة الفراشات خرجت من الحلم الذي تملكها.

يجب أن تدخل الفتاة ذات الخمسة عشر عاما الى الحياة بعدما غادرت غرفتها تعرفهم تراهم، تنتظرهم. انهم في بطنها. يخرجون من نظرتها. انهم مبدعوها. لا تمتلك معرفة ولا ذاكرة. جسدها جامد كما الليل، عيناها. صدرها. كتفاها. شعرها المتموج الأسود. تخرج خفية الى الخارج على ذراعي رامبو، تذهب أسلم من يتطلع اليها. تذهب صوب من يناديها. في بطنها. هناك جوع عظيم. جوع الحياة. الامساك، أن تكون مأخوذة، الميلاد، أن تلد. في الليل، تسمع صريف القيثارات التي تعزف الميتجورنا والملاجينا، التي تردد إسمها، أيضاً وأيضاً. إنها هي نفسها. تنتمي الى الشعوب القديمة لصحراء البحر والرمل. تنتمي لشعوب الكهوف والأودية، الغابات والبحيرات، تنزلق صوب الليل، انها حرة. ترحل.



جون ماري لوكليزيو

هوامش:

(●) ج. م. ج لوكليزيو... روائي فرنسي معاصر شهير من مواليد ١٣ ابريل ١٩٤٠. عاش لفترة في جزر المارتينيك التابعة لفرنسا. تلقى تعليمه في الآداب. في سن الثالثة والعشرين كتب أولى رواياته: «المحضر» التي نال عنها جائزة «رونودو».

من انتاجه الروائي والقصصي: «صحراء»، «الحمى»، «الطوفان»، «الحرب»، «الدائرة ووقائع أخرى»، «الباحث عن الزمن»، «الربيع وفصول أخرى»، «أونيتشا».

(١) «إشراقات»، انتاج لرامبو.
(٢) «القضية»، إنتاج لكافكا.
(٣) عبادة الطبيعة والقوى الخفية في آسيا الوسطى.
(٤) «البحث عن الزمن المفقود» إنتاج لمرسيل بروست.
(٥) «نادجا»، اسم بطلة رواية تحمل الاسم نفسه لاندريه بروتون، مؤسس السوريالية.
(٦) «سبج» حجر زجاجي أسود.
(٧) حيوان من الفصيلة السرعوبية ورتبة اللواحم.

ترجمة أحمد عثمان

تعاطف مع الفاشية ضد وطنه الأميركي

إزرا باوند الشاعر الماهر... ملتهب المخيلة بارد الروح

محمد علاء الدين عبد المولى

كان الشاعر الأميركي ازرا باوند استاذاً في فن الشعر، إنه الرجل الذي اقترنت قصيدة «الأرض الخراب» باسمه مع أن مؤلفها هو شاعر آخر وهو - كما يعرف الجميع - ت. س. إليوت. وكلنا يعرف الفعل الكبير الذي قام به باوند عندما اضطر إليوت الى أن يحذف من قصيدته ما يقارب نصفها. ونحن إذ نذكر بذلك لا نتناول مدى الجماليات والمستوى الإبداعي والغنى. تقدمه أو تأخره. في قصيدة إليوت. فليس الحديث عنه وعن شعره. إنما الأمر يتعلق باحترامنا لشاعر مثل إزرا باوند يفرض رؤيته الفنية والثقافية على نص شعري كبير وطويل ويتعامل معه بالصورة التي عرفناها. ونحن نعتقد أن عمل باوند في «الأرض الخراب» كان منصبا على التقنيات ومفاصل الحرفة الشعرية أكثر مما هو منصب على جوانب روحية وامضة بحتة - هذا إن وجدت .

رؤية مضمرة

وباوند في ذلك السلوك كان منسجما مع ذاته كأستاذ يتعامل مع عمله الشعري بالطريقة ذاتها. حيث كان مهتما بـ «الشكل» دائما. وكان اعترف هو بأن النشيد الأول من مجموعة أناشيده المشهورة. (والتي بدأ بكتابتها العام ١٩٠٥) هذا النشيد كتب ثلاث مرات قبل أن يأخذ وضعه النهائي.

وقصائد باوند تظهر من خلال أسلوبها ولغتها وتقنياتها أن صاحبها يمتلك رؤية فنية مضمرة في كتابته الشعر بهذا الأسلوب لا سواه. كان باوند يتفنن في الشعر متعاملاً معه على أنه «نثر» وللنثر عنده «فضائل» كما يسميها هو. ويريد من الشعر أن يستفيد منها، وهو القائل: «الشعر يجب ان يكتب في مثل إتقان النثر»

ويقول كذلك: «يجب ألا توجد ألفاظ حوشية ولا إسهاب ولا تقديم ولا تأخير. يجب ان يكون في بساطته مثل أفضل نثر لموباسان وأصعب نثر لستاندال، وعلى الإيقاع أن يكون ذا معنى، ولا يجوز أن يرتجل ارتجالاً من دون أحكام ومن دون سيطرة فعلية على الكلمات والمعاني» (١)

والمثير أن هذه الرؤية تعكس ما هو شائع من أن النثر هو الذي يجب أن يتعلم من فضائل الشعر كالاختصار وعدم الإسهاب والسيطرة على الكلمات والمعاني. لكن باوند لا يفعل ذلك عفو الخاطر. بل إنه يفلسف العمل الشعري وعناصره وفق هذه الرؤية التي نعتقد أن قصيدتنا النثرية العربية استفادت منها. قصداً أو عفواً.

وعلى ما نرى من قصائده المترجمة فإن النثر تدخل في اختيار حتى المواضيع والتعبير عنها بروح النثر لا الشعر. وقد لا تصح قراءة باوند إلا من خلال منظور واسع يرى الى هذا الشعر في كليته لا جزئياته ولا صوره المتناثرة هنا وهناك. ولا أدري إذا كان يحق لنا أن نجد في شعر باوند النموذج الكتابيّ الذي يسميه «معلمنا» أدونيس «كتابة الشعر نثراً»، أو أن نجد في شعر باوند جذراً من جذور المصطلح الادونيسي خصوصاً في أناشيد باوند.

الصانع الأمهر

وقفت وراء شعر باوند إذاً مفاهيم ومرتكزات يستطيع الشاعر الدفاع عنها وتعميمها، ولنا أن نتذكر أن باوند عندما زار لندن وأقام فيها حتى العام ١٩٢٠ وقف بشكل أساسي وراء انطلاق الحركة التصويرية. وهو واضع أهم الأسس الفنية لمشروع هذه الحركة. ومن هذه الأسس:

- المعالجة المباشرة للموضوع. سواء كان ذاتيا أو موضوعياً.

- عدم استعمال أي كلمة لا تضيف شيئاً الى العرض الفني.

- أن يكون النظم تابعاً لتدرج النغم الموسيقي لا لتتابع الإيقاع المتساوي.

بذلك يضمن باوند للشعر الحر أن ينأى عن التكرار والرتابة وحشو العبارات التي لا تفعل شيئا في وجودها، فلتذهب خارج القصيدة. وهل فعل باوند غير ذلك مع قصيدة «الأرض الخراب»؟

وبمناسبة علاقة باوند مع إليوت، التي بدأنا الحديث بها، نقرأ ما قال باوند عن إليوت العام ١٩١٤: «كنت مصيبا تماما بشأن إليوت. فقد أرسل لنا أفضل قصيدة رأيتها لاميركي... إنه الأميركي الوحيد الذي استعد استعدادا صالحا للكتابة، فهو بمحض جهده الخاص درب نفسه على النظم ونمّى فيه النزعة العصرية».

وإليوت رد على جهود الأستاذ بأن جعل القصيدة مهداة إليه: «الى إزرا باوند - الصانع الأمهر». ويقول إليوت: «في العام ١٩٢٢ قدمت لباوند في باريس مخطوطتي لقصيدة متعثرة فوضوية اسمها - الأرض الخراب - فتركت يديه وقد نقصت حتى النصف تقريبا في الشكل الذي ظهرت فيه مطبوعة».

بل إن إليوت عندما أنهى كتابة قصيدته «أغنية حب ج. ألفرد. بروفرك» العام ١٩١٥ كان أول ما فعله قيامه بإرسال مخطوطتها الى «الصانع الأمهر» باوند، الذي عبر عن إعجابه بها، بل وقام بإرسالها الى رئيسة تحرير مجلة الشعر في شيكاغو لتنشر في العام نفسها.

إنه سلوك لا يخرج إلا عن معلم حقيقي يبتهج بإبداع الآخرين ويثمنه ويحتضنه ويحارب من أجل وجوده واستمراره، لا كما يفعل معلمو الشعر الحديث العرب في أيامنا هذه.

ومع العودة الى اهتمام باوند بالشكل الى حد كبير، وما فعله مثله إليوت كذلك، يمكن الاشارة الى أن المناخ العامّ لمسألة انشغال الشاعر بالشكل وزخرفته بمراجع أسطورية وهندية وصينية وإشارات اقتصادية وعسكرية... إلخ، هذا المناخ كان يسحب من الشعر جمرته الداخلية المتحررة من آثار الخارج وقوة وسطوة الثقافة المرجعية التي تبناها كل من باوند وإليوت. فنحن مع احتفائنا بالصانع الأمهر ننتقد نموذجه الذي يمثل عقلانية وبرودة في الروح تشيران الى اضمحلال وجداني وصدأ في اللهيب الانساني. ويبدو أننا نتعاطف ونلهج مع الناقد يوسف سامي اليوسف وهو يقول في كتابه عن إليوت:

«القصيدة الإليوتيّة، إذن، فسيفساء أو كشكول، فتات يحتشد ويتجمع من أرجاء العالم كافة، على وجه التقريب، وتكاد هذه النزعة السمجة أن تكون سمة على العصر الراهن برمته. فهذا إزرا باوند، صديق إليوت وابن بلده، يصدر هو الآخر عن مرجعية سابقة». ويتابع اليوسف: «عبثاً يحاول إليوت. في هذه الثقافة الأميركية التي ولدت شائخة، عبثاً يحاول أن ينسخ دانتي، وكذلك عبثاً يحاول باوند أن ينسخ الصين. فلا جداء في أن تحاول ثقافة شائخة أن ترتدي ثيابا لا تليق بغير الشباب» (٢)

إنّ رؤية اليوسف الثاقبة للإبداع، تنصب للبحث عن السر الكبير. الجواني السحيق في قلب النص الشعري والإبداعي. ومثل هذه السرانية، والرعشة الخالدة تستدعي أن يكون حولها ووراءها روح عال، ليس للثقافة الأميركية / الأوروبية نصيب منه!

مأساة المادية

لنتصور باوند شرقياً منتمياً لروح تمور بالشفافية والميتافيزيق والقلق الوجودي الملتصق بالجوهر الانساني، فكم كان سيختلف الأمر؟ لا بدّ أن محارته وصنعته، مع روحانية قليلة، كانت ستغير من أطراف القضية.

إنّ باوند شيخٌ حكيمٌ يعقلن ما يراه ويحسّه ويزخرفه. ولكن ذلك يجب الا يجعلنا غافلين عن أساس من أساسيات الحالة الباوندية المعقدة.

إنّ باوند شاعر من أصل ريفي. بما يعني ذلك من ميل للرؤية الصافية والأخلاقية للأشياء. ومأساة باوند تبدأ من هنا... أتى الى العالم الصناعي الربوي (من الربا) الاستهلاكي بغير إرادته. وجد ذاته مشروطة بالحاجة المادية. لكن ذاته تميل الى الانعتاق من شروط هذه الحاجة. وكان يعبر عن ذلك بمجمل سلوكه الحياتي الاجتماعي والأيديولوجي. حين راح يحجس بالمعاناة الانسانية للكائن الأوروبي المشوه والمحاصر بالمصارف والاقتصاد السياسي المسيء للروح.

في حال باوند. لا بد أن يتمرد الشاعر الهلع في داخله على ظواهر العنف والعنف في مستويات الحياة جميعا. وتمرد الشاعر داخله كان يقلقه ويجعله متجها بتحليلاته الى رفض المنشأ الأميركي وما تمثله أميركا من حال استلابية للثقافة التنويرية المنشغلة بروح البشر وآلامهم. يقول باوند: «إنّ أميركا لن تكون صالحة حتى لخنازير طالما لا تكون لها الجرأة الكافية لقراءة فولتير».

إنّ هذا النفاء المستميت عن فولتير الفرنسي ضد أميركا، بلده. هذا النفاء يحمل دلالة مهمة نلتقطها عندما ندرك أن فولتير الفرنسي كان يحارب الانظمة السائدة في عصره. سياسيا ودينيا. عن طريق التحكم والسخرية التي تخلخل الاستقرار وتفتت المفهوم المسيطر وتقلب موازين الأمور بثورية أساسها فلسفة التهكم التي عرف بها فيلسوف عصر التنوير. ويقال عن فولتير: «إنه لغم أسس النظام القائم بسخريته القاتمة التي لا تنسى أكثر من أي من خصوم هذا النظام» وهو يعتبر محرك «الفكر وعلم الجمال في العالم المتمدن في عصره». لهذا فإن أميركا برفضها قراءة فولتير. فإنما ترفض أن ينتشر فكره القائم وراءه، وهيمنة النموذج التنويري الذي يصطدم بالقانون الاستغلالي المسيطر. والشاعر باوند حين يحتقر أميركا بوصفها أنها لن تكون صالحة حتى للخنازير. لأنها ترفض فولتير. فإنه يسجل موقفا لا يستهان به. موقفا نابعا من وقوفه ضد المؤسسة الاقتصادية التي تمتص روح البشر. وكتب في شعره محاربا الربا وفلسفة المصارف. ومشهور عنه تفسيره لنشوء الحرب العالمية الثانية بأن أرجع سببها الى تأسيس مصرف في انكلترا العام ١٦٩٤. إنها «شطحة باوندية» لكنها مشحونة بالمعنى. إذ تفصح عن حس تاريخي يتمتع به الشاعر يناقش من منظوره وقائع الامور. معتقدا بأن الاقتصاد القبيح كان وراء نشوء الحروب ولو بعد قرون. وعندما يفعل ذلك فإنما ينتصر للانسان وروحه. وتحالف باوند مع الشيطان ضد أميركا. بما تمثله من مجتمع رأسمالي. ونقصد بذلك بالطبع تعاطفه مع موسوليني. وما سببه له ذلك من دوائر وصرعات أودت به الى مصير بائس وعبثي ظالم.

ساحة ايديولوجية

يقول باوند عن موسوليني «إنه لا يحبّ السلطة بل النظام» فكأنه بذلك كان يرد على «فوضى» الرأسمالية وتسلط قوة المال على الانسان.

اضطر باوند للدخول في ساحة المواقف الأيديولوجية المثيرة للاشكاليات في الحقيقة، وبشكل معقد. من ذلك كيف يبرر تأييده للفاشية مثلاً؟ لكن الأمر ليس بهذه البساطة. ولا يمكن أن نحاكم باوند عربيا. فهو غير معني بموقف العرب من الفاشية، وليس مطلوبا منه تأييدنا. لكن موقفه. على الصعيد الأميركي. فكان موقفا في التقييم النهائي مضادا لأميركا التي تضطهد الانسان وتسحق روحه بزيفها وهجانتها وفوضاها. يمكن أن نجد فيما قاله كيمون فريار عن هذه الإشكالية تفسيرا مقنعا لموقف باوند. فيشير فريار الى الفاشية منظورا اليها على انها «نظام».

«اجتذبت الأشخاص مرهفي الخيال والمتوحدين والمعتزين بأنفسهم. المتمردين على ما يبدو لهم وراء فقد فرديتهم (كنتيجة لنوع من الخضوع للكتلة الديموقراطية عديمة الشكل، المحرومة من كل تمييز. وكل استقامة) ولما كان هؤلاء الرجال يسعون وراء نظام لم يكونوا يجدونه في ذاتهم ولا في العالم... فخلطوا بين الصورة والواقع وقبلوا نظاماً يعبىء في الظاهر الانفعال والخيال من دون أن يروا بوضوح الى أي غاية مضمرة يتجه هذا النظام... ولا نندهش أن نجد في فكر شعراء كييتس، وباوند وإليوت جزئيا، وفي أعمالهم، هذا المزيج الغريب من المذاهب الديموقراطية والرجعية» (٣).

إذا قد يجد الشاعر في السياسي الراهن نموذجا بطوليا يجسد أحلامه المفقودة، متجاهلا في سياق ظروف تاريخية ما. خارج إرادته، ما قد يمثله هذا السياسي من معان لا تخص أحلام الروح الانساني في النهاية. ولكن الأهم في قراءة موقف باوند من موسوليني هو ما اكتشفه الناقد حنا عبود في سياق حديثه عن فضائل ما يدعوه ويتبناه تحت اسم «الاقتصاد الأدبي» في مواجهة السياسة. وما تعنيه من امتصاص للانسان وإثارة لوحش الدمار في أعماق الانسان فحنا عبود يجد أن موقف باوند الذي يمثل الأدب والجمال مختلف عن موقف موسوليني الذي يمثل الحرب والخراب، ومع زوال موسوليني، يبقى أدب باوند. يقول حنا عبود: «حقق إزرا باوند شهرة كبيرة في عالم الأدب الحديث. ولا أظن أن أحداً منّا ينكر فضله في الشعر والنقد والأدب، لكن هذا الرجل كان من أشد أنصاره حماسة. إنه يشبه دانتزيو الإيطالي. إن لم يفقه اندفاعا، سجن وعذب وظل مخلصا للدوتشي، ويرى فيه مسيحيا مقاتلا سوف ينقذ البشرية. ومات باوند من دون أن يتزعزع إيمانه بالدوتشي، الذي كان سبقه الى العالم الآخر. مات إزرا في العام ١٩٧٢، أي بعد ربع قرن من موت الدوتشي. وظل طيلة هذه المدة مخلصا لمبادىء الدوتشي. واليوم نحن نتحافت على باوند ونتقزز من سيرة الدوتشي ومبادئه. ولولا الأدب لكنّا أنموذجا للسخرية، نكره الدوتشي ونعجب بنصيره المخلص. إن هذا النصير المتحمس مارس الأدب الحقيقي بكل جدارة. ولو أنه جعل أدبه صدى لخطابات الدوتشي لسقط سقوطه. كانت خطابات الدوتشي «كتابة فنية» حقاً ألهبت المشاعر. ومع ذلك لا يجرؤ أحد أن يقول أن خطابات الدوتشي تشبه كتابات باوند لا من قريب ولا من بعيد» (٤).

يقدم حنا عبود الموقف الباوندي على اعتباره الموقف الأدبي الجمالي الخالد الذي يتحمس للسياسي لكنه لا يقلده، ولا يربط روح إبداعه بعجلته السياسية الهادرة. لم يمدحه في شعره، لم يوظف الجمال في خدمة القبح السياسي. كل ما في الأمر اختيار الشاعر لموسوليني رمزا مضادا للأميركان. إنه الرضا بالجحيم، وإن لم يكن جحيما بالنسبة اليه، وتفضيله على الموت الأميركي.

المحاكمة

على أي حال، دفع باوند من حياته وجسده وصحته ثمن موقفه. كما يليق بشاعر يختار لعبة المواقف السياسية التي يراها منسجمة مع تكوينه. وبلغت الضرائب المعنوية والنفسية التي دفعها مبلغا مضاعفا. اتّهم بالخيانة العظمى. فألقي القبض عليه عندما كان مقيماً في إيطاليا. من قبل القوات الأميركية وأعادته القوات قسراً الى الوطن. وهناك هيئت له محكمة حوكم فيها محاكمة ظالمة انتهت بأن تآمروا عليه واتهمه محللون نفسيون متواطئون بأنه مجنون. من أجل أن يتم الحجر عليه في مستشفى في واشنطن. فمكث هناك مدة طويلة (اثني عشر عاماً) استعاد بعدها حريته العام ١٩٥٨. ومباشرة اختار إيطاليا. بلد موسوليني مقرا لإقامته حتى وفاته العام ١٩٧٢. ونشير انه ليس غريبا أن يفسر البعض ملابسات محاكمته ونتائجها بأن وراءها «يدا يهودية مهيمنة». وهذا غير مستبعد لأن مواقف باوند كانت فاضحة للقوة الاقتصادية الرأسمالية ونحن نعرف ماذا يعني ذلك بالنسبة لليهود. وتحالفه مع موسوليني سبب مباشر للتآمر عليه من قبل اليهود.

المصادر:

(١) النقد الأدبي - تاريخ موجز - ج ٤ - ترجمة حسام الخطيب - محيي الدين صبحي - مطبعة جامعة دمشق ١٩٧٦ ص ١٤٦ - ١٤٧.

(٢) ت. س. إليوت - دراسة وترجمة يوسف سامي اليوسف - منارات - ١٩٨٦ - ص ٢٢.

(٣) إزرا باوند - تأليف لوريت فيرا - ترجمة كميل قيصر داغر - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - ١٩٨٠ - ص ٨٥

(٤) فصول في علم الاقتصاد الأدبي - حنا عبود - اتحاد الكتاب العرب - دمشق العام ١٩٩٧ - ص ٦٢

نماذج من شعر إزرا باوند:

(١)

إنني أعقد معك حلفاً يا والت وتيمان
كنت أنت الذي اقتحم الغابة الجديدة
فلدينا نحن الأثنين
جذرٌ واحدٌ
وعصارةٌ واحدة.
(ترجمة سعدي يوسف).

(٢)

إليّ يا أغنياتي،
فلننصبّ حقدنا دفعة واحدة
ولننته منه.
أيتها الشمس اللاهبة، يا ماء صافياً، أيتها الريح الندية
حرّريني من الشوارع
حرّريني من الطّباعين
فلتأت إليّ كائناتٌ جميلة،
ترتدي الحرير الخام ذا الألوان المحببة.
فليأت إليّ الخطباء ذوو الكلام اللبق الأنيق.
فليأت إليّ ذوو العقول النيرة
فليأت إليّ الرجال النشيطون
والوقحون والظافرون.
سوف تتحدث عن البحرات الملمّعة
والهواء الجاف، الذي بصفاء المعدن
(ترجمة كميل قيصر داغر)

باوند في روما... مكانة الاثير

عمي الذي جنّنته النجوم!

كريم عبد*

الفكرة

الفكرة . . . كنت أفكر بالفكرة
أتصورها عارية في المرآة
أو جالسة في الظل . . . أتخيلها أحيانا تهذي
أسمع وقع خطاها في بهو خال
بين يديها كتاب . . . يوشك أن يتكلم
وعلى رأسها شمعدان
يوشك أن يسقط

. . . .

هل الفكرة أنثى ؟
هل الفكرة حديقة ؟
هل هي بقايا الماء على وجوهنا في الصباح ؟

. . . .

أدركت حين اعتقلوني أول مرة
بأن الفكرة تتحسس أكتافي
تحاول أن تراوغ عقلي البريء
كان عليها أن تتأمل وجهي في المرآة
كي أغويها
كي تتبعني في طرقاتي التي لاتُفضي الى شيء .

(١٩٩٦)

***

الغريزة

تجرجرنا الأيام من قمصاننا بهدوء
لتوقفنا طويلا على أبواب المرآة
وجهك ألعوبة الضحى
والغريزة تلهو
كذلك الأعشاب المعطوبة
تتنمل كأطراف الأصابع
كأس الماء الحزين
الذي نشربه في النهاية
حيث نرى فيه وجوهنا الكثيرة

. . . .

. . . .

ماذا نفعل مع الغريزة اذن
والشارع يخون الخطى
ولايوصلنا الى البيت ؟

(١٩٩٥)

***

طوال دهور

أفكر بشجرة وحيدة
– تسهر الآن على رصيف بعيد –
لا كعاشق حزين
بل كرجل تفكر به شجرة بعيدة
وهو يسقط كتمثال ريش الى هاوية

. . . .

لم يعد الحب يشغل بالي
بل الحديقة التي كنت تنعطفين حولها
كي ترن لك دقات الساعة تحت الأعشاب

. . . .

ملامح وجهك الميددة في المياه
وحزني الكثير الذي لم يعد له معنى
لولا الحديقة التي كنت تنعطفين

. . . .

أفكر الآن بأنك تمثال أخرس
وأن يدي التي لمستك ذات يوم
أصابها عته التفكير بك
طوال دهور !

(١٩٩٥)

***

في بيتنا القديم

في الكوز المكسور تتجمع حبات المطر
وفي الليل يشربها عمي مع النجوم
بيتنا في الليل سفينة تحت المطر تضيء

. . . .

. . . .

هل مازالت الأسماك الصغيرة
تتخفى بين أعشاب القاع ؟!
تلعب في ذلك الماء القديم . . . الطافح بالنجوم
تلك النجوم التي جننت عمي ؟!

(١٩٩٦)

* شاعر عراقي مقيم في لندن

قصائد

المتوكل طه*

الخطيئة

تذكّر، وسط الجناز،
ما فعلت، من زمن، شفتاه . . .
فتلعثم

***

في فندق

من ألف عام رأيتك في البهو
مثل البروق التي انطفأت فجأة في السماء
وحزنك ينثال من كم قارورة الورد
فوق الوسائد، مثل الدعاء
دعوتك للشرب – في غرفتي – قهوة،
إنما . . . يالذاكرتي،
كيف أنسى بأنك كنت هنالك
قبل البكاء ؟

***

اضافة

سقطت في الغابة . . .
وبكى من شاهد ما أبقته النار من الطائرة،
وقالوا: من ينجو من هذي النار خرافة!
ونجت بنت، كبرت مثل غزال
بين نمور وفهود . . .
وبعد سنين فقدت نطق الأحرف
وطريقة أكل السمك المشوي
وصارت تسبق برق الريح،
وتأكل أفعى الأجراس اذا جاعت،
واغتسلت بالنهر، ونامت فوق الأغصان . . .
ولما قطعوا أشجار الغابة ليقيموا مدنا أخرى
وجدوا امرأة مثل زرافة!
وأخيرا أخذوها،
فانذهل معلمها بعد دقائق – إذ أعجبها – فافترعته
فمن علمها الحب الانساني بهذا العمق،
مضيفا للنار اللاذعة . . . اضافة!

**

حجل

حجل يمشي على العشب،
يصيخ السمع للصياد،
والصياد لم يأت كما اعتاد الحجل!
فمضى من دون أن يرمي أغانيه
الى الزهر وأسوار الجبل،
. . . ومضى يبحث عن حقل جديد
تاركا دفلى ليالينا، وأسرار الخجل .

***

المهرج وحيدا

قال المهرج: سيداتي سادتي،
الآن نفتتح الستارة فاستعدوا . . .
وقفوا احتراما للممثل،
صفقوا لبهائه
وعلى انحناءته اللطيفة فلترددوا
واذا بكى ابكوا دما
واذا تبسم اضحكوا
واذا شدا اشدوا وغنوا
فرفشوا، شدوا، ومدوا
ثم قال: ياأيها الجمهور
ياربعي، وياشعبي، وياكل الصحابة
ان الممثل رأس حكمتنا
وينبوع النجابة
والآن سيجيء كي يتلو كتابه
فاستمتعوا فيما سيحكيه الممثل من غرابة .
قدم الممثل في لباس مهرج فوق المنصة
فتح الكتاب وصار يعطي للرواية ألف قصة
حتى اذا أنهى قراءته
هوت في قلبه مليون غصة
لم يستمع أحد له
لم يبق من أحد بقاعته الوسيعة
إلا الذي في قلبه مليون غصة!

(١٩٨٦ – القدس)

***

الدخان

ثلاثون سيجارة إثر خمسين تشعلها في النهار أو الليل، لم يعد الوقت يعني كثيرا . . . دخان يغطي مساحة بيتك، من أكرة الباب حتى الخزانة والمشجب الخشبي، الذي أثقلته ملابسنا، والتي ضمختها السجائر، في أول الليل أو في النهار، فلم يعد الوقت يعني كثيرا، دخان يعجق مائدة الأكل قبل الطعام، يغطي الملاعق والصحون بعد الطعام، ويملأ مغسلة البيت، يكسو المداخل والشرفات، ويبقى الدخان يغطي المرايا، ويخرج من تحت أرجلنا أو جدائلنا إن مشينا، دخان يدمدم في الرأس، زهر النوافذ ينفثنا بالدخان، وصوت المذيع ينوس على موجة من رماد الدخان، ووجه المذيعة يأخذ شكل الدخان الملون، تفتح بعض الكتاب فتلقى الحروف دخانا، تذهب للنوم تأتيك جنية من دخان الكوابيس، تلسعك القشعريرة، تشعل الموقد الشتوي فتهتاج ألسنة النار، تفتح عينيك، تلقى الصغار نياما . . . وما من دخان، وما من دخان .

* شاعر من فلسطين

الترتيلة الصامتة لموت حاد

عبد الله الشعيبي*

كل يوم (كل يوم تقريبا) أجلس الى طاولة قريبة مني، قبل أن أجلس أدور حولها دورة أعد الكراسي المصطفة بشجاعة حولها، على الطاولة فراش مددت قامته وألصقته بسطحها لأقوم بكي ملابسي بين فترة وأخرى... أختار كرسيا، أمد النظر عبر نافذة مفتوحة ستارتها دوما، أرى السحاب محلقا، وكومات من العملات منتصبة كإحدى أعاجيب الزمان... أرسله، هكذا منطلقا بسرعة فضائية... الى أين؟ في الواقع لا أدري.

حدثت نفسي مراراً ان انقر وجه السحب لأدخل اليها، جسداً محروقاً بموته، نافذا الى حيث لا يدري، ولكنه تشرب بوخز الوقت الذي يتعثر فوق صلواتي الهامسة لي وحدي.

كل يوم، كل يوم تقريبا، أفيق على دغدغة الخور الغريب مني، الذي ربما لن أراه ثانية، لست أدري صدقاً ما هو الحول الذي فكرت فيه أنني قد أجد اللحظة التي تسرقني منه، لعله الوجع الذي تسرب منذ أزمنة بعيدة من دون أن يدق الباب، أو ربما أزاح مزلاج ارتحال أردته يوما لي فصار لغيري. هذا الارتحال، الهمزة على ألف المنتصف بين الراء والسين، الاسافين الأولى التي دقت عليه أوغلت، يا إلهي لقد أوغلت كثيراً، الى منطقة لا أجسر على نزعها منها... ما زلت أنا الرامز الي، ربما بصوت أجش، أو بهمس ميت.

كل يوم، كل يوم تقريباً أتقرب الى الدفء، أحاصره، أحكم قبضة الحصار، ولكن البرد يطرده في أول ارتماءة على كرسي الاعتراف. هل عليّ أن أعترف حقا بأن الضوء مشاكس، لماذا اذن تطرد الغيمة السوداء أشعة الشمس ولا أنتعل سوى البرد؟!

كل يوم، كل يوم تقريبا، أنظر الى البياض، ذلك السحر الذي ينسكب على عيني، أو تنسكب عيناي عليه، ربما، أنظر اليه، فآخذ انكماشة لا تهرس إلا إياي، أحاول انتشال القلم من وحدته لتراه أناملي، علني انصهر في ذلك السحر، فأستحيل هو، أو يستحيل أنا. وكلانا اندفاع لما فوق العادة.

رغبت أن أتدرج خيطاً دقيقاً متقوساً في بقعة سطر، فالحلم ان امتد بطولي سطراً، لأصل اليّ، أنا غير الواصل إلا الى بعضي. هذا البعض المتهالك رعبا.

* كاتب من الامارات



سلطنة . . .

عبدالله محمد السبب *

هكذا . . .
كبلادي تفتح الذراعين
مداها البحر
تشهق الشمس لديك منتشية
فترفرف النوارس الطالعة
من فم المغيب – عائشة البوسميط

***

هكذا . . .
نحيطنا بالدراية،
نداري دهشاتنا،
ندري بنا،
ندرأ أحزاننا،
نذرع أوهامنا،
ونزرع أحلامنا . . .
هكذا،
وهكذا،
وهكذا . . . تقول حنان عواد:
«وكلما تحرك قلمي، وأنساب فكري، ليخط ابتسامة مشرقة، أو ليمنح أملا برّاقا . . . يجرني من حيث لا أدري: الى قبو مظلم، الى الدموع المتساقطة، والقلوب المتفتتة، التي منحت من وجودها الوجود رسما حيويا، واستكملت ذاته، بفقدها جواهر حية من ذاتها» .

***

هكذا قول يصعد بنا الى أعلى شجرة مفخخة بالأسئلة وينزل بنا الى أعمق بئر محصنة بالأجوبة المستميتة .
هكذا قول ينقلنا من حيث لانعلم، الى حيث لانحلم .
ينقلنا الى سؤال مفتوح على مصراعيه . سؤالا، يمتثل شراسة في بلاط غادة السمان:
– «كتبت في زمن السلم، وكتبت – ولازلت – في زمن الحرب» .
كيف كتبت في الزمنين ؟!
• «لا أظنني كتبت في زمن السلم، لا أظنني أعرف طعم السلم الحقيقي، ولا أظن عربيا جرّبه» .
أنا لم أعرف غير زمن واحد، هو زمن الحرب . ولا أعرف ماذا يمكن أن أكتب، لو عشت سلماً ما . وأتخيل أحيانا . . . أنني لو ولدت في وطن آخر، مزدهر آمن، لما كنتُ كتبت!

***

تظنين ،
تظنين،
تظنين، وأظن: أن معركة «كتابة» كهذه، تحيلنا . . . الى سؤال، سلس، شرس، وشريد . وبشدة، شيقة، وشاقة . . . ينطلق السؤال، بعيدا،
بعيدا،
بعيدا، طمعا في كرم الأمير الشاعر «خالد الفيصل»:
– هل تشعر بالمسؤولية، وأنت تكتب القصيدة، وتنشرها ؟
• سؤال جيد . . . بل ممتاز.
هناك كثير من الناس آقرأ لهم . يقولون: انهم يمسكون القلم، ويبدؤون في كتابة القصيدة، ولايعرفون ماذا سيكتبون، أو سيسطرون على هذه الورقة، وماذا سيكون مجرى القصيدة . تبدأ أول كلمة، ثم على الله . . . أين ذهابها ؟ وأين انتهاؤها ؟
• لا . . . بزعمي ان هذا خطأ، وأعتقد أن كل انسان يمسك هذا القلم، ويكتب سواء قصيدة أو غيرها، أو يتحدث الى الناس، هو يتحمل مسؤوليته . أراد، أو لم يرد، هو مسؤول عن كل كلمة، ومسؤول عن مفعول هذه الكلمة على المتلقي .
• ان مفهوم حكاية الفن للفن، وما شابه ذلك، غير جائز في عرفي أنا، وخصوصا في بلاد المسلمين . فان كنت أنا مسلماً، فأنا ملتزم بكل ما أفعله تجاه ديني، تجاه وطني، تجاه أمتي .

***

وتجاهنا أيها الفيصل .
تجاه نظرياتنا وأنظارنا، وانتظارنا، وانتصارنا، وأنصارنا . تجاه اصرارنا، وأسرارنا، وأسوارنا، وأغوارنا، وأخبارنا، وخبراتنا . تجاه صبرنا، وصدرنا، وصورنا، وصوتنا، وصلواتنا، وصولاتنا، وصلابتنا . تجاه صهيلنا، وسهولنا، وسيولنا، وسيولتنا، وسهولتنا الصعبة، تجاه طقوسنا، وتضاريسنا، وجغرافياتنا تجاه جدارنا، وجدارتنا، وارادتنا، وارتياداتنا .
تجاهنا . . .
تجاه أسفارنا .
تجاه اتجاهاتنا، وانتاجاتنا .
تجاه جوارحنا . . .
نطلق العنان: لانتمائنا، ودمائنا، وسمائنا، وأسمائنا، وأسماعنا، وأبصارنا، وبصيرتنا .
نطلق العنان: لأشواقنا، وأوراقنا، وأقلامنا، وأعلامنا .
نطلق العنان . . . لأحلامنا .
فإما نكون، أو لانكون . أن نحترق، أو لانحترق . أن نمارس الشهيق، أو الزفير . أن نلوذ بالصمت، أو نمتطي الكلام . أن نرتشف السراب، أو نثقب الظلام .
أن،
وأن،
فالقضية أننا نضيع القلم في منتصف الدائرة . ونتوغل . نلفت الينا . وينفلت السؤال عقابا يتعقب الاجابة أينما حلت، وكيفما حلقت في السماء: بم، وكيف، ومتى، وأين، ولمن نكتب ؟!
ففي أحايين كثيرة نشعر بأن هناك شيئا ما، يشدنا الى فعل الكتابة وممارسة الاحتراق . شيئاً ما، نستسلم اليه، بكل شغف وامتنان . حتى لو اضطرنا الأمر، كما يقول صديقي الشاعر مسعود أمر الله عبدالحميد: «حتى لو اضطرنا الأمر، في حال شح الورق، الى الكتابة، على أجزاء متفرقة من البدن» .

***

واذن: من هو الكاتب الرسولي ؟!
يقول حسن صعب: «الكاتب الرسولي، لايغضب لما يصيبه هو وحده عن ويلات الحياة، بل لما يصيب كل انسان . فتكون كتابته متنفسا له، لكنها أيضا، توعية بآلام البشر . والكاتب لايحيا آلام البشر في قرارة نفسه فحسب، ولكنه يعانيها أيضا في كل ما يقرأ، ولذلك، يمكن أن يعتبر أفضل الكتاب، أفضل القراء . فالكاتب يقرأ ليغذي عبقريته بكل ما يطلع عليه . ولكنه لايقرأ ليجتر كتابات الآخرين، بل ليستلهمها خلقا جديدا» .

***

كيف ؟
وكيف ؟
أأخبركم بشيء ؟
ثلاثة، اثنان، واحد، صفر: عاشت الكتابة، سلطنة المكوث، سلطانة الحضور!

* شاعر من الامارات

مريم جمعة فرج
في مجموعتها القصصية «ماء»
(٢)

لغة بلاظلال... وشخصيات بلا أفعال

حمدة خميس

الاقتضاب لايشبه الكثافة. والرمز لايشبه التجريد. والفكرة حين تسبق لحظة الابداع وتسير الكتابة، تحيلها على فضاء بارد ذهني، تقريري أيا كانت الرموز التي تتلبسها الفكرة. والابداع مهما كان تجسده يحيط النص بهالة من الحضور الشفيف والانبهار، هالة نستشعرها ولانستطيع القبض عليها وتفسيرها أو تعريفها بدقة.

ليست الفكرة وليست اللغة هما اللتان تجعلان من النص ابداعا وفنا. بل هي تلك الدهشة الخفية، الغامضة المنفلتة من إسار الفكرة والذهنية، الخارجة على مألوفنا السردي، هي التي تدفع بنا الى احتضان النص وتبنيه واستعادة صوره وانتقاء ابعاده واعادة انتاجه في شخوصنا، وتمثله في رؤيتنا وموقفنا من العالم وأنفسنا، حين يتحقق هذا الأثر عند القارىء نستطيع أن نقول - بمعزل عن مدارس النقد واختلاف مناهجها - انه فن أو ابداع. وفي ذلك الفن ينكشف المبدع في وعيه وثقافته وموقفه من نفسه والأحداث والفن والعالم والوجود كله.

الفكرة المجردة والصيغة المقتضبة ستكتب بها مريم جمعة قصتها «ماء» التي سميت بها المجموعة القصصية. وهي نص قصير يشبه الخاطرة أو الخواطر، كما اصطلح على تسمية النصوص التي لاتحمل سمة فنية محددة، كالشعر والقصة والرواية والأقصوصة...الخ. وهذه القصة - تجاوزا - تبدو كما لو انها تخطيط «اسكتش» لمشروع قصة ستكتب فيما بعد.

ومنذ البداية تفرض مريم فكرة الحرب نفسها كصيغة مجردة وتقريرية باردة: «كثيرون نحن ولم يغن عن عددنا شيئا / توعدناهم ... توعدونا

نصبنا صواريخنا على الحدود... نصبوا صواريخهم

منعنا سياراتهم من اجتياز حدودنا... منعوا سياراتهم من اجتياز حدودنا... حلقت طائراتنا عاليا... حلقت طائراتهم عاليا/ دقت طبولنا... دقوا طبولهم / ضربوا مصفاة النفط... ضربنا مصفاة الماء... / وضعنا أيدينا على أفواهنا: ماء / رددوا كالصدى: ماء... ماء».

هكذا تسير القصة بمتوالية تقريرية تحاول فيها الكاتبة بث روح النقد للواقع العربي من دون أن تمنحنا متعة فن القص.

في قصة «غابريلا صرمة وطلع» ستعرف القاصة «الصرمة» بأنها النخلة الأنثى اخضاعا لفكرة القصة، ذلك أن الصرم هي النخيلات الصغيرة التي من جذور النخلة الأم حولها. تنطلق فكرة القصة من العلاقة بين المرأة والرجل، وستشير اليها الكاتبة بالتناسل - لكن صرمة سيكون اسم الفتاة التي تتهيأ لتحل محل الماما - رئيسة القوم في الفرق الشعبية الغنائية - في التراث الموسيقي الشعبي الخليجي.

صرمة الصبية ابنة الماما التي لاتريد الرحيل قبل ان تسلم صرمة عصا رئاسة الفرقة وحفلات الزار. لكن على صرمة أن تمر باختبار قبل تسلمها صولجان ورأس الثورين - الرموز الطوطمية المتحدرة من الجذور الافريقية الأولى موسيقى الخليج الشعبية. وهذا الاختبار هو البلوغ مبلغ النساء.

تلجأ الكاتبة الى طقوس الزار للتعبير عن العلاقة بين الرجل والمرأة، في لغة هاربة الى الموروث متماهية بالحلم. «تناولت صرمة حفنة من مسحوق الريحان فنفقتها في المجمر المشتعل، استنشقتها... احقتها الرائحة... تعرت... ثم لبست العباءة المقصبة... عصبت رأسها بعود الريحان... فطوقت رائحته الشعر المفلفل... غلفت الفرشة بالدخان... سألت نفسها: ما هو شعورك تجاه الرجال... كنت تمارسين عشقك للخور سباحة ذات يوم... من أين خرج عليك جني الريحان لاتدرين... ثم هجم عليك، ثم غسلت ثوبك فطارت بقعة الدم».

هذا التماهي الجسدي الطقسي بين الزار والعلاقة هو التعبير والفكرة التي قامت عليها بناء القصة في تفاصيلها القليلة ولغتها المقتضبة... وستمهد الكاتبة لهذا المقطع بمقطع سابق «كان موسم التكاثر في أوجه، وقد امتلأت البذور بالماء واستوت الرائحة بداخلها... ولم تجد صرمة بدا من الصهيل... كان بداخل الزهرة رجل...» وستكون رائحة الطلع التي تملأ البيت هي نداء الرجل المجهول الذي يتقمص جني الطلع في التجسد الطقسي لحفلات الزار وينأديها: غابريلا فتفهم صرمة رطانته.

هذه القصة ستغتني بذلك التماهي بطقس الزار والتناسل في الطبيعة. لكن في سياق اللغة المقتضبة والصور المبعثرة التي ستضفي ذلك الابهام الذي يتسم به اسلوب مريم جمعة في غالبية قصصها. بالصور مبتورة والحوادث والحوار. وعليها مع ذلك أن تحمل الينا هواجس الكاتبة في انشغالها بالاغتراف من التراث الافريقي المتأصل في الخليج، وموقفها من العادات والتقاليد التي تحكم العلاقة بين المرأة والرجل في الواقع العربي. وتجربتها الطويلة نسبيا في كتابة القصة القصيرة.

ما الذي يحملك على الذهاب الى كوبا ؟

اصرار على الحياة بكبرياء... رحل هيمنغواي وجاء ماركيز

وليد قدورة

■ تسعة عشر ساعة من الطيران الى هناك. استراحتان في مطارين اوروبيين - احدهما يمتاز بغلظة وفظاظة موظفيه حين يكتشفون ان العابر يحمل جواز سفر عربيا - ثم الوصول الى مطار هافانا، الانيق، الجميل، الذي مولت بناءه الحكومة الكندية. والمسمى بـ «مطار خوسيه مارتيه» نسبة الى احد الشعراء الكوبيين العريقين، والذي قاد ثورة ضد الاسبان في نهاية القرن الماضي باءت بالفشل بعد تدخل اميركي مباشر.

اغلب موظفي المطار من النساء، الوان سمراء وبيضاء وخلاسية وحمراء تنضوي تحت راية لغة واحدة هي الاسبانية. قليلون يتقنون اللغة الانجليزية. كأن كوبا هذا الارخبيل من الجزر المتناثرة. لا تقع على بعد ٩٠ ميلاً من ميامي في الولايات المتحدة الاميركية. لاشك انك ستصطدم بكثير من البيروقراطية التي لا مبرر لها لدى وصولك الى ميناءها الجوي، حيث مطار مدريد هو الرئة التي تتنفس منها كوبا. وتطل من خلالها على اوروبا. ولكن كل ذلك سيزول بمجرد اتمام اجراءات الدخول. والاستئناس الى دخول العاصمة هافانا.

الناس هنا بسطاء، طيبون، عنيدون، سحنتهم تشبه شعوبنا العربية كثيرا لكن طباعهم مختلفة تماما. يصرون على الحياة. ويعشقونها. كما هي، من دون تبجح او مبالغة. قنوعون من دون ضعة او استسلام للامر الواقع، اكثر ما يلفت النظر ان النظام الحالي في كوبا استطاع ان يخلف ارادة جماعية جديدة محورها. الاصرار على الحياة بكرامة وكبرياء، من دون ترداد لشعارات لفظية خاوية. خلال اسبوع من التجوال في هافانا مثلاً. نادراً ما ذكرت عبارة «حصار» او «حرب معلنة» رغم ان ذلك قائم فعليا منذ اربعين عاما، كذلك لا يجري الحديث بعدائية كلامية مفرطة عن خصوم حقيقيين، وموجودين على ارض الواقع. بقدر ما يجري التركيز على كيفية الاستفادة من معطيات العصر الجديد من اجل النهوض بالمستوى الاقتصادي والمعيشي لشعب يبلغ تعداده ١١ مليون نسمة.

هل هذه هي كوبا الثورية التي قرأت. وتابعت قصة انتصار ثورتها الاسطورية العام ١٩٥٨ في غفلة من الزمن، وفي لحظة توازن منهل للقوى العالمية؟

الجملة الثورية نادرة الآن في ذلك البلد الذي يحكمه فيديل كاسترو فعليا منذ اربعين عاما وهو الذي تعدى السبعين. لكن «الفعل الثوري» التراكمي موجود عبر حركة اغلب الشرائح الاجتماعية. يمكن ببساطة ملاحظة الالتفاف والتأييد العارم للنظام رغم الهمس الكثير عن البيروقراطية المعشعشة في بعض الدوائر. وفشل بعض التجارب الاقتصادية الى درجة الوصول الى الحضيض او نقطة الصفر قبل سنوات عدة. ولكن الوضع جرى التنبيه اليه بسرعة. وبدأت معالجة آثاره عبر خطوات عدة. تصالح مع الكنيسة - الكاثوليك يمثلون ٤٠ في المئة من السكان - وتكريس لمنح عطلة في عيد الميلاد منذ هذا العام. وافساح المجال امام القطاع الخاص والاستثمارات الاجنبية - خلال سبعة ايام لم اعرف شكل العملة الكوبية. لان التداول في المطاعم والمحلات العامة هو بالدولار فقط - ويكفي القول ان هنالك ٤٧ شركة اسبانية و١٢ مكسيكية، و٣٦ كندية، و١٧ ايطالية. و١٣ فرنسية. و٩ هولندية. و٣١ بلدان اميركا الوسطى. و٢٩ بلدان اميركا اللاتينية.

يقول الكوبيون ان الاوروبيين يعرفون مصالحهم جيدا، وانهم دخلوا بقوة نكاية بالاميركيين حين فتحت لهم هافانا الابواب.

اما العرب!؟

يقولون ان حكايتنا معكم غريبة، نحن حتى الآن لم نعترف باسرائيل، وعدد اليهود الكوبيين لا يتجاوز الخمسة آلاف نسمة، تصل باخرة تحمل التموين والطعام المميز لهم كل ستة اشهر من الجالية اليهودية في كندا، اما انتم فوقفنا معكم دائما في كل قضاياكم المصيرية، وتمنينا، ويسرنا، وسهلنا سبل استثمار اموالكم، وقدمنا عروضا مجزية لكم. فلم تقوموا بأي مبادرة من دون اي سبب واضح لدينا. وذكروا مثالا على ذلك: ثمة منطقة حمضيات تمتد الى مسافة ٥٠ كلم وعرض ٦ كلم جرت اتصالات مع مؤسسات عربية خاصة لاستثمارها. وكانت الافضلية للرأسمال العربي. لكن ضغوطاً اميركية حالت دون السماح لاصحاب الاموال العرب المقيمين في تشيلي بالاستجابة. فحصلت شركات يهودية على هذه الصفقة وبدأت العمل باقامة مصانع عصير هناك. كما اتيح لنا ان نشاهد بأم العين. منطقة تمتد آلافا من الامتار. اقامت بها شركة يهودية اخرى مشروعا اسمه «المكاتب الذكية» تحت غطاء التطوير التكنولوجي.

يبلغ عدد المهاجرين العرب الى كوبا ٤٥ الف نسمة، ينحدرون من اصول عربية مختلفة وكان اول من وصل الى هناك العام ١٨٧٩ لبناني ما لبث ان تبعته اعداد اخرى بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى. ويبدو ان العرب المقيمين هناك اكتسبوا عادة الكوبيين في التضامن والتعاون فالغوا جمعياتهم القطرية المستقلة لصالح اقامة اتحاد عربي شامل في كوبا انشئ في العام ١٩٧٩.

على اي حال فلنعد الى الشأن الكوبي

المعارضون في كوبا رغم نقدهم السلبي للنظام فانهم لا يملكون مؤسسات منظمة، وليسوا ميالين كأفراد للارتماء في احضان جهات خارجية. وكل ما يطمحون اليه هو مزيد من حرية التعبير والنقد في بلد تمتلك فيه الدولة كل شيء. ولكن السمة البوليسية غير بارزة او واضحة او ملموسة. الموسيقى تصدح طوال الليل حتى الصباح، الجاز والبيانو، والباليه. ومدارس الفن تعم كوبا من اقصاها الى اقصاها. كأن المواطن الكوبي معجون ومجبول بالفن والموسيقى. اللوحات التشكيلية تتجدد وتتغير كل فترة في المؤسسات الرسمية. هي قد تكون لفنانين مشهورين او مغمورين. لكنها معروضة امام الزوار والجمهور. ورغم الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه تلك الجزيرة. فان الحكومة نجحت كما يبدو في ان تنشئ مدرسة للفن. ودارا للسينما في كل قرية. منعا لتدفق الفلاحين على العاصمة وانسلاخهم عن ارضهم. ويمكن ملاحظة مدى اهتمامهم بفن النحت عبر زيارة الاسواق الشعبية، حيث المنحوتات الخشبية الصغيرة والكبيرة، المطعمة بالعاج والعظم والمرجان الاسود. منتشرة بطريقة عجيبة، ربما لان اصول السكان هناك متعددة وقادمة من اصقاع مختلفة. فهم بيض وخلاسيون وسود. اسبانيون. هنود حمر. وافارقة وتجد تأثير هذا واضحا في الفن والموسيقى.

هناك بؤرتان اميركيتان بارزتان في كوبا. الاولى تبعد ٣٠ كلم عن العاصمة وهي بيت الكاتب الاميركي المشهور ارنيست همنغواي الذي يحظى برعاية خاصة من الدولة. ومازالت كل تفاصيله الصغيرة محافظا عليها. يزوره السياح والمهتمون من كل بلدان العالم. فيشاهدون طابعته الصغيرة التي كان يقضي واقفا ٧ ساعات كاملة ليطبع عليها، ورؤوس الحيوانات التي اصطادها في افريقيا تزين جدران البيت. ويخته. وكتبه، وحديقته التي تضم نباتات حملها معه من بلدان عديدة.

اما البؤرة الثانية المحظورة على السياح. المؤجرة لاجل غير مسمى والتي ترفض الحكومة الكوبية تسلم ايجارها السنوي. فهي قاعدة «غوانتانامو» التي كان يقيم بها آلاف العسكريين الاميركيين مع عائلاتهم.

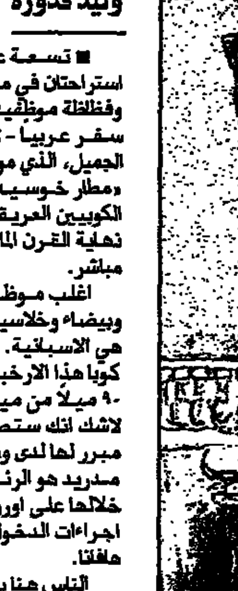
اضافة الى هذا فان حشودا من الافواج السياحية الاميركية والاوروبية يمكن مشاهدتها في دهاليز هافانا القديمة.

يبلغ عدد سكان هذه العاصمة العريقة ثلاثة ملايين نسمة. تسترخي هادئة محاطة بمجموعة من القلاع الاسبانية على شاطئ المحيط. كل مبنى فيها ترتسم عليه معالم الاصالة والقدم والعراقة. التجديد غير ممكن لاعتبارات اقتصادية. لكن الروعة الفنية المبهرة ملفتة. وبين كل مبنى وآخر تنتصب اشجار جوز الهند. او حدائق الزراعة الصغيرة التي شجعت الدولة على اقامتها لسد حاجة السكان من التموين الزراعي.

على كل فهناك ٧٥ مكانا اثريا معروفا و٥٣٧ موقع جذب سياحيا و٦٠ منطقة للغوص تحت الماء. وخلال العام ١٩٩٥ زار كوبا مثلا ٧٠٠ الف سائح. اضطروا للتجول داخل كوبا بسيارات قديمة يعود معظمها الى اكثر من ثلاثين عاما مضى. حيث «هافانا» معرض حقيقي للسيارات القديمة المتعددة الالوان والاشكال والانواع.

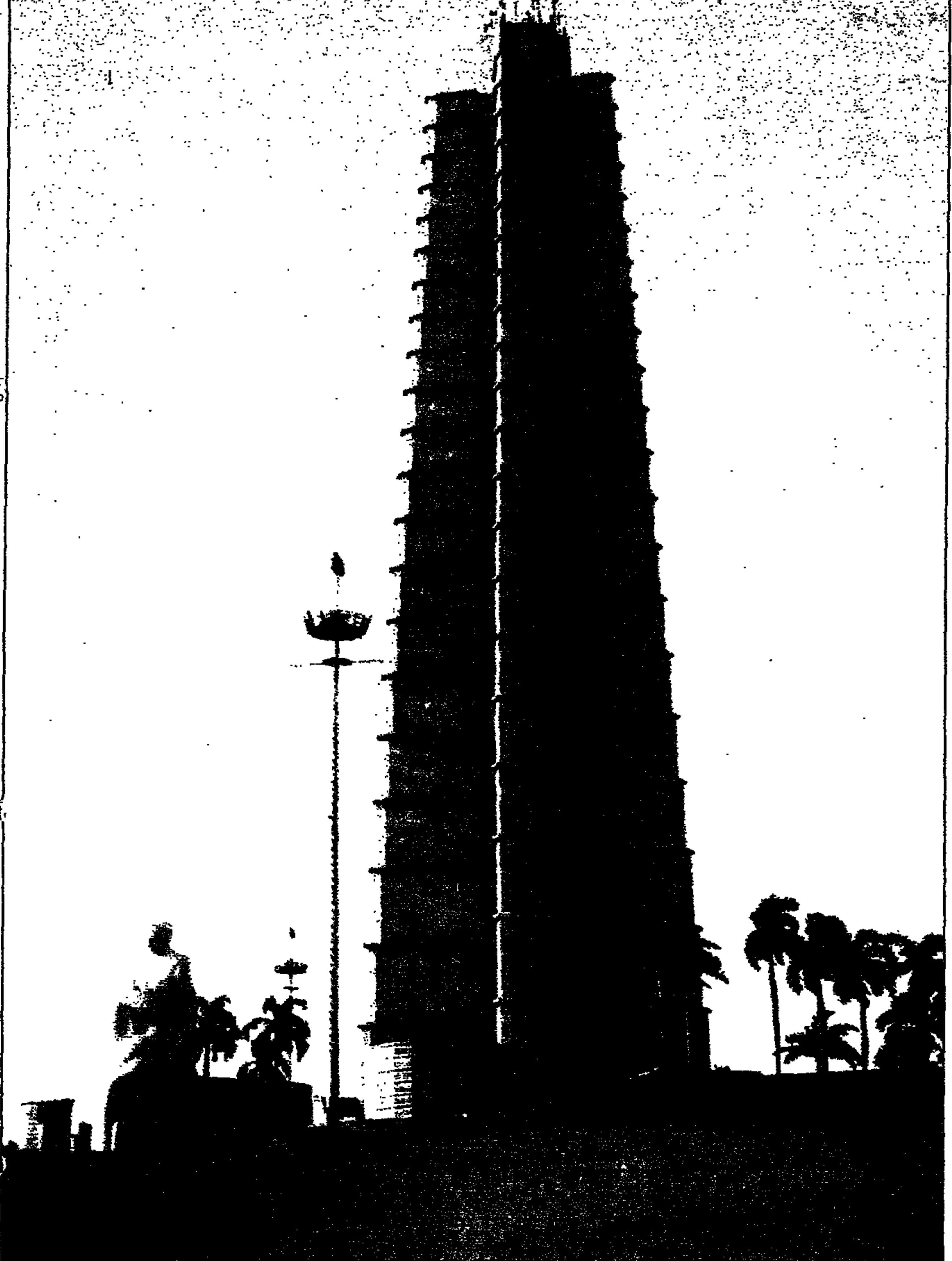
يفخر الكوبيون ان الكاتب الكولومبي المشهور غابرييل غارسيا ماركيز اختار الاقامة بين ظهرانيهم، رئيسا لمجمع السينما الاميركية اللاتينية الجديدة. ويجدون في ذلك تعويضا عن وفاة هيمنغواي، فيحيطون ماركيز بالرعاية والدفء والحرص الدائم. تماما كما يفخرون بنصب المفكر والشاعر خوسيه مارتيه الذي اقاموه وسط العاصمة. ولا يتعارض هذا عندهم مع تمجيدهم لذكرى «تشي غيفارا» وتزيين العاصمة بصوره. اينما ذهبت تطالع وجهه وعينيه. صور كبيرة وصغيرة، مرسومة على ملصقات، او محفورة على الخشب. يقابلها ندرة في ظهور فيديل كاسترو عبر اجهزة الاعلام. بل استرشاد دائم بأحاديثه وخطبه الطويلة جدا في المؤتمرات واللقاءات.

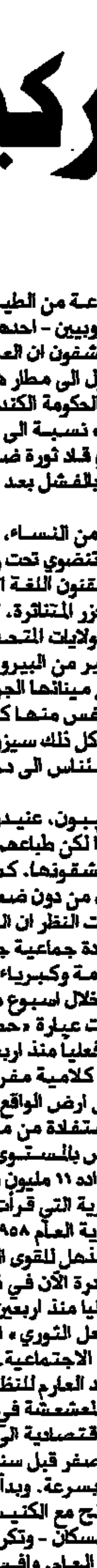
ذهبت الى كوبا متوقعا ان تقول وداعا للاثر الباقي من تجربة تلاشت. لكنك عدت موقنا ان هذه الجزيرة الصغيرة. المزنرة بعشرات القلاع على شطآنها المختلطة الوان صباياها. وناسها. قادرة ان تفلت من دوران هذا الزمن فتجدد شبابها. وتصر على الحياة بكرامة.



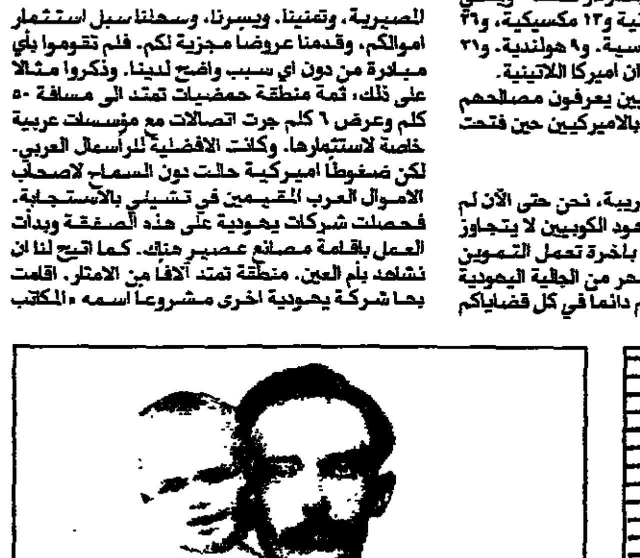
لوحة من الحياة اليومية في هافانا.

من التجريب التشكيلية الكوبية.





ساحة الثورة في ميدان هافانا.

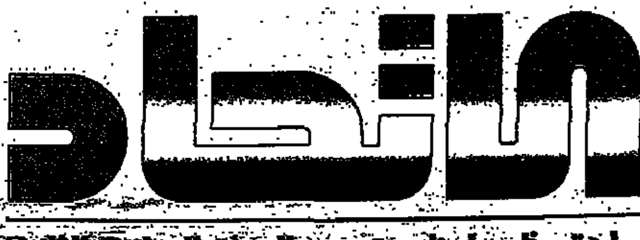


خوسيه مارتيه الشاعر والمحرر الوطني (هافانا ١٨٧٩).



جان بول سارتر وسيمون دو بوفوار مع تشي غيفارا (هافانا ١٩٦٠).





اعداد بول قطان



الامارات تحتفل بيوم البيئة الوطني الثاني

انجازات رئيس الدولة مستمرة... والمكانة العالمية تتوطد

تشريعات ودراسات وتدابير لحماية البيئة البحرية

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة للمرة الثانية على التوالي بيوم البيئة الوطني الثاني تحت شعار: «معا لحماية بيئتنا البحرية».

ويأتي هذا الاحتفال في ضوء القرار الذي اصدره مجلس الوزراء ونص على اعتبار الرابع من فبراير كل عام يوما وطنيا للبيئة في الدولة، تكريسا للانجازات الرائدة التي تحققت على الصعيد البيئي، وتوجت بمنح صاحب السمو رئيس الدولة جوائز دولية عديدة استحقها عن جدارة، وعبرت من خلالها المنظمات والهيئات الدولية عن تقديرها وثقتها بسموه في النهوض بالدولة الى ارقى مستويات صون البيئة ومكافحة التصحر على عتبة القرن المقبل.

دعم غير محدود

في العام الفائت، اكد صاحب السمو رئيس الدولة «ان الامارات دائبة على تحقيق التقدم والانجازات في مجال الحفاظ على بيئة سليمة وصحية، اضافة الى ايجاد حلول غذائية تستثمر بيئة المنطقة لتوفير الامن الغذائي لها». ويشكل هذا التأكيد دليلا اضافيا على الاهتمام البالغ الذي يبديه سموه بالشأن البيئي على اختلاف اوجهه وتشعباته، والدعم غير المحدود الذي يؤمنه مع اخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات لوسائل النهوض بالبيئة وتطوير برامج تنميتها حفاظا على الطبيعة.

وفي الاطار عينه، أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة «ان ما تحقق من انجازات في مجال المحافظة على البيئة والحياة الفطرية وتنميتها في الامارات، وما تحظى به الدولة من مكانة اقليمية ودولية مرموقة في هذا المجال، انما يعود في المقام الاول الى اهتمام ودعم صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحرصه على تأمين كل الامكانات لحماية المصادر الطبيعية وتنفيذ المشاريع والخطط الطموحة لجهة استصلاح الصحراء وزرع الغابات والمحافظة على الحياة الفطرية وتنفيذ مشاريع الخدمات التي تعود بالخير والنفع على مواطني الدولة والمقيمين على اراضيها».

ارتباط وثيق

وفي العودة الى شعار الاحتفال بيوم البيئة الوطني هذه السنة، فقد تم اختياره تتويجا للارتباط الوثيق بين ابناء الامارات وبيئتهم البحرية. اذ ظل البحر حتى الامس القريب المصدر الرئيسي للرزق والمصدر الاساسي للغذاء، فضلا عن كونه منبع المياه العذبة ومياه الاستخدامات الاخرى زراعيا وصناعيا.

وينطلق الاختيار كذلك من جملة خصائص تميز بيئة الامارات البحرية وتجعلها نظاما فريدا وحساسا في اطار الخليج العربي عموما. وابرز الخصائص المذكورة ان الخليج العربي يعتبر بحرا شبه مغلق كونه محاطا باراض صحراوية جافة. اضافة الى ضحالة مياهه وملوحتها وارتفاع نسبة تبخرها وقلة تجددها عن طريق مضيق هرمز وضعف سرعة التيارات البحرية فيها.

وادراكا لحساسية هذا النظام البيئي الذي يواجه مشكلات عديدة مثل التلوث النفطي وازدياد عدد المنشآت الصناعية والصيد الجائر للثروات والملوثات البرية المختلفة، دأبت دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة منذ اعوام على التصدي لكل هذه الاخطار والمشكلات على اكثر من جبهة، تشريعيا وتخطيطيا وبحثيا وتنفيذيا.

تشريعات

على الصعيد التشريعي، اصدرت الدولة سلسلة تشريعات وقرارات تهدف الى حماية البيئة البحرية وثرواتها من اي اضرار قد تلحق بها. وابرزها تنظيم عمليات الصيد في المياه الاقليمية واعلان المناطق المحمية وحظر نقل النفط ومشتقاته الا عبر وسائل متخصصة ومنع القاء النفايات. ولا شك ان الانجاز الابرز على هذا الصعيد هو اعداد مشروع القانون الاتحادي لحماية البيئة وتنميتها الذي اجازه مجلس الوزراء في يوليو الماضي وينتظر صدوره قريبا.

استراتيجيات

على الصعيد التخطيطي، تم وضع مجموعة من الاستراتيجيات وخطط العمل التي تهدف الى حماية البيئة البحرية من التلوث الناجم عن انشطتها. فالشركات العاملة في استكشاف النفط واستخراجه وضعت مواصفات ومقاييس تراعي عدم الاضرار بالبيئة البحرية. ومثلها بلديات الدولة التي تخضع نقل النفايات والمواد الخطرة الى معايير تتماشى والاتفاقات الدولية. ولابد من التوقف هنا عند الاستراتيجيا الوطنية البيئية التي باشرت الهيئة الاتحادية للبيئة اعدادها منذ ديسمبر ١٩٩٧ وتولي قطاع البيئة البحرية اهتماما بالغا. كذلك، انجزت الهيئة اعداد «خطة الطوارئ الوطنية لمكافحة تلوث البيئة البحرية» وينتظر ان يتم اعتمادها في القريب العاجل.

بحوث

على الصعيد البحثي، انتهت الهيئة اخيرا من اعداد الدراسة المسحية لساحل دولة الامارات. والتي تهدف الى التعرف على طبيعة التنوع البيولوجي والحيواني على السواحل ومدى حساسيته حيال التغيرات التي قد تطرأ على البيئة البحرية. وثمة بحوث اخرى غايتها تنمية الثروة السمكية والسلاحف البحرية وابقار البحر. وتقوم بها وزارة الزراعة وجامعة الامارات وهيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها في ابوظبي.

ولانها عضو في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية. شاركت الدولة في الاعوام الاربعة الماضية في مجموعة من الدراسات تناولت البيئة البحرية وملوثاتها. منها دراسة عن نسبة الملوثات البترولية وغير البترولية والعناصر الثقيلة.

محميات

ونصل الى الناحية التنفيذية التي تجلت في اعلان انشاء مجموعة من المحميات الطبيعية البحرية مثل محمية جبل علي ومحميات الفجيرة، في موازاة ورش نشطة لا تكل ولا تمل وتبغي الاستمرار في تطوير وتنمية مجموعة من الجزر التي تحولت بدورها محميات طبيعية بحرية وبرية تتمتع بسمعة عالمية. وفي مقدمها جزيرة صيربني ياس وجزيرتا جرنين وأبو الابيض.

اما صير بني ياس فهي الاكبر في الامارات والابرز في الشرق الاوسط. وتعتبر انجازا حضاريا رائعا يجسد عزيمة التصميم على تحويل الصحراء واحات خضراء، تلك العزيمة التي تسلح بها صاحب السمو رئيس الدولة منذ منتصف السبعينات متحديا كل نظريات الخبراء التي اكدت عدم امكان الزراعة في الرمال. لكن من ير الجزيرة اليوم يدرك ان القائد كان وحده على حق. فالصحراء صارت غابات واشجارا وحدائق واحواض مياه ترتع فيها اصناف واصناف من الحيوانات والطيور.

في المقابل، تعتبر جزيرة جرنين التي تحظى باهتمام ورعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ملجأ طبيعيا لاصناف كثيرة من الطيور البرية والبحرية، ولاسيما طيور الخرشنة والسلاحف القمرية الخضراء. وهي تقع على بعد ٨٥ ميلا من شواطئ ابوظبي وتجذب اهتمام الهواة والعلماء.

واستكمالا لكل هذه الخطوات والتدابير التي تسير الدولة قدما فيها لحماية البيئة البحرية، وايمانا منها باهمية التعاون الدولي، انضمت الامارات العربية المتحدة الى سلسلة من الاتفاقات والبروتوكولات الاقليمية والدولية التي تعنى بالبيئة البحرية. وابرزها اتفاق منع تلوث البحار واغراقها بالفضلات الفاسدة.





المدير العام للهيئة الاتحادية للبيئة الدكتور سالم الظاهري:

سياسة رئيس الدولة اثمرت انجازات بيئية تحظى باحترام عالمي
خطة طوارىء وطنية لمكافحة تلوث البيئة البحرية

■ أشاد المدير العام للهيئة الاتحادية للبيئة الدكتور سالم مسري الظاهري بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة التي ارست دعائم الحفاظ على البيئة في الامارات على مختلف المستويات وأدت الى تسجيل انجازات كبيرة حظيت باحترام بلدان العالم اجمع وتقديرها.

واذ هنأ الظاهري صاحب السمو رئيس الدولة بحلول يوم البيئة الوطني الثاني، قال في حديث مسهب لـ «الاتحاد» «ان الهيئة اختارت الحفاظ على البيئة البحرية شعارا لهذا اليوم، لان هذه البيئة تمثل قيمة عاطفية في وجدان أبناء الامارات، ولاسيما ان البحر ظل حتى عهد قريب المصدر الرئيسي للرزق والغذاء والمياه».

وأكد «ان اجراءات كثيرة تم اتخاذها لصون البيئة البحرية، وفي مقدمها تنظيم عمليات الصيد وحظر القاء النفايات واعلان انشاء مجموعة من المحميات البحرية تضاف الى الجزر البرية والبحرية التي تشهد ورشة تأهيل مستمرة».

وتطرق الى الجانب القانوني لهذه الاجراءات، لافتا الى «اعداد مشروع القانون الاتحادي لحماية البيئة وتنميتها الذي يحوي بابا كاملا عن حماية البيئة. فضلا عن اعداد مسودة خطة الطوارىء الوطنية لمكافحة تلوث البيئة البحرية وانجاز دراسة مسحية للشريط الساحلي مع دليل وخريطة للحساسية البيولوجية».

واورد «ان الهيئة لاتزال تدرك اهمية نشر الوعي البيئي منذ الاحتفال باليوم الوطني الاول للبيئة، لذا وضعت استراتيجية متكاملة للتوعية البيئية وبدأت بتنفيذها بالتعاون مع كل الجهات المعنية».

وفيما يلي نص الحوار مع الدكتور الظاهري:

● تحتفل دولة الامارات في الرابع من فبراير بيوم البيئة الوطني الثاني، فكيف تقومون تطور عملية نشر الوعي البيئي منذ الاحتفال بيوم البيئة الوطني الأول؟.

في البداية، اسمحوا لي ان اغتنم مناسبة احتفال الدولة بيوم البيئة الوطني الثاني لأرفع الى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة حفظه الله، أسمى آيات التهنئة والتبريك بهذه المناسبة التي يشرفنا سموه برعايته الكريمة لها. وأن نجدد العهد لقائد مسيرتنا وباني نهضتنا - رجل البيئة والانماء بأن نبذل قصارى جهدنا لتحقيق مارسمه لنا من أهداف في سبيل المحافظة على البيئة وتنميتها في الدولة.

كما ارفع أسمى آيات التهنئة الى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم - نائب رئيس الدولة - رئيس مجلس الوزراء. والى اصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد - حكام الامارات. وان اعرب باسم كافة العاملين في الحقل البيئي عن عرفاننا وامتناننا لدعمهم ومساندتهم لجهود المحافظة على البيئة في دولة الامارات.

أما الاجابة عن السؤال، فان عملية نشر الوعي البيئي وتنمية الوعي البيئي لدى شرائح المجتمع المختلفة وأفراده عملية غاية في الصعوبة والتعقيد، اذ انها تتعلق بتغيير سلوكيات الأفراد، ويحتاج نجاحها الى توافر مجموعة من العوامل منها توفر الاستعداد لدى الفرد وتضافر جهود العديد من الجهات المعنية اضافة الى الوقت.

ومن منطلق ادراكها لأهمية نشر الوعي البيئي أولت الهيئة الاتحادية للبيئة هذا الموضوع أهمية خاصة، وكان وضع استراتيجية متكاملة للتوعية البيئية والاعلام البيئي أول عمل كبير تقوم به الهيئة. اذ وضعت الهيئة هذه الاستراتيجية في العام ١٩٩٤ وبدأت بتنفيذها في نفس العام بالتعاون مع كافة الجهات المعنية في الدولة من خلال لجنة التوعية والاعلام البيئي.

ولاشك بأن نظرة أفراد المجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة لقضية البيئة بدأت بالتغير. فأصبحت تشغل مجموعة لا بأس بها من الأفراد والجماعات. وأعتقد بأن قيام الجمعيات غير الحكومية المعنية بالبيئة التي شهدتها الدولة في السنوات الأخيرة والمنتشرة في اغلب مناطق الدولة دليل على هذا الاهتمام.

وكما ذكرت سابقا فان عملية تأسيس ونشر الوعي البيئي هي عملية طويلة ومستمرة يتعذر تقويم نتائجها في فترات زمنية قصيرة كالسنة مثلا. بيد أنه يمكن القول أن مستوى الوعي البيئي قد شهد نموا ملحوظا منذ الاحتفال بيوم البيئة الوطني الأول في العام الماضي، وليس أدل على ذلك من حجم المشاركة التي ستشهدها احتفالات هذا العام، سواء من قبل مؤسسات القطاع الحكومي أو الخاص.

ونحن على ثقة من أن مؤشر قياس تطور الوعي البيئي سيشهد ارتفاعا متواصلا من سنة لأخرى، نظراً لأن الهيئة الاتحادية للبيئة والجهات المعنية الأخرى حريصة على بذل قصارى جهدها في سبيل تطوير الوعي البيئي، وستواصل تركيزها على نشر الوعي البيئي لدى مختلف قطاعات المجتمع، وستعمل على استنباط وسائل أكثر تأثيرا مستفيدة من التطورات المتلاحقة في حقل الاعلام والاتصال الجماهيري.

البحر... قيمة عاطفية

● عنوان الاحتفال هذه السنة «معا لحماية بيئتنا البحرية»، فلماذا اختيار هذا العنوان بالذات؟.

يرتبط أبناء دولة الامارات العربية المتحدة ببيئتهم البحرية ارتباطا وثيقا. وهو ارتباط ترسخ على مر الزمان نتيجة لمجموعة من الظروف التاريخية والجغرافية. فقد كان البحر الى عهد قريب المصدر الرئيسي للرزق والمصدر الأساسي للغذاء، وهو أيضا المصدر الرئيسي للمياه العذبة والمياه اللازمة للاستخدامات الأخرى الزراعية والصناعية. كما كان المنفذ التجاري الوحيد لدولة الامارات، ومكانا للاستجمام والترفيه. اضافة الى ذلك كله، فان البيئة البحرية - نتيجة هذا الارتباط - تمثل قيمة عاطفية كبيرة في وجدان أبناء الامارات.

انطلاقا من ذلك كله جاء قرار مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة باختيار هذا الشعار. وهو يهدف، بالاضافة الى التأكيد على أهمية البيئة البحرية وثرواتها، الى لفت نظر الجمهور الى ضرورة مشاركتهم بشكل ايجابي وفاعل في الجهود التي تبذلها الجهات المعنية في سبيل المحافظة على البيئة البحرية والحد من الأخطار التي قد تتعرض لها وكذلك تنمية ثرواتها بشكل مستدام.

● ماهي أبرز المشكلات التي تعانيها بيئة الامارات على صعيد الثروة البحرية بمكوناتها المختلفة، وما الخطوات والاجراءات التي اتخذتموها لمعالجة هذه المشكلات، وما التصورات المستقبلية في هذا الاطار؟.

في البداية، وقبل الاجابة عن هذا السؤال، لابد من القاء الضوء على البيئة البحرية في دولة الامارات. التي تتميز، بحكم كونها جزءا من الخليج العربي، بمجموعة من الخصائص التي تجعل منها نظاما بيئيا فريدا وحساسا. ويمكن تلخيص أهم خصائص البيئة البحرية في الخليج العربي على النحو التالي:

● يعتبر الخليج العربي بحرا شبه مغلق اذ انه محاط من جميع جوانبه بأرض صحراوية جافة، تتميز بقلة معدل هطول الامطار.

● ضحالة مياهه، اذ يتراوح عمقه مابين ٣٥ مترا في الساحل العربي الى ٨٠ مترا في منطقة الساحل الايراني.

● ملوحة مياهه، اذ يتراوح معدل الملوحة في وسط مياه الخليج ما بين ٣٩ - ٤١,٥ جرام/ كيلوجرام، في حين تزداد هذه النسبة لتصل الى ١٠٠ جرام/ كيلوجرام في بعض الخيران.

● ارتفاع نسبة تبخر المياه والتي تتراوح مابين ٠,٢ الى ٠,٦ جرام في المتر المربع الواحد يوميا (تشتد نسبة التبخر في شهر ديسمبر عادة وتقل في شهر مايو ويونيو).

● قلة تجدد مياهه التي تتم عن طريق مضيق هرمز لقلة اتساع المضيق وضعف سرعة التيارات البحرية في المنطقة، والتي تبلغ حوالي ٠,٥ متر في الثانية.

● كما ان الفترة الزمنية اللازمة لاختلاط مياه الخليج بمياه المحيط تتراوح بين ٣,٥ الى ٥ سنوات.

ان الخصائص التي اشرنا اليها توضح مدى حساسية وهشاشة البيئة البحرية ومكوناتها في منطقة الخليج العربي التي تعتبر واحدة من أخصب المناطق البحرية في العالم في انتاج الأحياء البحرية الأساسية للسلسلة الغذائية.

ولعل أكثر المشاكل التي قد تتعرض لها البيئة البحرية في الخليج ككل، هي:

● التلوث النفطي الناتج عن الحركة الكثيفة والدائمة للسفن والناقلات في المنطقة نتيجة للتطور الاقتصادي السريع والدائم لدول المنطقة.

● ازدياد عدد المنشآت الصناعية على الشريط الساحلي لدول المنطقة.

● الصيد الجائر والكثيف للثروات البحرية بمختلف أنواعها.

● الحروب التي شهدتها منطقة الخليج منذ نهاية السبعينيات وعلى مدى عشر سنوات تقريبا، والتي اسفرت عن غرق مجموعة كبيرة من السفن والناقلات التي لازالت موجودة في اعماق الخليج وتهدد البيئة البحرية، وكذلك التلوث النفطي الذي نتج عن حرب تحرير الكويت.

● الملوثات القادمة من مصادر برية.

● رمي مخلفات السفن التجارية وسفن الصيد.

أما الاجراءات التي اتخذتها دولة الامارات العربية المتحدة في سبيل حماية البيئة البحرية وثرواتها والحد من المخاطر التي تتعرض لها، فهي متعددة، ويمكن ايجاز أهمها على النحو التالي:

في مجال التشريعات البيئية، اهتمت الدولة، خصوصا في السنوات الأخيرة، بوضع العديد من المعايير والضوابط الهادفة الى حماية البيئة البحرية وثرواتها من الأضرار التي قد تلحق بها نتيجة للأنشطة البشرية. وفي هذا المجال قامت الجهات المعنية فيها باصدار مجموعة من التشريعات والقرارات، منها على سبيل المثال، لا الحصر:

● القرارات التي تنظم عمليات الصيد في المياه الاقليمية للدولة والتي تهدف الى حماية الثروة السمكية وتنميتها ومنع الصيد الجائر.

● القوانين الخاصة باعلان بعض المناطق ذات الحساسية البيئية مناطق محمية.

● حصر نقل النفط ومشتقاته من خلال وسائل النقل البحرية غير المخصصة لهذا الغرض.

● حظر القاء المخلفات والنفايات في البيئة البحرية.

ولعل الانجاز الابرز في هذا المجال كان قيام الهيئة الاتحادية للبيئة باعداد «مشروع القانون الاتحادي بشأن حماية البيئة وتنميتها» في دولة الامارات العربية المتحدة، الذي اجازه مجلس الوزراء في يوليو الماضي، والمنتظر صدوره في الفترة القريبة القادمة.

ويضم مشروع القانون، الذي يقع في ١٠٠ مادة، بابا كاملا عن حماية البيئة. فهو يضع الضوابط والمعايير اللازمة للحد من حوادث التلوث البحري بكافة صوره سواء الناتجة عن حركة السفن أو الناتج عن مصادر برية قد تسببها الأنشطة الصناعية المقامة على طول الشريط الساحلي. ونحن على ثقة من ان صدور هذا القانون سيسهم بشكل فاعل في الحد من المشكلات التي تتعرض لها البيئة البحرية وثرواتها.

في مجال الاستراتيجيات وخطط العمل، وضعت العديد من الجهات المعنية في الدولة مجموعة من الاستراتيجيات وخطط العمل الهادفة الى حماية البيئة البحرية من التلوث الناتج عن انشطتها، فعلى سبيل المثال وضعت الشركات العاملة في مجال استكشاف واستخراج النفط مواصفات ومقاييس للمخلفات السائلة والغازية الناتجة عن نشاط هذه الجهات يراعى فيها عدم اضرارها بالبيئة البحرية وثرواتها. كما تمتلك هذه الشركات خطط عمل جاهزة تتضمن مجموعة من الاجراءات الاحترازية لتفادي حدوث أي تلوث للبيئة البحرية في مواقع العمل، وكذلك للتدخل في حالة حصول مثل هذه الحالات. كما تمتلك سلطات الموانيء ومحطات تحلية المياه والمناطق الحرة خططا مماثلة.

اضافة الى ذلك فان الجهات المعنية الأخرى تعتمد سياسات محددة وصارمة تهدف الى منع القاء أي نوع من المخلفات أو النفايات الخطرة في البيئة البحرية، فمياه المجاري التي كانت تلقى في مياه الخليج سابقا صار يعاد تكريرها واستخدامها في عمليات الري في حين يجري استخدام المواد الصلبة الناتجة عنها في اعمال التسميد بعد معالجتها.

كما تقوم معظم بلديات الدولة باخضاع عمليات نقل النفايات والمواد الخطرة بمختلف أشكالها في البيئة البحرية الى مجموعة من المعايير والضوابط التي تتماشى والاتفاقيات والبروتوكولات الاقليمية والدولية، وأهمها اتفاقية بازل.

وبهدف وضع استراتيجية وخطط متكاملة للعمل البيئي في الدولة، فقد بدأت الهيئة بالاعداد لمشروع «الاستراتيجية الوطنية البيئية وخطة العمل البيئي» منذ ديسمبر ١٩٩٧ والمنتظر ان تستغرق حوالي عامين يتم من خلالها وضع استراتيجية وطنية بيئية وخطة عمل متكاملة لكل قطاع من القطاعات ذات العلاقة، وعلى رأسها قطاع البيئة البحرية.

د. سالم الظاهري

كما تعكف الهيئة على وضع نظام للتقييم البيئي لمشروعات التنمية، يهدف أساسا للحيلولة دون تأثير مشروعات التنمية، سلبا، على عناصر البيئة المختلفة، ومنها بطبيعة الحال البيئة البحرية.

في مجال الطوارىء البحرية، اضافة الى خطط الطوارىء التي أعدتها وتقوم بتحديثها من آن لآخر بعض الجهات المعنية مثل شركات النفط، الموانىء، المناطق الحرة، هيئات الكهرباء والماء. فان الهيئة الاتحادية للبيئة انتهت من اعداد مسودة «خطة الطوارىء الوطنية لمكافحة تلوث البيئة البحرية بالزيت والمواد الضارة الأخرى» والتي ينتظر ان يتم اعتمادها في القريب العاجل.

وبموجب هذه الخطة فسيجرى تقسيم سواحل الدولة الى مجموعة من مراكز الطوارىء التي ترتبط بغرفة عمليات مركزية من خلال شبكة حاسب آلي متطورة، وسيتم تزويد مراكز الطوارىء هذه بالأجهزة والمعدات اللازمة للتدخل في حالات التلوث البحري. اضافة الى ذلك فقد راعت الخطة الاستعانة بالامكانيات المتوفرة (المادية والبشرية) لدى كافة الجهات المعنية في الدولة.

في مجال النقل البحري، نظرا لموقعها الجغرافي ومركزها التجاري، أصبحت دولة الامارات العربية المتحدة منطقة جذب اقتصادي مهمة. وبالتالي فان المياه الاقليمية للدولة تشهد نموا مطردا لحركة النقل البحري، سواء ناقلات النفط العملاقة أو السفن التجارية.

ولتفادي حدوث أي آثار سلبية على البيئة البحرية فقد وضعت الجهات المعنية في الدولة، ومنها وزارة المواصلات، مجموعة من الضوابط والمعايير التي تتماشى مع القوانين والاتفاقيات الدولية بشأن تسجيل السفن ومواصفاتها قبل السماح لها بالعمل في البيئة البحرية للدولة. كما تتولى سلطات الموانيء التأكد من التزام الناقلات والسفن التجارية بالاشتراطات والمعايير الدولية، خاصة فيما يتعلق بتخلص السفن من نفاياتها في عرض البحر. وتتولى قوات حرس الحدود والسواحل مراقبة حركة السفن والبيئة البحرية على

■ ابرز الاجراءات: تنظيم الصيد وحظر القاء النفايات واعلان محميات اضافية
■ باشرنا تنفيذ استراتيجية متكاملة لنشر التوعية البيئية



مدار الساعة والابلاغ الفوري عن اي حوادث تلوث تقع في المياه الاقليمية للدولة، الأمر الذي يسمح بتدخل الجهات المعنية لتلافي تفاقم المشكلات التي قد تتعرض لها البيئة البحرية.

في مجال البحوث والدراسات: انهت الهيئة الاتحادية للبيئة مؤخرا اعداد الدراسة المسحية للشريط الساحلي في دولة الامارات العربية المتحدة. وهي الدراسة التي استغرق العمل الميداني فيها حوالي ستة اشهر وشملت كافة سواحل الدولة وكانت الدراسة تهدف الى التعرف على طبيعة التنوع البيولوجي، خاصة الحيواني، على سواحل الامارات، والتعرف على مدى حساسية هذا التنوع للتغيرات التي قد تحدث للبيئة البحرية نتيجة التلوث أو التدهور البيئي، اضافة الى إعداد دليل وخريطة للحساسية البيولوجية توضح توزيع الانواع وتصنيفها للمساعدة في توجيه ومتابعة عمليات مكافحة التلوث لضمان حماية التنوع بأشكاله المختلفة.

وقد شكلت المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال هذه الدراسة والصورة والخرائط والنتائج التي توصلت اليها اساسا جيدا للدراسات القادمة في مجال التنوع البيولوجي.

اضافة الى ذلك فان العديد من الوزارات والجهات الاخرى المعنية تقوم بإجراء مثل هذه الدراسات من آن لآخر. فمثلا تقوم وزارة الزراعة والثروة السمكية بإجراء مجموعة من البحوث والدراسات التي تهدف الى تنمية الثروة السمكية من خلال مركز ابحاث الثروة السمكية في ام القيوين وكذلك انشاء مركز استزراع الأسماك، وتقوم جامعة الامارات بإجراء بحوث ودراسات مماثلة. كذلك فان هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها في ابوظبي تقوم بمجموعة من البحوث والدراسات للثروات البحرية في الدولة، ومنها دراسة مشروع السلاحف البحرية وأبقار البحر... وغيرها كما تقوم لجنة البحوث البيئية بجزيرة السمالية في ابوظبي بإجراء المزيد من الدراسات المماثلة للبيئة البحرية.

وبحكم عضويتها في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، شاركت الدولة - خلال الأعوام الاربعة الماضية - في مجموعة من الدراسات البحوث التي أجريت على البيئة البحرية وثرواتها في المنطقة من قبل هيئات ومراكز بحوث دولية. ومنها على سبيل المثال دراسة نسبة الملوثات البترولية وغير البترولية والعناصر الثقيلة في المياه والتربة وأحياء البيئة البحرية. التقييم السريع للملوثات الصناعية التي تصل الى البيئة البحرية، ورحلات الاستكشاف التي قامت بها سفن أبحاث عالمية.

ومن المنتظر ان تشارك الدولة أيضا في مشروع مسح سواحل الدولة والمياه الاقليمية وتحديد نسب الملوثات المختلفة في مكونات البيئة البحرية. والذي سيتم انجازه في منتصف العام ١٩٩٩ بمشاركة المنظمة الاقليمية ومجموعة من مراكز البحث العالمية.

في مجال إنشاء المحميات الطبيعية: تعمل الهيئة الاتحادية للبيئة من خلال التنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون والجهات المعنية بالمحميات الطبيعية في الدولة على الاعداد لاتفاقية المحافظة على الحياة الفطرية والدراسات الخاصة بمشروع إنشاء منظومة المناطق البحرية بدول مجلس التعاون الخليجي.

وقد شهدت الدولة في الأعوام القليلة الماضية الاعلان عن انشاء مجموعة من المحميات الطبيعية البحرية منها محمية جبل علي، محميات الفجيرة (القفيت، ضدنا، العقة).

من جهة اخرى تقوم دولة الامارات بتأهيل مجموعة من الجزر بيئيا واعتبارها محميات طبيعية، برية وبحرية، ومنها جزيرة صير بني ياس، التي تعتبر اكبر محمية طبيعية في دولة الامارات، وكذلك جزيرة ابو الابيض وجزيرة جرنين... وغيرها من الجزر.

في مجال التعاون الدولي: ايمانا منها بأهمية التعاون الدولي في كافة المجالات، خاصة في المجال البيئي، فقد انضمت دولة الامارات العربية الى مجموعة كبيرة من الاتفاقيات والبروتوكولات الاقليمية والدولية التي تعنى بالبيئة البحرية ومنها:

- إتفاقية منع تلوث البحار واغراقها بالفضلات الفاسدة وغيرها من المواد لعام ١٩٧٢.
- اتفاقية الانظمة الدولية لمنع الاصطدام في عرض البحر لعام ١٩٧٢ والانظمة الملحقة بها.
- الاتفاقية الدولية لمنع تلوث مياه البحر بالزيت لعام ١٩٥٤ وتعديلاتها.
- المعاهدة الدولية الخاصة بحق التدخل في حالة وقوع حادثة تسبب او يمكن ان تسبب تلوثا بالنفط في اعالي البحار لعام ١٩٦٩.
- الميثاق الدولي بشأن المسؤولية المدنية عن اضرار التلوث بالنفط لعام ١٩٦٩ والبروتوكول الملحق بها لعام ١٩٧٦، وتعديلاتها.
- الإتفاقية الدولية الخاصة بإنشاء صندوق للتعويض عن الأضرار الناجمة عن التلوث بالنفط لعام ١٩٧١.
- إتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون وحماية البيئة البحرية من التلوث.
- بروتوكول (طهران) بشأن التحكم في النقل البحري للنفايات الخطرة والنفايات الاخرى عبر الحدود والتخلص منها.

كما قامت الهيئة في مارس العام ١٩٩٨ بالتوقيع على «ميثاق المحيطات» الصادر بمناسبة السنة العالمية للمحيطات ١٩٩٨. والذي جاء تأكيدا لسياسة الدولة الرامية إلى المشاركة في كافة الجهود الدولية للمحافظة على البيئة بمختلف صورها. وعلى الأخص البيئة البحرية.

أن ما ذكرناه كان على سبيل المثال. فهناك مجموعة كبيرة من الاجراءات والوسائل التي يصعب حصرها وكذلك العديد من الجهات التي تقوم بعمل متميز في سبيل المحافظة على البيئة بشكل عام. والبيئة البحرية بشكل خاص. فلهم منا الشكر والتقدير.

سياسة زايد الحكيمة

● هل تلقى هذه الخطوات التجاوب المطلوب من المجتمع المدني بقطاعيه الرسمي والخاص؟

نعم. إن جميع الوسائل والاجراءات التي سبق ذكرها تلقى مستوى عاليا من التجاوب من مختلف الجهات المعنية في القطاعين الحكومي والخاص. ولا شك بأن هذا التجاوب نابع في الأساس من السياسة الحكيمة التي تتبعها الدولة في مجال المحافظة على البيئة. والتي أرسى دعائمها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة حفظه الله. والذي كان لتوجيهاته السديدة ومتابعته الحثيثة بالغ الاثر في الإهتمام الواسع الذي حظيت، ولاتزال تحظى، به البيئة في الدولة. ولا شك بأن الانجازات التي حققتها الدولة في هذا المجال، وفي كافة المجالات ذات العلاقة. والتي حظيت باحترام وتقدير دول العالم اجمع ومنظماته المختلفة ما كان لها ان تتحقق لولا الاهتمام والرعاية التي اولاها صاحب السمو رئيس الدولة لقضية البيئة وتنمية ثرواتها بشكل مستدام. إيمانا من سموه بأن البيئة جزء عضوي من بلادنا وتاريخنا وتراثنا وعلينا ان نأخذ منها. كما فعل اجدادنا. قدر حاجتنا فقط ونترك فيها ما تجد فيه الأجيال القادمة مصدرا للخير ونبعا للعطاء.

● الى اي مدى تعولون على التنسيق مع الأفرقاء العالميين لحماية الثروة البحرية الوطنية، وما هي أوجه هذا التنسيق؟

اعتبرت دولة الامارات العربية المتحدة التعاون الاقليمي والدولي ركنا أساسيا من أركان سياستها في مختلف المجالات، ومنها بالتأكيد مجال البيئة. ايمانا منها بأن الكثير من المشكلات البيئية هي مشكلات يتعدى تأثيرها الحدود الجغرافية للدول. وبالتالي فان مواجهتها ومعالجة آثارها تتطلب جهدا دوليا منظما.

وانطلاقا من هذا المفهوم حرصت دولة الامارات منذ البداية على مشاركة المجتمع الدولي اهتماماته وجهوده في سبيل المحافظة على البيئة العالمية. وعليه فقد انضمت الى كافة المنظمات الاقليمية والدولية التي تعنى بالشأن البيئي. فعلى المستوى الدولي فان دولة الامارات عضو فاعل في برنامج الأمم المتحدة للبيئة. برنامج الامم المتحدة الانمائي. منظمة الأغذية والزراعة. المنظمة البحرية العالمية. المحفل الدولي للسلامة الكيماوية... وغيرها من البرامج والمنظمات والوكالات المتخصصة. وعلى المستوى العربي فهي عضو في مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة ومختلف اللجان والبرامج والمنظمات المنبثقة عنه. وعلى المستوى الاقليمي عضو في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، وعضو في مجلس الوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتعول دولة الإمارات كثيرا على التعاون مع هذه المؤسسات في مختلف المجالات ذات العلاقة بالبيئة. وتسعى باستمرار إلى تطوير وتوطيد أواصر التعاون معها. وأعتقد بأن الدولة قد حققت فوائد عدة نتيجة هذا التعاون في العديد من المجالات مثل تبادل الخبرات، التدريب، اعداد الاستراتيجيات وخطط العمل. إعداد الدراسات والبحوث البيئية. وغيرها من المجالات.

فعاليات حافلة على مستوى الدولة

محاضرات ، عروض مشهدية، حملات تنظيف وسباقات

■ تبدأ اليوم فعاليات الاحتفال باليوم الوطني الثاني للبيئة وشعاره «معاً لحماية بيئتنا البحرية» وتستمر حتى السادس عشر من فبراير الحالي على مستوى الدولة.

الافتتاح الرسمي للاحتفالات سيكون الأحد المقبل الموافق السابع من فبراير في قاعة الاجتماعات الكبرى في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي في حضور كل الهيئات المشاركة، ويقام على هامشه معرض «أجروفيش ٩٩» في مركز ابوظبي للمعارض بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة أبوظبي ووزارة الزراعة والثروة السمكية. وتصاحب الاحتفال حملات لتنظيف الشواطىء على مستوى الدولة.

كذلك. ينظم نادي ابوظبي للرياضات البحرية سباقات متنوعة. في موازاة ماراثون تنظمه الهيئة الاتحادية للبيئة انطلاقا من كاسر الامواج. ويقام في الرابع عشر من الجاري معرض للفنون التشكيلية من وحي المناسبة بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

وتصاحب الفعاليات حملة شاملة محورها التوعية البيئية وتتجلى في محاضرات بيئية تتناول المشكلات التي تواجه البيئة البحرية وطرق معالجتها والحد منها. بمشاركة الاتحادات النسائية واندية الفتيات والمناطق التعليمية وكشافة الامارات. وفي الروزنامة ايضا معرض بيئي ومرسم حر وعروض افلام ومسرحيات بيئية تتوجه الى طلاب المدارس ومراكز التنمية الاجتماعية.

يقام على هامش اليوم الوطني والاقبال عليه كثيف

«اجروفيش ٩٩» معرض دولي زراعي وبيئي ٣٠٠ شركة مشاركة واجنحة على ٥٦٧٠ مترا

■ في مقدم النشاطات التي تقام على هامش الاحتفالات باليوم الوطني الثاني للبيئة هذه السنة، معرض ابوظبي الدولي للزراعة والبيئة «اجروفيش ٩٩»، والذي من شأنه ان يدعم موقع الزراعة والبيئة بما يخدم تطور هذين القطاعين في الدولة ضمانا لازدهارها المستمر والدائم.

يرعى المعرض سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس دائرة الاشغال العامة في ابوظبي. ويتم ايضا برعاية وزارة الزراعة والثروة السمكية والهيئة الاتحادية للبيئة. ولا شك انه سيلقى اقبالا مماثلا للنجاح الذي شهده العام الماضي عندما جمع اربعة معارض تحت سقف واحد وغطى خمسة قطاعات من الزراعة الى الثروة السمكية الى الحماية البيئية ومعالجة المياه وترشيدها وصولا الى الطاقة البديلة، والمعارض المذكورة كانت: «اجروفيش ٩٧»، «غلف اكوا ٩٧»، «غلف انفايرو ٩٧» و «AE ٩٧».

وبذلك، سيكون اسم «اجروفيش» العنوان الكبير الذي سيجمع كل القطاعات الزراعية والبيئية، بعدما شمل سابقا قطاعي الزراعة والاسماك فقط. ويرى منظموه ان المشاركة هذه السنة ستكون اكبر بكثير من الاعوام الماضية. ولاسيما ان قطاع الزراعة استقطب اهتمام الخبراء من بلدان عديدة مثل المانيا، استراليا، اسبانيا، فرنسا، هولندا، قبرص، اليونان، المملكة العربية السعودية، مصر، البحرين، والكويت، وهي دول تشارك رسميا في المعرض بدءا بهذه السنة. مما ينعكس ايجابا على السوق المحلية في الامارات.

يقام المعرض تحت شعار «رحلة دولية نحو مستقبل زراعي وبيئي واعد»، ويتم افتتاحه في ٨ فبراير الحالي في مركز ابوظبي للمعارض الدولية على ان يستمر حتى ١١ منه.

المشاركون فيه ١٤٤ عارضاً يمثلون ٣٠٠ شركة. وتبلغ مساحة الموقع الذي يستضيفه ٥٦٧٠ مترا مربعا في شكل يتسع لـ ٣٩٦٠ زائراً.

«اجروفيش ٩٩» هو بحق الحدث الاكبر والاكثر شمولية بعدما ازداد عدد المهتمين بقطاع البيئة والزراعة في الامارات العربية المتحدة. ونجح القيمون عليه في ان يستقطبوا اليه بلدانا كبرى لمزيد من التفاعل، مستندين الى التجارب التي خاضوها في المعارض الماضية وتكللت بنجاح منقطع النظير، بالتعاون مع الجهات المسؤولة.

وضمن الاستعدادات لمعرض «اجروفيش ٩٩» الذي تساهم الهيئة الاتحادية للبيئة في اقامته وإنجاحه لما فيه خير الدولة وسكانها. قال وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بالوكالة الاستاذ حمد المطوع: «لاشك ان احد اهم الانجازات العام ١٩٩٨ كان اعداد مشروع القانون الاتحادي لحماية البيئة وتنميتها في الامارات والذي يعتبر ضرورة في ذاته، أسوة بالقوانين التي تعتمدها غالبية دول العالم ولاسيما المتقدمة منها. ووزارة الزراعة على تنسيق دائم ووثيق مع الهيئة الاتحادية للبيئة لتحقيق كل الاهداف التي تسعى اليها».

ودعا الى «تدريب كادر وطني يكون قادرا على خوض المسيرة البيئية مستقبلا، وتطوير قدرات العاملين في المجال البيئي والقدرات الاخرى، سواء عبر انشاء مراكز بيئية في مختلف الامارات. او عبر انشاء مراكز لمراقبة تلوث البيئة ورصد مشكلات الهواء والبيئة والتربة الزراعية وصولا الى تلوث المياه وعناصر الحياة المختلفة».

واكد «اننا نتعاون في هذا السياق مع الهيئة الاتحادية للبيئة ونشارك في تدريب العناصر ونشر التوعية البيئية في كل مكان. عبر حضور مؤتمرات محلية وعالمية وانتاج ملصقات للتوعية البيئية وغير ذلك».

ووصف معارض «اجروفيش» بـ «انها فريدة في الامارات. ونحن نحيي كل الشركات المحلية والاجنبية لغرضين، الفائدة التي يعود بها المعرض على الشركات في مجال الترويج لمنتجاتها، والفائدة التي يعود بها على الزائر الذي يحصل على اسعار جيدة كمستهلك وتكنولوجيا حديثة لمواكبة التطور البيئي».

وختم: «المعارض مدرسة في ذاتها ولابد من اقامتها في استمرار لتبادل الخبرات بين المشاركين والخبراء والمستهلكين».

أبرز انجازاتها مشروع قانون حماية البيئة والاستراتيجية الوطنية للقرن ٢١

الهيئة الاتحادية للبيئة أعدت دراستين عن الساحل وملوثات الهواء وماضية قدما في تطبيق مشاريعها انسجاما مع قانون انشائها

■ منذ تأسيسها قبل خمسة أعوام، دأبت الهيئة الاتحادية للبيئة على تطبيق الهدف الأساسي لقيامها، اي «حماية وتطوير البيئة في الدولة، ووضع الخطط والسياسات اللازمة للمحافظة عليها من الآثار الضارة الناجمة عن الانشطة التي تؤدي الى الحاق الضرر بالصحة البشرية والمحاصيل الزراعية والحياة البحرية والبرية والموارد الطبيعية الاخرى والمناخ، وتنفيذ هذه الخطط والسياسات واتخاذ كل التدابير والاجراءات المناسبة لوقف تدهور البيئة ومكافحة التلوث بكل اشكاله ومنعه والحد منه لمصلحة الاجيال الحاضرة والمستقبلية».

هذه الاهداف نص عليها قانون انشاء الهيئة الذي اصدره صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة العام ١٩٩٣ وحمل الرقم ٧. وهي بموجبه هيئة اتحادية مستقلة ملحقة بمجلس الوزراء وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري.

واذا اردنا عرض أهم انجازات الهيئة منذ التأسيس، نجدها حققت الكثير على اصعدة عدة.

ولعل أهم ما انجزته في هذا الاطار «مشروع القانون الاتحادي بشأن حماية البيئة وتنميتها» الذي يلزم الجهات المعنية العمل على تطبيق مواده واعادة صوغ تشريعاتها وفق نصوصه، بحيث تراعي كل التشريعات التي تصدر عن الجهات المحلية الحد الأدنى من الضوابط التي نص عليها. ومن انجازات الهيئة ايضا وضع خطة لأدخال الاعتبارات البيئية في عمليات التخطيط لتحقيق التنمية، اضافة الى اعداد الاستراتيجية الوطنية البيئية للقرن الحادي والعشرين مع استراتيجية التوعية والاعلام البيئي، عبر لجان للتوعية تضم ممثلين للجهات المعنية المختلفة.

ولم تغفل الهيئة نشر الوعي البيئي في صفوف الجيل الجديد من أبناء الامارات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، فضلا عن تعزيز الدراسات والبحوث التي تهدف الى دعم البيئة، وفي مقدمتها دراستان عن الشريط الساحلي وملوثات الهواء الناجمة عن عوادم السيارات. في موازاة ذلك، عملت الهيئة على اقامة نظام للمعلومات البيئية بالتعويل على الحاسب الآلي، واحالته على شركة متخصصة ليكون جاهزا لمساعدة العاملين.

واخيرا وليس آخرا، تسعى الهيئة الى تطوير أسس البيئة السليمة على اختلاف قطاعاتها عبر اقامة المعارض المتخصصة والتي تصب في مصلحة كل المهتمين بشؤون البيئة من مواطنين ووافدين وزوار.

فيما يلي روزنامة مفصلة بأنشطة الهيئة وانجازاتها لمناسبة العيد الوطني الثاني للبيئة في الامارات:

مشروع قانون حماية البيئة وتنميتها

في بداية العام ١٩٩٥ اعدت الهيئة مشروع قانون اتحادي لحماية البيئة وتنميتها في دولة الامارات العربية المتحدة بهدف سد الفراغ التشريعي الناجم عن عدم وجود قانون اتحادي بيئي متكامل، وبهدف تقنين الممارسات والأنشطة البشرية التي قد تتسبب بضرر للبيئة.

ومن منطلق حرصها على مشاركة الجهات المعنية في الدولة، احالت الهيئة مشروع القانون لكافة الجهات المعنية بالبيئة والتنمية في الدولة لدراسته وابداء آرائهم وملاحظاتهم عليه. وفي ضوء هذه الملاحظات وأراء الجهات المعنية قامت الهيئة بتنظيم ورشة عمل موسعة شارك فيها ممثلون لهذه الجهات، تم بعدها اعادة صوغ مشروع القانون ليتلاءم وهذه الملاحظات.

وبناء على موافقة مجلس ادارة الهيئة على المشروع، قامت الهيئة باحالته على وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف التي قامت بمراجعته وافراغه بالصيغة القانونية المناسبة.

وبعد تلقي الهيئة للمشروع من وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف، قامت بارساله الى مجلس الوزراء الموقر الذي احاله بدوره على اللجنة الوزارية للتشريعات، التي اعتمدت المشروع بعد مناقشته عبر مجموعة متصلة الاجتماعات وتعديل بعض مواده، واعادته الى مجلس الوزراء الموقر الذي اجازه في نهاية شهر يونيو الماضي واحاله على المجلس الوطني الاتحادي لمناقشته وفقا للقواعد الدستورية. ومن المنتظر ان يقوم المجلس الوطني بمناقشة هذا المشروع في جلسته الأولى هذا العام تمهيدا لرفعه الى صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله للتصديق عليه.

وتأمل الهيئة الاتحادية للبيئة ان يتم استكمال اجراءات اصدار هذا القانون قبل نهاية العام الحالي.

الاستراتيجية الوطنية البيئية

بتاريخ ١٤/٤/١٩٩٧ وقعت الهيئة مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومع اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا (اسكوا) وثيقة التحضير لاعداد الاستراتيجية الوطنية البيئية وخطة العمل البيئي في دولة الامارات العربية المتحدة، التي سبق ان اعدتها لجنة فنية زارت الدولة في النصف الأول من العام ١٩٩٦.

ومشروع الاستراتيجية هذا يأتي انسجاما مع السياسة الرشيدة لدولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة، تلبية لنداء مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (المعروف بقمة الأرض) الذي عقد في البرازيل العام ١٩٩٢، ويهدف الى:

١ - تعزيز التزام الدولة بحماية البيئة وتبني مبادىء التنمية المستدامة عن طريق ادخال الاعتبارات البيئية في عمليات التخطيط الوطنية للتنمية.

٢ - رفع القدرات البيئية والتنظيمية للعاملين في المجال البيئي.

٣ - تسيير العمل البيئي في دولة الامارات المتحدة وفق منهجية علمية سليمة عبر وضع وتنفيذ خطط عمل قصيرة وطويلة الامد تحقق هدف حماية البيئة وتنمية مواردها في شكل مستدام.

٤ - وضع أولويات المشاكل البيئية وطرق معالجتها.

وبعد استكمال الاجراءات الخاصة بالترتيب لهذا المشروع، قام معالي وزير الصحة - رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة باعلان بدء المشروع رسميا في احتفال نظمته الهيئة بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٩٧.

وبهدف اشراك جميع الجهات المعنية باعتبار الاستراتيجية عملا بيئيا وطنيا ضخما وطموحا، شكلت الهيئة لجنة لتسيير المشروع تضم في عضويتها نحو ٦٠ عضوا يمثلون مختلف الجهات المعنية بالبيئة والتنمية في الدولة. وتم تقسيم العمل في المشروع عشر قطاعات هي: البلديات، البيئة البحرية، النفط والموارد المعدنية، الصحة، الزراعة وموارد الأرض، الموارد المائية، التخطيط والبيئة الحضرية، الطاقة، التعليم والوعي البيئي، الصناعة.

وانتهت هذه القطاعات من المرحلة الأولى للمشروع، وبدأت الهيئة بمراجعة التقارير الأولية لهذه القطاعات، تمهيدا لعرضها ومناقشتها، مع الوثيقة النهائية التي يعدها كبير الخبراء للمرحلة الأولى، في ورشة العمل التي ستنظمها الهيئة بهذه المناسبة وكذلك الدعوة لعقد الاجتماع الثاني للجنة تسيير المشروع لاجازة وثيقة هذه المرحلة التي تتضمن أساسا تحديد أولويات العمل البيئي (أجندة القرن الحادي والعشرين الوطنية)، ثم رفعها الى مجلس ادارة الهيئة لاتخاذ مايلزم بشأنها.

والجدير بالذكر ان تنفيذ المشروع قسم مراحل ثلاث هي:

المرحلة الأولى: حصر المعلومات المتاحة لانجاز وثيقة أجندة القرن الحادي والعشرين الوطنية ووثيقة القدرات لدولة الامارات (القدرات البشرية - القدرات المؤسسية - القدرات التشريعية). مدة هذه المرحلة ستة أشهر.

المرحلة الثانية: وضع الاستراتيجيات القطاعية التي سيتم نسيجها في انجاز الاستراتيجيات الوطنية للبيئة مبنية على قاعدة من المعلومات التحليلية.

المرحلة الثالثة: وضع خطط العمل القطاعية ونسجها في خطة عمل وطنية بيئية مبنية على الاستراتيجيات القطاعية والاستراتيجية الوطنية البيئية.

من جهة أخرى بدأت الهيئة بالاعداد لبدء المرحلة الثانية من المشروع التي تستغرق نحو عام وتهدف الى وضع الاستراتيجيات لكل قطاع من قطاعات العمل التي انبثقت عن المشروع.

مكافحة تلوث البيئة البحرية

كان وضع خطة طوارىء وطنية لمجابهة التلوث البحري في الدولة واحدا من أولويات الهيئة الاتحادية للبيئة. اذ أقر مجلس ادارة الهيئة في اجتماعه الثاني لسنة ١٩٩٦ وضع ملامح هذه الخطة. الا ان الهيئة ارتأت تكليف قطاع البيئة البحرية - المنبثق عن الاستراتيجية الوطنية البيئية وخطة العمل البيئي لدولة الامارات العربية المتحدة التي بدأ العمل بها في ديسمبر ١٩٩٧ - باعداد هذه الخطة لكونه يدخل ضمن اختصاص ومهمات هذا القطاع. اضافة الى كونه - بحكم المهام المحددة له - سيمتلك كل المعلومات الضرورية عن البيئة البحرية في الدولة وامكانيات الجهات المعنية فيها.

ونظرا لوقوع مجموعة من الحوادث المؤسفة في المياه الاقليمية للدولة في الأشهر الأخيرة، وكان أسوأها حادثة غرق النوبة بالنتون ٣٠٠ قبالة سواحل عجمان وماتتج عن تلويث للبيئة البحرية والساحلية في المنطقة، استدعى الأمر التعجيل بوضع مثل هذه الخطة. ونقلها من المرحلة الثالثة من مشروع الاستراتيجية الى المرحلة الأولى. وهو ما أيده الاجتماع التنسيقي الذي دعت له الهيئة في ١٩٩٨/٣/٢ وحضره ممثلون لكل الجهات المعنية في الدولة.

بناء عليه، قامت الهيئة بتكليف قطاع البيئة البحرية بوضع التصور المبدئي لخطة عمل الطوارىء الوطنية لمجابهة حوادث التلوث البحري، حيث قام القطاع بدراسة الوضع في الدولة ووضع التصور المبدئي للخطة.

في الوقت نفسه قام مركز المساعدة المتبادلة للطوارىء البحرية (ميماك) التابع للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بتزويد الهيئة الاتحادية للبيئة بتصور آخر لمثل هذه الخطة، واقترح ايفاد احد خبرائه للمشاركة في اعداد التصور الأولي للخطة. وقامت الهيئة بعرض التصورين على مجلس ادارة الهيئة في اجتماعه الأول لعام ١٩٩٨ الذي عقد بتاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ فقرر المجلس: «تكليف الهيئة الاتحادية للبيئة دراسة الاقتراحين ووضع مشروع الخطة وعرضه على مجلس الادارة في اجتماعه القادم».

وبغرض بلورة المشروع واستكمال بعض نقاطه قامت الهيئة بدعوة السيد برنارد راي، الخبير في مكافحة التلوث البحري لزيارة الدولة بين ٦ و١٦ يونيو ١٩٩٨. وفي ضوء الدراسة المفصلة للاقتراحين وزيارة الخبير اعدت الهيئة مسودة «خطة الطوارىء الوطنية لمكافحة تلوث البيئة البحرية بالزيت والمواد الضارة الأخرى» وعرضتها على مجلس الادارة في اجتماعه الثاني لسنة ١٩٩٨ بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢١ الذي أوصى بدعوة ممثلي الجهات المعنية لمناقشتها ووضعها في صيغتها النهائية، فقامت الهيئة بدعوة ممثلي الجهات المعنية لحضور الاجتماع التنسيقي الثاني الذي عقد بتاريخ ١٩٩٨/٧/٧ لمناقشة هذه المسودة، فتم اقرار معظم موادها، في حين تبقت بعض المواد التي ستتم دراستها واتخاذ القرار المناسب بشأنها في الاجتماع التنسيقي الثالث الذي سيعقد في اكتوبر المقبل.

تهدف هذه الخطة الى وضع نظام للاستجابة الفورية وتنسيقها لحماية البيئة البحرية وسواحل الدولة من تأثيرات التلوث بالاستفادة القصوى من الامكانيات المتاحة، محليا واقليميا ودوليا، وكذلك الوفاء بالتزامات الدولة التي تنص عليها الاتفاقات والبروتوكولات الاقليمية والدولية في مجال حماية البيئة البحرية، وهي تقع في مجموعة من المواد اهمها: السياسة العامة والمسؤوليات والأهداف، مستويات الاستجابة للتحكم في التلوث على مستوى الدولة وعلى مستوى المنطقة، الاجراءات التنفيذية التي تشمل الابلاغ عن حوادث التلوث وتقييم حجم الحادث واجراءات الاحتواء والاجراءات الوقائية وعمليات التنظيف والتخلص والتوثيق والدراسات.

وبموجب هذه المسودة تم تحديد مستوى الاستجابة للتحكم في التلوث الى مستويين، الأول هو مستوى الدولة، حيث اناطت مسودة الخطة بالهيئة الاتحادية للبيئة مهمة التنسيق مع الجهات ذات العلاقة، والثاني هو مستوى المنطقة اذ تم بموجب مسودة الخطة تقسيم سواحل الدولة ست مناطق جغرافية ترتبط ببعضها البعض عبر غرفة عمليات مركزية وتنشأ في كل منطقة لجنة للطوارىء تضم في عضويتها ممثلين لادارة حرس الحدود والسواحل، شركات البترول، هيئات الموانىء، البلديات، الدفاع المدني، وزارة الزراعة والثروة السمكية، الجهات المعنية بالبيئة في كل منطقة وتقوم هذه اللجنة باعداد خطط الطوارىء الخاصة بها. كما حددت مسودة الخطة مهمات كل لجنة.

نظام التقويم البيئي

تفرز الأنشطة البشرية خصوصا الصناعية، بعض الآثار السلبية على الموارد البيئية في الدولة، وما لم يتم وضع الضوابط والنظم والمعايير البيئية الهادفة الى احتواء ومنع مثل تلك الافرازات السلبية فان الموارد البيئية ستصاب بمرور الوقت بضرر بالغ قد يصعب علاجه.

واستنادا الى قانون انشائها، وقناعتها بأهمية وضع مثل هذه النظم والمعايير، وبناء على موافقة مجلس ادارة الهيئة، بدأت الهيئة الاتحادية للبيئة بالاعداد لوضع نظام متكامل لتقويم الاثر البيئي للمشاريع من خلال لجنة خاصة تم تشكيلها لهذا الغرض، وتضم في عضويتها ممثلين عن كل الجهات ذات العلاقة.

ودرست اللجنة في اجتماعها الأول الذي عقد في ١٩٩٨/٣/٣٠ مجموعة من الوثائق، أهمها تقرير خبير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) الذي زار الدولة في العام الماضي واعد تقريرا عن الموضوع.

وأكدت اللجنة أهمية الاسراع بوضع هذا النظام مستعينة بأفكار وملاحظات الجهات المعنية وبالمعايير والنظم المعمول بها لدى بعض الجهات المحلية في الدولة، على أن يتم اعداد مسودة النظام من لجنة مصغرة اتفق على تشكيلها في الاجتماع.

وبعد سلسلة من الاجتماعات انتهت اللجنة المصغرة من اعداد مشروع النظام الذي تمت احالته على الاجتماع الثاني للجنة الموسعة التي قامت بدرس خطوطه العريضة وأكدت ضرورة انشاء مثل هذا النظام والالتزام به.

وكان مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة قرر في اجتماعه الأخير الذي عقد في اكتوبر ١٩٩٨ اعتماد هذا النظام بعد استكماله كجزء من اللائحة التنفيذية المصاحبة لقانون حماية البيئة وتنميتها فور صدوره.

مسح الشريط الساحلي

انتهت الهيئة من اعداد التقرير النهائي للدراسة المسحية للشريط الساحلي والتنوع البيولوجي في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتعتبر هذه الدراسة المسحية الأولى من نوعها في دولة الامارات العربية المتحدة، واستغرقت ستة أشهر متواصلة من العمل الميداني وشملت كل المناطق الساحلية في الدولة.

وحققت هذه الدراسة الأهداف التي سعت الهيئة الى تحقيقها من وراء القيام بها، وأهمها:

● التعرف على طبيعة التنوع البيولوجي خصوصا الحيواني، في منطقة المد والجزر لسواحل الدولة وتوثيقه ليكون أساسا لأي دراسات مستقبلية ومتاحا للمخططين وللباحثين والعاملين في هذا المجال.

● التعرف على مدى حساسية التنوع البيولوجي للتغيرات التي قد تحدث للبيئة البحرية نتيجة التلوث أو التدهور البيئي.

● رسم خريطة للحساسية البيولوجية توضح توزيع الأنواع (وتصنيفها) للمساعدة في توجيه ومتابعة عمليات مكافحة التلوث (فيما لو حصل) لضمان حماية التنوع بأشكاله المختلفة.

● تحقيق فهرس الحساسية البيئية الذي يسمح بتصنيف المواطن الطبيعية وفق أهميتها ضمن حدودها الجغرافية، وهذه الفهرسة ستكون اطارا عاما لوضع خطة للطوارىء بما يتناسب مع الاخطار أو التأثيرات الطبيعية أو البشرية في البيئة البحرية.

● ادخال المعلومات التي اسفرت عنها الدراسة في نظام حاسب آلي متكامل (نظام المعلومات الجغرافي).

دراسة ملوثات الهواء

اجريت هذه الدراسة بالاشتراك مع بلدية أبوظبي (مركز الاغذية والبيئة) وبالتعاون مع ادارة المرور والترخيص بوزارة الداخلية بهدف تحديد حجم المشكلة ومستوى الملوثات الهوائية الناتجة من عوادم السيارات ووضع الحلول المناسبة لهذه المشكلة بالتعاون والتنسيق مع كل الجهات المعنية في الدولة.

وانتهت الهيئة والبلدية من اعداد التقرير النهائي وتحليل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وتقوم الهيئة بتجهيزها للطباعة من أجل توزيعها على كل الجهات المعنية في الدولة للاستفادة منها في وضع خططها من أجل مكافحة التلوث البيئي.

الهيئة الاتحادية للبيئة
FEDERAL ENVIRONMENTAL AGENCY

احتفالات يوم البيئة الاول

بناء على توصية مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة، وموافقة مجلس الوزراء الموقر باعتبار الرابع من فبراير من كل عام يوما وطنيا للبيئة، احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة، تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة، في الرابع من فبراير ١٩٩٨ بيوم البيئة الوطني الأول الذي اقيمت احتفالاته تحت شعار «الامارات والبيئة التزام دائم وعمل متواصل».

وحظيت المناسبة بمشاركة رسمية وجماهيرية واسعة اذ شاركت فيها معظم الوزارات والدوائر والهيئات والمؤسسات الحكومية وجمعيات حماية البيئة والجمعيات النسائية والجمعيات ذات النفع العام، اضافة الى مجموعة كبيرة من الشركات الوطنية والأجنبية العاملة في الدولة.

وحظيت المناسبة ايضا باهتمام اعلامي واسع من كل اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ليس داخل الدولة فحسب بل وخارجها ايضا، وهي كلها دلائل واضحة على نجاح الهيئة في تنظيم احتفالات هذه المناسبة بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية في الدولة، ولاشك بان استمرارها سيسهم في تطوير مستوى الوعي البيئي لدى مختلف فئات المجتمع وحفزهم على المشاركة في جهود حماية البيئة التي تبذلها المؤسسات الحكومية المعنية، وهو الهدف الأساسي من اقامة مثل هذه المناسبة.

مشاركات خارجية

شهد العام ١٩٩٨ مشاركة الهيئة الفاعلة في العديد من المؤتمرات الدولية والاقليمية والمحلية، وكذلك العديد من الاجتماعات وورش العمل على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، وشهد هذا العام اجتماعين الأول على مستوى عالمي هو المؤتمر الرابع للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن التغير المناخي والذي عقد بين ٢ و١٣ نوفمبر ١٩٩٨، والثاني على مستوى اقليمي وهو اجتماعات الدورة العاشرة للمجلس الوزاري للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية والذي عقد بين ٢٤ و٢٨ اكتوبر الماضي.

وشاركت الهيئة ايضا في اجتماع المفوضين المنبثق عن المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية والذي عقد في طهران مارس ١٩٩٨ وتم فيه التوقيع على «بروتوكول التحكم في النقل البحري للنفايات الخطرة والنفايات الاخرى عبر الحدود والتخلص منها في دول المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية».

اضافة الى ذلك، وانسجاما مع سياستها الرامية الى الحفاظ على البيئة البحرية في الدولة وحماية مواردها الطبيعية، والمشاركة الفاعلة في الجهود الاقليمية والدولية المبذولة لحماية المحيطات والبيئة البحرية والساحلية في العالم، وهي السياسة التي أرسى قواعدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة وحكومتنا الرشيدة، وقعت دولة الامارات العربية المتحدة «ميثاق المحيطات» الذي رعته الحكومة الكندية بمناسبة السنة العالمية للمحيطات. ووقع الميثاق عن دولة الامارات كل من سعادة الدكتور سالم مسري الظاهري، مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة، وسعادة حمد عبدالله المطوع - وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بالوكالة.

بروتوكول النقل البحري
اهم البنود والملامح

● أعدت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية هذا البروتوكول الذي ينظم عملية نقل النفايات الخطرة والنفايات الاخرى عبر الحدود في منطقة البروتوكول (وهي المنطقة البحرية لدول المنظمة) بهدف التقليل من الآثار الضارة للنفايات في الصحة العامة والبيئة، وينسجم هذا البروتوكول مع الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية ذات الصلة ولاسيما المادة ١١ من اتفاق بازل بشأن التحكم في النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها لعام ١٩٨٩ (الامارات عضو فيها).

● ويطبق هذا البروتوكول على كل النفايات في منطقة البروتوكول، ولا يشمل النفايات المشعة، والنفايات الناتجة من المنشآت البحرية إذ يحكم هذه النفايات اتفاقيات وبروتوكولات أخرى. كما لا يشمل النفايات التي يتم نقلها عن طريق البر او الجو.

● ليس في هذه الاتفاقية ما يؤثر بأي طريقة كانت على سيادة الدول على بحارها الاقليمية المحددة وفقا للقانون الدولي، وعلى الحقوق السيادية والولاية القضائية للدول في مناطقها الاقتصادية الخاصة وارصفتها القارية وفقا للقانون الدولي، كما يضمن لكل دولة الحق في فرض متطلبات اضافية تتفق مع احكام هذا البروتوكول ومع اتفاق بازل.

● يتضمن البروتوكول مجموعة من الالتزامات العامة، وهي التزامات تمنع، في مجملها، الأشخاص غير المخولين الواقعين تحت سلطة الدولة المتعاقدة من اجراء عمليات نقل النفايات او التخلص منها، وتؤكد ضرورة قيام المخولين بادارة النفايات من التعامل معها في طريقة سليمة بيئيا وصحيا وان تتم مراعاة وجود امكانات تتيح للدولة المستوردة للنفايات التعامل الآمن معها.

اضافة الى ذلك يتعين على الدول المتعاقدة تجريم المرور غير المشروع للنفايات الخطرة والنفايات الأخرى.

● يحظر هذا البروتوكول على الدول المتعاقدة استيراد النفايات الخطرة والنفايات الأخرى من الدول غير المتعاقدة بغرض التخلص النهائي منها، وتسمح بذلك بغرض استخلاص أو اعادة تدويرها او اعادة استخدامها مباشرة أو بغرض الاستخدامات البديلة، بشروط توافر الامكانات التقنية لدى الدولة المستوردة للتعامل معها، أو في حال عدم توافر مثل هذه التقنيات لدى الدولة المصدرة.

ويشترط البروتوكول ايضا توافر مرافق استقبال كافية في جميع السفن (لا تشمل ناقلات النفط) التي تقوم بعملية النقل للاحتفاظ بالنفايات حتى يتم تصريفها في الدولة المستوردة.

● تسمح الاتفاقية بتصدير النفايات من دولة متعاقدة الى دولة غير متعاقدة بشرط قيام الدولة المصدرة باخطار الدولة المستوردة من خلال المنظمة، وان يكون لدى الدولة المستوردة المرافق والقدرة التقنية لادارة النفايات في طريقة سليمة وان تتم عملية النقل عبر الحدود طبقا لاتفاق بازل والاتفاقيات والقوانين الوطنية ذات العلاقة.

● ويسمح بتصدير النفايات من دولة متعاقدة الى اخرى متعاقدة بشرط اعتماد الارشادات الفنية الاقليمية من مجلس المنظمة وان لا يكون لدى الدولة المصدرة القدرة الفنية والامكانات اللازمة للتخلص من نفاياتها وفق شروط يحددها البروتوكول واتفاقية بازل.

● يعامل البروتوكول اي دولة من الدول المتعاقدة معاملة دولة التصدير في حال موافقتها المطلقة أو المشروطة على استخدام موانئها في عملية نقل النفايات.

● ينظم هذا البروتوكول اجراءات التعامل مع النقل غير المشروع للنفايات، وهو النقل الذي يتعارض مع احكام هذا البروتوكول والالتزامات العامة للقوانين الدولية، وتشمل هذه الاجراءات اعادة النفايات الى الدولة المصدرة، والتخلص منها وفقا لأحكام هذا البروتوكول من الدولة المصدرة، أو من قبل المستورد اذا كان المرور نتيجة تصرف به المستورد او المتخلص.

● كذلك يتضمن البروتوكول مجموعة من الترتيبات المؤسسية التي يتعين ان تقوم المنظمة بها في هذا المجال مثل التنسيق مع السلطات المعنية، تدريب العاملين ورفع قدرات المؤسسات الوطنية، تقديم المشورة، انشاء نظام موحد للرقابة على نقل النفايات... الخ.

● وكذلك يتضمن البروتوكول مهمات المجلس (مجلس المنظمة) مثل متابعة تنفيذ البروتوكول ومراجعته وتعديله أو إضافة وتعديل ملاحقه.







بمناسبة إحتفالات الدولة باليوم الوطني للبيئة:

حمدان بن زايد يشيد بجهود زايد واهتمامه بحماية البيئة والحياة الفطرية

بتوجيهات خليفة: برنامج حافل لهيئة أبحاث البيئة تتصدره ندوة متخصصة حول البيئة البحرية

أشاد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية نائب رئيس مجلس إدارة هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها بجهود صاحب السمو الوالد/ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله في مجال حماية البيئة والحفاظ على الحياة الفطرية على المستويين المحلي والعالمي مما جعل دولة الإمارات العربية المتحدة في مصاف الدول المشهود لها بالعمل الدؤوب على تحقيق التوازن بين التنمية الشاملة لمختلف قطاعات الإقتصاد والمجتمع وحماية البيئة والحفاظ على مواردها المتجددة وتنميتها بشتى الطرق والوسائل.

وقال سمو الشيخ/ حمدان بن زايد: « نقف اليوم ونحن نحتفل باليوم الوطني للبيئة تحت رعاية صاحب السمو الوالد رئيس الدولة - حفظه الله لنؤكد على أن ما تحقق ويتحقق في المجالات عامة وفي مجال البيئة على وجه التحديد، ما كان ليتحقق لولا حكمة سموه وبعد نظره وحرصه على سلامة ونقاء البيئة لهذا الجيل والأجيال القادمة بإذن الله، انطلاقاً من تعاليم ديننا الحنيف واقتداء بتراث الأباء والأجداد وتفادياً للمخاطر والمشكلات التي وقعت فيها الكثير من بلدان العالم المتقدم نتيجة إهلاك موارد البيئة وإفناء الأحياء الفطرية وتعريضها للإنقراض والزوال من على سطح الكرة الأرضية.

وصرح سمو الشيخ/ حمدان بن زايد أنه وبتوجيهات من صاحب السمو الشيخ/ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس مجلس إدارة هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها، أعدت الهيئة برنامجاً مكثفاً للإحتفال بيوم البيئة الوطني الثاني والذي خصص هذا العام للبيئة البحرية تحت شعار: «معاً لحماية بيئتنا البحرية».

وقال سموه: إن إنشاء هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها في إمارة أبوظبي قد جاء بهدف دعم الجهود المبذولة من مختلف الجهات وبلورة الاهتمامات الرسمية والشعبية باتجاه حماية البيئة الطبيعية وتنوعها البيولوجي، وإجراء الدراسات والبحوث اللازمة للحفاظ عليها. وأشار سموه إلى ضرورة اضطلاع الهيئة بدور رائد يستند على نتائج الدراسة والبحث العلمي ولا يقتصر على حدود إمارة أبوظبي بل يشمل جميع أنحاء الدولة وخارجها تمشياً مع المكانة المرموقة لدولة الإمارات وما تحظى به من سمعة طيبة، وما تشهد به المنظمات والشعوب قبل الدول والحكومات لقادتها وعلى رأسهم صاحب السمو الوالد الشيخ زايد من أياد بيضاء وحكمة وبعد نظر في التعامل مع مختلف القضايا ولاسيما المشكلات البيئية التي تهدد العالم.

ويرعى سمو وزير الدولة للشؤون الخارجية احتفالات هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية التي تتضمن ندوة متخصصة في مجال البيئة البحرية يصاحبها العديد من الأنشطة الأخرى، أهمها حملات توعية بيئية ومشاركة في معرض البيئة والمنتجات الزراعية والسمكية (أقروفيش) الذي يتواكب افتتاحه مع هذه المناسبة، وأوضح سموه أن اختيار موضوعات الندوة والشخصيات العالمية التي ستتحدث فيها يجيء بهدف الإسهام في توفير أحدث المعلومات العلمية ومناقشتها والاستفادة منها بواسطة المختصين العاملين في الدولة ومقارنتها بخصائص بيئتنا المحلية توطئة لوضع الاستراتيجيات والبرامج والسياسات اللازمة لتطوير ودعم الجهود والمفاهيم القائمة والانطلاق بها إلى آفاق جديدة على أعتاب القرن الحادي والعشرين.

وتناقش الندوة ثلاث أوراق علمية، يقدمها الأستاذ الدكتور/ برادلي سميث عميد كلية هوكسلي للدراسات البيئية بجامعة غرب واشنطن حول (التوجهات العالمية في التوعية والحفاظ على البيئة البحرية) والأستاذ الدكتور ساموبل سنيداكير رئيس قسم الأحياء البحرية والأسماك بكلية علوم البحار والطقس التابعة لجامعة ميامي بفلوريدا في مجال الأنظمة البيئية لأشجار القرم والأستاذ الدكتور/ جون هاردلي مدير مركز العلوم البيئية بجامعة غرب واشنطن حول الشعاب المرجانية والتحولات الكونية، وتبدأ أعمال الندوة في العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق للتاسع من فبراير ١٩٩٩م بفندق انتركونتيننتال أبوظبي بمشاركة عدد من الخبراء والعلماء المختصين في مجال البيئة البحرية من داخل وخارج الدولة.



لاتحرموا الشعاب المرجانية من المساهمة في التوازن البيئي.

- الشعاب المرجانية عبارة عن ترسبات لكربونات الكالسيوم يفرزها الحيوان الذي يكوّن المرجان.
- تحتاج إلى مياه دافئة (درجة الحرارة التي يعيش فيها المرجان ٢٠ درجة مئوية).
- توجد الشعاب المرجانية في المياه الصافية لحاجتها إلى ضوء الشمس.
- يوجد المرجان في معظم الأحيان على هيئة مستعمرات.
- ينمو المرجان ببطء شديد (٢ سم إلى ٨ سم في العام).
- يشكل نظاما بيئيا تعتمد عليه أنواع كثيرة من الأسماك واللافقاريات الأخرى.

المخاطر

- التلوث النفطي.
- انتشار الرسوبيات الناتجة عن عمليات الحفر.
- إرتفاع حرارة مياه البحر.
- ملوثات من اليابسة.
- الرياضات البحرية (الغطس) للحصول على المرجان.

أهداف الهيئة ومجالات عملها

تم إنشاء هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها في العام ١٩٩٦م بموجب القانون رقم (٤) لسنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون رقم (١) لسنة ١٩٩٧م والصادرين عن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

تهدف الهيئة إلى حماية البيئة والحياة الفطرية وتنوعها البيولوجي، ومراقبتها، ويتم ذلك من خلال البحث العلمي ووضع السياسات المناسبة والتوعية البيئية اللازمة للوصول إلى التنمية المستدامة التي تحافظ على سلامة البيئة لهذا الجيل والأجيال القادمة.

تختص الهيئة بنطاق واسع من المسؤوليات والمهام المتصلة بالبيئة والحياة الفطرية وتنهض الهيئة بهذه المهام من خلال عدد من المراكز البحثية والوحدات التالية:

- مركز بحوث البيئة البحرية.
- المركز الوطني لبحوث الطيور.
- مركز بحوث البيئة البرية.
- وحدة العلاقات العامة والتوعية البيئية.
- وحدة الخدمات البيئية.

- تعمل الهيئة في تعاون وثيق مع منظمات عالمية طوعية مثل الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمصادر الطبيعة وهيئة الحباري (باكستان) ومنظمات حكومية مثل الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بالملكة العربية السعودية وأكاديمية العلوم الصينية ومعهد علوم الحيوان في كازاخستان، وفي إطار الدولة ترتبط الهيئة بعلاقات التنسيق والتعاون مع الهيئة الاتحادية للبيئة وشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) ووزارة الزراعة والثروة السمكية والبلديات ومجموعة الإمارات للتاريخ الطبيعي وجمعية أصدقاء البيئة والعديد من المؤسسات التعليمية في طليعتها جامعة الإمارات العربية المتحدة.

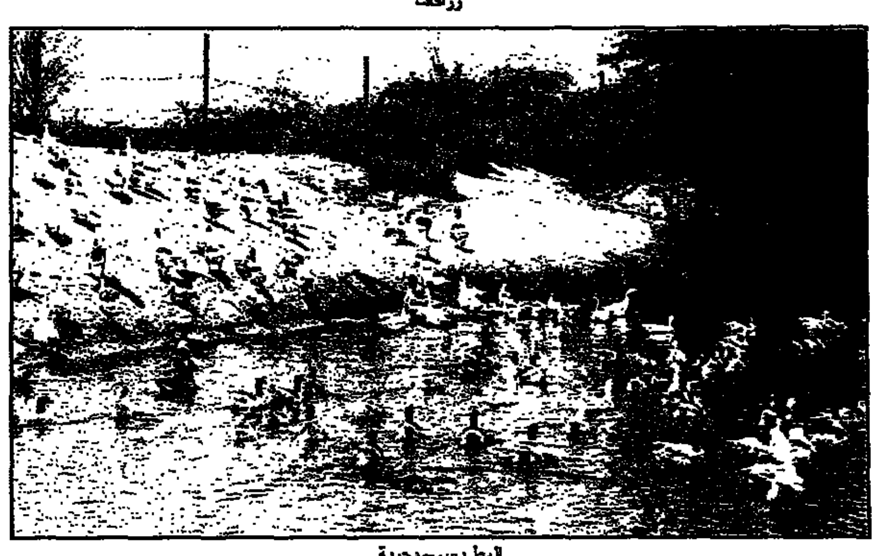


هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها

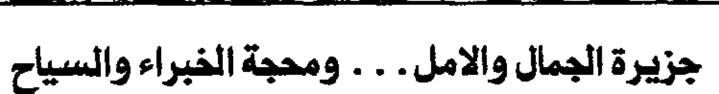
ص.ب: ٤٥٥٥٣ - ابوظبي هاتف: ٣١٩٣١٧ - ٠٢ فاكس: ٣٤٩١٥٤-٠٢


حيوانات نادرة


زرافات


البط يسرح بحرية

مشهد عام لصير بني ياس



جزيرة الجمال والامل... ومحجة الخبراء والسياح

صير بني ياس نموذج فريد لحماية البيئة والحياة
غابات تنمو، طيور تتكاثر وحيوانات لا تخشى الانقراض

■ جزيرة صير بني ياس هي بحق انجاز رائع تحقق على ارض الامارات وأحد المشاريع الضخمة التي اولاها صاحب السمو رئيس الدولة جهده ودعمه، محولا اياها من منطقة صحراوية الى جزيرة خضراء، انها في اختصار اسطورة كانت حلما وصارت واقعا ملموسا، والفضل للجهود الدؤوبة التي بذلها سموه واثبتت انتصارا على الصحراء والتلال والكثبان.

فبعدما دبت الحياة في عروقها، صارت هذه البقعة اكبر محمية طبيعية. ونموذجا حيا لكيفية صون البيئة وحمايتها، ولاسيما لجهة الحياة البرية التي تتواصل فيها والحيوانات النادرة التي ترتع فيها بإطمئنان، انها اكبر منتجع سياحي في الدولة. واستمر العمل فيها ٢٥ عاما حتى صارت على صورتها الحالية الزاهية. بدءا بالمساحات الخضراء التي تغطيها وانتهاء بالحيوانات الاليفة والطيور المحلية والمهاجرة التي تضمها. اضافة الى ذلك، وبناء على ارشادات وتعليمات صاحب السمو رئيس الدولة، تم انشاء جزيرة صناعية قرب صير بني ياس، مساحتها اربعة كيلومترات وتتصل بالجزيرة الام عبر جسر خاص. وانشئت فيها ٣٢ مزرعة محاطة كل منها بصفين من شجر السدر وثلاثة صفوف من النخيل، وتتوسطها اشجار الفواكه المختلفة مثل الموالح والجوافة والتفاح والخوخ والموز والتين والعنب والمانجو والاجاص واللوز. وفي كل مزرعة احواض مياه مخصصة للطيور والبط والاوز. وبناء على تعليمات صاحب السمو رئيس الدولة اطلقت على الجزيرة الجديدة تسمية «الجزيرة الخضراء».

الاكبر في الوطن العربي

والحق ان الاهتمام المتواصل الذي ابداه صاحب السمو بصير بني ياس، جعل منها اكبر محمية طبيعية في الخليج والوطن العربي، سواء من حيث المساحة او من حيث الحيوانات النادرة والطيور التي تعيش فيها. وهي تستقطب اليوم اهتماما عربيا ودوليا باعتبارها نموذجا فريدا لحماية البيئة الطبيعية. ويكفي ان يطلع المرء على بعض الارقام ليكتشف هذه الحقيقة المدهشة: ثلاثة ملايين شجرة غابات موزعة على ٢٣٠ غابة، ومن ابرز انواع هذه الغابات السدر والسطلح والاراك والمرخ والغاف والسلم وديونيا والسمر. ٣٠٠ الف شجرة من الفواكه المثمرة تنتج ٣٢ نوعا مختلفا. اضافة الى مزارع للخضر لا تقل مساحتها عن عشرة هكتارات. وفي تقارير القيمين على الجزيرة ان ٣٠ في المئة من انتاج الفواكه و٦٠ في المئة من انتاج الخضر تستخدم لتغذية الحيوانات التي تعيش في الجزيرة.

وتعتمد الزراعة في الجزيرة على مشتل مركزي يتمتع بامكانات متطورة لاكثار كل انواع الاشجار التي تتحمل الحرارة العالية والملوحة. وتنتج حدائق الفاكهة في الجزيرة انواعا مختلفة مثل البرتقال والجريب فروت والليمون والتفاح والاجاص والخوخ والعنب والتين، فضلا عن اصناف اضافية من الفواكه الآسيوية. وثمة ايضا كميات كبيرة من الزيتون والخضر المتعددة.

حيوانات نادرة

وبالانتقال الى الثروة الحيوانية التي يزخر بها المكان، فان ٢٤ نوعا من الظباء تعيش حاليا فيه. وتتكاثر في صورة مثالية لانها تستفيد من كل الظروف الملائمة. انها حيوانات فطرية نادرة في مقدمها المها العربي والمها الافريقي وابو عدس وغزال تومسون والايل الارقط والايكس والهوك دير والاوريال وظبي الماء. وهناك ايضا حيوانات عربية كانت معرضة للانقراض نتيجة الصيد. ووجدت في الجزيرة ملجأ آمنا. اما العدد الاجمالي لهذه الاصناف فيقدر بنحو ٤١ الف حيوان.

طيور... وطيور

ولا يكتمل الحديث عن صير بني ياس الا اذا توقف المرء طويلا عند الطيور الكثيرة التي تزخر بها. انواعها ١٧٠، ونصفها من الطيور المهاجرة التي اتخذت من الجزيرة مأوى لها لتوافر الطعام والشراب واحواض المياه، ومن هذه الطيور البجع الابيض والبجع الاسود العنق والاوز المصري والاوسترالي والنعام الافريقي والريا والطاووس والسمان والشكور وطائر التم وساندكروز ودجاج الوادي وفلامنجو والبلابل.

طبعا، من الصعب حصر اعداد الطيور المذكورة، لكن المؤكد انها تتجاوز مئة الف. فالفلامنجو وحده الذي استقر على الشواطىء وتكاثر يفوق عدده خمسة آلاف.

موسم الهجرة الى الموقع يبدأ غالباً في نوفمبر من كل سنة وينتهي في مارس وابريل من السنة التالية. وكل عام، تستوطن الجزيرة آلاف من طيور النورس والفلامنجو لانها تصادف ظروفا تلائمها. ولجأت ادارة الجزيرة الى وسائل تكنولوجية متطورة ساهمت في ازدياد الطيور النادرة، مثل الحاضنات التي تعمل بالكومبيوتر.

استراحات وزيارات

وبناء على توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة الذي يهتم بتطوير الموقع سياحيا ليتاح للزوار مشاهدة هذه الانجازات. شهدت الجزيرة انشاء استراحة للرواد تتسع لـ ٨٠ سريرا واخرى لكبار الزوار سعتها ٤٠ سريرا، فضلا عن سيارات بانواع واحجام مختلفة يتنقل عبرها السياح. يرافقهم مرشدون يزودونهم المعلومات ويجيبون عن اسئلتهم. وثمة مراكب ويخوت سريعة للتنزه في المياه التي تحيط الجزيرة، علما ان صير بني ياس ترتبط بابوظبي والجزر الاخرى بواسطة سفن سريعة لنقل الركاب.

الرحلة البحرية اليها تستغرق ثلاث ساعات، وعلى الزوار ان يصلوا الى ميناء زايد الحر ومنها الى محجتهم على مركب سياحي في غضون اربعين دقيقة. ومن الواضح ان عدد السياح الذين يقصدون المكان يزداد عاما بعد آخر، ولاسيما في ظل تنامي الوعي البيئي ورغبة الناس في الاستمتاع بمشاهدة مظاهر الحياة البرية.

اعجاب ودهشة

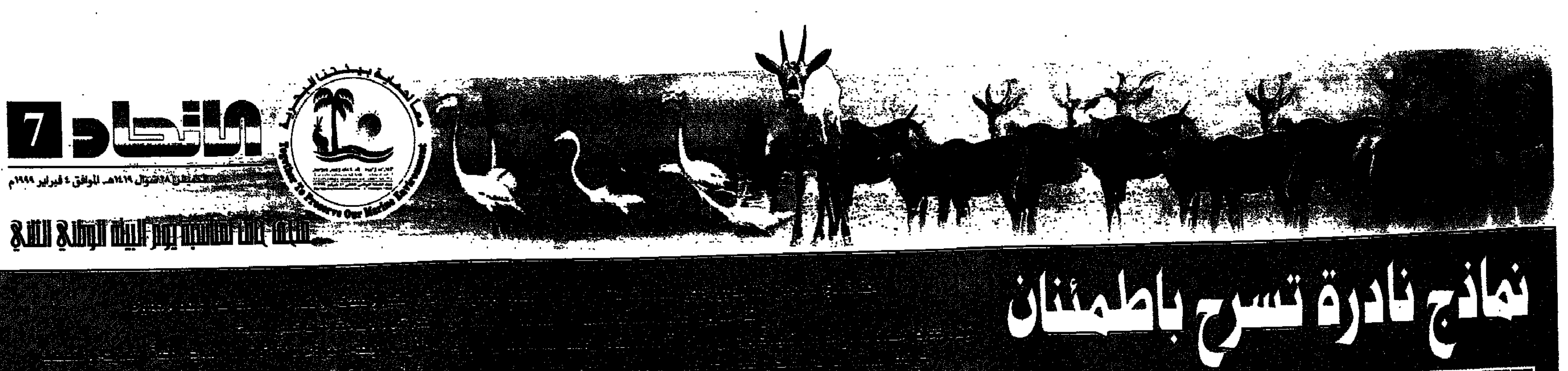
في العام ١٩٩٧، اوفد الامين العام لليونيسكو فيديريكو مايور بعثة متخصصة الى الجزيرة لدرس تصنيفها كمحمية عالمية. وبعد جولات قاموا بها في انحائها، اكد الخبراء ان ما شاهدوه يدعو الى الاعجاب بجهود المسؤولين، وعلى رأسهم صاحب السمو رئيس الدولة الذي نجح في تحقيق معجزة طبيعية وبيئية وتغلب على جفاف الصحراء. لقد اكتشفوا حقائق تستدعي الدهشة و«رائعة وجميلة» كما وصفوها. وهي دليل اكيد ان دولة الامارات رائدة في مجال حماية البيئة، وخصوصا عندما صادفوا انواعا من الظباء لاتزال صامدة هنا في حين انها انقرضت في بلدان اخرى.

خلاصة القول، صير بني ياس هي جزيرة الجمال والامل، بعدما اعطاها القائد من جهده ولم يبخل عليها، فأعطته كل صنوف الاخضرار والحياة والبهاء.


حقل الزيتون



نموذج من الاشجار المثمرة في الجزيرة



نماذج نادرة تسرح باطمئنان



















١- الكركي المتوج:

٢- غزال الرمل او الريم:

٣- مها أبو حراب:

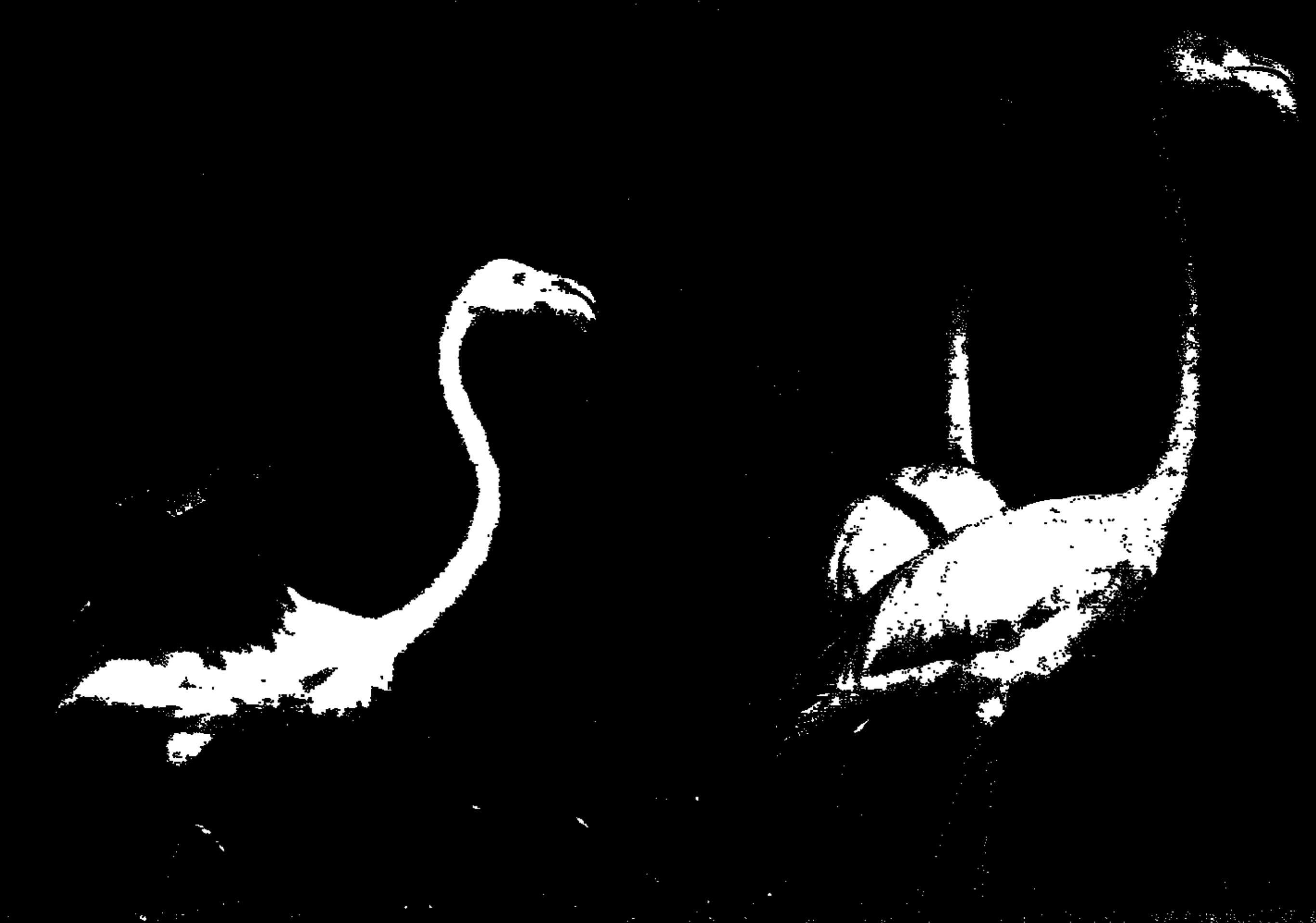
٤- صغير المها العربي او الغضيض:

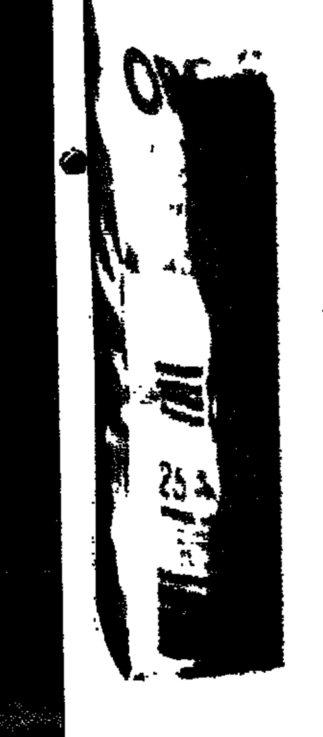
٥- الطهر العربي او تيس الجبل:

٦- القنفذ الاثيوبي:

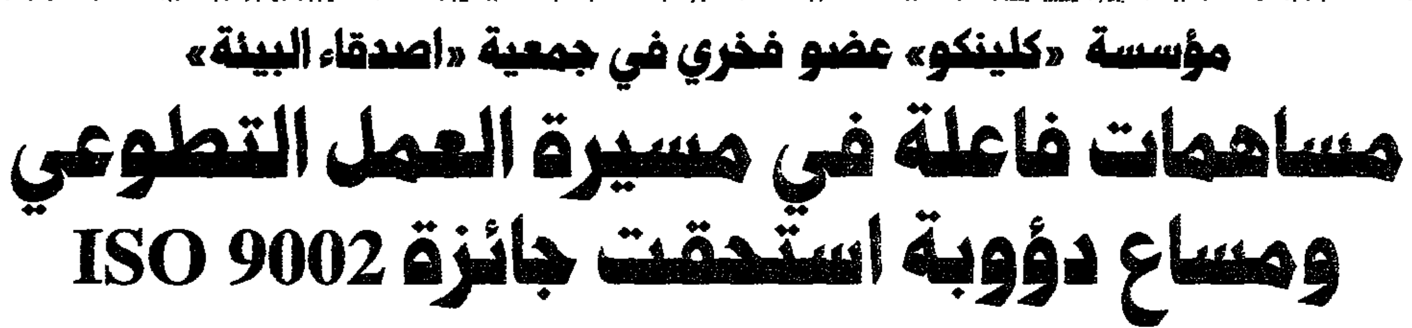
٧- النحام الكبير:











مؤسسة «كلينكو» عضو فخري في جمعية «اصدقاء البيئة»

مساهمات فاعلة في مسيرة العمل التطوعي ومساع دؤوبة استحقت جائزة ISO 9002

■ اشادت مؤسسة «كلينكو» لخدمات التنظيف المحدودة (عضو فخري في جمعية «اصدقاء البيئة») بالجهود والمساعي الحثيثة التي يبذلها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة منذ اعوام حفاظا على بيئة الامارات العربية المتحدة سليمة معافاة، وصونا للحياة الطبيعية والفطرية التي تجسدت حمايتها في انجازات بيئية لا تعد ولا تحصى على المستويات المختلفة.

واكدت المؤسسة ان الرعاية الحكيمة والصادقة والبعيدة النظر التي اولاها صاحب السمو رئيس الدولة لكل مظاهر الحياة البيئية في الامارات بالتعاون مع اخوانه الحكام اعضاء المجلس الاعلى، جذبت اهتماما دوليا وعالميا، واثارت اعجاب الدول والمنظمات والهيئات والمؤسسات التي تعنى بالبيئة من مختلف الاقطار، ولاسيما ان هذه الرعاية اثبتت خطأ ما روج له خبراء عن ان الصحراء لا يمكن ان تتحول مساحات خضراء، واظهرت من دون ادنى شك ان ايمان القائد زايد بعطاء الارض اكبر من اي نظرية علمية غير دقيقة.

ولمناسبة احتفالات الدولة باليوم الوطني الثاني للبيئة تحت شعار «معا لحماية بيئتنا البحرية»، وضعت المؤسسة كل امكاناتها في تصرف المسؤولين والمعنيين، وعلى رأسهم صاحب السمو رئيس الدولة، للمزيد من النهوض ببيئة الامارات البحرية، في ضوء الخطوات الجبارة التي تحققت في الاعوام الاخيرة في اطار صون هذه البيئة وحمايتها واعلاء شأنها، وتحقيقا لمزيد من العيش الرغيد لابناء الامارات والوافدين اليها.

ومؤسسة «كلينكو» حصلت العام الماضي من «جمعية اصدقاء البيئة» على العضوية الفخرية (الفئة الذهبية) لمساهمتها الفاعلة في مسيرة العمل التطوعي داخل الجمعية، وبذلها الكثير لرفع الوعي البيئي داخل الدولة. كذلك حصلت على جائزة ISO 9002 العالمية والتي تشكل مؤشرا واضحا الى ما قامت به من اعمال ممتازة تتصف بالجودة والفاعلية.

ولعل عرض ابرز انشطة المؤسسة لعام ١٩٩٨ في اطار جمعية «اصدقاء البيئة» يعبر بصدق عن الدور المهم والطليعي الذي تضطلع به على الصعيد البيئي، وفي طليعة هذه الانشطة:



خليفة يوسف خوري عضو مجلس الادارة المنتدب في «كلينكو»

- تنظيم احتفال يوم البيئة العالمي في ١٩٩٨/٦/٤ عبر سلسلة من الفعاليات مثل، مرسم حر للاطفال، اصدار نشرة، حملة تنظيف شواطئ الرأس الاخضر.

- حملة تبرع بالدم بالتعاون مع ادارة الدفاع المدني في ابوظبي تماشيا مع مبدأ العمل التطوعي في الدولة.

- استقبال الخبير البيئي في الامم المتحدة السيد عبدالسلام قالا في حضور نائب رئيس جمعية «اصدقاء البيئة» د. حسن الحوسني ومديرها المالي احمد الهرمودي ورئيس لجنة الدراسات والبحوث فيها عبدالله الحبشي. وتم خلال اللقاء بحث اوجه التعاون المشترك ودعم العمل التطوعي.

- استقبال عدد من مدارس الدولة في مقر جمعية «اصدقاء البيئة» للتعرف على نشاطات الجمعية المستقبلية والمشاركة فيها والاستفادة من خبرات الجمعية في العمل البيئي التطوعي، فضلا عن الاستفادة من مكتبتها على صعيد الدراسات والبحوث البيئية.

- زيارة مجلس ادارة الجمعية لعدد من المؤسسات الحكومية لمناقشة النشاطات البيئية المستقبلية.

- استقبال المسؤولة في وزارة التخطيط الدكتورة أنهار حجازي في مقر الجمعية في دبي واطلاعها على النشاط البيئي للجمعية.

اصدار العدد السادس من مجلة «شؤون بيئية» في اغسطس ١٩٩٨ لمناسبة عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله.

- تنظيم مسابقات بيئية للاطفال والمدارس بالمشاركة مع مركز مدينة زايد التجاري، احتفالا بيوم البيئة العربي الذي اقيم تحت شعار «العمارة الخضراء». وتم اختيار مركز مدينة زايد التجاري كونه يعكس الكثير من جوانب الشعار المطروح. والجدير بالذكر ان الاحتفال تم تحت رعاية الشركة الوطنية للمواد الغذائية (الواحة - مياه نقية للشرب حديقة للبيئة).

- المشاركة في احتفال «يوم نظفوا العالم» الذي نظمته بلدية دبي على شواطئ جميرا في ١٩٩٨/٩/١٨. والقى الشيخ عبدالعزيز النعيمي رئيس مجلس ادارة الجمعية كلمة في المناسبة عبر فيها عن اهمية العمل الدؤوب والجاد لحماية البيئة والحفاظ عليها.

- إشهار نادٍ لاصدقاء البيئة الطلبة في مدرسة المعالي الدولية الخاصة في ٢٣ نوفمبر الماضي، في اطار حرص الجمعية على نشر الوعي البيئي. وهو نادٍ مفتوح لجميع طلاب المدارس الاخرى.

- اقامة مهرجان يوم البيئة المدرسي بالتعاون مع مدرسة ابن دريد الاعدادية، احتفالا بالعيد الوطني المجيد. واشتمل المهرجان على محاضرات وتوزيع نشرات و «ملراثون» للطلبة.

- الحصول على شهادات شكر وتقدير من وزارة الصحة وجمعية الهلال الاحمر في ابوظبي والادارة العامة لشرطة ابوظبي للجهود الدائمة التي تبذلها الجمعية على اكثر من صعيد.

ولمناسبة حلول اليوم الوطني الثاني للبيئة، تؤكد مؤسسة «كلينكو» لخدمات التنظيف المحدودة ان دولة الامارات العربية هي دولة زايد الخير التي نشرت الخضرة في كل الزوايا والمساحات. فحولت الصحراء والجزر واحات خضراء وحدائق غناء وبساطا اخضر ساحرا، جاعلة منها لوحة فنية رائعة من الجمال الطبيعي الخلاب الذي يأسر القلوب والالباب.

وتشدد «كلينكو» على ان ابوظبي اليوم هي عاصمة عصرية تضاهي اكبر مدن العالم من حيث المعالم العصرية والطرق الحديثة والزراعة، لجهة مساحات الاراضي المزروعة التي تعد من المعجزات وتستحق ان تسطر في كتب التاريخ لتروي حكاية تلاحم مواطنيها وعزيمتهم، لتحويل المنطقة من صحراء جرداء، جافة حارة ومقفرة الى بساتين يافعة تعطي الثمار وتمد اللون الاخضر ليغطي مساحات الرمال الصفراء في كل ارجاء الدولة رغم قسوة المناخ.

ويمتاز مناخ الامارات بالاعتدال في فصلي الربيع والشتاء، مما يتيح للمواطنين والمقيمين ان يقوموا بنزهات ليستمتعوا بمشاهدة المناظر الجميلة والحدائق ذات النباتات اليافعة.

وفي المناسبة عينها، تذكر «كلينكو» الجميع بضرورة ان يتقيدوا بسلوكيات المواطن الجيد الحريص على البيئة للحفاظ على الانجازات المذكورة، عبر اتباع ما يأتي:

- عدم القاء النفايات والمخلفات وفضلات الطعام بعد الانتهاء منها، بل وضعها في اكياس خاصة والقاؤها في حاويات النفايات المخصصة لذلك.

- استخدام الفحم بدل تكسير اغصان الاشجار للشي.

- احترام مشاعر الآخرين وخصوصيتهم بالحفاظ على نظافة الاماكن العامة، وخصوصا ان الكثير من العائلات ترتاد هذه الاماكن لترتاح من عناء يوم عمل، ولتستمتع بالطبيعة الخلابة.

وانطلاقا مما تقدم، تدعو «كلينكو» كل فرد منا الى ان يؤدي دوره في المحافظة على البيئة والعناية بها لتبقى جميلة وتسر الخاطر.

وفي السياق عينه، تشدد على اهمية التوعية البيئية التي يجب ان تنتشر بين الافراد العاديين في المنزل والمدارس وبين الشباب والاطفال والكبار وجميع افراد المجتمع، وصولا الى مفهوم بيئي واحد وبيئة متوازنة. وفي شأن هذه التوعية ان تساعد في التوصل الى تنفيذ القرارات والسياسات والاستراتيجيات التي تحفظ حق الاجيال المقبلة في التمتع ببيئة سليمة، ويبرز هنا دور وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ولاسيما ان وسائل الاتصال اليوم سجلت تطورا سريعا كبيرا.

وهكذا، فان مفهوم البيئة السليم لابد ان يطاول الجميع بوضوح وسهولة وفاعلية، علما ان مسؤولية حماية البيئة هي مسؤولية الجميع، وملقاة على عاتقنا كلنا لوقف التدهور البيئي والتصدي لآثاره السلبية الخطيرة.



مشاركة في معرض يوم البيئة الوطني الاول في حضور سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان.



تنظيف شاطئ البطين في الرأس الاخضر في يوم البيئة العالمي بالاشتراك مع جمعية «اصدقاء البيئة» والدفاع المدني وشركة «انجاز» لتسييل الغاز.



تنظيف شاطئ ام القيوين من التلوث النفطي

تنظيف شاطئ ابوظبي في يوم البيئة الوطني الاول (٩٨/٢/٤).

الخميس ١٨ شوال ١٤١٩ هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٩٩ م

مليون درهم نقدا وسحب يومي على «مرسيدس»

١٤ كيلوجراما من الذهب جوائز مهرجان التخفيضات في أبوظبي

■ اعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان التخفيضات في امارة ابوظبي انه قد تم الاتفاق على رفع جوائز الذهب المقدمة للمشترين خلال فترة المهرجان الى ١٤ كيلو ذهبا.

وقال احمد حسن المنصوري نائب مدير عام الغرفة في اللقاء الذي عقد امس مع ممثلي الشركات والمؤسسات والمحال المشاركة في مهرجان التخفيضات ان: «زيادة قيمة الجوائز المقدمة للمتسوقين جاءت لتحفيز وتشجيع الجمهور لاغتنام فرصة التنزيلات الكبيرة التي اعلنت عنها هذه المحال» مشيرا الى انه: «تم الاتفاق على اجراء سحب يومي على سيارات المرسيدس الفخمة بالاضافة الى عدد من السحوبات اليومية الاخرى التي ستجري على عدة انواع من السيارات في مراكز التسوق والمحال التجارية الكبرى الموزعة في امارة ابوظبي».

واوضح المنصوري: «ان المحال المشاركة في المهرجان ستقوم بتوزيع كوبونات مجانية مع كل قسيمة شراء بمبلغ ٢٠٠ درهم أو أكثر ومن ثم يجري السحب على نصف كيلو من الذهب الخالص يوميا، كما خصصت اللجنة المنظمة للمهرجان جوائز نقدية بقيمة مليون درهم حيث ستقوم المحال المشاركة بالمهرجان بمنح كوبونات للمشتركين والزبائن ويجري السحب على هذه الجوائز بشكل دوري» واضاف ان: «الهدف من تنظيم هذا المهرجان يتمثل في تفعيل وتنشيط الحركة التجارية في اسواق امارة ابوظبي من خلال توفير حسومات وتنزيلات بنسب كبيرة على اسعار السلع والمنتجات المعروضة في اسواق الامارة».

ووجه المنصور الشكر للدوائر والهيئات التي شاركت في توفير التسهيلات والخدمات لانجاح هذا الحدث التسويقي المهم كما اعرب عن امتنان الغرفة وتقديرها للدور الكبير الذي قامت به الشركات والمؤسسات التجارية والمصرفية التي دعمت هذا الحدث من خلال رعايتها لنشاطاته وهذه الشركات مجموعة شركات المسعود ومجموعة مؤسسات الجابر وشركة ابوظبي للمواد الغذائية «فودكو» وبنك ابوظبي الوطني وشركة بترول ابوظبي الوطنية للتوزيع «ادنوك فود» وطيران الخليج وسالم الشعيبي للمجوهرات وشل غاز ابوظبي وعدد آخر من الشركات الوطنية الرائدة العاملة في امارة ابوظبي.

واشار المنصوري الى: «ان رعاية هذه الشركات لهذا الحدث يعكس التزام مؤسسات وشركات القطاع الخاص بالامارة بتنشيط الحركة التجارية والمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني، ومن المقرر ان تبدأ فعاليات مهرجان التخفيضات في ابوظبي مساء بعد غد السبت حيث سيقام حفل بدء المهرجان من امام مركز مدينة زايد للتسوق ومن اجل ان يكون المهرجان اكثر جذبا، ينظم على اربعة اسابيع على الرغم من ان التخفيضات ستكون عامة طوال فترة المهرجان غير ان تلك الاسابيع الخاصة ستقدم نسبا اضافية على المنتجات المختارة لكل اسبوع، والاسبوع الاول هو «اسبوع البريق» حيث تقدم اكبر نسبة من التخفيضات على المجوهرات والمصوغات الذهبية.

واشار المسؤولون الى ان اسبوع البريق هو افضل فرصة في هذا القرن لشراء الذهب ويمتد الاسبوع من ٦ الى ١٢ فبراير الجاري. اما الازياء فتحتل الساحة خلال الاسبوع الثاني حيث تقدم تخفيضات هائلة على المنسوجات ويمتد الاسبوع خلال الفترة من ١٣ الى ١٩ فبراير ليجذب المتسوقين للشراء. والاسبوع الثالث هو اسبوع المأكولات. حيث تقدم اسعار خاصة على المأكولات المحلية والعالمية بأسعار مناسبة. فخلال الاسبوع تقدم الفنادق الكبرى وتجار المواد الغذائية تخفيضات كبيرة. اما الاسبوع الاخير فهو «اسبوع الالكترونيات» حيث تقدم اكبر نسبة من التخفيضات على الاجهزة الالكترونية ويمتد اسبوع الالكترونيات من ٢٧ فبراير وحتى ٥ مارس ليمنح المتسوقين فرصة كبيرة لشراء الالكترونيات التي يحلمون بها، ترى مصادر السوق بان المتسوقين سيستفيدون خلال هذا الاسبوع حيث يحصلون على المعدات المختلفة من ابسطها الى اعقدها بافضل الاسعار».

وسيتم خلال فترة التخفيضات منح المقيمين في دول مجلس التعاون تأشيرة دخول من مطار ابوظبي الدولي ومراكز الدخول الاخرى كما سيتم منح تأشيرات سياحية لدخول الدولة لزوار مهرجان التخفيضات للاشخاص غير المقيمين في دول المجلس بكفالة مكاتب السياحة في كل من ابوظبي والعين كما تقدم طيران الخليج حسومات كبيرة على التذاكر لزوار المهرجان.

استئناف التعاملات ٧ فبراير

السماح بتداول وحدات «محافظ الامارات» بين المستثمرين اسلوب جديد يعتمد مجموعة من المعايير الموضوعية عند «التسعير»

□ دبي - عاطف فتحي:

■ قررت مجموعة مصرف الامارات السماح بتداول وحدات محافظها الاستثمارية الثلاث بين المستثمرين مباشرة مع قيام البائع والمشتري بتسجيل الصفقات لديها في خطوة تستهدف تسهيل عمليات تداول الوحدات وتوفر المزيد من السيولة للمحافظ.

وعلمت «الاتحاد» انه سيتم استئناف تداول وحدات المحافظ يوم السابع او الثامن فبراير الجاري، وسيكون بمقدور اصحاب الوحدات بيع وحداتهم مباشرة لمستثمرين اخرين او عن طريق الوسطاء على غرار بيع وشراء الاسهم.

وقالت مصادر مصرف الامارات ان عملية التقييم التي تمت خلال الاسابيع الماضية بعد وقف التداول في المحافظ ستتبعها مجموعة من التغيرات بالنسبة للمحافظ ومنها توحيد سعر وحدات المحافظ الى ١٠ دراهم للوحدة بدلا من ١٠٠ درهم وهو المعمول به في المحفظة الثالثة والاخيرة الخاصة بالاسهم المتوازنة.

واوضحت المصادر انه سيتم تعديل اسلوب التسعير بالنسبة للاسهم حيث تم التوصل الى صيغ تأخذ بعين الاعتبار حجم التداول في السوق ولن يعتمد تسعير الاسهم قليلة التداول على السعر المعلن من جانب الوسطاء والذي يشهد تفاوتا بشكل شبه يومي رغم ان السهم المعني يكون قليل التداول وربما لم يتم تداوله منذ اسابيع عدة.

وقال مصدر في المصرف انه تم عرض اسلوب التسعير الجديد على مدققي المصرف وتم اقراره كما تم عرضه على المصرف المركزي.

واوضح المصدر ان محافظ الاسهم تعد من افضل الصيغ الاستثمارية نظرا لتمتعها بالتوازن وتوزيع المخاطر. مشيرا الى ان المحفظة الاولى وهي محفظة الامارات للاسهم المحلية زادت بنسبة ٢٦٪ خلال سنة ونصف السنة منذ طرحها في يوليو ١٩٩٧، اما المحفظة الثانية وهي محفظة الاسهم المصرفية فقد تراجعت خلال سبعة شهور بنسبة ١٥٪ بعد ان كانت قد وصلت الى نمو نسبته ٢٥٪ خلال طفرة سوق الاسهم، ثم نزلت الى ٧٩٪ الى ان استقرت حاليا عند ٨٥٪.

وبالنسبة لمحفظة الاسهم المتوازنة سجلت نموا محدودا تصل نسبته الى ٠,٢٥٪، ويقول المصدر ان نمو المحافظ مرتبط بالسوق لانها تمثل مجموعة متنوعة من الاسهم المتداولة، خاصة وان السوق شهد خلال الربع الاخير من العام حالة غير طبيعية حيث احجم المستثمرون عن الشراء وابتعدوا عن السوق وكان التداول شبه منعدم.

واعرب المصدر عن اعتقاده ان تلك الفترة كانت اختبارا صعبا لكن محافظ مصرف الامارات الاستثمارية تجاوزت هذا الاختبار بشكل جيد، صحيح انها خسرت بعض المكاسب ولكنها تعد في النهاية الاكثر امانا بالنسبة للاستثمار في الاسهم.

واوضح المصدر ان سوق الاسهم المحلية يحمل العديد من المفارقات سواء بالنسبة للتعاملات التي تحكمها الشائعات والانفاع الجماعي، او بالنسبة لوضع كل سهم على حدة. مشيرا الى ان مضاعف سعر سهم احدى الشركات الاستثمارية يصل الى ١٥٨ مرة في حين ان المتوسط العام في السوق يصل الى ٢٥,٢٦ مرة. كما ان متوسط السعر الى القيمة الدفترية لاحد البنوك يصل الى سبع مرات مقابل ٤,٥ مرة في السوق، وتصل نسبة العائد على حقوق المساهمين في احدى شركات التأمين الى اقل من ٣٪ في حين ان المتوسط في السوق يصل الى اقل من ٢٠٪ بقليل.

واعرب المصدر عن اعتقاده بان المستثمرين اصبحوا اكثر قابلية للعودة الى السوق بمعدلات اعلى خلال المرحلة المقبلة بعد ان شاهدنا عمليات صعود محدودة في الاسابيع الماضية.

ورقة مالية

ينبوع يصب في الأسواق

شهاب قرقاش

اقترب مرة أخرى موسم أرباح الأسهم. مع قرب إعلان النتائج وبالتالي توزيع هذه الارباح على المستثمرين. لقد اعتاد المستثمرون من الشركات القيادية قدرا معينا من الأرباح. فهناك خمسون اتصالات وأربعون دبي الوطني وثلاثون أبوظبي الوطني وهلم جرا.

ما لا ينتبه له الكثير هو أن هذه الأرباح هي عبارة عن ينبوع يتفجر مرة كل سنة ويعود فيصب الى أسواق الأسهم. لا أحد يدري الكم بالضبط. لكن الأرجح في الأمر هو أن نسبة من هذه الأرباح التي توزع نقدا على المستثمرين تجد طريقها مرة أخرى في شكل استثمارات جديدة، وبالتالي تنصب الى السيولة الموجودة في الأسواق والتي دائما تساعد على دعم الأسعار وزيادة التداول في السوق.

لاشك أن الجزء الأكبر من هذه السيولة لا يجد طريقه مرة اخرى الى أسواق الأسهم. فمثلا هناك الحصص الحكومية في الأرباح التي تعود الى الحكومة وبالتالي لا تعود الى أسواق الأسهم، كما أن هناك الأرباح التي يتم صرفها من قبل المستثمرين في مجالات اخرى. ولكن في العام الماضي فاق المبلغ الذي تم توزيعه على شكل ارباح من كبرى الشركات العامة ٢,٥ مليار درهم، واذا افترضنا ان ١٠٪ من هذا المبلغ عاد الى السوق بلغ ذلك ٢٥٠ مليون درهم، وهذا مبلغ لا يستهان به في سوقنا.

١٣٧ طلبا للاشتراك خلال اربعة ايام

١٠ آلاف دولار من مهرجان التسوق للعائلة العربية المثالية

■ دبي - «الاتحاد»

■ تنظم ادارة مهرجان دبي للتسوق ٩٩ مسابقة «العائلة العربية المثالية» والتي تهدف الى تكريس دور الأسرة في نهضة الدول وتعكس القيم العربية والاسلامية مثل احترام الكبير والعطف على الصغير ومساعدة المحتاجين والتراحم والترابط.

وقال محمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق ان تنظيم هذه المسابقة يأتي بتوجيهات من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، وان هذه المسابقة التي بدأت قبل اربعة ايام بالمشاركة مع مجلة «سيدتي» تلقى اقبالا ملحوظا، وقد تم حتى الآن تلقي ١٣٧ طلبا للمشاركة، وسيتم تنظيم المسابقة بشكل سنوي مع امكانية تطويرها لتصبح عالمية.

واضاف القرقاوي «بعد مرور ثلاث سنوات على انطلاق مهرجان التسوق لاحظت ان معظم زوارنا من العائلات التي تعتبر دولة الامارات موطنا ثانيا لها، ومن هذا المنطلق رأينا ان التركيز على العائلات من ضروريات المهرجان والتي تساهم في تحويل الحدث الى تظاهرة عربية مشتركة».

وسيتم منح العائلة الفائزة بلقب العائلة العربية المثالية جائزة نقدية قدرها ١٠ آلاف دولار مع دعوة لزيارة دبي خلال المهرجان واقامة لاربعة ايام تشمل اربعة افراد، كما سيتم منح العائلات التي وصلت الى التصفية النهائية جوائز بقيمة ثلاثة آلاف دولار لكل منها ودعوة لحضور المهرجان.

وقال فضيلة الشيخ جاسم محمد المطوع الاستاذ في علم القانون والشريعة والخبير في شؤون الاسرة وواضع استبيان المسابقة: «ليس من السهل اختيار الأسرة المثالية في وطننا العربي او في الاوطان الاخرى، فعندما قررت ادارة المهرجان القيام بهذه المسابقة بدأنا العمل مستعينين بعائلات مؤلفة من زوج وزوجة من مختلف الجنسيات العربية لكي نتمكن من الوصول الى المعايير الصحيحة التي تساعدنا في اختيارنا للعائلة المثالية».

واضاف، واجهتنا تحديات عدة في عملنا من بينها ضبط مفهومي السعادة والمثالية، ومصداقية المشتركين، وعدم وجود اولاد لدى بعض الأسر والاختلاف الديني وعمر الزواج وغيرها من المسائل الاخرى التي اخذت بعين الاعتبار عند اجراء الاختبارات». واكد المطوع انه تم الاستعانة ايضا بخبراء اجتماعيين من مختلف الدول لاستشارتهم والاستفادة من تجاربهم في هذا المجال.

وحول كيفية اختيار العائلة المثالية قال المطوع. سيتم اختيار العائلة المثالية وفق معايير معينة يبلغ عددها أحد عشر معيارا وهي: درجة التفاعل بين الزوجين يوميا، والتعبير عن المشاعر، ومستوى الرضا الزوجي، والتماسك الزوجي، والترفيه الاسري، وكيفية اتخاذ القرار في البيت، ودرجة الانتماء للأسرة، ودرجة الالتزام بقيم الأسرة، والتعبير الجماعي عن المشاعر، ودرجة ونوعية الحوار اليومي، والاعتماد والتكامل بين افراد الأسرة.

واضاف: «ان هذه المعايير كافية لتحديد ما اذا كانت العائلة قادرة على تحقيق السعادة والاستقرار الأسري، وعلى هذا الاساس يمكن اختيار العائلة المثالية. علما انه تم اقصاء مختلف المسائل التي تتضارب فيها الآراء مثل الامور المادية وغيرها لانها مسائل عابرة ومعالجتها تتطلب الغوص في اعماق المشكلة واستئصالها بواسطة التفاهم والحوار».

وعن مصداقية المشاركين قال المطوع: «بامكاننا التأكد من مصداقية المشاركين من خلال الاسئلة التي وضعناها ونقاطها في كل مجموعة. وفي كل الاحوال فإن الهدف من هذه المسابقة هو ايجاد قدوة في السعادة والاستقرار ومواجهة التفكك الأسري من اجل بناء مجتمعات مستقرة وواعية تساهم في نهضة الدول وتقدمها».

يذكر ان مسابقة «العائلة المثالية» ستستمر حتى نهاية شهر فبراير لكي تتمكن لجنة التحكيم من اختيار العائلة الفائزة بالاضافة الى ٢١ عائلة اخرى.

مؤتمر صحافي لمهرجان التسوق (تصوير: ظهير حيدر)

نشرة مركز الامارات للدراسات

«أخبار الساعة»: تقوية أوبك كفيلة بحل الازمة النفطية

■ سارعت مختلف الدول المنتجة للنفط الى البحث عن وسائل فعالة للخروج من الازمة النفطية الراهنة، فلجأت للحل الجماعي في اطار منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) تارة وسلكت طريق الحل الفردي تارة أخرى.

جاء ذلك في افتتاحية نشرة «أخبار الساعة» التي تصدر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أمس التي تابعت «بينما اخذ الحل الجماعي مسارا واحدا بتخفيض الحصص الانتاجية في السوق الدولية فان الحل الفردي أخذ مسارات متعددة منها تبني بعض الدول لبرامج تقشف اقتصادي وسعي دول أخرى الى ادماج شركات عدقوطنية لتكوين مجموعة قادرة على مواجهة التحديات التي تمر بها السوق النفطية».

وذكرت النشرة «أن الطفرة التي حدثت في اسواق النفط الدولية في وقت من الاوقات وان كانت ارتبطت بأحداث عالمية مثل حرب السادس من أكتوبر العام ١٩٧٣ تعد ثمرة لتماسك دول أوبك».

وترى النشرة في ختام افتتاحيتها «أن الاصلاح الحقيقي للوضع المختل حاليا يجب أن يتم من خلال اوبك وذلك بتقويتها لتستعيد مكانتها التي فقدتها جراء المؤمرات الدولية». (وام)

سبعة ملايين درهم اقساط الاتحاد للتأمين

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ بلغ اجمالي اقساط التأمين المكتتبة لشركة الاتحاد للتأمين في عجمان ٧ ملايين درهم خلال الفترة الماضية منذ ان باشرت أعمالها في مايو الماضي.

وقال وميض ضياء الجراح مدير عام الشركة «انها عازمة على مضاعفة الحجم الاجمالي لاقساط التأمين مع نهاية العام الحالي، مشيرا الى ان بداية اعمال الشركة جاءت في فترة غير صحية من حيث احتدام المنافسة بين شركات التأمين العاملة بالدولة، اضافة الى انخفاض اسعار النفط وازمة الاسهم التي حصلت وآثارها في سحب السيولة من السوق».

وأوضح «ان صناعة التأمين تعتبر انعكاسة حقيقية للوضع الاقتصادي واذ كان الوضع يمر في فترة بطء اقتصادي فان ذلك سينعكس على حركة سوق التأمين بشكل عام.

وحول توزيع اقساط التأمين على اقسام التأمين الاخرى من سيارات وحريق وتأمين بحري وتأمين هندسي اوضح ان معظم اقساط التأمين التي حققتها الشركة تعود الى مجال تأمين السيارات.

وتابع «ان الشركة ستتبع سياسة تسويقية جديدة خلال الفترة المقبلة تعتمد على تقديم الخدمة المثالية للمتعاملين معها وتنشيط العلاقة مع مساهميها من خلال اعمالهم التأمينية، اضافة الى افتتاح فرع لها في ابوظبي يعتبر الثاني بعد فرع الشركة في دبي».

واضاف «ان الشركة تدرس حاليا الدخول في مجال التأمين الصحي من خلال توفير اغطية متنوعة حسب كلفتها وتزويد المتعاملين بخيارات متعددة للتأمين».

وعن الارباح قال «ان الشركة ستحقق ارباحا الا انها لن تكون عالية وذلك لاسباب عديدة منها لاتزال في عامها الاول، اضافة الى عدم وجود محفظة استثمارية كبيرة لديها مثل بقية الشركات القديمة» منوها ان محفظة الشركة الاستثمارية تشتمل على ودائع بالبنوك واسهم في شركات اماراتية متنوعة.

واستطرد ان الشركة «لاتزال في بداية مشوارها ويبلغ رأسمالها ٨٠ مليون درهم وتعمل من اجل زيادة مكاسبها من سوق التأمين وهناك نية لبناء مقر لها في عجمان حيث تم التخطيط لهذا الأمر وجرى توفير قطعة الأرض».

وعن سوق التأمين بالدولة أعلن انه يمر حاليا في آخر مستويات الانحدار والمؤشرات السوقية تؤكد ضرورة الاتجاه للتحسن خصوصا بعد حصول خسائر تأمين في السوق مما سيدفع بالكثير من الشركات لاعادة النظر في الأسعار التي وصلت الى أدنى مستوياتها في جميع الأنواع والقطاعات وتدرج الهبوط الى مستويات زادت على ٥٠٪ مما كانت عليه في السنوات الماضية».

وتوقع ان تشهد الأسعار تحسنا في معدلاتها مع نهاية العام الحالي لجميع قطاعات التأمين بنسب تتراوح ما بين ١٠ الى ٢٠٪ عما هي عليه الآن.

... ومناقشة ومتابعة فعاليات المهرجان

■ دبي - «الاتحاد»:

■ عقدت اللجنة المنظمة لمهرجان دبي للتسوق ٩٩ اجتماعا امس في مكاتب المهرجان في دائرة التنمية الاقتصادية برئاسة محمد القرقاوي المنسق العام للمهرجان، وتم خلال الاجتماع مناقشة خطط العمل الخاصة بالدورة الجديدة للمهرجان قبل ٤٧ يوما من انطلاقته. وقال محمد القرقاوي ان الاجتماع تناول تفاصيل كافة الفعاليات التي تشرف عليها اللجان المختلفة والاجراءات التنفيذية لهذه الفعاليات، بهدف اخراجها بشكل يليق بمستوى الحدث. واكد المشاركون في الاجتماع ان كافة الفعاليات ستتماشى مع شعار الدورة الحالية وهو «اكبر تجمع عائلي في القرن العشرين»، والتي من شأنها ان تستقطب عددا كبيرا من العائلات الخاصة من دول مجلس التعاون الخليجي. وناقش الاجتماع النواحي المتعلقة بالتركيز على القيم العائلية التي يحملها المهرجان والتي تتركز على حسن المعاملة والتراحم والامانة والتميز.

١٢٪ حصة اسواق الامارات من مبيعات «جوديير» في الشرق الاوسط

■ دبي - اسلام شفيق:

■ بلغت حصة الامارات ١٢٪ من اجمالي مبيعات اطارات «جوديير» في الشرق الأوسط بقيمة ٨٤ الف دولار (٣١٠ آلاف درهم)، وقال هاريس كينج مدير مبيعات الشرق الأوسط في «جوديير» ان حصة منطقة الشرق الأوسط ٥٪ من اجمالي مبيعات «جوديير» في العالم بقيمة ٧٠٠ الف دولار (يعادل مليونين و٥٦٩ الف درهم)، واكد سعي الشركة لرفع حصة اسواق الشرق الأوسط خلال السنوات المقبلة الى ١٨٪ من اجمالي المبيعات السنوية التي بلغت ١٤ مليار دولار اميركي في العام ٩٨. اعلن ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقدته «جوديير» في فندق مريديان المطار في دبي امس، على هامش الاجتماع السنوي لموزعي الشرق الأوسط ومنطقة الخليج بمشاركة اكثر من ٨٠ موزعا لمناقشة الانشطة الجديدة للشركة والتطوير المطلوب لاطارات سيارات النقل، واجراء حوار مع الموزعين حول المشاكل التي تواجههم في الاسواق واقتراحاتهم حول حلها، بالاضافة الى شرح بعض الامور الفنية والاعلان عن طرح منتجات جديدة من اطارات سيارات الدفع الرباعي وسيارات الركوب. وابدى كينج ارتياحه لمستوى الخدمات التي تقدمها دبي لقطاع الاعمال، مشيرا الى ان «جوديير» اختارت دبي لعقد اجتماعها السنوي نظرا لما تتمتع به من تسهيلات كبيرة وبنية تحتية متكاملة، الامر الذي يشجع الشركة على عقد الاجتماع في دبي بشكل دائم.

وعن الاستراتيجية التسويقية للشركة قال جودي حلمي مدير مبيعات «جوديير» في السعودية ان التركيز في استراتيجية التسويق الحالية هو دعم العملاء الحاليين والموزعين في الشرق الأوسط وتشجيعهم على انشاء مراكز خاصة للصيانة والخدمة وانتاج اطارات تحمل مواصفات خاصة بطبيعة الجو الحار في منطقة الخليج.

واضاف ان استثمارات جوديير في منطقة الشرق الأوسط تتزايد بشكل ملحوظ، مشيرا الى ان الشركة تمتلك ٤٤ مصنعا في ٢٧ دولة وتخدم ١٨٥ سوقا في العالم، وتدرس حاليا انشاء مخازن اقليمية لها في المنطقة الحرة لجبل علي لخدمة اسواق المنطقة.

وعن تأثير الازمات الاقتصادية العالمية على الشركة قال «آر. ام برونيج» مدير التصدير والعلاقات الدولية ان الازمات التي وقعت مؤخرا اثرت بنسبة ١٠٪ على اجمالي حجم اعمال الشركة، وقد قمنا بتشغيل المصانع التي تعمل في مناطق الازمات وتصدير منتجاتها الى المناطق الاخرى التي لم تتأثر في العالم إلا ان الشركة عادت بعد انتهاء الازمة الى مستوى الاداء الطبيعي لها وستكون افضل خلال العام ٩٩.

وحول تأثير انخفاض اسعار النفط على تسويق منتجات الشركة في منطقة الخليج، قال برونيج ان الشركة تدرس انتاج اطارات جديدة باسعار منافسة ومخفضة لتناسب الظروف الاقتصادية في جميع دول العالم. وذلك من خلال تطوير مواد خام منخفضة التكاليف، مشيرا الى ان الدول الصناعية حريصة على ارتفاع اسعار البترول العالمية. حرصا منها على منح الاسواق قدرة شرائية اكبر لشراء المنتجات التي تصدرها.

وتوقع برونيج ارتفاع مبيعات «جوديير» في الشرق الأوسط بنسبة ٣٠٪ حتى العام ٢٠٠٤، وان ترتفع المبيعات الاجمالية في العالم الى ٢٠ مليار دولار اميركي، مشيرا الى ان «جوديير» أحد اكبر ثلاثة مصنعين للاطارات في العالم مع «بريدجستون» و«ميشلان»، وتنتج أكثر من ١١ الف نوع من الاطارات المطاطية لمختلف الأغراض.

اكد البيع بالعملات القوية

مؤتمر طيران الخليج السنوي يوصي بوضع الخطط الكفيلة لزيادة الايرادات

■ الشارقة - «الاتحاد»:

■ اوصى المؤتمر السنوي لشركة طيران الخليج الذي عقد في الشارقة تحت شعار «انجازات تفوق التوقعات للعام ١٩٩٩» بوضع الخطط والبرامج الكفيلة بزيادة الايرادات لهذا العام من خلال تحسين العائد وتنفيذ استراتيجيات قيمة لتحقيق هذا الهدف، وتركيز المبيعات على الخطوط غير التقليدية «الحديثة» والتي يتوقع ان تكون مصدرا اضافيا للايرادات.

وقال سالم بن سعود السالمي نائب الرئيس التنفيذي للمبيعات «ان المؤتمر حقق الاهداف المرجوة من تنظيمه حيث ضم جميع مدراء المحطات في مختلف دول العالم، الذين اسهموا بمقترحاتهم وآرائهم في الخروج بتوصيات مهمة لتحقيق اهداف استراتيجيات الشركة التسويقية لهذا العام».

وذكر ان المؤتمر، اوصى بعمل دراسات الجدوى اللازمة لبعض الخطوط من الشارقة الى القاهرة ودمشق وعمان وبيروت، لتقرير مدى امكانية تكثيف الرحلات على هذه الخطوط. وكذلك تكثيف الرحلات من الدول المالكة للشركة في اوقات الذروة الى دول الشرق الاوسط وافريقيا والشرق الأقصى».

واكد المجتمعون «تجنب المبيعات بالعملات المتذبذبة لبعض دول جنوب شرق اسيا وشبه القارة الهندية نتيجة الازمة الاقتصادية التي تمر بها، ومحاولة البيع قدر الامكان بالعملات القوية وفي مقدمتها الدولار الاميركي».

ودعا المشاركون لتنفيذ البرامج الكفيلة بادخال خدمة الاتصالات الحديثة على جميع طائرات اسطول طيران الخليج خصوصا وان هذه الخدمة متوفرة حاليا في الطائرات الحديثة التي تملكها الشركة.

وقرر المشاركون الاسراع بادخال البريد الالكتروني بين جميع محطات الشركة والادارة الرئيسية باعتباره يوفر الوقت والجهد نظرا لاعتماده على مراسلات حية وفورية بواسطة أجهزة الحاسب الآلي على ان يتم تنفيذ هذه الخطوة خلال فصل الصيف المقبل. واكد الاجتماع اهمية الدور الذي تقوم به لجنة عمليات طيران الخليج في تحسين الخدمة واتخاذ القرارات والتوصيات المناسبة للالتزام ببرامج الشركة للتشغيل على الخطوط المختلفة خصوصا وانها تضم ممثلين من ادارات التسويق والمالية والعمليات والهندسة بالشركة.

واقر المشاركون البرنامج الترويجي للشركة للعام ١٩٩٩ والذي يتضمن عملية تسويق الدول المالكة للشركة في نقاط ما وراء الخليج خصوصا في دول الشرق الاوسط والأقصى واوروبا بالاضافة الى تكثيف الحملات الاعلانية عن الشركة في وسائل الاعلام المختلفة والترويج لما تقدمه من خدمات وتسهيلات وامتيازات للمسافرين على خطوطها.

ودعا المشاركون لتكثيف التحالفات وتفعيل الاتفاقيات التي وقعتها الشركة مع عدد من شركات الطيران العالمية لتوفير خدمات اضافية للمسافرين على متن طائرات الشركة.

تنفيذاً لتوجيهات محمد بن راشد

«سياحة دبي» تتوقع ارتفاع نسبة إشغال الفنادق الى ٩٠٪ تخفيضات وغرف عائلية وعطلات مجانية للنزلاء

■ دبي - «الاتحاد»:

■ توقع خالد بن سليم مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي ارتفاع نسبة اشغال الفنادق والشقق المفروشة الى ٩٠٪ عقب تنفيذ توجيهات الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري، بتقديم خصومات بنسبة ٥٠٪ لنزلاء الفنادق والشقق المفروشة خلال العطلة الاسبوعية، التي أمر بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

واكد سعادة خالد احمد بن سليم مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري ان عروض عطلة نهاية الاسبوع التي تنظمها الدائرة مع الفنادق والشقق المفروشة في دبي تساهم في ارتفاع نسبة الاشغال من خلال السياحة الداخلية والخارجية، كما انها ستزيد من معدل الاقامة وعدد الليالي السياحية الامر الذي يؤدي الى انعاش قطاعات عديدة في الامارة مثل مراكز التسوق والمطاعم وأسواق الذهب ومكاتب تأجير السيارات وغيرها.

واضاف ابن سليم ان مثل هذه العروض الترويجية ضرورية بين فترة واخرى لانعاش الحركة السياحية واستقطاب اكبر عدد من الزائرين للامارة وستستقطب كذلك العائلات الخليجية الى دبي. وتقوم دائرة السياحة والتسويق التجاري بعمل خطة ترويجية مكثفة بين حين وآخر لتسويق هذه العروض في الدول الخليجية ولدى مكاتب شركات السياحة، وسيتم تنظيم حملة اعلانية وترويجية في مختلف وسائل الاعلام في الدولة ودول الخليج. التي تساهم عطلة نهاية الاسبوع في ارتفاع نسبة الاشغال. كما سيتم بين فترة واخرى اضافة بعض المزايا والعروض الترويجية الجديدة والاعلان عنها في حينها. لتقديم الجديد للزائر والسائح وحتى يكون دائما هنالك سبب خاص لزيارة دبي.

وقال ابن سليم ان مركز المعلومات المتكاملة في الدائرة سيقوم بعمل حملة مراسلات واسعة لشركات السياحة والرد على كافة الاستفسارات وتزويد الزوار بقائمة الفنادق والشقق المفروشة المشاركة في هذا العرض، كما ستقوم الدائرة بطباعة هذه القائمة في كتيب خاص وتوزيعه على السائحين.

واعربت الاوساط السياحية والفندقية عن ارتياحها لتوجيهات الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري بتقديم تخفيضات تصل الى ٥٠٪ على جميع الغرف في الفنادق والشقق المفروشة، ومزايا اخرى تقدم للنزلاء من جميع الجنسيات في الدولة ودول مجلس التعاون ايام الاربعاء والخميس والجمعة من كل اسبوع، واكدت ان هذه التوجيهات السامية تساهم في دعم الحركتين السياحية والفندقية طوال العام.


خالد بن سليم

واشاد مدراء ومسؤولو الفنادق والشقق المفروشة بهذا القرار واعربوا عن اعتقادهم انه سوف يساهم في زيادة نسبة الاشغال بدرجة كبيرة، الامر الذي سترتفع معه عائدات الفنادق والشقق المفروشة في جميع مستوياتها.

غرف عائلية

ويقول فادي مذكور رئيس قسم المبيعات والتسويق في فندق «كراون بلازا» ان القرار جاء في موعده، وانه فور تلقينا القرار خصصنا بعض الغرف للعائلات التي تتكون من زوجين واربعة اطفال واطلقنا عليها «الغرف العائلية». تضم اسرة اضافية للاطفال علاوة على ديكورات خاصة تناسبهم.

واضاف مذكور انه الى جانب هذا التخفيض هناك مزايا اخرى مثل الاقامة المجانية للاطفال والمغادرة المتأخرة التي تصل حتى السادسة مساء وخصم على المأكولات والمشروبات وخدمة الغسيل بنسبة ١٠٪، والانتقال من والى المطار ومن والى السوق مجانا، هذا الى جانب البوفيه المفتوح لوجبتي الافطار والغداء كل يوم جمعة باسعار خاصة.

أما عن نسب الاشغال فيقول فادي مذكور انها بدأت في الارتفاع بعد ان تلقينا طلبات عديدة فور صدور القرار، وانه خلال الثلاثة شهور المقبلة سترتفع نسبة الاشغال خلال عطلة نهاية الاسبوع بنسبة لن تقل عن ١٠٪، بحيث تصل الى حوالي ٩٠٪، واشاد فادي مذكور بالجهود التي تبذلها دائرة السياحة والتسويق التجاري في ابتكار الافكار الجديدة التي تؤدي الى حدوث طفرة فندقية وتنشيط الحركة السياحية.


اكبر فنادق دبي

عطلات مجانية للأطفال

ويقول علي الزيات نائب مدير ادارة التسويق والمبيعات في فندق «ديرة سيتي سنتر» ان الفندق حدد اسعار منافسة لاقامة العائلات، بالاضافة الى ان كل أسرة تحصل على عملة مجانية للاطفال من «ملجيك بلانت» عن كل ٣٠ درهما تنفقها في الفندق خلاف سعر الغرفة.

واكد الزيات ان فترات الاجازة الاسبوعية ستشهد ارتفاعا ملحوظا في نسبة الاشغال التي ستتجاوز الـ ٩٠٪ بعد القرار.

فرصة للامارات الاخرى

ويقول يورك هاير نائب مدير عام «شيراتون ديرة» ان هذا القرار جاء فرصة جيدة للمواطنين والمقيمين في الامارات الاخرى مثل ابوظبي والعين والامارات الشمالية لزيارة دبي خلال هذه العطلة بهدف التسوق والتنزه والاقامة في الفنادق باسعار معقولة.

واضاف هاير ان نسبة الاشغال قبل القرار كانت تبلغ ٧٥ الى ٨٠٪ ستقفز بعد القرار الى أكثر من ٩٠٪، وقال ان الفندق يقدم الاقامة المجانية للاطفال مع ذويهم وخصم ١٠٪ على جميع المطاعم والمغادرة المتأخرة والمواصلات المجانية من والى المطار.

دعم القطاع الفندقي

ويقول حمزة سليم مدير فندق «حياة ريجنسي» انهذا القرار من المحاولات المتكررة والافكار المبتكرة من حكومة دبي ودائرة السياحة والتسويق التجاري لدعم القطاع الفندقي في دبي مثل الافكار السابقة المتمثلة في مهرجان التسوق ومفاجآت صيف دبي وشهر العطاء.

واضاف حمزة سليم ان ايام الاجازات الاسبوعية ستشهد ارتفاعا ملحوظا في نسبة الاشغال ولكن من السابق لاوانه التنبؤ بهذه النسبة، واكد ان الفندق يعرض سعر الغرفة حاليا باسعار منافسة تشمل الخدمة والضريبة بالاضافة الى المزايا الاخرى مثل المغادرة المتأخرة والاقامة المجانية للاطفال مع ذويهم وتخفيضات اخرى على المأكولات وغيرها.

٧٠٪ تخفيضات

ويقول لؤي مردم بك مدير مبيعات فندق «شيراتون ديرة» ان هذه الفكرة اكثر من ممتازة يستفيد منها اهل الامارات من مواطنين ومقيمين، وكذلك من دول الخليج، كما انها تساعد على نمو الاقتصاد السياحي بشكل كبير، واضاف ان القطاع الفندقي في حاجة دائمة الى قرارات جريئة من هذا النوع حتى يتم التواصل المستمر بين دبي والامارات الاخرى ودول الخليج عموماً.

وقال لؤي ان الفندق يقدم نسبة تخفيض قدرها ٧٠٪، اضافة الى المزايا الاخرى مثل الاقامة المجانية لطفلين مع ذويهم والمغادرة المتأخرة للفندق حتى الساعة السادسة مساء، والانتقال من والى مراكز التسوق وخدمة البوفيه المفتوح والتخفيضات على الخدمات الاخرى، وعن نسبة الاشغال في فندق شيراتون ديرة يقول لؤي مردم بك ان هذه النسبة قبل القرار كانت تبلغ من ٥٥٪ الى ٧٠٪ خلال ايام الاسبوع العادية، وسترتفع هذه النسبة خلال العطلة الاسبوعية الى اكثر من ٩٠٪.

قرار في الموعد المناسب

ويقول محمد الجزيري مدير عام فنادق «دتكو» ان القرار جاء في موعده، وخاصة بالنسبة للفنادق داخل المدينة لان نسب الاشغال بها في نهاية الاسبوع عادة ما تكون منخفضة فجاء هذا القرار فرصة ذهبية لرفع نسب الاشغال، واضاف الجزيري انه على الرغم من ان فنادق دتكو «جبل علي والواحة» ليستا من الفنادق التي تقع داخل المدينة، إلا انهما مشاركان في هذا العرض من اجل مساندة الفكرة، وانه على المدى الطويل فإن الفنادق خارج المدينة تحتاج الى مثل هذا الترويج.

واكد الجزيري ان فنادق «دتكو» تقدم تخفيضا قدره ٥٠٪، ويحصل النزيل على تخفيض قدره ١٠٪ على قوائم الطعام، بالاضافة الى الخدمات والمزايا الاخرى مثل التنقل المجاني من والى داخل دبي والمغادرة المتأخرة، وكذلك وجود برامج ترفيهية للاطفال كل يوم جمعة مثل مسابقة الطهي للاطفال وغيرها.

الشقق المفروشة

ويقول محمد خوري مدير عام «جولدن ساندس» للشقق المفروشة ان الفكرة تساهم في زيادة الاشغال وزيادة الحركة السياحية في دبي بشكل عام، وان نسبة الاشغال سترتفع خلال الاسابيع القليلة المقبلة بنسبة ٥٪ وستزيد خلال الاشهر التالية من ١٠ الى ١٥٪.

وفد استرالي يبحث تعزيز التعاون الاقتصادي مع الامارات

■ دبي - «الاتحاد»:

■ بحث محمد القرقاوي مساعد مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي مع وفد استرالي برئاسة مارك بيرل وزير الصناعة والعلوم والتكنولوجيا بولاية فكتوريا وسائل تعزيز التعاون المشترك لتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية، وكيفية الاستفادة من موقع دبي كمركز اقليمي وعالمي، كنطقة انطلاق لدول المنطقة ومزاولة الانشطة التجارية.

وتناول اللقاء الذي حضره عيسى كاظم مدير ادارة الدراسات والتخطيط في الدائرة وبيتر ديكون مدير مركز فيكتوريا التجاري في دبي التنسيق بين القطاع الحكومي والخاص الذي تطبقه دبي لازالة المعقبات التي قد تعترض المستثمرين وتطبيق قوانين الدولة.

ونقش الجانبان اوضاع اقتصاد دولة الامارات الذي لم يتأثر اقتصاديا بالخصخصة التي اجتاحت معظم دول العالم خلال الفترة الاخيرة وهبوط اسعار النفط، وسياستها الرامية لتشجيع الاستثمار الاقتصادي في الدولة واستقطاب رجال الاعمال لاقامة مشروعات استثمارية.

واشاد الوزير الاسترالي بجهود حكومة دبي لتطوير العلاقات مع استراليا، والتي شهدت نموا في التبادل التجاري، والدور الذي تلعبه طيران الامارات كوسيلة نقل مهمة ومباشرة بين الجانبين.

كما قام الوفد الاسترالي بزيارة سلطة المنطقة الحرة لجبل علي وبحث مع احمد بطي احمد مساعد مدير عام السلطة فرص الاستثمار المتاحة امام رجال الاعمال في المنطقة الحرة، والمزايا التي توفرها المنطقة في هذا الشأن وانخفاض تكاليف الانتاج بها.

واكد الوزير الاسترالي ان الازمة الاقتصادية الاخيرة في آسيا نبهت الشركات الاسترالية لاهمية فتح اسواق جديدة، خاصة في منطقة الشرق الاوسط. مشيرا الى ان اثر الازمة الاقتصادية على استراليا كان محدودا، ولكنها دفعت الشركات الاسترالية لادراك موازنة خططها التسويقية في العالم وعدم المبالغة في الاعتماد على دول جنوب شرق آسيا، مؤكدا على اهمية المنطقة الحرة لجبل علي كبوابة لمنطقة الشرق الاوسط.

القرقاوي وكاظم يستقبلان وفدا استراليا

جمارك دبي تبحث تطوير التعاون مع هولندا

■ دبي - «الاتحاد»:

■ بحثت جمارك دبي تعزيز التعاون وتطوير العمل الجمركي مع الجمارك الهولندية لخدمة قطاعي النقل والتجارة بين البلدين واشاد لودي اميرتكس القنصل الهولندي في دبي بمستوى اداء جمارك دبي والدور الذي تلعبه في خدمة وتسهيل مهمة مجتمعي المال والاعمال وقطاعي التجارة والنقل على كافة المستويات المحلية والاقليمية والعالمية.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك الدولة مدير عام دائرة موانئ وجمارك دبي للقنصل الهولندي في دبي بمكتبه ظهر امس وتم خلال المقابلة استعراض ومناقشة سبل تطوير العلاقات المشتركة في المجالات الجمركية.

وابدى القنصل الهولندي اعجابه بالمستوى الفني والتقني الذي تطبقه الدائرة وتحديدا خدمة مرسال للتبادل الالكتروني بين شركات ووكلاء الشحن داخل الدائرة والعزم على تسويقه عالميا، وقال ان هذا التحديث الملموس يمتاز بالتطور النوعي والسرعة في انجاز وتخليص المعاملات.

وكان الدكتور بوست قد استعرض تجربة جمارك دبي تجاه توثيق اواصر الشراكة مع رجال الاعمال والشركات ووكلاء الشحن البحريين والجويين بما يخدم ويؤمن نمو القطاعين التجاري والاقتصادي في الامارات بشكل عام ودبي بشكل خاص. كما تطرق الى دور نظام مرسال للتبادل الالكتروني والعمل على تسويقه عبر الاتفاق مع شركة كومباك في الدول الاخرى واشار الى ان هذه الخطوة المتميزة تعزز تحقيق هدف الدائرة الذي اقرته منذ سنوات وهو العمل والاخذ بكافة الاسباب الادارية والتقنيات الحديثة لتطوير التجارة الالكترونية وتعميم هذه التجربة لما لها من دور فعال في اختصار العديد من الاعمال الروتينية والتفوق على الواقع العملي الى واقع افضل من حيث الانجاز والسرعة من جهة وصولا الى الهدف النهائي «ادارة بلا اوراق» اضافة الى تقديم تسهيلات وخدمات تتناسب مع قدرات ومقومات الامارة.

وتحدث القنصل الهولندي عن الفرص المتاحة التي توفرها دبي كنقطة جذب لرجال الاعمال والشركات العالمية كما ابدى اعجابه بالمكانة التي تحظى بها الامارة كمركز تجاري ومالي مفضل خاصة في ضوء تنامي حركة المبادلات التجارية بينها وبين دول العالم وتحديدا بما يتعلق باعادة التصدير. واوضح امكانية استغلال هذا الموقع تجاه تعزيز المبادلات والعلاقات بين القطاع التجاري في اوروبا من جهة وبين ايران وبين اوروبا ودول آسيا.


خلال لقاء الدكتور بوست والقنصل الهولندي



«دي اتش ال» تطلق حملة لصالح جمعية الامارات للبيئة

■ دبي - «الاتحاد»:

■ اعلنت «دي اتش ال» الامارات عن مبادرة جديدة تخصص عوائدها لصالح جمعية الامارات للبيئة، وتهدف الى جمع مغلفات الطرود السريعة والتبرع للجمعية بدرهم واحد عن كل مغلف.

وقال جريج سميث مدير الجودة في «دي اتش ال» ان هذه الحملة ستستمر سبعة ايام بالتزامن مع احتفالات اليوم العالمي للبيئة اعتبارا من اليوم الخميس، وقال ان موزعي الشحنات في «دي اتش ال» سيزورون الشركات طوال الاسبوع المقبل لجمع المغلفات المستعملة سواء كانت خاصة بشركة «دي اتش ال» او الشركات المنافسة.

ممثلو «داينرز كلوب» في عشر دول يجتمعون في دبي

■ دبي - «الاتحاد»:

■ استضافت «داينرز كلوب» الامارات المملوكة بالكامل لمجموعة بنك الامارات المؤتمر التسويقي الاقليمي للشرق الأوسط، والذي ضم ممثلي «داينرز كلوب» في عشر دول، وشهد مناقشة الانشطة التسويقية والمزايا والفرص المتاحة في الاسواق الاقليمية.

وناقش الاجتماع سبل ايجاد فرص تجارية للعمل في المنطقة، وقد حضره ممثلو «دينرز كلوب» في البحرين ومصر وسلطنة عمان والسعودية ولبنان والامارات، اضافة لممثلي مكاتب «داينرز كلوب» في شيكاجو وباريس ولندن وقطر.

«البريطانية» الافضل في استفتاء جمعية المسافرين العالمية

■ دبي - «الاتحاد»:

■ حصلت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروايز» على جائزة افضل ناقلة في العالم في الاستفتاء الذي اجرته جمعية المسافرين العالمية بين ١٠٠ ألف راكب من ٢٠٠ دولة.

وقد طلبت الجمعية من المسافرين الاجابة على اسئلة محددة حول افضل شركات الطيران والفنادق والمطارات في العالم، وقد حازت «البريطانية» على جائزة افضل شركة طيران عبر الاطلنطي وافضل خدمة للحجوزات في العالم.

«بيبسي» تشتري ٧٧٪ من الشركة المصرية للتعبئة

■ دبي - «الاتحاد»:

■ اعلنت «بيبسيكو» العالمية عن شراء ٧٧٪ من الشركة المصرية لتعبئة الزجاجات، في اطار برنامج استثماري يستهدف استثمار ٤٠٠ مليون دولار لتطوير وتنمية اعمال «بيبسيكو» في مصر.

وقالت الشركة في بيان أصدرته ان شركة بقشان للاستثمارات التابعة لمجموعة شركات بقشان تملكت ٢٠٪ من الشركة هي الاخرى، واكدت «بيبسيكو» ان عملية الشراء ستعزز نشاط الشركة المصرية التي تتولى تعبئة منتجات «بيبسي كولا» بعد ان تم خصخصتها العام ١٩٩٤، كما يهدف الاستثمار الجديد الى زيادة الطاقة الانتاجية ودعم عمليات التوزيع في مصر.

وقال سعد عبداللطيف رئيس ومدير عام «بيبسي كولا» العالمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا وباكستان ان السوق المصري يوفر فرصا هائلة ويعتبر ثاني اكبر اسواق المنطقة، وقد شهد نموا نسبته ٩٪ خلال الـ ١٢ شهرا الاخيرة.

في تقرير اقتصادي دولي:

تداعيات عاصفة الاسهم العالمية في ٩٨ مستمرة العام ٩٩ ازمة البرازيل نهاية لعامين من تدهور الاقتصاديات الصاعدة

■ دبي - محمود الحضري:

■ اوضح تقرير اقتصادي ان اجواء عاصفة الاسهم العالمية وتنبذب اسعارها خلال العام ٩٨ ستستمر تداعياتها خلال معظم اشهر العام ١٩٩٩، امتدادا للتطورات التي شهدتها البرازيل بشكل خاص، باعتبارها آخر الاحداث التي شهدها العام ٩٨ ضمن ما شهدته الاسواق الصاعدة عالميا اعتبارا من صيف ٩٧. كما توقع التقرير ان يكون العام ٩٩ اكثر هدوءا لاداء الشركات الاميركية.

وقال التقرير الاسبوعي لشركة «برودينشال باش» ان ما حدث في البرازيل ادى الى مخاطر في الاسواق، وانعكس على العديد من اقتصاديات العالم خاصة في الولايات المتحدة الاميركية كما امتد الى الصين، التي قامت بتخفيض عملتها. وتوقع التقرير ان يكون ما حدث في البرازيل نهاية للازمات الاقتصادية العالمية، وليس بداية لسلسلة ازمات اخرى. كما توقع ان تظل العملة الصينية متماسكة طوال العام ١٩٩٩، بالرغم من ان تخفيض سعرها في وقت سابق من العام ٩٨ ادى لزيادة المخاطر مرة اخرى في آسيا كلها.



بورصة البرازيل في مخاض عسير

المصارف والازمة

وقال «ستيف ماس» المدير الاقليمي لشركة «برودينشال» في دبي ان التقرير اوضح بان ما يحدث في البرازيل مشاكل ثانوية بالنسبة للاقتصاد الاميركي واقتصاديات اخرى ولكن هناك قلق وتخوف من تأثير الازمة على اقتصاديات اميركا اللاتينية وادخالها ضمن دائرة الازمة وفي تلك الحالة سيكون الوضع اكثر خطورة على الولايات المتحدة.

وأكد ان المصارف الاميركية تأثرت نسبيا بازمة البرازيل، وكانت اقل تأثرا من المصارف الاوروبية. ولكن من الامور المهمة ان المخاطر الحقيقية في جنوب اميركا اضعفت ثقة المستثمرين، وعودة الثقة مسألة وقت وتحتاج لعدة اشهر.

وقال، وفقا لما انتهى اليه التقرير فان الازمة البرازيلية ومشاكلها الاقتصادية هي نهاية للازمات المالية في الاسواق الصاعدة على مدى العامين الماضيين، وليست بداية لجولة جديدة من الازمات. وذلك يرجع لتدخل المصارف المركزية لمواجهة الازمات كما بدأ الاقتصاد البرازيلي يتحسن من الخريف الماضي.

نقص الدولارات

ويشير التقرير الى ان الاقتصاديين العالميين يرون ان العالم ظل يعاني من نقص الدولارات طوال التسعة اشهر الاولى من ١٩٩٨ وقبل ذلك بفترات طويلة ايضا، ولكن اعتبارا من اكتوبر الماضي، تدخلت المصارف المركزية ووفرت سيولة ضمن خططها لاحتواء الازمات المالية، واصبح الوضع افضل كثيرا من حيث السيولة خلال الربع الاخير من ١٩٩٨ اذا ما قورن بالنصف الثاني من ٩٧.

ارباح الشركات

وحول الارباح في الماضي والحاضر والمستقبل في العام ٩٩ يوضح التقرير ان الشركات العالمية ستستمر تتسارع مع الاقتصاديات العالمية الضعيفة خلال النصف الاول من العام الحالي، وفي الوقت نفسه هناك بوادر امل خلال تلك الفترة تمثل في حد ذاتها نواة انتعاش لاقتصاديات الشركات في العام القادم.

ويشير التقرير الى ان مشاكل ارباح الشركات في العام ٩٨ وتدني بعضها ارتبطت بشكل مباشر بالتوقعات وليس بالارباح نفسها او بالاسواق المالية، فالمستثمرون توقعوا ارباحا متفائلة اكثر من اللازم، بل وصل الامر الى توقعات من جانبهم بوصول الارباح لمعدلات الضعف، ولكن الارباح الفعلية للعام ٩٨ جاءت بنفس معدلات العام ٩٧.

تقليص النفقات

ويوضح التقرير ان الاقتصاد العالمي ابتداء من العام ٩٨ بدأ مرحلة هبوط وانعكس ذلك على الارباح وحدث ما توقعه البعض حيث جاءت ارباح العام الماضي مثل الذي قبله، ولكن اذا اخذنا في الاعتبار - حسبما يقول تقرير «برودينشال باش» - تداعيات مشاكل الاقتصاد العالمي في ٩٧ على العام ٩٨، يمكن القول ان ما تحقق من ارباح يعتبر انجازا مع استمرار الازمات. موضحا ان الفضل في ذلك يرجع الى ان الاقتصاديات قلصت بنود النفقات.

ويذكر التقرير ان ارباح الشركات الاميركية ثابتة خلال العام ٩٨ ولم تتأثر كثيرا، نظرا للاقتصاد الاميركي القوي، والذي كان بمثابة حائط الامان لتلك الشركات اضافة للدور الذي لعبه تقليص الانفاق.

توقعات ٩٩

وعن توقعات ١٩٩٩ قال تقرير شركة «باش» ان المؤشرات تؤكد ان هذا العام سيكون اكثر هدوءا لاداء الشركات الاميركية بشكل خاص والتي عانت كثيرا من تغيير اسعار العملات، وان ارباح الشركات ستكون احسن نسبيا، كما ان وضع الدولار في العام ١٩٩٩ سيعطي الشركات الاميركية العاملة في مناطق خارج الولايات المتحدة فرصة للاقلال من خسائرها التي استمرت خلال السنوات الثلاث الاخيرة ولكن هناك توقع بان يشهد العام الحالي ضعفا في القطاع الصناعي والتجاري، مع استمرار حالة الكساد في البرازيل والضعف في اقتصاد اميركا اللاتينية، وان كان الاقتصاد الاميركي سيحقق نموا متوازنا نظرا لوجود طلب على المنتجات الاميركية والتي اسفرت عن نمو ٦,٥٪ في الربع الاخير من العام ٩٨.

٣,٤ مليار درهم قيمة أسهم المنح وزيادة رأسمال البنوك والشركات المساهمة خلال العام ١٩٩٨

بلغت قيمة أسهم المنحة وأسهم زيادة رأسمال البنوك والشركات المساهمة المحلية المدفوعة من قبل المساهمين خلال العام ١٩٩٨ نحو ٣,٤ مليار درهم منها ٥٢٧ مليون درهم قيمة أسهم المنحة بينما بلغت قيمة أسهم زيادة رأس المال المدفوع من قبل المساهمين ٢,٨٧ مليار درهم.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في بنك أبوظبي الوطني في دراسة تحليلية ان، «أسهم المنحة تركزت على القطاع المصرفي، حيث بلغت قيمة اسهم المنحة التي وزعت على المساهمين ٤٣٥ مليون درهم، وبلغت قيمة أسهم المنحة لشركات قطاع التأمين ٩٠ مليون درهم واسهم قطاع الخدمات ٢,٥ مليون درهم، وبالمقابل بلغت قيمة اسهم زيادة رأسمال قطاع البنوك ١,١٢١ مليار درهم، وقطاع الخدمات ١,٧٥ مليار درهم. (١,٦٥٠ مليار درهم زيادة رأسمال شركة اعمار) ومئة مليون درهم زيادة رأسمال شركة جلفار بينما بلغت قيمة زيادة رأسمال بنك دبي الاسلامي ٧٥٤ مليون درهم وبنك الاتحاد الوطني ٥٤,٧٧ مليون درهم وبنك الخليج الاول ٢٤٠ مليون درهم وبنك رأس الخيمة الوطني ٥٠ مليون درهم».

وأضاف الدباس: انه لاتوجد سياسة واضحة لزيادة رأسمال الشركات والبنوك المساهمة العامة في الوقت الذي يسعى فيه بعض البنوك الوطنية لزيادة رأسمالها لتتمكن من تلبية طلبات التسهيلات التي يتقدم بها عملاؤها لتتناسب مع قرارات المصرف المركزي، وكذلك زيادة رأسمال شركات التأمين الوطنية لتتناسب مع قرارات وزارة الاقتصاد والتي تقضي بالا يقل عن رأسمال شركة التأمين عن ٥٠ مليون درهم، فانني اعتقد أن العام ١٩٩٩ يحتاج الي زيادة نسبة الارباح النقدية الموزعة على المساهمين لزيادة السيولة في السوق خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ان زيادة رأسمال الشركات تشكل عبئا على قيمة ونسب الارباح الموزعة على المساهمين اذا لم يرافقها نمو ملحوظ في صافي الارباح، كما انه يلاحظ ان بعض مجالس ادارات الشركات والبنوك تسعى لزيادة رأسمالها من خلال توزيع أسهم مجانية على المساهمين لزيادة اسعارها في السوق بغض النظر عن تأثير قيمة زيادة رأسمال على واقع أداء هذه الشركات أو حقوق مساهميها واصبح المضاربون في السوق يعتمدون على اشاعات زيادات رأس المال لتحقيق ارباح سريعة من ارتفاع الأسعار، كما ان انخفاض الوعي الاستثماري لدى شريحة مهمة من المستثمرين تساهم في ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركات والبنوك التي تزيد رأسمالها بغض النظر عن تأثير هذه الزيادة على المؤشرات المالية المختلفة لهذه الشركات».

وخلال العام ١٩٩٨،

- وزع بنك الاتحاد الوطني ٩٦,٨ مليون درهم بنسبة ٢٥٪ من رأسماله اسهم مجانية.
- وزع بنك دبي التجاري ٣٣,٨ مليون درهم بنسبة ١٠٪ من رأسماله اسهم مجانية.
- وزع بنك المشرق ٥٤,٢٣ مليون درهم بنسبة ١٠٪ من رأسماله أسهم مجانية.
- وزع بنك الشارقة الوطني ٤٠ مليون درهم بنسبة ٤٠٪ من رأسماله أسهم مجانية.
- وزع بنك الاستثمار ٥٠ مليون درهم بنسبة ٢٥٪ من رأسماله أسهم مجانية.
- وزع بنك الامارات الدولي ١١٧,٥ مليون درهم بنسبة ٢٥٪ من رأسماله أسهم مجانية.
- وزع البنك العربي المتحد ٨,٥ مليون درهم بنسبة ٥٪ من رأسماله أسهم مجانية.
- وزع بنك الشارقة ٢٠ مليون درهم بنسبة ١٤,٣٪ من رأسماله أسهم مجانية.
- وزع البنك التجاري الدولي ١٢,٢٨ مليون درهم بنسبة ١٢,٤٪ من رأسماله أسهم مجانية.
- بينما وزعت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين ٥٠ مليون درهم أسهم مجانية وبنسبة ٣٣,٣٪ من رأسمالها.
- ووزعت شركة دبي الوطنية للتأمين ١٠ ملايين درهم أسهم مجانية وبنسبة ٢٥٪ من رأسمالها.
- ووزعت شركة أبوظبي الوطنية للمواد الغذائية ٢,٥ مليون درهم بنسبة ٥٪ من رأسمالها.

وتابع الدباس، «ان زيادة رؤوس اموال هذه البنوك والشركات ساهمت في زيادة الأسهم المتداولة في السوق وزيادة العمل في السوق نتيجة زيادة عدد الأسهم المصدرة وبالتالي زيادة الفرص المتاحة للمستثمرين الا ان استمرارية زيادة رؤوس الأموال بهذه الضخامة سيساهم في زيادة الفجوة بين الطلب والعرض خاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار توقعات نشاط مكثف لسوق الاصدار الأولي من خلال طرح اسهم شركات كبيرة للاكتتاب العام وامتصاص جزء مهم من السيولة المتوفرة في السوق».

خليفة يصدر قراراً بالنظام الاساسي لهيئة المنطقة الحرة في أبوظبي
مشروع السعديات يستكمل اطاره القانوني ويستعد للانطلاق

- حسن شرف:

أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي النظام الاساسي لهيئة المنطقة الحرة في ابوظبي «السعديات». ويتضمن النظام الاساسي للهيئة ٢٦ مادة منها أغراض الهيئة واسمها والمناطق الحرة الأخرى والنشاطات في المنطقة والصلاحيات وامتيازات المشروعات والانشطة المسموح بها والبضائع والخدمات المحظورة والموازنة والحسابات وموارد الهيئة ومجلس الادارة والنظم واللوائح ومشروعات المنطقة وحماية البيئة وحقوق الملكية وتسوية المنازعات والمحكمة المختصة والمخالفات والجزاءات.

وفيما يلي نص القرار:

الاختصاصات:

- وضع اجراءات ترخيص المشروعات التي ترغب في العمل بالمنطقة
- ادخال البضائع وتخزينها واستهلاكها واخراجها وتسهيل الخدمات ومعاملاتها
- مباشرة الاعمال المتعلقة بتداول المواد والسلع الأولية والعملات والأوراق المالية

المواد المحظورة:

- المواد المشعة والعقاقير المخدرة
- البضائع المخالفة للنظام العام والآداب
- الخدمات المنافية لقوانين حماية الملكية التجارية

قرار رئيس المجلس التنفيذي رقم (١) لسنة ١٩٩٩ باصدار النظام الاساسي لهيئة المنطقة الحرة في امارة ابوظبي

نحن خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد - رئيس المجلس التنفيذي. بعد الاطلاع على القانون رقم (١) لسنة ١٩٧٤ باعادة تنظيم الجهاز الحكومي في امارة ابوظبي وتعديلاته.

وعلى القانون رقم (٦) لسنة ١٩٩٦ في شأن انشاء المنطقة الحرة في امارة ابوظبي.

وبناء على موافقة المجلس التنفيذي.. أصدرنا القرار الآتي:

المادة (١): التعاريف

تكون للألفاظ والعبارات التالية الدلالات والمعاني المحددة قرين كل منها:

١ - الدولة: دولة الامارات العربية المتحدة.
٢ - الامارة: امارة أبوظبي.
٣ - الحكومة: حكومة امارة ابوظبي.
٤ - المجلس التنفيذي: المجلس التنفيذي لحكومة أبوظبي.
٥ - المنطقة: المنطقة الحرة في أبوظبي التي تم تأسيسها بموجب القانون رقم (٦) للعام ١٩٩٦ في شأن انشاء المنطقة الحرة في امارة ابوظبي والمبينة حدودها الجغرافية في البيان التخطيطي المرفق وأي امتداد لها.
٦ - الهيئة: هيئة المنطقة الحرة.
٧ - النظام الأساسي: النظام الأساسي للهيئة.
٨ - مجلس الادارة: مجلس ادارة الهيئة.
٩ - صاحب الامتياز: تكون له الدلالة المحددة في المادة (١٠) من هذا النظام الاساسي.
١٠ - مشروعات المنطقة: المشروعات التي تنشأ بموجب صلاحيات الهيئة طبقاً للمادتين (١٦) و (١٧) من هذا النظام الأساسي.
١١ - البضائع والخدمات: البضائع والخدمات التي يتم استيرادها أو تصديرها من المنطقة أو تداولها أو تقديمها فيها.

المادة (٢): أغراض الهيئة والاسم

تهدف الهيئة الى الاشراف على انشاء وترويج وتطوير وادارة وتنظيم وتشغيل وتوسيع المنطقة وتشييد المنشآت المناسبة لذلك واتخاذ جميع التدابير اللازمة لها. وللهيئة القيام بكافة الاعمال والتصرفات واتخاذ كافة التدابير والقرارات اللازمة أو المساعدة لقيام المنطقة بمحامها كمركز دولي لتبادل السلع والمواد الاولية والخدمات المالية وماير تبط بها من خدمات، كما تختص بتقديم المساعدة اللازمة لصاحب الامتياز ومشروعات المنطقة لتطوير اعمالهم في المنطقة والقيام بكل الأمور اللازمة لتحقيق هذا الغرض.

وتعرف الهيئة باسم «هيئة المنطقة الحرة في امارة ابوظبي».

المادة (٣): المناطق الحرة الأخرى

تقوم الهيئة أو يجوز لها إما من تلقاء نفسها أو بناء على قرار من المجلس التنفيذي باجراء الدراسات المتعلقة بمواقع أخرى لتوسيع نطاق المنطقة.

وللهيئة بمقتضى قرار من المجلس التنفيذي ان تدير وتنظم وتشرف على مناطق حرة أخرى في الامارة، ولها ان تشرف وتنظم اية مشاريع متعلقة بالنشاطات القائمة في هذه المناطق.

المادة (٤): النشاطات في المنطقة

تكون ادارة المنطقة من قبل الهيئة ولايجوز لأي شخص طبيعي أو معنوي سواء كان شخصاً عاما أو خاصا القيام بأي نشاط أو انشاء أي كيان يتعارض مع هذا النظام الاساسي أو قرارات ولوائح الهيئة التي تصدر أو مع الترتيبات التي تتخذها الهيئة مع صاحب الامتياز أو مع غيره من مشاريع المنطقة. كما لايجوز القيام بأي نشاط يتعارض مع القوانين والنظم المطبقة على المنطقة أو على الأنشطة داخلها.

وتختص الهيئة بمباشرة كافة الاختصاصات الحكومية داخل المنطقة ولها من أجل تحقيق هذا الغرض - اجراء كافة الاتصالات والتنسيق مع كافة الجهات الحكومية المحلية والاتحادية، بما يحقق اغراض المنطقة بما في ذلك طلب اعارة الموظفين ونقلهم من مختلف الجهات الحكومية والهيئات العامة.

كما تخضع اعمال صاحب الامتياز ومشروعات المنطقة والأفراد والموظفون والعاملون داخل المنطقة للأحكام واللوائح والنظم المطبقة داخل المنطقة وتختص الهيئة دون غيرها باعداد واصدار جميع الرخص والشهادات والمستندات المتعلقة بالصلاحيات المنصوص عليها إعلاه، بما في ذلك اصدار رخص المشروعات.

وتحرص الهيئة من خلال اشرافها على المنطقة على ضمان تنفيذ كافة اعمال وشؤون المنطقة طبقاً لأفضل اعراف العمل والادارة. كما تعمل على توفير التدابير التي تكفل الاشراف والرقابة المناسبين لمجريات العمل داخل المنطقة بما في ذلك اعمال التسويق التي تنشأ في المنطقة. والترتيبات المعقودة مع أية اسواق أو هيئات مالية اخرى بموجب هذا النظام وتقوم الهيئة بربطها بالأنشطة المرخص لها بموجب احكام هذا النظام. كما تقوم الهيئة بالدخول في ترتيبات مع صاحب الامتياز وذلك للتأكد من قيامه بتنفيذ اعماله على نحو يكفل تحقيق اغراض الهيئة.

ولايجوز للهيئة نفسها المساهمة في اي نشاط تجاري أو مباشرته، باستثناء ماقد يقرره مجلس الادارة على النحو التالي:

أ - لكونه مرتبطاً بأي نشاط تقوم به الهيئة بهدف دعم أو تحقيق وازدهار المنطقة.

ب - لضرورته باعتباره يهدف الى حماية مصالح الهيئة أو اسمها أو سمعتها أو أهدافها من التعرض لاية مخاطر.

المادة (٥): ممارسة الصلاحيات

للهيئة حرية ممارسة كافة الصلاحيات الموكلة اليها بموجب القانون رقم (٦) للعام ١٩٩٦ وهذا النظام الاساسي، ولها تفويض بعض هذه الصلاحيات للغير وذلك على النحو الذي يقرره مجلس ادارة الهيئة، وتكون للهيئة شخصية اعتبارية مستقلة وتتمتع بالأهلية الكاملة للتصرف.

والهيئة هي صاحبة القرار في تحديد اسلوب تطبيق وتنفيذ حقوقها وصلاحياتها والتزاماتها طبقاً لهذا النظام الاساسي.

وتكون الهيئة مسؤولة عن تقديم العون والخدمات المساندة لصاحب الامتياز ولمشروعات المنطقة وصولاً للاداء السليم والفعال لأنشطتهم التجارية داخل المنطقة.

المادة (٦): امتيازات مشروعات المنطقة

للهيئة صلاحية منح مختلف الامتيازات لصاحب الامتياز والى المشروعات التي تقام داخل المنطقة وبما في ذلك مايلي:

١ - حرية تشغيل العاملين الملائمين واتخاذ الترتيبات المناسبة وابرام المعاملات والصفقات المالية والتجارية وغيرها داخل المنطقة مع أطراف داخلها أو خارجها.

٢ - حرية تحويل العائدات ورأس المال والأرباح والأجور بأي عملة الى خارج المنطقة.

٣ - للهيئة ان تقرر سريان هذه الاعفاءات لمدة محددة أو غير محددة، ويجوز لها منحها لبعض أو كل فئات المستفيدين السابقين وفقا للشروط التي تقررها الهيئة.

المادة (٧): الأنشطة المسموح بها في المنطقة

تختص الهيئة وحدها بمنح التراخيص المقررة لمزاولة الانشطة المسموح بها في المنطقة ومنها مايلي:

١ - ادخال البضائع والخدمات المحلية والمستوردة، ومعاملتها وتخزينها واستعمالها واستهلاكها واخراجها من المنطقة.

٢ - اخضاع البضائع والخدمات في المنطقة لكل عمليات الفرز والتصنيف والفحص والاصلاح والتنظيف والخلط والمزج والتغليف والتعبئة واعادة التعبئة وتوصيف وفرز وتجميع وتحويل أو تغيير الوضع أو الحالة وكذلك الصيانة والعمليات الأخرى التي تستلزمها أحوال التجارة وقوى السوق.

٣ - مباشرة كافة الأعمال المتعلقة بتداول المواد والسلع الاولية والعملات والأوراق والأدوات المالية الأخرى والتأمين والتأجير والأنشطة والخدمات التجارية بما في ذلك المعاملات الفورية والمستقبلية والأسواق الثانوية بكافة أنواعها وخدمات الشحن والتخليص والتسوية ونظام المستودعات.

٤ - تنظيم المعارض والمؤتمرات والمزادات والفعاليات الترفيهية.

٥ - تشييد كافة متطلبات البنية التحتية والمستودعات والمكاتب والفنادق وأماكن السكنى والمنشآت السياحية والرياضية والنوادي وغيرها متى كان ذلك مناسبا داخل المنطقة.

٦ - القيام بكافة أعمال البناء والتشييد واصلاح وصيانة جميع وسائل النقل داخل المنطقة.

٧ - تزويد السفن والطائرات ووسائل النقل الأخرى الأخرى بالمواد والتموين والخدمات وغير ذلك مما يلزم أو يناسب تشغيلها داخل المنطقة.

٨ - مزاولة أية حرفة أو مهنة أو نشاط آخر لازم لأعمال المنطقة أو نافع لها.

المادة (٨): البضائع والخدمات المحظورة

يحظر ادخال أو تداول السلع والخدمات التالية الى المنطقة:

١ - المواد المشعة والعقاقير المخدرة ومشتقاتها غير المعتمدة في الاستخدام الطبي.

٢ - البضائع والخدمات المخالفة للنظام العام والآداب.

٣ - البضائع والخدمات المنافية لقوانين حماية الملكية التجارية والصناعية والذهنية والفنية.

وتقوم الهيئة طبقاً لأحكام المادة ٢٤ بتوقيع الجزاءات عن التعامل في البضائع والخدمات المحظورة وتكون لها صلاحية توسيع نطاق أو تعديل قائمة البضائع والخدمات المحظورة ومنع الاعفاءات من المحظورات السابقة وذلك في الظروف وللأهداف وبالأوضاع التي تراها مناسبة.

المادة (٩): الأنشطة المحظورة

يحظر القيام بالأنشطة والمعاملات التالية في المنطقة:

١ - مزاولة أي نشاط داخل المنطقة من دون الحصول على اذن مسبق من الهيئة.

٢ - اي نشاط أو معاملة يقوم بها صاحب الترخيص خارج نطاق الترخيص الصادر من الهيئة.

٣ - قيام صاحب الترخيص الصادر من الهيئة بالتنازل عن ذلك الترخيص أو المزايا المتعلقة به الى طرف آخر بدون الموافقة المسبقة من الهيئة.

٤ - المعاملات والأنشطة المخالفة للوائح التي تصدرها الهيئة.

المادة (١٠): صاحب الامتياز

يجوز للهيئة في حالة وجود شخصية اعتبارية قادرة وراغبة في مزاولة بعض مهام أو حقوق ومسؤوليات الهيئة بموجب القانون رقم (٦) للعام ١٩٩٦ ونظامه الأساسي بما في ذلك ترتيب تأسيس وتشييد وانشاء المرافق في المنطقة واقامة التسهيلات المتعلقة بالأعمال التجارية للمنطقة وفقا للخطة التي يعتمدها مجلس ادارة الهيئة لهذا الغرض - ويجوز للهيئة تفويض هذه الشخصية الاعتبارية ببعض هذه الاختصاصات لمدة محددة وتقوم الهيئة بكافة الاعمال اللازمة لمساعدة تلك الشخصية في مباشرة هذه المهام بما في ذلك ابرام عقود التنسيق أو الترتيبات المناسبة.

وتسمى الشخصية الاعتبارية التي تنتقل اليها الاختصاصات «صاحب الامتياز» وعليه القيام دائما بتنفيذ المهام التي تسند اليه خطيا من جانب الهيئة.

وللهيئة سواء قبل نقل اي اختصاصات الى «صاحب الامتياز» أو في أي وقت لاحق ان تلزمه بموافاتها بأية بيانات تتعلق به وبملكيته والمسؤولين والمراقبين فيه وتشكيله اثناء الملكية والادارة والانشطة المتبعة لديه طبقا لما تحدده الهيئة خطيا. كما يتعين على «صاحب الامتياز» تقديم تقرير مرة واحدة على الاقل سنويا أو أكثر من مرة اذا طلبت الهيئة ذلك اليها. يحتوي على التفاصيل التي تطلبها الهيئة وتتعلق خصوصا بقيامه بتنفيذ المهام والحقوق والمسؤوليات التي تم نقلها أو تفويضها اليه.

وتكون الهيئة مسؤولة عن التأكد من قيام صاحب الامتياز بتنفيذ التزاماته بشكل منتظم ودقيق طبقاً للعقود والاتفاقات المبرمة معه ولاتكون الهيئة مسؤولة عن الالتزامات الناشئة عن تنفيذ مهامه المختلفة.

وللهيئة بناء على اشعار توجهه الى صاحب الامتياز الحق - بعد استنفاد الاجراء المحدد والمتفق عليه كتابياً بين صاحب الامتياز وبينها وبعد بيان السبب الداعي لذلك - الحق في سحب كافة الاختصاصات والحقوق والمسؤوليات التي أحالتها أو اسندتها اليه أو انطلب منه بأن يسندها الى جهة أخرى تحددها الهيئة خطياً والطلب منه التخلي أو تحويل اي حقوق عينية أو شخصية أخرى سبق لها منحها اليه الى جهة أخرى.

المادة (١١): السنة المالية والميزانية والحسابات

تعد الهيئة مشروع الميزانية السنوية المستقلة وتتكون من توقعات الدخل والمصروفات المتعلقة بالسنة المالية التالية تمهيداً لرفعها الى المجلس التنفيذي للتصديق عليها وتقوم الهيئة بتنفيذها طبقا للاجراءات التي يقررها مجلس الادارة.

ويقرر المجلس الضوابط المالية وغيرها من الضوابط والاجراءات التي تخضع لها مالية الهيئة، كما يعمل المجلس عند انتهاء كل سنة مالية على اعداد تقرير مفصل للهيئة بالميزانية العامة السنوية وبحساب الربح والخسارة والتقرير السنوي عن انشطة وانجازات الهيئة والخطط المستقبلية والوضع المالي، على أن يتم ذلك خلال ثلاثة اشهر من نهاية كل سنة «مالية»، وتعتمد الحسابات والتقرير السنوي من جانب مجلس الإدارة وتوقع من رئيس المجلس أو من نائبه في حالة غيابه ويجب ان تتطابق نهاية السنة المالية للهيئة مع السنة المالية للحكومة.

وتكون لمجلس الادارة صلاحية تعيين مدقق قانوني أو أكثر للحسابات لتدقيق الحسابات والبيانات المالية للهيئة وللمجلس تحديد مكافأة المدققين.

ويكون لمدققي الهيئة المعينين حرية الاطلاع على سجلات الهيئة المالية ودفاتر حساباتها للتأكد من دقتها.

المادة (١٢): موارد الهيئة

تشمل الموارد المالية للهيئة مايلي:

١ - الاعتمادات التي يتم توفيرها للهيئة من قبل الحكومة.
٢ - الدخل العائد من التراخيص لمشروعات المنطقة أو لصاحب الامتياز.
٣ - عائدات الهيئة الناتجة عن انشطتها.
٤ - عائدات الهيئة الناشئة عن خدماتها التي تقدمها الى الغير.
٥ - اية موارد أخرى يقرها مجلس الادارة.

ولايجوز للهيئة الاقتراض من الاسواق التجارية.

المادة (١٣): مجلس الادارة

مجلس الادارة هو السلطة العليا للهيئة المختصة بوضع السياسة العامة للهيئة ومتابعة تنفيذها لتحقيق اهدافها، وله ان يمارس جميع الصلاحيات والسلطات اللازمة لذلك.

ويتم تعيين اعضائه بمقتضى مرسوم أميري لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. ويجب الايزيد عدد اعضائه في كل الاحوال عن خمسة من بينهم الرئيس ونائبه.

وتعقد اجتماعات مجلس الادارة بشكل منتظم حسب متضيات اعمال الهيئة في مقر الهيئة الرئيسي أو في اي موقع آخر قد يقرره رئيس المجلس من حين لآخر على اثر استلام كل عضو في المجلس اشعارا خطيا حسب الاصول بالاجتماعات ويجوز لأي عضو في المجلس ان يطلب في اي وقت عقد اجتماع لمجلس ادارة الهيئة ويعتبر الانعقاد صحيحا بحضور ثلاثة اعضاء من المجلس على الاقل شريطة ان يكون من بينهم رئيس المجلس او نائبه.

وتتخذ قرارات مجلس الادارة بالأغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين في الاجتماع ويكون الرئيس او نائبه في حالة غيابه مسؤولا عن ادارة اجتماعات المجلس.

ويقوم المجلس بوضع الاطار العام واعتماد الاجراءات ذات الصلة بالمسائل المتعلقة بادارة اجتماعاته ويجوز له تعديل هذه الاجراءات.

ويمثل رئيس مجلس الادارة - أو نائبه في حال غيابه - الهيئة أمام الغير وأمام جميع المحاكم وهيئات التحكيم على مختلف درجاتها وانواعها ويجوز له تفويض مسؤولي الهيئة التنفيذيين أو المحامين ممارسة أي من الصلاحيات الممنوحة له.

وفي حالات الاستعجال القصوى يجوز لرئيس المجلس، أو لنائبه في حالة غيابه، الدخول في التزامات نيابة عن الهيئة على ان يتم التصديق عليها في الاجتماع التالي لمجلس الادارة.

ويجوز لمجلس الادارة تعيين مدير عام يتولى المهام والمسؤوليات التي يحددها المجلس وللمجلس تفويض بعض صلاحياته وسلطته الى أي من اعضائه أو لجانه الفرعية ويجوز للمجلس سحب أو تعديل هذا التفويض، أو تعديل الصلاحيات في اي وقت.

ويتعين على عضو مجلس الادارة الذي تكون له مصلحة في اي مسألة معروضة امام المجلس أو ينظر فيها، الافصاح عن ذلك الى مجلس الادارة على ان يدون ذلك في المحضر. ولايجوز لهذا العضو التصويت على اي قرار يعرض امام مجلس الادارة يكون متعلقا بتلك المصلحة.

المادة (١٤): العاملون والاستشاريون في الهيئة

تقوم الهيئة باستخدام وتوظيف المديرين وغيرهم من العاملين ممن يسألون امام مجلس الادارة عن كل المجالات الواقعة ضمن مسؤولياتهم ويقيم هؤلاء العاملون في الأماكن التي تحددها الهيئة، ويقرر مجلس الادارة طبيعة ونطاق واجبات ومسؤوليات المديرين والعاملين الآخرين بالهيئة، بما في ذلك اعداد السياسات والخطط والبرامج والاجراءات والنظم وغيرها مما يتم تطبيقه في المنطقة وكذلك تشكيل الادارات المالية والادارية المناسبة لتنظيم اعمال الهيئة على أن يتم اعتمادها في كل الاحوال من مجلس الادارة.

ويجوز لمجلس الادارة في الظروف التي يراها مناسبة التعاقد مع استشاريين أو خبراء لتقديم المشورة للهيئة، وتنحصر اختصاصات هؤلاء الاستشاريين والخبراء في تقديم النصح المهني بالنسبة للمسائل التي يحيلها المجلس اليهم.

المادة (١٥): النظم واللوائح

للهيئة صلاحية اصدار النظم واللوائح المتعلقة ببعض أو بكل الانشطة المسموح بمباشرتها في المنطقة والتفويض باصدارها بما في ذلك انظمة الترخيص المعمول بها في الهيئة وتكون لها بمقتضى ذلك سلطة الدخول في الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وغيرها من الاتفاقيات المتبادلة والعقود مع الاسواق المالية أو المؤسسات المهنية أو الاقتصادية أو التجارية للقيام ببعض النشاطات أو المساعدة في ادارة بعض النشاطات في المنطقة، وذلك حسبما تقرره الهيئة. وفي كل الاحوال. لاتمس هذه الترتيبات باختصاص الهيئة في الرقابة والاشراف على اعمال هذه الاسواق أو الهيئات والتدخل في هذه الترتيبات بما يحقق مصالح المنطقة. وباعتبار ان الهيئة هي الجهة ذات الاختصاص النهائي في هذا الصدد.

ويجوز للهيئة اصدار صيغ ونماذج العقود وغيرها من الوثائق القانونية اللازمة أو المناسبة وتعميم استعمالها تنفيذاً لأي لائحة تصدرها.

المادة (١٦): مشروعات المنطقة

للهيئة صلاحية تنظيم ملكية وتأسيس وتسجيل المشاريع أو فئات المشاريع التي تمارس العمل في المنطقة (مشروعات المنطقة) أو تقديم طلبات بشأن قيامها بالعمل وفقا لشروط الترخيص المنصوص عليها في المادة (١٧) من هذا النظام وكذلك تنظيم كل نواحي اعمالها وحقوقها والتزاماتها وتصفيتها.

ويجوز للهيئة وضع الشروط المتعلقة بالملكية والتراخيص وغيرها من الشروط الخاصة بمشروعات المنطقة أو بفئات مشروعات المنطقة. وذلك بعد التشاور مع صاحب الامتياز ومع الاسواق المالية والهيئات الأخرى التي قد تنشىء الهيئة معها روابط أو ترتيبات اخرى.

وتقوم الهيئة بالربط والتنسيق بين انشطتها الترخيصية المتعلقة بمشروعات المنطقة وبين صاحب الامتياز أو في الأحوال المناسبة بالاسواق المالية والهيئات الأخرى ذات الصلة.

المادة (١٧): الترخيص بالعمل في المنطقة

تختص الهيئة بوضع الاجراءات المتعلقة بترخيص المشروعات التي ترغب في العمل في المنطقة ولها ان تحدد مستلزمات الترخيص والمؤهلات وشروط التجديد وفئات التراخيص والرسوم المقررة عنها. وتختص الهيئة بتحديد معايير سحب أو الغاء أو ايقاف التراخيص الصادرة منها وذلك في حالة عدم التقيد بشروط الترخيص كما تكون لها صلاحية تأسيس اجهزة مختصة للقيام بتسوية أو رقابة أو تسجيل أو تشغيل أو ادارة طلبات الترخيص واجراءات اعتمادها ولها ان تحدد طبيعة ومحتويات اية تقارير مطلوبة من اصحاب التراخيص القائمين سواء وقت تجديد تراخيصهم أو بخلاف ذلك أو تكليفها بذلك.

ويصدر كل ترخيص أو فئة من التراخيص وفقاً للشروط التي تقررها وتحددها الهيئة ولها، وبمقتضى سلطتها التقديرية على الأخص تحديد مدة الترخيص والأنشطة المرخص بها وأية شروط أو قيود عامة أو خاصة تسري على الترخيص أو فئة التراخيص وعلى تجديدها أو تعديلها.

ويجوز ان تشمل فئات التراخيص مايلي:

- التراخيص للكيانات المملوكة بالكامل للاجانب.

٢ - التراخيص التي تمنح للكيانات التي سبق لها الحصول على ترخيص تجاري ساري من السلطات المختصة في الدولة.

٣ - تراخيص التأسيس التي تمنحها المنطقة لشركة فردية أو أي شركة أخرى يتم تأسيسها داخل المنطقة.

٤ - اية أنواع أخرى من التراخيص التي تقررها الهيئة.

وتلتزم الهيئة بسرعة ودقة البت في اية طلبات ترخيص تقدم اليها بموجب هذه المادة (١٧).

ويجوز للهيئة بمحض تقديرها الامتناع عن اصدار اي ترخيص سبق تقديم طلب بشأنه لأي سبب بما في ذلك الافتقار للرقابة والضوابط الداخلية.

المادة (١٨): الأرض والمباني

يكون للهيئة صلاحية ابرام عقود ايجار أراضي في المنطقة مع صاحب الامتياز لتمكينه من ممارسة نشاطاته والوفاء بالتزاماته. وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي تحددها الهيئة ولها ان تمنح أو تعمل على منح صاحب الامتياز غير ذلك من الحقوق ولها ان تبرم العقود التي تراها مناسبة وذلك لأجل تشييد وادارة وتشغيل المنطقة.

وللهيئة صلاحية وضع نظم الايجار والتأجير والادارة وغيرها من النظم المتعلقة باستعمال واستغلال الممتلكات والمباني داخل المنطقة.

وتؤول الى الحكومة على الفور ملكية كافة المباني والمنشآت التي يشيدها صاحب الامتياز داخل المنطقة وذلك دون مساس بحقه في شغل هذه المباني والمنشآت طيلة مدة الامتياز واي مدة مجددة.

المادة (١٩): حماية البيئة

تكون الهيئة مسؤولة عن التنسيق مع السلطات المختصة في الاعلان عن رقابة وضبط وملاحقة المسائل المتعلقة بحماية البيئة وعن وضع وتطبيق التدابير اللازمة لذلك داخل المنطقة.

وتقوم الهيئة باجراء الترتيبات والاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية في الدولة فيما يتعلق بشؤون البيئة.

المادة (٢٠): حماية حقوق الملكية

لاتخضع حقوق الملكية التي تعود الى مشروعات المنطقة أو الى الجهات التي تزاول بصورة مباشرة أو غير مباشرة اعمالاً داخل المنطقة وبغض النظر عن طبيعة هذه الحقوق الى التأميم أو المصادرة أو الاستيلاء الجبري أو غير ذلك من أشكال وضع اليد أو الحيازة ولايجوز تقييد حقوق الملكية داخل المنطقة أو الحجز عليها إلا بأمر قضائي من المحكمة المختصة.

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

المادة (٢١): الدخول والخروج والتوظيف والضمان الاجتماعي

تكون للهيئة صلاحية مايلي:

١ - تنظيم دخول وخروج الاشخاص الطبيعيين من والى المنطقة والذين يرغبون في زيارتها أو العمل فيها ووضع شروط وأحكام عملهم واقامتهم.

٢ - فرض التزامات التأمين الاجتماعي والصحي أو الاعفاءات المتعلقة بالاشخاص العاملين في المنطقة وذلك حسبما تراه الهيئة مناسباً.

٣ - يخضع العاملون المواطنون في الهيئة لقانون معاشات ومكافآت التقاعد المعمول بها في امارة ابوظبي.

٤ - يكون للموظفين الذين تعينهم الهيئة في اعمال التفتيش والرقابة والذين يصدر بتعيينهم قرار من وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف - صفة الضبطية القضائية ولهم اتخاذ جميع الاجراءات المخولة لأمثالهم في القوانين والتشريعات النافذة في الدولة.

المادة (٢٢): تسوية المنازعات

تحال المنازعات المتعلقة بالاستثمار أو الأنشطة التجارية في المنطقة والتي تنشأ بين مشروعات المنطقة أو صاحب الامتياز أو بين مشروعات المنطقة أو بين صاحب الامتياز والهيئة أو أي طرف آخر - الى المحكمة المختصة طبقا للقوانين والمراسيم والنظم التي تصدر أو الترتيبات المقررة داخل المنطقة.

المادة (٢٣): المحكمة المختصة

للهيئة متى اقتضت الضرورة ذلك ان تطلب من الجهات المختصة قانوناً انشاء دائرة قضائية مختصة داخل المنطقة، تختص بالنظر في الطلبات العارضة والمؤقتة والمنازعات المتعلقة بالانشطة التي تمارس داخل المنطقة أو الموجودات الواقعة فيها.

المادة (٢٤): المخالفات والجزاءات

للهيئة سلطة وضع الجزاءات المدنية التي تسري في المنطقة والتي يجوز توقيعها عند الاخلال بأحكام القانون رقم (٦) لسنة ١٩٩٦ أو بنظامه الاساسي أو عند الاخلال بشروط وأحكام بعض أو كل اللوائح والنظم التي تصدرها الهيئة.

المادة (٢٥): المقر الرئيسي والفروع

يكون المقر الرئيسي للهيئة في المنطقة ويجوز ان يكون مؤقتا في مدينة ابوظبي وذلك الى ان يصبح من المستطاع اقامته في المنطقة.

ويجوز للهيئة انشاء مكاتب فرعية في داخل أو خارج الدولة.

المادة (٢٦): تاريخ السريان

ينفذ هذا النظام من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

رئيس اوبك: خفض الانتاج «الحل الوحيد» لأزمة أسعار النفط

الجزائر - رويترز - اف ب: اعتبر رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وزير الطاقة الجزائري يوسف اليوسفي في العاصمة الجزائرية ان خفضا جديدا للانتاج هو «الحل الوحيد» لوقف تدني اسعار النفط.

واوضح اليوسفي الذي كان يتحدث لمناسبة عرض نتائج شركة سوناطراك الجزائرية للمحروقات ان «مشاورات منتظمة» حصلت بين اعضاء اوبك ودول كبيرة اخرى مصدرة للنفط من اجل التوصل الى «تفاهم وتجاوز الازمة الراهنة».

واضاف ان «الهدف هو عقد اجتماع في اقرب وقت للدول المصدرة قبل اجتماع اوبك المقرر في مارس المقبل».

واشار اليوسفي ايضا الى ان الجزائر تحترم حصصها وخفضت انتاجها مرتين في ١٩٩٨ ومستعدة لخفضه من جديد.

فقد خفضت الجزائر التي يبلغ انتاجها ٩٥٠ الف برميل يوميا انتاجها ٦٠ الف برميل يوميا في ١٩٩٨ في اطار قرار اوبك لوقف تدهور الاسعار الذي بلغ ادنى مستوياته منذ ١٩٨٦ ووصل الى ما دون العشرة دولارات.

وقال رئيس مجلس ادارة سوناطراك عبد المجيد العطار اليوم ان الشركة سجلت انخفاضا فاق الثلاثة مليارات دولار في حجم اعمالها في ١٩٩٨ بسبب الازمة النفطية. وقالت الشركة ان ارباحها الصافية في العام ١٩٩٨ هبطت الى ٨٣ مليار دينار (١ر٣٨ مليار دولار) بانخفاض ٢٧ في المئة عن العام السابق.

واضافت الشركة في تقريرها السنوي ان ارباحها الصافية في العام ١٩٩٧ بلغت ١١٤ مليار دينار.

وقالت سوناطراك ايضا ان حجم اعمالها هبط نحو ٢٠ في المئة الى ٦٤٠ مليار دينار في العام ١٩٩٨ رغم زيادة الصادرات بنسبة اربعة في المئة.

زاد ٣٦٠ الف برميل يوميا
ارتفاع حاد لإنتاج منظمة أوبك خلال يناير

■ لندن - رويترز: سجل انتاج النفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ارتفاعا حادا في يناير وسط علامات على نفاد صبر أعضاء في المنظمة بعدما فشل تخفيض الانتاج في رفع الاسعار.

وأظهر مسح أجرته رويترز ارتفاع انتاج اوبك ٣٦٠ ألف برميل يوميا الى ٢٧ر٨١ مليون برميل يوميا في يناير من ٢٧ر٥٤ مليون برميل يوميا في ديسمبر.

وقال مسؤول من احدى الدول الاعضاء في أوبك «انها القصة نفسها القديمة - الاسعار منخفضة ولا تلوح سياسة جديدة في الافق المنظور - وسئم الناس وبدأوا زيادة الانتاج خلسة للحفاظ على العائدات».

وبدا ان الكويت وهي من انشط الداعين الى زيادة تخفيضات الانتاج خففت في يناير الالتزام بحصتها الانتاجية.

وقالت مصادر صناعية موثوق بها مطلعة على سياسة النفط الكويتية ان المعروض الكويتي قفز في يناير الى حوالي ٢ر٠٩ مليون برميل يوميا بزيادة قدرها حوالي ١١٠ الاف برميل يوميا عن المستوى الذي وافقت عليه في يوليو تموز الماضي.

وقال مسؤول في صناعة النفط «يبدو ان صبرهم ينفد مع عدم وجود مبادرات جديدة».

ونفى مسؤول في مؤسسة البترول الكويتية ان بلاده زادت انتاجها.

ويزيد معروض أوبك ٧٩٠ ألف برميل يوميا على أدنى مستوى سجلته المنظمة والبالغ ٢٧ر٠٢ مليون برميل يوميا في سبتمبر بعد الاتفاق في الصيف على زيادة تخفيضات الانتاج الى ٣ر٦ مليون برميل يوميا.

وتراجعت نسبة التزام الاعضاء العشرة في المنظمة باستبعاد العراق الى ٦٦ في المئة في يناير بتخفيض ١ر٧٢٢ مليون برميل فحسب.

وباحتساب انتاج العراق الذي ينمو باطراد تصبح الكمية التي خفضتها المنظمة عن مستوى الانتاج القياسي في فبراير الماضي مليون برميل يوميا فقط.

ومن الذين زادوا الانتاج في يناير قطر واندونيسيا - ويقارب مستوى الانتاج القطري ٦٩٠ ألف برميل يوميا بينما لم تبذل اندونيسيا جهدا يذكر لتخفيض القدر الضئيل المطلوب انتقاصه من انتاجها في اطار اتفاق اوبك.

ويرى معظم المراقبين أيضا ان السعودية رفعت مستوى انتاجها الى ما يقدره مراقب بما يصل الى ٨ر٢٥ مليون برميل يوميا باستبعاد ١٠٠ الف برميل يوميا من نواتج التكثيف أضيفت الى صادرات النفط و١٤٠ ألف برميل يوميا منحت للبحرين.

وما زال انتاج فنزويلا يزيد اكثر من ١٠٠ ألف برميل يوميا عن حصتها المستهدفة رغم تصريح على رودريجيز وزير النفط الفنزويلي الجديد بان بلاده ستفي بالتزامها هذا الشهر.

وبقيت ايران على انتاجها عند مستوى ٣ر٦٢ مليون برميل يوميا اتفاقا مع مستوى الانتاج الاعلى الذي تطالب طهران اوبك بقبوله كاساس لحساب مستوى انتاجها الجديد بعد التخفيض.

وطلبت طهران من المنظمة اعتبار ان انتاجها كان يبلغ ٣ر٩٢٥ مليون برميل يوميا في فبراير الماضي وليس ٣ر٦٢٣ مليون برميل يوميا وفقا لتقديرات مصادر اعلامية ثانوية وبالتالي يكون مستوى الانتاج الجديد بعد خصم نصيبها من التخفيضات وهو ٣٠٥ الاف برميل يوميا ٣ر٦٢ مليون برميل في اليوم.

ويعتمد مسح رويترز للوصول الى أفضل تقييم للانتاج من الابار في بلدان أوبك على أراء مسؤولين ومراقبين لصناعة النفط ومحللين من داخل وخارج بلدان المنظمة.

السعودية والكويت تعتزمان تزويد الاردن بالنفط

عمان - اف ب: صرح مسؤول اردني رفيع ان المملكة العربية السعودية والكويت تعتزمان تزويد الاردن بالنفط باسعار تفضيلية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «الرياض والكويت تعتزمان تزويد الاردن بالنفط باسعار تفضيلية كاشارة الى حقبة جديدة في العلاقة بين عمان وهاتين العاصمتين».

ومن المقرر ان يقوم وزير خارجية الاردن عبد الاله الخطيب السبت المقبل بزيارة رسمية الى الكويت، التي تستعد للاعلان قريبا عن اعادة فتح السفارة الاردنية في الكويت المغلقة منذ العام ١٩٩٠.

واوضح المسؤول نفسه ان احتمالات «تزويد الاردن بالنفط الكويتي ستكون ايضا موضع بحث خلال الزيارة».

وكان العديد من امراء ومسؤولي الدول الخليجية زاروا عمان الاسبوع الماضي لتقديم التهنئة الى ولي العهد الجديد الامير عبد الله بن الحسين (٣٧ عاما) الذي عينه والده في هذا المنصب في ٢٥ يناير الماضي، خلفا لشقيق الملك الاصغر الامير حسن بن طلال (٥١ عاما).

يذكر ان السعودية اوقفت في سبتمبر ١٩٩٠ شحنات النفط التي كانت تصدرها للاردن، وذلك في ضوء التوتر الذي شاب العلاقة بين البلدين بسبب موقف الاردن الذي اعتبرته دول الخليج مساندا للعراق بعد اجتياحه الكويت في اغسطس ١٩٩٠. وقبل ذلك التاريخ، كانت عمان مرتبطة بترتيبات لعدة سنوات مع شركة «التابلاين» السعودية لتزويدها بـ ١٠ في المئة من احتياجاتها من النفط، بينما البقية كانت تأتي من العراق. ومنذ العام ١٩٩٠، يعتمد الاردن كليا على العراق في تأمين احتياجاته من الخام الذي يتم شحنه برا بواسطة صهاريج، بفضل اذن خاص من الامم المتحدة، بمعدل ٩٠ الف برميل يوميا.

السفير الروسي في حديث الى «الاتحاد»:

روسيا تشارك في «آيدكس ٩٩» بأسلحة متطورة لم تعرض من قبل ١,٣ مليار دولار حجم التبادل التجاري بين الامارات وروسيا العام ١٩٩٨

■ اجرى الحوار - د. جمال المجايدة:

أكد سعادة سيرجي كريبتشينكو سفير روسيا الاتحادية لدى الدولة مشاركة بلاده في معرض الدفاع الدولي «آيدكس ٩٩» الذي يقام في ابوظبي خلال الفترة من ١٤ - ١٨ مارس المقبل.

وقال في حديث الى «الاتحاد» ان المشاركة الروسية في «آيدكس» لهذا ...

والفنيين ومصممي الاسلحة بهدف ابراز المستوى الذي وصلت اليه الصناعات الحربية الروسية.

وستعرض الشركات الدفاعية الروسية العملاقة نماذج متطورة من الدبابات والصواريخ وانظمة الدفاع الجوي والبحري وناقلات الجنود والذخائر والقنابل والاسلحة الرشاشة والخفيفة والمدافع المتعددة العيارات وملابس الجنود والمعدات اللازمة للامدادات ...

كما ان معلي وزير الدفاع الروسي تلقى دعوة للمشاركة والحضور في هذا المعرض، وستشارك روسيا الاتحادية بوفد عسكري وفني كبير يمثل قطاع الصناعات الحربية الانتاجية ووزارة الدفاع ورئاسة اركان الجيش الروسي والخبراء والمهندسين والمخترعين ...

■ خلال الفترة القليلة الماضية تبادلت ابوظبي وموسكو رسائل سياسية عديدة، ما هي اوجه التنسيق بين البلدين ازاء الازمة العراقية؟

- في اعقاب نشوب الازمة اثر ...

... الشركاء التجاريين لروسيا الاتحادية في منطقة الخليج.

... الروسي بدأ يتلمس طريقه نحو الانتعاش من جديد، وتعتبر روسيا هي المصدر الاول للسياحة الاجنبية الى دولة الامارات اذ يزورها حوالي ٢٠٠ الف روسي سنويا وهذه الحصة تعادل مجموع عدد السياح من كل الدول الاوروبية، ولذلك نحن حريصون على ...

سعادة سيرجي كريبتشينكو

تطوير علاقات التعاون في هذا المجال.

■ ما هو تقييمكم لتطورات الازمة العراقية مع الامم المتحدة والادارة الاميركية؟

- الاحداث تتلاحق بسرعة في العراق، ونتيجة للتحرك السياسي والديبلوماسي الروسي اصبحنا نرى ان التركيز يتم الان في مجلس الامن ...

الروسي من الازمة العراقية وهل توجد اتصالات بين موسكو وبغداد؟

- هدفنا واضح، ويتمثل في ضرورة التزام العراق بقرارات مجلس الأمن الدولي، كما اننا وضعنا من خلال مجلس الأمن آليات جديدة لاستكمال ما تبقى من نزع لاسلحة الدمار الشامل العراقية واجراء تقييم شامل من خلال ...

١٢٨,٥ مليار درهم اجمالي تجارة دبي غير النفطية المتوقعة في العام ٢٠٠٥

■ دبي - محمد الصدفي:

توقعت احصاءات ادارة البحوث والدراسات في غرفة تجارة وصناعة دبي ارتفاع القيمة الاجمالية لتجارة دبي الخارجية (غير النفطية) الى ١٢٨,٥٦ مليار درهم خلال العام ٢٠٠٥. منها ٩٠,٢٠ مليار درهم للواردات و٣٦,٨ مليار درهم للصادرات و٢٠,٠٨ مليار درهم لاعادة الصادرات.

كما توقعت الاحصاءات التي اعدت باستخدام معادلة ...

وقدر اجمالي تجارة دبي الخارجية (غير النفطية) للعام ٢٠٠٢ بحوالي ١١٢,٤٠ مليار درهم بزيادة ٥,١٪ عن العام ٢٠٠١. منها ٨٠,١٦ مليار درهم للواردات بزيادة نسبتها ٤,٤٪، و٧,١٤ مليار درهم للصادرات بزيادة نسبتها ٦,١٪، و٢٥,٠٩ مليار درهم لاعادة الصادرات بزيادة نسبتها ٧,١٪.

وفيما يتعلق بالعام ٢٠٠٣ قدرت قيمة تجارة دبي الخارجية (غير النفطية) بمبلغ ١١٧,٨٢ مليار درهم بزيادة نسبتها ٤,٨٪ عن العام ٢٠٠٢. منها ٨٣,٥١ مليار درهم للواردات ...

(غير النفطية) بحوالي ١٠٦,٩٩ مليار درهم بزيادة نسبتها ٥,٣٪ عن العام ٢٠٠٠، منها ٧٦,٨٢ مليار درهم للواردات بزيادة نسبتها ٤,٢٪ و٦,٧٢ مليار درهم للصادرات بزيادة نسبتها ٦,٥٪. و٢٣,٤٣ مليار درهم لاعادة الصادرات بزيادة نسبتها ٦,٧٪ عن العام ٢٠٠٠.

... اقل. فضلا عن ظهور اسواق تصدير جديدة ممثلة في اسواق شرق ووسط وغرب افريقيا والتي يعاد تصدير كميات كبيرة من البضائع اليها عبر دبي. هذا فضلا عن قدرة العديد من المنتجات الوطنية على المنافسة عالميا بسبب جودة المنتج ورخص السعر مقارنة بمنتجات الدول الاخرى.

خلال الربع الأول من ٩٨

١٥٢ مليون درهم التبادل التجاري بين الامارات وكندا

■ دبي - «الاتحاد»:

بلغت تجارة دبي الخارجية مع كندا ١٥٢ مليون درهم للربع الاول من العام ٩٨ وهي تعادل اجمالي قيمة التجارة بين البلدين في العام ٩٥.

واكد البرتو بلاديني وزير التجارة والتنمية الاقتصادية والسياحة في ولاية اونتاريو الكندية حرص بلاده على تعزيز العلاقات الاقتصادية بين كندا والامارات، جاء ذلك خلال استقبال أنيس الجلاف النائب الثاني لرئيس ...

خلال استقبال وزير التجارة الكندي في غرفة دبي

... وان معظم هذا الاستيراد تجري اعادة تصديره خاصة الى اقطار الخليج العربي وشبه القارة الهندية وشرق ... الى دبي لا يستهدف اسواق الامارات بمقدار ما يستهدف الاسواق التي تخدمها دبي، ولذلك فإن الزائر لدبي ... توثيق وذلك من خلال مطار دبي الدولي والموانئ الاخرى في دولة الامارات.

صفقات بملايين الدولارات وآلاف زائر لمعرض «الخليج للأغذية ٩٩»

■ دبي - «الاتحاد»:

عقدت صفقات بعشرات الملايين من الدولارات خلال معرض «الخليج للأغذية ٩٩» الذي اجتذب ٨ آلاف زائر، واختتم اعماله امس في مركز دبي التجاري العالمي بنجاح كبير. وقد عبر العارضون عن سعادتهم باعداد ونوعية الزوار الذين تدفقوا على المعرض خلال الايام الاربعة الماضية ومستوى التنظيم ونوعية الشركات المشاركة. وفي استطلاع مبدئي لآراء العارضين المشاركين عبروا عن رضاهم التام عن المعرض ومستوى تنظيمه، كما تحدث العديد منهم عن صفقات قدرت قيمتها بعشرات الملايين من الدولارات عقدت خلال المعرض واخرى محتملا اتمامها بعد المعرض ...

... فريش» المتخصصة في انتاج وتعبئة لب الفاكهة بدون استخدام مواد كيميائية حافظة. ابدى زوار المعرض اهتماما كبيرا بالمنتجات التي عرضناها واشاد بنوعية الزوار المتوافدين على المعرض. وقال اننا تمكنا من حجز موقع لنا في السوق المحلية.

وقد تأكدت اهمية معرض «الخليج للاغذية ٩٩» من خلال العروض التي قدمتها الشركات المشاركة في المعرض بعد ان طرحت مجموعة واسعة من الاغذية والمعدات الخاصة بقطاع الفندقة وانتاج الطعام. وشهد المعرض عروضا لمجموعة مختلفة ومتنوعة للمنتجات بدءا من المشروبات الخفيفة ووصولا الى كبرى معدات وتجهيزات انتاج الاغذية المختلفة ...

خلال السحب

في سحب السوق الحرة بمطار ابوظبي

أردني وبريطاني يفوزان بمليون درهم

فاز محمود عوض «اردني» مدرس بمدرسة الغزالي النموذجية بابوظبي بنصف مليون درهم في سحب السوق الحرة بمطار ابوظبي الدولي الذي اجراه خالد المحيربي مدير المطار ومحمد منيب مدير عام السوق الحرة، واشترى الفائز التذكرة عند سفره الى عمان على متن طيران الملكية الاردنية.

واعربت اسرة محمود عن سعادتها بهذا الفوز الذي سيحقق الكثير من طموحاتهم.

اما الفائز الثاني بالنصف مليون درهم كان من حظ بارش باتل (بريطاني) مدير الشركة العالمية للمطبوعات بابوظبي، وقد اشترى التذكرة يوم ٢٩ يناير ١٩٩٩ من ...



مؤتمر صحفي لتوماس كوك

اطلاق خدمة تحويل الاموال خلال دقائق الى الهند

■ دبي - «الاتحاد»:

اعلنت شركة «توماس كوك» الرستماني عن خدمة جديدة لتحويل الاموال الى الهند تحمل اسم «الاموال في دقائق الى الهند». وقال عبدالله حسن الرستماني رئيس مجموعة الرستماني خلال مؤتمر صحفي امس في دبي ان هذه الخدمة الجديدة تؤمن تمويل الاموال خلال دقائق للتعامل مع اية حالات طارئة تستوجب ذلك خاصة وان هذه العملية تحتاج في الظروف العادية الى ايام عدة.

واضاف الرستماني «عندما تكون هناك حاجة ملحة وعاجلة لارسال الاموال من الامارات الى الهند لا توجد حتى الآن طريقة قانونية يعول عليها فالحوالات بالتلكس او الحوالات البرقية ليست موثوقة على الاطلاق في الهند حيث ان اغلبية فروع المصارف لا تعتمد على الاجهزة الالكترونية حتى الآن، وليست مرتبطة بخطوط ...

بمشاركة ٧٥ شركة عالمية من ١٤ دولة

تقنيات متطورة تطرح لاول مرة في «انترسيك ٩٩»

■ دبي - «الاتحاد»:

يشهد «انترسيك ٩٩» وهو المعرض التجاري الدولي الاول لمعدات ومستلزمات واساليب وسلامة امن المؤسسات ومكافحة الحرائق ويقام في مركز دبي التجاري العالمي خلال الاسبوع القادم، طرح العديد من المنتجات المتطورة التي تعد من احدث ما يطرح في الاسواق العالمية وتتوفر للمرة الاولى في اسواق المنطقة. وتستغل حوالي ٧٥ شركة من ١٤ دولة فرصة مشاركتها في هذا الحدث التجاري المهم للاعلان عن احدث ما توصلت اليه ابحاثها وتقنياتها في مجال حلول وانظمة حماية المؤسسات والممتلكات والارواح من اي اخطار طبيعية او ...

والحصول على صور فيديوية وصوتية مباشرة وملونة تخفض من كلفة مراقبة المصالح العامة والتجارية الحساسة. كما سيطرح للمرة الاولى في اسواق المنطقة اختراع «في كوم» الذي قامت بتطويره شركة «بلوبال تيك» ومقرها لبنان ويعمل بتوصيلة لاي نوع من الهواتف العادية حيث يقوم بالاتصال اوتوماتيكيا بالشرطة وبتتبع صاحب المنزل او المكتب او المصنع واعطائه تحذيرا عن وجود مقتحم او حريق في موقعه كما يوفر لصاحب الموقع امكانية الاتصال برقم هاتفه من اي مكان في العالم للحصول على تقرير مفصل بواحدة من ثلاث لغات يختارها عن عمل الآلات الكهربائية حيث يستخدم النظام وامكانية تشغيلها او ايقافها.

... مكافحة الحرائق والانذار المبكر والمجسمات الالكترونية وانظمة مراقبة الاماكن التجارية وانظمة الدخول والحماية الخارجية ومعدات الطوارئ والسلامة العامة وكاميرات المراقبة الامنية التلفزيونية بالاضافة الى انظمة حماية وحفظ البيانات والنقود وحماية التبادل التجاري الالكتروني وغيرها.

ومن ابرز ما سيعرض في «انترسيك ٩٩» جهاز اميركي للمراقبة عن بعد بواسطة الهاتف يمكن مستخدمه من مراقبة اي موقع مزود بنظام مثيل في اي مكان في العالم ...

... تقنية متطورة للكشف عن وثائق السفر المزورة لحوالي ١٢٠٠ نموذج يستخدم عالميا.

ويقام معرض «انترسيك ٩٩» خلال الفترة من ٨ الى ١٠ فبراير الجاري في قاعة المعارض رقم ٣ في مركز دبي التجاري العالمي وهو معرض مخصص للتجار والمختصين فقط وتشارك فيه شركات من ايطاليا وفرنسا والسويد وهولندا والمانيا والمملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا ولبنان والامارات والخليج.

ندوة دولية لأمن الطيران المدني تعقد في دبي الشهر المقبل

■ دبي - «الاتحاد»:

تستضيف الهيئة العامة للطيران المدني في الدولة الندوة الثالثة لأمن الطيران في الشرق الأوسط خلال الفترة من ٨ الى ١٠ مارس المقبل في دبي.

وذكرت طيران الامارات بانها ستكون الناقل الرسمي لتلك الندوة التي تنظمها المنظمة العالمية للطيران المدني، ويشارك فيها ٢٠٠ من المتخصصين من دول الشرق الأوسط والمنطقة.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني رئيس طيران الامارات، ان تلك الندوة تأتي في مرحلة مهمة تحتاج الى تعزيز التعاون لمواجهة التحديات التي تواجه الطيران المدني عالميا، مشيرا الى ان الندوة ستناقش هموم أمن الطيران المدني واستراتيجياته.

... عالمي وثيق في قطاع أمن الطيران، موضحا انه بالرغم من تصنيف الامارات ضمن المستويات الاكثر فعالية في المنطقة في الطيران، لا يجب ان نكتفي بذلك ونقف عند تلك الحدود.

وقال انه علينا الا نترك اي تصرف يعكر مستويات الأمان العالية في مطارات الدولة بشكل مفاجئ ويعنف غير متوقع، فالهدف من تنظيم تلك الندوة تطوير معايير واجراءات الأمن الصارمة.

وسيقوم عدد من الخبراء بتقديم عروض خلال الندوة حول أمن الطيران، وستترجم العروض الى اللغة العربية بهدف التأكيد على استيعاب الحضور لمتطلبات أمن الطيران العالمية المهمة بوضوح. كما يتضمن برنامج الندوة موضوعات تقنية ويشمل كل شؤون أمن الطيران ومن ضمنها التدخل غير القانوني، وأمن الشحن، ومفهوم الأمن الموحد، وتفتيش الحقائب بواسطة الشاشات المرئية، ومفهوم الأمن في تصميم المطارات وبرامج التدريب الأمني.

حملة ترويجية جديدة في «لامسي بلازا»

■ دبي - «الاتحاد»:

اعلن مركز «لامسي بلازا» للتسوق في دبي عن حملة ترويجية جديدة تحمل اسم «العرض المضاعف» اعتبارا من السبت القادم، وتمكن الحملة المتسوقين من ربح جوائز قيمة لاكثر من مرة.

وقال سيدون سميث مسؤول العلاقات العامة في المركز، انه يحق للمتسوقين الحصول على كوبونات الحملة من خلال انفاق ٥٠ درهما في قائمة المطاعم، او ٥٠٠ درهم في متاجر الذهب، او ١٠٠ درهم في اي من المتاجر الاخرى، مشيرا الى ان الجوائز تشمل اجهزة الفيديو والتلفزيون والثلاجات والادوات المنزلية. أما الجائزة الكبرى فهي عبارة عن سحب على سيارتي «نيسان تيرانو» ذات الدفع الرباعي.

حملة ترويجية في «لامسي بلازا» (تصوير اسماعيل فيلي)

اشادة عالمية باهتمام الامارات بالبيئة البحرية

■ دبي - «الاتحاد»:

اشاد مسؤول باحدى الشركات العالمية باهتمام دولة الامارات بالبيئة، وقال فريد اليرز مدير التسويق في «سيجما» للدهانات ان دولة الامارات خصصت يوما للبيئة البحرية، وهو ما يعد خطوة حكيمة ستؤدي الى زيادة الوعي بضرورة الحفاظ على البيئة.

واوضح اليرز ان «سيجما» تعمل في هذا الاطار على خفض مستوى المواد المذيبة الضارة بالبيئة في مكونات الدهانات المستخدمة في المجالات البحرية، وقد ادى هذا الى ارتفاع تتراوح نسبته بين ١٠٪ الى ٢٠٪ في عمليات انتاج الدهانات البحرية المحتوية على نسب اقل من المذيبات الضارة بالبيئة.

أسعار أسهم ٤٥ مصرفا وشركة مساهمة عامة عند اغلاق الساعة الثانية من بعد ظهر يوم امس

الشركة	متوسط سعر التداول	التغيير +/-	أبوظبي الوطني	الشرهان	الامارات التجاري	دار التوظيف	الخليج الاول	الاتحاد الوطني
قطاع المصارف								
١ - أبوظبي الوطني	٧٦٠	١٠+	٧٦٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٥٠
٢ - أبوظبي التجاري	٦٦٠	٥+	٦٥٠	٦٥٥	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٥٠
٣ - الاتحاد الوطني	٥٥	-	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥	٥٥	٥٦
٤ - أبوظبي الاسلامي	٢٨	-	٢٧	٢٨	٢٨,٥	٢٩	٣٠	٢٨
٥ - الخليج الأول	٨,٥	-	٧,٥	٨	٧,٧٥	٨	٨,٢٥	٧,٧٥
٦ - دبي الوطني	٩٩٠	-	٩٩٠	٩٨٥	٩٨٥	٩٩٠	٩٩٠	٩٨٠
٧ - الامارات الدولي	٤٨,٥٠	-	٤٨	٤٩	٤٨,٥	٤٩	٥٠	٤٩,٥
٨ - المشرق	١٣٠٠	-	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠
٩ - دبي التجاري	١١٨	-	١١٠	١٢٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥
١٠ - دبي الاسلامي	٢٥,٥٠	-	٢٥,٥	٢٥	٢٤	٢٥	٢٥	٢٤,٥
١١ - الشارقة الوطني	٢٩	-	٢٩	٣٠	٢٩,٥	٢٩	٣١	٣٠
١٢ - الشارقة المحدود	٣٤٠	-	-	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠
١٣ - العربي المتحد	٤٩٥	-	٤٨٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٥٠٠
١٤ - الاستثمار	٤٥	-	٤٥	٤٥	٤٥,٥	٤٧	٤٥	٤٦
١٥ - رأس الخيمة الوطني	٣٣,٥	-	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤
١٦ - التجاري الدولي	١٠	-	١٠	١٠	١١,٢٥	١١	٩	٩
١٧ - أم القيوين الوطني	٢٥٠	-	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠
١٨ - الفجيرة الوطني	٣٣٠	-	٣٣٠	٣٢٥	٣٤٠	٣٦٠	٣٨٠	٣٢٠
قطاع التأمين								
١ - أبوظبي الوطنية	١٢٠	-	١١٨	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
٢ - العين الأهلية	١٢٨٥	-	١,٣٥٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٧٥	١٣٠٠
٣ - الامارات	٨٥٠	-	٨٧٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٢٠	٨٥٠
٤ - الظفرة	٨١٠	-	٨٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٠٠
٥ - الوثبة	٥,٥	-	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥	٥,٥	٥,٧٥	٥,٢٥
٦ - الخزنة	١٦٠	-	١٦٥	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠
٧ - عمان	١٠١٠	-	-	١٠١٠	١٠١٠	١٠٠٠	١٠٥٠	١٠٤٠
٨ - دبي الوطنية	٦٥	-	٦٤	٦٥	٦٦	٦٥	٦٥	٦٥
٩ - الاتحاد	١٣,٥	-	١٣	١٣	١٣,٥	١٣	١٣	١٣
١٠ - الشارقة	١٠	-	١٠	١٠	١٠,٥	١١	١٢	١٠
١١ - البحيرة	١٨	-	-	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
قطاع الخدمات								
١ - اتصالات	١٧٠٠	-	١٧٠٠	١٦٨٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٧٠٠
٢ - الواحة	٢٩	-	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٩	٢٨
٣ - أبوظبي للفنادق	١٩٥	-	١٩٥	٢٠٠	١٩٥	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
٤ - طيران أبوظبي	٦٩٠	-	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٠٠
٥ - الجرافات البحرية	٧٢٠	-	٧٠٠	٧١٥	٧١٠	٧٢٠	٧٢٠	٧١٥
٦ - مناسك	١٤	-	-	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧ - تبريد	١٣	-	١٢,٥٠	١٤	١٣	١٣	١٤	١٤
قطاع الصناعة								
١ - سيراميك رأس الخيمة	١٠	-	-	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢ - جلفار	٥	-	٥,٢٥	٥	٥,٢٥	٥	٥	٥
٣ - أبوظبي للمواد الغذائية	٤٨	-	٤٨	٥٢	٤٩	٥٠	٥٢	٤٨
٤ - أبوظبي لبناء السفن	٣٥	-	٣٦	٣٦	٣٦	٣٤	٣٧	٣٧
٥ - دبي للاستثمار	١٩	-	١٨	١٨,٥	١٨,٥	١٩,٥	١٩,٥	١٩
قطاع الاستثمار								
١ - شعاع	١,٧٥	-	٢	٢,١٠	١,٩	٢	٢	١,٧٥
٢ - عمان والامارات	١٧	-	-	١٥	١٨	١٩	١٧	١٨
قطاع العقار								
١ - إعمار	٣٢	-	٣١,٥٠	٣٢	٣٢,٥	٣١	٣٢	٣٢
٢ - الاتحاد العقارية	٣٨		٤٠	٤٠	٤٠	٣٨	٣٩	٤٠

الشركة	الوثبة	مركز الخليج	السوق المالية	الطليعة	شروق	الوطنية	المال والاعمال
قطاع المصارف							
١ - أبوظبي الوطني	٧٥٠	٨٢٠	٧٥٠	٧٨٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٧٠
٢ - أبوظبي التجاري	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٦٠
٣ - الاتحاد الوطني	٥٥	٥٤	٥٥	٥٤	٥٤	٥٤	٥٦
٤ - أبوظبي الاسلامي	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٩	٢٨	٢٩
٥ - الخليج الأول	٨	٧,٧٥	٧,٧٥	٧,٥	٨	٧,٧٥	٨,٢٥
٦ - دبي الوطني	٩٩٠	١٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٦٠	١٠٠٠	١٠٠٠
٧ - الامارات الدولي	٤٩	٤٨,٥	٤٩	٥٠	٤٩	٤٩	٥٠
٨ - المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٢٥	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٣٠
٩ - دبي التجاري	١١٠	١١٠	١١٠	١١٥	١١٨	١١٠	١١٥
١٠ - دبي الاسلامي	٢٥,٥	٢٤,٥	-	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥,٥٠
١١ - الشارقة الوطني	٢٩	٣٠	٣٠	٣٠,٥	٣٠	٢٩	٣٢
١٢ - الشارقة المحدود	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٨٠	٣٥٠
١٣ - العربي المتحد	٤٧٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٥	٤٨٠
١٤ - الاستثمار	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥,٥	٤٥	٤٥	٤٨
١٥ - رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣	٣٣	٣٤
١٦ - التجاري الدولي	١٠	١٠	١١	١١	١١	١٠,٥	١٠,٥٠
١٧ - أم القيوين الوطني	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠
١٨ - الفجيرة الوطني	٣٦٥	٣٨٥	٣٥٥	٣٧٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٨٠
قطاع التأمين							
١ - أبوظبي الوطنية	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١١٩	١٢٠	١٢٠	١٢٥
٢ - العين الأهلية	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٥٠	١٢٦٠	١٢٨٠	١٢٥٠	١٢٨٠
٣ - الامارات	٨٥٠	٨٥٠	٨٧٠	٨٢٠	٨٥٠	٨٢٠	٨٧٠
٤ - الظفرة	٨٢٠	٨١٥	٨٠٠	٨١٠	٨١٠	٨٠٠	٨٢٠
٥ - الوثبة	٦	٥,٢٥	٥,٥	٥	٥,٥٠	٥,٥	٦
٦ - الخزنة	١٦٠	١٦٥	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٥	١٥٥
٧ - عمان	١٠٠٠	١٠١٠	١٠٠٠	١٠٢٠	١٠٠٠	١٠١٠	١٠٢٠
٨ - دبي الوطنية	٦٨	٦٥	٦٥	٦٤	٦٧	٦٥	٦٥
٩ - الاتحاد	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣,٥	١٣	١٣
١٠ - الشارقة	١٠	١٠,٥	١٠	١١	١٠	١١	١٠,٥٠
١١ - البحيرة	١٧	١٨	١٨	١٨	١٧	١٨	١٨
قطاع الخدمات							
١ - اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	١٧١٠	١٧١٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٧٢٠
٢ - الواحة	٢٨	٢٧	٢٨	٢٨	٢٨	٢٧	٢٨,٥٠
٣ - أبوظبي للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٥	٢٠٠	٢٠٠
٤ - طيران أبوظبي	٧٠٠	٧٢٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠
٥ - الجرافات البحرية	٧٠٠	٧٣٠	٧٠٠	٧٢٠	٧٢٥	٧٠٠	٧١٥
٦ - مناسك	١٤	١٤,٥	١٣	١٤	١٥	١٥	١٤,٥٠
٧ - تبريد	١٣	١٣	١٤,٥	١٣	١٢,٥	١٢,٥	١٤
قطاع الصناعة							
١ - سيراميك رأس الخيمة	١١	١١	١٢	١٠	١٢	١١	١١
٢ - جلفار	٥	٥	٣,٢٥	٥	٤,٢٥	٥	٤,٥٠
٣ - أبوظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٢	٥١	-	٥٢	٥٠	٥٢
٤ - أبوظبي لبناء السفن	٣٦	٣٦	٣٥	٣٥	٣٣	٣٦	٣٧
٥ - دبي للاستثمار	١٩	١٨	١٩,٥	١٨	١٩	١٨	١٩,٥٠
قطاع الاستثمار							
١ - شعاع	٢	١,٧٥	٢	٢	٢,٢٥	٢	٢
٢ - عمان والامارات	١٥	١٦	١٨,٥	١٤	٣٠	١٢	١٨
قطاع العقار							
١ - إعمار	٣٢	٣١,٥	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢
٢ - الاتحاد العقارية	٣٨	٤١	٤٠	٤٠	٣٩	٤٠	٣٩

الشركة	المركز الدولي	التجاري الدولي	المطوع	سعر التداول في بداية العام ١٩٩٨	سعر التداول في ٣٠ يونيو ١٩٩٨	القيمة الاسمية للسهم عند التأسيس
قطاع المصارف						
١ - أبوظبي الوطني	٧٥٠	٧٦٠	٧٥٠	٧٢٠	٨٧٠	١٠٠
٢ - أبوظبي التجاري	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٥	٤٤٠	٦٩٠	١٠٠
٣ - الاتحاد الوطني	٥٥	٥٥	٥٦	٤٢٥	٧٥٠	١٠
٤ - أبوظبي الاسلامي	٢٩	٢٩	٢٨,٥	١٩	٣٥,٥٠	١٠
٥ - الخليج الأول	٨	٨	٨	-	١٨٠	١
٦ - دبي الوطني	٩٩٠	١٠٠٠	٩٩٠	٨٤٥	١٠٣٠	١٠٠
٧ - الامارات الدولي	٤٩	٤٩	٥٠	٣٧	٤٥	٢,٥
٨ - المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٠٠	١٠٢٠	١٣٠٠	١٠٠
٩ - دبي التجاري	١١٥	١١٥	١١٥	٨٨	١٠٢	١٠
١٠ - دبي الاسلامي	٢٥,٥	٢٥	٢٥	١٧٧	١١٥	١٠٠
١١ - الشارقة الوطني	٣٠	٣٢	٣٠	١٥	٢٥	٢,٥
١٢ - الشارقة المحدود	٣٩٠	٣٤٠	٣٦٠	٢٥٠	٤٢٠	١٠٠
١٣ - العربي المتحد	٤٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٢٩٠	٤٣٠	١٠٠
١٤ - الاستثمار	٤٦	٤٥	٤٥	٢٨٠	٤٣	١٠
١٥ - رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٣٤	٢٧	٣٥	١٠
١٦ - التجاري الدولي	١٠,٥	١٠	١٠	٧,٥٠	١٣	١
١٧ - أم القيوين الوطني	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٨٥	٣٠٥	١٠٠
١٨ - الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٧٠	٣٦٠	٣٠٠	٢٧٥	١٠٠
قطاع التأمين						
١ - أبوظبي الوطنية	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٥	١٢٨	١٠
٢ - العين الأهلية	١٣٠٠	١٢٧٥	١٢٧٠	١٢٥٠	١٣٠٠	١٠٠
٣ - الامارات	٨٥٠	٨٥٠	٨٢٠	٧٢٠	٩٠٠	١٠٠
٤ - الظفرة	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٢٥	٧٨٠	١
٥ - الوثبة	٥,٥	٦	٥,٥	٣	٤	١٠٠
٦ - الخزنة	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٢١٠٠	١٨٥	١٠٠
٧ - عمان	١٠٠٠	١٠١٠	١٠٢٠	١٢٠٠	١١٥٠	١٠٠
٨ - دبي الوطنية	٦٤	٦٤	٦٣	٣٦	٣٤	١٠
٩ - الاتحاد	١٣	١٣	١٣	١١	١١	١٠
١٠ - الشارقة	١١	١١	١١	٦,٥٠	٧	١
١١ - البحيرة	١٨	١٨	١٥	٦,٥٠	٨,٥٠	١
قطاع الخدمات						
١ - اتصالات	١٧٠٠	١٧٥٠	١٧٠٠	١٣٣٠	١٦٦٠	١٠٠
٢ - الواحة	٢٨	٢٨	٢٨,٥	٢٣,٢٥	٢٨,٥٠	١٠
٣ - أبوظبي للفنادق	٢٠٠	١٩٥	٢٠٠	١٥٠	١٩٨	١٠
٤ - طيران أبوظبي	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٤٠	٦٤٥	١٠٠
٥ - الجرافات البحرية	٧٠٠	٧٠٠	٧٢٠	٤٦٠	٥٧٠	١٠٠
٦ - مناسك	١٤	١٣	١٤,٥	-	-	١٠
٧ - تبريد	١٣	١٣	١٣	٩	١٠,٥٠	١٠
قطاع الصناعة						
١ - سيراميك رأس الخيمة	١٠	١٠	١٠	-	-	١
٢ - جلفار	٤,٥	٥	٥	-	-	١
٣ - أبوظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٥٢	٣٦٥	٥٢	١٠
٤ - أبوظبي لبناء السفن	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	٤١	١٠
٥ - دبي للاستثمار	١٩	٢٠	١٩	١٣	١٤	٥
قطاع الاستثمار						
١ - شعاع	١,٧٥	٢	٢	١,٥٠		١
٢ - عمان والامارات	١٥	-	٢٥	٣٠	٣٣	١٠
قطاع العقار						
١ - إعمار	٣٢	٣١,٥	٣٢	١٩	٢٥	١٠
٢ - الاتحاد العقارية	٣٩	٣٩	٤٠	٣٤	٣٧	١٠

أرقام هواتف ١٦ وسيطاً مرخصاً: زياد الدباس ٠٢-٦٦٧٦٤٣ | زهير الكسواني ٠٦-٧٣٠٧٤٠ | محمد علي ياسين ٠٣-٧٣١٥١٥ | محمد أبوقلبين ٠٢-٦٦٤٥٥٢ | سامية سعيد ٠٢-٣٣٣٨٥٥ | ابراهيم اللقي ٠٢-٦٤١٣٢٧٧ | عبدالرحيم السقاريني ٠٢-٦٧٢٩٧٧ | عدنان الصراف ٠٤-٦٨٣١١١ | أحمد الحوسني ٠٢-٢٧٠٠٧٨ | حمود عبد الله ٠٤-٢٥٥٧٠٧ | حسن حمد الشامسي ٠٤-٦٢٦٦٨٨ | قسم الاسهم ٠٢-٢٦٣١١١ | مؤيد الهاشمي ٠٢-٢١٢٣٢٢ | احمد موسى ٠٢-٢١٣٠٠٠ | فيصل الحاجب ٠٤-٦٢٥٢٥٥ | طارق المطوع ٠٤-٦٩٩٢٣٣

«الاتحاد» اذ تنشر الأسعار تعلن أنها على مسؤولية الوسطاء فقط.

مؤشر «أبوظبي الوطني» يتراجع ٢,٣٣ نقطة

انخفاض طفيف في أسعار أسهم البنوك ... و«الحديثة» تستقر نسبيا

شهدت سوق الأسهم المحلية أمس حركة تعاملات متوسطة تركزت خلالها الطلبات على أسهم منتقاة، ولوحظ حدوث تراجع طفيف في أسعار بعض الأسهم وخاصة في قطاع البنوك فيما حافظت أسعار أسهم اخرى على مستوياتها السابقة، وكذلك لوحظ تجدد الطلب على سهم اعمار بعد ا ن تراجع سعره خلال الايام الماضية وطلب السهم بسعر ٣٢ درهما وتراجع مؤشر «أبوظبي الوطني» بمقدار ٢,٣٣ نقطة.

بنك ابوظبي الوطني

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني: «ان مؤشر البنك اقفل عند مستوى ٣٦٨٦,٦٠ نقطة، وقد توفرت عروض بيع على اسهم العديد من الشركات والبنوك المساهمة. وقد توفرت عروض بيع على سهم شركة الواحة بسعر ٢٨ درهما ودبي الاسلامي بسعر ٢٤ درهما واستقر سعر سهم اتصالات عند مستوى ١٧٠٠ درهم والوثبة للتأمين بسعر خمسة دراهم، والخليج الاول بسعر ٧,٥ درهم، وتوفرت عروض بيع على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين عند سعر ١٢٠ درهما والطلب عند سعر ١١٧ درهما وتم تداول اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٧ درهما وتوفرت طلبات شراء على اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٧٦٠ درهما وبنك ابوظبي التجاري بسعر ٦٥٠ درهما وتوفرت عروض بيع على اسهم شركة الفنادق باسعار تراوحت ما بين ٢٠٠ و ١٩٥ درهما واستقر سعر اسهم بنك دبي الوطني عند مستوى ٩٩٠ درهما وجمعية ابوظبي التعاونية بسعر ٢٢٠ درهما وانخفض سعر اسهم شركة طيران ابوظبي الى ٦٨٠ درهما».

الشرهان للأسهم

وقال زهير الكسواني المدير الشريك بمكتب الشرهان للاسهم والسندات: «تم تسجيل مزيد من الهبوط في الاسعار بسبب كثافة العروض وتراجع مستويات الطلب ولايوجد سبب رئيسي لذلك سوى اقدام بعض المضاربين بتسييل بعض الاسهم التي ارتفعت خلال يناير» واضاف الكسواني: «ان اكثر من ١٠ اسهم قد ارتفعت بنسبة ٢٥٪ في المتوسط خلال [illegible] عرض كميات منها للبيع. وقد اثرت تلك الاسهم التي تقود السوق [illegible] الاسهم الاخرى». وقال: «تم تداول سهم الامارات الدولي قبل اغلاق [illegible] امس بسعر ٤٩ درهما بانخفاض ٥٠ فلسا. وتم تداول الاتحاد الوطني [illegible] فاض درهم واحد. وتوفرت عروض بالسعر نفسه، وتم تداول اتصالات [illegible] انخفاض ٢٠ درهما وطلب بالسعر نفسه المذكور وعرض بسعر ١٧٠٠ [illegible] رأس الخيمة بسعر ٣٣ درهما بانخفاض درهم واحد وسهم دبي الاسلامي بسعر ٢٥ درهما بانخفاض ٥٠ فلسا والفجيرة الوطني بسعر ٣٢٥ درهما بانخفاض ٢٥ درهما وسهم الوثبة بسعر ٥,٢٥ درهم بانخفاض ٢٥ فلسا، وسهم الجرافات بسعر ٧١٥ درهما بانخفاض ١٠ دراهم ودبي للاستثمار بسعر ١٨,٥ درهم بانخفاض ٥٠ فلسا.. وبلغ متوسط سعر سهم اعمار بين طلب وعرض ٣٢ درهما وسهم ابوظبي الاسلامي ٢٨ درهما وسهم الواحة ٢٨ درهما بانخفاض درهم واحد لكل منهما، وارتفع سهم شعاع ١٥ فلسا الى ٢,١٠ درهم ولم تتوفر عروض، وحافظ سهم الشارقة الوطني على سعره عند ٣٠ درهما وعرض بسعر ٣٢ درهما وعرض سهم دبي التجاري بسعر ١٢٣ درهما وسهم أم القيوين بسعر ٢٥٥ درهما وسهم دبي الوطني بسعر ١٠٠٠ درهم وسهم الخليج الاول ٨ دراهم وسهم الفنادق ٢٠٥ دراهم».

الخليج - دبي

وقال عون المؤمن نائب مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية: «شهدت سوق الاسهم المحلية حالة من الهدوء النسبي الامر الذي ادى الى تراجع ملموس في اسعار بعض الأسهم حيث انخفض سعر سهم شركة الوثبة للتأمين ليصل الى ٥,٢٥ درهم وسعر سهم شركة اعمار ليصل الى ٣١,٥٠ درهم وسهم بنك دبي الاسلامي ليصل الى ٢٤,٥٠ درهم وسهم بنك الخليج الاول الى ٧,٥٠ درهم وسهم دبي للاستثمار ليصل الى ١٨ درهما وقد كان سبب هذا التراجع هو ارتفاع العرض مقابل الطلب الامر الذي ادى بدوره الى انخفاض الاسعار كما ذكرنا ودفع للمستثمرين الى طرح الاسهم بصورة كبيرة وغير مدروسة سعيا منهم لتحصيل ارباح سريعة».

واضاف مؤمن: «في قطاع المصارف شهد القطاع خلال تداولات الفترة الصباحية تغيرات سعرية في الاسعار حيث عرض سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٤٩ درهما مقابل طلبات بسعر ٤٨,٥٠ درهم واشتد الطلب على البنك بعد علم المستثمرين ان اليوم هو آخر يوم لتسجيل الاسهم لتوزيعهم الارباح مسبقا من قبل البنك. كما وتوفرت عروض على سهم بنك الخليج الاول بسعر ٧,٥٠ درهم ولم تتوفر طلبات شراء عليه بهذا المعدل، كما وعرض سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ٢٤,٥٠ درهم وطلب بسعر ٢٤ درهما وعرض سهم بنك ابوظبي الاسلامي بسعر٢٨ درهما ولم تتوفر طلبات شراء عليه».

واوضح عون انه: «في قطاع الخدمات فقد استحوذ سهم الاتصالات على اهتمام المستثمرين حيث طلب السهم بسعر ١٧٠٠ درهم بعد ان تأرجح سعره خلال اليومين الماضيين واستقر امس عند ١٧٠٠ درهم ولم تتوفر عروض عليه عند هذا المعدل، وتوفرت عروض على كل من سهم الفنادق بسعر ٢٠٠ درهم ولم تتوفر طلبات عليه وطلب سهم اعمار العقارية بسعر ٣١,٥٠ درهم وعرض بسعر ٣٢ درهما وعرض سهم الواحة بسعر ٢٧,٥٠ و٢٨ درهما مقابل طلبات عليه بسعر ٢٧ درهما وعرض سهم تبريد بسعر ١٣ درهما وطلب بسعر ١٢,٥٠ و١٢ درهما وعرض سهم «مناسك» بسعر ١٥ درهما وطلب بسعر ١٤,٥٠ درهم.. وفي قطاع التأمين انخفض سعره نتيجة كثرة العروض عليه حيث عرض السهم بسعر ٥,٢٥ درهم وعرض سهم الظفرة بسعر ٨١٠ دراهم ولم تتوفر طلبات عليه واستقرت اسعار باقي اسهم القطاع على معدلاتها السابقة».

المطوع

وقال بدر المطوع مدير مكتب لاسهم والسندات: «سيطرت امس حالة الهدوء على سوق الاسهم مع تدفق بعض عروض البيع وخاصة على الاسهم الحديثة والتي تراجعت اسعارها فيما لوحظ استقرار اسعار الاسهم القيادية نوعا ما نتيجة قلة العروض عليها» واضاف: «في قطاع البنوك عرض سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ٢٥ درهما ولم تتوفر عليه طلبات وعرض سهم ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٨ درهما وطلب بسعر ٢٧ درهما وعرض سهم بنك الخليج الاول بسعر ٧,٢٥ درهم وطلب بسعر ٧,٢٥ درهم وعرض بنك الامارات الدولي بسعر ٤٩ درهما ولم تتوفر عليه طلبات وعرض سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٣٠ درهما ولم تتوفر عليه طلبات وفي قطاع الخدمات عرض سهم اعمار العقارية بسعر ٣٢ درهما وعرض سهم اتصالات بسعر ١٧٠٠ درهم وطلب بسعر ١٦٥٠ درهما وعرض سهم دبي للاستثمار بسعر ١٨,٠٥ درهم وطلب بسعر ١٨ درهما وعرض سهم الواحة للتأجير بسعر ٢٧ درهما ولم تتوفر عليه طلبات وعرض سهم تبريد بسعر ١٢,٥ درهم.. وفي قطاع التأمين عرض سهم الوثبة للتأمين بسعر ٥,٥ درهم ولم تتوفر عليه طلبات بهذا السعر كما طلب سهم الخزنة للتأمين بسعر ١٦٠ درهما ولم تتوفر عليه عروض».

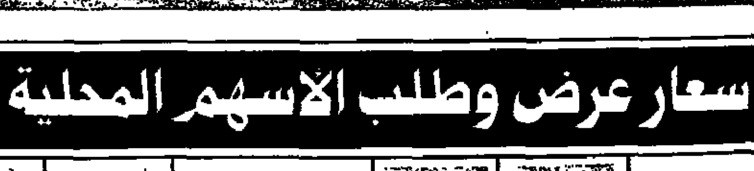
شروق

وقال حسن رحمة الشامسي مدير مكتب شروق للاسهم والسندات: «لازالت سوق الاسهم يسيطر عليها الهدوء من حيث المبادلات، فهناك حالة من الترقب تسود اوساط المستثمرين اضافة الى ان سجلات المساهمين اقفلت بسبب اجتماعات الجمعيات العمومية وعن حالة السوق فقد سجل سهم الاعمار طلبات شراء بسعر ٣١,٥ درهم وقد طلبت الكميات الصغيرة بسعر ٣٢ درهما واستقرت اسعار بنك الخليج الاول بسعر ٧,٧٥ درهم والوثبة بسعر ٥ الى ٥,٢٥ درهم والامارات الدولي بسعر ٤٩ درهما وسجل بنك الاتحاد الوطني طلبات بسعر ٥٣ درهما والاتصالات بسعر ١٧٠٠ درهم ودبي للاستثمار بسعر تراوح ما بين ١٨ و١٨,٥ درهم وبصورة عامة فان السوق لازال يسيطر عليه الهدوء علما ان هذا الوقت من السنة كان من ا لمتوقع ان يشهد نشاطا اقوي من كل عام».

مؤشر «امنيكس» للاسهم المحلية

امنيكس (مؤشر الامارات للاسهم) يتكون من ٣٦ من الاسهم المحلية النشطة

مؤشر	القيمة السوقية	المؤشر بتاريخ ١٩٩٩/٢/٣	التغير منذ ٩٩/٢/٢ النقاط	التغير منذ ٩٩/٢/٢ النسبة	اعلى معدل	ادنى معدل	القيمة السوقية لجميع الاسهم (مليار درهم)	مضاعف سعر السهم	العائد على حقوق المساهمين	الربع السنوي
امنيكس	٪١٠٠	٢٣٨٣,٠٣	١,٦٨	٪٠,٠٧	٣٢٣٧,٤٩	١٧٦٦,٦٨	١٢٩,٧٧	٢٦,٣١	٪١٩,٧٠	٪٢,١٦
قطاع البنوك	٪٥٠,٠٠	٢٥٣٧,٦٢	٤,٢٤	-٪٠,١٧	٣٥٦٢,٨١	١٨٤٧,٢٥	٦٤,٨٨	٢٤,٩٦	٪١٦,٦٠	٪٢,٠٣
قطاع الخدمات	٪٤٥,٨٠	٢٣٧٦,٨٣	١,٤٨	٪٠,٦	٣١٦٩,٧٣	١٧٦٧,٠٢	٦٩,٤٦	٢٨,٦٧	٪٢٨,٥٠	٪٢,٧
قطاع التأمين	٪٤,٢٠	١٤٢٤,٦١	٥,٣٦	٪٠,٣٧	١٧٩٧,٩١	١٢٦٩,٧٠	٥,٤٣	٢١,٣٥	٪١٧,٥٠	٪٣,٢٨
الشركات القيادية	٪٧١,٨٠	١٣٠٥,١	,٢٢	٪٠,٠٢	١٥٨٨,٤٧	١٠٠٠	٩٣,٢٠	٢٠,٨٥	٪٢٤,١٠	٪٢,٦٤
الشركات الحديثة	٪١٨	١٦٦٠,٠٩	٥,٨٥	٪٠,٣٥	٣٢٦٣,١٨	١٠٠٠	٢٣,٤٢	٢٧,٧٩	٪٢,٩٠	٪٠,٠٠



أسعار عرض وطلب الأسهم المحلية

	الطلب	العرض		الطلب	العرض
بنك أبوظبي التجاري	٦٥٠	٧٠٠	طيران أبوظبي	٧٠٠	٧٢٠
بنك أبوظبي الاسلامي	٢٩	٣١	أبوظبي للمواد الغذائية	٥٠	٦٠
بنك الشارقة	٣٤٠	٣٨٠	أبوظبي للفنادق	١٩٨	٢١٠
بنك دبي التجاري	١١٥	١٢٥	أبوظبي لبناء السفن	٣٤	٣٦
البنك التجاري الدولي	٩	١١	الواحة	٢٨	٣٢
بنك دبي الاسلامي	-	-	دبي للاستثمار	١٨	٢٠
بنك الامارات الدولي	٤٩	٥٣	اعمار	٢٢	٢٨
بنك الخليج الأول	٨	٩	اتصالات	١٦٨٠	١٧٢٠
بنك الاستثمار	٤٣	٥٠	الجرافات البحرية	٧٠٠	٧٤٠
بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٧٥	تبريد	١٣	١٥
بنك أبوظبي الوطني	٧٥٠	٨٢٠	الاتحاد العقارية	٢٨	٤٠
بنك دبي الوطني	٩٨٠	١٠٠٠	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٢٠	١٣٠
بنك الفجيرة الوطني	٢٨٠	٢٥٠	العين الأهلية للتأمين	١٢٧٥	١٣٠٠
بنك رأس الخيمة الوطني	٣٣	٣٦	البحيرة للتأمين	١٨	٢٠
بنك الشارقة الوطني	٣٠	٣٤	الظفرة للتأمين	٧٨٠	٨١٠
بنك أم القيوين الوطني	٣٥٠	٤٠٠	الخزنة للتأمين	١٥٠	١٧٠
بنك الاتحاد الوطني	٥٥	٥٧	الامارات للتأمين	٨٥٠	٩٠٠
البنك العربي المتحد	٤٤٠	٥٢٠	عمان للتأمين	١٠٠٠	١٠٥٠

● المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني أمس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والأجنبية مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي..

العملة	بيع	شراء
دينار بحريني	٩٫٨١٩٠	٩٫٧١٢٥
دينار كويتي	١٢٫٢٥٥٦	-
ريال عماني	٩٫٥٨٠٠	٩٫٥٠٥٠
ريال قطري	١٫٠١٦٩	١٫٠٠٣٠
ريال سعودي	٠٫٩٨٣٥	٠٫٩٧٨٥
دينار اردني	٥٫٢٠٩٠	-
درهم مغربي	٠٫٤٠٩٨	-
ريال يمني	٠٫٠٥٠٠	-
اليورو	٤٫٢٤٠٠	٤٫١٢٥٠
فلورين هولندي	١٫٩٠٨٨	١٫٨٧٨٤
مارك الماني	٢٫١٥٢٥	٢٫١١٦٠
فرنك فرنسي	٠٫٦٤٤٢	٠٫٦٢٩٧
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٢٢	٠٫٠٠٢١١
فرنك سويسري	٢٫٦٣٥٤	٢٫٥٨٥٠
جنيه استرليني	٦٫٠٩٧٣	٦٫٩٨١٨
ين ياباني	٠٫٠٣٣٣٧	٠٫٠٣٢٥٤
دولار اميركي	٣٫٦٨٨٠	٣٫٦٥٨٠
دولار استرالي	٢٫٤٠١٠	٢٫٣٤٠٥
فرنك بلجيكي	٠٫١٠٥٨	٠٫١٠٣١
دولار كندي	٢٫٤٥٦٣	٢٫٤٢١٧
كرون دانماركي	٠٫٥٦٩٧	٠٫٥٥٧٣
دولار هونج كونج	٠٫٤٨٢١	٠٫٤٦٩٠
روبية هندية	٠٫٠٨٦٩	-
كرون نرويجي	٠٫٤٩٣٤	٠٫٤٨١٧
روبية باكستانية	٠٫٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠٫٣١٠٥	٠٫٢٩٧٩
مارك فنلندي	٠٫٧١٠٣	٠٫٦٩٤٣
كرون سويدي	٠٫٤٧٦٨	٠٫٤٦٥٨
دولار سنغافورة	٢٫٢٠٦٣	٢٫١٧٠٤
بات تايلندي	٠٫١٠٢٨	-

بنك أبوظبي الوطني
NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك ٢٩٨٦,٦

	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ٢/٣	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ اسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٧٠٠	١٠-	١٧٧٠	١٣٣٠
	الجرافات البحرية	٧٠٠	٢٠-	٧١٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	١٩٥	٥-	١٩٥	١٥٠
	طيران ابوظبي	٦٩٠	١٠-	٧٠٠	٦٤٠
	دبي للاستثمار	١٨	١-	١٨	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٣٦	١-	٣٥	٣٧
	اعمار	٣١	١-	٣٣	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٢٨	١-	٢٧	٢٣,٥
	تبريد	١٢,٥٠	٠,٥٠-	١٥	.
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	١١٨	٢-	١٢٠	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٢٥٠	٣٠-	١٣٠٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٨١٠	١٠-	٨٢٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	٨٥٠	-	٨٢٠	٧٢٠
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	٧٥٠	٢٠-	٧٦٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	٦٥٠	١٠-	٦٥٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥	-	٥٣	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	٩٩٠	-	١٠٠٠	٨٤٥
	بنك دبي التجاري	١١٠	-	١١٥	٨٨
	بنك المشرق	١٣٠٠	-	١٣٠٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٤٨٠	١٠-	٤١٠	٢٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٢٥٠	-	٣٥٠	٢٨٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٠-	٣٦٠	-
	بنك الاستثمار	٤٥	١-	٤٢	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٩	١-	٣٢	١٥
	بنك الامارات الدولي	٤٨,٥٠	٠,٥٠-	٥٠	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٢٧	١-	٣٠	٢٢

تليفون: ٦٦٧٦٠٣ / ٦٩٢٥٤٩٦ - أبوظبي - زياد الدباس ٦٦٦٨٠٠٠ بدالة

أسعار الفوائد على الودائع (٪)

	اسبوع	شهر	شهران	ثلاثة أشهر	ستة أشهر	سنة
درهم (لاكثر من ٢٥٠ ألف درهم)	٥,١٨٧٥	٥,٣١٢٥	٥,٣٧٥٠	٥,٣٧٥٠	٥,٥٠٠٠	٥,٧٥٠٠
دولار اميركي	٤,٣٧٥٠	٤,٣٧٥٠	٤,٤٣٧٥	٤,٤٣٧٥	٥,٥٦٢٥	٥,٦٨٧٥
جنيه استرليني	-	٦,٥٦٢٥	٦,٧٥٠٠	٦,٨٧٥٠	٧,٠٠٠٠	٧,٢٥٠٠
المارك الالماني	-	٣,١٢٥٠	٢,٢٥٠٠	٢,٣١٢٥	٢,٣٧٥٠	٢,٥٠٠٠

● المصدر : بنك ابوظبي الوطني

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١,٤١١٠	٥,٧٨٦٠	١١٢,١٠	١,٧٢٥٢	٠,٦٠٩٦	-
جنيه استرليني	٢,٣١٤٠	٩,٤٨٩٠	١٨٣,٨٤	٢,٨٢٩٣	-	١,٦٤٠٠
مارك ألماني	٠,٨١٧٩	٣,٣٥٣٨	٦٤,٩٨	-	٠,٣٥٣٤	٠,٥٧٩٦
ين ياباني	٠,٠١٢٨	٠,٠٥١٨	-	٠,٠١٥٤	٠,٠٠٥٤	٠,٠٠٨٩
فرنك فرنسي	٠,٢٤٣٩	-	١٩,٣٧	٠,٢٩٦٢	٠,١٠٥٤	٠,١٧٢٨
فرنك سويسري	-	٤,١٠٠٦	٧٩,٤٥	١,٢٢٧	٠,٤٣٣١	٠,٧٠٨٧

أسعار الفائدة بين البنوك على العملات الرئيسية (٪)

الفترة	درهم اماراتي	دولار اميركي	جنيه استرليني	مارك المانى	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	اليورو
شهر	٤,١٢٥٠	٤,٥٦٢٥	٥,٤٣٧٥	٢,٦٨٧٥	٠,٥٠٠٠	٢,٦٨٧٥	٢,٦٢٥٠
شهران	٤,١٢٥٠	٤,٥٦٢٥	٥,٤٣٧٥	٢,٦٨٧٥	٠,٥٠٠٠	٢,٦٨٧٥	٢,٦٢٥٠
ثلاثة شهور	٤,١٢٥٠	٤,٦٢٥٠	٥,٨٧٥٠	٢,٦٨٧٥	٠,٦٢٥٠	٢,٦٨٧٥	٢,٦٢٥٠
ستة شهور	٤,١٢٥٠	٤,٦٢٥٠	٥,١٨٧٥	٢,٦٨٧٥	٠,٧٥٠٠	٢,٦٨٧٥	٢,٥٦٢٥
سنة	٤,١٢٥٠	٤,٦٦٨٧٥	٥,٠٠٠٠	٢,٦٢٥٠	١,٠٠٠٠	٢,٦٢٥٠	٢,٥٦٢٥

● المصدر : بنك ابوظبي الوطني

سعر صرف اليورو

دولار	١,١٢٣٦
ين ياباني	١٢٧,٣٠
جنيه استرليني	٠,٦٩٢٣
فرنك سويسري	١,٥٩٧٤
كرونة دنماركية	٧,٤٣٧٠
دراخمة يونانية	٣٢٠,٠٨
كرونة نرويجية	٨,٦١٠
كرونة سويدية	٨,٩٢٠
دولار استرالي	١,٧٦٥٤
دولار كندي	١,٧١٥٦
دولار هونج كونج	٨,٧٨٠٧
روبل روسي	٢٦,٥٧٨٢
دولار سنغافوري	١,٩١٣٠

أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية

نوع النفط	شهر التسليم	السعر (دولار اميركي)
عمان	مارس	١٠,٢٧
دبي	مارس	١٠,٤٣
مربان	مارس	١١,١٦
العربي الخفيف	مارس	١٠,٢٦
العربي الثقيل	مارس	٩,٣٦
بحر الشمال (برنت)	مارس	١٠,٧٥
غرب تكساس للتوسط (كوشنج)	مارس	١٢,١٨

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

	للجرام	للأونصة
الذهب	٣٤,٨٩	١٠٨٥,١٩
الفضة	٠,٦٩	

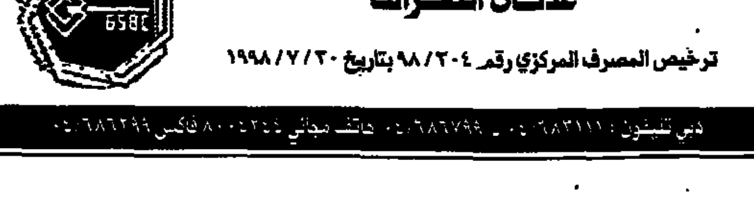
عالميا أونصة دولار

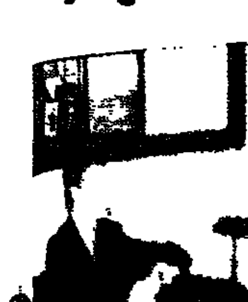
السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٨٧,١٠	٥,٢٨
نيويورك	٢٨٩,٩٠	٥,١٣
هونج كونج	٢٨٧,٧٠	٥,٤٥

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٦	٥,٠٠	٥,٤٩	٦,٥٠	٦,٥٠
٣ أشهر	٦	٥,٠٠	٥,١٣	٦,٦٨	٦,٦٣
٦ أشهر	٦	٥,٠٠	٤,٩٩	٦,٧٥	٦,٩٣
١٢ شهرا	٦	٥,٠٠	٤,٩٤	٦,٧٥	٧,٠٦

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٧١٠	عمان للتأمين	١٠٣٠	بنك دبي التجاري	١١٥	بنك دبي الاسلامي	٣٤
الجرافات البحرية	٧٢٠	العين للتأمين	١٢٦٠	بنك الشارقة الوطني	٣٠	بنك دبي الوطني	٩٩٠
شركة الاتحاد العقارية	٤٠	الظفرة للتأمين	٨١٠	بنك الامارات الدولي	٤٨	بنك الشارقة المحدود	٣٤٠
طيران ابوظبي	٧١٠	ابوظبي الوطنية	١١٩	بنك رأس الخيمة	٣٤	البنك التجاري الدولي	١١
ابوظبي للمواد الغذائية	٥٢	الامارات للتأمين	٨٢٠	بنك ام القيوين	٣٦٠	بنك الاتحاد الوطني	٥٤
شركة دبي للاستثمار	١٨,٥	الخزنة للتأمين	١٦٥	بنك ابوظبي التجاري	٦٥٠	مصرف ابوظبي الاسلامي	٢٨
ابوظبي لبناء السفن	٣٥	البحيرة للتأمين	١٨	بنك الاستثمار	٤٥,٥	بنك المشرق	١٢٢٥
اعمار العقارية	٣٣	دبي الوطنية للتأمين	٦٣	بنك الفجيرة الوطني	٣٧٠	البنك العربي المتحد	٣٦٠
شركة الواحة للتأجير	٢٩	الاتحاد للتأمين	١٣	بنك ابوظبي الوطني	٧٥٠	بنك الخليج الاول	٧,٥
شركة تبريد	١٣	الوثبة للتأمين	٥				
شماع	٢	الشارقة للتأمين	١١				
جلفار	٥						
عمان والامارات للاستثمار	-						





رئيس مجلس ادارة «توتال - بتروفينا»

ديمارست: نعيش الآن حالة صدمة نفطية مضادة

■ «اورينت برس» - خاص:

■ مع ان شركته «توتال» لم تتضرر كثيرا من الهبوط الحاصل في أسعار النفط، فان الخبير اللامع في استراتيجيات النفط، تيري ديمارست، يبدو من اشد المتحمسين لاعادة اسعار النفط الى معدلها الطبيعي، اذا نجحت دول الاوبك في تجاوز خلافاتها الداخلية.

وفي الحوار التالي يستعرض ديمارست آثار الاندماج النفطي على قطاع الخدمات وفوائد واضرار الوحدة الاوروبية على الصعيد النفطي، ويتحدث مطولا عن الاسعار وحدود تذبذبها عالميا.

● كخبير نفطي، وعلى ضوء اندماج شركتي «توتال» و«بتروفينا» كيف تحدد دوافع ومنافع اندماج شركتين نفطيتين؟

- ان اندماج الشركات ليس عملا سهلا على الاطلاق، فبعد النجاح في تطوير قطاع الاستخراج - الانتاج، يبرز الطموح في تحقيق ارباح أكبر واسرع في السنوات المقبلة اضافة الى خوف الشركة من وضع جميع بيضها في سلة واحدة، خصوصا في ظل الرياح العاصفة باسعار النفط.

وهكذا، فبعد تحقيق التوازن بين الاستخراج والانتاج، كان لابد من التطلع نحو انجاز مماثل في قطاع التصفية - التوزيع بما يزيد من القدرة التنافسية للشركة.

والذي حصل ان طاقتنا في قطاع التصفية - التوزيع كانت تشكو من بعض الضعف في اوروبا على مستوى حصتها من السوق، وهذا كان الاندماج مع بتروفينا الخيار الاسلم لزيادة حجم تلك الحصة. ومن شأن هذا الاندماج ان يحقق تكاملا على صعيد قطاعي الاستخراج - الانتاج والتصفية - التوزيع، وعلى صعيد القوة التنافسية لطرفي الاندماج.

وبلغة الارقام، فان اندماج «توتال» مع «بتروفينا» رفعها الى المرتبة الخامسة بين عمالقة الشركات النفطية في العالم.

تحدينا أميركا

● هل يؤدي مثل هذا الاندماج الى تسهيل الحصول على اجازات تنقيب واستخراج من الدول المنتجة للنفط؟

- قبل الاندماج، لم تكن لدى «توتال» اي عوائق من هذا النوع، بل كانت تحتل المرتبة العاشرة بين الشركات النفطية في العالم، ويكفي للدلالة على ذلك اننا كنا اول شركة عالمية دخلت الى ايران ثم لحقت بنا الشركات النفطية الاخرى.

● ما الذي دفعها الى تلك المبادرة؟

- لم يكن لدى «توتال» ما يجعلها تنصاع لاوامر الاميركيين تحت عنوان «قانون داماتو» الذي يحظر على الشركات غير الاميركية الاستثمار في ايران، خصوصا وان حضور «توتال» في الولايات المتحدة ليس مهما، اضافة الى اننا كنا نعتبر ان في ذلك القانون الاميركي انتقاصا فاضحا لحقوق وكرامة اوروبا على المستوى الدولي.

لقد كانت مبادرتنا جريئة فعلا، لكننا نجحنا دون ان نتعرض لاي عقوبات من الجانب الاميركي.

● وكيف حصل ذلك؟

- بفعل مفاوضات سياسية كثيفة بين الرئيس شيراك (وقبله ميتران) وبين الرئيس الاميركي كلينتون وكذلك بين اللجنة الاوروبية والادارة الاميركية. المسألة كانت حساسة جدا الى درجة انها تشكل مساسا بسيادة الدول الاوروبية.

صدمة مضادة

● كيف ترى الهبوط الحاصل حاليا في أسعار النفط؟

- اخطر ما في هذا الهبوط انه مفاجئ وحاد في الوقت نفسه. فالبرميل الذي كان يباع بعشرين دولارا منذ سنة واحدة فقط، اصبح يباع الآن دون التسعة دولارات.

وبعد اجراء حسابات التضخم، يكون سعر النفط الحالي هبط الى ما دون السعر الذي هبط اليه قبل الصدمة النفطية الاولى العام ١٩٧٣، وهذا يعني اننا نعيش الآن حالة صدمة نفطية مضادة.

ان الاسعار الحالية تطرح مشكلات بالغة الحيوية بالنسبة لجميع البلدان المنتجة للنفط التي ستجد نفسها مجبرة على القيام بردة فعل ما لتلافي العجز الحاصل في موازناتها. لقد قررت منظمة الاوبيك خفض معدلات الانتاج، لكن هذا ليس كافيا وحده لاسيما في ظل الخلافات التي ماتزال قائمة بين البلدان الاعضاء فيها.

لكن مع ذلك، يبقى ثمة امل في عودة ارتفاع اسعار النفط بنسبة ٥٠٪ بموازاة خفض في الانتاج بنسبة تتراوح بين ٥ و١٠٪، انما تبقى هذه المسألة مرتبطة بمدى جدية التفاهم حولها، والالتزام بها، من قبل البلدان المنتجة للنفط.

خسائر طفيفة

● ليس هناك ما يلزم البلدان المنتجة للنفط، غير المنتسبة الى الاوبك، بتنفيذ تلك الاجراءات؟

- هذا صحيح، لكن لطالما حصل تفاهم بين الاوبك والمكسيك التي تمثل حوالي ٤٠٪ من سوق النفط العالمي فكل شيء ممكن.

● ما كانت انعكاسات هبوط أسعار النفط على شركة توتال - بتروفينا، المندمجة، التي ترأس مجلس ادارتها؟

- لقد انخفضت سلة ارباحنا بالتأكيد، لكن بمعدل اقل بكثير من انخفاض ارباح منافسينا والفضل في ذلك عائد الى ان تكاليف الانتاج عندنا ادنى من تكاليفهم.

الى ذلك قمنا باجراء عملية اعادة توازن بين مختلف قطاعات عملنا، وبصورة عامة بين قطاع الاستخراج - الانتاج وقطاع التصفية - التوزيع. وهذا ما جعل ارقام ١٩٩٨ النهائية متأخرة بنسبة ضئيلة جدا عن ارقام السنة التي سبقتها.

● ما هو الخط الاحمر لهبوط سعر البرميل الذي يعتبر خطا كوارثيا بالنسبة الى شركة نفطية؟

- ان افضل شيء بالنسبة لنا ان يعود سعر البرميل الى حدود الاربعة عشر دولارا. لكن عند سعر العشرة دولارات لن نخسر كثيرا الان جميع مشاريعنا قائمة على نقطة توازن محورية اقل من العشرة دولارات.

منجم ضرائبي

● ما رأيك، كخبير نفطي بسعر البنزين المعتمد في فرنسا الآن؟

- الضرائب تشكل ٨٣٪ من سعر مبيع البنزين في فرنسا، اي ان فرنسا تضع على البنزين ضريبة تفوق ٤٠٠٪ سعره الحقيقي وهذا اكثر من كثير. والمؤسف ان جميع الحكومات الفرنسية سواء كانت يمينية او يسارية، تنظر الى البنزين باعتباره «منجما ضرائبيا» في المقابل، يباع البنزين في الولايات المتحدة مثلا بسعر ادنى من السعر الفرنسي باربعة اضعاف.

● ماذا عن انعكاسات الاتحاد الاوروبي على القطاع النفطي؟

- من ناحية الايجابيات، جيد ان تكون للمنتجات النفطية حرية التنقل وان تكون لها مرجعية سوقية موحدة، هي سوق روتردام. لكن من ناحية السلبيات، المؤسف عدم وجود تناغم ضرائبي، ففي اللوكسمبورج مثلا ضريبة المحروقات النفطية ادنى منها في ثلاثة بلدان حدودية هي بلجيكا والمانيا وفرنسا. لقد بنى الاتحاد الاوروبي فضاء اوروبا جزئيا، ولابد من اكمال هذا البناء.

عدوى

● ما هو البلد الاوروبي الأعلى سعرا في بيع البنزين؟

- فرنسا وايطاليا متربعتان منذ زمن طويل على هذه المرتبة الاولى المؤسفة، لكن يبدو ان بريطانيا عزمت على اللحاق بهما ايضا، وكذلك المانيا وما نخشاه الان ان تنتقل هذه العدوى الى اسبانيا واللوكسمبورج.

● كم نقطة بيع اضافية استفادت منها شركة «توتال» جراء عملية اندماجها مع شركة «بتروفينا»؟

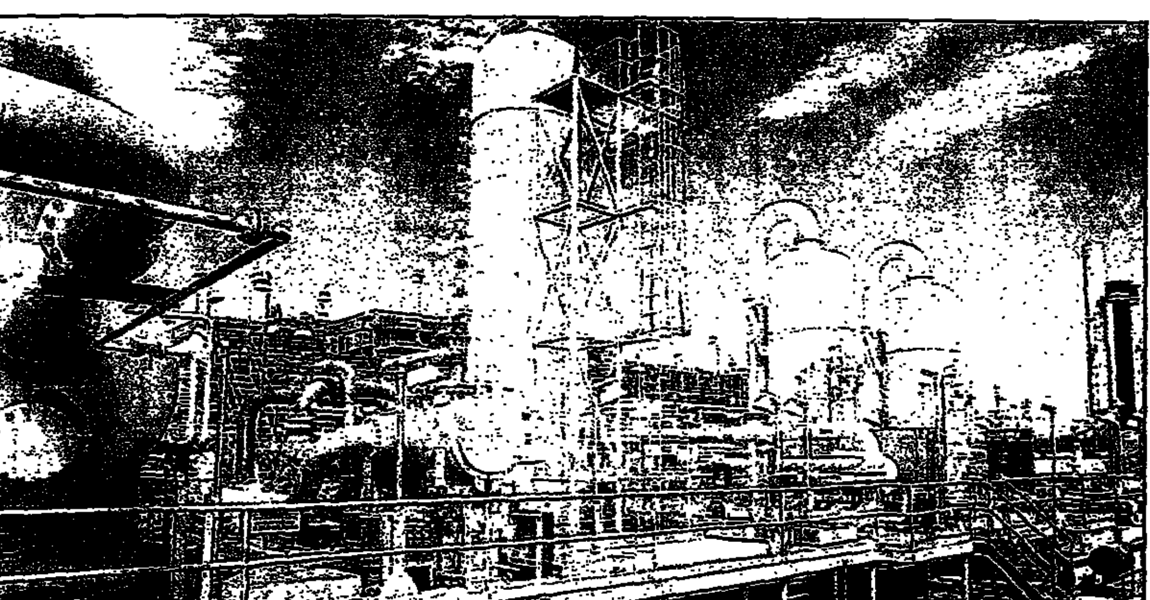
- في اوروبا قفز الرقم من ٤٣٠٠ الى ٨٦٠٠ نقطة بيع ولـ «توتال» الآن حصص اضافية تتجاوز العشرة في المئة من اسواق فرنسا وهولندا وانجلترا وغربي المانيا، اضافة الى حصص - لكن بنسب اقل - في اسواق ايطاليا واسبانيا.

● ما الذي يجعل شركة منتجات نفطية ما تتفوق في مجال المبيعات؟

- هناك جملة عوامل تبدأ من تصميم هندسة والوان المحطة الى نوعية الخدمات والعاملين فيها، اضافة طبعا الى نوعية البنزين ولواحقه التي تؤثر على محرك السيارة.

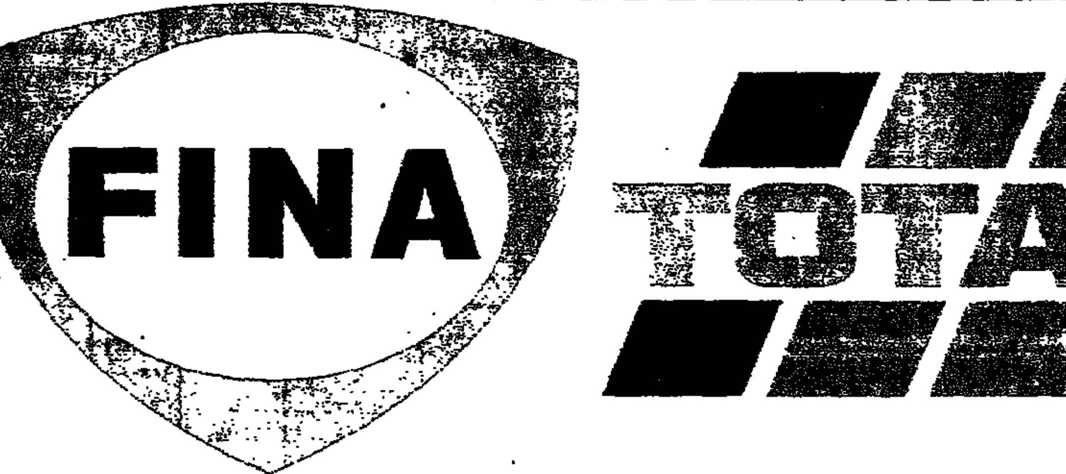
● لماذا اذن تعتمد محطات «توتال» اسلوب «اخدم نفسك بنفسك»؟

- لان ذلك يوفر على المستهلك نصف دولار في كل عشرين ليتر بنزين، وقد اثبتت دراسات استقصائية ان الزبون الفرنسي، والاوروبي عموما، يفضل هذا الهامش في التوفير. اما المحطات العاملة في الولايات المتحدة فتعتمد الاسلوبين معا، مع فارق السعر طبعا.



قطاع المصافي في اوروبا يشكو من بعض الضعف

ديمارست: هبوط الأسعار يجبر الدول المنتجة على ردة فعل سلبية



«توتال - بتروفينا» الخامسة عالميا في قطاع النفط

- تخفيض الانتاج النفطي ليس كافيا لمواجهة هبوط الأسعار
- نراهن على ارتفاع أسعار النفط ٥٠٪ مع خفض الانتاج ١٠٪
- ضريبة البنزين في فرنسا تفوق ٤ مرات سعره الحقيقي
- هكذا تحدت توتال الحظر الاميركي ودخلت الى ايران
- «اخدم نفسك بنفسك» توفر نصف دولار في كل ٢٠ لتر بنزين

ذوو الاحتياجات الخاصة

فاروق لقمان

في اطار الاهتمام المتزايد والحمد لله بالاطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج العربية، تقوم جمعية الاطفال المعاقين من مقرها الرئيسي بالرياض بجهود طيبة «للوصول الى الكيفية المثلى للتعامل مع الاعاقة ونقلها من الهم الخاص الضيق الى الهم العام الارحب نحو مشاركة وطنية ايجابية» كما قال الدكتور عبدالعزيز بن علي المقوشي مساعد مدير عام الجمعية للعلاقات العامة والاعلام في رسالته المرفقة بالمعلومات التي تكرم علي بارسالها.

تقدم الجمعية رعاية متكاملة للاطفال من ذوي الاعاقة المركبة من سن الميلاد حتى الثانية عشرة ممن لديهم القدرة على الاستفادة من الخدمات العلاجية والتعليمية والتأهيلية. وكان سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز - امير منطقة الرياض - قد افتتح المركز قبل ثلاثة عشر عاما.

ومن اهدافها انشاء مراكز متخصصة لتقديم الخدمة الشاملة في الوقت الذي تسعى فيه الى تثقيف المجتمع - وهو المهم - وتوعيته باسباب الاعاقة وطرق الوقاية والعلاج لاعادة تأهيل هذه الشريحة المظلومة في الوطن العربي، ولعل من الافضل الاشارة الى افرادها بانهم الاطفال الذين يحتاجون الى رعاية خاصة لان «المعاق» قد تعني العاجز تماما مع ان الحقيقة اثبتت انه قادر ان شاء الله على التغلب على مشكلته والوصول الى مبتغاه الى الجامعة لو حصل على الرعاية اللازمة حتى وان كان كسيحا او كفيفا. اما التخلف العقلي ان لم يكن حادا للغاية فله وسائل تعليمية للتخفيف من غلوائه.

ولتحقيق اهدافها تقوم الجمعية باستقطاب الكفاءات المتخصصة في الداخل والخارج وانشاء عدد من مراكز التأهيل واستثمار الدراسات والبحوث التي يعدها مركز الامير سلمان لابحاث الاعاقة وتوفير قاعدة معلومات متخصصة في هذا المجال، والتعاون مع المؤسسات والمنظمات والمصالح الحكومية، واقامة مؤتمرات وندوات علمية.

واخبرني الدكتور المقوشي ان الجمعية في سبيل:

بناء مركز يغطي تسعين الف متر مربع قدرت تكاليفه مع اعداده بنحو ثمانين مليون ريال.

اقامة مركز بمكة المكرمة.

وآخر بالمدينة المنورة قدرت تكاليفه باربعين مليونا.

تضم المراكز مجمعات سكنية تستقبل الاطفال لفترات محددة، اربعة الى ثمانية اسابيع، حسب الحالة تتاح خلالها للاطفال والامهات فرص التدريب والعلاج والتعليم حتى للامهات لتوجيههن نحو المعاملة الصحيحة. وقد شاهدت مثل ذلك في احد مراكز جدة حيث تحرص الادارة على الالتقاء بالام ثم بكافة افراد الاسرة لارشادهم الى افضل الطرق للتعامل مع الطفل وتلبية احتياجاته الخاصة. ووجدت ان بعضهم بدأ يتكلم ويطلب ما يشاء. ويفهم ما يقال له بعد ان كان عاجزا عن الكلام وتركيب الجمل للسنوات الاربع الاولى من عمره، واعرف ولدا يمنيا سافر مع شقيقه للهجرة في الولايات المتحدة حيث علموه ودربوه ثم وجدوا له عملا في مصنع ينال به اجرا معقولا كفاه الحاجة الى التسول واسوأ من ذلك ازدراء اقرانه له او شفقة الكبار من حوله عليه.

الذهب ملجأ الآسيويين عند الازمات

■ كوالالمبور - ق-ن-أ: اضحى الذهب حاليا اكثر من أي وقت مضى لدى شعوب جنوب شرق اسيا الملجأ المهم الاخير الذى لا مناص منه فى حالات الابهام والغموض التى تسود الاقتصاد اثناء الازمات.

ويقول مجلس الذهب العالمي في بيان اصدرة من مقره بجنيف عن دراسة نشرها اخيرا ان هناك تحولات مهمة في توجهات الرأى العام الاسيوى ازاء التعامل مع هذا المعدن النفيس كمصدر مهم خاصة لدى اولئك الذين يقومون ببيع مقتنياتهم منه خلال الازمات.

ويضيف البيان ان المستهلكين عبر المنطقة قد استفادوا كثيرا من الاستقرار النسبى الذى يتمتع به الذهب بخلاف العملات والاسهم والسندات الاخرى واعادوا اكتشاف اهميته كملاذ عند الحاجة الماسة للسيولة كضرورة قصوى ومن ثم يعيدون شراءه عند ارتفاع نسب دخولهم والاحتفاظ به كاحتياط لدى عودة الشدة الاقتصادية.

ومجلس الذهب العالمى منظمة دولية تم تأسيسها العام ١٩٨٧ على يد الشركات العالمية الرائدة فى مجال تعدين الذهب تهدف الى تشجيع الوعى والطلب العالمى للذهب.

مبادرة المانية لمساعدة الدول الأكثر فقرا

■ بون - ق-ن-أ: طرحت المانيا مبادرة خاصة بالديون لمساعدة دول العالم الاكثر فقرا فى تحول عن الموقف الصارم الذى اتخذته الحكومات السابقة.

وتأتى هذه الخطوة قبل خمسة اشهر من اجتماع قمة الدول الصناعية الكبرى السبع اضافة الى روسيا والتى تعرف بمجموعة الدول السبع المقرر عقده خلال الفترة مابين الثامن عشر والعشرين من يونيو المقبل فى المانيا.

ويشعر المسؤولون الحكوميون فى الدولة المضيفة والذين سينضم اليهم قادة الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان بالتفاؤل ازاء كسب التصديق على الاقتراح الالمانى.

ويشار الى ان الدول النامية مدينة لالمانيا اجمالا بنحو ستين مليار مارك وهو مايعادل ٣٧ مليار دولار فيما قامت دول العالم الثالث فى العام الماضى بتحويل حوالى مليار دولار الى المانيا كرسوم خدمة ديون.

وقالت هايدمارى زيول وزيرة التنمية انه فى حين يجرى تمهيد الطريق امام مبادرة شطب الديون خلال القمة الاقتصادية العالمية المقبلة ستعمل الحكومة الالمانية الاتحادية على بحث تلك المشكلة المحورية بالنسبة للدول الاكثر فقرا على اعلى مستوى لصنع القرار.

واضافت هايد مارى: «ان المانيا تأمل كذلك فى ان تبرز قضية السياسة الانمائية خلال محادثات الدول الثمانى عند تبنيها استراتيجية شاملة لمنع الازمات والنزاعات».

واعربت عن تفاؤلها من ان تعطى هذه القمة اشارات محددة وايجابية للدول النامية.

ويشار الى ان هايد مارى هى اول وزير تنمية فى المانيا على مدى اربعين عاما تشغل مقعدا فى مجلس الامن الاتحادى المهم جنبا الى جنب مع وزراء الخارجية والمالية والدفاع والاقتصاد. ويقرر هذا المجلس المسائل ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة لالمانيا التى تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوربى.

وفى توضيح للفكرة الكامنة وراء تلك المبادرة قالت هايد مارى ان عبء الدين الثقيل يشكل عقبة امام التنمية بالنسبة للعديد من الدول النامية الاكثر فقرا ومن ثم تسعى تلك المبادرة وراء ازالة عبء الدين عن كاهلهم.

وتنظر المانيا فى شطب ديون قدرها حوالى مليار دولار تدين بها بوليفيا وساحل العاج وجويانا ونيكاراجوا وهندوراس.

واكدت انه بخلاف تلك المبادرة ستواصل المانيا سياستها الخاصة بشطب ديون الدول الاقل نموا فى اطار التعاون الانمائى.

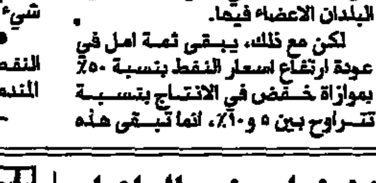
وقد تجاوزت المانيا خلال السنوات العشرين الماضية عن ديون بقيمة ٦ر٥ مليار دولار لعدد من الدول الاقل نموا والتى تدين بها تلك الدول لالمانيا من خلال مساعدات مالية ميسرة. ومنذ العام ١٩٧٨ تم توفير اعتمادات مالية للدول الاقل نموا كمنح غير قابلة للسداد.

ويعتمد التحرك الالمانى لشطب الديون على الاقتراح الذى طرحه البنك الدولى وصندوق النقد الدولى العام ١٩٩٦ عندما نظرت تلك المؤسسات لاول مرة فى الغاء ديون مستحقة لها لدى دول فقيرة اثقلت الديون كاهلها.

ومن بين الجوانب الاساسية للمبادرة تعجيل عملية تخفيف الدين والتى اشارت هايد مارى الى انها ستطبق على الدول التى تلتزم بحكم القانون وتقوم بتنفيذ اصلاحات مالية بالتعاون مع صندوق النقد الدولى والبنك الدولى مما سيوفر الظروف المواتية لتحقيق تنمية ثابتة تستهدف مكافحة الفقر وعدم المساواة.

واضافت ان جميع محاولات تحقيق تنمية ثابتة بالنسبة لمستويات معيشة المواطنين فى الدول الاكثر فقرا من خلال تخفيف عبء الديون او المساعدات المالية ستفشل اذا واجهت بيئة سياسية غير مستقرة تعاني من النزاعات المسلحة.

واوضحت ان الحكومة الالمانية تريد لذلك تضمين اى مبادرة لتخفيف عبء الديون فى استراتيجية شاملة تستهدف منع النزاعات مشيرة الى ان هذه المسألة سيجرى بحثها تفصيليا خلال الاجتماع المقبل.



ارتفاع تكاليف المستشفيات في المانيا

■ بون - كونا: قالت دائرة الاحصائيات الالمانية ان تكاليف معالجة المرضى في المستشفيات الالمانية ارتفعت في العام ١٩٩٧ بمانسبته ٥ر٠ في المئة مقابل العام الذى سبقه لتبلغ ٧ر٩٧ مليار مارك. وقالت الدائرة في بيان ان رواتب الاطباء والمرضين والمرضات والعمال الفنيين العاملين في المستشفيات ارتفعت خلال العام ١٩٩٧ بمانسبته ٢ر٠ فى المئة مقابل العام الذي سبقه لتصل قيمتها الى ٥ر٦٥ مليار مارك في حين بلغت قيمة المستحضرات الطبية وغيرها من المواد المستهلكة ٣ر٣١ مليار مارك أى بزيادة ٣ر١ فى المئة عما كانت عليه في العام ١٩٩٦. وعزت الدائرة الارتفاع الطفيف في تكاليف المستشفيات في العام ١٩٩٧ في الدرجة الاولى الى انخفاض عدد الاخصائيين والعاملين الفنيين فيها اذ ان عدد موظفي المستشفيات تراجع في العام ١٩٩٧ مقابل العام الذي سبقه بما نسبته ٥ر١ في المئة اى بمقدار ١٦٠٠٠ شخص.

واشارت الى ان رواتب المرضات والمرضين بلغت ٩ر٢٥ مليار مارك في العام ١٩٩٧ في حين بلغت رواتب الاطباء في الفترة نفسها ٨ر١٢ مليار مارك وتكاليف العقاقير الطبية وغيرها من المواد مثل الكمادات ٤ر١٥ مليار مارك.

وقال بيان دائرة الاحصائيات الالمانية ومقرها مدينة فيسبادن ان تكاليف الترميم وتصليح الاجهزة الطبية بلغت في العام ١٩٩٧ ماقيمته نحو ٢ر٤ مليار مارك.

اما تكاليف دورات التدريب والتأهيل فقد بلغت ٧ر٠ مليار مارك بينما بلغت قيمة فوائد قروض المستشفيات ١٠٠ مليون مارك.

وارتفع عدد مرضى المستشفيات خلال العام ١٩٩٧ بما نسبته ٨ر١ فى المئة مقابل العام الذي سبقه ليصل مجموعهم الى ٥ر١٥ مليون شخصا.

وقال البيان ان متوسط تكاليف معالجة المريض الواحد في المستشفيات انخفض خلال العام ١٩٩٧ بما نسبته ٥ر١ مقابل العام الذي سبقه ليبلغ ٦١٣٩ ماركا.

وبلغ متوسط تكاليف المعالجة بالادوية والطعام للمريض الواحد لليوم الواحد في المستشفيات في العام ١٩٩٧ حوالي ٦٠٠ مارك مقابل العام الذى سبقه أى بارتفاع نسبته ٧ر٢ فى المئة.



حوالي ١٠٠ مليار مارك تكاليف العلاج في المانيا





البطالة تهدد الشباب الصيني

الصين تعاني من ارتفاع البطالة وتراجع الصادرات

■ اعداد - أحمد عامر:

مااصعب الساعات التي يمر بها تجار العملات وعلى وجه الخصوص تجار الاسواق الآسيوية الذين اعتقدوا اخيرا أنهم امام بداية ازمة مالية جديدة.

ففي الخامس والعشرين من الشهر الماضي اهتزت البورصات الآسيوية من سيئول الى سنغافورة بعد ظهور مقالة في الصحافة الصينية والتي رأت ضرورة تخفيض قيمة «اليوان» بهدف دعم الاقتصاد الصيني. وقد سارع التجار الى الاستنتاج بأن مثل هذا التخفيض آت لامحالة وان ذلك سيجبر دولا مثل تايلاند واندونيسيا على تخفيض عملاتها مرة أخرى لتبقى في وضع منافس في الوقت الذي بدأت فيه الأمور تعود الى نصابها. ولم تستقر الأمور في الاسواق الآسيوية الا بعد نفي المسؤولين الصينيين لذلك التقرير.

ولكن كلام المسؤولين الصينيين يجب ألا ينطلي على أحد، فهناك حقا أمور تدعو للقلق خاصة وأن الزعماء الصينيين الذين يسعون الى الامساك بزمام الأمور قد يجدون انفسهم مضطرين لتخفيض قيمة «اليوان» مع بداية النصف الثاني من العام المقبل.

وتقول مجلة «بيزنس ويك» ان الصادرات تتراجع بشكل ملحوظ بينما ترتفع البطالة بشكل حاد وهو الأمر الذي دفع المزيد من العمال للتظاهر في الشوارع وجعل المستثمرين الاجانب يفقدون الرغبة في الاسواق الصينية.

والنتيجة هي احتمال تراجع النمو الى ٥,٤٪ مقابل المعدل الرسمي الذي يصل الى ٧٪. ويقول المحللون انه اذا لم تستطع الصين تحفيز اقتصادها من خلال الاشغال العامة في الاشهر القليلة المقبلة فانها لن يكون املها الا تخفيض عملتها. والأمل هو ان تسهم اعادة تنظيم الصين لأمورها في دعم الصادرات والانفاق الاستهلاكي وخلق فرص عمل جديدة للكم الهائل من الشباب العاطل عن العمل هذا العام.

ويقول «جوي ديب» أحد المحللين في شركة ستاندرد وبور ان الهدف الآن هو المحافظة على التوازن الاجتماعي.

والخوف هو أن يتسبب تخفيض العملة في هزة عالمية تقضي على العافية التي استردتها آسيا أخيرا ويطلق العنان للعجز التجاري الاميركي.

وفي الوقت الحالي تقوم السلطات الصينية بضخ مليارات الدولارات في مشاريع البنية الاساسية من طرق سريعة وخطوط هاتف ومشاريع زراعية.

واذا ماكان هناك تخفيض للعملة فانه سيأتي من السلطات الصينية وليس بسبب الضغط الخارجي.

فالصين ليست البرازيل فبالرغم من مشاكلها الاقتصادية فان لدى هذا البلد الآسيوي فائض حساب جاري يصل الى ٤٥ مليار دولار.

ويقول «تشي لو» أحد كبار الاقتصاديين العالميين في شركة اتش إس بي سي في هونج كونج انه ليست هناك حاجة الآن لأي تخفيض في العملة الصينية.

ويمكن القول إن بكين لاتريد تعكير المستهلكين ولاتريد اثارة موجة من الهجوم على البنوك المحلية التي تعتمد في بقائها على ٤٤٦ مليار دولار والتي هي عبارة عن ودائع ادخارية.

ويرى بعض المحللين ان تخفيض العملة يهز الثقة المحلية بالحكومة التي تعي تماما ان اي تخفيض من هذا النوع قد يتسبب بهجوم على دولار هونج كونج المرتبط بالدولار.

ونهاية فان اي تخفيض للعملة يعني إراقة ماء وجه الصين التي نالت ثناء الولايات المتحدة وغيرها من الدول بسبب محافظتها على قوة عملتها خلال الازمة المالية التي عصفت بآسيا، وتحاول الصحافة الصينية الرسمية المحافظة على هذه الصورة من قوة الاقتصاد. وهكذا فانه اذا قامت الصين باضعاف عملتها فانها ستكون قد جعلت جهودها تذهب أدراج الرياح في وقت مازال فيه تتعرض للانتقاد العالمي بسبب تجاوزاتها فيما يتعلق بحقوق الانسان.

وكما سبق وقلنا فانه بامكان الصين تجنب تخفيض عملتها للوقت الحالي ولكن المخاوف المتزايدة حول سلامة الاقتصاد ستستمر في ترويع الاسواق المتقلبة.

والسؤال المطروح هو الى متى سيصمد المسؤولون الصينيون في تجنبهم لتخفيض عملة بلادهم؟